

كتاب

النَّظْمُ الْمُسْتَعَذِبُ

في تفسير غريب ألفاظ المهذب

تصنيف الإمام

بطلال بن أحمد بن سليمان بن بطلال الرضائي

المتوفى سنة ٦٣٣ هـ

القسم الأول

دراسة وتحقيق وتعليق

دكتور

مصطفى عبد الحفيظ سالم

١٤٠١ هـ ٢١٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

أحمد الله تعالى وأصلى وأسلم على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فإن من أجل العلوم وأشرفها وأعلاها منزلة : علوم القرآن وعلوم الحديث ، وما يتصل بهما ، وقد نالت هذه العلوم عظيم الاهتمام ، من حين نزول الوحي بالقرآن الكريم على النبي ﷺ ، وإشراق الدنيا بنور القرآن الكريم مصدر التشريع الأول ، والحديث الشريف مصدر التشريع الثاني .

وقد نمت وترعرعت هذه العلوم في ظل الرسول الأعظم والمعلم الأكبر محمد ﷺ ، والأئمة الأعلام من صحابته ، رضوان الله عليهم أجمعين ، وتمت نعمة الله على المسلمين بقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ وكان تمام هذه النعمة في استواء التشريع ، وبيان العقيدة ، وإيضاح معالم الدين من شرائع وقوانين كاملة للمعاملة والسلوك في المجتمع الإسلامي الجديد .

وصرف علماء الإسلام عنايتهم إلى دراسة مصادر التشريع ، وتفرعت هذه الدراسات وآتت ثمارها ، وكان من نتائجها المذاهب الفقهية الأربعة الحنفي ، والمالكي ، والشافعي ، والحنبلي ، وانكب أصحاب كل مذهب على دراسته وتأصيله وتفريعه ، وتوضيحه ، يستمدون في ذلك العون من أنواع العلوم الإسلامية والعربية .

وازدهرت الحضارة الإسلامية وانبثق نور الإسلام على ربوع الدنيا ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، لا يحجبهم جنس ، ولا يمنعهم عنصر ، ولا تدفعهم قومية ، كل الخلق انضوى تحت لواء شعاره : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ .

وكان لزاما على علماء الإسلام أن يجنحوا إلى الإطناب في التوضيح والتفصيل والتدوين وتمخضت جهودهم عن شتى أنواع العلوم ، ومنها : غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث وغريب الفقه .

أما غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث فقد حظيا باهتمام كبير ، فحسبهما الارتباط الوثيق بأهم مصادر التشريع . وأما غريب الفقه فقد أخذت أطراف العناية تتجه إليه في أثناء القرن الثاني للهجرة ، وبدأت بذور تدوينه في أثناء القرن الثالث الهجري . فقد صنف ابن قتيبة كتابه غريب الحديث ، وضع في مقدمته شرحا يسيرا لبعض المصطلحات الفقهية العامة وهي ، وإن كانت قليلة ومختصرة قياسا إلى حجم كتابه ، إلا أنها تعد من البذور الأولى في تدوين غريب الفقه .

ثم صنف أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري ، كتابه الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلواتهم ودعائهم وتسييحهم . وجمع في هذا الكتاب جملة وافرة من الألفاظ ذات الطابع الفقهي ، غير أنه تناول أقوال العرب وأمثالهم فأكثر منها ، فاتسم الكتاب بسمة كتب الأمثال ، وغابت في طياته تلك الألفاظ .

المصنفات في غريب الفقه :

ثم أخذ التدوين في غريب الفقه يتخذ شكلا آخر يتصف بالاستقلال والتخصص ، شأنه شأن غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث الشريف ، وهو — وإن لم يكن منفصلا عنهما في باب التشريع — في أمس الحاجة إلى مصنفات خاصة به ، يقصدها الباحث والدارس تيسيرا وتسهيلا ، فضلا عن أنه يهتم بتفسير مصدر عظيم من مصادر التشريع . ومن ثم اتجه العلماء إلى وقف مصنفاتهم على هذا النوع من الغريب ، ومنها :

١ — تفسير غريب الموطأ — لأبي عبد الله أصبغ بن الفرج المصري (توفي سنة ٢٢٥ هـ) في غريب الفقه المالكي .

٢ — تفسير غريب الموطأ — لأحمد بن عمران بن سلامة الأخفش — معاصر للأول . في غريب الفقه المالكي .

٣ — شرح ألفاظ المختصر — لأبي منصور الأزهرى (٢٨٢ — ٣٧٠ هـ) في غريب ألفاظ الشافعي .

٤ — شرح غريب الموطأ — لابن السيد البطليوسى (توفي ٥٢١ هـ) في غريب الفقه المالكي .

٥ — طلبية الطلبة — للإمام نجم الدين بن حفص النسفى (توفي ٥٣٧ هـ) . في غريب الفقه الحنفى .

٦ — شرح غريب الرسالة — للقاضى أبى بكر بن العرنى (توفي ٥٤٣ هـ) في غريب الفقه الشافعي .

٧ — الأسماء والعلل في شرح غريب المهذب للشيرازى للإمام عمر بن محمد المعروف بابن البزرى (توفي سنة ٥٦٠ هـ) .

٨ — المغرب في ترتيب المغرب — للطرزى الحنفى (توفي سنة ٦١٠ هـ) في غريب الفقه الحنفى .

٩ — اللفظ المستغرب من شواهد المهذب — لأبى عبد الله بن محمد بن على القلعى (توفي ٦٣٠ هـ) في غريب الفقه الشافعي .

١٠ — النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب — لابن بطال الركبى (توفي سنة ٦٣٣ هـ) في غريب الفقه الشافعي .

١١ — المغنى في الإنشاء عن غريب المهذب والأسماء — لابن بطال الركبى (توفي سنة ٦٣٣ هـ) في غريب الفقه الشافعي .

١٢ — تهذيب الأسماء واللغات — للنووى (توفي ٦٧٦ هـ) . في غريب الفقه الشافعي .

١٣ — التحرير على ألفاظ التنبيه للنووى (توفي ٦٧٦ هـ) . في غريب الفقه الشافعي .

١٤ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي الشافعي (توفي سنة ٧٧٠ هـ تقريبا) في غريب
الفقه الشافعي .

١٥ - لغات مختصر ابن الحاجب - للإمام عز الدين محمد بن عبدالسلام الأموي (توفي سنة
٧٩٧ هـ) في غريب الفقه المالكي .

١٦ - غرر المقالة في شرح غريب الرسالة - لأبي عبدالله محمد بن منصور بن حمادة (مجهول) وغريب
الفقه الشافعي وقد قمت بتحقيق كتاب اللفظ المستغرب من شواهد المذهب للقلعي ، وصنفت دراسة تحليلية
لأهم المصنفات في غريب الفقه تناولت فيها أكثر المصنفات المذكورة ، ورأيت أن إتمام الفائدة يستوجب العمل
الدائب في تحقيق مايمكن تحقيقه من مصنفات هذا النوع من الغريب ، فعقدت العزم على إخراج كتاب النظم
المستعذب لابن بطلال - بخاصة وأنه أشمل هذه المصنفات للألفاظ الفقهية ، وأبسطها شرحا ، فاستعنت بالله
تعالى ، وبإرشاد أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عبدالغفار هلال - في تحقيق هذا الكتاب .

والله تعالى أسأل أن يوفقني إلى سواء السبيل
وهو حسبي ونعم الوكيل

دكتور

مصطفى عبد الحفيظ سالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، وصلواته على مُحَمَّدٍ وآلِهِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْأَوْحَدُ بَطَّالُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ (١) : (الْحَمْدُ لِلَّهِ وَبِهِ أَسْتَعِينُ) (٢)
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَ وَعَلَّمَ ، وَبَدَأَ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ وَتَمَّمَ ، حَمْدًا تَسْتَدِيرُ بِهِ أَخْلَافَ (٣) النَّعْمِ وَتَسْتَدْرِيءُ بِهِ
إِثْلَافَ النَّعَمِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، شَهَادَةً مِنْ أَوْجَدِهِ بَعْدَ عَدَمِ ، وَأَمْتَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانَ
بِلِجْمِ وَدَمٍ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُبْعُوثُ مِنْ خَيْرِ الْأُمَّمِ ، إِلَى كَافَّةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ ، أَهْلِ الْجُودِ (٤) وَالْكَرَمِ ، وَسَلَّمٌ وَشَرَفٌ وَكَرَمٌ .

وَبَعْدُ ، فَإِنِّي لَمَّا (٥) رَأَيْتُ الْفَاطِمَةَ غَرِيبَةً فِي كِتَابِ « الْمُهَذَّبِ » (٦) يُحْتَاجُ إِلَى بَيَانِهَا ، وَالتَّفْتِيْشِ عَلَيْهَا فِي
مَطَانِنِهَا ، إِذْ كَانَ اعْتِمَادُ الْكَافَةِ (٧) عَلَى قِرَائَتِهِ ، وَاعْتِدَادُهُمْ بِدِرَاسَتِهِ ، وَوَقَفْتُ عَلَى مُخْتَصِرَاتٍ وَضَعَهَا بَعْضُ
مَنْ تَقَدَّمَ (٨) . فَرَأَيْتُ بَعْضَهُمْ طَوَّلَ ، وَعَلَى أَكْثَرِ جَمَلِهَا مَا عَوَّلَ ، وَبَعْضُهُمْ تَوَسَّطَ ، إِلَّا أَنَّهُ (أَخَذَ بَعْضًا ،
وَتَرَكَ بَعْضًا ، وَ) (٩) أَخْلَ بِأَكْثَرِ الْمَقْصُودِ (١٠) وَفَرَطَ ، وَبَعْضُهُمْ قَصَرَ وَمَا بَصَرَ .

وَلَيْسَ ذَلِكَ طَعْنًا عَلَيْهِمْ ، وَلَا إِتْكَارًا لِلْفَضْلِ الْمُشَارِ بِه إِلَيْهِمْ (١١) ، بَلْ هُمْ السَّادَاتُ الْمُبَرِّزُونَ فِي
الْفَهْمِ ، وَالْأَعْلَامُ الشَّامِخَةُ فِي أَعْلَى ذُرُورَةِ الْعِلْمِ (١٢) . لَكِنْ دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى تَتْبُعِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مِنْ كُتُبِ
اللُّغَةِ (١٣) ، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَتَقْلِيلِهَا إِلَى هَذِهِ الْكَرَارِيسِ ، لِأَسْتَذْكَرَ بِهَا (مَا غَابَ) (١٤)
وَقَتَّ (١٥) التَّدْرِيسِ ، وَأَجْلُوَ بِهَا صَدَأَ الْخَاطِرِ مِنْ عَوَارِضِ التَّلْبِيسِ ، وَ (أَرْفَعَ بِهَا غَوَاشِيَ) (١٦) التَّشْوِيشِ ،
وَأَكْفَأَ بِهَا مُؤَنَّةَ (١٧) الطَّلَبِ وَالتَّفْتِيْشِ ، مَعَ تَحَرُّيِ الْإِيْجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ ، وَحَدْفِ التَّطْوِيلِ وَالْإِتْكَارِ . وَلَيْسَ لِي
فِيهِ (١٧) إِلَّا النُّقْلُ وَالتَّرْتِيبُ ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١٨) .

فَأَوَّلَ ذَلِكَ (١٩) :

قَوْلُهُ (٢٠) : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » الدَّاعِي إِلَى الْإِتِّدَاعِ بِذَلِكَ : قَوْلُهُ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — : « كُلُّ كَلَامٍ
لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ (٢١) فَهُوَ أَجْدَمُ (٢٢) وَالْحَمْدُ : هُوَ التَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ بِجَمِيلِ أَعْمَالِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ إِلَى

(١) ما بين القوسين من خ . (٢) ما بين القوسين من ع . (٣) مع : إكمال . (٤) ع : أولى الفضل . (٥) لما ليس في خ . (٦) المهذب في
فقه الشافعية لأبي إسحاق الشيرازي . (٧) ع : اعتمادهم . (٨) ع : وضعها بعض الفضلاء إلخ . (٩) ما بين القوسين من ع .
(١٠) ع : من المقصود وفرط . (١١) ع : ولا إنكارا عليهم في المشار به إليهم . (١٢) ع : الاعلام المهتدى بهم في ذروة العلم . (١٣) ع :
اللسان . (١٤) ما بين القوسين من ع . (١٥) ع : عند . (١٦) ع : واستكين إليها عند (١٧) ع : ومالي فيها . (١٨) سورة هود آية
٨٨ . (١٩) ع : فأقول . (٢٠) أي الشيرازي في أول المهذب : الحمد لله الذي وفقنا لشكره ، وهدانا لذكره ، وصلواته على محمد خير
خلقه . (٢١) ع : باسم . (٢٢) سنن ابن ماجة ١ / ٦١٠ وأبي داود ٤ / ٢٦١ وصحيح الترمذي ٣ / ٤٠٥ ومسند الإمام أحمد =

حُصُوصِي (٢٢) الْمُثْنَى (٢٤) .

وَالشُّكْرُ : (تَنَاءُ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ مُكَافَأَةٌ لِلْمُحْسِنِ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ) (٢٥) . وَقَدْ يُوضَعُ الْحَمْدُ مَكَانَ الشُّكْرِ تَقُولُ : حَمِدْتُهُ عَلَى « مَعْرُوفِهِ ، وَشَكَرْتُهُ أَيْضًا ، وَحَمِدْتُهُ عَلَى » (٢٦) شَجَاعَتِهِ ، وَلَا تَقُلْ (٢٧) : شَكَرْتُهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ (٢٨) (وَهُمَا مُتَّفَارِيحَانِ إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ ؛ لِأَنَّكَ تَحْمَدُ عَلَى الصِّفَاتِ وَلَا تَشْكُرُ) (٢٩) (٣٠) (وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ » (٣١)) وَذَلِكَ يُدَلُّ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا (٣٢) .

قَوْلُهُ : « الَّذِي (٣٣) وَقَفْنَا « أَصْلُ (٣٢) التَّوْفِيقِ : مِنَ الْمُوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، كَالِاتِّحَامِ . وَوَأَفَقْتُهُ ، أَيْ : صَادَفْتُهُ مُوَافِقًا (٣٤) .

قَوْلُهُ : « وَهَدَانَا » أَيْ (٣٥) : دَلَّنَا . وَالْهَدَى هَا هُنَا (٣٦) : الرِّشَادُ وَالِدَّلَالَةُ . يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ (٣٧) . يُقَالُ : هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَإِلَى الدَّارِ ، وَأَهْلُ الْحِجَارِ يَقُولُونَ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالِدَّارَ هِدَايَةً ، أَيْ : عَرَّفْتُهُ . وَالْأَوَّلُ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « لِذِكْرِهِ » أَيْ : تَمْجِيدِهِ ، وَتَنْزِيهِهِ ، وَالتَّنَاءِ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ (٣٩) خَيْرٌ خَلَقِهِ « أَيْ : رَحْمَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ . وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ : هِيَ الرَّحْمَةُ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ : الِاسْتِغْفَارُ ، وَمِنَ النَّاسِ : الدُّعَاءُ (٤٠) . وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٥) .

قَوْلُهُ (٤١) : « هَذَا كِتَابٌ » هَذَا : إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَتَحَقَّقُ وَجُودُهُ ، وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فِي الْحَالِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ ﴾ (٤٢) وَ ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ (٤٣) وَ ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٤٤) . وَالْيَوْمُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْحَالِ ، أَوْ يَكُونُ الشَّيْخُ بَدَأَ بِتَأْلِيفِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ أَثْبَتَ الْخُطْبَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَشَارَ إِلَى مَوْجُودِهِ (٤٥) .

قَوْلُهُ : « كِتَابٌ » أَصْلُ الْكِتَابِ : مَا كَتَبَ اللَّهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ ، تَقُولُ : كَتَبْتُ الْكِتَابَ : إِذَا جَمَعْتَ حَرْفًا إِلَى حَرْفٍ ، وَكُلُّ مَا جَمَعْتَهُ فَقَدْ كَتَبْتَهُ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتِ الْكُتَيْبَةُ مِنَ الْعُسْكَرِ ؛ لِأَنَّهَا تَكْتَبُ وَاجْتَمَعَتْ . وَسُمِّيَتْ آثَارُ الْخَرْزِ وَالْخِيَاطَةِ كُتَيْبَةً (٤٦) لِهَذَا ؛ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ وَالْقِطْعَتَيْنِ

= ٢ / ٣٠٢ ، ٣٤٣ وغريب الخطاى ١ / ٣١١ والنهاية ١ / ٢٥٢ . (٢٣) خصوص ليس في خ . (٢٤) كذا في الزاهر ٢ / ٨٤ والفرق اللغوية ٣٥ والفاائق ١ / ٣١٤ والنهاية ٢ / ٤٩٣ . (٢٥) ما بين القوسين من خ وفي ع : والشكر : مجازة للمحسن على إحسانه . (٢٦) ما بين القوسين من خ وفي ع : تقول حمدته على شجاعته يعنى : أثبتت على شجاعته ، كما تقول : شكرته على شجاعته . (٢٧) ع : كما تقول بدل المنيث . (٢٨) قال ابن الأثيرى : العرب تقول : حمدت فلانا على حسن خلقه وشجاعته وعقله ولا يقولون : شكرت فلانا على حسن خلقه وعقله وشجاعته . الزاهر ٢ / ٨٥ وقال ابن قتيبة : ولا يوضع الشكر موضع الحمد . أدب الكاتب ٣٢ . (٢٩) ما بين القوسين من ع . وفي خ : فالحمد عام والشكر خاص وفي الحديث ... وانظر الزاهر وغريب الخطاى ١ / ٣٤٦ وتفسير الطبرى ١ / ١٣٥ — ١٣٧ . (٣٠) ما بين القوسين ليس في ع . (٣١) غريب الخطاى ١ / ٣٤٦ والفاائق ١ / ٣١٤ والنهاية ١ / ٤٣٧ . (٣٢) بينهما : ليس في ع . (٣٣) الذى ، أصل : ليس في ع . (٣٤) عن الصحاح (وفق) وانظر العين ٥ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ والمحكم ٦ / ٣٦١ واللسان (وفق) (٤٨٨٤) . (٣٥) أى : ليس في خ . (٣٦) ع : هنا . (٣٧) بنو أسد يؤنثونه ويقولون : هذه هدى حسنة . الذكر والمؤنث للفراء ٨٧ وللمفضل ٥٦ وابن التستري ١٠٩ . (٣٨) عن الصحاح (هدى) وقد حكى الأخفش اللغتين في معانى القرآن ١ / ١٦ . وانظر المصباح (هدى) . (٣٩) محمد : ليس في خ . (٤٠) الزاهر ١ / ١٣٨ . (٤١) سورة الأحزاب آية ٥٦ . (٤٢) في المهذب ١ / ٣ : هذا كتاب مهذب أذكر فيه أصول مذهب الشافعى رحمه الله بأدلتها ، وما تفرع على أصوله من المسائل المشككة بعلمها . (٤٣) سورة الصافات آية ٢١ . (٤٤) سورة المرسلات آية ٣٥ . (٤٥) أنظر تفسير الطبرى ١ / ٢٢٥ في تفسير (ذلك الكتاب) . (٤٦) ع : كتيبة : تحريف . والكتيبة : الحزرة التى ضم السير كلا وجهها . وقال اللحياني : الكتيبة السير الذى تحرز به المزايدة والقرية . المحكم ٦ / ٤٨٣ .

مِنَ الثُّوبِ . فَكَانَ الْكِتَابَ يَجْمَعُ أَبْوَابًا وَفُصُولًا وَمَسَائِلَ .

قَوْلُهُ : « مُهَدَّبٌ أَيْ : مُتَقَى مِنَ الْحَطَأِ . وَالتَّهْدِيبُ كَالْتَنْقِيَةِ . وَرَجُلٌ مُهَدَّبٌ ، أَيْ : مُطَهَّرُ الْأَخْلَاقِ نَقِيٌّ مِنَ الْعُيُوبِ (٤٧) . قَالَ النَّابِغَةُ (٤٨) :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيْ الرَّجَالِ الْمُهَدَّبِ ؟

مَعْنَاهُ : أَيْ الرَّجَالِ الَّذِي هُوَ طَاهِرٌ نَقِيٌّ لَا عَيْبَ فِيهِ ؟ فَإِنَّكَ لَا تَجِدُهُ .

قَوْلُهُ : « أُصُولٌ » (جَمْعُ أُصْلٍ) (٤٩) مَا (٥٠) دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ .

وَالْفُرُوعُ : مَا تَفَرَّعَ عَنِ الْأُصُولِ وَقِيسَ عَلَيْهِ بِالْعِلَلِ .

وَقَوْلُهُ : « بِأَدْلِيَّتِهَا » جَمْعُ دَلِيلٍ ، وَهُوَ : مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى وَجُوبِهَا (٥١) مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ . وَأَصْلُهُ فِي اللَّغَةِ (٥٢) : مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ أَثَرٍ ، أَوْ دَمٍ ، أَوْ رَائِحَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَذَا الدَّلِيلُ : الدَّالُّ (لِمَا يَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ) (٥٣) (وَقَدْ ذَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ) (٥٤) يَدُلُّهُ دِلَالَةٌ وَدَلَالَةٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ — وَالْفَتْحُ أَعْلَى (٥٥) .

قَوْلُهُ : « مِنَ الْمَسَائِلِ الْمُشْكَلَةِ (٥٦) » هِيَ : الْمُتَنَبِّسَةُ ، أَشْكَلَ الشَّيْءُ ، أَيْ : التَّنَبَسَ ، وَالشُّكْلُ — بِالْفَتْحِ : الْمِثْلُ . وَالْجَمْعُ : أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ (٥٧) ، يُقَالُ : هَذَا أَشْكَلٌ بِكَذَا ، أَيْ : أَشْبَهُهُ وَالْمُشْكِلُ : هُوَ الَّذِي يُشْبِهُ هَذَا مِنْ وَجْهِ وَهَذَا مِنْ وَجْهِ ، فَيَشْكِلُ أَمْرَهُ وَيَلْتَبِسُ مَعْنَاهُ .

قَوْلُهُ : « بَعْلِلَهَا » هُوَ جَمْعُ عِلَّةٍ // وَهُوَ : أَنْ تَقْيِسَ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَصٌّ وَلَا دَلِيلٌ عَلَى مَا فِيهِ دَلِيلٌ بَعْلِلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُشَابَهَتَيْهَا .

وَأَصْلُهُ فِي اللَّغَةِ : أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ الْفِعْلَ ، فَيَقَالُ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ فَيَأْتِي بَعْلِلَةً وَعَدْرٍ يُزِيلُ عَنْهُ اللَّوْمَ (٥٨) . يُقَالُ فِيهِ : عِلَّةٌ وَتَعْلَةٌ (٥٩) ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْعَلِيلِ ، وَهُوَ الْمَرِيضُ . قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦٠) : وَقَدْ تَوَضَّعَ الْعِلَّةُ مَوْضِعَ الْعَدْرِ .

قَالَ عَاصِمٌ (٦١) :

(٤٧) الصحاح (هذب) . (٤٨) ديوانه ٧٤ وانظر فصل المقال ٤٤ ومجمع الأمثال ١ / ٣٦ . (٤٩) مابين القوسين من ع وليس في خ . (٥٠) ع : مما . (٥١) ع : حكما . (٥٢) ع : والدليل في اللغة . (٥٣) مابين القوسين زيادة من ع . (٥٤) مابين القوسين من خ وبدله في ع : دله ... (٥٥) عن الصحاح (دال) وقال الفارابي : الدلالة — بالفتح — لغة في الدلالة . ديوان الأدب ٣ / ٦٨ ، وسوى بينهما ابن السكيت في إصلاح المنطلق ١١١ وابن قتيبة في أدب الكاتب ٥٥٠ وقال : والأجود دلالة . بالفصح : ٤٢٤ . (٥٦) ع : قوله المشكلة وفي المهذب ١ / ٣ : وما تفرع على أصوله من المسائل المشكلة بعلاها . (٥٧) الصحاح (شكل) وأنشد أبو عبيد شاهدا على الجمع (شكول) :

فلا تطلبالي أيما إن طلبتبا فإن الأيامي ليس لي بشكول

وانظر العين ٥ / ٢٩٥ والزاهر ١ / ٥٦٤ ؛ ٢ / ١٦١ والمحكم ٦ / ٤٢٧ واللسان (شكل ٢٣١٠) (٥٨) في العين ١ / ١٠٠ ، والعلقة : حدث يشغل صاحبه عن وجهه . قال ابن سيده : لا تعدم خرقاء علة ، يقال هذا لكل متعذر وهو يقدر . وقد اعتل الرجل ، وهذا علة لهذا أي سبب المحكم ١ / ٤٦ وقال الفارابي : اعتل عليه بعلة . قال الفيومي : اعتل : إذا تمسك بحجة : ذكر معناه الفارابي . ديوان الأدب ٣ / ١٨٠ والمصباح (عل) . (٥٩) النعلة والعلالة مايتعلل به وتعلت الصبي : مايعلل به ليسكت وفي حديث أبي حنيفة يصف التمر : تعلت الصبي وقرى الضيف . انظر المحكم ١ / ٤٥ واللسان (علل ٣٠٧٩) والنهاية ٣ / ٢٩١ ولم أعثر عليه بالمعنى الذي ذكره المصنف . (٦٠) في الغريين ٢ / ٣٢٣ . (٦١) هو عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح حمى الدبر ترجمته في الاستيعاب ٧٧٩ والإصابة ٣ / ٥٦٩ : وأنساب الإشراف =

مَا عَلَيَّ وَأَنَا شَيْخٌ (٦٢) نَابِلٌ

(٦٢) تَمَامُ الْبَيْتِ

وَرُبَّ سِلَاحٍ عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاتِلُ (٦٤)

أَيُّ : مَا عُذِرِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ ؟ .

قَوْلُهُ : « أُرْعَبُ » (٦٥) أَيُّ : أَطْلُبُ طَلَبَ رَغْبَةٍ ، تَقُولُ : رَعَيْتُ فِي الشَّيْءِ : إِذَا أَرَدْتَهُ رَغْبَةً وَرَعَبًا بِالتَّحْرِيكِ ، وَرَعَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا لَمْ تُرِدْهُ (٦٦) .

قَوْلُهُ : « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » (٦٧) أَصْلُ التَّوَكَّلِ : إِظْهَارُ الْعَجْزِ وَالاعْتِمَادُ عَلَى غَيْرِكَ ، وَالاسْمُ مِنْهُ : التُّكْلَانُ . وَأَتَكَلْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي أَمْرِي ، إِذَا (٦٨) : اعْتَمَدْتُهُ وَأَصْلُهُ . أَوْ تَكَلَّ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً ، لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ أُبْدِلُ مِنْهَا التَّاءَ ، وَأُدْغِمْتُ فِي تَاءِ الْاِفْتِعَالِ (٦٩) .

قَوْلُهُ : « وَهُوَ حَسْبِي » (٧٠) أَيُّ : كَافِيٌّ ، يُقَالُ : حَسْبُكَ كَذَا ، أَيُّ : يَكْفِيكَ ، وَأَحْسَبُنِي الشَّيْءُ ، أَيُّ : كَفَانِي . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ أَيُّ : كَافِيًّا (٧١) .

* * *

١ / ٣٧٥ وأسد الغابة ٣ / ٧٢ وقصته في البخاري ٥ / ١٠١ . (٦٢) في غريب الخطابي ١ / ١٠٨ والفائق ٣ / ٢٠ والنهاية ٣ / ٢٩١ جلد . ويروى : طب كما في جمهرة اللغة ٣ / ٩٨ . (٦٣) مابن القوسين من ع . (٦٤) لا يستقيم هذا مع الشطر الأول . وتام الرجز : والقوس فيها وتر عنابل / نزل عن صفحاتها المعابل / والموت حق والحياة باطل . ذكره الخطابي في غريبه ١ / ١٠٨ وابن دريد في الجمهرة ٣ / ٣٩٢ والزخشرى في الفائق ٣ / ٢٠ . (٦٥) في المهذب ١ / ٣ . وإلى الله عز وجل أرغب وإياه أسأل أن يوفقني فيه لمرضاته ... إلخ . (٦٦) الصحاح (رغب) . (٦٧) ﴿ وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ المهذب ١ / ٣ . (٦٨) الصحاح (وكل) والنقل عنه . (٦٩) السابق والزاهر ١ / ٩٩ . (٧٠) في المهذب ١ / ٣ . وهي حسبي ونعم الوكيل . (٧١) سورة النساء آية ٦ .

من كتاب الطهارة^(١)

(٢) (قَوْلُهُ: « كِتَابُ الطَّهَارَةِ ») (٣) الطَّهَارَةُ: أَصْلُهَا: النَّظَافَةُ وَالنَّزَاهَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: طَهَّرَ الشَّيْءَ بِالْفَتْحِ، وَطَهَّرَ بِالضَّمِّ، طَهَارَةٌ فِيهِمَا (٤). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (٥) أَيْ: يَتَنَزَّهُونَ مِنَ الْأَذْنَانِ (٦)، قَالَ (٧):

يَبَابُ بَنَى عَوِفٌ طَهَارَى نَقِيَّةً وَأَوْجَهُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ (٨) عُرَانَ

قَوْلُهُ: « الْوُضُوءُ » (٩) مُشْتَقٌّ مِنَ الْوُضَاءَةِ، وَهِيَ: الْحُسْنُ وَالنَّظَافَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: وَضُوَ الرَّجُلُ (١٠)، أَيْ: صَارَ وَضِيئاً حَسَنَاءً وَتَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ (١١) « بِالْمَاءِ بِالْهَمْزِ » (١١) وَلَا تَقُلْ: تَوَضَّيْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ (١٢). وَالْوُضُوءُ بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ. وَالْوُضُوءُ — بِالضَّمِّ « الْمَصْدَرُ » (١٣)، وَيُقَالُ لِلْمَصْدَرِ أَيْضاً: الْوُضُوءُ مِثْلُ الْوَلُوعِ وَالْقَبُولِ (١٤). قَالَ الْبَزْزِيُّ (١٥): الْوُضُوءُ بِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ (١٦). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٧): الْوُضُوءُ بِضَمِّ الْوَاوِ: لَا يُعْرَفُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي بَابِ التَّوَضُّؤِ. هَكَذَا ذَكَرَهُ (١٨).

قَوْلُهُ: « يَجُوزُ رَفْعُ الْحَدِيثِ » (١٩) أَصْلُ الْحَدِيثِ فِي اللَّغَةِ: كَوْنُ مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلُ (٢٠). تَقُولُ: حَدَّثَ الشَّيْءُ. أَيْ: (بَدَأَ كَوْنَهُ وَظَهُورَهُ، وَالْحَدِيثُ فِي الْفِقْهِ) (٢١): مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ.

قَوْلُهُ: « إِزَالَةُ النَّجَسِ » يُقَالُ: نَجَسَ الشَّيْءُ — بِالْكَسْرِ يَنْجَسُ بِالْفَتْحِ نَجَساً بِالتَّحْرِيكِ، فَهُوَ نَجَسٌ وَنَجَسٌ (٢٢)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ (٢٣) وَأَطْنَتْهُ مِثْلُ « مَرِيضٌ دَنَفٌ وَدَنَيْفٌ » (٢٤) وَصَفَّ

(١) من خ . (٢) مابين القوسين من ع . (٣) في المهدب ١ / ٣ . (٤) عن الصحاح (طهر) و طهر بالكسر ذكرها ابن سيدة في المحكم ٤ / ١٧٥ وابن السيد في التلث ٢ / ٧٦ والفيروز آبادي في الدرر الميثة ١٤٤ . (٥) سورة الأعراف آية ٨٢ . (٦) معاني القرآن للفراء ١ / ٣٨٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٣٩٠ . (٧) أمرؤ القيس . ديوانه ٨٣ . (٨) ع : المشاهد ، وهي رواية الديوان ، ومثله في المحكم ٤ / ١٧٥ وفي العين ٤ / ١٩ « المسافر » ومثله في الصحاح والنقل عنه ، والمثبت من خ . (٩) هذا القول ليس في هذا الموضع من المهدب وانظر ١ / ٣ . (١٠) ساقط من ع . (١١) مابين القوسين من ع . (١٢) اللسان (وضاً ٤٨٥٥) ومعاني الأخفش ٣٠٨ . (١٣) فصيح ثعلب ٢٩٣ واصلاح المنطق ٣٣٢ والزاهر ١ / ١٣٤ وغريب الخطاطي ٣ / ١٣٠ . (١٤) الزاهر ١ / ١٣٤ واصلاح المنطلق ٣٣٢ وتهذيب اللغة ١٢ / ١٩ والنهية ٥ / ١٩٥ والصحاح (وضاً) ومعاني الأخفش ٥١ . (١٥) يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي المعروف باليزيدي المقرئ النحوي اللغوي صاحب أبي عمرو بن العلاء ، وابن جريح . روى عنه القاسم بن سلام . ت ٢٥٢ هـ ترجمته في أنباه الرواه ٤ / ٢٥ — ٣٤ وأخبار النحويين البصريين للسرياق ٣٢ — ٣٦ ومعجم الأديباء ٢٠ / ٣٠ — ٣٢ . (١٦) ذكره الجوهري في الصحاح (وضاً) . (١٧) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٣ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٩ . (١٨) مابين القوسين من خ وعبارة ع : الفعل والتوضؤ : اسم للمصدر أيضا . والوضوء مثل الولوع والقبول ، قال الترمذي : والوضوء بالضم هو الفعل . وقال الأزهرى : الوضوء بضم الواو لا يعرف ولا يستعمل في باب الوضوء ، وهكذا في غيره إلا بالفتح . (١٩) ع : قوله الحدث . وفي المهدب ١ / ٣ : يجوز رفع الحدث وإزالة النجس بالماء المطلق . (٢٠) قبل : ليس في ع . (٢١) مابين القوسين من خ وفي ع : وجد بعد أن كان معلوما وفي الفقه . (٢٢) فهو نجس ونجس ساقط من ع ، وهو من خ والصحاح . (٢٣) سورة التوبة آية ٢٨ ، ٣٦ . (٢٤) دنف دنفا : إذا لازمه المرض . وأراد أن نجس مثل دنف لا بنتى ولا يجمع ولا يذكر ولا يؤنث ، هذا إذا أفردت ولم تتبع برجس . انظر معاني الفراء ١ / ٤٣٠ واللسان (نجس ١٤٣٢) =

بِالْمُصَدَّرِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : نَجَسَ بِالْفَتْحِ يَنْجُسُ بِالضَّمِّ (٢٥) .

وَقَدْ غَايَرَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، بِقَوْلِهِ : « يَجُوزُ رَفْعُ الْحَدِيثِ وَإِزَالَةُ النَّجَسِ » فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : رَفَعٌ ؛ لِأَنَّهُ حُكْمٌ لَا عَيْنٌ ، فَيَرْتَفِعُ ذَلِكَ الْحُكْمُ بِالطَّهَارَةِ . وَالنَّجَاسَةُ : عَيْنٌ ، فَعَبَّرَ عَنْهَا بِالِإِزَالَةِ ، حَتَّى لَا تُرَى عَيْنُهَا جِئِنِ يُزِيلُهَا الْمَاءُ .

قَوْلُهُ : « بِالْمَاءِ الْمُطْلَقِ » هُوَ ضِدُّ الْمُقَيَّدِ ؛ لِأَنَّ الْمُطْلَقَ : هُوَ مَا لَمْ يُقَيَّدَ بِصِفَةٍ تَمْنَعُهُ (٢٦) أَنْ يَتَعَدَّاهَا إِلَى غَيْرِهَا . وَأَصْلُهُ : الْبَعِيرُ يُطْلَقُ مِنَ الْقَيْدِ ، وَالْأَسِيرُ يُطْلَقُ مِنَ الْحَبْسِ وَالْوِثَاقِ (٢٧) .

قَالَ أَصْحَابُنَا (٢٨) : الْمَاءُ الْمُطْلَقُ : هُوَ مَا لَمْ يُضَفَّ إِلَى مَا اسْتُخْرِجَ مِنْهُ ، وَلَا خَالَطَهُ مَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ ، وَلَا اسْتَعْمِلَ فِي رَفْعِ حَدِيثٍ وَلَا نَجَسٍ . وَالْمُقَيَّدُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الصِّفَاتِ كَمَاءِ الْوَرْدِ ، وَالْمَاءِ الَّذِي اعْتَصِرَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَمَاءِ الْبَاقِلِيِّ (٢٩) هَذَا مُضَافٌ إِلَى مَا اسْتُخْرِجَ مِنْهُ ، وَالَّذِي خَالَطَهُ مَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ . كَالطُّحْلُبِ وَالزُّعْفَرَانِ ، وَالْمِلْحِ الْجَبَلِيِّ ، وَالْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ ، فَكَانَ هَذِهِ الصِّفَاتِ قَيْدُهُ عَلَى مَعْنَاهُ فَلَمْ تَتَجَاوَزْهَا إِلَى غَيْرِهَا . وَالْمُطْلَقُ يُقَالُ فِيهِ : مَاءٌ لَا غَيْرَ ، فَيُطْلَقُ عَنِ الصِّفَاتِ وَالْإِضَافَاتِ .

قَوْلُهُ : « تَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ » (٣٠) يُقَالُ : تَبَعَ الْمَاءُ يَتَّبِعُ وَيَتَّبَعُ ، وَيَتَّبِعُ أَيُّ : خَرَجَ ، ثَلَاثُ (٣١) لُغَاتٍ . وَالْيَتَّبِعُ : عَيْنُ الْمَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « الْبَرْدُ » (٣٣) قَالَ الْهَرَوِيُّ (٣٤) : يُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَ بَرْدًا ، لِأَنَّهُ يَبْرُدُ وَجْهَ الْأَرْضِ ، أَيُّ : يَقْشِرُ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « مَاءُ الْآبَارِ » (٣٦) هُوَ جَمْعُ بَيْرٍ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ بَارٍ ، أَيُّ : حَفَرَ . وَالْبُورَةُ : الْحُفْرَةُ . وَالْبَيْئَةُ : الذَّخِيرَةُ (٣٧) . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يَبْتَرِ خَيْرًا » (٣٨) أَيُّ : لَمْ يَدَّخِرْ . وَفِيهِ لُغَتَانِ : أَبَارٌ : بِسُكُونِ الْبَاءِ وَهَمْزَةٍ قَبْلَهَا مَقْصُورَةٌ ، وَهَمْزَةٌ (بَعْدَ الْبَاءِ وَالْفِ) (٣٩) بَعْدَهَا مَمْدُودَةٌ . (وَأَبَارٌ : بِالْفِ مَمْدُودَةٌ) (٣٩) وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْفِ بَعْدَهَا (٤٠) ، مِثْلُ : رَيْمٍ وَأَرَامٍ وَأَرَامٍ ، وَيُجْمَعُ فِي الْكَثِيرِ (٤١) بِبَارٍ ، عَلَى فِعَالٍ (٤٢) .

قَوْلُهُ (٤٣) [تَعَالَى] : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ (٤٤) وَسُئِلَ (النَّبِيُّ) (٤٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

= والصحاح والمصباح (نجس) ومعاني الزجاج ٢ / ٤٨٨ . (٢٥) من قتل كما في المصباح (نجس) وذكره السرقسطي في أفعاله ٣ / ٢٢٥ . (٢٦) ع : أى : تحريف . (٢٧) الصحاح (وثق) . (٢٨) انظر قليوبى وعميرة ١ / ١٧ - ١٩ . (٢٩) الباقلي بالتشديد والقصر ، والباقلء بالتخفيف والمد ، والباقل بالتخفيف والقصر : انظر تهذيب اللغة ٩ / ١٧٢ ، والمصباح والقاموس (بقل) واصلاح المنطق ١٨٣ . (٣٠) في المهدب ١ / ٤ : في الماء المطلق : هو مانزل من السماء أو نبع من الأرض . (٣١) ع : بالآت : تحريف والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . واللغات الثلاث في المضارع والماضى أيضا ، وانظر المحكم ٢ / ١٣٦ واللسان (نبح ٤٣٢٦) والقاموس (نبح) : والدرر المبتثة ١٢٥ ، ٢٢٧ . (٣٢) سورة الإسراء آية ٩٠ قال أبو عبيدة : هو يفعول من نبع الماء : أى ظهر وفاض . مجاز القرآن ١ / ٣٩٠ ، وانظر معاني الفراء ٢ / ١٣١ وتفسير غريب القرآن ٢٦١ . (٣٣) في المهدب ١ / ٤ : فما نزل من السماء : ماء المطر وذوب الثلج والبرد . (٣٤) في الغريين ١ / ١٥١ . ع : يستره . تحريف . والمثبت من خ والغريين . (٣٥) في المهدب ١ / ٤ : وما نبع من الأرض : ماء البحار وماء الأنهار وماء الآبار . (٣٦) في الصحاح (بأر) : والبيئة على فاعلة : الذخيرة ، وقد بارت الشيء وابتأرت : إذا ادخرته . (٣٧) صحيح البخارى ٨ / ١٢٦ وغريب الحديث ١ / ١٤٧ والغريين ١ / ١١٨ والفائق ١ / ٧٠ والنهاية ١ / ٨٩ . (٣٨) ما بين القوسين ساقط من ع . (٤٠) ع : وفتح الباء وهمزة قبلها ممدودة وألف بعدها (٤١) ع : وهو قليل والكثير (٤٢) إصلاح المنطق ١٤٧ والصحاح (بأر) . (٤٣) في المهدب ١ / ٤ : والأصل فيه : قوله عز وجل ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ﴾ . وقوله ﷺ في البحر : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » وروى أن النبى ﷺ توحأ من بئر بضاعة . (٤٤) سورة الفرقان آية ٤٨ . (٤٥) زيادة من

وَسَلَّمَ عَنِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : « هُوَ الطَّهُّورُ مَاءُوهُ الْحِلُّ مَيْتُهُ » (٤٦) .

الطَّهُّورُ — بِالْفَتْحِ : (٤٨) هُوَ اسْمٌ لِمَا يَتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالسَّحُورِ : اسْمٌ لِمَا يُتَسَخَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُّورُ : اسْمٌ (٤٨) لِمَا يُفَطَّرُ عَلَيْهِ (مِنَ الْمَأْكُولِ) (٤٥) وَالْوَقُودُ لِمَا يُوقَدُ (٤٦) . وَالطَّهُّورُ — بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ بِمَعْنَى التَّطَهُّرِ ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَعِيرٍ طَهُّورٍ » (٥٠) أَيْ : بَعِيرٍ تَطَهَّرَ . وَ « الْمَاءُ طَهُّورٌ » (٥١) أَيْ : مُطَهَّرٌ لِعَيْبِهِ ، طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ ، بِخِلَافِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ فَإِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُطَهَّرٌ لِعَيْبِهِ ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ ، كَمَاءِ الْوَرْدِ طَاهِرٍ لَيْسَ بِطَهُّورٍ .

وَقَالَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ : الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : « هُوَ الطَّهُّورُ مَاءُوهُ » أَيْ : الْمُطَهَّرُ : فَالسَّائِلُ يُرِيدُ : أَيُّطَهَّرُ الْبَحْرُ ؟ وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ طَهَارَتِهِ فِي نَفْسِهِ . وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحِلُّ مَيْتُهُ » يُقَالُ : حَلَّ لَكَ الشَّيْءُ جَلًّا وَحَلَالًا . وَهُوَ جِلٌّ (٥٣) بَلْ ، أَيْ : طَلَّقَ (٥٤) . وَالْحِلُّ وَالْحَلَالُ : وَاحِدٌ . وَالْمَيْتَةُ — بِالْفَتْحِ : مَا لَمْ تَلْحَقْهُ الذَّكَاءُ . وَالْمَيْتَةُ — بِالْكَسْرِ : الْهَيْئَةُ كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ ، يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ مَيْتَةً حَسَنَةً .

قَوْلُهُ : « تَوْضِئًا مِنْ بَعْرِ يُضَاعَةُ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا (٥٥) . وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ رَجُلٍ كَافِرٍ . وَقِيلَ : اسْمٌ امْرَأَةٍ . وَقِيلَ : مَوْضِعٌ فِيهِ تَحُلُّ (٥٦) .

قَوْلُهُ (٥٧) : « وَقَدْ سَخَنْتُ مَاءً بِالشَّمْسِ » تَسْخِينُ الْمَاءِ وَإِسْحَانُهُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ إِحْمَاؤُهُ . وَسَخَنَ الْمَاءُ وَسَخِنَ وَسَخِنَ (٥٨) ، وَالسُّخْنُ بِالضَّمِّ : الْحَارُّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ بِمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ (٥٩) :

مُسْتَعْتَبَةٌ كَانَ الْخُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا

(وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّخَاءِ) (٦٠) .

قَوْلُهُ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « يَا حُمَيْرَاءُ » (٦١) أَرَادَ : يَا بَيْضَاءُ (٦٢) . قَصَدَ بِهِ : التَّقْرِيبَ إِلَى النَّفْسِ ، وَالْمَحَبَّةَ ، لَا التَّخْفِيرَ وَالتَّقْلِيلَ بِالْحَسَّاسَةِ وَالْأَرْدَالَ (٦٣) . وَالْعَرَبُ إِذَا أَحَبَّتْ شَيْئًا : صَعَّرَتْهُ كَقَوْلِهِمْ : يَا بَنِي ، وَيَا أُخَيَّ .

ع. (٤٦) سنن ابن ماجه ١ / ١٣٦ والموطأ ٤٣ والنهية ٣ / ١٤٧ . (٤٧) ع : والظهور . (٤٨) هو : ليس في ع . (٤٩) والوقود لما يوقد : ليس في ع . (٥٠) صحيح مسلم ١ / ٢٠٤ والترمذى ١ / ٨ وسنن ابن ماجه ١ / ١٠٠ . (٥١) سنن ابن ماجه ٢ / ١٧٣ وصحيح الترمذى ١ / ٣٨ ونصب الرأية ١ / ٩٤ . (٥٢) ع : وقد أخطأوا . (٥٣) بل : ساقط من ع . (٥٤) ع مطلق والمذكور عن خ والصحيح (حلل) وفي تهذيب اللغة ٣ / ٤٤٠ عن ابن عباس (ر) يقول : هي حل وبل بمعنى : زمزم ، فسئل سفيان : ما حل وبل ؟ قال : حل مجل . وروى الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال : الليل : المباح بلغة حمير . وانظر الغريبين ١ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، والمحكم ٢ / ٣٦٩ . (٥٥) والضم أكثر وأشهر ، كما في المصباح والقاموس (بضع) . (٥٦) معجم البلدان ١ / ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ومعجم ما يستعجم ٢٥٥ والمعجم المطبوع ٣١ ، ومراصد الاطلاع ١٤٠ والنهية ١ / ١٣٤ ومشارك الأنوار ١ / ١٧١ . (٥٧) في المهذب ١ / ٤ : روى أن النبي ﷺ قال لعائشة (ر) وقد سخنت ماء بالشمس : يا حميراء لا تفعل هذا ، فإنه يورث البرص . (٥٨) الكسر لغة بني عامر . ذكره في تحكيم عن ابن الأعرابي ٥ / ٥٠ وانظر الدرر المبتة ١٢٧ . (٥٩) عمرو بن كلثوم في معلقته بشرح ابن كيسان ٤٤ وشرح القوائد السبع ٣٧٢ والصحيح (سخن) واللسان (سخن ١٩٦٥) . (٦٠) ما بين القوسين ليس في ع . وانظر شرح المعلقة لابن كيسان ٤٤ وشرح القوائد السبع ٣٧٢ . والمعنى : إذا خالطها الماء وشربناها كنا أسخياء . (٦١) المهذب ١ / ٤ وقال النووي في المجموع شرح المهذب : متفق على ضعفه . (٦٢) العرب تدعو الأبيض أحر ، وسميت عائشة (ر) الحميراء ؛ لبياضها . انظر تهذيب اللغة ٥ / ٥٥ والمحكم ٣ / ٢٤٩ والمخصص ١ / ١٠٩ والملمع ٣٤ والنهية ١ / ٣٤٨ . (٦٣) الأردال ساقط من ع وهو جمع رذل وهو الردىء من كل شيء اللسان (رذل ١٦٣٣) .

قَوْلُهُ : « يُورِثُ الْبَرِّصَ » أَيُّ يَكُونُ عَاقِبَتُهُ : الْبَرِّصُ ، كَمَا يَكُونُ عَاقِبَةَ أَمْرِ الْإِنْسَانِ : الْإِرْثُ .

قَوْلُهُ : « وَمَا سِوَى الْمَاءِ الْمُطْلَقِ مِنَ الْمَائِعَاتِ » (٦٤) هُوَ جَمْعُ مَائِعَةٍ يُقَالُ : مَاعَ الْجَامِدُ (٦٥) يَمِيعُ : إِذَا ذَابَ ، وَمَاعَ الشَّيْءُ أَيضاً : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٦٦) .

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (٦٧) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٦٨) ، فِي دَمِ الْحَيْضِ : « حُتِيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ » (٦٩) . الْحَتُّ : إِزَالَةُ عَيْنِ (٧٠) النَّجَاسَةِ بِالْإِصْبَعِ ، أَوْ الْحَشْبَةِ ، أَوْ سِوَى ذَلِكَ ، وَهُوَ : حَكُّهَا وَقَشْرُهَا (حَتَّى تَزُولَ عَيْنُهَا) (٧١) وَتَحَاتُّ الشَّيْءُ (٧٢) : إِذَا تَنَاطَرَتْ . وَحَتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا تَحَاتُّ مِنْهُ ، أَيُّ : تَنَاطَرَتْ (كُحْتَاتِ الْوَرَقِ مِنَ الشَّجَرِ) (٧١) وَالْقَرَصُ : يَكُونُ (فَرَكُ الشَّيْءِ) (٧٣) بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ . وَقَدْ قَرَصَهُ يَقْرِصُهُ بِالضَّمِّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٧٤) : مَعْنَاهُ : اغْسِلِيهِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ . وَيُرْوَى : « قَرَصِيهِ » بِالتَّشْدِيدِ (٧٥) وَقَالَ (٧٦) الزَّمَخْشَرِيُّ (٧٧) : الْقَرَصُ : الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ مَعَ تَثْرٍ وَالذَّمُّ وَغَيْرُهُ إِذَا قَرِصَ : كَانَ أَذْهَبَ لِلْأَثَرِ مِنْ أَنْ يُغْسَلَ بِالْيَدِ كُلِّهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧٨) : أَيُّ قَطْعِيهِ بِهِ . وَهَذَا إِتْمَا (٧٩) يُتَصَوَّرُ فِي الْيَابِسِ ، أَغْنَى : الْحَتُّ وَالْقَرَصُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : « ثُمَّ اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ » أَرَادَ : بَعْدَ الْحَتِّ وَالْقَرَصِ ، وَلَا تَأْثِيرَ لِذَلِكَ فِي الرُّطْبِ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ (٨٠) : وَجَاءَ فِي حَدِيثِ آخَرَ : « حُتِيهِ وَلَوْ بَضِلَجٍ » أَيُّ : حُكِيهِ وَلَوْ بَعْظَمٍ .

قَوْلُهُ : « لَا يُمْكِنُ صَوْنُ الْمَاءِ عَنْهُ » (٨١) أَيُّ : حِفْظُهُ وَصِيَانَتُهُ ، وَأَصْلُهُ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمَنْعُهُ مِنَ الْأَفْدَارِ وَالتَّلْفِ .

قَوْلُهُ : « وَالطُّحْلُبُ إِذَا أُخِذَ » (٨٢) هُوَ مَا يَعْلُو الْمَاءَ الْآجِنَ (٨٣) الْمُقِيمَ مِنَ الْخَضِرَةِ يَكُونُ (٨٤) فَوْقَهُ كَالْخِرْقِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي جَنَابَاتِ الْمَاءِ الْجَارِي ، يُقَالُ فِيهِ : طُحْلِبْتُ وَطُحْلِبْتُ ، كَجُنْدَبٍ وَجُنْدَبٍ (٨٥) .

قَوْلُهُ : « كَمَاءِ اللَّحْمِ وَمَاءِ الْبَاقِلَاءِ » (٨٦) هُوَ الْمَرَقُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ اللَّحْمِ عِنْدَ الطَّبْخِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمُرُوقِ وَهُوَ الْخُرُوجُ ، وَمِنْهُ : السَّهْمُ الْمَارِقُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَيَنْفُذُ فِيهَا ، وَالْمَارِقُ : الَّذِي خَرَجَ مِنَ الدِّينِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » (٨٧) وَالرَّمِيَّةُ : فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّمِيِّ يَمْعَنِي مَفْعُولَةٌ ، أَيُّ : مَرْمِيَّةٌ .

(٦٤) في المهدب ١ / ٤ : وما سوى الماء المطلق من المائعات كالخل وماء الورد والنبذ وما اعتصر من الثمر أو الشجر ، لا يجوز رفع الحدث ولا إزالة النجس به . (٦٥) ع : الشيء . وفي المصباح : وسئل ابن عمر عن الفأرة تقع في السمن ، فقال : إن كان مائعا فأرفه وإن كان جامدا فألقها وما حولها . أي : إن كان ذائبا ، وكل ذائب مائع . (٦٦) الصحاح (ميع) . (٦٧) الصديق : ليس في ع . (٦٨) ع : عنها . (٦٩) أنظر الحديث في صحيح مسلم ١ / ٢٤٠ والترمذى ١ / ٢١٩ وسنن ابن ماجه ١ / ٢٠٦ والنسائي ١ / ١٥٥ . وغريب الحديث ٢ / ٣٩ والفاثق ٣ / ١٧١ والنهاية ٤ / ٤٠ . (٧٠) ع : أي حتى النجاسة ... (٧١) ما بين القوسين ساقط من ع . (٧٢) ع : الورق والميت من خ والصحاح والنقل عنه . (٧٣) ما بين القوسين زيادة من ع . (٧٤) في الصحاح « قرص » . (٧٥) قال الجوهري : قال أبو عبيد : أي قطعيه به . وهي رواية أبي عبيد في غريبه ٢ / ٣٩ والزخشرى في الفائق ٣ / ١٧١ . (٧٦) خ : قال الأزهرى ، وضرب عليه وصحح بالزخشرى . وكذا : الزخشرى في ع . (٧٧) الفائق ٣ / ١٧١ . (٧٨) في غريب الحديث ٢ / ٣٩ . (٧٩) ع : مما . (٨٠) في الغريبين . وانظر تهذيب اللغة ١ / ٤٧٧ . (٨١) في المهدب ١ / ٥ : فإن كان مما لا يمكن حفظ الماء منه كالطحلب .. جاز الوضوء به ؛ لأنه لا يمكن صون الماء عنه . (٨٢) السابق وتتمته : إذا أخذ ودق وطرح في الماء .. لم يجز الوضوء به ؛ لأنه زال إطلاق اسم الماء عليه . (٨٣) الآجن : المتغير الطعم واللون والرائحة إلا أنه يشرب . وهو آجنٌ وآجنٌ وآجنٌ . (٨٤) ع : فيكون . (٨٥) وطحلب كزبرج وطحلب كدرهم . انظر المحكم ٤ / ٥ واللسان (طحلِب) ٢٦٤٥ والمصباح (طحلِب) . (٨٦) في المهدب ١ / ٥ : لم يجز الوضوء به ؛ لأنه زال عنه إطلاق اسم الماء عليه بمخالطة ما ليس بمطهر والماء مستغن عنه فلم يجز الوضوء به كماء اللحم وماء الباقلاء . (٨٧) الحديث في =

وَالْبَاقِلَاءُ يُخَفَّفُ فَيَمُدُّ ، وَيُشَدَّدُ فَيَقْصُرُ (٨٨) ، وَمَاؤُهُ : مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عِنْدَ طَبْخِهِ أَوْ عَصْرِهِ .

قَوْلُهُ : « يُدْرِكُهَا الطَّرْفُ » (٨٩) أَرَادَ النَّاطِرَ ، أَيْ : يُدْرِكُهَا الْإِنْسَانُ بِنَظَرِهِ وَيُبَصِّرُهَا بِعَيْنِهِ ، وَالطَّرْفُ : الْعَيْنُ ، وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، وَيَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَكُونُ جَمَاعَةً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ (٩٠) .

قَوْلُهُ « نَفْسٌ سَائِلَةٌ » النَّفْسُ هَاهُنَا : الدَّمُ ، يُقَالُ : سَأَلَتْ نَفْسُهُ ، أَيْ : دُمُهُ (٩١) ، وَيُقَالُ : نَفَسَتْ الْمَرْأَةُ : إِذَا حَاضَتْ ، يَفْتَحُ التُّونُ (٩٢) ، أَيْ : سَأَلَ دُمَهَا ، فَهِيَ نَافِسٌ . وَنَفَسَتْ بِضَمِّ التُّونِ (٩٣) ، فَهِيَ نَفْسَاءُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : إِذَا وَلَدَتْ .

وَسَائِلَةٌ (٩٤) ، أَيْ : جَارِيَةٌ ، مِنْ سَأَلَ الْمَاءُ : إِذَا جَرَى . وَسُمِّيَتْ الْوِلَادَةُ نَفَاسًا ، لِأَنَّهُ يَصْحَبُهَا خُرُوجُ النَّفْسِ ، وَهُوَ : الدَّمُ . وَالْوَالِدُ : مَنْفُوسٌ (٩٥) .

قَوْلُهُ (٩٦) : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَحْمِلُ الْحَبْثَ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٧) : الْقَلَّةُ إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ (٩٨) ، كَالجِرَّةِ الْكَبِيرَةِ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى قَلِيلٍ ، قَالَ (٩٩) :

وَوَلَّلْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَأْنَا وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قَلْبِهِ

وَقِلَالٌ هَجَرَ شَبِيهَةٌ (١٠١) بِالْحَبَابِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠٢) فِي الْحَدِيثِ : يَعْنِي هَذِهِ الْحَبَابُ الْعِظَامَ : جَمْعُ حَبٍّ (١٠٣) ، يُقَالُ لَوَاحِدَتِهَا (١٠٤) قَلَّةٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَارِ ، وَالْجَمْعُ : قِلَالٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، وَذَكَرَ نَبِيَّ الْجَنَّةِ فَقَالَ : مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ (١٠٥) قَالَ (١٠٦) :

وَمُكَدِّمٍ فِي عَائِنَةٍ قَدْ كَدَّحَتْ مَتْنِيهِ حَمْلُ حَنَائِمٍ وَقِلَالٍ (١٠٧) //

ل / ٤

(وَهَجَرَ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ (١٠٩) ، تَأْخُذُ الْقُلَّةُ مِنْ قِلَالِهَا مَرَادَةً (١٠٩) سُمِّيَتْ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا تُقَلُّ ، أَيْ : تُرْفَعُ . يُقَالُ : أَقَلَّ الشَّيْءُ إِقْلَالًا : إِذَا حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ . وَقِيلَ (١١٠) هِيَ : قَامَةُ الرَّجُلِ ، مَا أُخُوذَةُ مِنْ قَلَّةِ

= صحيح البخارى ٩ / ٢١ وغريب الحديث ١ / ٢٦٦ والفائق ٣ / ٣٥٥ والنهاية ٤ / ٣٢٠ وغريب ابن الجوزى ٢ / ٣٥٤ . (٨٨) إصلاح المنطق ١٨٣ وتهذيب اللغة ٩ / ١٧٢ والمقصور والممدود لابن ولاد ١٥ وحكى عن أبى حنيفة التخفيف والقصر المحكم ٦ / ٢٦٧ . (٨٩) فى المهدب ١ / ٥ : إذا وقعت فى الماء نجاسة ... فإن كانت نجاسة يدركها الطرف من حمر أو بول أو ميتة لها نفس سائلة ... فإذا تغير فهو نجس . (٩٠) سورة ابراهيم آية ٤٣ . (٩١) تهذيب اللغة ١٣ / ١١ والمخصص ١ / ٢١ والفائق ٤ / ١٥ والنهاية ٥ / ٩٦ . (٩٢) ويقال بالضم أيضا كما روى عن الأصمعى فى تهذيب اللغة ١٣ / ١١ . (٩٣) ويقال بالفتح أيضا عن الأصمعى فى تهذيب اللغة ١٣ / ١١ وذكرها فى ديوان الأدب ٢ / ٢٣٧ وخلق الإنسان ٨ وأفعال ابن القطاع ٣ / ٢٢٠ وعن ابن الأعرابى فى المخصص ١ / ٢١ . (٩٤) خ : سائله . (٩٥) منفوس : ساقطة من ع . (٩٦) فى المهدب ١ / ٦ : لقوله ﷺ : ... الحديث . وانظر مسند الشافعى ٧ والجامع الصحيح مسند الربيع ١ / ٣٣ وغريب الحديث ٢ / ٢٣٦ . (٩٧) ع : الهروى : تحريف . (٩٨) ع : معروف يجمع على قتل والثلث من خ والصحاح (قتل) . (٩٩) جميل بن معمر ديوانه ١٠٦ . (١٠٠) ع : فظللنا وكذا رواية الديوان واللسان (قتل ٣٧٢٧) والثلث من خ والصحاح (قتل) . (١٠١) ع : تسمى ، وخ : مشبهة ومصححة شبيهة . وفى الصحاح : شبيهة . (١٠٢) فى غريب الحديث . (١٠٣) خ : الحب والثلث من ع وغريب الحديث من هاشم الأصل . انظر ٢ / ٢٣٦ . (١٠٤) ع : لواحدها . (١٠٥) الفائق ٣ / ٢٢٤ والنهاية ٤ / ١٠٤ وغريب الحديث لابن الجوزى ٢ / ٢٦٣ . (١٠٦) الأخطل ، كما فى غريب أبى عبيد ٢ / ٢٣٧ والفائق ٣ / ١٨٤ واللسان (قتل ٣٧٢٧) وروايتهم :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدِّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ

ورواية الديوان : يمشون حول مخدم قد سحجت متنيه عدل حنانم وسخسال (١٠٧) (الشاهد ليس فى ع . (١٠٨) النهاية ٤ / ١٠٤ والمشارك وضعاً والمفترق صقعا ٤٣٨ ومعجم ما استعجم ١٣٤٦ والمصباح (هجر) . (١٠٩) ماين القوسين من ع . (١١٠) النهاية ٤ / ١٠٤ .

الرأس (١١١) . وَذَكَرَ فِي الشَّامِلِ (١١٢) ، أَنَّ قَلَالَ هَجَرَ تُعْمَلُ بِالْمَدِينَةِ ، وَهَجَرَ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ : مَوْضِعٌ يَقْرَبُ الْمَدِينَةَ ، لَيْسَ بِهَجَرَ الْبَحْرَيْنِ ، وَإِنَّمَا نُسِبَتْ إِلَى هَجَرَ ؛ لِأَنَّ ابْتِدَاءَ عَمَلِهَا كَانَ بِهَجَرَ ، ثُمَّ عَمِلَتْ بِالْمَدِينَةِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ .

قَوْلُهُ : « لَا يَخِيلُ الْخَيْبَ » أَيْ : لَا يَقْبَلُ حُكْمَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ (١١٣) أَيْ : كَلَّفُوا أَحْكَامَهَا ، فَلَمْ يَقْبَلُوهَا . وَالْخَيْبُ — هَا هُنَا : النَّجَسُ . وَالْخَيْبُ فِي اللَّغَةِ : كُلُّ مُسْتَقْدِرٍ ، وَمَكْرُوهٍ ، مِنْ جَسَمٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ ، كَالْعَائِطِ وَالبَوْلِ وَالْكَلبِ وَالْخِنْزِيرِ . وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْكَلْبُ خَيْبٌ خَيْبٌ نَمْنُهُ » .

قَوْلُهُ : « رِطْلٌ » (١١٤) الرِّطْلُ : بِنَصْفٍ مَنًا (١١٥) . يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَبِفَتْحِهَا (١١٦) ، وَهُوَ أَيْضًا : عَشْرٌ أَوْاقِي (١١٧) .

قَوْلُهُ : « اِحْتِاطًا » (١١٨) يُقَالُ : اِحْتَاطَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، أَيْ : أَخَذَ بِالثَّقَةِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ حَاطَهُ يَحُوِّطُهُ : إِذَا كَلَّاهُ وَرَعَاهُ . وَأَحَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ ، أَيْ : أَحَدَقَتْ بِهِ (١١٩) .

قَوْلُهُ : « لَا يُمَكِّنُ الاِخْتِرَازُ مِنْهَا » (١٢٠) أَيْ : التَّحْفُظُ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْجِرْزِ الَّذِي يَمْنَعُ وَصُولَ مَا يُكْرَهُ .

قَوْلُهُ : « كَعْبَارِ السَّرَجِينَ » بِالْكَسْرِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (١٢١) ، وَيُقَالُ : « سِرْقِينَ » بِالْقَافِ أَيْضًا (١٢٢) . وَهُوَ مَا يُخْرِجُهُ ذَوَاتُ الْحَافِرِ (١٢٣) .

قَوْلُهُ : « حُكْمٌ سَائِرِ النَّجَاسَاتِ » (١٢٤) قَالَ فِي الْفَائِقِ (١٢٥) مَا فِي مَعْنَاهُ (١٢٦) : بَاقِي النَّجَاسَاتِ ، اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ سَارَ ، إِذَا بَقِيَ ، وَهَذَا مِمَّا تَغْلُطُ فِيهِ الْخَاصَّةُ ، فَتَضَعُهُ مَوْضِعَ الْجَمِيعِ (١٢٧) .

قَوْلُهُ : « فِي الْحَدِيثِ » (١٢٨) : « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِثْنَاءِ أَحَدِكُمْ فَأَمَقَلُوهُ » (١٢٩) يَعْنِي : فَاعْبِسُوهُ فِي الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ . (وَالْمَقَلُ : الْعَمْسُ) (١٣٠) . (يُقَالُ : مَقَلْتُ الشَّيْءَ : عَمَرْتُهُ) (١٣١) [وَ] يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا تَعَاطَا فِي الْمَاءِ : هُمَا يَتَمَاقِلَانِ (١٣٢) وَيُقَالُ : مَقَلَّ يَمَقُلُ : إِذَا غَاصَ فِي الْمَاءِ (وَقَدْ مَقَلْتُهُ لِأَنِّي

(١١١) ذكره في الفائق ٣ / ١٨٤ . (١١٢) (١١٣) سورة الجمعة آية ٥ . (١١٤) في المهدب ١ / ٦ والقلتان : خمسمائة رطل بالبغدادى . (١١٥) ع : من وهو كذلك في لغة تميم وهو الذي يكال به السمن وغيره . وقيل : الذي يوزن به . المصباح (منو) . (١١٦) ع : وفتحها . كذا في إصلاح المنطق ٣٢ ، ١٧٤ وقال الفيومي : كسره أشهر من فتحه . (١١٧) ع أوق . وعن ابن الأعرابي : الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواق العرب . وعن الليث : الرطل مقدار من . اللسان (رطل ١٦٦٥) وكذا المصباح (رطل) وقبده بأواق بغداد . (١١٨) في المهدب ١ / ٦ : جعل الشافعي الشيء نصفاً احتياطاً . (١١٩) عن الصحاح (حوط) وانظر العين ٣ / ٢٧٦ وتهذيب اللغة ٥ / ١٨٤ والمحكم ٣ / ٣٧٢ والمصباح (حوط) . (١٢٠) في المهدب ١ / ٦ : فإن كانت النجاسة مما لا يدركها الطرف لا حكم لها ؛ لأنها لا يمكن الاحتراز منها ، كغبار السرجين . (١٢١) العرب ١٨٦ وشفاء الغليل ١٤٤ والألفاظ الفارسية العربية ٨٩ . (١٢٢) أيضاً : ليس في خ . (١٢٣) هذه الفقرة وقعت في ع يعد فارسي معرب . (١٢٤) في المهدب ١ / ٦ : ما لا يمكن الاحتراز منه قيل حكمه حكم سائر النجاسات . (١٢٥) ١ / ٤١ . (١٢٦) ع : معناه . وقد ذكره الزنجشري في تفسير « نجا منها ثلاث وهلك سائرهما » . (١٢٧) وكذا ذكر ابن الأثير في النهاية ٢ / ٣٢٧ والصواب أنه يستعمل بمعنى الجميع وانظر الصحاح (سار وسير) وتقويم اللسان ١٤٢ وتصحيح التصحيف ١٨٠ ودرة الغواص ٤ . (١٢٨) في المهدب ١ / ٦ . (١٢٩) سنن ابن ماجه ٢ / ١١٥٩ ومسند الإمام أحمد ٣ / ٢٤ ، ٦٧ وغريب الحديث ٢ / ٢١٤ ، ٢١٥ والفائق ٣ / ٣٨٠ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٣٦٨ والنهية ٤ / ٢٣٧ . (١٣٠) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٣١) ما بين القوسين زيادة من ع . (١٣٢) غريب الحديث ٢ / ٢١٥ =

وَمُتَعَدٌّ « (١٣٠) وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُقَسَّمُ عَلَيْهِ الْمَاءُ فِي السَّفَرِ إِذَا قَلَّ : الْمَقْلَةُ (١٣٣) ، (وَقَدْ يُقَالُ لِحَجَرَةٍ الْمَاءِ (١٣٤) قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَمَّا تَمَاقَلْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَى عِيُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاضِمِ

وَسُمِّيَ الذُّبَابُ ذُبَابًا ؛ لِأَنَّهُ كَلَّمَا ذُبَّ [آب ، كَلَّمَا ذُبَّ] لِاسْتِقْدَارِهِ : آبٍ لِاسْتِكْبَارِهِ .

قَوْلُهُ : « تَرَابٌ أَوْجَصٌ (١٣٦) يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسْرُهَا (١٣٧) : هُوَ حِجَارَةٌ بِيضٌ تُحْرَقُ بِالنَّارِ (١٣٨) ، وَيُصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ ، فَيَصِيرُ طَاحِنًا يُطْلَى بِهِ الْبِنَاءُ كَالثُّورَةِ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ (١٣٩) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى غَمَرَ النَّجَاسَةَ » (١٣٩) أَيْ : عَلَاهَا ، لِكَثْرَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٤٠) : الْعَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَقَدْ غَمَرَهُ الْمَاءُ يَغْمُرُهُ : إِذَا عَلَاهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : قَدْ غَمَرَهُ الْقَوْمُ : إِذَا عَلَوْهُ شَرْفًا .

قَوْلُهُ : « كَالْمَيْتَةِ وَالْجِرْيَةِ الْمُتَغَيِّرَةِ » (١٤١) قَالَ فِي الشَّامِلِ (١٤٢) : الْجِرْيَةُ : هِيَ مَا بَيْنَ حَاقَتِي النَّهْرِ عَرْضًا ، عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا الْقِطْعَةُ الَّتِي تَجْرِي مِنَ الْمَاءِ ، مَأْخُودَةٌ مِنَ الْجِرْيِ (١٤٣) ، فَالْجِرْيَةُ بِالْكَسْرِ كَالْكَسْرَةِ مِنَ الْخُبْزِ ، وَالْفِلْدَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، مَأْخُودَةٌ مِنَ الْكَسْرِ وَالْفِلْدِ (١٤٤) .

قَوْلُهُ : « وَالرَّايِدُ » (١٤٥) هُوَ الدَّائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرِي ، يُقَالُ : رَكَدَ الْمَاءُ رُكُودًا : إِذَا دَامَ وَسَكَنَ (١٤٦) .

قَوْلُهُ : « زَائِلٌ عَنِ سَمِّ الْجِرْيِ » أَيْ : عَنْ طَرِيقِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّمْتُ يَكُونُ فِي مَعْنَيَيْنِ أَحَدُهُمَا : حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْجَمَالِ ، وَلَكِنْ هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَمَنْظَرُهُمْ . وَالْوَجْهُ (١٤٧) الْآخَرُ : السَّمْتُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمَّ هَذَا السَّمْتَ (١٤٨) . وَفُلَانٌ حَسَنُ السَّمْتِ (١٤٩) .

قَوْلُهُ : « وَالتَّحْرَى فِيهِ » (١٥٠) التَّحْرَى : طَلَبُ الْأَحْرَى مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ : الْأَغْلَبِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَدُّ الطَّلَبِ ، يُقَالُ : تَحَرَّيْتُ فِي الْأَمْرِ : إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي طَلَبِ مَا يَبْتُثُّ عِنْدَكَ حَقِيقَتَهُ (١٥١) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ (١٥٢) قَالَ الْبَهْرَوِيُّ : أَيْ قَصَدُوا طَرِيقَ الْحَقِّ وَاجْتَهَدُوا فِي طَلَبِهِ (١٥٣) .

= والصحاح (مقل) . (١٣٣) غريب الحديث ٢ / ٢١٦ وتهذيب اللغة ٩ / ١٨٤ والمحكم ٦ / ٢٧١ ، ٢٧٢ . والصحاح (مقل) واللسان (مقل ٤٢٤٥) . (١٣٤) ما بين القوسين : ليس في خ . (١٣٥) في المهذب ١ / ٦ . وإن طرح فيه تراب أو جص فزال التغير فقيه قولان إلخ . (١٣٦) كذا ذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٤ واقتصر ابن دريد على الفتح جهمرة اللغة ١ / ٥٢ وحمل أبو حاتم الفتح على لغة العامة . وانظر المحكم ٧ / ١٣٠ والمصباح (جص) . (١٣٧) في خ : هو ما بيني به : مضروب عليها ومصحح بالثبوت . (١٣٨) (١٣٨) المغرب ٩٥ وشفاء الغليل ٩٠ والألفاظ الفارسية المعربة ٣٨ .

(١٣٩) خ : ماء غمر النجاسة . وفي المهذب ١ / ٧ : ويظهر بالمكاثرة من غير أن يبلغ قلتين كالأرض النجسة إذا طرح عليها ماء حتى غمر النجاسة . (١٤٠) في الصحاح « غمر » . (١٤١) في المهذب ١ / ٧ : فإن كان الماء جارياً وفيه نجاسة جازية كالهيئة الجارية المتغيرة فالماء الذي قبلها ظاهر لأنه لم يصل إلى النجاسة . (١٤٢) (١٤٣) في الصحاح (جري) : ما أشد جرية هذا الماء بالكسر . وقال السرقسطي : فإن أدخلت الماء : كسرت الجيم ، وقلت من الجري : جرى الماء جرية . الأفعال ٢ / ٢٧٧ والمصباح (جري) . (١٤٤) خ : من الفلذ الكسر . (١٤٥) في المهذب ١ / ٧ : وإن كان بعضه جارياً وبعضه راكداً ... والراكد زائل عن سمت الجري ، فوقع في الراكد نجاسة فإن لم يبلغ قلتين فهو نجس . (١٤٦) غريب الحديث ١ / ٢٢٤ ، ٢٢٥ والفائق ١ / ٤٤١ والنهاية ٢ / ٢٥٨ والصحاح والمصباح (راكد) واللسان (ركد ١٧١٦) . (١٤٧) الوجه ليس في ع . (١٤٨) غريب الحديث ٣ / ٣٨٤ . (١٤٩) الفائق ٢ / ١٩٨ ، ١٩٩ والنهاية ٢ / ٣٩٧ . (١٥٠) خ : التحرى في الماء وفي المهذب ١ / ٨ : باب الشك في نجاسة الماء والتحرى فيه . (١٥١) النهاية ١ / ٣٧٦ والصحاح والمصباح والمغرب (حري) . (١٥٢) سورة الجن آية ١٤ . (١٥٣) الغريبين ومجاز القرآن للفراء ٢ / ٢٧٢ ومعاني القرآن ٣ / ١٩٣ وتفسير غريب القرآن ٤٩٠ .

قَوْلُهُ : « بِطُولِ (١٥٤) الْمَكْتِ » الْمَكْتُ بِالضَّمِّ : الاسمُ مِنَ الْمَكْتِ . مَصْدَرٌ ذَكَرَهُ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ (١٥٥) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْتٍ ﴾ (١٥٦) وَهُوَ اللَّبْتُ وَالْإِنْتِظَارُ . وَقَدْ مَكَّتْ وَمَكَّتَتْ . وَقَدْ قُرِيَ بِهِمَا (١٥٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَكَّتْ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ (١٥٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالاسْمُ : الْمَكْتُ وَالْمَكْتُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا . وَتَمَكَّتْ : تَلَدَّتْ (١٦٠) .

قَوْلُهُ فِي الْهِيْرَةِ (١٦١) : « فَعَفَيْ عَنَّا » أَصْلُ الْعَفْوِ : الْمَحْوُ ، يُقَالُ : عَفَا الْأَثْرَ ، أَي : امْحَى (وَذَهَبَ) . وَعَفَا الرَّبِيعُ : امْحَى (١٦٢) رَسَمُهُ وَدَرَسَ (١٦٣) . فَكَأَنَّهُ مَحِيٌّ (١٦٤) عَنَّا الذَّنْبُ ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « إِنَّهَا مِنَ الطَّوْفَيْنِ عَلَيْكُمْ أَوْ الطَّوْفَاتِ » (١٦٥) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ (١٦٦) : الطَّائِفُ : الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفِيقٍ وَعِنَايَةٍ وَجَمْعُهُ : « الطَّوْفَاوُنُ » . وَقَوْلُهُ : « أَوْ الطَّوْفَاتِ » (١٦٧) شَكٌّ فِيهِ الرَّأْيُ . وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الطَّوْفِ حَوْلَ الشَّيْءِ وَالتَّرَدُّدُ إِلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (١٦٨) .

قَوْلُهُ : الْكَلْبُ وَلَغٌ (١٦٩) يُقَالُ : وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلْغُ وَوُلُوعًا (١٧٠) : إِذَا شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ (١٧١) ، وَيُولَعُ : إِذَا أَوْلَعَهُ صَاحِبُهُ ، وَإِلْنَاءٌ مِيلَغٌ (١٧٢) .

قَوْلُهُ : « أَمَارَاتُهُ تَتَعَلَّقُ بِالْبَصْرِ » (١٧٣) أَي : عَلَامَاتُهُ (١٧٤) ، وَالْأَمَارَةُ : الْعَلَامَةُ ، وَتَكُونُ الْوَقْتُ (١٧٥) أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « لَا يُقْلَدُ » (١٧٦) التَّقْلِيدُ : أَصْلُهُ مِنَ الْقِلَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعُنُقِ ، كَأَنَّهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ الْأَمْرَ كَالْقِلَادَةِ فِي عُنُقِهِ يَتَحَمَّلُ مَائِمَةً (١٧٧) .

* * *

(١٥٤) في المهدب ١ / ٨ : فإن وجده متغيراً ولم يعلم بأى شيء تغير توضعاً به لأنه يجوز أن يكون تغيره بطول المكث . وفي خ لطول . (١٥٥) ١ / ١٥٠ وكذا نصرا بين القطاع في أفعاله ٣ / ١٩٠ وانظر المحكم ٦ / ٤٩٨ وأفعال السرقسطي ٤ / ٢٠٢ والصحاح والمصباح (مكت) . (١٥٦) سورة يسراء آية ١٠٦ . (١٥٧) معاني القرآن للفراء ٢ / ٨٩ والسبعة في القراءات ٤٨٠ وتقريب النشر ١٥٤ . (١٥٨) سورة النمل آية ٢٢ . (١٥٩) .

(١٦١) في الهرة : ليس في ع . وفي المهدب ١ / ٨ : وإن رأى هرة أكلت نجاسة ثم وردت على ماء قليل فشربت منه .. لا يتنجس ؛ لأنه لا يمكن الاحتراز منها ، فعفى عنها ، فهذا قال النبي ﷺ : « إنها من الطوافين عليكم » أو « الطوافات » . (١٦٢) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٦٣) انظر الزاهر ١ / ٥٣٥ ، ٥٣٦ والعين ٢ / ٢٥٨ وتهديب اللغة ٣ / ٢٢٢ وغريب الحديث ٤ / ٣٨٩ والمحكم ٢ / ٢٦٨ والصحاح (عفو) . (١٦٤) ع : يمحي . (١٦٥) الحديث في الموطأ ٤٥ وسنن ابن ماجه ١ / ١٣١ وصحيح الترمذى ١ / ١٣٧ وغريب الحديث ١ / ٢٧٠ والفائق ٢ / ٣٦٩ والنهاية ٣ / ١٤٢ . (١٦٦) العباب (طوف ٤٠٠) . (١٦٧) الطوافات ليس في ع . (١٦٨) سورة النور آية ٥٨ وانظر : معاني الفراء ٢ / ٢٦٠ . (١٦٩) خ ولغ الكلب . وفي المهدب ١ / ٩ : وإن كان معه إناءان فأخبره رجل أن الكلب ولغ في أحدهما قبل قوله . (١٧٠) من باب نفع ووعود ويولغ مثل وجل يوجل لغة أيضاً ويعدى بالهمزة ، فيقال : أولغته : إذا سقتيه . المصباح (ولغ) . (١٧١) عن الصحاح (ولغ) ومثله في اللسان (ولغ ٤٩١٧) وفي ع : ولغ الكلب في الماء : أخذه في فيه بطرف لسانه . (١٧٢) الصحاح (ولغ) وانظر المحكم ٦ / ٤١ ، ٤٢ وإصلاح المنطق ١٩٠ وتهديب اللغة ٨ / ١٩٩ وديوان الأدب ٣ / ٢٥٩ وأفعال السرقسطي ٤ / ٢٧٤ وجمهرة اللغة ٣ / ١٥١ والقاموس والمصباح (ولغ) .

(١٧٣) في المهدب ١ / ١٠ : إذا اشتبه الماء الطاهر بالنجس يجوز التقليد ، لأن أماراته تتعلق بالبصر . وفي خ : إمارات . (١٧٤) خ علامات . (١٧٥) ع في الوقت : والصواب الوقت والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (١٧٦) في المهدب ١ / ٩ : لا يقلد لأن من جاز له الاجتهاد في شيء لم يقلد فيه غيره . (١٧٧) ع : يتحمل به : تحريف .

ومن باب الآية (١) //

قَوْلُهُ : « وَمِنْ بَابِ الْآيَةِ » (٢) الْآيَةُ : جَمْعُ إِنَاءٍ ، عَلَى أَفْعَلَةٍ ، مِثْلُ كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ ، وَأَصْلُهُ : آيَةٌ ، بِهَمْزَيْنٍ ، فَلْيَنْتِ (٣) الثَّانِيَةُ ، فَجُعِلَتْ الْفَاءُ ، وَمُدَّ قَبْلُهَا مَدَّةً .

● قَوْلُهُ : « مَا عَدَا الْكَلْبَ وَالْخَنْزِيرَ » (٤) عَدَاهُ الشَّيْءُ ، أَيُّ : جَاوَزَهُ ، وَعَدَوَى (٥) الْجَرْبَ مَا خُوذَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْجَرْبَ عِنْدَهُمْ يُعَدَى ، أَيُّ : يَصِيرُ عَادِيًا ، أَيُّ : مُتَجَاوِزًا (٦) مِنَ الْأَجْرِبِ إِلَى الصَّحِيحِ الَّذِي لَا جَرْبَ بِهِ (٧) .

● قَوْلُهُ : « أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَرَ » (٨) الْإِهَابُ : الْجِلْدُ . (سُمِّيَ إِهَابًا) (٩) مَا لَمْ يُدْبَعْ . وَجَمَعُهُ : إُهْبٌ بِضَمِّ الْهَاءِ وَسُكُونِهَا (١٠) . وَيُقَالُ فِي وَاحِدِهِ أَيُّضًا : أَهَيْبٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَهَبٍ — بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ ، كَأَدِيمٍ وَأَدَمٍ (١١) . قَالَ الرَّمَحْسَرِيُّ فِي كِتَابِهِ « الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْجَدِيدِ » (١٢) : قِيلَ : لِأَنَّهُ أَهْبَةٌ لِلْحَيِّ وَبِنَاءٍ لِلْحِمَايَةِ [لَهُ] عَلَى حَسَبِهِ ، كَمَا قِيلَ لَهُ الْمَسْكُ ؛ لِإِنْسَاكِهِ .

● قَوْلُهُ : « كَالشُّثِّ وَالْقَرْظِ » (١٣) الشُّثُّ : بِالثَّاءِ بِثَلَاثِ نَقَطٍ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، يَكُونُ فِي الْجِبَالِ مَرُّ الطَّعْمِ (١٤) (قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ) (١٥) .

● وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ (١٦) : الشُّثُّ : ثَبْتُ يَنْبُتُ بِتِهَامَةَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا (١٧) .

كَأَيُّمَا حَحْحَتْوَا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمَّ حِشْفٍ بِيذَى شَثٌّ وَطَبَاقٍ

الطَّبَاقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ (١٨) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشُّثُّ بِالْبَاءِ (١٩) بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الْأَسَاكِفَةُ ، وَالصَّبَاغُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٠) : السَّمَاعُ فِيهِ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : « الشُّثُّ »

(١) العنوان من خ . (٢) ما بين القوسين من ع . (٣) ع :

قلت : تحريف . وهي مصححة بالتشكيل في خ . (٤) في المهدب ١ / ١٠ : كل حيوان نجس بالموت طهر جلده بالدباغ وهو ما عدا الكلب والخنزير ، لقوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : « أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَرَ » . (٥) ع : وعدو الحرب : تحريف . (٦) خ : يتجاوز ومصوبة بالثبث . (٧) تهذيب اللغة ٣ / ١١٤ والمحكم ٢ / ٢٢٨ والصحاح (علو) . (٨) الحديث في صحيح الترمذي ٧ / ٢٣٢ وسنن ابن ماجه ٢ / ١١٩٣ ومسند الإمام أحمد ٣ / ٢٨٣ والنهاية ١ / ٨٣ . (٩) ما بين القوسين من خ . (١٠) وآهية . وانظر المحكم ٤ / ٢٦١ والقاموس (أهب) . (١١) الصحاح (أهب) . (١٢) ١ / ٦٧ . (١٣) في المهدب ١ / ١٠ : ويجوز الدباغ بكل ما ينشف فضول الجلد ، كالشب والقرظ . (١٤) مر الطعم : ليس في ع . (١٥) ما بين القوسين من ع وفي المحكم ٧ / ٤٢٢ : شجر طيب الريح مر الطعم .

(١٦) ع : الأصمعي . وفي العين ٦ / ٢١٦ : الشث : شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال الغور ونجد قاله أبو الدقيش وكذا في الفائق ٢ / ٢٢٢ واللسان (شث ٢١٩٥) . (١٧) الصحاح (شث) والفائق واللسان وسر صناعة الإعراب ١ / ١٩٧ . (١٨) قال أبو حنيفة : الطباق : شجر نحو القامة ينبت متجاورا ، لا تكاد ترى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر يتلجج إذا غمز وله نور أصفر مجتمع . المحكم ٦ / ١٨٠ . (١٩) بالباء : ليس في ع . (٢٠) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ١٦ .

وَالشَّتُّ : شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ ، لَا أُدْرَى أَيْدَبُغُ بِهِ أَمْ لَا . انْتَهَى كَلَامُهُ .

وَأَمَّا الْقَرْطُ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : الْقَرْطُ : وَرَقُ السَّلْمِ يُدْبَغُ بِهِ ، يُقَالُ : أُدِيمُ مَقْرُوطًا . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ : شَجَرٌ بَعِيْنُهُ مَعْرُوفٌ ، وَلَيْسَ بِالسَّلْمِ وَلَا وَرَقِهِ (٢٢) . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (٢٣) :

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْجِمِينَ بِكَيْشٍ قُرْطِيٍّ كَأَنَّهُ عِبْلَاءُ (٢٤)

قَالُوا : الْكَيْشُ الْقُرْطِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقَرْطِ (٢٥) ، (وَسَافَرَ إِلَى بِلَادِ الْقَرْطِ) (٢٦) وَهِيَ الْيَمَنُ (٢٧) ، لِأَنَّهَا مَنَابِتُ الْقَرْطِ (وَقَالُوا) (٢٨) : ثَوْبٌ مَقْرَطٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ أَقْرَطَ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « لِلسَّرْفِ وَالْحَيْلَاءِ » (٢٩) السَّرْفُ : التَّبَذِيرُ وَإِنْفَاقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ (٣٠) ، وَتَرَكَ الْقَصْدَ فِي النَّفَقَةِ وَغَيْرِهَا . وَالْحَيْلَاءُ : الْكِبْرُ وَالْإِعْجَابُ ، يُقَالُ مِنْهُ (٣١) : اِحْتَالَ فَهُوَ ذُو حَيْلَاءٍ وَذُو خَالٍ (٣٢) وَذُو مَخِيلَةٍ أَيْ : ذُو كِبَرٍ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » (٣٤) قَالَ الرَّجَّاحُ : أَيْ يُرَدُّدُهُ (٣٥) فِي جَوْفِهِ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٣٦) : سَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ « يُجْرَجُ » أَيْ يَحْدُرُ وَيُلْقَى فِيهِ نَارَ جَهَنَّمَ ، فَجَعَلَ الشَّرَابَ (٣٧) وَالْجَرَجَ جَرْجَرَةً . وَهُوَ : صَوْتُ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ (٣٨) ، وَقِيلَ : التَّنَجْرَجُ وَالْمَجْرَجَةُ [صَبَّ] (٣٩) الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٠) : الْجَرْجَرَةُ : صَوْتُ يُرَدُّدُهُ الْبَعِيرُ فِي حَنْجَرَتِهِ . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٤١) : هُوَ مِنْ جَرْجَرِ الْفَحْلِ : إِذَا رَدَّدَ الصَّوْتُ فِي حَنْجَرَتِهِ . قَالَ الْأَغْلَبُ (٤٢) الْعِجْلِيُّ (٤٣) :

وَهُوَ إِذَا جَرْجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ
جَرْجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ
وَهَامَةٌ كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ (٤٤)

(٢١) في الصحاح (قرط) . (٢٢) ع :

بورقه . وفي المحكم ٦ / ٢١٠ عن الدينوري : القرط شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ورقه أصغر من ورق النفاخ وله حب يوضع في الموازين وهو نبيت في القيعان . (٢٣) شرح القوائد السبع الطوال ٤٩٤ والصحاح (قرط) . (٢٤) يقول : هؤلاء بنو الشقيقة حول قيس بن معد يكرب . قد لبسوا الدروع ، كأنه وسطهم هضبة بيضاء . (٢٥) من : قال الحارث — إلى القرط . ليس في ع . (٢٦) ما بين القوسين من ع . (٢٧) شرح القوائد السبع ، والصحاح (قرط) . (٢٨) حكى أبو حنيفة الدينوري عن أبي مسحل أديم مقرط كأنه على أقرطته . المحكم ٦ / ٢١٠ . (٢٩) في المهذب ١ / ١١ : في كراهية أواني الذهب والفضة : والنهي عنه « للسرْف والحيلَاء والتشبه بالأعاجم . (٣٠) في ع : قوله : « للسرْف » هو إنفاق المال في غير وجهه . (٣١) في ع : والحيلَاء : يقال : احتال . (٣٢) ذو خال : ساقط من ع . (٣٣) ع : وذو مخيلة وكبر . والنبت من خ والصحاح (خيل) والنقل عنه . (٣٤) في المهذب ١ / ١١ : يكره كراهية تحريم لقوله ﷺ : « الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في جوفه نار جهنم » والحديث في صحيح البخاري ٧ / ١٤٦ ومسلم ٦ / ١٣٥ والموطأ ٣١٤ وسنن ابن ماجه ٢ / ١١٣٠ وغريب الحديث ١ / ٢٥٣ والغريبين ١ / ٣٤٤ . والفائق ١ / ٢٠٢ : (٣٥) ع : يردد والنبت من خ والغريبين . (٣٦) في الغريبين ١ / ٣٤٥ . (٣٧) في الغريبين : فجعل للشرب . وعبارة الأزهرى في تهذيب اللغة ١٠ / ٤٨٠ فجعل شرب الماء وجرعه جرجرة ، لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب . (٣٨) في الغريبين : وهي صوت وقوع الماء في الجوف . (٣٩) ع ، خ : صوت : تحريف والنبت من خ بعد التثيت منه . (٤٠) في الصحاح (جرر) .

(٤١) في الفائق ١ / ٢٠٢ . (٤٢) الأغلب ليس في ع . (٤٣) غريب أبي عبيد ١ / ٢٥٣ قال ويقال إنه لدكين . وتهذيب اللغة

١٠ / ٤٨٠ والمحكم ٧ / ١٧٦ والصحاح واللسان (جرر ٥٩٥) . (٤٤) الشطر الثالث ليس في ع .

وَفِي إِعْرَابِهِ وَجْهَانِ : « نَارُ جَهَنَّمَ » وَ « نَارَ جَهَنَّمَ » (٤٥) بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِيبِ ، فَمَنْ رَفَعَ : جَعَلَ الْفِعْلَ لِلنَّارِ ، أَيْ : تَنَصَّبَ نَارُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِهِ . وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلشَّارِبِ ، أَيْ : يَصُبُّ الشَّارِبُ نَارَ جَهَنَّمَ ، وَالتَّنْصِيبُ أَجْوَدُ (٤٦) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « كَالطُّبُورِ وَالتَّبْرِيطِ » (٤٨) الطُّبُورُ : رَبَابُ الْهِنْدِ ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّهُوِ (٤٩) . وَالتَّبْرِيطُ (٥٠) : قِيلَ : إِنَّهُ عُوْدُ الْعِنَاءِ الضِّيْقِ الطَّرْفِ الْأَعْلَى عَرِيضُ الْأَسْفَلِ كَالْفَحْدِ ، قَالَ (٥١) :

وَبَرَبِطٍ حَسَنِ التَّرْنَامِ نَعْمَتُهُ أُحْلَى مِنَ الْيُسْرِ وَافَى بَعْدَ إِعْسَارِ (٥٢)

وَقِيلَ : إِنَّ التَّبْرِيطَ : أَرْبُعُونَ وَتَرًا لِكُلِّ وَتَرٍ مِنْهُنَّ صَوْتٌ (٥٣) .

قَوْلُهُ : « اللَّيْلُورُ وَالفَيَّرُورُجُ » (٥٤) هُمَا (٥٥) جِنْسَانِ مِنَ الْجَوَاهِرِ مُثْمِنَانِ يَفِيَسَانِ (صَافِيَا اللَّوْنِ شَفَافَانِ) (٥٥) فَالْبِلُّورُ : أَيْضُ اللَّوْنِ شَفَافٌ (٥٦) ، يُقَالُ : يَلُّورُ وَيَلُّورُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، (وَبِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ) (٥٧) يَكُونُ أَيْضُ (٥٩) وَقَدْ يُلَوَّنُ (٦٠) بِسَائِرِ الْأَلْوَانِ . وَالفَيَّرُورُجُ : سَمَاوِيُّ اللَّوْنِ . لَا يَعْرِفُهُمَا إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ النَّاسِ (٦١) ، كَمَا ذَكَرَ (٦٢) .

قَوْلُهُ : « يَوْمُ الْكَلَابِ » (٦٣) يَوْمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَعَتْ فِيهِ حَرْبٌ (٦٤) ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ (٦٥) ، وَكَانَتْ فِيهِ وَقَعَتَانِ ، الْأُولَى : يَوْمٌ جَدُودٌ (٦٦) لَبِنِي ثَعْلَبِ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَالثَّانِيَةُ : لَبِنِي تَمِيمِ وَبَنِي سَعْدِ وَالرَّبَابِ عَلَى قَبَائِلِ مَذْحِجٍ (٦٧) .

قَوْلُهُ : « أَثْفَأُ مِنْ وَرِقٍ » (٦٨) الْوَرِقُ : الْفِضَّةُ ، وَجَمْعُهَا : رِقَاتٌ (٦٩) وَرِقُونَ (٧٠) يَقُولُونَ : « وَجَدَانُ الرِّقِينَ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ » (٧١) وَالْأَفِينُ : الْأَحْمَقُ . أَيْ : أَنَّ الْعِنَى يُعْطَى حُمَقَ الْأَحْمَقِ وَيَسْتَرُهُ (٧٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ (هَذِهِ) ﴾ (٧٤) .

(٤٥) جهنم : ليس في ع . (٤٦) شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٦ والنهاية ٢٥٥/١ .

شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٦ والنهاية ٢٥٥/١ . (٤٧) سورة النساء آية (١٠) . (٤٨) في المهذب ١ / ١٢ : ما لا يجوز استعماله لا يجوز اتخاذه كالطُّبُورِ وَالتَّبْرِيطِ . (٤٩) في المغرب ٢٢٥ : روى أبو حاتم عن الأصمعي : الطُّبُورُ دَخِيلٌ وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِأَلْيَةِ الْحَمَلِ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ دَنْبُ بَرِّهِ ، فَقِيلَ : طُّبُورٌ . وَقَالَ أَدَى شَيْرٌ : ذُو عُنُقٍ طَوِيلٍ وَسِتَّةُ أَوْتَارٍ . الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَرْبِيَّةُ ٣٦ وَشَفَاءُ الْغَلِيلِ ١٧٥ . (٥٠) مغرب شبه بصدر البط والصدر بالفارسية (بر) فقيل بربط المغرب ٧١ والعباب (حرف الطاء ١٩) وانظر النهاية ١ / ١١٢ وشفاء الغليل ٦٦ وأدى شير ١٨ . (٥١) أبو الرِّقْمَقِ الْأَنْطَاكِي تَيْمَةَ الدَّهْرِ ١ / ٣٥٨ . (٥٢) في ع : أُحْلَى مِنَ الْبَسْرِ وَافَى بَعْدَ جَوْعٍ . (٥٣) هذه العبارة وقعت في ع في وصف الطُّبُورِ وَالتَّبْرِيطِ وَهُوَ الصَّوَابُ . وَعبارة ع : قِيلَ : إِنَّ لَهُ أَرْبَعِينَ وَتَرًا لِكُلِّ وَتَرٍ صَوْتٌ . (٥٤) في المهذب ١ / ١٢ : وَأَمَّا أَوَانِي الْبِلُّورِ وَالفَيَّرُورُجِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْأَجْنَاسِ الْمُثْمِنَةِ فَبِهِ قَوْلَانِ إلخ . (٥٥) هما : ليس في ع . (٥٦) ما بين القوسين من ع . (٥٧) هذه العبارة ليست في ع . (٥٨) في ع : وَيُقَالُ مِثْلُ تَنْوَرٍ : بَدَلُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ . (٥٩) ع : وَهُوَ أَيْضُ . (٦٠) ع ، خ : يَكُونُ ، وَمَصْحُوحٌ فِي حَاشِيَةِ خِ الْمَثْبُوتِ . (٦١) ع : وَلَهُ جَمَلَةٌ خَوَاصُّ عِنْدَ النَّاسِ كَمَا ذَكَرُوهُ . تَحْرِيفٌ وَالصَّوَابُ هُوَ الْمَثْبُوتُ مِنْ خِ فَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْرَازِيُّ أَنَّ السَّرْفَ فِي اقْتِنَاءِ هَذَا غَيْرِ ظَاهِرٍ ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ النَّاسِ . المهذب ١ / ١٢ . (٦٢) في المهذب ١ / ١٢ : رَوَى أَنَّ عَرَفَجَةَ بْنَ أَسْعَدٍ أَصِيبَ أَنْفَهُ يَوْمَ الْكَلَابِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَاتَّنَّنَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ . (٦٣) أيام العرب في الجاهلية ٤٦ ، ٥٠ ، ١٢٤ — ١٣١ . (٦٤) المشترك وضعاً والمفترق صقماً ٣٧٥ والفائق ٣ / ٣٧٥ . (٦٥) في اللسان (جدد ٥٦٤) يوم جدود يقال للكلاب الأول . وانظر معجم ما استعجم ٣٧٢ ومراصد الاطلاع ٣١٨ . (٦٧) ما ذكر في قوله يوم الكلاب من خ . وفي ع : يَوْمَانِ مَشْهُورَانِ لِلْعَرَبِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَرَفَجَةَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَلَابُ الْأَوَّلِ وَكَلَابُ الثَّانِي يَوْمَانِ كَانَا بَيْنَ مَلُوكِ كَنْدَةَ وَبَنِي تَمِيمٍ قَالَ : وَالكَلَابُ مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ مَعْرُوفٌ . (٦٨) من خ .

(٦٩) رقات ساقط من ع . (٧٠) ع رقين . (٧١) ع : وَفِي الْمَثَلِ : « إِنَّ الرِّقِينَ تَعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ » وَالمَثَلُ يُقَالُ بِالْوَجْهِينِ . وَانظُرْ مَجَالِسَ ثَعْلَبِ ٢ / ٥٧٨ وَغَرِيبَ الْخَطَائِي ١ / ٣٢٠ وَجَمْعَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٣٩ وَالمُسْتَقْصَى ٢ / ٣٧٢ . (٧٢) ع : أَيْ : الْمَالُ يَغْطِي الْعُيُوبَ . (٧٣) ع : قَالَ تَعَالَى . (٧٤) سورة الكهف آية ١٩ وهذه زيادة من ع .

قَوْلُهُ : « فَأَتْنَنَ عَلَيْهِ » أَيْ : صَارَ جِيْفَةً . وَالتَّنُّنُ بِإِسْكَانِ التَّاءِ : كَرَاهَةُ الرَّائِحَةِ (٧٥) . قَالَ فِي الْفَائِقِ (٧٦) : يَقُولُ أَهْلُ الْخَبْرَةِ : الْفِضَّةُ تَصْدَأُ وَتَنْتِنُ وَتَبْلَى فِي الْحَمَاءَةِ (٧٧) ، وَأَمَّا الذَّهَبُ فَلَا يُبْلِيهِ التَّرَى وَلَا يُصِدِّئُهُ التَّدَى وَلَا تُنْقِصُهُ الْأَرْضُ وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ ، وَعَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٧٨) أَنَّهُ كَتَبَ فِي الْيَدِ إِذَا قَطَعْتَ أَنْ تُحَسِّمَ (٧٩) بِالذَّهَبِ فَإِنَّهُ لَا يَفِيحُ .

قَوْلُهُ : « قَلِيلًا لِلْحَاجَةِ » (٨٠) أَيْ : قَدَّرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الشَّعْبُ لَا عَدَمَ (٨١) مَا يُضَيَّبُ بِهِ ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ (٨٢) .

قَوْلُهُ : « مَكَانَ الشَّقَّةِ » (٨٣) ذَكَرَ الْقَلْعِيُّ (٨٤) أَنَّهُ « مَكَانَ الشَّعْبِ » وَهُوَ الشَّقُّ . وَ « الشَّقَّةُ » خَطَأً (٨٥) وَلَمْ تَسْمَعْهُ إِلَّا « الشَّقَّةُ » وَلَيْسَ بِخَطَأٍ ، إِنَّمَا أَرَادَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ شَقَّتَهُ (٨٦) حِينَ يَشْرَبُ ، وَهُوَ حَرْفُ الْإِنَاءِ ، يُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّيْخِ (٨٧) : وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ : يَحْرُمُ فِي مَوْضِعِ الشَّرْبِ ؛ لِأَنَّهُ يَقَعُ بِهِ الْاسْتِعْمَالُ ، وَهَذَا وَاضِحٌ جَلِيٌّ . وَإِنَّمَا وَقَعَ الْوَهْمُ فِي الْخَطَأِ فِي « الشَّعْبِ » (٨٨) حِينَ قَالَ : « انْكَسَرَ (٨٩) قَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَالْكَسْرُ يَقْتَضِي الشَّعْبَ فِي الْمَعْنَى . وَالشَّعْبُ (٩٠) : الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ أَيْضًا ، وَهُوَ (٩١) مِنَ الْأَضْدَادِ (٩٢) ، يُقَالُ : شَعَبَهُ إِذَا جَمَعَهُ وَأَصْلَحَهُ (٩٣) ، وَتَشَعَّبَ (٩٤) الْأَمْرُ : إِذَا تَفَرَّقَ وَتَشَتَّتَ . وَوُجِدَ فِي نُسخَةِ (٩٥) بَغْدَادِيَّةٍ مَضْبُوطًا « الشَّقَّةُ » بِالْقَافِ (٩٦) ، وَلَمْ أُدْرِ مَا صَحِّحَتْهُ (٩٧) .

قَوْلُهُ (٩٨) : « كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ // وَقَبِيْعَةٌ سَيْفِهِ مِنْ فِضَّةٍ » نَعْلُهُ : مَا يُضَيَّبُ الْأَرْضَ مِنْهُ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْغَمْدِ (٩٩) . وَالْقَبِيْعَةُ تَكُونُ (١٠٠) فِي أَعْلَى السَّيْفِ كَالْجَوْزَةِ ، تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ شَمِيرٌ (١٠١) : مَا تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْغَمْدِ فَيَجِيءُ مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ (١٠٢) « وَالشَّارِبَانِ : اثْنَانِ طَوِيلَانِ تُعْلَقُ فِيهِمَا الْحَمَائِلُ » (١٠٣) وَالْحَلَقُ : جَمْعُ حَلْقَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَشُدُّ الْحَمَائِلَ (١٠٤) .

٦ / ل

(٧٥) بدل هذا : في ع : وانحاذ الأنف من الفضة ؛

لأنها لا تنتن ، ففعل هذا كراهية الرائحة ، لكن قال في الفائق ... إلخ . (٧٦) ٢٧٥ / ٣ (٧٧) ع : الترى : والحماة : الطين الأسود . (٧٨) في الفائق : رحمه الله تعالى . (٧٩) أى يقطع سيلان الدم من عروقها بذوب الذهب . (٨٠) في المهذب ١ / ١٢ : وأما المضيف بالفضة إن كان قليلاً للحاجة لم يكره . (٨١) ع : لعدم . والمراد بالحاجة : إصلاح الإناء أصالة لا عدم غير النقدين مما يضيف به انظر قليوبى وعميرة ١ / ٢٨ . (٨٢) أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي الشافعى توفى ٣٨٦ أو ٣٨٨ ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٥٤٦ وإنباه الرواة ١ / ١٢٥ واللباب ١ / ٤٥٢ ومعجم الأدباء ١٠ / ٢٦٨ وطبقات السبكي ٣ / ٢٨٢ . (٨٣) في المهذب ١ / ١٢ أن قدح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انكسر فاتخذته مكان الشفة سلسلة من فضة . (٨٤) أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي علي القلعي البستي الشافعى توفى سنة ٦٣٠ هـ وله كتاب اللفظ المستغرب في شرح غريب المهذب ، بتحقيقنا . (٨٥) عبارة القلعي ص ٥ : « فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة » الشعب : الصدع والكسر . وفي عامة النسخ « مكان الشفة » وهو خطأ . وكذا خطأه النووي في المجموع شرح المهذب ١ / ٢٥٧ ، والحديث في مشكل الآثار ٢ / ١٧٣ : « الشعب » وكذا في النهاية ٢ / ٤٧٧ . (٨٦) ع : بغية . (٨٧) في المهذب ١ / ١٢ . (٨٨) ع « الشعفة » تحريف . (٨٩) ع : كسر . (٩٠) والشعب : ساقط من ع وترتب عليه قوله : الصدع الكسر . وهو تحريف . (٩١) وهو : ساقط من ع . (٩٢) العين ١ / ٣٠٦ وثلاثة كتب في الأضداد ٢ ، ١٥٠ ، ٢٧٧ ، ٥٢٣ وغريب أبى عبيد ٤ / ٢١٣ وغريب الخطابي ٢ / ٢٨٩ . (٩٣) ع : يقال : شعبه : إذا جمعه بعد تفرق . (٩٤) ع : وشعب الأمر . (٩٥) من نسخ المهذب . (٩٦) بالقاف ساقطة من ع . (٩٧) ع : وهى تفيدك قدر ما صححته . تحريف .

(٩٨) في المهذب ١ / ١٢ . والحديث في صحيح الترمذى ٧ / ١٨٥ وغريب الخطابي ١ / ٦٨٧ والفائق ٣ / ١٥٣ والنهية ٤ / ٧ . (٩٩) ع : في أسفل جراب السيف . (١٠٠) ع : ما يكون . (١٠١) قاله الليث وقال شمر : ليس في ع . (١٠٢) العين ١ / ٢٠٨ وتهذيب اللغة ١ / ٢٨٣ ومبادئ اللغة ٩٥ . (١٠٣) ما بين القوسين من ع . (١٠٤) من والحلق إلى الحمائل ساقط من ع .

قَوْلُهُ : « إِلَّا إِنْ لَمْ تَجِدُوا عَنْهَا بُدًّا » (١٠٥) أَصْلُ الْبُدِّ : الْفِرَاقُ (١٠٦) ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَا بُدَّ مِنْ كَذَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا فِرَاقَ مِنْهُ (١٠٧) . وَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ بُدًّا ، أَيْ : فِرَاقًا (١٠٨) .

قَوْلُهُ (١٠٩) : « مِنْ مَزَادَةٍ مُشْرِكَةٍ » وَ « جِرَّةٌ نَصْرَانِيَّةٌ » (١١٠) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١١١) : الْمَزَادَةُ : هِيَ الرَّاويَةُ وَجَمْعُهَا : مَزَادٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تُكُونُ إِلَّا مِنْ جِلْدَيْنِ تُفَامُ بِجِلْدِ ثَالِثٍ بَيْنَهُمَا لِتَسْتَسَعِ ، وَكَذَلِكَ السُّطِيحَةُ (وَالشَّعِيبُ (١١٣)) . وَمَعْنَى تُفَامُ أَيْ : تُوسِّعُ ، يُقَالُ [أَفَامْتُ] (١١٣) الرَّحْلَ وَالْقَتَبَ : إِذَا وَسَّعْتَهُ ، فَهُوَ مُفَامٌ أَيْ : زِدَتْ فِيهِ . وَأُظُنُّ لَفْظَ الْمَزَادَةِ مُسْتَقًى مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تُزَادُ فِيهَا (*) مِنْ جِلْدِ ثَالِثٍ (١١٤) .

وَالجِرُّ : تَذْكِيرُ (١١٤) الجِرَّةِ ، وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ خَرْفٍ لِلْمَاءِ ، وَقَدْ تُكُونُ جَمْعَ جِرَّةٍ (١١٦) ، فَيُقَالُ : جِرَّةٌ وَجِرٌّ ، كَمَا يُقَالُ : ثَمْرَةٌ وَتَمْرٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجِرَارِ » (١١٧) أَرَادَ : مَا يُنْبَذُ فِي الْجِرَارِ الضَّارِيَةِ (١١٨) وَقِيلَ : الْجِرُّ : أَنْ يُسْلَخَ (٥) حُفَّ الْبَعِيرِ ، فَيَجْعَلُ وَعَاءً (١١٩) .

قَوْلُهُ : « وَإِيكَاءُ السَّقَابَةِ » (١٢٠) يُقَالُ : أَوْكَى السَّقَابَةَ يُوكِيهِ (١٢١) : إِذَا شَدَّهُ بِالْوِكَاءِ ، وَهُوَ حَبْلٌ دَقِيقٌ مِنْ أَدَمٍ وَغَيْرِهِ .

* * *

(١٠٥) في المهدب

١ / ١٢ في آنية أهل الكتاب : قوله ﷺ : « لَا تَأْكُلُوا فِي آنِيَتِهِمْ إِلَّا إِنْ لَمْ تَجِدُوا عَنْهَا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ كُلُوا فِيهَا » . (١٠٦) ع : الطاقة . وقد روى عن أبي زيد : مابه بدد أى : طاقة البارع ٦٨٦ . (١٠٧) ع : وما لا بد منه ، أى : لا محالة به . قال أبو عمرو : والبد الفراق . (١٠٨) اللسان (بدد ٢٢٧) والصحاح (بدد) والبارع ٦٨٦ — ٦٨٨ وإصلاح المنطق ٣٨٩ والغريين ١ / ١٤٢ . (١٠٩) في المهدب ١ / ١٢ : في المشركين : إن كانوا ممن لا يتدينون باستعمال النجاسة صحح الموضوع ؛ لأن النبي ﷺ توضأ من مزادة مشركة وتوضأ عمر من جرة نصراني . (١١٠) كذا في ع وما بين القوسين ليس في خ والصواب نصراني كما في نص المهدب . (١١١) قال الجوهري : ليس في ع والنص في الصحاح (زيد) . (١١٢) في غريب أبي عبيد ١ / ٢٤٤ : المزادة هي التي يسميها الناس الراوية ، وإنما الراوية : البعير الذي يستقى عليه وهذه المزادة ، والسطيحة نحوها أصغر منها ، هي من جلدين ، والمزادة أكبر منها والشعيب نحو من المزادة . (١١٣) خ : فامت والمثبت من الصحاح (فام) . (*) ابن سيده : سميت بذلك لمكان الزيادة . اللسان (زيد ١٨٩٧) . (١١٤) ما بين القوسين ليس في ع وفيها بدل من المثبت : والمزادة . تكون من جلدين ونصف ، وثلاثة جلود . والقتب إذا وسعته فهو مفام وقيل : البعير يحمل الزاد والمزاد أى الطعام والشراب والمزادة بمنزلة راوية لا عزلاء لها . (١١٥) ع : جمع الجرة . وهو ماعليه اللغويون غير أن القالى نقل عن أبي زيد : هي الجرة بفتح الجيم والراء ، وهو الجر بغيرهاء . قال القالى : وفي الحديث « نبذ الجر » البارع ٥٧٠ وهذا ما ذكره الفيومي من أن بعضهم يجعل الجر لفة في الجرة . (١١٦) هذه العبارة ليست في ع . (١١٧) ع : الجر . والمثبت من خ . وهذا الحديث يروى « نهى عن نبذ الجر » وانظر صحيح مسلم ٦ / ٩٥ ومسند أحمد ١ / ٢٧ والغريين ١ / ٣٤٦ والنهية ١ / ٢٦٠ . (١١٨) هي التي ضربت وعودت بالخمر فإذا وضع فيها العصير صار مسكرا لسرعتهما في التخمير . الفائق ٢ / ٣٣٨ والنهية ١ / ٣٦٠ . وفي ع : الضارة : تحريف . (٥) ع : الجرة مسلخ : تحريف . (١١٩) القاموس (جرر) . (١٢٠) خ السقاء . وفي المهدب ١ / ١٣ روى أبو هريرة قال : أمرنا رسول الله ﷺ بتغطية الإناء وإيكاء السقاية . صحيح البخارى ١٤٧ / ٧ ومسلم ٦ / ١٠٥ وغريب أبي عبيد ١ / ٢٣٨ . (١٢١) ع : أو كأ السقاء يوكته : تحريف .

ومن باب السواك

قَوْلُهُ : « لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ قُلْحًا » (١) هُوَ جَمْعُ أَقْلَحَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْلَحٌ وَقَوْمٌ قُلْحٌ . وَالْقُلْحُ : اصْفِرَارُ
الْأَسْنَانِ وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا وَيُغَيِّرُهَا مِنْ تَرْكِ السَّوَاكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

قَدْ بَيَّ اللُّؤْمُ عَلَيْهِمُ بَيْتَهُ وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ الْقَلْحُ

قَوْلُهُ : « الْأَزْمُ » (٣) فَسَّرَهُ الشَّيْخُ بِأَنَّهُ : تَرْكُ الْأَكْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤) : أَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ
عَنْهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَزْمُ : الَّذِي ضَمَّ شَفْتَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَأَلَ الْحَارِثَ
بْنَ كَلْدَةَ (٥) : (٦) مَا الدَّوَاءُ ؟ فَقَالَ : الْأَزْمُ (٧) يَعْنِي الْجَمِيَّةَ ، وَهُوَ تَرْكُ الْأَكْلِ ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ . وَمِنْ هَذَا
قِيلَ لِسِنَّةِ الْجَدْبِ وَالْمَجَاعَةِ : أَرْزَمَ (٨) (وَأَرْزَمَتِ الدَّابَّةُ عَلَى اللَّجَامِ : إِذَا أَمْسَكَتْ بِأَسْنَانِهَا كَأَنَّهَا تَعْضُهُ) (٩) وَدَابَّةٌ
أَرْزَمٌ : تَعْضُ لِجَامِهَا بِأَسْنَانِهَا (١٠) .

قَوْلُهُ (١١) : « يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ » أَيْ : يَغْسِلُهُ ، وَالشَّوْصُ : الْغَسْلُ وَالتَّنْظِيفُ (١٢) . وَفِي
الْفَائِقِ (١٣) : الشَّوْصُ : وَجَعُ الضَّرْسِ . وَشَاَصَ فَاهُ بِالسَّوَاكِ : إِذَا اسْتَاكَ مِنْ سَفْلِ إِلَى عَلْوٍ (١٤) . وَمَعْنَاهُ : يُنْقَى
أَسْنَانُهُ وَيُغْسَلُهَا ، يُقَالُ : شُصْتُهَ وَمُصْتُهُ (١٥) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٦) : شُصْتُ الشَّيْءَ : نَقَيْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ وَالدَّلْكُ وَالْمَوْصُ : الْغَسْلُ (١٧) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ (١٨) : « لَحْلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » يُقَالُ : حَلَفَ فُوهُ
حُلُوفَةً وَحُلُوفًا (١٩) . وَأَخْلَفَ إِخْلَافًا : إِذَا تَغَيَّرَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٢٠) :

(١) في المهذب ١٣ / ١ قال عليه السلام : « استاكوا لا تدخلوا على قلحا » . (٢) الأعرابي ديوانه ٢٥٩ وغريب أبي عبيد ٢ / ٢٤٤ وتهذيب اللغة
٤ / ٥١ وأفعال السرقسطي ٢ / ١٢٠ . (٣) في المهذب ١٣ / ١ : تغير الفم قد يكون من النوم ، وقد يكون بالأزم وهو ترك الأكل .
(٤) في الصحاح (أزم) . (٥) طبيب العرب المشهور ، وهو ابن عمرو بن علاج الثقفي ، من أهل الطائف . توفي نحو ٥٠ هـ ترجمته في
طبقات الأطباء ١ / ١٠٩ ومعجم الشعراء ١٧٢ . (٦) ما : ساقطة من ع . (٧) الحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٣٣٠ والفائق ١ / ٤٢
والنهاية ١ / ٤٦ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٥ . (٨) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥ وتهذيب اللغة ١٣ / ٢٧٤ وغريب الحديث ٣ / ٣٣٠
والغريبين ١ / ٤٥ . (٩) ما بين القوسين من ع وشرح ألفاظ المختصر وتهذيب اللغة وفي خ : وأزم الدابة على اللجام كأنه أمسكه بأسنانه .
(١٠) المراجع تعليق ٨ . (١١) في المهذب ١٣ / ١ : كان عليه السلام إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك . والحديث في صحيح البخاري
١ / ٧٠ ومسلم ١ / ٢٢٠ وسنن ابن ماجه ١ / ١٠٥ وغريب أبي عبيد ١ / ٢٦٠ والفائق ٤ / ٩٣ والنهاية ٢ / ٥٠٩ .
(١٢) والتنظيف : ساقط من ع . (١٣) ٢ / ٢٦٩ . (١٤) من سفلى إلى علو : ليس في ع ومكانه : في فيه : تحريف . (١٥) من الفائق
٤ / ٩٣ وانظر حاشية التحقيق . (١٦) غريب الحديث ١ / ٢٦٠ وعبارته : وكل شيء غسلته فقد شصته تشوصه شوصا . (١٧) تهذيب
اللغة ١١ / ٣٨٥ . (١٨) في الحديث : ليس في ع وفي المهذب ١٣ / ١ عن أبي هريرة (ر) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لحلوف ... الحديث
وانظر صحيح مسلم ٣ / ١٥٧ والمسند ١ / ٣٤٦ وصحيح الترمذي ٣ / ٢٩٤ وسنن ابن ماجه ١ / ٥٢٥ وغريب أبي عبيد ١ / ٣٢٧
والفائق ١ / ٣٨٧ والنهاية ١ / ٦٧ . (١٩) خلوفة وخلوفا : ليس في ع . (٢٠) النقل عن الفائق ١ / ٣٨٧ وكذا الرواية في تهذيب اللغة
٢ / ٣٨٢ والحكم ٢ / ١٠٨ وعجزه :

« وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذُّهْرُ »
كَمَا فِي الْفَائِقِ فِي الْحَكْمِ : تَبَدَّلَ .
رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ص ٩٥ : بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْتَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ
لِلَّهِ دَرَكٌ أَيْ الْعَيْشِ تَنْتَظَرُ

بَانَ الشَّبَابُ وَأُخْلِفَ الْعَمْرُ (٢١)

(أَرَادَ بِالْعَمْرِ : اللَّحْمَ الَّذِي) (٢٢) بَيْنَ الْأَسْتَانِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : حَدَّثَتْ لَهُ رَائِحَةٌ بَعْدَمَا عُوِّدَتْ مِنْهُ (٢٣) ، وَلَا يُقَالُ (٢٤) خُلُوفٌ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مِنْهُ . وَمِنْهُ (٢٥) : اللَّحْمُ الْخَالِفُ ، وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوَيْحَةَ (٢٦) . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : « وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا » هَذَا كُفُّهُ مِنَ الْفَائِقِ (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٧) : الْخُلُوفُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْقِمِّ) (٢٨) .

وَقَالَ الصَّفَّارُ : مَعْنَى الْخَبْرِ : أَنَّ ثَوَابَ خُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أُطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، لَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى خِلَافٍ حَقَائِقِهَا (عِنْدَنَا) (٢٩) .

وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ : لَا يُقَالُ فَمٌ بِالْمِيمِ ، إِلَّا إِذَا أُفْرِدَ ، فَأَمَّا إِذَا أُضِيفَ ، فَأِنَّمَا يُقَالُ : فُوكٌ ، وَفُوهٌ ، وَلَا يُقَالُ : فَمُكَ وَلَا فَمَةٌ (٣٠) إِلَّا نَادِرًا فِي الشُّعْرِ (٣١) ، كَقَوْلِ الْأَقْبِيلِ (٣٢) :

يَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ (٣٣)

وَفِيهِ ثَلَاثُ لَعَاتٍ : فَمٌ وَفَمٌ وَفَمٌ : بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا (٣٤) ، وَبَعْضُهُمْ يُتَّبِعُ حَرَكَةَ الْفَاءِ حَرَكَةَ الْمِيمِ ، فَيُضَمُّ الْفَاءُ إِذَا انْضَمَّتَ الْمِيمُ ، وَيَفْتَحُهَا إِذَا انْفَتَحَتْ ، وَيَكْسِرُهَا إِذَا انْكَسَرَتْ . وَقَدْ تُشَدُّ قَالَ الْأَقْبِيلُ (٣٥) :

يَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ

قَوْلُهُ (٣٥) : « اسْتَكَوَا عَرْضًا وَادَّهَنُوا غِيًّا وَاسْتَجَلُّوا وَثَرًّا » أَرَادَ : عَلَى عَرْضِ الْأَسْتَانِ (٣٦) ، فَهُوَ أَنْ يَبْتَدِيَءَ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ . وَقِيلَ : عَلَى عَرْضِ الْفَمِ .

وَالْغَيْبُ : أَنْ يَدَّهِنَ يَوْمًا ثُمَّ يَبْرُكَ حَتَّى يَجِفَّ رَأْسُهُ ، ثُمَّ يَدَّهِنَ ، لِمَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَهَى عَنِ الْإِرْفَاهِ (٣٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ كَثْرَةُ التَّدْهِنِ (٣٨) وَهُوَ مِثْلُ (٣٩) قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « زُرْ غَيًّا تَزْدَدُ حُبًّا » (٤٠) مَاخُوذٌ مِنْ غَيْبِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْفِيهَا يَوْمًا (٤١) وَيَبْرُكَهَا (٤٢) أَيَّامًا (٤٣) .

وَاسْتَجَلُّوا الْوَتْرَ : أَنْ يَكْتَجَلَ فِي (كُلِّ) (٤٤) عَيْنٍ ثَلَاثَةَ أَطْرَافٍ .

(٢١) العَمْرُ : لَيْسَ فِي ع . (٢٢) بدل ما بين القوسين : فِي ع : وَخَلْفَ فَوْه : إِذَا حَدَثَ تَغْيِيرٌ ... (٢٣) ع : بَعْدَمَا عَاهَدَ لَهُ نَقَاءً . (٢٤) ع : وَلَا يُقَالُ فِيهِ . (٢٥) ع : وَمِنْ . (٢٦) ع : وَهُوَ الَّذِي تَغْيِيرُ رِيحِهِ . (٢٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١ / ٣٢٧ . (٢٨) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ع . (٢٩) عِنْدَنَا مِنْ ع . (٣٠) لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لَيْنٌ إِلَّا بِالإِضَافَةِ : لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُ مِنَ التَّنْوِينِ . الْمُقْتَضِبُ ٣ / ١٨٥ .. (٣١) قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٤ / ٤٥١ : إِثْبَاتُ الْمِيمِ عِنْدَ الإِضَافَةِ فَصِيحٌ بِدَلِيلِ الْحَدِيثِ : لَخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ . وَانظُرِ الْكِتَابَ ٣ / ٢٦٤ ، ٣ / ٤٥٣ وَالمَسَائِلُ الْبَغْدَادِيَّاتِ ١٤٩ ، ١٥٠ ، وَالمَتَع ٣٩١ . (٣٢) ع : الْأَقْبِلُ : وَهُوَ : الْأَقْبِيلُ الْقَنْتِيُّ كَمَا ذَكَرَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٤ / ٤٢٣ وَفِي اللِّسَانِ (فَمِ ٣٤٧١) لِحَمْدِ بْنِ ذَوْيْبِ الْعَمَانِيِّ الْقَفِيمِيِّ . وَنَسَبَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٢ / ٩٥ لِلْعَجَاجِ . وَيَذَكُرُ أَنَّ ابْنَ خَالُوهُ نَسَبَهُ إِلَى جَرِيرٍ . وَهُوَ مِنْ غَيْرِ نَسَبَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٨٤ وَالمَتَع ١ / ٣٩١ وَالحِصَانُ ٣ / ٢١١ وَالمَحْتَسَبُ ١ / ٧٩ وَهُوَ شَطْرٌ مِنَ الرَّجَزِ يَلِيهِ : هـ حَتَّى يَهْوِيَ الْمَلُوكُ فِي أَسْطُومِهِ هـ . (٣٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع . (٣٤) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٨٤ وَالصَّحَاحُ (فَمِ) . (٣٥) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ١٣ : وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْتَاكُ عَرْضًا لِقَوْلِهِ ﷺ : « اسْتَكَوَا ... الْحَدِيثِ . (٣٦) ع : اللِّسَانُ . (٣٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢ / ١٠٧ ، ١٠٨ ، وَالفَائِقِ ٢ / ٧١ وَالنَّهْيَةُ ٢ / ٢٤٧ وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ / ٤٠٨ . (٣٨) انظُرْ حَاشِيَةَ التَّحْقِيقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ١٠٧ وَانظُرِ المَرَاجِعَ السَّابِقَةَ . (٣٩) ع : مِنْ . (٤٠) الْفَائِقِ ٣ / ٤٦ وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٣٦ . (٤١) يَوْمًا سَاقِطٌ مِنْ ع . (٤٢) ع : ثُمَّ يَبْرُكُهَا .. (٤٣) الْإِبِلُ لِلصَّمْعِيِّ ١٢٩ وَغَرِيبُ الْخَطَّائِيِّ ١ / ٥١٠ وَالفَائِقِ ٣ / ٤٦ وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٣٦ وَفِيهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَنَقَلَهُ إِلَى الزِّيَارَةِ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ . (٤٤) كُلِّ سَاقِطَةٌ مِنْ خ .

● قَوْلُهُ (٤٥) : « يَجْرَحُ اللَّغَةَ » وَهِيَ : اللَّحْمُ الَّذِي تَنْبُثُ فِيهِ الْأَسْتَانُ (٤٦) ، يُقَالُ بِكَسْرِ (٤٧) اللَّامِ (وَلَا يُقَالُ بِفَتْحِهَا (٤٨)) . وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْمُ السَّائِلُ بَيْنَ الْأَسْتَانِ (٤٩) وَهِيَ مَحْدُوفَةٌ اللَّامِ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْمَحْدُوفِ .

● قَوْلُهُ : « الْفِطْرَةُ عَشْرٌ » (٥٠) هِيَ (٥١) : أُصْلُ الدِّينِ ، وَأَصْلُهُ الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْمَعْنَى : آدَابُ الدِّينِ عَشْرٌ .

● قَوْلُهُ : « يَغْسِلُ الْبِرَاجِمَ » (٥٢) (هِيَ جَمْعُ بُرْجَمَةٍ وَ) (٥٣) هِيَ : مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ (٥٤) ، الَّتِي بَيْنَ الْأَشَاجِعِ (٥٥) وَالرُّوَابِجِ ، وَهِيَ (٥٦) رُؤُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ (٥٧) . وَالَّتِي تَلِي الْأَثَامِلَ هِيَ الرُّوَابِجُ ، وَالَّتِي تَلِي الْكَفَّ (٥٨) هِيَ الْأَشَاجِعُ (٥٩) وَإِنَّمَا حَصَّهَا وَحَصَّ عَلَى غَسْلِهَا (٦٠) ؛ لِأَنَّ الْوَسْخَ يَلْصِقُ بِغُضُونِهَا ، وَتَكْسِرُهَا وَلَا يَتَلَعَّهَا الْمَاءُ إِلَّا بِمَعَانَاةٍ (٦١) .

وَمِنَ السُّنَنِ الْعَشْرِ (٦٢) : « الْإِنْتِضَاحُ بِالْمَاءِ » وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحَ بِهِ مَذَاكِيرَهُ (٦٣) بَعْدَ الْوُضُوءِ (٦٤) لِيَنْفَى عَنْهُ (٦٥) الْوَسْوَاسَ . وَقِيلَ : هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ . وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ ، فَقَالَ : النَّضْحُ النَّشْرُ وَهُوَ : مَا اتَّضَحَ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ (٦٦) .

● قَوْلُهُ (٦٧) : « الْاسْتِحْدَادُ » : هُوَ حَلْقُ الْعَائَةِ . وَهُوَ [اسْتِفْعَالٌ] (٦٨) مِنَ الْحَدِيدَةِ الَّتِي يُحَلِّقُ بِهَا (٦٩) عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَالتَّوْرِيَةِ (٧٠) .

● قَوْلُهُ : « اِحْتَنَّ // بِالْقُدُومِ (٧١) قِيلَ : هُوَ مَقْبِيلٌ لَهُ ، أَيْ : مَنْزِلٌ كَانَ يَنْزِلُ بِهِ . وَقِيلَ : اسْمٌ قَرِيءٌ بِالشَّامِ (٧٢) وَقِيلَ : هُوَ الْفَأْسُ (٧٣) . يُرْوَى مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا . وَقِيلَ : الْمُشَدَّدُ : اسْمٌ قَرِيءٌ بِالشَّامِ ، وَرَبَّالْتَّخْفِيفِ : قُدُومُ النَّجَّارِ (٧٤) . وَذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ (٧٥) أَنَّهُمَا جَمِيعًا مُخَفَّفَانِ ، وَهُوَ الْأَصْحَحُ (٧٦) . قَالَ عَلِيُّ (٧٧) بَنُ بَطَّالٍ : وَرَبِّمَا اجْتَمَعَ لَهُ الْأَمْرَانِ .

٧ / ل

(٤٥) في المهذب

١٤ / ١ ولا يستحب أن يكتحل بعود يابس بجرح اللثة . (٤٦) خلق الإنسان للأصمعي ١٩٤ ولثابت ١٦٣ والمخصص ١ / ١٤١ . (٤٧) ع : يقال لثي بكسر اللام : تحريف . (٤٨) اقتصر ابن السكيت وابن قتيبة على الكسر وذكر الأزهرى الفتحة والتخفيف لغة . وانظر إصلاح المنطق ١٧٤ وأدب الكاتب ٣٧٩ وتهذيب اللغة ٦ / ٢٧١ . (٤٩) بدل ما بين القوسين في ع : ولا يقال للحلم الذي هو السائل بين الأسنان : تحريف . (٥٠) عشر : ليس في ع وفي المهذب ١ / ١٤ : روى عن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ قال : الفطرة عشرة أشياء ... الحديث . (٥١) ع : أى . (٥٢) ع : البراجم . وفي المهذب ١ / ١٤ : ويستحب أن يقلم الأطفال ويغسل البراجم . (٥٣) ما بين القوسين من ع . (٥٤) مفاصل الأصابع ليس في ع . (٥٥) الأشاجع : هى العصبية الناتحة في ظهر الكف ، والرواجب : تطلق على بطون السلاميات وظهورها وتطلق أيضا على ما بين عقد الأصابع من الداخل . (٥٦) أى : البراجم . (٥٧) ع : وهى التى تعلق من كفه عند قبضها . (٥٨) ع : الكواهي : تحريف . (٥٩) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٨ من الكنز ، وللزجاج ٣٦ وكناية المتحفظ ١٠ وشرحه ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٣٠ ونظام الغريب في اللغة ٤٣ ، ٤٤ . (٦٠) ع : وإنما يسن غسلها . (٦١) ع : ولا يتيقن تنظيفها إلا بتعدها . (٦٢) ع : وكال عشر . وفي المهذب ١ / ١٤ : الفطرة عشرة : المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الأظافر وغسل البراجم وترف الإبط والانتضاح بالماء والحتان والاستحداد . (٦٣) ع : على فرجه . (٦٤) بعد الوضوء : ليس في ع . (٦٥) ع : دفعا لشر . وفي تهذيب اللغة ٤ / ٢١٤ : الانتضاح : وهو أن يأخذ ماء قليلا فينضح به مذاكيره ومؤثره بعد فراغه من الوضوء لينفى بذلك عنه الوسواس . وكذا في النهاية ٥ / ٦٩ . (٦٦) ع : وسئل عطاء عن الانتضاح ، فقال : هو أن تنضح من الماء عند الوضوء . والمثبت من خ والفائق ٣ / ٤٤١ والنهية ٥ / ٦٩ . (٦٧) قوله : ليس في ع . (٦٨) خ : استعمل والمثبت من غريب الحديث ٢ / ٣٧ . وتهذيب اللغة ٣ / ٤٢١ . (٦٩) ع : هو استعمال الحديد والمراد : إزالة العانة تحريف . (٧٠) في الفائق ١ / ٢٦٤ : كأنه استعمل الحديد على طريق الكناية والتورية . وكذا في النهاية ١ / ٣٥٣ وانظر غريب الحديث ٢ / ٣٦ ، ٣٧ وتهذيب اللغة ٣ / ٤٢١ . (٧١) في المهذب ١ / ١٤ : روى أن ابراهيم عليه السلام احتنن بالقدم . (٧٢) المشترك لياقوت ٣٤٠ ومعجم ما استعجم ١٠٥٣ . (٧٣) تهذيب اللغة ٩ / ٤٩ والفائق ٣ / ١٦٥ . (٧٤) الفائق والنهية ٤ / ٢٧ ومعجم ما استعجم . (٧٥) في إصلاح حد المحدثين ص ١٩ . (٧٦) في إصلاح المنطق ١٨٣ : هى القدم والانتقل : قُدُوم . (٧٧) على : ليس في خ : وفي حاشيتها : على بن بطلال مصنف شرح البخارى لاولد المصنف .

وَمِنْ بَابِ نِيَّةِ الْوُضُوءِ

النِّيَّةُ : هِيَ الْقَصْدُ ، يُقَالُ : نَوَّكَ اللَّهُ بِحِفْظِهِ ، أَيْ : قَصَدَكَ (١) ، وَتَوَيْتُ بَلَدًا كَذَا ، أَيْ : عَزَمْتُ بِقَلْبِي قَصْدَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْصِدُهُ : « نِيَّةٌ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَ « نِيَّةٌ » بِتَخْفِيفِهَا ، وَكَذَلِكَ : الطَّيَّةُ وَالطَّيَّةُ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢) . وَأَصْلُهَا : تَوَيْتُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَبَقَتِ الْأُولَى مِنْهُمَا بِالسُّكُونِ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، وَكُسِرَتِ الثُّونُ ، لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، (٣) (أَوْ) كُسِرَتِ كَمَا كُسِرَتِ الْجِلْسَةُ وَالطَّيَّةُ ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ بَابِ « فِعْلَةٍ » فَأَنْقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِإِنْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا .

قَوْلُهُ : « مَحْضَةٌ » (٤) الْمَحْضُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : لَبِنٌ مَحْضٌ : إِذَا لَمْ يُخْلَطْ فِيهِ (٥) مَاءً (٦) .

قَوْلُهُ (٦) : « عَزَبَتْ نِيَّتُهُ » أَيْ : غَابَتْ وَذَهَبَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ (٧) أَيْ : لَا يَغِيبُ وَلَا يَذْهَبُ (٨) . وَقِيلَ : بَعْدَتْ (٩) . وَرَجُلٌ عَزَبٌ ، أَيْ : بَعِيدٌ مِنَ النِّسَاءِ (١٠) وَعَزَبَتِ الْمَاشِيَةُ (بَعْدَتْ) (١١) فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَوَى الطَّهَارَةَ الْمُطْلَقَةَ (١٢) » هِيَ الَّتِي لَمْ يُقَيِّدْهَا بِشَيْءٍ كَالصَّلَاةِ ، وَرَفَعِ الْحَدِيثَ ، وَمَسَّ الْمُصْحَفَ ، وَغَيْرَهَا .

* * *

(١) الأساس والصحاح (نوى) وَأَنْشَدْنَا :
يَا عَمْرُو أَعْصِمْنَا نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشِيدِ وَأَقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الدَّلْفَاءِ بِالْمَدِيدِ
وهو من إنشاد الفراء على هذا المعنى . انظر اللسان (نوى ٤٥٨٩) . (٢) في اللسان : عن الليثي وحده ، وهو نادر إلا أن يكون على حذف اللام كنية وظلة . وقال الفيومي : والتخفيف لغة حكاها الأزهرى ، وكأنه حذف اللام وعوض عنها الهاء على هذه اللغة كما قيل في ثبه وظبه . (٣) خ : وكسرت . والمثبت من ع . (٤) في المذهب ١ / ١٤ : أما الطهارة عن الحدث ، فهي : الوضوء والغسل والتيمم ، فإنه لا يصح شيء منها إلا بالنية .. لأنها عبادة محضة . (٥) ع : به . (٦) في الصحاح (محض) : المحض : هو اللبن الخالص ، وهو الذى لم يخالطه الماء حُلُوًّا كان أو حامضاً ولا يسمى اللبن محضاً إلا إذا كان كذلك . (٧) في المذهب ١ / ١٤ : والأفضل أن يكون مستديماً للنية فإن نوى عند غسل الوجه ثم عزبت نيته : أجزاءه . (٨) سورة سبأ آية ٣ . (٩) مجاز القرآن ٢ / ٢٤٢ وتفسير غريب القرآن ٣٥٣ . (١٠) يعنى : عزبت نيته : بعدت . (١١) تهذيب اللغة ٢ / ١٤٧ والمجتمعات ١ / ٣٣١ والصحاح (عزب) . (١٢) خ : تعزب والمثبت من ع . (١٣) في المذهب ١ / ١٥ : فإن نوى الطهارة المطلقة لم يجزه ؛ لأن الطهارة قد تكون عن حدث وقد تكون عن نجس فلم تصح بنية مطلقة .

وَمِنْ بَابِ صِفَةِ الْوُضُوءِ

الْوُضُوءُ (١) : مَا أُخِذَ مِنَ الْوُضَاءِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ ، يُقَالُ : وَجَّهَ وَضِيءً ، أَيْ : حَسَنًا (٢) ، فَكَانَ مَنْ غَسَلَ وَجْهَهُ وَبَدَنَهُ فَقَدْ حَسَنَهُ .

قَوْلُهُ (٣) : « وَالْمُضْمَضَةُ » (٤) تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ ، وَإِدَارَتُهُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُضْمَضَةُ — بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ (٥) ، مِنَ الْمُؤَصِّ ، وَهُوَ : الْغُسْلُ . يُقَالُ : مَاصَ وَمَصَمَصَ (٦) .

قَوْلُهُ : « الْاسْتِنْشَاقُ » (٧) : اجْتِدَابُ الْمَاءِ بِالنَّفْسِ إِلَى الْأَنْفِ . وَالْاسْتِنْشَاقُ : اسْتِحْرَاجُهُ (٨) يُقَالُ : تَكَرَّرَتِ الشَّاةُ إِذَا أُخْرِجَتْ مَا بَاطِنُهَا مِنْ مُحَاطٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّثْرَةِ ، وَهِيَ : طَرْفُ الْأَنْفِ (٩) (وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْكِتَابِ (١٠) بِغَيْرِ هَذَا) . وَهُوَ حَسَنٌ أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يُمَجُّهُ » (١١) أَيْ : يَرْمِي بِهِ ، يُقَالُ : مَجَّ الشَّرَابَ (١٢) مِنْ فِيهِ : إِذَا رَمَى بِهِ .

قَوْلُهُ : « إِلَى خِيَاشِيمِهِ » (الْخِيَشُومُ : أَقْصَى الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنِهِ (١٣) ، وَجَمَعُهُ : خِيَاشِيمٌ) (١٤) .

قَوْلُهُ : « (فَيَكُونُ) (١٥) سَعُوطًا » السَّعُوطُ — بِالْفَتْحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي الْأَنْفِ (١٦) . وَالسَّعُوطُ — بِالضَّمِّ : هُوَ الْفِعْلُ ، كَالْوُضُوءِ وَالْوُضُوءِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « حَائِلٌ مُعْتَادٌ » (١٨) الْحَائِلُ : (هُوَ) (١٩) الَّذِي يَحْوُلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ حَالَ يَحْوُلُ . وَالْمُعْتَادُ : الَّذِي هُوَ مَوْجُودٌ فِي الْعَادَةِ ، وَلَيْسَ بِنَادِرٍ .

قَوْلُهُ : « يُؤَدِّي إِلَى الضَّرْرِ » (٢٠) الضَّرْرُ — هَا هُنَا : الْعَمَى ، وَالضَّرِيرُ : الْأَعْمَى .

(١) ع : وهو . (٢) الزاهر ١ / ١٣٢ . (٣) قوله : ليس في ع . (٤) في المهذب ١ / ١٥ : والمضمضة : أن يجعل الماء في فيه ويديره فيه ، ثم يمجه . (٥) المهمله : ليس في ع . (٦) كذا ذكر الزمخشري في الفائق ٣ / ٣٦٩ غير أن أبا عبيد فرق بينهما ، فقال : المضمضة : بطرف اللسان وهو دون المضمضة ، والمضمضة بالفم كله ، وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبضة والقبضة ... إلخ غريب الحديث ٤ / ٤٦٨ وانظر النهاية ٤ / ٣٣٨ . (٧) ع : والاستنشاق ولم يذكر : قوله . (٨) ع : إخراجها . (٩) النثرة : الفرجة بين الشاربين تحت وترة الأنف ، من الشفة العليا . خلق الإنسان لثابت ٥٥ ، ٥٩ والصحاح (نثر) . (١٠) قال الشيرازي : الاستنشاق : إن يجعل الماء في أنفه ويمده بنفسه إلى خياشيمه ثم يستنثر . وفي ع : وقد يستعمله بعض الكتاب في غير هذا . (١١) من تعريفه للمضمضة : أن يجعل الماء في فيه ويديره فيه ثم يمجه . (١٢) ع : مجه من فيه . (١٣) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٨ من الكنز اللغوي ، ولثابت ١٤٧ والصحاح (خشم) . (١٤) بدل ما بين القوسين : في ع : أى : يصعد الماء بنفسه إلى خياشيمه . (١٥) ع : يصير وفي المهذب ١ / ١٥ : في الاستنشاق ، ولا يستقصى في المبالغة فيكون سعوطا . (١٦) ذكره ابن السكيت وابن قتيبة في فعول بالفتح انظر المنطق ٣٣٣ وأدب الكاتب ٣٩٣ : (١٧) المصباح (سعط واللسان) (سعط ٢٠١٦) . (١٨) في المهذب ١ / ١٦ في غسل الوجه مما هو تحت اللحية : لا يجب غسل ما تحته لأنه باطن تحته حائل معتاد ، فهو كذا جعل الفم . (١٩) من ع . (٢٠) في المهذب ١ / ١٦ في غسل داخل العين : لا يُغسَلُ لِأَن غسَلَهَا يُؤَدِّي إِلَى الضَّرْرِ .

« العُرْفَةُ » (٢١) بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْمَاءِ الْمَعْرُوفِ الْمَحْمُولِ (٢٢) بِالْكَفِّ . وَمِثْلُهُ ، حَطَوْتُ حَطْوَةً وَاحِدَةً ، وَالْحَطْوَةُ (٢٣) مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ . وَالْعُرْفَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ وَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ الْمَاءَ بِكَفِّهِ مَجْمُوعَةَ الْأَصَابِعِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

قَوْلُهُ (١٤) : « الدَّقْنُ » (٢٥) مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ وَمَنْبُتُ اللَّحْيَةِ .

قَوْلُهُ : « تَصَلَعُ الشَّعْرُ » (٢٦) أَي : لَمْ يَنْبُتْ فَصَارَ أَصْلَعًا .

قَوْلُهُ : « مُوضِعُ التَّحْذِيفِ » (٢٧) هُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيفُ الَّذِي بَيْنَ ابْتِدَاءِ الْعِدَارِ (٢٨) وَالتَّرَعَةِ (٢٩) ، وَهُوَ الدَّاحِلُ إِلَى الْجَبِينِ مِنْ جَانِبِي الْوَجْهِ . وَقَالَ فِي الْوَسِيطِ (٣٠) : مُوضِعُ التَّحْذِيفِ : هُوَ الْقَدْرُ الَّذِي إِذَا وُضِعَ طَرَفُ الْخَيْطِ عَلَى رَأْسِ الْأُذُنِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ عَلَى زَاوِيَةِ الْجَبِينِ : وَقَعَ فِي جَانِبِ الْوَجْهِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَتْ كَثِيفَةً » (٣١) يَعْنِي اللَّحْيَةَ . الْكَثُ (٣٢) وَالْكَثِيفُ : هُوَ التَّحِينُ الْكَثِيرُ ، وَقَدْ كَثَفَ الشَّيْءُ كَثَافَةً ، وَكَثَّ كَثَاةً ، أَي : كَثُرَ وَتَحَنَّنَ . وَلِحْيَةٌ كَثَّةٌ وَكَثَاءٌ ، وَرَجُلٌ كَثَّ اللَّحْيَةَ بِالْكَسْرِ (٣٣) ، وَرِجَالٌ كَثَّ (٣٤) وَجَمْعُ اللَّحْيَةِ لِحْيٌ وَلِحْيٌ : بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَاللَّحْيُ يَفْتَحُ اللَّامَ : مَنْبُتُ اللَّحْيَةِ بِالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ (٣٤) : « اسْتَرْسَلَتِ اللَّحْيَةُ » (٣٥) أَي : طَالَتْ وَاسْتَرْحَتْ ، فَتَزَلَّتْ عَنْ حَدِّ الْوَجْهِ (٣٦) .

قَوْلُهُ : « تُحَلِّلُ اللَّحْيَةَ » (٣٧) هُوَ أَنْ يُفَرِّقَ أَصَابِعَهُ بَيْنَ الشَّعْرِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْحَلَلِ ، وَهُوَ الْفُرْجَةُ (٣٨)

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

قَوْلُهُ : « بَشْرَةُ الْوَجْهِ » (٣٩) الْبَشْرَةُ وَالْبَشْرُ مُحَرَّكٌ (٤٠) : ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ (٤١) .

قَوْلُهُ : « إِلَى الْمَرَافِقِ » (٤٢) قَالَ الرَّجَاجُ : « إِلَى » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى « مَعَ » (٤٣) غَيْرُ مُتَّجِهٍ ، إِنَّمَا تَكُونُ تَحْدِيدًا (٤٤) ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْنَى آيَةِ : اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ مَعَ الْمَرَافِقِ : لَمْ تَكُنْ فِي الْمَرَافِقِ (٤٥) فَائِدَةً ، وَكَانَتْ الْيَدُ كُلُّهَا يَجِبُ أَنْ تُغْسَلَ (٤٥) مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْإِبْطِ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا يَدٌ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا

(٢١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ قَالَ فِي الْأَمِّ : يَغْرِفُ غَرْفَةً وَاحِدَةً فَيَتَمَضَّضُ مِنْهَا ثَلَاثًا وَيَسْتَنْشِقُ مِنْهَا ثَلَاثًا . (٢٢) ع : الْحَوْلُ . وَفِي الصَّحَاحِ (غَرْفٌ) : الْغَرْفَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَالْغَرْفَةُ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّكَ مَا لَمْ تَعْرِفْهُ لَا تَسْمِيهِ غَرْفَةً . وَانظُرِ الْعَيْنَ ٤ / ٤٠٦ وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١١٤ ، ١١٥ ، وَأَدَبَ الْكِتَابِ ٣٢٠ وَدِيَوَانَ الْأَدَبِ ١ / ١٧١ وَالْمَحْكَمَ ٥ / ٢٩٢ وَالْمَصْبَاحَ (غَرْفٌ) . (٢٣) ع : وَالْخَطْوَةُ وَالْخَطْوَةُ : تَحْرِيفٌ . (٢٤) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٢٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ فِي حَدِّ الْوَجْهِ : وَالْوَجْهُ : مَا بَيْنَ مَنْابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الذَّقْنِ وَمَنْتَهَى الْحَيْينِ طَوْلًا وَمِنَ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ عَرْضًا . (٢٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ فِي حَدِّ الْوَجْهِ : وَالِاعْتِبَارُ بِالْمَنْابِتِ الْمَعْتَادَةِ لَا بِنِ تَصْلُحُ الشَّعْرَ عَنْ نَاصِيَتِهِ وَلَا بِنِ نَزَلَ الشَّعْرَ إِلَى جِهَتِهِ . (٢٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : وَفِي مَوْضِعِ التَّحْذِيفِ وَجْهَانِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ مِنَ الْوَجْهِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ . وَفِي خ : وَمَوْضِعٌ . (٢٨) هُوَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِدَارِ وَهُوَ جَانِبُ اللَّحْيَةِ فَوْقَ الذَّقْنِ وَمَوْضِعُهُ يُسَمَّى الْعَارِضُ . (٢٩) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَضْمَعِيِّ ١٧٦ وَثَلَاثَ ٧٦ وَالْفَرَقَ لِابْنِ فَارَسٍ ٥٢ . (٣٠) (٣١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيفَةً (اللَّحْيَةُ) كَثِيفَةٌ تَسْتَرُ الْبَشْرَةَ : وَجِبَ إِفَاضَةُ الْمَاءِ عَلَيْهَا . (٣٢) ع : الْكَثْفُ : تَحْرِيفٌ . (٣٣) ع : بِالْكَسْرِ لِلْكَافِ . (٣٤) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٣٥) خ : وَاسْتَرْسَلَتْ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : فَإِنْ اسْتَرْسَلَتِ اللَّحْيَةُ وَنَزَلَتْ عَنْ حَدِّ الْوَجْهِ فَفِيهَا قَوْلَانُ ... إِخ .. (٣٦) ع : وَنَزَلَتْ عَلَى الْوَجْهِ : تَحْرِيفٌ . (٣٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : وَالْمَسْتَحَبُّ أَنْ يَخْلَلَ لِحْيَتَهُ . (٣٨) ع : الْفَرَاغُ : تَحْرِيفٌ . (٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : فِي شَعْرِ اللَّحْيَةِ : أَنَّهُ شَعْرٌ ظَاهِرٌ نَابِتٌ عَلَى بَشْرَةِ الْوَجْهِ . (٤٠) مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصَبٍ وَشَجْرَةٍ وَشَجَرٍ . قَالَ فِي الْعَيْنِ ٦ / ٢٥٩ وَهُوَ الْبَشْرُ : إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَإِذَا عَنَيْتَ بِهِ اللَّوْنَ وَالرَّقَّةَ . وَانظُرِ الْمَصْبَاحَ (بَشْرٌ) وَاللِّسَانَ (بَشْرٌ ٢٨٦) . (٤١) ع : الْأَدْمِيُّ . (٤٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : ثُمَّ يَغْسَلُ يَدَيْهِ وَهُوَ فَرَضٌ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةٌ ٦ وَفِي « الْمَرْفَقَيْنِ » . (٤٣) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ ٢ / ١٦٧ وَالرَّوَايَةُ عَنِ الرَّجَاجِ هُنَا لَيْسَتْ بِلَفْظِهَا . (٤٤) ع : وَهُوَ غَيْرُ مُتَّجِهٍ إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَاهُ ؟؟ . (٤٥) كَذَا فِي مَعَانِي الرَّجَاجِ ، وَخ : وَفِي ع : لَمْ تَكُنْ الْمَرَافِقُ مِنْ مَعْنَى الْيَدِ مَعَ أَنَّ الْيَدَ تَشْمَلُ هَذَا الْعَضْوَ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَتْفِ .

قَالَ : ﴿ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ أَمْرُهُ بِالْعُسْلِ مِنْ حَدِّ الْمَرْفِقِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . كَأَنَّهُ (٤٦) لَمَّا ذَكَرَ الْيَدَ كُلَّهَا أَرَادَ أَنْ يَحُدَّ مَا يُعْسَلُ مِنْ غَيْرِهِ (٤٧) ، فَجَعَلَ حَدَّ الْمَعْسُولِ : الْمَرَافِقِ ، وَمَا زَادَ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي حَدِّ الْمَرَافِقِ ، فَالْمَرَافِقُ مُنْقَطِعَةٌ عَمَّا لَا يُعْسَلُ ، دَاخِلَةٌ فِيمَا يُعْسَلُ (٤٨) .

وَالْمَرْفِقُ : مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْعَضُدِ وَالسَّاعِدِ (٤٩) ، يُقَالُ فِيهِ : مَرْفَقٌ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسْرُ الْفَاءِ ، وَمَرْفَقٌ يَكْسِرُ الْمِيمَ وَفَتْحُ الْفَاءِ : لُعْتَانِ جِيدَتَانِ (٥٠) وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَرْتَفِقُ عَلَيْهِ الْمُتَكِيُّ إِذَا الْقَمَّ رَاحَتَهُ رَأْسَهُ وَتَنَّى رَاحَتَهُ ، أَتَكَأَ عَلَيْهِ (٥١) .

قَوْلُهُ (٥٢) : « كَشَطَ جِلْدَهُ » أَيْ نَزَعَهُ ، يُقَالُ : كَشَطْتُ الْجَبِيحَ كَشَطًا : نَزَعْتُ جِلْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ : سَلَخْتُ (٥٣) .

قَوْلُهُ : « مُتَجَافِيًا » (٥٤) أَيْ // مُرْتَفِعًا غَيْرَ لَاصِقٍ .

٨ / ل

قَوْلُهُ : « وَالنُّزَعَتَانِ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِي سَمْتِ النَّاصِيَةِ » (٥٥) النَّزَعَتَانِ بِالتَّحْرِيكِ : هُمَا جَانِبَا الْجَهْبَةِ (٥٦) ، وَفِي سَمْتِ النَّاصِيَةِ ، أَيْ : بِحَدَائِهَا ، لِأَنَّ النَّاصِيَةَ : الشَّعْرُ الَّذِي فِي أَعْلَى الْجَهْبَةِ . وَالصُّدْعَانِ : هُمَا الشَّعْرُ الَّذِي يَتَجَاوَزُ مَوْضِعَ الْأُذُنِ ، الْمُتَّصِلُ بِشَعْرِ الرَّأْسِ (٥٧) يُقَالُ : صُدَّعٌ وَسُدَّعٌ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ وَالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ (٥٨) . وَالْعِدَارَانِ : الشَّعْرُ الْخَفِيفُ الْمُقَابِلُ لِلْأُذُنِ . وَالْعَارِضَانِ : الشَّعْرُ الْكَثِيفُ تَحْتَ الْعِدَارَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنِ (٥٩) وَقَالَ فِي الْوَسِيطِ (٦٠) : الْعِدَارُ : هُوَ مَا بَيْنَ بَيَاضِ الْأُذُنِ وَبَيَاضِ الْوَجْهِ .

قَوْلُهُ : « مُقَدَّمُ رَأْسِهِ » (٦١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦٢) : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِثَالُ مُؤَمِّنٍ (٦٣) : الَّذِي يَلِي الصُّدْعَ ، وَمُقَدَّمُهَا : الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ . وَمُؤَخَّرُ الشَّيْءِ — بِالتَّشْدِيدِ : تَقْيِضُ (٦٤) مُقَدَّمِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَمُؤَخَّرَهُ . فَفَرَّقَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالرَّأْسِ .

(٤٦) ع : فكَأَنَّهُ . (٤٧) ع : مِنْ يَدِهِ . (٤٨) عِبَارَةُ الرَّجَاجِ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ : مَعَ

المرافق . واليد : المرفق داخل فيها ، فلو كان : اغسلوا أيديكم مع المرفق لم تكن في المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ، ولكنه لما قيل إلى المرافق اقتطعت في الغسل من حد المرفق . والمرفق في اللغة : ماجاوز الإبرة وهو المكان الذي يرتفق به أي : يَتَّكَأُ عَلَيْهِ عَلَى المرفقة وغيرها فالمرافق حد ما ينتهي إليه في الغسل منها ، وليس يحتاج إلى تأويل مع . (٤٩) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٥ وشرح كفاية المتحفظ ١٩٩ والفرق لابن فارس ٦١ . (٥٠) اقتصر الأصمعي على كسر الميم وفتح الراء . خلق الإنسان ٢٠٥ وكذا ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٧٥ وابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٩١ وقال الفراء : وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الإنسان ، والعرب أيضا تفتح الميم من مرفق الإنسان لغتان فيهما معاني القرآن ٢ / ١٣٦ . واختار يونس الكسري في يد الإنسان وحمل ابن دريد الفتح على لغة الكوفيين ، قال : وهي قليلة . انظر جمهرة اللغة ٢ / ٣٩٨ والاقضاب ٢ / ٢٠٤ وديوان الأدب ١ / ٢٨٩ ، ٢٩٩ واللسان (رفق ١٦٩٥) والمصباح (رفق) . (٥١) إذا فعل ذلك : كان هو الموضع المتكأ عليه من اليد . (٥٢) في المهذب ١ / ١٧ : لو مسح شعر رأسه ثم حلقه لم يلزمه مسح مظهره ؛ لأن ذلك ليس يبدل عما تحته كما لو غسل يده ثم كشط جلده . (٥٣) عن الصحاح (كشط) وبعده : لأن العرب لا تقول في البعير إلا كشطته أو جلدته وانظر العين ٥ / ٢٨٩ والمحكم ٦ / ٤٢١ . (٥٤) في المهذب ١ / ١٧ : فإن كان متجافيا عن ذراعه لزمه غسل ماتحته . (٥٥) في المهذب ١ / ١٧ : والرأس ما اشتمل عليه منابت الشعر المعتاد ، والنزعتان منه لأنه ... إلخ . (٥٦) ع : الوجه . والمنبت من خ والصحاح (نزع) ومبادئ اللغة ١١٨ والفرق لابن فارس ٥٢ . (٥٧) خلق الإنسان للأصمعي ١٦٩ وشرح كفاية المتحفظ ١٨٩ ونظام الغريب في اللغة ٢٥ وخلق الإنسان لثابت ٧٦ ، ٧٩ . (٥٨) القلب والابدال ٤٢ وشرح كفاية المتحفظ ١٨٩ واللسان (صلغ ٢٤١٦) . (٥٩) خلق الإنسان للأصمعي ١٧٧ ولثابت ١٧٩ ، ١٩٨ . (٦٠) الشعر الذي على مقدم رأسه ، فيقع المسح على باطن الشعر دون ظاهره ولا يستقبل الشعر من مؤخر رأسه فيقع المسح على ظاهر الشعر . (٦١) في الصحاح (أخر) . (٦٢) ع : مؤخر : والمنبت من خ والصحاح . (٦٤) ع : يقتضى : تحريف .

قَوْلُهُ : « وَيَأْخُذُ لِسِمَاحِيهِ مَاءً جَدِيداً » (٦٥) السَّمَاحُ : مَنْفَذُ الْأُذُنِ ، وَهُوَ الْخَرْقُ فِيهَا (٦٦) . وَيُقَالُ هُوَ الْأُذُنُ نَفْسُهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ (٦٧) .

* حَتَّى إِذَا صَرَ الصَّمَاحُ الْأَصْمَعَا *

يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ (٦٨) ، وَكَذَا : الصَّدْعُ (٦٩) ، لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ فِيهَا السَّيْنُ وَالْحَاءُ ، أَوْ الْعَيْنُ أَوْ الْقَافُ ، أَوْ الطَّاءُ ، وَتَقَدَّمَ (٧٠) السَّيْنُ ، وَكَوْنُ (٧٠) الْحُرُوفِ بَعْدَهَا : وَلَا يَبَالِي أَثَانِيَةً (٧١) كَأَنَّ أُمَّ ثَالِثَةً أُمَّ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ تَكُونَ بَعْدَهَا — هَذَا قَوْلُ قُطْرِبِ (٧٢) فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِبْدَالُ السَّيْنِ صَاداً ، نَحْوُ سَطَاً ، وَصَطَاً ، وَالسَّرَاطِ وَالصَّرَاطِ (٧٣) ، وَسَاغَ الطَّعَامُ وَصَاغَ ، وَسَبَّغَ وَصَبَّغَ ، وَالسَّائِخَةُ وَالصَّائِخَةُ ، وَالسُّفْرُ وَالصُّفْرُ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُمْ : بَلَعْنِرُ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « وَالْكَعْبَانِ هُمَا الْعِظْمَانِ النَّاتِيَانِ (٧٥) عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ فِي مُنْتَهَى السَّاقِ عَنْ يَمِينِ الْقَدَمِ وَيَسَارِهَا (٧٦) . يُشِيرُ إِلَى خِلَافِ أَبِي حَنِيفَةَ ، فَإِنَّ الْكَعْبَ عِنْدَهُ : هُوَ الْعِظْمُ النَّاتِيءُ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَقَدْ أَثَكَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَرْبَابُ اللُّغَةِ وَالنَّاتِيءُ : الْمُرْتَفِعُ ، وَتَنَأً ، أَيْ : ارْتَفَعَ وَتَجَافَى فَهُوَ نَاتِيءٌ .

قَوْلُهُ (٧٧) : « غُرّاً مُحَجَّلِينَ » الْغُرَّةُ — بِالضَّمِّ : بَيَاضٌ ، فِي جِهَةِ الْفَرْسِ فَوْقَ الدَّرْهِمِ (٧٨) . وَالتَّحْجِيلُ : بَيَاضُ الْقَوَائِمِ فِي الْفَرْسِ ، أَوْ فِي ثَلَاثِ مِئْهَاتِهَا ، أَوْ فِي رِجْلَيْهِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ بَعْدَ أَنْ يُجَاوِزَ الْأَرْسَاغَ وَلَا يُجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأَحْجَالِ وَهِيَ الْحَلَاخِيلُ وَالْقَيْوُودُ (٧٩) . وَذَكَرَ فِي الْفَاتِي (٨٠) : أَنَّهُ أَرَادَ مُحَجَّلِينَ مِنَ الْحَلِيَّةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ » (٨١) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ (٨٢) : « فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ » أَسَاءَ ، أَيْ : فَعَلَ الْقَبِيحَ السَّيِّئَ ، وَهُوَ ضِدُّ

(٦٥) في المذهب ١ / ١٨ :

ويأخذ لسماخيه ماءً جديداً غير الماء الذي مسح به ظاهر الأذن وباطنه . و « ماء جديداً » ليس في ع . (٦٦) خلق الإنسان للأصمعي ١٧٠ ولثابت ٩١ وللزجاج ١٦ والمحكم ٥ / ٤٥ . (٦٧) كذا في الصحاح (صمخ) واللسان (صمخ ٢٤٩٥) وليس في ديوان العجاج وهو في ديوان رؤية (مجموع اشعار العرب ٩١) : يسئل إذا صر الصمماخ الأصمعا . ومغممتم في وعكة ومغممعا . (٦٨) كذا في العين ٤ / ١٩٢ ، ٢٠٦ ونسب الصاد إلى تميم وانظر المحكم ٥ / ٤٥ وأفعال السمرسطي ٣ / ٥٣٩ . ع : الصمغ : تحريف . (٧٠) ع : وجاءت . (٧١) ع : ولا تبال ثانية : تحريف . (٧٢) عن الصحاح وقد حاول تغيير نص الصحاح وهو : قال قطرب محمد بن المستير : إن قوما من بني تميم يقال لهم بلعنير يلبون السين صاداً عند أربعة أحرف عند الطاء والقاف والغين والحاء إذا كن بعد السين ، ولا تبال أثنائية أم ثالثة أم رابعة بعد أن تكون بعدها . (٧٣) في ع بدل السراط والصرراط : الصمغ والسبخ . (٧٤) ع : قوله « قوم من تميم » يقال لهم بلعنير : تحريف لأنه حسبه قولاً في المذهب . (٧٥) ع : يلتقيان : تحريف . (٧٦) ع : قوله : « والكعبان » وفي المذهب ١ / ١٨ : والكعبان : هما العظامان الناتجان عند مفصل الساق والقدم . والزيادة المثبتة في ع وخ ولعل ذلك في نسخة أخرى من نسخ المذهب . وهذا التفسير مذهب كثيرين من أهل اللغة وانظر العين ١ / ٢٣٥ وتهديب اللغة ١ / ٣٢٤ وخلق الإنسان لثابت ٣٢٠ وللزجاج ٤٨ ومعاني القرآن له ٢ / ١٦٨ والمحكم ١ / ١٧٠ والفرق لابن فارس ٦١ والمجمل له (كعب) . وذهب بعضهم إلى أنه المفصل بين الساق والقدم وهو مذهب المفضل بن سلمة وابن الأعرابي كما في هذيب اللغة والمحكم . وذهب بعضهم إلى أنه العظم النائر فوق القدم وقد انكره الأصمعي ، وهو مذهب الشيعة كما ذكر الفيومي في المصباح (كعب) . (٧٧) في المذهب ١ / ١٨ : والمستحب أن يغسل فوق المرفقين وفوق الكعبين لقوله ﷺ : « تأتي أمتي يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع أن يطيل غرته فليطول » وانظر الحديث في صحيح مسلم ١ / ٢١٦ والترمذي ٣ / ٨٦ وابن ماجه ١ / ١٠٤ والنسائي ١ / ٩٥ . (٧٨) نظام الغريب ١٥٥ وشرح كفاية المتحفظ ٢٩٧ ومبادئ اللغة ١٢٧ . (٧٩) عن الصحاح بنصه (حجل) وانظر العين ٣ / ٧٩ وتهديب اللغة ٣ / ٥٥ وغريب الخطابي ١ / ٣٩٣ وشرح الكفاية ٢٩٨ ومبادئ اللغة ١٣٠ وفقه الثعالبي ٧٩ ونظام الغريب ١٥٦ واللسان (حجل ٧٨٨) . (٨٠) ١ / ٣١٠ . (٨١) الحديث في الفائق ، والنهاية ١ / ٤٣٥ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٤٠ برواية « إن الحلية تبلغ إلى مواضع الوضوء » . (٨٢) في الحديث ليس في ع . وفي المذهب ١ / ١٨ : أن النبي ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً . ثم قال : « هذا الوضوء ، فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم » والحديث في سنن ابن ماجه ١ / ١٤٦ وسنن النسائي =

أَحْسَنَ (٨٣) . وَالظُّلْمُ : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَلَهُمَا تَأْوِيلَانِ ، قِيلَ : أَسَاءَ بِالتَّقْصَانِ ، وَظَلَمَ بِالزِّيَادَةِ . وَقِيلَ : أَسَاءَ بِالزِّيَادَةِ وَظَلَمَ بِالتَّقْصَانِ . وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْقَلْبِيُّ (٨٤) رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانُوا كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٨٥) أَيْ : يَنْقُصُونَهَا ، وَالظُّلْمُ : انْتِقَاصُ حَقِّ الْغَيْرِ .

قَوْلُهُ : « وَقَطَعَ النَّظِيرَ عَنِ النَّظِيرِ » (٨٦) النَّظِيرُ : الْمِثْلُ وَالشَّبَهُ (٨٧) . وَأَرَادَ بِهِ (٨٨) : قَطَعَ غَسَلَ الْيَدَيْنِ عَنْ نَظِيرِهِ ، وَهُوَ غَسَلَ الرَّجْلَيْنِ ، وَأَدْخَلَ بَيْنَهُمَا مَسْحَ الرَّأْسِ .

قَوْلُهُ : « أَفْعَالٌ مُتَعَارِفَةٌ » أَرَادَ (٨٩) أَنَّ الثَّانِيَّ غَيْرَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهَا (٩٠) غَسَلَ وَمَسَحَ ، وَهُوَ مُتَفَاعِلٌ مِنْ لَفْظِ غَيْرٍ .

قَوْلُهُ (٩١) : « كَتَبَ فِي رَقٍّ ثُمَّ طَبَعَ بِطَابِعٍ » الرَّقُّ يَفْتَحُ الرَّاءُ : جَلَدٌ أَيْضٌ يُكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ جَلْدٌ رَفِيقٌ ، اسْمٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ . وَالطَّابِعُ — يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسْرَهَا (٩٢) : الْحَاتِمُ ، يُقَالُ : طَبَعْتُ عَلَى الْكِتَابِ ، أَيْ : حَتَمْتُ . وَأَرَادَ : حَتَمَ عَلَيْهِ بِحَاتِمٍ ، فَلَمْ يُعَيِّرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَوْلُهُ (٩٣) : « مِلْحَفَةٌ وَرَسِيَّةٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٤) : مِلْحَفَةٌ وَرَسِيَّةٌ : صَبِغَتْ بِالْوَرْسِ ، وَرَزْنُهَا : فَعِيلَةٌ (٩٥) بِمَعْنَى مُفْعُولَةٌ ، مِثْلُ : مَصْبُوغَةٍ . وَأَمَّا وَرَسِيَّةٌ مُنْسُوبَةٌ ، فَمِيقَاسٌ لَا سَمَاعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٩٦) .

قَوْلُهُ : « عَلَى عُنُقِهِ » جَمْعُ عُنُقَةٍ ، وَهِيَ الطُّىُّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ (٩٧) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

١ = ٨٨ / ١ ونصب الراجية ١١ / ٢٧ والمجموع ١ / ٤٣٨ . ع : (٨٣) . ع : الحسن . (٨٤) في اللفظ المستغرب ص ٩ بتحقيقنا . وقال ابن الأثير : أساء الأدب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الموضوع . النهاية ٣ / ١٦١ وقال إمام الحرمين : أساء ترك الأوتى وتعدى حد السنة . ذكره في المجموع ١ / ٤٣٨ . (٨٥) سورة البقرة آية ٥٧ . (٨٦) في المهدب ١ / ١٩ : فادخل المسح بين الغسلين ، وقطع النظير عن النظير فدل على أنه قصد إيجاب الترتيب ولأنها عبادة تشتمل على أفعال متغايرة . (٨٧) ع : والشبيه . (٨٨) ع : أنه . (٨٩) ع : وأراد . (٩٠) ع : لأنها . (٩١) في المهدب ١ / ١٩ روى أبو سعيد الخدرى أن النبي ﷺ قال : « من توضأ وقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » . (٩٢) ع : ككسرها . وقد اقتصر الخليل والأزهري على الفتح ، وذكر ابن سيده الكسر عن اللحياني ووضعهما الفاراني في فاعل بالفتح والكسر وتبعه من بعده وانظر العين ٢ / ٢٣ وعهذيب اللغة ٢ / ١٧٦ والمحكم ١ / ٣٤٩ وديوان الأدب ١ / ٣٤٤ ، ٣٥٥ والصحاح والمصباح (طبع) واللسان (طبع ٢٩٣٥) . (٩٣) في المهدب ١ / ١٩ : روى قيس بن سعد : « أتانا رسول الله ﷺ فَوَضَعَنَا لَهُ غَسْلًا ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرَسِيَّةٍ فَالتحف بها فكأنى أنظر إلى أثر الورس على عنقه . (٩٤) في الصحاح (ورس) . (٩٥) ع : مفعلة . عنى الملحفة والمقصود الورسية ، وعلى هذا ينبغي أن تكون ملحفة ورسية . (٩٦) والله أعلم : ليس في ع . (٩٧) كذا في العين ١ / ٢٣٠ وعهذيب اللغة ١ / ٣١٧ والمحكم ١ / ١٦٦ والمصباح (عكن) .

بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ (١)

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « بَلْ أَنْتِ نَسِيَتْ » (٢) فِيهِ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ، قِيلَ : نَسِيَتْ بِأَنَّ الْوَحْيَ يَطْرُقُنِي فَيَحْدِثُ أَمْرًا غَيْرَ الْأَوَّلِ (٣) وَقِيلَ : بَلْ نَسِيَتْ ، أَيْ : قَدْ فَعَلْتُ هَذَا وَلَكِنَّكَ نَسِيَتْ . وَقِيلَ : بَلْ رَدَّ عَلَيْهِ كَلَامَهُ تَأْدِيًّا (٤) ، لِأَنَّهُ أَحَقُّ بِالنِّسْيَانِ وَأَوْلَى بِهِ .

قَوْلُهُ : « إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ » أَوْ « سَفَرًا » (٥) مُسَافِرِينَ : جَمْعُ مُسَافِرٍ . وَسَفَرًا : جَمْعُ سَافِرٍ ، يُقَالُ : سَافِرٌ ، وَجَمَعُهُ : سَفَرٌ ، مِثْلُ تَاجِرٍ وَجَمَعُهُ (٦) تَجْرٌ (٧) . شَكَّ فِيهِ الرَّاوي ، وَيُرَوَّى « سَفَرِي » بِوَزْنِ فَعْلَى مُؤَنَّثٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

قَوْلُهُ : « (٨) أَبِي بِنُ عِمَارَةَ » بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّهَا . وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، إِلَّا عِمَارَةَ بِنِ رُوِيَّةٍ (٩) أَيْضًا فَإِنَّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « وَمَا بَدَا لَكَ » (١٠) أَيْ : وَمَا أَرَدْتُ ، وَأَصْلُ بَدَا بِغَيْرِ هَمْزٍ : ظَهَرَ . أَيْ : مَا ظَهَرَ لَكَ مِنْ إِرَادَةٍ .

قَوْلُهُ : « الْحَضَرِ » (١١) مُشْتَقٌّ مِنَ الْحُضُورِ ضِدُّ الْعَبِيَّةِ .

قَوْلُهُ (١٢) : « وَالرُّحَصَةَ » (١٣) مُشْتَقَّةٌ مِنْ رُحِصِ الْأَسْعَارِ ، وَهِيَ : السُّهُولَةُ (١٤) ضِدُّ الْمَشَقَّةِ .

قَوْلُهُ : « مِنْ الْجُلُودِ أَوْ اللَّبُودِ » (١٥) جَمْعُ لَيْدٍ ، وَهُوَ : صَوْفٌ يُنْدَفُ ، ثُمَّ يُيَلُّ وَيُوطَأُ بِالرَّجْلِ حَتَّى يَتَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَشْتَدَّ .

(١) ع : ومن باب المسح على الخفين . (٢) في المهذب ١ / ٢٠ : روى المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ مسح على الخفين . قلت : يارسول الله : نسيت ؟ فقال : بل أنت نسيت ، بهذا أمرني ربي . (٣) ع : نسيت بمعنى تركت أي تركت أمرا غير الأولى . (٤) ع : وقيل : أنه نسب النسيان إليه تأديبا . (٥) في المهذب ١ / ٢٠ : روى صفوان بن عسال المرادي قال : « كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين أو سفرأ أن لا نترج خفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة . (٦) ع : جمعه . (٧) النهاية ٢ / ٣٧١ والمصباح (سفر) والفاائق ٢ / ١٨٥ . (٨) ع : وأبي بن عمارة ولم يذكر قوله . وفي المهذب ١ / ٢٠ : في المسح على الخفين : وهل هو مؤقت أم لا فيه قولان قال في القديم : غير مؤقت لما روى أبي بن عمارة قال : قلت يارسول الله ، أمسح على الخف ؟ قال : نعم ، قلت : يوما ؟ قال : ويومين . قلت : وثلاثة قال : نعم ومامشقت وهو صحابي جليل ترجمته في الاستيعاب ١ / ٧٠ وأسد الغابة ١ / ٦٠ والإصابة ١ / ١٨٥ وتهذيب التهذيب ١ / ١٨٧ وجمهرة الأنساب ٢٥٢ . (٩) ع : ابن رومة : تحريف ، وفي خ رؤبة ، ومصوبة بالمثبت وهو عمارة بن روية الثقفي من بني جشم بن ثقيف صحابي جليل ترجمته في الاستيعاب ١١٤٢ والإصابة ٤٣ / ٥٨١ . (١٠) في المهذب ١ / ٢٠ : روى : وما بدا لك بدل وما شئت في الحديث أنظر تعليق ٦ . (١١) في المهذب ١ / ٢٠ : فإن لبس خفا في الحضرة وأحدث ومسح ثم سافر : أتم مسح مقيم . (١٢) قوله : ليس تحريف . (١٣) في المهذب ١ / ٢١ : في سفر المعصية : لا يستفاد به رخصة . (١٤) ع : عند : تحريف . (١٥) في المهذب ١ / ٢١ : ويجوز المسح على كل خف صحيح يمكن متابعة المشي عليه سواء كان من الجلود أو اللبود أو الخرق أو غيرها .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ لَيْسَ خُفًّا لَهُ شَرَجٌ » (١٦) أَيْ : عُرَى كَالْأَزْرَارِ يُشَدُّ بِهَا وَيُدَاخَلُ (١٧) . يُقَالُ : شَرَجْتُ ل / ٩ الْعَيْبَةَ (١٨) : إِذَا دَاخَلْتَ // بَيْنَ عُرَاهَا .

قَوْلُهُ (١٢) : « الْجُرْمُوقُ » (١٩) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٢٠) ؛ لِأَنَّ الْجِيمَ وَالْقَافَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ (٢١) مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٢٢) .

قَوْلُهُ (٢٣) : « وَالْجَوْرَبُ » (٢٤) أَيْضًا مُعَرَّبٌ (٢٥) ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْخُفِّ يَبْلُغُ إِلَى السَّاقِ ، يُقْصَدُ (٢٦) بِهِ السُّتْرُ مِنَ الْبَرْدِ ، يُعْمَلُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ بِالْإِبْرِ ، أَوْ يُخَاطُ مِنَ الْخِرْقِ .

وَمَعْنَى (٢٧) « مُتَعِيلٌ » أَيْ : يُجْعَلُ فِي أَسْفَلِهِ قِطْعَةً مِنْ جِلْدٍ . وَلَا يُقْصَدُ الْمَشِيُّ عَلَيْهِ . وَالْخُفُّ يُقْصَدُ الْمَشِيُّ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « لَا يَشَيْفُ » هُوَ أَنْ يُنْظَرَ مِنْ ظَاهِرِهِ لَوْ أَنَّ الْبَشْرَةَ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا (٢٨) . وَالْبَشْرَةُ : ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَجَمْعُهَا : بَشْرٌ .

قَوْلُهُ : « غَزْوَةٌ تَبُوكٌ » (٢٩) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبُوكُونَ حِسِيًّا (٣٠) تَبُوكٌ ، أَيْ : يُدْخِلُونَ فِيهَا الْقَدْحَ وَيُحَرِّكُونَهُ ، لِيَخْرُجَ الْمَاءُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بَوَكًا » فَسُمِّيَتْ (تِلْكَ) (٣١) الْغَزْوَةُ غَزْوَةٌ تَبُوكٌ ، وَهِيَ تَفْعُلُ مِنَ التَّبُوكِ .

قَوْلُهُ : « وَبِهِ قَوْمٌ الْخُفِّ » (٣٢) بِكَسْرِ الْقَافِ ، أَيْ : صَلَاحُهُ . يُقَالُ : هُوَ قَوْمٌ الْأَمْرِ (٣٣) ، أَيْ : نِظَامُهُ وَعِمَادُهُ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ قَوْمٌ أَهْلُ بَيْتِهِ (٣٤) وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « بَلِيٌّ وَخَلْقٌ » بِضَمِّ اللَّامِ ، يُقَالُ : خَلَقَ الثَّوْبَ يَخْلُقُ ، وَغَيْرُهُ (٣٦) : إِذَا صَارَ خَلْقًا ، أَيْ : بِالْيَاءِ (٣٥) — بِضَمِّ اللَّامِ (٣٦) ، مِثْلُ (٣٧) : ظَرْفٌ يَظْرُفُ ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا . وَالصَّقِيلُ : بِالسِّينِ وَالصَّادِ .

قَوْلُهُ : « فِي أَثْنَاءِ الْمُدَّةِ » (٣٨) أَثْنَاءُ الشَّيْءِ : أَعْطَافُهُ (٣٩) هَذَا (هُوَ) (٤٠) الْأَصْلُ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَوَّلِ ،

(١٦) في المهدب ١ / ٢١ : وإن لبس خفاله شرح في موضع القدم فإن كان مشلودا بحيث لا يظهر شيء من الرجل واللفافة إذا مشى فيه : جاز المسح عليه . (١٧) ع : وتتداخل . (١٨) العيبة : وعاء من آدم يكون فيها المتاع . يقال : شرحها شرحا ، وأشرحها وشرحها . المحكم ٧ / ١٧٤ وأفعال السرقسطي ٢ / ٣٤٦ واللسان (شرح ٢٢٢٢٦) . (١٩) في المهدب ١ / ٢١ : وفي الجرموقين وهو الخف الذي يلبس فوق الخف وهما صحيحان قولان ... إلخ . (٢٠) معرب سمروزه بمعنى : فوق خف أدى شير ٤ ، وسفاه الغليل ٩٣ . (٢١) واحدة : ساقطة من ع . (٢٢) إلا بحاجز بينهما نحو جلويق : اسم ، وأجوق : غليظ العنق ، والجلوق : الجماعة من الناس ، وجاتنفة : مسنية ، وحبشنة : نعت مكروه ، وجعفليق : مسترخية ، والقتجل : العيد . وانظر المعرب ٩٤ وحاشية ابن بري على المعرب ٦٠ ، ٦١ وجمهرة اللغة ٢ / ١١٠ . (٢٣) قوله : ليس في ع . (٢٤) في المهدب ١ / ٢١ : إن لبس جوربا جاز المسح عليه بشرطين أحدهما : أن يكون صفيقا لا يشف ، والثاني : أن يكون مُتَعِيلًا . (٢٥) المعرب ١٠١ وسفاه الغليل ٩٢ وأدى شير ٤٨ . ع : ويقصد . (٢٧) في ع : قوله : وليس لها موضع هنا . (٢٨) ع : سوداء أو بيضاء . وفي خ سوداء أو بيضاء والصواب مثبت فوقها . (٢٩) في المهدب ١ / ٢٢ : روى المغيرة بن شعبة قال : وَضَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَمَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ . (٣٠) ع : عين والمثبت من خ والصحاح (بوك) والنقل عنه ، وكذا في الغريين ١ / ٢٢١ والفائق ١ / ١٣٢ والنهية ١ / ١٦٢ وَالْجِسِيُّ : العين ومنه الحديث : إن بعض المناقذين باك علينا كان النبي ﷺ وضع فيها سهمًا وانظر المراجع السابقة . (٣١) خ : بذلك ؛ تحريف والمثبت من ع والصحاح . (٣٢) في المهدب ١ / ٢٢ : في المسح على عقب الخف : لا يمسح ؛ لأنه صقيل وبه قوام الخف ، فإذا تكرر المسح عليه بلى وخلق . (٣٣) يقال : هذا الشيء : قوام الأمر . (٣٤) في الصحاح : فلان قوام أهل بيته وقيام أهل بيته . (٣٥) ع : وهو الذي عليه عماد أمرهم . والمثبت من خ والصحاح . (٣٦) وغيره ليس في ع . (٣٧) ع : قديما . (٣٨) بضم اللام : ليس في ع . (٣٩) ع : وبابه ظرف . (٤٠) في المهدب ١ / ٢٢ : وإن مسح على الجرموق فوق الخف وقلنا يجوز المسح عليه ثم نزع الجرموق في أثناء المددة . ففيه ثلاث طرق ... إلخ وفي ع : « قوله : أثناء » . (٤٠) ع : يقال : نسي الشيء : جمع أعطافه وفي الصحاح : والثني : واحد أثناء الشيء ، أى : تضاعيفه . (٤٠) هو : ساقط من خ .

وَالْآخِرِ اثْنَاءً ، وَهُوَ جَمْعُ ثِنْيٍ .
 قَوْلُهُ : « اللَّفَافَةُ » (٤١) مَا يُلْفُ عَلَى الرَّجُلِ (٤٢) فَتَعَطَّى بِهِ ، وَجَمَعُهَا : لَفَائِفٌ ، مَا أُخُوذُ مِنَ اللَّفِّ
 وَهُوَ : ضَمُّ الْأَطْرَافِ وَجَمْعُهَا .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْأَحْدَاثِ (١)

قَوْلُهُ (٢) : « الْخَارِجُ مِنَ السَّبِيلَيْنِ » (٣) أَيْ : الطَّرِيقَيْنِ . وَالسَّبِيلُ : الطَّرِيقُ ؛ لِأَنَّهُمَا طَرِيقَا الْبَوْلِ
 وَالْعَائِطِ .

قَوْلُهُ : « لَمَسُ النِّسَاءِ » بِاللَّامِ : لِسَائِرِ الْجُلْدِ . وَمَسُّ الْفَرْجِ : بِالْكَفِّ ، بِالشَّدِيدِ بِغَيْرِ لَامٍ : اصْطِلَاحٌ
 وَقَعَ فِي عِبَارَةِ الْفُقَهَاءِ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي اللَّغَةِ (٤) ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي الْبَيَانِ وَالشَّامِلِ (٥) ، وَأَنْشَدَ (٦) :

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ طَلَبَ الْغِنَى وَلَمْ أُدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعَدَى
 فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْعِنَى أَفَدْتُ وَأُعَدَانِي فَبَدَّدْتُ (٧) مَا عِنْدِي

قَوْلُهُ : « الْعَائِطُ » (٨) أَصْلُهُ : الْمَوْضِعُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَانُوا يَأْتُونَهُ لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ ، فَكَثُرَ
 اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى سَمَّوا الْخَارِجَ مِنَ الْإِنْسَانِ غَائِطًا (٩) وَكَذَلِكَ الْخَلَاءُ أَصْلُهُ : الْمَكَانُ الْخَالِي ، فَسُمِّيَ بِهِ الْخَارِجُ
 وَمِثْلُهُ : الْبَرَّازُ ، وَهُوَ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ يَقْصِدُهُ قَاضِي الْحَاجَةِ ، فِي أَشْبَاهِ لِهَذَا كَثِيرَةٌ ، كَالْحُشِّ ، أَصْلُهُ : النَّحْلُ
 الْمَجْتَمِعُ (١٠) . وَالْكَئِيفُ : أَصْلُهُ : الْحَظِيرَةُ الَّتِي تُعْمَلُ لِلْإِيلِ ، فَتَكْنُهَا مِنَ الْبُرْدِ (١١) . وَالْعِدْرَةُ (١٢) فَنَاءُ الدَّارِ ،
 وَكَانُوا يُلقُونَهَا هُنَالِكَ ، فَسَمَّوْهَا بِهَا .

قَوْلُهُ (١٣) : « وَالنَّجْوُ » مِنَ النَّجْوَةِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، كَانُوا يَسْتَتِرُونَ بِهِ (١٤) .

قَوْلُهُ : « الْمَعْدَةُ » (١٥) هِيَ (١٦) مِنَ الْإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الْكِرْشِ مِنَ الْمُجْتَرِّ ، يُقَالُ (١٧) : مَعِدَةٌ وَمَعْدَةٌ عَنِ

(٤١) في المهدب ١ / ٢٢ :

والجرموق فوق الخف كالخف فوق اللفافة . وفي ع : واللفافة : ما يلفف . (٤٢) ع : الشيء . والمثبت من خ والصحاح (لقف) .

(١) أى : الأحداث التي تنقض الوضوء . (٢) قوله : ليس في ع . (٣) في المهدب ١ / ٢٢ : والأحداث التي تنقض الوضوء خمسة :
 الخارج من السبيلين ؛ والنوم ؛ والغلبة على العقل بغير النوم ؛ ولمس النساء ؛ ومس الفرج . (٤) لم يفرق بينهما اللغويين ، كما ذكر غير أن الراغب
 في مفرداته ٧٠٩ ذكر أن المس كاللمس ، لكن اللمس قد يقال لطلب الشيء وإن لم يوجد والمس يقال فيما يكون معه إدراك بحاسة اللمس . ولذا
 قال الفيومي : وإذا كان اللمس هو المس فكيف يفرق الفقهاء بينهما في لمس الخنثى ٢٢ وفي (مسس) يقول : مسسته : أفضيت إليه يدي من
 غير حائل هكذا قده ، ومن ثم يمكن التفريق بينهما بأن اللمس عام والمس خاص ؛ لأنه يستلزم المباشرة والإدراك . (٥)

(٦) لبشار بن برد ، ديوانه ٤ / ٤٤ . وذكر الزبير بن بكار أنها لابن الخياط يمدح المهدي الأغاني ٣ / ١٥٠ ط دار الكتب . (٧) يروى :
 فأفريت ، فأتلقت ، فبدرت . (٨) من قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾ والغائط : ليس في ع . (٩) الصحاح (غوط) ومجاز
 القرآن ١ / ١٢٨ وتفسير الطبري ٨ / ٣٦٦ وتفسير غريب القرآن ١٢٧ والزاهر ١ / ١٣٦ . (١٠) كتاب النخلة ١٤٠ من مجلة المورد
 وشرح كفاية المتحفظ ٥١٥ ومبادئ اللغة ٣٣ . (١١) إصلاح المنطق ١٧ ، ٦٥ ، ٤٢٦ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٣٦ ومبادئ اللغة ٣٣ .
 (١٢) الصحاح والمصباح (غدر) ومبادئ اللغة ٣٣ . (١٣) قوله : ليس في ع . (١٤) تهذيب اللغة ١١ / ٢٠١ والزاهر ١ / ١٣٦ ومنه قوله
 تعالى : ﴿ فَأَلْيَوْمَ تُنْجِيكَ بِبَدْنِكَ ﴾ معناه : فَأَلْيَوْمَ تُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . (١٥) في المهدب ١ / ٢٢ : فإذا انسد المخرج المعتاد وانفتح
 دون المعدة فخرج انتقض الوضوء بالخارج . (١٦) هي ليس في خ . (١٧) يقال : ليس في ع .

ابن السكيت (١٨) .

قَوْلُهُ (١٩) : « فَإِنْ أَدْخَلَ فِي إِحْلِيلِهِ مِسْبَارًا » الإحليل : مَجْرَى الْبُولِ مِنَ الذَّكَرِ (٢٠) ، وَيَكُونُ أَيْضًا : مَخْرَجَ اللَّبَنِ (٢١) مِنْ ضِرْعِ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا ، مَاخُودٌ مِنْ تَحَلَّلَ : إِذَا جَرَى . وَالْمِسْبَارُ : مَا يُسَبَّرُ بِهِ الْجُرْحُ ، أَيْ : يُنْظَرُ غَوْرُهُ مِنْ مِيلٍ ، أَوْ حِدِيدَةٍ ، أَوْ فِتِيلَةٍ ، أَوْ عُوْدٍ أُمْلَسَ . وَالسَّبَارُ مِثْلُهُ ، يُقَالُ : سَبَرْتُ الْجُرْحَ أُسْبِرُهُ . قَوْلُهُ : « أَوْ زَرَقَ » أَيْ : رَمَى ، مِنْ زَرَقَ بِالْمِزْرَاقِ : إِذَا رَمَى بِهِ ، وَهُوَ الرُّمْحُ الْقَصِيرُ (٢٣) (وَيُقَالُ) (٢٤) زَرَقْتَ النَّاقَةَ الرَّحْلَ ، أَيْ : أَخْرَجْتَهُ إِلَيَّ وَرَائِهَا (٢٥) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ « الْعَيْنَانِ وَكَأَنَّ السَّهَّ » (٢٦) هِيَ : حَلَقَةُ الدُّبْرِ (٢٧) ، سَقَطَتْ مِنْهَا (٢٨) عَيْنُ الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا : سَتَّةٌ (٢٩) وَقِيلَ : « وَكَأَنَّ السَّتَّ » (٣٠) (بِإِسْقَاطِ اللَّامِ) (٣١) وَهِيَ : الْإِسْتُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِهَا الْعَجْزُ (٣١) وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ اسْتَأْتَبُو « وَمَعْنَى الْوِكَاءِ : الشَّدُّ وَالرَّبْطُ ، مِنْ وَكَاءِ السَّقَاءِ (٣٣) ، كَانَ الْعَيْنُ فِي حَالِ الْيَقِظَةِ تَحْفَظُ الدُّبْرَ وَتَمْنَعُ خُرُوجَ الْحَارِجِ مِنْهُ ، كَمَا يَحْفَظُ الْوِكَاءُ الْمَاءَ فِي السَّقَاءِ وَيَمْنَعُ خُرُوجَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

اذْعُ فُعَيْلًا بِاسْمِهَا (٣٤) لَا تَنْسَهُ إِنْ فُعَيْلًا هِيَ صَيْبَانُ السَّهِّ

وقال آخر (٣٥) :

شَأْنُكَ فُعَيْنٌ غَثُّهَا وَسَمِينُهَا وَأَنْتَ السَّنَةُ السَّقْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ

قَوْلُهُ : « بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ » (٣٦) أَيْ : فَآخَرَ ، وَالْمُبَاهَاةُ : وَالْمُفَاخَرَةُ ، وَتَبَاهَوْا : تَفَاخَرُوا .

قَوْلُهُ : « أُحْمِصَ قَدَمِهِ » (٣٧) الْأُحْمَصُ : مَا دَخَلَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ يُصِيبِ الْأَرْضَ فِي الْوَلَدِ (٣٩) . وَأَصْلُ الْحَمْصِ : الضُّمُورُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أُحْمِصٌ ، أَيْ : ضَامِرُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ لِلْمَجَاعَةِ مَحْمَصَةً ؛ لِضُمُورِ الْبَطْنِ فِيهَا (٩) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ ﴾ (٤٠) .

(١٨) عن الصحاح (معد) وانظر إصلاح المنطق ١٦٨ والفرق لابن فارس ٦٠ وفقه الثعالبي ٧٧ .
(١٩) في المهدب ١ / ٢٣ . (٢٠) الأوفق أن يعبر عن الإحليل بمخرج ؛ لأنه الثقب الذي يخرج منه الماء واللبن وانظر خلق الإنسان للأصمعي ٨٨ ولثابت ٨٥ وللزجاج ٤٣ والفرق لابن فارس ٥٩ ، وتهذيب اللغة ٣ / ٤٢ . (٢١) ع : ويكون مستعملا في مجرى اللبن .
(٢٢) في المهدب ١ / ٢٣ : وإن أدخل في إحليله مسبارا وأخرجه أوزرق فيه شيئا وخرج منه : انتفض وضوؤه . (٢٣) القصير : ليس في ع . (٢٤) ساقط من ع . (٢٥) الصحاح (زرقي) . (٢٦) المهدب ١ / ٢٢ ومسند الإمام أحمد ١ / ٣٩٢ ، ٤١١ وسنن ابن ماجة ١ / ١٦١ وغريب أبي عبيد ٣ / ٨١ والفائق ٤ / ٧٧ والنهاية ٢ / ٤٢٩ . (٢٧) ع : السه : تحريف . والمثبت من خ والصحاح والنهاية . (٢٨) ما بين القوسين ساقط من ع . (٢٩) في الصحاح : الإسْت : العجز . وقد يراد به حلقة الدبر . وانظر خلق الإنسان لثابت ٣٠٨ والفرق له ٣٣ وخلق الإنسان للزجاج ٤٥ والخصص ١ / ٤٦ وتهذيب اللغة ٥ / ٣٥٠ والمحكم ٤ / ١٥٣ واللسان (سته ١٩٣٧) . (٣٣) ع : ومعنى كون العين وكاء السه أن . (٣٤) ع : ادع احيحا باسمه ... إن احيحا . والمثبت رواية خ وأبي عبيد في غريبة ٣ / ٨٢ وثابت في خلق الإنسان والفرق والأزهرى في التهذيب . رواية اللسان مثل ع ورواية المحكم « إن عُيِدًا هو .. » وهو من غير نسبة في المراجع السابقة . (٣٥) هو أوس بن حجر . ديوانه ٣٨ وخلق الإنسان لثابت ٣٠٩ والفرق له ٣٣ واللسان (سته) . (٣٦) في التهذيب ١ / ٢٣ قال عليه السلام : إذا نام العبد في سجوده باهى الله به ملائكته ، يقول عبيد روجه عندى وجسمه ساجد بين يدي . (٣٧) في المهدب ١ / ٢٣ من قول عائشة (ر) فقامت أطلبه فوقت يدي على أحمص قدمه . (٣٨) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٧ ولثابت ٣٢٣ وللزجاج ٤٨ والخصص ١ / ٥٧ وتهذيب اللغة ٧ / ١٥٦ . (٣٩) الصحاح والمجمل « محص » . (٤٠) سورة المائدة آية ٣ .

قَوْلُهُ (٤١) : « وَيَلِّ لِلَّذِينَ يَمْسُونَ فُرُوجَهُمْ ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّأُونَ » وَيَلِّ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْهَلَكَةِ .
وَقِيلَ : الْوَيْلُ : الْحُزْنُ . وَقِيلَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ (٤٢) .

قَوْلُهُ : « هَتَكَ حُرْمَتَهُ » (٤٣) أَي : حَرَقَهَا (٤٤) ، وَكَذَا قَوْلُهُ : « هُوَ فِي الْهَتِكِ أَبْلَغُ » (٤٥) وَأَصْلُ
ل / ١٠ الْهَتِكُ // حَرَقَ السُّتْرَ عَمَّا وَرَاءَهُ . وَقَدْ هَتَكَهُ (٤٦) فَأَهْتَكَ . وَجَعَلَ هَاهُنَا هَتَكَ حَرَمَةَ الْمُصْحَفِ بِمَنْزِلَةِ حَرَقِ
السُّتْرِ .

قَوْلُهُ : « لَحَمَ الْجَزُورِ » (٤٧) الْجَزُورُ مِنَ الْإِبِلِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى (٤٨) ، يَسْتَحِقُّ الْأَسْمَ قِيلَ
الْجَزْرُ ، وَيَسْتَصْحِبُهُ إِلَى وَقْتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ فِي الْحَدِيثِ (٤٩) ، لَا مَا سِوَاهُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْعَامِ . وَهُوَ يَنْقُضُ
الْوُضُوءَ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ (٥٠) .

قَوْلُهُ : « الْمُصْحَفُ » (٥١) هُوَ « مُفْعَلٌ » مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْحَفَ الْمُصْحَفَ : إِذَا جَمَعَ أَوْرَاقَهُ ، وَيَجُوزُ
كَسْرُ الْمِيمِ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ (٥٢) .

قَوْلُهُ : وَحَاجَتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ مَأْسَةٌ (٥٣) مَهْمَةٌ يُقَالُ : حَاجَةٌ مَأْسَةٌ أَي : مُهَمَّةٌ ، وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ
الْحَاجَةُ . هَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (٥٤) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْأَسْتِطَابَةِ

قَالَ الْهَرَوِيُّ (١) : سُمِّيَتْ اسْتِطَابَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، تُقُولُ (٢) : فُلَانٌ يُطَيِّبُ جَسَدَهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْحَبِيثِ ،
أَي : يُطَهِّرُهُ ، يُقَالُ (٣) اسْتِطَابَ (٤) الرَّجُلُ وَأَطَابَ نَفْسَهُ ، أَي : أزال عَنْهَا الْأَذَى ، وَطَهَّرَ الْبَدَنَ مِنْهَا ، قَالَ
الْأَعَشِيُّ (٥) :

(٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٤ رَوَتْ عَائِشَةُ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : الْحَدِيثُ . (٤٢) الزَّاهِرُ
١ / ٢٣٥ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣ / ٢٤٥ وَالْفَائِقُ ٤ / ٨٥ ، ٨٦ وَالنَّهْجَةُ ٥ / ٢٣٦ . (٤٣) خ : هَتَكَ حَرَمَهُ فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٤ فِي مَسْ
ذَكَرَ غَيْرَهُ : فَلَأَنَّ يَنْتَقِضَ بِمَسِّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ وَقَدْ هَتَكَ حَرَمَتَهُ أَوْلَى . (٤٤) ع : فَرَقَهَا : تَحْرِيفٌ . (٤٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٤ : فِي مَسْ
الْمُصْحَفِ : فَلَأَنَّ يَحْرَمُ حَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْهَتِكِ أَبْلَغُ : أَوْلَى . (٤٦) ع : وَقَدْ هَتَكَ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٤٧) فِي الْمَهْذَبِ
١ / ٢٤ : حَكَى ابْنُ الْقَاصِ : أَنَّ أَكْلَ لَحْمِ الْجَزُورِ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ، وَلَيْسَ بِمَشْهُورٍ . (٤٨) وَاللَّفْظُ مُؤَنَّثٌ أَنْظَرَ الْمَفْضُلَ ٦٠ وَأَبَاحَاتِمُ ٢٨
وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ١ / ٥٨٨ وَابْنُ فَارِسٍ ٥٨ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَبَا الْبِرَكَاتِ ٧٢ وَالصَّحَاحُ وَالْمِصْبَاحُ (جَزْر) . (٤٩) فِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ :
« سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ : تَوْضُؤُوا مِنْهَا . وَسَلْتُ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ فَقَالَ لَا تَوْضُؤُوا مِنْهَا » مَعَالِمُ
السَّنَنِ ٦٦ وَتَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ ١ / ٢٦٢ . (٥٠) كَالْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَاسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ ، وَيَحْيَى بْنَ يَحْيَى ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ . (٥١) ، الْمَهْذَبِ ١ / ٢٥ : إِذَا أَحْدَثَ ... يَجْرِمُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُصْحَفِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ .
(٥٢) فِي الصَّحَاحِ (صَحْفٌ) عَنِ الْفَرَاءِ ، وَأَنْظَرَ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٢٠ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ٤ / ٢٥٤ . (٥٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٥ فِي حَمَلِ
الْأَطْفَالِ لِلْأَلْوِاحِ : « يَجُوزُ لِأَنَّ طَهَارَتَهُمْ لَا تَنْحَفِظُ وَحَاجَتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ مَأْسَةٌ . (٥٤) مَادَّةُ (مَسَسَ) .

(١) فِي الْفَرِيبِيِّ ٢ / ٢٢٩ . (٢) يُقَالُ : (٣) سَاقَطَ مِنْ ع . (٤) ع : وَطَابَ : تَحْرِيفٌ . (٥) الْأَعَشِيُّ لَيْسَ فِي ع وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ
٣١٥ وَرَوَايَتُهُ « عَلَى يَنْخُوبٍ » ، وَأَنْظَرَ شَرْحَ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةُ ٨ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ١٤ / ٤٠ يَهْجُو رَجُلًا شَبَّهَهُ بِالرَّخِمِ الَّذِي يَرْفَرُ فِي =

يَارْحَمًا (قَاظَ) (٦) عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيَةِ الْمُطِيبِ

وَالْمُطِيبُ : هُوَ الَّذِي يُنْقَى مَوْضِعَ الْاسْتِنْجَاءِ (٧) مِنْ أَثَرِ الْعَائِطِ وَيُنْظَفُهُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ « الْخَلَاءَ » أَصْلُهُ : الْمَوْضِعُ (٨) الْحَالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْخَارِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ (٩) : « الْحُبُّبُ وَالْحَبَائِثُ » يُرَوَى بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِسْكَانِهَا . قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَثْبَارِيِّ (١٠) : الْحُبُّبُ : الْكُفْرُ ، وَالْحَبَائِثُ : الشَّيَاطِينُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحُبُّبُ بِضَمِّ الْبَاءِ : جَمْعُ الْحَبِيبِ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْحَبَائِثُ : جَمْعُ حَبِيبَةٍ ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الشَّيَاطِينِ (١١) وَفِي الْحَدِيثِ « أُعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبِيبِ الْمُحْبَبِ » (١٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٣) : الْحَبِيبُ : ذُو الْحُبِّبِ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُحْبَبُ : الَّذِي أُعُوذُ بِهِ حُبْنَاءً ، كَمَا يُقَالُ : قَوِيٌّ مَقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي نَفْسِهِ وَالْمَقْوِيُّ : أَنْ تَكُونَ (دَابَّتُهُ) (١٤) قَوِيَّةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ (١٥) : يُقَالُ : رَجُلٌ مُحْبَبٌ : إِذَا كَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْحُبَّ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ مُحْبَبٌ لِلَّذِي (١٦) يَنْسُبُ النَّاسَ إِلَى الْحُبِّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ (١٧) : الْحُبُّبُ : مَضْمُومَةُ الْبَاءِ : جَمْعُ حَبِيبٍ ، وَأَمَّا الْحَبَائِثُ فَإِنَّهُ جَمْعُ حَبِيبَةٍ . وَأَمَّا الْحُبُّبُ سَاكِنَةُ الْبَاءِ فَهِيَ (١٨) مَصْدَرٌ حَيْثُ الشَّيْءُ يَحْبُبُ حُبْنَاءً ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُبُّبُ : الْمَكْرُوهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ الشَّتْمُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَهُوَ الْكُفْرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَهُوَ الْحَرَامُ .

قَوْلُهُ : « غُفْرَانُكَ » (١٩) هُوَ مَصْدَرٌ كَالشُّكْرَانِ وَالْكَفْرَانِ (٢٠) . وَأَصْلُ الْعَفْرِ : السِّتْرُ وَالتَّعْطِيفَةُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَغْفَرُ ، لِتَعْطِيفِهِ الرَّأْسَ وَالْمَعْفَرَةُ : سِتْرُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَتَعْطِيفُهُمْ . وَالْعَفُورُ : السَّائِرُ . وَمَعْنَى طَلَبِ الْعُفْرَانِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ ذِكْرَ اللَّهِ عَامِدًا ، وَفِيمَا سِوَاهُ يَتْرَكُهُ نَاسِيًا (٢١) ، وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَيْ : أُطْلُبُ غُفْرَانَكَ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « وَعَافَانِي » لِأَنَّ احْتِيَاسَ الْأَذَى فِي الْجَوْفِ عِلَّةٌ مُتَلَفَّةٌ ، فَيَحْمَدُ (٢٣) اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعَافِيَةِ

مِنْهَا .

قَوْلُهُ : « فَلْيَرْتُدْ لِيَوَلِّهِ » (٢٤) أَيْ : يَطْلُبُ . وَالرَّائِدُ : الطَّالِبُ ، أَيْ : يَطْلُبُ مَوْضِعًا مُتَسَفِّلًا (٢٥)

السَّمَاءَ يَنْتَظِرُ قِيَامَ التَّغَوُّطِ لِأَكْلِ غَوِطِهِ . وَقَاظَا أَيْ قَامَ عَلَى الْقَيْظِ وَهُوَ حَمْرَاءُ الصَّيْفِ . وَمَطْلُوبُ مَوْضِعٍ . (٦) فِي ح : قَاضٍ . (٧) ع : الْمُسْتَنْجَى يَطِيبُ مَوْضِعَ الْاسْتِنْجَاءِ : تَحْرِيفٌ . (٨) ع : اسْمُ الْمَوْضِعِ . (٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٥ : وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحُبِّ وَالْحَبَائِثِ ، لِمَا رَوَى أَنَسُ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ ذَلِكَ . (١٠) فِي الزَّاهِرِ ٢ / ١٤٧ . (١١) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٧ / ٣٣٧ وَاللِّسَانُ (خَبَثُ ١٠٨٨) . (١٢) صَحِيحُ مُسْلِمٍ ١ / ٢٨٣ وَالتِّرْمِذِيُّ ١ / ١٩ وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ١٠٨ وَالنَّسَائِيُّ ١ / ٢٠ وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ٢ / ١٩٢ وَالفَائِقُ ١ / ٣٤٨ وَالنَّهْأَةُ ٢ / ٦ . (١٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ١٩٢ . (١٤) خ : ذَاتَهُ . وَالمُنْبِتُ مِنْ ع وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ . (١٥) فِي الزَّاهِرِ ٢ / ١٤٧ . (١٦) ع : الَّذِي : تَحْرِيفٌ . (١٧) فِي إِصْلَاحِ خَطَأِ الْمُحَدِّثِينَ وَمَعَالِمِ السَّنَنِ ١ / ١٠ ، ١١ . (١٨) ع : فُأَنَّهُ . (١٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٦ : كَانَ ﷺ يَقُولُ : إِذَا خَرَجَ (مِنْ الْخَلَاءِ) « غُفْرَانُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي » وَانظُرْ تَحْفَةَ الْأَحْوَذِيِّ ١ / ٤٩ وَمَعَالِمِ السَّنَنِ ١ / ٢٢ وَالنَّهْأَةُ ٣ / ٢٧٣ . (٢٠) الْكِتَابُ ١ / ٣٢٤ . (٢١) ع : سَاهِيًا . (٢٢) الْفَاخِرُ ١٣٤ وَالزَّاهِرُ ١ / ١٠٩ وَغَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٢ / ١٥٩ . (٢٣) ع : فَحَمَدُ . (٢٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٦ : رَوَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتُدْ لِيَوَلِّهِ « وَانظُرْ الْحَدِيثَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ ١ / ١٠ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ١٩٣ وَالفَائِقُ ١ / ٤٣٨ وَالنَّهْأَةُ ٢ / ٢٧٩ . (٢٥) ع : لَيْتِنَا . وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : مَكَانًا لَيْتِنَا مَنْحَدِرًا لَيْسَ بِصَلْبٍ فَيَنْتَضِعُ عَلَيْهِ أَوْ مَرْتَفِعًا فَيُرْجَعُ إِلَيْهِ . وَكَذَا فِي الفَائِقِ وَالنَّهْأَةِ .

رِخْوًا ، لِئَلَّا يُرَدَّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ ، فَيَتَرَشَّشَ ، وَقَدْ رَادَ وَارْتَادَ (٢٦) وَاسْتَرَادَ : إِذَا طَلَبَ وَاخْتَارَ .
قَوْلُهُ : « أَتَى سُبَابَةَ قَوْمٍ » (٢٧) السُّبَابَةُ : الْكُنَاسَةُ الَّتِي تُطْرَحُ (٢٨) كُلُّ يَوْمٍ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ ،
فَتَكْتُرُ (٢٩) ، مِنْ سَبَطَ عَلَيْهِ الْعَطَاءُ : إِذَا تَابَعَهُ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « لِعِلَّةٍ بِمَا بَضِيهِ » هِيَ مُنْعَطِفُ الرَّجْلَيْنِ ، وَالْمَابِضُ : (٣١) مَا تَحَتَّ الرُّكْبَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٣٢) .
قَوْلُهُ : « وَيُكْرَهُ أَنْ يُبُولَ فِي ثَقَبٍ أَوْ سَرَبٍ » (٣٣) الثَّقَبُ : وَاحِدُ الثُّقُوبِ (٣٤) الْمُتَّفَتِحَةُ فِي
الْأَرْضِ (٣٥) . وَالسَّرَبُ : بَيْتٌ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ (٣٦) فِي سَرَبِهِ وَانْسَرَبَ الثُّغْلُبُ فِي
جُحْرِهِ (٣٧) . وَالسَّرَبُ (٣٨) لَا مَنَفَذَ لَهُ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ مَنَفَذٌ ، فَهُوَ تَفَقُّ . مِنْ فِقِهِ اللَّعَّةِ .

قَوْلُهُ : « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ » (٣٩) سُمِّيَتْ مَلَاعِينَ ؛ لِأَنَّ مَنْ رَأَاهَا قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا . وَالْبِرَازُ :
أَصْلُهُ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْخَارِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ (٤٠) : « قَارِعَةُ الطَّرِيقِ » سُمِّيَتْ قَارِعَةً ؛ لِإِنَّهَا تَقْرَعُ ، أَيْ : تُصِيبُهَا الْأَرْجُلُ وَالْحَوَافِرُ وَالْأَطْلَافُ
وَالْأَخْفَافُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَمَا ﴿ عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ﴾ (٤١) بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ .

قَوْلُهُ (٤٢) : « يَضْرِبَانِ الْعَائِطَ » مَعْنَاهُ : يَسِيرَانِ (٤٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي
الْأَرْضِ ﴾ (٤٤) أَيْ : يُسَافِرُونَ وَيَمْشُونَ .

قَوْلُهُ : « يَمَقُّتُ عَلَى ذَلِكَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٤٥) : الْمَقْتُ : أَشَدُّ الْبُغْضِ . يُقَالُ : مَقَّتَهُ فَهُوَ مَقِيَّتٌ
وَمَمْقُوتٌ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « الْبَاسُورُ » (٤٧) وَاحِدُ الْبَوَاسِيرِ ، وَهِيَ : عِلَّةٌ تَأْخُذُ فِي (الْمَقْعَدَةِ) (٤٨) وَفِي دَاخِلِ الْأَنْفِ
وَهُوَ (٤٩) بَيِّنٌ يَدْمَى عِنْدَ الْعَائِطِ .

قَوْلُهُ : تَيَجُّعٌ مِنْهُ الْكِبْدُ « يُقَالُ : وَجِعَ يَجْجَعُ » (٥٠) بِكَسْرِ الْجِيمِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ،

(٢٦) ع : وأراد : تحريف . (٢٧) في المهدب ١ / ٢٦ : في كراهية التبول قائما إلا لعذر روى أن النبي ﷺ أتى سباطة قوم فبال عليها قائما
لعله بما بوضيه « والحديث في صحيح البخاري ١ / ٦٦ والترمذي ٣ / ١ وسنن النسائي ١ / ١٩ ومعالم سنن ١ / ٢٠ والفائق ٢ / ١٤٧ والنهاية ٢ / ٣٣٥ .
(٢٨) ع : تخرج . (٢٩) ع : إذا كثرت . (٣٠) ذكره الزحشرى في الفائق . (٣١) ع : باطن . (٣٢) من الإنسان والحيوان . خلق
الإنسان للأصمعي ٢٠٥ ، ٢٢٦ ولثابت ٣١٧ وللزجاج ٣٥ ، ٤٧ ، ونظام الغريب في اللغة ٥٢ وشرح كفاية المتحفظ ٥٢ ومبادئ اللغة
١٢١ والمخصص ١٢١ . (٣٣) المهدب ١ / ٢٦ . (٣٤) مثل فلس وفلوس والضم لغة . (٣٥) ع : وهو المستطيل في الأرض . (٣٦) ع :
الوحش والمنتب من مخ والصحاح والنقل عنه . (٣٧) ع : وكرهه والمنتب من مخ والصحاح . (٣٨) ع : الذي لا منفذ له . (٣٩) في المهدب
١ / ٢٦ : في كراهية التبول في الطريق : روى معاذ (ر) أن النبي ﷺ قال : « اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق
والظل ، والحديث في معالم السنن ١ / ٢ وسنن ابن ماجه ١ / ١٩ وغريب الخطابي ١ / ١٠٨ والفائق ٣ / ٣١٨ . (٤٠) ع : وقارعة
الطريق . (٤١) سورة الحاقة آية ٢١ . (٤٢) في المهدب ١ / ٢٦ : في كراهية التكلم على العائط : روى أبو سعيد الخدري (ر) أن النبي
ﷺ قال : « لا يخرج الرجلان بضربان العائط كاشفين عن عورتيهما يتحدثان فإن الله تبارك وتعالى يمقت على ذلك . والحديث في معالم السنن
١ / ١٧ وسنن ابن ماجه ١ / ١٢٣ والنهاية ١ / ٣٩٥ . (٤٣) هذا التفسير غير دقيق لأن المقصود : يتحدثان في حالة التغوط ، قال ابن
الأثير : أي يقضيان الحاجة وهما يتحدثان النهاية ١ / ٣٩٥ . (٤٤) سورة المزمل آية ٢٠ . (٤٥) في الغريين ٣ / ٢٤٨ . (٤٦) الصحاح
(مقت) . (٤٧) في المهدب ١ / ٢٧ : في حديث لقمان : طول القعود على الحاجة تيجع منه الكبد ويأخذ منه الباسور فاقعد هوبنا
واخرج . (٤٨) خ : المعدة والمنتب من ع والصحاح (بسر) والنقل عنه وعبارته : علة تحدث في المقعدة ، وفي داخل الأنف أيضا .
(٤٩) ع : وهى . (٥٠) ع : يجمع .

قَالَ (٥١) :

فَعَيْدَكَ أَلَا تُسْبِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكِي فِرْحَ الْفَوَادِ فَيَجْعَا

قَوْلُهُ : « فَأَقْعُدْ هُوَيْتًا » تَصْغِيرُ هَوْنٍ ، وَهُوَ السَّيْرُ الْخَفِيفُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (٥٢) أَيْ خَفِيفًا سَهْلًا .

١١ / ل

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَنْتَرُهُ » (٥٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٤) : التَّرُّ : جَذَبْتُ فِي جَفْوَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلْيَنْتَرْ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ تَرَاتٍ (٥٥) يَعْنِي : بَعْدَ الْبَوْلِ .

قَوْلُهُ (٥٦) : « لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ (٥٧) . يَعْنِي (٥٨) (فِي) مَوْضِعِ غَائِطِهِ ، وَحَيْثُ يَغْتَسِلُ لِأَنَّهُ يَتَرَّ شَيْءٌ عَلَيْهِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَمَامِ ، وَأَصْلُهُ : الْحَمِيمُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ (٥٩) .

قَوْلُهُ : « عَامَّةُ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ » الْوَسْوَاسُ : حَدِيثُ النَّفْسِ (٦٠) وَفِي مَعْنَاهُ تَأْوِيلَانِ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ يُحِيلُ إِلَى الْمُتَوَضَّئِ أَنَّهُ تَرَشَّشٌ (٦١) عَلَيْهِ ، فَلَا يَزَالُ مَعَهُ الْوَسْوَاسُ مِنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ بِنَفْسِهِ يُثْبِتُ الْوَسْوَاسَ فِي الْقَلْبِ . وَحِكْمِي أَنْ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ لَا يَسْتَنْجُونَ يَطْلُبُونَ أَنْ يَنْشَأَ فِي صُدُورِهِمُ الْوَسْوَاسُ (٦٢) وَقَوْلُ الشُّعْرَاءِ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كَلَامٍ هَذَا مَنْشَأُهُ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى الْخِرَاءَةِ » (٦٣) مَكْسُورَةٌ الْخَاءِ مَمْدُودَةٌ ، وَهِيَ : آدَابُ التَّحَلِّيِ وَالْقُعُودِ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ .

قَوْلُهُ : « أَجَلٌ » تَقَعُ فِي جَوَابِ الْخَبَرِ مُحَقَّقَةٌ لَهُ (٦٤) ، يُقَالُ : قَدْ فَعَلْتَ كَذَا ؟ فَيَقُولُ : أَجَلٌ . وَلَا تَصْلُحُ فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ . وَأَمَّا نَعَمْ ، فَمُحَقَّقَةٌ لِكُلِّ كَلَامٍ (٦٥) .

قَوْلُهُ : « الصَّفْحَتَيْنِ (٦٦) وَالْمَسْرَبَةَ » الصَّفْحَتَانِ : جَانِبَا الْمَجْرَى : وَالْمَسْرَبَةُ يَفْتَحُ الرَّاءِ (لَا غَيْرَ) (٦٧) هِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ (٦٨) ، يُقَالُ (٦٩) : سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ : إِذَا سَالَ ، كَأَنَّهَا سُمِيَتْ بِذَلِكَ ، لِمَا يَسِيلُ مِنْهَا مِنَ الْغَائِطِ . وَأَمَّا الْمَسْرَبَةُ (٧٠) بِالضَّمِّ ، فَهِيَ الشُّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ عَلَى الصَّدْرِ (٧١) .

قَوْلُهُ : « عَمَزَ عَقْبَهُ عَلَيْهِ » (٧٢) أَيْ : شَدَّهُ وَأَمْسَكَ (٧٣) الْحَجَرَ بِهِ لِئَلَّا يَتَحَرَّكَ . يُقَالُ : عَمَزَهُ : إِذَا

(٥١) متمم بن نويرة كما في الصحاح (وجع) واللسان (وجع ٤٧٧٢) وهي لغة بني أسد كما ذكر الجوهري . (٥٢) سورة الفرقان آية ٦٣ . (٥٣) في المهدب ١ / ٢٧ : ثم يمسك ذكره من مجامع العروق ثم ينتره . (٥٤) في الصحاح (نتر) . (٥٤) في الصحاح (نتر) . (٥٥) الفائق ٣ / ٤٠٦ والنهية ٥ / ١٢ والمذكور عن الصحاح . (٥٦) المهدب ١ / ٢٧ روى عبدالله بن مغفل (ر) أن النبي ﷺ قال : « لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يتوضأ ، فإن عامة الوسواس منه » وانظر معالم السنن ١ / ٢٢ والنهية ١ / ٤٤٥ . (٥٧) ثم يتوضأ فيه ليس في ع . (٥٨) في ليس في خ . (٥٩) قال الجوهري : والحميم الماء الحار وقد استحمت إذا اغتسلت به هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماما بأى ماء كان . (٦٠) في الصحاح : الوسوسة : حديث النفس يقال : وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواسا بكسر الواو والوسواس بالفتح الإسم مثل الزلزال والزلزال . (٦١) ع : يترشش . (٦٢) ع : في قول الشعر . (٦٣) في المهدب ١ / ٢٧ : روى أن رجلا قال لسلمان (ر) : علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة ، فقال : أجل . وانظر تحفة الأحوذى ١ / ٧٩ ومعالم السنن ١ / ١١ والنهية ٢ / ١٧ . (٦٤) ع : فيحقيقه . (٦٥) ع : للمستفهم عنه . وانظر الجنى الداني ٣٦٠ والصحاح (أجل) . (٦٦) في المهدب ١ / ٢٧ في الاستنجاء بالحجارة : وبأخذ الحجر الثالث فيمره على الصفحتين والمسربة . وفي خ الصفحتان . (٦٧) من ع . (٦٨) ع : مجرى الغائط . (٦٩) يقال : ليس في ع . (٧٠) المسربة ليس في ع . (٧١) أنظر خلق الإنسان للأصمعي ٢١٨ ولثابت ٢٥٣ وللزجاج ٤١ ، والفائق ٢ / ٣٠٥ والنهية ٢ / ٣٥٧ وتاج العروس والصحاح والمصباح (سرب) . (٧٢) خ : عقية . وفي المهدب ١ / ٢٨ : فإن كان الحجر صغيرا غمز عقبه عليه أو أمسكه بين إبهامي رجله ومسح ذكره عليه بيساره . (٧٣) ع : يقال غمز إذا أمسك : تحريف .

لَمَسَهُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « بِنَجَاسَةِ نَادِرَةٍ » (٧٥) يُقَالُ : نَدَرَ الشَّيْءُ يُنْدِرُ نَدْرًا : إِذَا سَقَطَ وَشَدَّ (٧٦) وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا قَلِيلًا .

قَوْلُهُ : الْحُمَمَةُ الْفَحْمَةُ (٧٧) وَهِيَ مَا يَبْقَى مِنَ الْعُودِ أَسْوَدَ مِنْ احْتِرَاقِ النَّارِ لَا قُوَّةَ فِيهِ وَلَا صَلَابَةَ، قَالَ طَرَفَةُ (٧٩) :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ

قَوْلُهُ فِي الْعَظْمِ (٨٠) : « هُوَ زَادٌ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ » الزَّادُ : طَعَامُ الْمُسَافِرِ فِي سَفَرِهِ . وَأَرَادَ هَاهُنَا أَنَّهُ طَعَامُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — لَيْلَةَ الْجِنِّ — الزَّادَ . وَهُمْ مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ ، فَأَعْطَاهُمْ الْعَظْمُ ، فَهَمُّ (٨١) يَشْتُمُونَهُ وَلَا يَأْكُلُونَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرُّوثَةِ ؟ قَالَ : « أَتَأْنِي وَفَدَّ جِنٌّ نَصِيْبِيْنَ فَسَأَلُونِي الزَّادَ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِرُوْتِهِ وَلَا بِعَظْمِ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ طَعَامًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيْحِهِ (٨٢) .

قَوْلُهُ : « كَالرَّمَةِ » (٨٣) هِيَ الْعَظْمُ الْبَالِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُحِبِّي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ (٨٤) وَجَمَعَ الرَّمَةَ رَمَمٌ وَرَمَامٌ تَقُولُ مِنْهُ : رَمَّ الْعَظْمُ يَرُمُّ — بِالْكَسْرِ — رِمَّةً ، أَيْ : بَلِي (٨٥) . وَقِيلَ : رِمَّةً : كَمَعُ رَمِيمٍ ، كَجَلِيلٍ وَجِلَّةٍ (٨٦) سُمِّيَتْ رِمَّةً وَرَمِيمًا ؛ لِأَنَّهَا تَبْلَى إِذَا قَدَمَتْ . وَقِيلَ : لِأَنَّ الْإِبِلَ تُرْمَمُهَا ، أَيْ : تَأْكُلُهَا .

قَوْلُهُ : « لِلزُّوجَةِ » (٨٧) يُقَالُ : لَزَجَ الشَّيْءُ : إِذَا تَمَطَّطَ وَتَمَدَّدَ ، وَهُوَ شَيْءٌ لَزِجٌ ، وَلَزِجٌ بِهِ ، أَيْ : غَرِي (٨٨) بِهِ . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٨٩) .

قَوْلُهُ : « لَا يُمَكِّنُ ضَبْطُهُ » (٩٠) أَيْ : حِفْظُهُ . وَالضَّبْطُ : جَوْدَةُ التَّحْفِظِ بِالشَّيْءِ .

قَوْلُهُ (٩١) : « وَالْحَشَنَةُ » : رَأْسُ الذَّكَرِ وَمَا فَوْقَ الْخِتَانِ .

قَوْلُهُ : لِيَتَعَدَّرِ الضَّبْطُ (٩٢) أَيْ : لِيَتَعَسَّرِهِ .

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ (٩٣) . أَصْلُ (٩٤) الْأَسْتِنْجَاءِ مِنَ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَانُوا (٩٥) يَسْتَبْرِئُونَ

(٧٤) المحكم ٥ / ٢٦٧ واللسان (غمز ٣٢٩٦)

والمصباح (غمز) . (٧٥) في المهدب ١ / ٢٨ : فإن استنجى بالروث لزمه بعد ذلك الاستنجاء بالماء ؛ لأن الموضوع قد صار نجسا بنجاسة نادرة وفي خ نجاسة . (٧٦) عن الصحاح (ندر) . (٧٧) ع : والحمة : الفحمة وفي المهدب ١ / ٢٨ : ومالا يزيل العين لا يجوز به الاستنجاء كالزجاج والحمة . (٧٨) ع : إذا أسود . (٧٩) ديوانه ٦٨ وغريب الحديث ١ / ١٩٤ . وتهديب اللغة ٤ / ١٨ واللسان (حم ١٠١٠) . (٨٠) في المهدب ١ / ٢٨ : تهي عن الاستنجاء بالعظم وقال الحديث وانظر معالم السنن ١ / ٢٦ ونحفة الأحوذى ١ / ٩٠ — ٩٢ . (٨١) فهم : ليس في ع . (٨٢) ١ / ٥٠ طهارة . (٨٣) في المهدب ١ / ٢٨ وإن استنجى بجلد مدبوغ لا يجوز لأنه كالرمة . (٨٤) سورة يس آية ٧٨ وانظر تفسير غريب القرآن ٣٦٨ ونحفة الأريب ١٣٨ . (٨٥) عن الصحاح (رسم) . (٨٦) كذا في الفائق ٢ / ٨٤ . (٨٧) في المهدب ١ / ٢٨ : وإن استنجى بجلد حيوان مأكول اللحم مذكى غير مدبوغ : لا يجوز لأنه لا يقلع النجو للزوجته . (٨٨) ع : علق والمثبت من خ والصحاح . (٨٩) في الصحاح (لزج) . (٩٠) في المهدب ١ / ٢٨ « ما يزيد عن المعتاد لا يمكن ضبطه » . (٩١) قوله : ليس في ع . (٩٢) في المهدب ١ / ٢٨ في الاستبراء من البول : يجوز فيه الحجر مالم يجاوز موضع الحشفة لتعذر الضبط . (٩٣) في غريب الحديث ١ / ١٥٩ ، ١٦٠ . (٩٤) ع : وأصل . (٩٥) ع : كانوا .

بِهَا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، ثُمَّ قَالُوا : اسْتَنْجَى : إِذَا مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ بِالْحَجَرِ ، أَوْ غَسَلَهُ بِالْمَاءِ ، وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٩٦) : الْاسْتِنْجَاءُ : مَاخُودٌ مِنْ نَجْوَتِ الشَّجَرَةِ (٩٧) وَاسْتَنْجَيْتُهَا وَاسْتَنْجَيْتُهَا : إِذَا (٩٨) قَطَعْتَهَا ، كَأَنَّهُ يَفْطَعُ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ بِالْمَاءِ أَوْ بِالْحِجَارَةِ ، هَذَا قَوْلُ شَمِيرٍ (٩٩) .

قَوْلُهُ : « الْمَذَى وَالْوَدَى » (١٠٠) قَدْ ذُكِرَ (١٠١) فِي أُصْلِ الْكِتَابِ (١٠٢) .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ

الْغُسْلُ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامًا (١) : بِالضَّمِّ ، وَالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرِ . فَالْغُسْلُ بِالضَّمِّ : هُوَ الْاسْمُ يُقَالُ : غُسِلَ ، يَسْكُونُ السَّيْنِ ، وَيُقَالُ : غُسِلَ ، بِضَمِّهَا (٢) ، قَالَ الْكُمَيْتُ (٣) .

تَحْتَ الْأَلَاءَةِ فِي تَوْعِينٍ مِنْ غُسْلٍ بَاتَا عَلَيْهِ بِتَسْحَالٍ وَتَقْطَارٍ

يَصِفُ تَوْرَ (٤) وَحَشٍ يَسِيلُ عَلَيْهِ مَا عَلَى الشَّجَرَةِ (٥) مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً مِنَ الْمَطَرِ (٦) . وَالْغُسْلُ بِالضَّمِّ أَيْضًا (٧) : الْمَاءُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أُذْنِيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) غُسْلًا وَأَمَّا الْغُسْلُ ، بِالْفَتْحِ : فَهُوَ الْمَصْدَرُ . يُقَالُ : غَسَلْتُ الشَّيْءَ غَسْلًا ، وَكَذَلِكَ هُوَ (٩) فِي مِثْلِ : غَسِلَ التُّوبُ وَغَسِلَ الْبَدَنُ ، وَغَسِلَ الرَّأْسُ . وَمَا شَاكَلَهُ جَمِيعُهَا مَصَادِرُ ، كَالْأَكْلِ وَالْأَكْلِ ، وَالطَّعْمِ وَالطَّعْمِ ، وَالْحَبْرِ وَالْحَبْرِ ، قَالَتْ عَبْقَرَةُ الْحَدِيثِيَّةُ (١٠) :

فَلَا تَغْسِلَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا رُؤُوسَكُمْ إِذَا غَسَلَ الْأَوْسَاحَ ذُو بِالْغُسْلِ

وَأَمَّا الْغُسْلُ — بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ : مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنَ السَّنْدْرِ وَالْخَطْمِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١١) :

فِيَالَيْلِ إِنَّ الْغُسْلَ مَا دُمْتَ أَيْمًا عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسُئِي الْغُسْلُ (١٢)

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمِنْهُ الْغُسْلَيْنِ وَهُوَ : مَا انْغَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ ، وَزَيْدٌ فِيهِ الْيَأُ وَالْتُونُ ، كَمَا

(٩٧) ع :

(٩٦)

الشجر . (٩٨) ع : أى . (٩٩) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧ ، وتهذيب اللغة ١١ / ١٩٩ واللسان (نجا ٤٣٦٠) . (١٠٠) فى المهذب ١ / ٢٩ : وإن كان الخارج نادرا كالمذى والمذى أو دودا أو حصة قيل : لا يجزى فيه إلا الماء لأنه نادر فهو كسائر النجاسات . (١٠١) ع : هو كما ذكر فى (١٠٢) فى المهذب ١ / ٣٠ : ولا يجب الغسل من المذى ، وهو : الماء الذى يخرج بأذى شهوة . ولا من الودى : وهو ما يقطر منه عند البول .

(١) ع : الغسل على ثلاثة أقسام . (٢) ع : وبالفتح المصدر يقال : غسل الشيء غسلا وغسلا بضمهما . (٣) ديوانه ١ / ٢٢٢ والصحاح (غسل) واللسان (غسل ٣٢٥٦) . (٤) كذا فى ع ، خ وفى الصحاح : حمار وحش والنقل عنه . (٥) خ : الشجر والتميت من ع والصحاح . (٦) كذا عن الصحاح . ومن المطر : ليس فى ع . (٧) ع : ومن معانى الغسل بالضم أيضا .. (٨) النهاية ٣ / ٣٦٧ وانظر تهذيب اللغة ٨ / ٣٥ وإطلاق المنطق ٣٣ والمغرب والمصباح (غسل) . (٩) ع : بالفتح كهو فى مثل : (١٠) (١١) عن الصحاح (غسل) وفى اللسان (غسل ٣٢٥٧) لعبد الرحمن بن دارة . (١٢) أى : لا أجامع غيرها فأحتاج إلى الغسل طمعا فى =

ل / ١٢ زيد في (١٣) عِفْرَيْن (١٤) (عِفْرَيْن : مَأْسَدَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَلَدٌ . وَقِيلَ // لِكُلِّ ضَابِطٍ قَوِيٌّ : لَيْثُ عِفْرَيْنِ (١٥) (١٦) .

قَوْلُهُ : « إِيْلَاحُ الْحَشْفَةِ فِي الْفَرْجِ » (١٧) أُنِي : إِذْخَالَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ (١٨) وَالْحَشْفَةُ : مَا فَوْقَ الْخِتَانِ مِنَ الذَّكَرِ .

قَوْلُهُ : « خُرُوجُ الْمَنِيِّ الْمَنِيُّ : مُشَدَّدٌ لَا غَيْرَ (١٩) ، وَسُمِّيَ مَنِيًّا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَى ، أُنِي : يُرَاقُ . وَمِنْهُ (٢٠) سُمِّيَتْ الْبَلْدُ : مَنِيٌّ (٢١) لِمَا يُرَاقُ فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ . يُقَالُ : مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « الْمَذْيُ » (٢٢) هُوَ مَاءٌ رَفِيقٌ يَخْرُجُ بِعَقِبِ نَظْرَةٍ (٢٣) أَوْ شَهْوَةٍ (٢٤) ، يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ . وَالتَّخْفِيفُ فِيهِ أَكْثَرُ (٢٥) . يُقَالُ : مَذَى وَأَمَذَى (٢٦) : إِذَا سَالَ مِنْهُ ذَلِكَ . وَالْوَدْيُ — بِالذَّالِ سَاكِنَةٌ مُهْمَلَةٌ : يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ ، لَا لِشَهْوَةٍ (٢٧) وَهُوَ مُخَفَّفٌ ، يُقَالُ : وَدَى الرَّجُلُ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِذَا نَضَحَتْ الْمَاءَ فَاغْتَسَلَ » (٢٩) النَّضْحُ : الرَّشُّ وَالرَّشْحُ ، يُقَالُ : نَضَحَتْ الْقَرْبَةَ وَالْجَابِيَةَ (٣٠) تَنْضِخُ بِالْفَتْحِ نَضْحًا : إِذَا رَشَحَتْ (مَاءً) وَالنَّضْحُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : أَكْبَرُ مِنَ النَّضْحِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ وَلَا يَفْعَلُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ يَفْعَلُ (٣١) .

قَوْلُهُ : « الْجَنَابَةُ » (٣٢) أَصْلُهَا : الْبُعْدُ مِنَ الْجُنُبِ ، وَهُوَ : الْبَعِيدُ . وَسُمِّيَ الْجُنُبُ جُنُبًا وَتَبَاعُدِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ (٣٣) قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَّادَةَ (٣٤) :

فَلَاتُحْرِمُنِي نَائِلًا عَنِ جَنَابَةِ فَإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبٌ

أُنِي : عَنِ بُعْدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَبَصَّرْتَهُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ ﴾ (٣٥) أُنِي (عَنْ) (٣٦) بُعْدٍ ، وَكَذَا : ﴿ وَ [وَ]

= تزوجها الصحاح (غسل) . (١٣) عن الصحاح وانظر معاني الفراء ٣ / ١٨٣ وتفسير غريب القرن ٤٨٤ والعمدة في غريب القرآن ٣١٣ . (١٤) ع : عفرين : تحريف . (١٥) العين ٢ / ١٢٣ وتهذيب اللغة ٢ / ٣٥٢ والزاهر ١ / ٣١٠ والمحکم ٢ / ٨٤ واللسان (عفر ٣٠١١) والصحاح (عفر) . (١٦) ما بين القوسين ليس في ع . (١٧) في المهذب ١ / ٢٩ : والذي يوجب الغسل : إيلاج الحشفة في الفرج وخروج المنى والحيض والنفاس . (١٨) سورة الحج آية ٦١ . (١٩) ورد مخففا في الشعر ومنه :
وَسَمَّهَا وَاعْتَنَقَهَا سَاعَةً حَتَّى إِذَا حَانَ تَزْوُلُ الْمَنِيِّ
وَأَمْخِيفُ لَا تُدَوِّقُ لَنَا طَعَامًا وَكَثُرْتُ مَنِيَّ عَبْدِي بَيْتِي سِوَا جِ
وانظر التنبيهات ٢٤٤ وتهذيب اللغة ١٤ / ٢٣١ واللسان (منى ٤٢٨٣) . (٢٠) ع : وبه . (٢١) مرصدا للإطلاع ٣ / ١٣١٢ فعلت وأفعلت للزجاج ٨٨ والصحاح (منى) وجمهرة اللغة ٣ / ١٨٠ والتكملة ٦ / ٥١٧ . (٢٢) في المهذب ١ / ٣٠ : ولا يجب الغسل من المذى . (٢٣) ع : عقب نظر (٢٤) أو شهوة : ليس في ع . (٢٥) المصباح والصحاح (مذى) واللسان (مذى ٤١٦٥) . (٢٦) فعلت وأفعلت للزجاج ٨٨ وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٩ والصحاح المصباح (مذى) . (٢٧) ع : لا بشهوة . (٢٨) في الصحاح (ودى) : تقول منه ودى بغير ألف . وقال الزيربدي : ولا تقل أودى . ونقل ابن القطاع في أفعاله ٣ / ٣٣ عن المبرد « أودى » أيضا وكذا السرقسطي في أفعاله ٤ / ٢٥٠ ونقله الأزهري عن الفراء في تهذيب اللغة ١٤ / ٢٣١ . (٢٩) في المهذب ١ / ٣٠ : من قوله ﷺ لعلي (ر) : « إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا نَضَحْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ » . (٣٠) مصححة في خ بالجيم . وفي الصحاح : الخابية وكذا في اللسان . والخابية بالجيم : الخوض الذي يجيب فيه الماء للإبل . (٣١) مختصر عن الصحاح (نضح) والمعنى أنه لا يتصرف فيه بفعل ولا باسم فاعل : ذكره أبو عبيد عن الأصمعي . إلا أن أبا زيد حكى فيه نَضَخَ يَنْضِخُ وأيده أبو الهيثم . وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٢١١ والمحکم ٥ / ٢٧ واللسان (نضح ٤٤٥٠) والمصباح (نضح) . (٣٢) في المهذب ١ / ٣١ : إذا أراد الرجل أن يقتسل من الجنابة فإنه يسمى الله عز وجل . (٣٣) تهذيب اللغة ١١ / ١١٨ والنهابة ١ / ٣٠٢ . (٣٤) عن الصحاح (جنب) وديوانه ١٣٢ من مجموعة خمسة دواوين . والعين ٦ / ١٥١ وتهذيب اللغة ١١ / ١١٨ والمفضليات ٣٩٠ ومجاز القرآن ١٢٦ / ١ . (٣٥) سورة القصص آية ١١ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٢٦ وتفسير غريب القرآن ٣٢٩ . (٣٦) عن : ليس في خ .

الْجَارِ الْجُنْبِ» (٣٧) هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ غُسْلٌ مِنْ جَمَاعٍ : جُنْبٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ جُنْبٌ ، وَامْرَأَةٌ جُنْبٌ ، وَرَجَالٌ جُنْبٌ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَالْمَوْثُتُ وَرُبَّمَا قَالُوا (٣٨) فِي جَمْعِهِ : أَجْنَابٌ وَجُنُبُونَ ، يُقَالُ (٣٩) فِي فِعْلِهِ : أَجْنَبَ الرَّجُلُ وَجُنِبَ (أَيْضاً) (٤٠) بِالضَّمِّ (٤١) وَيَكُونُ أَيْضاً (بِمَعْنَى) (٤٢) الْأَعْتِزَالِ . يُقَالُ : نَزَلَ فَلَانٌ جُنْبَةً ، أَيْ : تَاجِحِيَّةً وَاعْتَزَلَ النَّاسُ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « ثَلَاثَ حَيَاتٍ » (٤٤) يُقَالُ مِنْهُ : حَتَّى يَحْتُو ، وَحَتَّى يَخْتِي (٤٥) ، وَهُوَ إِسْرَالُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ

الْكَفِّ .

قَوْلُهُ : « أَشَدُّ ضَغْرَ رَأْسِي » (٤٦) وَ (كَانَ) (٤٧) لَهَا ضَفَائِرُ ، جَمْعُ ضَفِيرَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤٨) : أَخَذَتْ (٤٩) الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْرِ ، يَعْنِي عَمَلَهَا ، وَهُوَ نَسْجُ قُوَى الشَّعْرِ ، وَإِذْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ ، فَإِذَا لَوِيَتْ : فَهِيَ عِقَاصٌ وَاجِدَتْهَا : عَقِيصَةٌ .

قَوْلُهُ (٥٠) : « تَحْذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ » أَيْ : قِطْعَةً ، مَا تُخَوِّذُ مِنْ فِرْصَتِ الشَّيْءِ : إِذَا قَطَعْتَهُ بِالْمِغْرَاصِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَطِّعُ بِهِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ (٥١) يُتَّبَعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ مِنَ الْفَرْجِ ؛ لِزَيْلِ بِهِ عُفُونَتُهُ وَتَنْتَهُ وَيُطَيَّبُ مَوْضِعُهُ . وَالَّذِي يَرَوَى فِي الْحَدِيثِ : « فِرْصَةٌ مُمْسَكَةٌ » (٥٢) أَيْ : قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ طَيِّبٌ بِالْمِسْكِ ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمِسْكِ فِي الْفَرْجِ تَحَالِصًا مِنْ السَّرْفِ وَالتَّبْدِيرِ الْمُنْتَهَى عَنْهُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ . وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ (٥٣) : « مِنْ مَسْكِ » يَفْتَحُ الْمِيمَ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَتَوَسَّعُونَ فِي الْمَعَاشِ فَضْلًا عَنْ أَنْ يَمْتَهِنُوا الْمِسْكَ . وَذَكَرَ فِي الْفَاتِقِ (٥٤) : خِرْقَةٌ مُمْسَكَةٌ « أَيْ بِالْيَةِ ، وَهِيَ الَّتِي طَالَ إِسْنَاكُهَا حَتَّى يَلِيَتْ ؛ لِأَنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحَ فِي اسْتِعْمَالِ الْفَرْجِ .

قَوْلُهُ « تَوْضَأُ بِمَا لَا يَبِيلُ الثَّرَى » (٥٥) الثَّرَى : الثَّرَابُ الثِّدِيُّ (٥٦) ، وَأَرَادَ هَاهُنَا الثَّرَابَ نَفْسُهُ اتِّسَاعًا .

قَوْلُهُ : « وَيَخْرُقُ بِالْكَثِيرِ فَلَا يَكْفِي » (٥٧) الْخُرْقُ : ضَيْدُ الرَّفْقِ ، وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا : أَنْ يُسْرِفَ بِالْمَاءِ وَيَبْدُدَهُ وَلَا يَرْفُقُ وَ (لَا) (٥٨) يَقْتَصِدُ . وَالرَّفْقُ : أَنْ يَأْخُذَ الْمَاءَ قَلِيلًا قَلِيلًا عَلَى تُوَدُّةٍ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ ، وَلَا تَبْدِيرٍ . وَالْخُرْقُ : مَصْدَرُ الْأَخْرَقِ ، وَهُوَ ضَيْدُ الرَّفْقِ ، وَقَدْ خَرِقَ بِالْكَسْرِ يَخْرُقُ خَرَقًا ، وَالْاسْمُ : الْخُرْقُ (٥٩) .

(٣٧) سورة النساء آية ٣٦ . (٣٨) ع : ويقال . (٣٩) ع : ويقال . (٤٠) أيضا ساقط من خ والمثبت من ع والصحاح (جنب والنقل عنه) . (٤١) السابق وغريب الخطاى ٣ / ٦٩ والمحكم ٧ / ٣٢٣ والفاثق ١ / ٢٣٨ . (٤٢) بمعنى ليس في خ . (٤٣) اللسان (جنب ٦٩٢) . (٤٤) في المهذب ١ / ٣١ : في صفة الغسل : ثم يحنى على رأسه ثلاث حثيات . (٤٥) الصحاح (حنو) والعين ٣ / ٢٨٥ وعهديب اللغة ٥ / ٢٠٩ والمحكم ٣ / ٣٨٤ واللسان (حنا ٧٧٦) وأفعال السرقسطى ١ / ٤٢١ وجمهرة اللغة ٣ / ٢١٧ . (٤٦) في المهذب ١ / ٣١ : من حديث أم سلمة (ر) : « إني امرأة أشد ضفر رأس أفأقضمه لغسل الجنابة ؟ » . (٤٧) (كان : ليس في خ . (٤٨) في تهذيب اللغة ١٢ / ١١ . (٤٩) ع : أخذ . (٥٠) في المهذب ١ / ٣١ : إن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ تسأله عن الغسل من الحيض ، فقال : خذي فرصة من مسك فتطهري بها « الحديث في صحيح مسلم ١ / ٢٦٠ وسنن النسائي ١ / ١٣٦ ومعالم السنن ١ / ٩٧ وغريب الحديث ١ / ٦١ والفاثق ١ / ٢٦٢ والنهاية ٣ / ٤٣١ . (٥١) الصحاح (فرص) والعين ٧ / ١١٢ واللسان (فرص ٣٣٨٦) والمراجع السابقة . (٥٢) كذا في رواية أبي عبيد ، والزنجشري ، والخطاى ، وابن الأثير غير أنه ذكر أن الحديث روى « فرصة » وعن ابن قتيبة « قرصه » . (٥٣) غريب الحديث . (٥٤) ١ / ٢٦٢ . (٥٥) في المهذب ١ / ٣١ : روى أن النبي ﷺ توضع بما لا يبل الثرى ولم أعر على هذا الحديث . وقال النووي : لا أعلم له أصلا . المجموع شرح المهذب ١ / ١٩٠ . (٥٦) كذا ذكر الهروي في الغريين ١ / ٢٧٩ والقاضي عياض في مشارق الأنوار ١ / ١٢٩ والاسكافي في مبادئ اللغة ٢٩ وابن دريد في الجمهرة ٣ / ٢١٨ . (٥٧) في المهذب ١ / ٣١ : قال الشافعي رحمه الله : وقد يرفق بالقليل فيكفي ويخرق بالكثير فلا يكفي . (٥٨) لا : ليس في خ . (٥٩) عن الصحاح (خرق) وانظر =

قَوْلُهُ : « فَفَضَّلَتْ فِيهَا فَضْلَةً » (٦٠) (أى : بَقِيَتْ بَقِيَّةً . الْفَضْلُ : هُوَ الزَّائِدُ) (٦١) وَالْفَضْلَةُ : الزِّيَادَةُ وَمَعْنَاهُ : مَا زَادَ عَلَى حَاجَتِهَا . يُقَالُ مِنْهُ : فَضَّلَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يُفَضَّلُ بِالْفَتْحِ (٦٢) ، وَفَضَلَ الشَّيْءُ (٦٣) بِالْفَتْحِ يُفَضَّلُ بِالضَّمِّ (٦٤) ، وَفَضِيلٌ بِالْكَسْرِ يُفَضَّلُ بِالضَّمِّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَالثَّلَاثَةُ قَلِيلَةٌ (٦٥) (عَزِيْزَةٌ ، وَلَهَا نَظَائِرٌ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمُعْتَلِّ مَعَ قَلْبِهَا) (٦٦) .

* * *

وَمِنْ (١) بَابِ التَّيْمُمِ

(أَصْلُ التَّيْمُمِ فِي اللُّغَةِ : الْقَصْدُ) (٦) يُقَالُ : تَيَّمَنْتُ فُلَانًا وَتَيَّمَنْتُهُ : إِذَا قَصَدْتَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَيَّمُّوا الْحَيَّ ﴾ (٧) أَيْ لَا تَقْصِدُوا (وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ) (٨) :

تَيَّمَنْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شَرِّينِ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٩) :

تَيَّمَنْتُ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ يَفِي عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرَمَضُهَا طَامِ (١٠)

وَكَذَلِكَ التَّيْمُمُ فِي الشَّرْعِ : هُوَ الْقَصْدُ إِلَى الصَّعِيدِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ الْمَسْحُ بِالتُّرَابِ تَيْمُمًا . وَأَمَّا الصَّعِيدُ ، فَقَدْ قَالَ (بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ) (٦) إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى التُّرَابِ ، وَعَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَعَلَى الطَّرِيقِ (١) . وَقَالَ فِي الْأَمِّ (٢) : لَا يَقَعُ الصَّعِيدُ إِلَّا عَلَى تُرَابٍ ذِي عُبَارٍ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ (٣) تُرَابًا أَمْلَسَ (٤) . وَقَوْلُهُ : ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ (٥) تُرَابًا لَا تَبَّتْ فِيهِ (٦) وَقِيلَ : سُمِّيَ وَجْهُ الْأَرْضِ صَعِيدًا ؛ لِأَنَّهُ صَعَدَ عَلَى الْأَرْضِ . وَأَمَّا الطَّيْبُ ، فَأَرَادَ بِهِ : الطَّاهِرَ .

قَوْلُهُ : « فَتَمَعَّكَتْ فِي (٧) التُّرَابِ » (٨) أَيْ : تَمَرَّعْتُ ، يُقَالُ : تَمَعَّكَتِ الدَّابَّةُ ، أَيْ : تَمَرَّعَتْ . وَمَعَّكَتْهَا أَنَا (بِهِ) (٩) تَمَعِيكَأً .

قَوْلُهُ : « فَإِذَا بَلَغَ الْكُوعَ » (١٠) الْكُوعُ وَالْكَاعُ (١١) : طَرَفُ الرَّئِدِ الَّتِي يَلِي الْإِبْهَامَ . وَالَّذِي يَلِي

اللسان (حرق ١١٤٣) والمصباح (حرق) . (٦٠) في المهذب ١ / ٣٢ : عن ميمونة (ر) اجنبت فاغتسلت من جفنة ففضلت فيها فضلة فجاء النبي ﷺ يغتسل منه ، فقلت : إني قد اغتسلت منه ، فقال : الماء ليس عليه جنابة وأغتسل منه . (٦١) بدل ما بين القوسين في ع : أى أبقاه فيما يليه . والفضل : المصدر . (٦٢) مثل حذر يحذر كما في الصحاح . (٦٣) الشيء : ساقط من ع . (٦٤) مثل دخل يدخل في الصحاح . (٦٥) ع : قليلة جدا وهي الصحيح مع قلبها : تحريف . وفي الصحاح : وهو شاذ لا نظير له قال سيبويه : هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين . وانظر الخصائص ١ / ٣٧٤ - ٣٨٥ والمصباح والقاموس (فضل) . (٦٦) ما بين القوسين ساقط من ع .

(١) من ع . (٢) سورة البقرة آية ٢٦٧ وانظر مجاز القرآن ١ / ٨٢ وتفسير غريب القرآن ٩٨ والزاهر ١ / ١٣٤ . (٣) ديوانه ٦٩ . (٤) ما بين القوسين من ع . (٥) ملحق ديوانه ٤٧٦ واللسان (عرمض ٤٩١٥) . (٦) ما بين القوسين ليس في ع . (٧) معاني الزجاج ٢ / ٥٨ ومعاني الفراء ١ / ٢٧٠ وتهذيب اللغة ٢ / ٧ . (٨) في ١ / ٤٣ كتاب الشعب . (٩) سورة الكهف آية ٤٠ . (١٠) مجاز القرآن ١ / ٤٠٣ ومعاني الفراء ٢ / ١٤٥ وتفسير غريب القرآن ٢٦٧ والعمدة في غريب القرآن ١٩٠ . (١١) سورة الكهف آية ٨ . (١٢) مجاز القرآن ١ / ٣٩٣ ومعاني الفراء ٢ / ١٣٤ وتفسير غريب القرآن ٢٦٣ . (١٣) في المهذب ١ / ٤٢ : روى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه ، قال : اجنبت فتمعكت في التراب . (١٤) خ : بالتراب . (١٥) به : زيادة من ع وليس في خ ولا في الصحاح والنقل عنه . (١٦) في المهذب ١ / ٣٣ في كيفية التيمم . (١٧) العين ٢ / ١٨١ وتهذيب اللغة ٣ / ٤١ والمحكم ٢ / ٢٠٠ واللسان (كوع ٣٩٥٦) .

الْحِنْصَرُ : هُوَ الْكَرْسُوعُ (١٢) .

قَوْلُهُ : « صَمَدٌ لِلرَّيْحِ » (١٣) مَعْنَاهُ : قَصَدٌ . يُقَالُ : صَمَدٌ صَمَدُهُ ، أَيْ : قَصَدَ قَصْدَهُ .

قَوْلُهُ : « وَالطَّعَامُ لِلْمَجَاعَةِ » (١٤) هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْجُوعِ ، قُلَيْتُ وَأَوْهًا أَلْفًا ، وَأَصْلُهَا مَجْوَعَةٌ .

قَوْلُهُ : « صَلَّى عَلَيَّ حَسَبَ حَالِهِ » (١٥) مُحَرَّكٌ ، أَيْ : عَلَيَّ قَدْرٍ // حَالِهِ . يُقَالُ : أَفْعَلْتُ عَلَيَّ حَسَبَ ذَلِكَ ، أَيْ : عَلَيَّ قَدْرِهِ بِفَتْحِ السَّيْنِ (١٦) .

قَوْلُهُ : « جُدْرِيٌّ » (١٧) مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ نَفْطٌ مُتَفَيْحٌ يَخْدُثُ فِي الْجَسَدِ يَزِيدُهُ أَلْمًا ، يُقَالُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا (١٨) وَاشْتِاقُهَا : مِنْ جَدَرَ : إِذَا تَنَأَّى وَارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ الْجِدَارُ .

قَوْلُهُ (١٩) : « الْحَصْرُ ضِدُّ الْبَدْوِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّفَرِ أَيْضًا » (٢٠) . وَالْحَاضِرُ : الْحَيُّ النَّزُولُ عَلَيَّ الْمَاءِ . وَأَصْلُهُ : مِنَ الْحُضُورِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَيْبَةِ (٢١) .

قَوْلُهُ : « غَزَاةٌ ذَاتُ السَّلَاسِلِ » (٢٢) قَالَ الْبُخَارِيُّ (٢٣) هِيَ غَزَاةٌ لَحْمٌ وَجَدَامٌ ، قَالَهُ اسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ غُرَوَةَ : هِيَ (٢٤) بِلَادُ بَلْبِي ، وَعُدْرَةٌ وَبَنَى الْقَيْنِ (٢٥) . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ الثُّبُورِ : وَهُوَ مَاءٌ بَارِضٌ جَدَامٌ يُقَالُ لَهُ : السَّلَاسِلُ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْغَزَاةُ « ذَاتُ السَّلَاسِلِ » .

قَوْلُهُ : « شَيْتَانًا فَاحِشًا » الشَّيْنُ (٢٦) : ضِدُّ الرَّيْنِ ، وَالشَّيْنُ أَيْضًا : الْعَيْبُ . وَالْفَاحِشُ : الْقَبِيحُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ حُدُودَهُ فَهُوَ فَاحِشٌ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهَا غَيْرُ مَخْصُورَةٍ » (٢٨) يُقَالُ : حَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا : إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ (٢٩) . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا غَيْرُ مَعْدُودَةٍ عَدَدًا لَا يُزَادُ فِيهِ ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ ، فَيَضِيقُ عَلَيَّ فَاعِلُهَا فَعْلُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « عُذْرٌ نَادِرٌ » (٣١) أَيْ : قَلِيلٌ شَاذٌ ، وَمِنْهُ النَّوَادِرُ (٣٢) وَهِيَ الشَّاذَّةُ الْقَلِيلَةُ الْخَارِجَةُ عَنِ الْعَادَةِ

(١٢) خلق

الإنسان للأصمعي ٢٠٦ ولثابت ٢٢١ وللزجاج ٣٥ والفرق لابن فارس ٦٠ ونظام الغريب في اللغة ٤١ وشرح كناية المتحفظ ٢٠١ . (١٣) في المذهب ١ / ٣٤ : فَإِذَا صَمَدٌ لِلرَّيْحِ فَسَفَتْ عَلَيْهِ التُّرَابُ لَمْ يَجْزِ . (١٤) خ : الطَّعَامُ لِلْمَجَاعَةِ . وَفِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٤ فِي التَّيْمِمِ : يَلْزِمُهُ شِرَاءُ الْمَاءِ كَمَا يَلْزِمُهُ شِرَاءُ الرِّبَةِ فِي الْكُفَّارَةِ وَالطَّعَامِ فِي الْمَجَاعَةِ . (١٥) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٥ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً صَلَّى عَلَيَّ حَسَبَ حَالِهِ . (١٦) الصَّحَاحُ (حَسَبُ) وَالْعَيْنُ ٣ / ١٤٩ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٢٢ وَتَهْدِيبُ اللُّغَةِ ٤ / ٣٣٠ وَالْمَحْكَمُ ٣ / ١٥٠ . (١٧) مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ جِرَاحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قُرُوحٌ أَوْ جُدْرِيٌّ فَإِنَّهُ يَتِيمٌ بِالصَّعِيدِ . الْمَذْهَبُ ١ / ٣٥ . (١٨) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٣١ وَالْعَيْنُ ٦ / ٧٤ وَالْمَحْكَمُ ٧ / ٢١٧ وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (جَدْرٌ) وَاللِّسَانُ (جَدْرٌ) (جَدْرٌ ٥٦٥) وَدِيْوَانُ الْأَدَبِ ١ / ٢٤٣ ، ٢٥٨ . (١٩) ع : وَالْحَضْرُ . (٢٠) فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ٤ / ٣٠٠ وَالْحَاضِرُ ضِدُّ الْمَسَافِرِ . وَفِي الْمَحْكَمِ ٣ / ٨٥ : الْحَاضِرُ نَقِيضُ الْمَغِيبِ . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَانظُرِ الصَّحَاحُ (حَضْرٌ) وَاللِّسَانُ (حَضْرٌ ٩٠٧) . (٢١) الصَّحَاحُ (حَضْرٌ) وَالْمَحْكَمُ ٣ / ٨٥ . (٢٢) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٥ : رَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزَاةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَشْفَقْتُ أَنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلَكَتُ فِيمَتْ وَصَلَيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةَ الصُّبْحِ ... لِخ . (٢٣) فِي صَحِيحِهِ ٥ / ٢٠٩ . (٢٤) ع : وَهِيَ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خٍ وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ . (٢٥) ع : وَعُدْرَةٌ بَنَى الْقَيْنِ تَحْرِيفٌ . (٢٦) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٥ : وَإِنْ خَافَ مِنَ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ شَيْئًا فَاحِشًا فِي جَسْمِهِ فَهُوَ كَمَا لَوْ خَافَ الزِّيَادَةَ فِي الْمَرَضِ . (٢٧) الصَّحَاحُ (فَحَشٌ) وَتَهْدِيبُ اللُّغَةِ ٤ / ١٨٨ وَانظُرِ الْعَيْنُ ٣ / ٩٦ وَالْمَحْكَمُ ٣ / ٨٠ وَالْمَصْبَاحُ (فَحَشٌ) . (٢٨) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٦ : وَيَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بِتَيْمَمٍ وَاحِدٍ مَا شَاءَ مِنَ النَّوَائِلِ ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْصُورَةٍ . (٢٩) الصَّحَاحُ (حَصْرٌ) بَعْدَهُ : وَأَحَاطَ بِهِ . (٣٠) وَاللَّهُ أَعْلَمُ : لَيْسَ فِي ع . (٣١) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٦ : وَمَنْ صَلَّى بِغَيْرِ طَهَارَةٍ لِعَدَمِ الْمَاءِ وَالتُّرَابِ لَزِمَهُ الْإِعَادَةُ ؛ لِإِنَّهُ عُذْرٌ نَادِرٌ . (٣٢) الصَّحَاحُ =

وَالْقِيَاسُ .

قَوْلُهُ : « الاستيعاب » (٣٣) هُوَ الاستيْكَمَالُ وَالاستِيقْصَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، يُقَالُ : أُوعِبَهُ قَطْعًا : إِذَا اسْتَبْقَصَى عَلَيْهِ (٣٣) ، فَهُوَ مُوعَبٌ (٣٤) ، وَالسَّيْنُ زَائِدَةٌ فِي الاستِغْعَالِ (٣٥) ، (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) (٣٦) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْحَيْضِ

قَالَ الْهَرَوِيُّ (١) : الْحَيْضُ : اجْتِمَاعُ الدَّمِ ، وَالْمَحِيضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَوْضُ ؛ لِاجْتِمَاعِ الْمَاءِ فِيهِ (٢) قَالَ فِي الشَّامِلِ (٣) : ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى أَنَّهُ الْحَيْضُ (٤) . يُقَالُ : حَاضَتِ الْمَرْأَةُ (٥) حَيْضًا وَمَحِيضًا ، كَمَا يُقَالُ : سَارَ سَيْرًا وَمَسِيرًا . وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الْوَقْتُ وَالزَّمَانُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ (٦) أَي : لَا تَقْرُبُوهُنَّ فِي زَمَانِ الْحَيْضِ (٧) وَالْمَكَانُ الْفَرْجُ ، أَي : لَا تَقْرُبُوهُنَّ فِي الْفَرْجِ زَمَانَ حَيْضِهِنَّ ، يُقَالُ : حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَتَحِيضَتْ وَطَمَّتْ وَعَرَكَتْ سَوَاءً (٨) . وَقِيلَ : سُمِّيَ حَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ : حَاضَ السَّيْلُ : إِذَا فَاضَ (٩) . وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لِعِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ (١٠) :

أَجَلَّتْ حَصَاهُنَّ الذُّوَارِي وَحِيضَتْ عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَّاحِمِ (١١)

قَوْلُهُ (١٢) : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ أَذَى ﴾ (١٣) الْأَذَى : هُوَ (١٤) الْمَكْرُوهُ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى ﴾ (١٥) وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ أَذَى يُعْتَرَلُ مِنْهُ ، وَلَا يَتَعَدَّى مَوْضِعَهُ إِلَى غَيْرِهِ . قَوْلُهُ (١٦) : « إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ اسْمٌ لِلْحَالِ الدَّائِمَةِ (١٧) ، كَالْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَأَمَّا الْحَيْضَةُ بِالْفَتْحِ ، فَهِيَ الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ (١٨) . وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَيْضِ وَالاستِحْضَاةِ : أَنَّ الْحَيْضَ : الَّذِي يَأْتِي لِأَوْقَاتٍ مُتَعَادَّةٍ . وَدَمُ الاستِحْضَاةِ يَسِيلُ مِنَ الْعَاذِلِ ، وَهُوَ عِرْقٌ فَمَهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ فِي أُذُنِي الرَّجْمِ دُونَ قَعْرِهِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ (١٩) .

= (ندر) . (٣٣) خ : استيعاب العضو . وفي المهذب ١ / ٣٧ : يلزمه مسح الجميع ؛ لأنه مسح أجزى للضرورة فوجب فيه الاستيعاب . (٣٤) ع : وهو من عب : تحريف . وانظر إصلاح المنطق ٣٠٤ / ٣ وغريب أبي عبيد ٢٠٤ / ٣ وتهذيب اللغة ٢٤١ / ٣ . (٣٥) ع : للاستفعال . (٣٦) ما بين القوسين زيادة من ع .

(١) في الغريين ١ / ٢٧٢ . (٢) وانظر تهذيب اللغة ١٥٩ / ٥ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ١٨ . (٣) (٤) ع : إلى أن المحيض : الحيض . (٥) المرأة : ساقط من ع . (٦) سورة البقرة آية ٢٢٢ ولا تقربوهن : ليس في ع . (٧) ع : حيضهن ، وانظر معاني الزجاج ١ / ٢٨٩ والعين ٣ / ٢٧٧ وتهذيب اللغة ١٥٩ / ٥ والمحكم ٣ / ٣٢٠ والكتاب ٤ / ٨٨ . (٨) الغريين ١ / ٢٧٢ . (٩) عبارة الأزهرى : وأصله : من قولك : حاض السيل وفاض : إذا سال . شرح ألفاظ المختصر لوجه ١٨ . (١٠) قال الأزهرى : أخبرني المنذرى عن المبرد أنه أنشده لعمار بن عقيل ... شرح ألفاظ المختصر لوجه ١٨ وتهذيب اللغة ١٥٩ / ٥ . (١١) الذواري : الرياح التي تذر التراب والطواحم : جمع طاحم : السيول العالية . وحيضت : سيلت وحيضات : السيول : ماسال منها . (١٢) قوله : ليس في ع . (١٣) سورة البقرة آية ٢٢٢ . (١٤) هو ليس في ع . (١٥) سورة آل عمران آية ١١١ . وانظر معاني الزجاج ١ / ٢٩٠ وتفسير غريب القرآن ١٠٨ . (١٦) في المهذب ١ / ٣٨ : ويجرم عليها الصلاة ؛ لقوله ﷺ : « إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ فَدَعَى الصَّلَاةَ » والحديث في صحيح الترمذى ١ / ٣٩١ وستن النسائي ١ / ١١٧ ، ١٨٦ ومعالم السنن ١ / ٨٧ . (١٧) ع : الدائم . (١٨) كذا في غريب الخطاى ٣ / ٢٢٠ وتهذيب اللغة ١٩٥ / ٥ والنهاية ١ / ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، والمصباح والمغرب (حيض) واللسان (حيض ١٠٧١) . (١٩) (١٩) ماسبق في الفرق عن الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر لوجه ١٨ .

قَوْلُهُ : « فَأَمَّا الْعُبُورُ » (٢٠) الْعُبُورُ: الْمُرُورُ ، يُقَالُ : هُوَ عَابِرٌ سَبِيلًا ، أَيْ : مَارُ الطَّرِيقِ (٢١) . وَعَبَّرَ عُبُورًا : مَرَّ مُرُورًا .

قَوْلُهُ : « تَحِيصِي فِي عِلْمِ اللَّهِ (٢٢) ، أَيْ : التَّرِيْمِي حُكْمَ الْحَيْضِ فِي عَادَتِكَ وَاجْتِهَادِكَ ، فَحِيصِي (٢٣) نَفْسِكَ بِعَلَبِيَّةٍ ظَنَنْتُكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، أَيْ : فِيْمَا عَلَّمَكِ اللَّهُ . وَمَعْنَاهُ : مِمَّا (٢٤) تَحْفَظِينَ مِنْ عَادَتِكَ (٢٥) وَفِي عِلْمِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مِنْ عَادَتِكَ ، إِنْ كَانَتْ سَيِّئًا فَتَحِيصِي سَيِّئًا ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا فَتَحِيصِي سَبْعًا (٢٦) . وَاللَّفْظُ ظَاهِرُهُ يَفْتَضِي الشُّكَّ وَالتَّخْيِيرَ (٢٧) . قَالَ فِي الْبَيَانِ (٢٨) : يَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ خَيْرٌهَا فِي ذَلِكَ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ الصَّبَّاحِ ؛ لِأَنَّ السُّتَّ عَادَةٌ غَالِيَةٌ فِي النِّسَاءِ . وَالسَّبْعُ عَادَةٌ غَالِيَةٌ فِيهِنَّ أَيْضًا (٢٩) وَالثَّانِي : أَنَّهُ شَكٌّ فِي الْعَادَةِ الْعَالِيَةِ ، فَرَدَّهَا إِلَى اجْتِهَادِهَا فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الطَّبْرِيِّ .

قَوْلُهُ : « يُلْفَقُ » (٣٠) التَّلْفِيقُ : مَاخُودٌ مِنْ لَفَقْتُ الثُّوبَ الْفِقُّ لَفَقًا ، وَهُوَ : أَنْ تَضُمَّ شِقَّةً إِلَى شِقَّةٍ (٣١) أُخْرَى فَتَحِيظُهُمَا (٣٢) .

قَوْلُهُ : « إِنْ رَأَتْ (٣٣) الصُّفْرَةَ أَوْ الْكُدْرَةَ » الْكُدْرَةُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِصَافٍ ، بَلْ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَلَيْسَ بِالسَّوَادِ الْحَالِكِ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « دَمُ الْجِبِلَّةِ » (٣٥) بِالْكَسْرِ (٣٦) : هِيَ الْخِلْقَةُ ، مِنْ جَبَلَهُ اللَّهُ ، أَيْ : تَخَلَقَهُ .

قَوْلُهُ : « أَغْلَبُ لِيذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ » (٣٧) أَيْ : لِيذِي عَقْلٍ ، وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ .

قَوْلُهُ : « مُمَيِّزَةٌ » (٣٨) الْمُمَيِّزَةُ : هِيَ الَّتِي تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَيْضِ وَالِاسْتِحْضَاءِ . مِنْ مَيَّزْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٩) يُقَالُ : مَرِئْتُ (٤٠) الشَّيْءَ أُمَيْرَةً إِذَا عَزَلْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْتَأَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٤١) .

قَوْلُهُ : « الْمُحْتَدِمُ الْقَائِيءُ » (٤٢) الْمُحْتَدِمُ : الْمُحْمَرُّ ، وَاجْتِدَامُ الدَّمِ : شِدَّةُ حُمْرَتِهِ (٤٣) . وَيُقَالُ :

(٢٠) في المهدب ١ / ٣٨ في عبور الحائض المسجد :

فأما العبور فيه فإنها إن استوثقت من نفسها بالشد والتلجم : جاز ؛ لأنه حدث يمنع اللبث في المسجد فلا يمنع العبور كالجنابة . (٢١) عن الصحاح (عبر) ومثله في اللسان (عبر ٢٧٨٢) وفي العين ٢ / ١٢٩ : عابر سبيل : مار طريق . (٢٢) في المهدب ١ / ٣٩ : في الحيض : وغالبه : ست أو سبع لقوله ﷺ لحمنة بنت جحش « تحيض في علم الله ستة أيام أو سبعة أيام » . والحديث في معالم السنن ١ / ٨٨ وصحيح الترمذی ١ / ٣٩٧ ، والنهية ١ / ٤٦٩ . (٢٣) ع : فتحيض : قال ابن الأثير : أى : عدى نفسك حائضا . النهاية ١ / ٤٦٩ . (٢٤) ع : فيما . (٢٥) ع : أو . (٢٦) معالم السنن ١ / ٨٨ ، ونحفة الأجوزى ١ / ٣٩٧ . (٢٧) ع : واللفظ يحتمل ظاهره الشك والتخيير . (٢٨) (٢٩) أيضا : ليس في ع . (٣٠) في المهدب ١ / ٣٩ : يلفق الدم إلى الدم والظهر إلى

الظهر ، فتكون أيام النقاء طهراً وأيام الدم حيضاً . (٣١) شقة : ساقط من ع . (٣٢) فتحيظها : تحريف والمثبت من خ والصحاح (لفق) والنقل عنه . (٣٣) خ : إن رأته يوماً . وفي المهدب ١ / ٣٩ : إن رأته الصفرة أو الكدرة في غير وقت العادة لم يكن حيضاً . (٣٤) في المحكم ٦ / ٤٦٤ : والكدره من الألوان : ما نحا نحو السواد والغبرة . وانظر العين ٥ / ٣٢٥ ، وتهديب اللغة ١٠ / ١٠٧ . (٣٥) في المهدب ١ / ٣٩ : في الصفرة والكدره : وجوده في أيام الحيض أمانة لأن الظاهر من حالهما الصحة والسلامة وإن ذلك دم الجبلية . (٣٦) بكسرتين وتثقل اللام ، كما في المصباح (جبل) . (٣٧) هذا القول ليس موجوداً في نسخة المهدب المطبوعة . (٣٨) في المهدب ١ / ٤٠ : فإن كانت مُبْتَدَأَةً مُمَيِّزَةً ... فإن حيضها أيام السواد . (٣٩) في الصحاح (ميز) . (٤٠) ع ميزت : تحريف . (٤١) سورة يس آية ٥٩ قال ابن قتيبة : أى انقطعوا عن المؤمنين ، وتميزوا منهم ، يقال : مزت الشيء : إذا عزلته عنه . تفسير غريب القرآن ٣٦٧ . (٤٢) في المهدب ١ / ٤٠ : في صفة دم الحيض : وهو المحتدم القائيء الذى يضرب إلى السواد . (٤٣) الصحاح (حدم) والمحكم ٣ / ١٩٨ والمصباح (حدم) .

هُوَ (٤٤) حَرَارَتُهُ ، مِنْ احْتَدَمَتِ النَّارُ : إِذَا تَهَبَّتْ (٤٤) . وَقَالَ فِي الْوَسِيطِ (٤٥) : الْمُحْتَدِمُ : اللَّذَاعُ لِلْبَشَرَةِ لِجِدَّتِيهِ (٤٦) ، وَلَهُ (٤٧) الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ، وَمَعْنَى اللَّذَاعِ : الْمُحْرِقُ . وَلَذَعْتُهُ (٤٨) النَّارُ ، أَيْ (٤٩) : أَحْرَقْتُهُ وَالْقَانِيَةُ : الشَّدِيدُ (٥٠) الْحُمْرَةُ . يُقَالُ : قَنَأُ يَقْنَأُ قَنُوءًا : إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، قَالَ (٥١) :

قَنَأَتْ أَنْامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

قَوْلُهُ : « دَمُ النَّفَاسِ » (٥٢) وَالنَّفَسَاءُ (٥٣) . وَالنَّفَاسُ (٥٤) : أَصْلُهُ مِنَ النَّفْسِ وَهُوَ الدَّمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ : « لَا نَفْسَ لَهَا سَائِلَةٌ » يُقَالُ : نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ بَفَتْحِ التَّوْنِ : إِذَا حَاضَتْ (٥٥) ، وَنَفَسَتْ بِضَمِّ التَّوْنِ : إِذَا وَكَلَتْ (٥٦)

قَوْلُهُ : « ذَاتُ الْجُفُوفِ » (٥٧) // بِضَمِّ الْجِيمِ : هُوَ مِنْ جَفَّ الثَّوْبُ يَجِفُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ (٥٨) جَفَافًا وَجُفُوفًا . وَفَتْحَ الْجِيمِ (٥٩) لَعْنَةً فِيهِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ (٦٠) وَأَرَادَ أَنَّ رَجَمَهَا لَيْسَ فِيهِ دَمٌ وَلَا طَلْقَ (٦١) .

قَوْلُهُ : « أُنَعْتُ لَكَ الْكُرْسُفَ » (٦٢) أَيْ : أَصِفُ . وَالنَّعْتُ : الْوَصْفُ . وَالْكَرْسُفُ : الْقَطْنُ .

قَوْلُهُ : « تَلَجَمِي » أَيْ : اتَّخَذِي لِحَامًا ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالِاسْتِنْفَارِ ، مِنْ نَفَرِ الدَّائِيَةِ . وَاللِّجَامُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٦٣) . وَصِفَتُهُ : أَنْ تَأْخُذَ قُطْنَةً أَوْ خِرْقَةً وَتَشُدُّ فَرْجَهَا ، وَتَأْخُذُ خِرْقَةً مَشْقُوقَةَ الطَّرْفَيْنِ ، فَتَدْخُلُهَا بَيْنَ فَخَذَيْهَا ، وَتَشُدُّهَا عَلَى تِلْكَ الْقُطْنَةِ ، وَتُخْرِجُ أَحَدَ طَرَفَيْهَا إِلَى بَطْنِهَا ، وَالْآخَرَ (٦٤) إِلَى صُلْبِهَا ، ثُمَّ تَشُدُّ أَحَدَ الطَّرْفَيْنِ (٦٥) إِلَى تَحَاصِرَتَيْهَا الْيُمْنَى ، وَأَحَدَ الطَّرْفَيْنِ الْمَشْقُوقَيْنِ بِالْآخِرِ إِلَى تَحَاصِرَتَيْهَا الْيُسْرَى . هَكَذَا ذُكِرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّمَا أُتِجُ نَجًّا » (٦٦) يُقَالُ : نَجَّ الْمَاءُ يُنْجُ : إِذَا سَالَ مِنْهُ (٦٧) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَاءٌ نَجَّاجًا ﴾ (٦٨) أَيْ : سَائِلًا .

قَوْلُهُ : « قَلَمٌ تَصِيحٌ بِالْبَيْتَيْنِ » (٦٩) أَرَادَ : بَيَانَ الشَّيْءِ وَظُهُورَهُ وَتُبُوتهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « التَّيْبِيُّ (٧٠) مِنْ

(٤٤) هو : ليس في ع . (٤٤) العين ٣ / ١٨٧ ، ١٨٨ وتهديب اللغة ٤ / ٤٣٣ والمحكم ٣ / ١٩٨ والمصباح (حدم) واللسان (حدم) ٨٠٧ . (٤٥) ع : (٤٦) ع : المئين . (٤٧) ع : ذو . (٤٨) ع : لذعته . (٤٩) ع : إذا . (٥٠) ع : شديد .

(٥١) الأسود بن يعفر كما في الصحاح (قنأ) وجمهرة اللغة ٣ / ٢٨٧ واللسان (فرصد ٣٣٨٦) ، وصدده -

يَسْمَى بِهَا ذُو تَوَمْتَيْنِ مُشَمَّرٌ

(٥٢) في المهدب ١ / ٤٥ : دم النفاس يحرم ما يحرمه الحيض . (٥٣) زيادة من خ . (٥٤) زيادة في ع . (٥٥) اللغة المقدمة في الحيض : نفست بفتح النون وكسر الفاء ، وحكى فيها الضم لغة قليلة . انظر أفعال السرقسطي ٣ / ١٦٤ وأفعال ابن القطاع ٣ / ٢٢٠ والمصباح .

نفس . (٥٦) اللغة المقدمة في الولادة نفست بضم النون وكسر الفاء ، ويجوز في لغة معتمدة نفست بفتح النون وكسر الفاء . انظر غريب الخطابي ٢ / ٥٧٦ وخلق الإنسان ثابت ٨ / الفائق ٤ / ١٢ وديوان الأدب ٢ / ٢٣٧ وتهديب اللغة ١٣ / ١١ وأفعال ابن القطاع

٣ / ٢٢٠ . (٥٧) روى أن امرأة ولدت على عهد رسول الله ﷺ فلم تر نفاسا ، فسميت ذات الجفوف . المهدب ١ / ٤٥ . (٥٨) خ : بالكسر . (٥٩) في المضارع . (٦٠) ع : في الأنوار : تحريف . وهذه اللغة حكاه ابن السكيت عن أبي زيد في إصلاح المنطق ٢٠٧ وذكرها

الغاراني في ديوان الأدب ٣ / ١٤٧ والجوهري في الصحاح (جفف) وقال الفيومي : بالفتح لغة بني أسد . المصباح (جفف) . (٦١) ع : ومعنى جاف : ليس فيه دم ولا طلق . (٦٢) روى أن النبي ﷺ قال لحمنة بنت جحش (ر) : « أُنعت لك الكرسف فقالت : إنه أكثر من ذلك فقال : تلجمي » المهدب ١ / ٤٦ . وانظر غريب أبي عبيد ١ / ٢٧٨ ، ٢٧٩ والفائق ٣ / ٢٥٤ والنهاية ٤ / ١٦٣ وسنن ابن ماجه

١ / ٢٠٥ . (٦٣) المغرب ٣٠٠ وجمهرة اللغة ٢ / ١١١ وشفاء الغليل ٢٣٢ ، وأدى شير ١٤١ . (٦٤) خ : والأخرى خطأ . (٦٥) خ : هنا : بالأخرى تحريف . (٦٦) في المستحاضة أنه ﷺ قال لها : احتشمي كرسفا ، قالت : إنه أكثر من ذلك أي أتجه نجا

غريب أبي عبيد ١ / ٢٧٨ والنهاية ١ / ٢٠٧ . (٦٧) منه : ساقط من خ . (٦٨) سورة النبأ آية ١٤ وانظر المعنى في معاني الفراء ٣ / ٢٢٧ وتفسير غريب القرآن ٥٠٨ . (٦٩) في المهدب ١ / ٤٦ : إن عاد الدم قبل الفراغ من الصلاة فهي باطلة ؛ لأنها استفتحت الصلاة وهي

منوعة فلم تصح بالتبين . (٧٠) ع : التأي تحريف .

اللَّهِ وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ» (٧١) أَيْ التَّبَيُّتُ (مِنْ اللَّهِ) (٧٢) .

قَوْلُهُ : « سَلْسُ الْبَوْلِ » (٧٣) يُقَالُ : فُلَانٌ سَلِسُ الْبَوْلِ : إِذَا كَانَ لَا يَسْتَمْسِكُهُ وَيَكْثُرُ بَوْلُهُ بِلَا حُرْقَةٍ وَأَصْلُ السَّلْسِ : السُّهُولَةُ ، يُقَالُ : شَيْءٌ سَلِسٌ . أَيْ : سَهْلٌ ، وَرَجُلٌ سَلِسٌ ، أَيْ : لَيْنٌ مُنْقَادٌ (٧٤) .
(قَوْلُهُ) (٧٢) : « الْبَاصُور » قَدْ ذَكَرَ (٧٥) .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ (١)

قَوْلُهُ : « إِنَّهَا رَكْسٌ » (٢) الرَّكْسُ (٣) بِالْكَسْرِ : النَّجَسُ ، فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (٤) ، وَأَصْلُهُ : مِنْ رَكَسَتْ إِذَا رَدَّتْ مَقْلُوبًا (٥) ، يُقَالُ : أَرْكَسَتْهُ اللَّهُ وَرَكَسَتْهُ (٦) : إِذَا رَدَّتْ ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ﴾ (٧) أَيْ : رَدَّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ (٨) . فَكَانَ الرَّوْثُ وَمَا شَاكَلَهُ (٩) قَدْ رُكِسَ ، أَيْ : رُدَّ مِنَ الْجَوْفِ وَرَجَعَ مُنْقَلِبًا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَلِهَذَا فَسَّرَهُ الشَّيْخُ ، رَجَمَهُ اللَّهُ (تَعَالَى) (١٠) بِالرَّجِيعِ (١١) يَعْنِي أَنَّهُ رَجَعَ مِنَ الْجَوْفِ . وَرَجِيعٌ بِمَعْنَى رَاجِعٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ (١٢) ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ ، أَيْ : رُدَّ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ (١٣) أُخْرَى . وَرَجَعَتِ الدَّابَّةُ : إِذَا رَأَتْ . وَالرَّجِيعُ : (لِيَمَّا تَرُدُّهُ مِنْ جِرَّتِهَا) (١٤) . قَالَ الْأَعَشِيُّ (١٥) :

وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرُ ثُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ

أَيْ (١٦) : لَا تَجِدُ إِلَّا بِلُ فِيهَا عِلْفًا إِلَّا مَا تُرَدُّهُ مِنْ جِرَّتِهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُرْدُودٌ : رَجِيعٌ .

قَوْلُهُ (١٧) : « أَحَالَتْهُ الطَّبِيعَةُ » وَطَعَامٌ حَائِلٌ : مُتَغَيِّرٌ ، وَحَالَ الْخُمْرُ : إِذَا اسْتَحَالَ تَحَلًّا (١٨) أَيْ : انْقَلَبَ عَنْ حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى (١٩) وَمِثْلُهُ : حَالَ لَوْتُهُ : إِذَا تَغَيَّرَ ، (وَصَارَ بِغَيْرِ مَا يُعْهَدُ) (٢٠) وَحَالَ الشَّيْءُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، أَيْ : تَحَوَّلَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حَالِهِ (٢١) .

(٧١) غريب أبي عبيد ٢ / ٣٢ والغريبين ١ / ٢٣٥ والنهاية ١ / ١٧٥ . (٧٢) ماين

القوسين ليس في ع . والمعنى ذكره الكسائي وابن الأثير ، وقرأ ابن مسعود « ففتبتوا » بدل « ففتبتوا » انظر المراجع في تعليق ٧١
(٧٣) سلس البول والمبذى حكمهما حكم المستحاضة . المهذب ١ / ٤٦ . (٧٤) اللسان (سلس ٢٠٦٣) والمصباح (سلس) .
(٧٥) ص ٣٤ .

(١) خ : النجاسات ، وفي المهذب وع : النجاسة . (٢) روى ابن مسعود (ر) قال : أتيت النبي ﷺ بمجرمين وروثة ، فأخذ الحجرين وألقى الروثة ، وقال : « إنها ركس » المهذب ١ / ٤٦ والحديث في صحيح البخارى ١ / ٥١ وصحيح الترمذى ١ / ٣٤ وسنن النسائي ١ / ٣٩ وغريب أبي عبد ١ / ٢٧٤ والفائق ٢ / ٨٠ والنهاية ٢ / ٢٥٩ . (٣) ع : الرجس : سهو . (٤) كذا في الفائق ٢ / ٨٠ . (٥) اللسان (ركس ١٧١٨) . (٦) الأَوْفَى رَكْسٌ وَأَرْكَسَ كَمَا فِي الْمَطَانِ اللُّغَوِيَّةِ . (٧) سورة النساء آية ٨٨ . (٨) كذا ذكر الفراء وقال : وركسهم : قراءة ابن مسعود . معاني القرآن ١ / ٢٨١ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٣٧ وغريب أبي عبيد ١ / ٢٧٥ . (٩) خ : الروثة وما شكلها . (١٠) ليس في خ . (١١) في المهذب ١ / ٤٦ . (١٢) خ ، ع : فاعل ، ومضحج في حاشية خ : مفعول ، وهو في الفائق ٢ / ٤٢ فاعيل بمعنى مفعول وكذا في اللسان (رجع ١٥٩٢) ويجوز أن يكون بمعنى فاعل على ما ذكر ؛ لكونه رجوع هو إلى حالة أخرى ، وفي المصباح : رجيع فاعيل بمعنى فاعل . (١٣) حالة ساقطة من ع . (١٤) خ : بدل ماين القوسين : الجرة . (١٥) ديوانه ٣٢ والعين ١ / ٢٥٥ واللسان (رجع ١٥٩٢) . (١٦) خ : أراد . (١٧) في المهذب ١ / ٤٧ : ولأنه خارج من الدبر أحالته الطبيعة فكان نجسا كالغائط . (١٨) خ : وطعام حائل : استحال ، والخمر إذا استحالت خلا : كله بمعنى تحول . (١٩) خ : حال . (٢٠) خ في بدل ماين القوسين : وحال عن العهد (٢١) انظر العين ٣ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٤٠ — ٢٤٨ والمحكم ٤ / ٤ — ١٠ واللسان (حول =

قَوْلُهُ : « تَحَلَّلَ بَعْلَةٌ » (٢٢) أَيْ : تَزَلَّ وَذَابَ كَمَا يَتَحَلَّلُ الشَّخْمُ وَالشَّمْعُ . وَ « تَحَّتِ الْمَنَى » (٢٣) ذِكْرٌ .

قَوْلُهُ : « دَمٌ غَيْرُ مَسْفُوحٍ » (٢٤) أَيْ : جَارٍ (٢٥) ، وَسَمَّى الزَّنَا سِفَاحًا ، لِإِبَاحَةِ (٢٦) الزَّانِئِينَ مَا أَمَرَا بِتَحْصِينِهِ وَمَنْعِهِ وَتَصْيِيرِهِمَا لَهُ كَالْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الْمَصْبُوبِ . وَمَنْ قَالَ : لِسْفَحِ الزَّانِئِينَ نُطَفَتَيْهِمَا ، فَقَدْ أَبْطَلَ ، لِأَنَّ الْمُتَنَاقِضَيْنِ يَسْفَحَانِهِمَا (٢٧) كَمَا يَسْفَحُهُمَا الزَّانِئَانِ (٢٨) .

قَوْلُهُ (٢٩) : ﴿ إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ (٣٠) الْمَيْسِرُ : الْقِمَارُ (٣١) وَالْأَنْصَابُ : جَمْعُ نَصَبٍ (٣٢) ، وَهُوَ مَا نُصِبَ فَعْبِدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٣٣) ، وَكَذَا التُّصُّبُ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يُحْرَكُ ، قَالَ (الْأَعَشَى) (٣٥) :

وَذَا التُّصُّبِ الْمُنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ لِعَاقِبَةِ وَاللَّهِ رَبِّكَ فَاعْبُدَا (٣٦)

وَالْأَزْلَامُ : وَاجِدُهَا : زُلْمٌ مِثْلُ عُمَرِ (٣٧) ، وَهِيَ السُّهَامُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَفْسِمُونَ بِهَا .

قَوْلُهُ (٣٨) : « رِجْسٌ » أَيْ : نَجِسٌ .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ نَجَاسَةٍ خَلَفَتْهَا » (٣٩) أَيْ : جَاءَتْ بَعْدَهَا . يُقَالُ : خَلَفَهُ : إِذَا جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَمِنْهُ سَمَّى الْخَلِيفَةَ . وَخَلَفَ عَلَى الْمَرْأَةِ : إِذَا تَزَوَّجَهَا بَعْدَ أُولَى (٤٠) .

قَوْلُهُ : « أَهْرَقَهَا » (٤١) يُقَالُ : هَرَقَ الْمَاءَ يُهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ، أَيْ صَبَّهُ . وَأَصْلُهُ أَرَقَ يُرِيقُ إِزَاقَةً . قَالُوا ذَلِكَ اسْتِثْقَالًا لِلْهَمْزَةِ (٤٢) . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ الْمَاءَ يُهْرِيقُهُ عَلَى أَفْعَلٍ يُفْعَلُ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : (اَبْدَلُوا مِنْ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ (٤٣) ثُمَّ لَزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ أُدْخِلَتْ الْهَمْزَةُ بَعْدَ الْهَاءِ ، وَتَرَكَّتْ الْهَاءُ عِوَضًا مِنْ حَذْفِهِمْ [حَرَكَةً] (٤٤) الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ : أَرِيقَ . وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقًا فَهُوَ مُهْرِيقٌ ، وَالشَّيْءُ مُهْرَاقٌ ، وَمُهْرَاقٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَذَا شَاذٌ (٤٥) .

= ١٠٥٤ - ١٠٦١) . (٢٢) في ماء القروح : أنه طاهر كالعرق وقيل نجس ؛ لأنه تحلل بعله فهو كالقيح . المهذب ١ / ٤٧ . (٢٣) روى عن عائشة أنها كانت تحت المنى من ثوب رسول الله ﷺ . المهذب ١ / ٤٧ . (٢٤) في العلقه : قال أبو بكر الصيرفي : هي طاهرة ؛ لأنها دم غير مسفوح فهو كالكبد والطحال . المهذب ١ / ٤٧ . (٢٥) أبو عبيدة : المسفوح : المهرق المصبوب ومنه قولهم : سفح دمي أي سال . مجاز القرآن ١ / ٢٠٧ وانظر تفسير غريب القرآن ١٦٢ والعمدة في غريب القرآن ١٣١ . (٢٦) خ : لإباحته : تحريف . (٢٧) ع : يسفحانها . (٢٨) أنظر معاني الزجاج ٢ / ٣٧ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٢٦ واللسان (سفح ٢٠٢٣) . (٢٩) في المهذب ١ / ٤٧ : وأما الخمر فهو نجس لقوله عز وجل ﴿ إِنَّمَا الْحَمْرُ ... ﴾ الآية . (٣٠) سورة المائدة آية ٩٠ . (٣١) الفراء : القمار كله . معاني القرآن ١ / ٣١٩ وتفسير غريب القرآن ١٤٥ . (٣٢) وقيل : هو جمع واحده نصاب . المصباح (نصب) . (٣٣) كتاب الأضنام ٣٣ وانظر معاني الفراء ١ / ٣١٩ وتفسير غريب القرآن ١٤٦ . (٣٤) خ : وكذلك . (٣٥) ساقط من خ . (٣٦) الديوان ١٧ والرواية : وَلَا تُعْبِدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا . والثبت تبعاً للصحيح واللسان (نصب) . (٣٧) زلم وزلم كعمر وقلم ، بالضم والفتح كما في المصباح والصحيح واللسان (زلم) وتفسير غريب القرآن ١٤١ . (٣٨) خ : وقوله . (٣٩) في تحول الخمر إلى خل : تطهر ، وقد زال فساده من غير نجاسة خلفتها . المهذب ١ / ٤٨ . ع : الأول . (٤٠) خ : فأهرقها . وفي المهذب ١ / ٤٨ : روى أن أبا طلحة سأل رسول الله ﷺ عن أيتام ورتوا حمرًا فقال : أهرقها . قال : أفلا أخلها قال لا . (٤١) لأن الأصل في يريق يؤريق ، فقلبوا الهمزة هاء تخفيفاً ولذلك حركت الهاء . تهذيب اللغة ٥ / ٣٩٦ واللسان (هرق ٤٦٥٤) والصباح والمصباح (هرق) . (٤٢) ع ، خ : أبدلوا الهمزة من الهاء . والثبت من الكتاب ٤ / ٢٣٨ واللسان . (٤٣) تكلمة من اللسان . (٤٤) ذكره في اللسان عن ابن بري .

قَوْلُهُ : « يَجْزَى فِي بَوْلِ الْغُلَامِ (٤٦) النَّضْحُ » وَهُوَ (٤٧) الرَّشُّ ، وَبِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : أَكْثَرُ مِنْهُ (٤٨) وَقَالَ (٤٩) الْحَطَّابِيُّ (٥٠) : النَّضْحُ : إِمْرَارُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَرَسٍ (٥١) وَلَا ذَلِكَ ، وَمِنْهُ الْبَعِيرُ النَّاصِحُ .

قَوْلُهُ : « أَمَرَ فِي بَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ (٥٢) بِدَنْوَيْبٍ » الدُّنُوبُ : الدَّلُؤُ الْمَلَأَى مَاءً ، وَلَا يُقَالُ لَهَا ذَنْوَبٌ وَهِيَ فَارِغَةٌ (٥٣) وَجَمَعُهَا (٥٤) أَذْنِيَّةٌ وَذَنْائِبٌ (٥٥) .

قَوْلُهُ : « يَغْمُرُ » الْبَوْلَ (٥٦) أَيْ : يُغَطِّيهِ وَيَعْلُوهُ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « فِي مَوْضِعِ ضَنَاحٍ » (٥٧) أَيْ بَارِزٍ لِلشَّمْسِ ، (لَا يَسْتُرُهُ عَنْهَا شَيْءٌ) (٥٨) [يُقَالُ ضَمَحَا الرَّجُلُ يَضْحَى (٥٩)] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ (٦٠) أَيْ : لَا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ فَتُوذِيكَ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ (٦١) : يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزاً فِي غَيْرِ مَا يُظَلُّهُ وَيَكْنُهُ : إِنَّهُ لَضَنَاحٌ (٦٢) .

قَوْلُهُ : « الْمَرْزُبَانِ » (٦٣) بِضَمِّ الرَّايِ : وَاحِدُ الْمَرَايَةِ مِنَ الْفَرْسِ ، وَهُمْ الرُّؤَسَاءُ ، وَالْعُظَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ (٦٤) .

قَوْلُهُ : « كَالزَّبِيرِ فِي الثُّوبِ » (٦٥) بِكَسْرِ الرَّايِ وَالْبَاءِ ، وَالْهَمْزَةِ : هُوَ مَا يَعْلُو الثُّوبَ الْجَدِيدَ مِنَ الرَّغَبِ ، وَمَا يَعْلُو الْحَزَّ . يُقَالُ : زَابَرَ الثُّوبُ ، فَهُوَ مُزَابِرٌ ، وَمُزَابِرٌ ، إِذَا خَرَجَ زَبِيرُهُ (٦٦) قَالَ يَنْعُقُوبُ (٦٧) : وَقَدْ قِيلَ : زَبِيرُهُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ .



(٤٦) خ : الصبي وفي المهذب ١ / ٤٩ : ويجزىء

في بول الغلام الذي لم يطعم الطعام النضح . (٤٧) خ : هو . (٤٨) منه : ساقط من ع . (٤٩) ع : قال . (٥٠) في معالم السنن ١ / ١١٥ . (٥١) ع : مراس . والمثبت في خ ، ومعالم السنن . (٥٢) خ : الصبي ومصححة في الحاشية بالرجل . وفي المهذب ١ / ٤٩ : روى أن النبي ﷺ أمر في بول الأعرابي بدنوب من ماء . (٥٣) أبو بكر بن الأنباري : قال الفراء : الدنوب الدلو العظيمة . ويقال : الدنوب الدلو إذا كان فيها ماء المذكر والمؤنث ١ / ٤٥١ وكذا ذكر أبو البركات في البلغة ٨١ ونص عليه ثعلب في المجالس ١ / ٩٧ وابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٣٤ . (٥٤) ع : جمعه . (٥٥) في اللسان (ذنب ١٥٢١) كقلوص وقلاتص . (٥٦) في المهذب ١ / ٤٩ : وإنما أمر بالدنوب ؛ لأن ذلك يغمر البول ويستهلك فيه . (٥٧) المهذب ١ / ٤٩ : إذا أصاب الأرض نجاسة ذاتية في موضع ضناح مذهب أثرها تطهر : (٥٨) ساقط من ع . (٥٩) ساقط من خ . (٦٠) سورة طه آية ١١٩ . (٦١) اللسان (ضحو ٢٥٦١) . (٦٢) ع : ضاح والمثبت من خ ، والتهديب واللسان . (٦٣) أبو الحسن بن المرزبان : مذكور في المهذب ١ / ٥٠ . (٦٤) (٦٤) المغرب ٣١٧ وشفاء الغليل ٢٤٠ وأدى شير ١٤٥ . (٦٥) في المهذب ١ / ٥٠ : اللبن المطبوخ المخلوط بالسرجين كالزبير في الثوب فيحترق بالنار .. وإذا غسل طهر . (٦٦) (٦٦) الفصيح ٢٩٣ وأدب الكاتب ٣٩١ ، ٣٩٢ وإصلاح المنطق ١٤٧ واللسان (زأبر ١٧٩٩) . (٦٧) في إصلاح المنطق ١٤٧ .

وَمِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ

أَصْلُ الصَّلَاةِ : الدُّعَاءُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١) : //

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَجِلًا يَا رَبِّ جَنَّبِ ابْنِي الْأَوْصَابَا وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَأَغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِحْجَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا

وَفِي تَسْمِيَةِ الصَّلَاةِ صَلَاةٍ لِأَهْلِ الْاِشْتِقَاقِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ . قِيلَ : لِمَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ (٢) .

وَقِيلَ : لِرَفْعِ الصَّلَاةِ فِي الرُّكُوعِ ، وَهُوَ مَعْرِزُ الذَّنْبِ مِنَ الْفَرَسِ (٣) ، وَقِيلَ : لِمَا فِيهَا مِنَ الْخُشُوعِ
وَاللَّيْنِ ، يُقَالُ : صَلَّيْتَ الْعُودَ بِالنَّارِ : إِذَا لَبَّيْتَهُ . وَالْمُصَلِّيُّ يَلِينُ وَيَخْشَعُ .

قَوْلُهُ : « نَائِرُ الرَّأْسِ » (٤) أَيُّ : شَعْتُ الرَّأْسِ ، قَدْ تَفَرَّقَ وَانْتَشَرَ مِنْ تَرْكِ الْاِمْتِشَاطِ وَالْاِدَّهَانِ .
وَيُقَالُ : أَثَارَ التُّرَابِ إِذَا بَحَثَهُ بِقَوَائِمِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَثَارُوا الْأَرْضَ ﴾ (٥) أَيُّ : حَرَقُواهَا (٦) وَقَوْلُهُ :
﴿ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾ (٧) وَمِنْهُ سُمِّيَ التُّورُ (٨) .

قَوْلُهُ : « يُسْمَعُ دَوَى صَوْتِهِ » الدَّوَى يَفْتَحُ الدَّلَالِ : الصَّوْتُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ ، كَدَوَى النَّحْلِ وَدَوَى
الْمَطَرِ وَالرَّغْدِ وَالرَّيْحِ . وَقَدْ فَسَّرَهُ (٩) بِقَوْلِهِ : « لَا يَفْقَهُ مَا يَقُولُ » أَيُّ : لَا يُفْهَمُ ، وَأَصْلُهُ : فَعِيلٌ مِنْ دَوَى
يَدْوِي دَوِيًا بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الشَّهِيقِ وَالتَّهْيِيقِ وَالزَّرْفِيرِ ، وَسَائِرِ الْأَصْوَاتِ الْمَفْتُوحِ أَوَّلِهَا . وَأَصْلُهُ « دَوِيٌّ » فَادْعَمَ
لِاجْتِمَاعِ الْمَثَلَيْنِ . وَذَكَرَ ابْنُ بَاشَاذٍ (١٠) : أَنَّهُ مَضْمُومٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْوُلُوجِ وَالشَّدُوذِ وَالْعُكُوفِ .
وَ « يَفْقَهُ » يُرْوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِهَا . وَمَعْنَى إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ أَيُّ : تَفَعَّلَ ذَلِكَ بِطَوَاعِيكَ مِنْ غَيْرِ إِجْبَابٍ
وَلَا تَكْلِيفٍ ، وَأَصْلُهُ : تَطَّوَعَ . فَأَبْدَلْتُ التَّاءَ (١١) الثَّانِيَةَ طَاءً وَأَدْغَمْتُ فِي الطَّاءِ (١٢) .

قَوْلُهُ : « تَنْفِيرًا عَنِ الْإِسْلَامِ » (١٣) يُقَالُ : نَفَّرَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا هَرَبَ مِنْهُ مَخَافَةً .

قَوْلُهُ : « سُقُوطُ الصَّلَاةِ عَنِ الْحَائِضِ غَرِيْمَةٌ » (١٤) أَيُّ : شَرِيْعَةٌ مَقْطُوعٌ بِهَا . يُقَالُ : عَزَمْتُ عَلَى
الشَّيْءِ عَزْمًا : إِذَا أَرَدْتُ فَعْلَهُ ، وَقَطَعْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ (١٥) أَيُّ : صَرِيْمَةً
أَمْرًا (١٦) .

(١) ديوانه ١٣ والزاهر ١ / ١٣٨ ، ١٣٩ وغريب أبي عبيد ١ / ١٧٩ . (٢) الزاهر ١ / ١٣٨ والعين ٧ / ١٥٤ وتهذيب اللغة
١٠ / ٢١٥ وغريب أبي عبيد ١ / ١٧٨ والفائق ٢ / ٣٠٩ والنهية ٣ / ٥٠ . (٣) تهذيب اللغة ١٠ / ٢١٥ واللسان (صلو ٢٤٩٠) .
(٤) في المهذب ١ / ٥٠ : روى طلحة بن عبيد الله (ر) قال : أتى رسول الله ﷺ رجل من أهل نجد نثر الرأس يسمع دوى صوته ... إنح
الحديث انظر المهذب ١ / ٥٠ ومعالم السنن ١ / ١٢٠ والنهية ١ / ٢٢٩ . (٥) سورة الروم آية ٩ . (٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٢
ومجاز القرآن ٢ / ١١٩ وتفسير غريب القرآن ٣٤٠ . (٧) سورة البقرة آية ٧١ . وانظر تفسير غريب القرآن ٥٤ . (٨) قال ابن قتيبة :
ويقال للبقرة : المثيرة . (٩) في الحديث : « يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول » . (١٠) طاهر بن أحمد بن بشار المصري . ترجمته في
معجم الأدباء ١٧ / ٥ وإنباه الرواة ٢ / ٩٥ — ٩٧ . (١١) التاء ساقطة من خ . (١٢) كذا في اللسان (طوع ٢٧٢٢) . ومعاني الفراء
١ / ٤٤٧ والنهية ٣ / ١٤٢ . (١٣) في المهذب ١ / ٥٠ : الكافر إذا أسلم لا يخاطب بقضاء الصلاة ؛ لأن في إيجاب ذلك عليه تنفيرا عن
الإسلام فعنى عنه . (١٤) المهذب ١ / ٥١ . (١٥) سورة طه آية ١١٥ . (١٦) قال الفراء : صرمة ولا حزما فيما فعل معاني القرآن

قَوْلُهُ : « إِحْدَى دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ » (١٧) هِيَ جَمْعُ دِعَامَةٍ ، وَهِيَ عَمُودُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ وَيَسْتَقِيمَ (١٨) هَذَا أَصْلُهُ .

قَوْلُهُ : « يُنْحَسُ بِالسَّيْفِ » أَيْ : يُلَكِّزُ وَيُنْخِزُ (١٩) يُقَالُ : نَحَسَهُ بِالْعَمُودِ يَنْحَسُهُ وَيَنْحَسُهُ (٢٠) نَحَسًا وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّحَّاسُ (٢١) .

قَوْلُهُ : « وَالْخَبِرُ مُتَأَوَّلٌ » (٢٢) أَيْ : يُرْجَعُ فِيهِ إِلَى تَأْوِيلٍ ، وَهُوَ النَّظَرُ فِيمَا يَوُودُ إِلَيْهِ مَعْنَاهُ (٢٣) ، مُشْتَقٌّ مِنْ آلٍ : إِذَا رَجَعَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

الْمَوَاقِيتُ : جَمْعُ مِيقَاتٍ ، وَأَصْلُهُ : مَوْقَاتٌ ، بِالزَّوَاوِ ، فَقَلْبَتِ الزَّوَاوِ [يَاءٌ] (١) لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا وَلِهَذَا ظَهَرَتْ فِي الْجَمْعِ ، فَقِيلَ : مَوَاقِيتٌ ، وَلَمْ يُقَلَّ : مِيقَاتٍ .

قَوْلُهُ : « الظِّلُّ الَّذِي (٢) يَكُونُ لِلشَّخْصِ » (٣) الشَّخْصُ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ (٤) يُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ ، وَالْكَثِيرُ : شُخُوصٌ ، وَأَشْخَاصٌ (٥) ، وَشَخْصَ الرَّجُلَ بِالضَّمِّ فَهُوَ شَخِصٌ ، أَيْ : جَسِيمٌ (٦) .

قَوْلُهُ : « الْفَيْءُ مِثْلُ الشَّرَاكِ » (٧) الظِّلُّ يَكُونُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، الَّذِي تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ ، أَيْ تُزِيلُهُ وَلَا يُقَالُ لَهُ فَيْءٌ ، وَالْفَيْءُ يَكُونُ فِي آخِرِ النَّهَارِ الَّذِي يَنْسَخُ الشَّمْسُ وَلَا يُقَالُ لَهُ ظِلٌّ (٨) .

قَالَ حَمِيدٌ :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ (٩)

= ١٩٣ / ٢ وقال القتيبي : رأيا معزوما عليه . تفسير غريب القرآن ٢٨٣ والصريمة والعزيمة واحد ، عن أبي الهيثم . ويقال : فلان ماضى الصريمة والعزيمة . انظر اللسان (صرم ٢٤٣٨) و (عزم ٢٩٣٢) . (١٧) أى الصلاة . انظر المهدب ١ / ٥١ . (١٨) العين ٢ / ٦٠ وبمهدب اللغة ٢ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، والمحكم ٢ / ٢٩ واللسان (دعم ١٣٨٤) . (١٩) خ يلحز : تحريف . (٢٠) وينحسها بالكسر مثلثة الخاء ، كما في المحكم ٥ / ٥١ واللسان (نخس ٤٣٧٦) . (٢١) وهو دلال الدواب . انظر العين ٤ / ٢٠٠ والمحكم ٥ / ٥١ واللسان لمصباح (نخس) . (٢٢) في المهدب ١ / ٥١ : في قوله ﷺ : « بين العبد والكفر ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر » والمذهب الأول والخير متأول . (٢٣) معناه : ليس في ع .

(١) تكملة من اللسان . (٢) الذى ليس في ع . (٣) في المهدب ١ / ٥١ : أول وقت الظهر إذا زالت الشمس وأخره إذا صار ظل كل شيء مثله غير الظل الذى يكون للشخص عند الزوال . (٤) كذا في العين ٤ / ١٦٥ واللسان (شخص ٢٢١١) . (٥) وشيخاخص ، كما في المحكم ٥ / ١٢ واللسان . (٦) اللسان (شخص ٢٢١٢) . (٧) روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ قال : أمئى جبريل عند باب البيت مرتين ، فضلى في الظهر في المرة الأولى حين زالت الشمس والفقء مثل الشراك .. المهدب ١ / ٥١ . (٨) ابن السكيت : الظل : مانسخته الشمس ، والفقء : مانسخ الشمس ، وأبو زيد : إنما الفقء ما كان شمسا فنسخها الظل . وحكى أبو عبيدة عن رؤية قال : كل ماكانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فقء وظل . ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل . انظر إصلاح المنطق ٣٢٠ ونوادير أبى زيد ٢٢١ وغريب الخطاى ١ / ١٨٤ والمأثور عن أبى العيميل ٥٨ ومجاز القرآن ٢ / ٧٦ وجمهرة اللغة ٣ / ٢٦٦ والنهابة ٣ / ٤٨٢ واللسان (فىأ ٣٤٩٥) . (٩) ديوان حميد بن ثور ص ٤٠ والرواية فيه : فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا بِالضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْهَا بِالْعَشِيِّ تَذُوقُ =

وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ الشَّيْخُ . وَمَعْنَى زَالَتِ الشَّمْسُ : أَيْ انْحَطَّتْ عَنِ كَبِدِ السَّمَاءِ ، وَمَالَتْ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالْفَيْءُ يَكُونُ فِي زَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ ، وَبِلَادٍ دُونَ بِلَادٍ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ : الرَّجُوعُ ، يُقَالُ : فَاءَ إِذَا رَجَعَ وَسُمِّيَ الظَّلَّ فَيْئًا ، لِأَنَّهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ . وَالْفَيْءُ : الْغَنِيمَةُ أَيْضًا ، كِلَاهُمَا سَوَاءٌ بِالْهَمْزِ .

قَوْلُهُ : « الْعَتَمَةُ » (١١) قَالَ الْخَلِيلُ (١٢) : الْعَتَمَةُ : الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ غَيْبِ الشَّفَقِ . وَقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتِمُ ، وَعَتَمُهُ : ظَلَامُهُ . وَالْعَتَمَةُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّيْلِ تُفِيقُ بِهِ النَّعْمُ تِلْكَ السَّاعَةَ (١٣) ، يُقَالُ : حَلَبْنَا عَتَمَةَ . وَالنَّعْتُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ إِلَّا عَتَمَةَ ، يُقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ (١٤) . وَقَرَأَ عَاتِمٌ ، أَيْ : بَطِيءٌ ، وَقَدْ عَتَمَ قَرَأَهُ : أَيْ أَبْطَأَ (١٥) . وَأَصْلُهُ : ذَلِكَ الْوَقْتُ .

وَأَمَّا الشَّفَقُ : فَهُوَ بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمْرُهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ (١٦) : الشَّفَقُ : الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ : غَابَ الشَّفَقُ . وَقَالَ الْقُرَّاءُ (١٧) : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَلَيْهِ ثَوْبٌ [مَصْبُوغٌ] (١٨) كَأَنَّهُ الشَّفَقُ ، وَكَانَ أَحْمَرَ (١٩) . وَالْعِشَاءَانِ : الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : عِشَاءُ الْآخِرَةِ .

قَوْلُهُ (٢٠) : « شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » مَا تُخَوِّذُ مِنْ فَاحِ الطَّيْبِ : إِذَا تَضَوَّعَ ، يُقَالُ : فَاحَتْ رِيحُ الْمِسْكِ تَفِيحٌ وَتَفُوحٌ فَيْحًا وَفَوْحَانًا : إِذَا ظَهَرَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ (٢١) : الْفَيْحُ : سَطُوعُ الْحَرِّ . يُقَالُ : فَاحَتْ الْقِدْرُ تَفِيحٌ : إِذَا غَلَتْ . وَفَاحَتْ الشَّجَّةُ : إِذَا تَفَحَّتْ بِالْدَّمِ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « حُصِّتْ بِالتَّثْوِيبِ » (٢٣) التَّثْوِيبُ : قَوْلُ الْمُؤَدِّينَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ (٢٤) . وَمَعْنَى التَّثْوِيبِ : الرَّجُوعُ ، لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الصَّلَاةِ بَعْدَ مَا فَرَّغَ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ .

(٢٥) « وَيُقَالُ » : نَابَ إِلَى الْمَكَانِ : إِذَا رَجَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : « نَابَ الْفَهْمُ بَعْدَ مَا نَفَدَ السَّهْمُ » (٢٦) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ ﴾ (٢٧) أَيْ : يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ بِحُجَّتِهِمْ وَعُمْرَتِهِمْ . وَأَشَدُّ الشَّافِعِيِّ (٢٨) :

مَثَابًا لِأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ بَعْدَمَا تَحُبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتِ النَّوَابِلِ

= ورواية الخطابي وابن السكيت كما هنا وبدل (هس) برد . وكذا في الصحاح واللسان (فياً) . (١٥) مجاز القرآن ١ / ٧٣ ، ٢ / ٧٢ ، ٢١٩ والمراجع السابقة . (١١) في المهذب ١ / ٥٢ : ويكره أن يسمى العشاء : العتمة . (١٢) في العين ٢ / ٨٢ . (١٣) والعرب يقولون : استمتعوا نعمكم حتى تفيق ثم احتلبوها . تهذيب اللغة ٢ / ٢٨٨ والمحكم ٢ / ٤٥ والصحاح واللسان (عم) . (١٤) في المحكم ٢ / ٤٥ : أَيْ مَقِيمٌ . (١٥) السابق واللسان (عم ٢٨٠٣) . (١٦) العين ٥ / ٤٥ وذكره الفيومي في المصباح (شفق) وابن منظور عن التهذيب في اللسان (شفق ٢٢٩٢) . (١٧) في معاني القرآن ٣ / ٢٥١ . (١٨) تكملة من معاني القرآن . (١٩) نص الفراء : الشفق : الحمرية . وكان بعض الفقهاء يقول : الشفق : البياض ؛ لأن الحمرية تذهب إذا أظلمت . وإنما الشفق البياض الذي إذا ذهب صليت العشاء الآخرة . والله أعلم بصواب ذلك وسمعت ... إلخ . وعن الزجاج : الشفق : النهار ، وبه فسر قوله تعالى : ﴿ فلا أقسم بالشفق ﴾ وعن أبي هريرة أنه البياض ، وبه قال أبو حنيفة لكنه رجح عنه . وهو الحمرية التي ترى بعد مغيب الشمس عند ابن قتيبة . تفسير غريب القرآن ٥٢١ أنظر المحكم ٦ / ١٠٧ والمصباح والمغرب (شفق) وقيل : هو من الأضداد يقع على الحمرية وبه أخذ الشافعي وعلى البياض وبه أخذ أبو حنيفة أنظر اللسان (شفق ٢٢٩٢) . (٢٠) عَطِيَّةٌ : « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » المهذب ١ / ٥٣ والحديث في البخاري مواقيت ١ / ١٤٢ ومسند أحمد ٢ / ٢٢٩ وغريب الخطابي ٣ / ٢٥٨ ، والنهاية ٣ / ٤٨٤ . (٢١) تهذيب اللغة ٥ / ٢٦٢ والعين ٣ / ٣٠٧ . (٢٢) تهذيب اللغة عن الأصمعي وأبي زيد ٥ / ٢٦٢ ، والمحكم ٣ / ٣٤٦ واللسان (فيح ٣٤٩٧) . (٢٣) في المهذب ١ / ٥٣ الصبح يدخل وقتها والناس في أطيب نوم ... ولهذا خصت بالتثويب . (٢٤) الزاهر ١ / ١٤٣ . (٢٥) خ : الذي . (٢٦) لم أعتبر بعد على هذا المثل . (٢٧) سورة البقرة آية ١٢٥ . (٢٨) ذكره الأزهري في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٢٤ وتهذيب اللغة ١٥ / ١٥١ وفيه =

قَوْلُهُ : « ثُمَّ طَرَأَ الْعُدْرُ » (٢٩) بِالْهَمْزِ ، أَيْ : حَدَّثَ .

قَوْلُهُ (٣٠) : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (٣١) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ كُلُّهُمْ : هِيَ صَلَاةُ الْفَجْرِ تَشْهَدُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، أَيْ : تَحْضُرُهَا (٣٢) .

قَالَ الْهَرَوِيُّ (٣٣) : سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ قُرْآنًا ؛ لِمَا يُقْرَأُ فِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ . وَأَصْلُ الْفَجْرِ : الْإِنْشِقَاقُ وَمَعْنَاهُ : الْإِنْشِقَاقُ الظُّلْمَةِ عَنِ الضِّيَاءِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (٣٤) أَيْ : انْشَقَّتْ // وَهَمَّا فَجْرَانِ : مُسْتَطِيلٌ وَمُسْتَطِيرٌ (٣٥) . فَالْمُسْتَطِيلُ الْمُسْتَدِقُّ صَاعِدًا فِي الْجَوْ شِبْهُ ذَنْبِ السَّرْحَانِ ، وَهُوَ الذُّئْبُ . وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِهِ ؛ لِكَوْنِهِ مُسْتَدِقًّا صَاعِدًا مِنْ غَيْرِ اغْتِرَاضٍ ، وَهُوَ الْكَاذِبُ ، وَالْمُسْتَطِيرُ : الْمُنْتَشِرُ فِي الْأَفْقِ عَرْضًا ، وَكُلُّ مُنْتَشِرٍ مُسْتَطِيرٌ (٣٦) .

قَالَ حَسَّانُ (٣٧) :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةٍ بَيْبَى لُؤْيٌ حَرِيْقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

لُؤْيٌ : مَهْمُوزٌ : تَصْغِيرُ اللَّأْيِ (٣٨) وَهُوَ الثَّورُ الْوَحْشِيُّ (٣٩) . وَالْبُؤَيْرَةُ بَعْضُ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ (٤٠) ، وَبَيْبَى تَصْغِيرُ بَيْرٍ . وَهُوَ الْفَجْرُ الصَّادِقُ ؛ لِأَنَّهُ صَدَقَ عَنِ الصُّبْحِ .

قَوْلُهُ : « وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ » مُسَمَّاةٌ بِاسْمِ أَوْقَاتِهَا ، فَأَمَّا الصُّبْحُ ، فَسُمِّيَ صُبْحًا ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيَاضًا وَحُمْرًا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي عَلَنَتْهُ حُمْرَةٌ : أَصْبَحَ (٤١) . ذَكَرَهُ فِي الشَّامِلِ (٤٢) .

وَأَمَّا الظُّهْرُ : فَهُوَ الْوَقْتُ بَيْنَ الزُّوَالِ (٤٣) وَالْإِبْرَادِ ، مَاخُودٌ مِنَ الظُّهُورِ ، وَهُوَ الْإِرْتِفَاعُ ، وَسُمِّيَ الظُّهَيْرَةَ أَيْضًا (٤٤) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظُّهَيْرَةِ ﴾ (٤٥) وَالْعَصْرُ : سُمِّيَتْ عَصْرًا بِاسْمِ ذَلِكَ الْوَقْتِ (٤٦) ، وَالْعَصْرُ : مِنَ الْإِبْرَادِ إِلَى تَطْفِيلِ الشَّمْسِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ :

قال الفراء : أتشد الشافعي بيت أبي طالب . وكذا في اللسان (ثوب — ذبل) ولم أجده في الديوان . (٢٩) في المهذب ١ / ٥٤ : إذا أدرك جزء من أول الوقت ثم طرأ العذر ... فإن لم يدرك ما ينسج لفرض الوقت : سقط الوجوب . (٣٠) في المهذب ١ / ٥٣ : ويكره أن تسمى صلاة الغداة لأن الله تعالى سماها بالفجر فقال تعالى : ﴿ الآية ﴾ . (٣١) سورة الإسراء آية ٧٨ . (٣٢) أنظر الكشاف ٢ / ١٩٥ وتفسير أبي السعود ٣ / ٢٢٨ ومجاز القرآن ١ / ٣٨٨ ومعاني القرآن ٢ / ١٢٩ . (٣٣) في الغريين ٢ / ١١٥ . (٣٤) سورة البقرة آية ٦٠ . (٣٥) تهذيب اللغة ٧ / ٥٠٣ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٢٢ . (٣٦) المحكم ٧ / ٢٧٥ واللسان (فجر ٣٣٥١) و (طير ٢٧٣٧) والنهاية ٣ / ١٥١ وفي الحديث : « الفجر فجران فالذي كأنه ذنب السرحان لا يحرم شيئا وأما المستطير الذي يأخذ الأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الصوم » وانظر تفسير الطبري ٣ / ٥١٥ ، ٥١٦ . (٣٧) ديوانه ١ / ٢١٠ . (٣٨) اللأى : بوزن اللعأ . اللسان (لأى ٣٩٧٨) . (٣٩) قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٤ : واشتقاق لؤي من أشياء : إما تصغير لواء الجيش ، وهو ممدود ، أو تصغير لوى الرمل وهو مقصور ، أو تصغير لأى تقدير لعا وهو الثور الوحشي وهو مقصور مهموز . (٤٠) المشترك وضعاً والمفترق صقعا ٧٢ ومراصد الاطلاع ١ / ٢٢٢ . (٤١) في العين ٣ / ١٢٦ : الصبح : شدة حمرة في الشعر وهو أصبح . نقله في التهذيب ٤ / ٢٦٧ وقال : أبو عبيد عن الأصمعي : أصبح قريب من الأصهب . وقال شمر : أصبح : الذي يكون في سواد شعره حمرة ، ومنه صبح النهار مشتق من أصبح . قال الأزهرى : ولون الصبح الصادق يضرب إلى الحمرة قليلا . وقيل : الصبحة : لون قريب من الشهبة ، والأصبح من الشعر : الذي يخلطه بياض بجمرة ، ذكره ابن سيده في المحكم ٣ / ١٢٢ وهو مناسب لقول الليث : الصبح الوضئ الوجه . تهذيب اللغة ٤ / ٢٦٨ . وقولهم : الصبح : بريق الحديد وغيره . المحكم ٣ / ١٢٢ واللسان (صبح ٢٣٩٠) . (٤٢) (٤٣) في العين ٤ / ٣٧ : والظهر : ساعة الزوال ومنه يقال : صلاة الظهر . وكذا في المحكم ٤ / ٢٠٧ واللسان (ظهر ٢٧٦٩) . (٤٤) قال ابن سيده : وقيل الظهر مشتق منها . (٤٥) سورة النور آية ٥٨ . (٤٦) المصران : الغداة والعشى . والعصر العشى إلى احمرار الشمس وصلاة العصر مضافة إلى ذلك الوقت العين ١ / ٣٤٣ والمحكم ١ / ٢٦٥ .

أَسْتَبْتُ نَبَأَهُ وَأَفْرَعَهَا الْقُبَا — نَاصِبُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ (٤٧)

وَالْعَصْرَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ . وَقِيلَ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (٤٨) . ذَكَرَهُ فِي الشَّامِلِ (٤٩) . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ (٥٠) : إِنَّمَا سُمِّيَ الْعَصْرُ لِأَنَّهَا تُعَصَّرُ (٥١) ، وَالْإِعْتَامُ : التَّأخِيرُ ، وَقَدْ ذَكَرَ . وَأَمَّا الْمَغْرِبُ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ (٥٢) .

قَوْلُهُ : « الْقُنُوتُ فِي الصُّبْحِ » (٥٣) . هُوَ الدُّعَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « قَنَتَ عَلَيْهِمْ شَهْرًا ، أَيُّ : دَعَا وَيَكُونُ الْقُنُوتُ أَيْضًا : الطَّاعَةَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (٥٤) أَيُّ : مُطِيعِينَ . وَقَوْلُهُ : ﴿ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ (٥٥) أَيُّ : مُطِيعًا . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ (٥٦) : الْقُنُوتُ يَنْقَسِمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : الصَّلَاةُ ، وَطُولُ الْقِيَامِ ، وَإِقَامَةُ الطَّاعَةِ ، وَالسُّكُوتُ . وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : « كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ فَأَمْسَكْنَا (٥٧) . وَأَمَّا طُولُ الْقِيَامِ ، فَمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « طُولُ الْقُنُوتِ » أَيُّ : الْقِيَامِ (٥٨) .

قَوْلُهُ (٥٩) : « لَيْسَ التَّفْرِيطُ فِي النَّوْمِ » التَّفْرِيطُ : هُوَ التَّضْيِيعُ وَالتَّقْصِيرُ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ (٦٠) : هُوَ تَرْكُ الشَّيْءِ حَتَّى يَمْضِيَ وَقْتُ إِمْكَانِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى وَقْتٍ يَمْتَنِعُ فِيهِ ، يُقَالُ : « فَرَطَ » بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا قَضَى (٦١) ، وَ « فَرَطَ » بِالتَّخْفِيفِ : إِذَا تَقَدَّمَ (٦٢) ، وَ « أَفْرَطَ » : إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ (٦٣) .

* * *

(٤٧) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٢ قال ابن الأثيري . وعصرا معناه عشيا ، وإنما سميت الصلاة عصرا ؛ لأنها في

آخر النهار . (٤٨) العين والحكم وهذيب اللغة ٢ / ١٣ ، ١٤ واللسان (عصر ٢٩٦٨) والمصباح (عصر) . (٤٩) (٥٠) عبدالله بن زيد بن عمرو محدث ثقة توفي سنة ١٠٤ هـ ترجمته في أسد الغابة ٦ / ٣٨٥ وطبقات ابن سعد ٧ / ١٨٣ وهذيب التهذيب ٥ / ٢٢٤ . (٥١) في تهذيب اللغة ٢ / ١٤ : والعصر الحبس وسميت عصرا ؛ لأنها تعصر أي : تجبس عن الأولى . وفي اللسان : الصلاة الوسطى : صلاة العصر وذلك لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل والعصر الحبس وسميت عصرا لأنها تعصر أي تجبس عن الأولى . (٥٢) في العين ٢ / ١٨٨ والعشاء : أول ظلام الليل . قال ابن سيده : وقيل : هو من صلاة المغرب إلى العتمة المحكم ٢ / ٢٠٦ ، وفي تهذيب اللغة ٣ / ٥٩ : وصلاة العشاء : هي التي بعد صلاة المغرب ووقتها : حين يغيب الشفق . وعن النضر : العشاء حين يصبئ الناس لعتمة . (٥٣) في المهذب ١ / ٥٣ : ولا قنوت إلا في الصبح . (٥٤) سورة البقرة آية ٢٣٨ . (٥٥) سورة النحل آية ١٢٠ . (٥٦) في الزاهر ١ / ١٦٣ . (٥٧) السابق وغريب أبي عبيد ٣ / ١٣٤ وغريب الخطابي ١ / ٦٩١ واللسان (قنت ٣٧٤٧) . (٥٨) صحيح مسلم ٢ / ١٧٥ وغريب الحديث ٣ / ١٣٣ والزاهر ١ / ١٦٤ . (٥٩) في المهذب ١ / ٥٣ : لقوله ﷺ : « ليس التفريط في النوم إنما التفريط في البيضة ، أن يؤخر الصلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى ، والحديث في تحفة الأحوذى ١ / ٥٢٧ . (٦٠) لإبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة — نفظويه النحوى اللغوى توفي سنة ٣٢٣ هـ . ترجمته في معجم الأدباء ١ / ٢٥٦ وإنباه الرواة ١ / ١٧٨ . (٦١) كذا في المصباح (فرط) واللسان (فرط ٣٣٩٢) والنهاية ٣ / ٤٣٥ ومجاز القرآن ١ / ١٩٠ ، ١٩١ . (٦٢) ذكره ابن السكيت في إصلاح المنطق ٦٧ ، ٦٨ ، وغريب أبي عبيد ١ / ٤٤ ، ٤٥ ومنه حديث « أنا فرطكم على الحوض » والفاثق ٣ / ٩٧ والنهاية ٣ / ٤٣٤ واللسان (فرط ٣٣٨٩) . (٦٣) المصباح (فرط) واللسان (فرط ٣٣٩١) والنهاية ٣ / ٤٣٤ .

وَمِنْ بَابِ الْأَذَانِ

أَصْلُ الْأَذَانِ فِي اللَّغَةِ : الْإِعْلَامُ (١) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ (٢) .
وَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ ﴾ (٣) أَيْ : إِعْلَامٌ . فَالْمُؤَذِّنُ يُعَلِّمُ النَّاسَ بِدُخُولِ الْوَقْتِ . وَاشْتِقَاقُهُ : مِنْ
الْأَذِنَ ، لِأَنَّ بِهَا يُسْمَعُ الْأَذَانَ ، أَيْ : الْإِعْلَامَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الرَّجَاحُ (٤) وَأَذَّنَكَ بِالْأَمْرِ ، أَيْ : أَوْقَعْتَهُ فِي أذْنِكَ
فَسَمِعْتَهُ .

وَفِيهِ لَعْنَانِ : آذَنَ ، وَأَذَّنَ : إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْإِعْلَامِ ، وَإِنَّمَا شُدِّدَ مُبَالَغَةً وَتَكْثِيرًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾ (٥) أَيْ : أَعْلَمَ . وَقَالَ : ﴿ قُلْ أَدَّبْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ (٦) أَعْلَمْتُكُمْ فَاسْتَوَيْتَنَا فِي
الْعِلْمِ (٧) .

قَوْلُهُ : « مَشْرُوعَانِ لِلصَّلَاةِ الْخَمْسِ » (٨) الْمَشْرُوعُ : لَفْظٌ يَشْتَمِلُ عَلَى الْوَاجِبِ وَالْمَسْنُونِ فَعَمَّ
بِذَلِكَ قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ بِوَجُوبِهِمَا ، وَقَوْلٌ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُمَا سُنَّتَانِ .

قَوْلُهُ : « اسْتِشَارَ الْمُسْلِمِينَ » (٩) أَيْ : اسْتَخْرَجَ رَأْيَهُمْ ، مِنْ شَرْتِ الْعَسَلِ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ بَيْتِ
النَّخْلِ . يُقَالُ : شَرْتُ الْعَسَلَ ، وَأَشْرْتُهُ ، وَاسْتَرْتُهُ (١٠) ، فَهَوَّ مَشُورًا (١١) ، وَمُشْتَارًا وَمُشَارًا . قَالَ (١٢) :

..... وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارِ

وَقَالَ الْعُرَيْزِيُّ (١٣) : مَا خُوذَ مِنْ شَرْتِ الدَّابَّةِ وَشُورُئِهَا (١٤) : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ جَرِيهَا ، وَعَلِمْتَ خَبَرَهَا .

قَوْلُهُ : « النَّاقُوسُ » هُوَ آلَةٌ مِنْ نَحَاسٍ أَوْ خَشَبٍ ، قَالَ (١٥) :

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْجَارِ بِلِ الذِّ يُوكِ الْيَتِي هَيِّجْنَ تَشْوِيقِي

- (١) الزاهر ١ / ١٢٢ و مجاز القرآن ١ / ٢٥٢ ، ٢ / ٤٣ والغريين ١ / ٣١ ، ٣٢ و تهذيب اللغة ١٥ / ١٨ . (٢) سورة الحج آية ٢٧ .
(٣) سورة التوبة آية ٣ . (٤) في المعاني ٢ / ٤٧٤ . (٥) سورة الأعراف آية ٤٤ . (٦) سورة الأنبياء آية ١٠٩ . (٧) كذا في الغريين
١ / ٣١ ، ٣٢ و شرح ألفاظ المختصر ل ٢٣ و خص بعضهم أذن : في الأذان بالتصويت والاعلان ، قال سيبويه : وأذنت أعلمت ، النداء
والتصويت بإعلان الكتاب ٤ / ٦٢ . وقال ابن الأثير : يقال : أذن يؤذن إيدانا ، وأذن يؤذن تأذينا ، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام
وقت الصلاة . النهاية ١ / ٣٤ . (٨) في المهذب ١ / ٥٤ : الأذان والإقامة مشروعان إلخ . (٩) في المهذب ١ / ٥٤ : روى أن النبي
ﷺ استشار المسلمين فيما يجمعهم على الصلاة . فقالوا : البوق فكرهه من أجل اليهود ثم ذكر الناقوس فكرهه من أجل النصارى ... إلخ .
(١٠) كذا في العين ٦ / ٢٨٠ و غريب أبي عبيد ٣ / ٣٢٢ و فعلت وأفعلت للزجاج ٥٤ و المخصص ١٤ / ٢٤١ و تهذيب اللغة ١١ / ٤٠٤ .
(١١) أنشدوا على (شور) : كَانْ حَيًّا مِنْ الرُّنْحِيِّ لِي بَاتَ بِفَتْهَا وَأَرْبَا مَشُورًا وهو للأعشى
(١٢) عدى بن زيد . ديوانه ٩٥ و المراجع السابقة . و صدره : « فِي سَمَاعِ يَأْذُنِ الشَّيْخِ لَهُ » . (١٣) في تفسير غريب القرآن ٣٢ .
(١٤) خ : جريه و خبره . و الثبت من تفسير الغريب للعزيزي . وفي نوادر أبي زيد ٥٤١ ، ٥٤٢ شورتها تشويرا و شرتها أشورها شورا .
و أضاف ثعلب في مجالسه ٢٢٨ : وأشرتها وهي قليلة . وانظر العين ٦ / ٢٨١ و تهذيب اللغة ١١ / ٤٠٦ و غريب الخطاى ١ / ٤٣٥ و اللسان
(شور ٢٣٥٧) و المصباح (شور) . (١٥) لم أعر له على قائل .

تَضَرَّبَهَا النَّصَارَى عِنْدَ صَلَاتِهِمْ ، يُقَالُ : نَقَسَ : إِذَا ضَرَبَ بِالنَّاقُوسِ (١٦) .

قَوْلُهُ (١٧) : « الْأَيْمَةُ ضُمَّنَاءُ وَالْأَمْنَاءُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الضَّمْنَاءِ » (١٨) مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَيْهِمْ كُلُّ سَهْوٍ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَيْسَ مِنْ ضَمَانِ الْقَرَامَةِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ يَسْقُطُ عَنْهُمْ قَرْضُ الْكِفَايَةِ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ، وَأَمْنَاءُ : عَلَى دُخُولِ الْمَوَاقِيتِ ، وَمُرَاعَاتِهَا ، فَلَا يُفْرَطُ فَيُؤَخَّرُ الْأَذَانُ عَنْ وَقْتِهِ ، وَلَا يُعَجَّلُ فَيُؤَذَّنُ قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ فَلَا يُجْزِئُهُمْ

قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٩) : يُرِيدُ : أَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ . وَمَعْنَى الضَّمَانَةِ : الْحِفْظُ وَالرَّعَايَةُ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « لَأَسْتَهْمُوا » (٢١) أَيْ : اقْتَرَعُوا بِالسَّهْمِ ، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ تَكُونُ بِسَهَامِ النَّبْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ .

قَوْلُهُ : « صَفَعُ » (٢٢) الصَّفْعُ : النَّاحِيَةُ :

قَوْلُهُ : « مِنْ شِعَارِ الْإِسْلَامِ » بِالْكَسْرِ ، أَيْ : عَلَامَتِهِ ، يُقَالُ : شَعَرَ بِالشَّيْءِ : إِذَا عَلِمَهُ (٢٣) . وَأَشْعَرَ الْهَيْدَى ، أَيْ (٢٤) : جَعَلَ لَهُ عَلَامَةً يُعْرَفُ بِهَا (٢٥) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى ذَهَبَ هَوَى مِنْ اللَّيْلِ » (٢٦) بِفَتْحِ الْهَاءِ . أَيْ : هَزَبَ مِنْهُ ، وَهُوَ : طَائِفَةٌ مِنْهُ (٢٧) . وَأَمَّا « الْهُوَى » بِالضَّمِّ فَالسُّقُوطُ مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : أَكْبَرُ ، هَا هُنَا : بِمَعْنَى كَبِيرٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٢٩) :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَيْ : عَزِيْزَةٌ طَوِيلَةٌ (٣٠) . وَقَالَ آخَرُ (٣١) :

إِنِّي لَأَمْنَحُكَ الصُّلُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّلُودِ لَأَمْتِلُ

أَيْ : لَأَمْتِلُ . وَالشَّوَاهِدُ لِهَذَا كَثِيرَةٌ (٣٢) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ (٣٣) أَيْ : هَيْئًا (٣٤)

وَفِيهِ خِلَافٌ (٣٥) .

(١٦) العين ٥ / ٨٠ وأفعال السرقسطى ٣ / ١٩٨ والمحكم ٦ / ١٤٦ ،

والمصباح (نفس) . (١٧) في المهذب ١ / ٥٤ : الأذان أفضل من الأمانة لقوله ﷺ : « الإيمنة ضمناء والمؤذنون أمناء » والأمناء أحسن حالا من الضمناء . (١٨) خ : والأمين أحسن حالا من الضمين . والمثبت من المهذب . والحديث في غريب الخطاى ١ / ٦٣٦ ومسند أحمد ٢ / ٢٣٢ وتحفة الأحوذى ١ / ٦١٤ والنهاية ٣ / ١٠٢ . (١٩) في الغريبين ٢ / ٢٠٠ . (٢٠) إلى هنا ساقط من ع . (٢١) في المهذب ١ / ٥٥ : قوله ﷺ : « لو يعلم الناس ما في النداء أو الصف الأول لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا » . (٢٢) في المهذب ١ / ٥٥ : في الأذان والإقامة : هما فرض من فروض الكفاية ، فإن اتفق أهل بلد أو أهل صقع على تركهما قوتلوا عليه ؛ لأنه من شعار الإسلام فلا يجوز تعطيله . (٢٣) ع : أشعر الشيء إذا علمه . (٢٤) أى : ليس في ع . (٢٥) كذا في العين ١ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ وغريب أبى عبيد ٢ / ٦٤ ، ٦٥ وتهذيب اللغة ١ / ٤١٦ — ٤٢٣ — والمحكم ١ / ٢٢٢ — ٢٢٦ والنهاية ٢ / ٤٩٧ . (٢٦) في المهذب ١ / ٥٥ : يقيم للصلاة الفاتنة ولا يؤذن ، لما روى أبو سعيد الخدرى : « حبسنا يوم الخندق حتى ذهب هوى من الليل حتى كفيينا ... إلخ الحديث . (٢٧) كذا ذكر الزنجشبرى في الفائق ٤ / ١١٩ . (٢٨) المحكم ٤ / ٣٢٧ وتهذيب اللغة ٦ / ٤٨٨ والفائق ٤ / ١١٧ والمصباح (هوى) . قال الخطاى : وقد يكون ذلك في الهبوط والصعود بديل قوله : « وألذتو في اصتغادها عَجَلَى الْهُوَى » وَالْبَيْشُ تَهْوَى هُوِيًا . غريب الحديث ١ / ٤١٧ ، ٢١٨ وانظر تهذيب اللغة ٦ / ٤٨٨ — ٤٨٩ والمحكم ٤ / ٣٢٧ وكتاب الجيم ٣ / ٣٢٤ . (٢٩) ديوانه ٢ / ١٥٥ . (٣٠) الزاهر ١ / ١٢٢ ، ١٢٣ . (٣١) الأحوص الأنصارى — ديوانه ١٧٧ وروايته : أصبحت أمتحك . والمثبت هنا من الزاهر ١ / ١٢٢ ومجاز أبى عبيدة ١ / ١٢١ ونمار القلوب ٣١٦ . (٣٢) خ : في شواهد له كثيرة . (٣٣) سورة الروم آية ٢٧ . (٣٤) قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن ١ / ١٢١ وابن الأبارى في الزاهر ١ / ١٢٢ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣٤١ وانظر تفسير القرطبي ١٤ / ٢٢ والمبرد في الكامل ٢ / ٣٠٧ — ٣٠٩ . (٣٥) قال الفراء في المعاني ٢ / ٣٢٤ (وهو أهون عليه) أى على المخلوق ؛ لأنه يقال له يوم القيامة (كن فيكون) =

وَقَالَ أَهْلُ النَّحْوِ (٣٦) : مَعْنَاهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَحُدِفَتْ مِنْ وَمَا اتَّصَلَ بِهَا كَمَا تَقُولُ : أَبُوكَ أَفْضَلُ ، وَأُخْوِكَ أَغْفَلُ ، أَيْ : أَفْضَلُ ، وَأَغْفَلُ مِنْ غَيْرِهِ ، قَالَ (٣٧) :

إِذَا مَا سَتُورُ الْبَيْتِ أَرْخِيْنَ لَمْ يَكُنْ سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهَكَ أُنُورٌ

أَرَادَ : أُنُورٌ مِنْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ خَبِرٌ مُبْتَدَأٌ (٣٨) ، وَالْخَيْرُ : مَا أَفَادَ السَّمْعَ ، وَلَا تَفْعُ الْإِفَادَةُ // إِلَّا بِتَقْدِيرِ الْمَخْلُوفِ . وَالْأَذَانُ : مُوقُوفٌ سَاكِنٌ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ (٣٩) : فَإِذَا وَصَلْتَ قَلْتَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . بِفَتْحِ الرَّاءِ الْأُولَى ، فَتَحْوَلُ فَتَحَةَ الْهَمْزَةِ (٤٠) مِنْ اسْمِ اللَّهِ إِلَى الرَّاءِ وَتُحْرَكُهَا بِحَرَكَتِهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤١) بِفَتْحِ الْيَمِيمِ لَمَّا وَصِلَ وَكَانَ « أَلَمْ » سَاكِنًا .

قَوْلُهُ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ (٤٢) : مَعْنَاهُ : أَعْلَمُ أَنَّ (٤٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَبِينُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ الشَّهَادَةُ بَيِّنَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (٤٤) : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٥) مَعْنَاهُ : بَيِّنَ اللَّهُ ذَلِكَ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وَشَهِدَ الشَّاهِدُ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْحَاكِمِ ، مَعْنَاهُ : بَيِّنَ لِلْحَاكِمِ وَأَعْلَمَهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَبِيرِ .

قَوْلُهُ : « أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ (٤٦) : مَعْنَاهُ أَيْضًا : أَبِينُ وَأَعْلَمُ .

قَوْلُهُ (٤٧) : « مُحَمَّدًا » اسْمٌ عَرَبِيٌّ تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ فِي الْمُسْتَعْرِقِ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ ؛ لِأَنَّ الْحَمْدَ لَا يَسْتَوْجِبُهُ إِلَّا الْكَامِلُ . وَالتَّحْمِيدُ (قَوْلُكَ) (٤٨) الْحَمْدُ ، وَلَا يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا الْمُسْتَوْجِبُ عَلَى الْأَمْرِ فِي الْكَمَالِ . وَالْمُحَمَّدُ : الَّذِي يُحْمَدُ كَثِيرًا ، وَيُنَسَّبُ إِلَى الْحَمْدِ (٤٩) .

قَالَ زُهَيْرٌ (٥٠) :

يُمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّيْنِ مُحَمَّدٌ

فَأَكْرَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] [(٥١) بِاسْمِ مُشْتَقٍّ مِنْ اسْمِهِ تَعَالَى . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَسَّانُ (٥٢) :

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ كَيْ يُجِلَّهُ فَلَوْ الْعَرْشُ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

قَوْلُهُ : « رَسُولُ اللَّهِ » الرَّسُولُ مَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ : الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَخْبَارَ مِنَ الَّذِي بَعَثَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِمْ :

= وأول خلقه نطفة ثم من علقه ثم من مضغة . ونقله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣٤١ وانظر في الرد عليه مجاز القرآن وتفسير القرطبي . (٣٦) علق ابن الأثيري بأن المقصود : الكسائي والقراء وهشام . الزاهر ١ / ١٢٣ وانظر خزنة الأدب ٨ / ٢٤٢ - ٢٤٧ والكمال ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٩ . (٣٧) ورد من غير نسبة في معاني القراء ٢ / ٨٣ والزاهر لابن الأثيري ١ / ١٢٤ وشرح القصائد السبع الطوال ٤٦٧ وخزنة الأدب ٨ / ٢٤٤ والأزهية في علم الحروف ٢٣٩ . (٣٨) ع : خير مسند . (٣٩) المبرد : ليس في ع . (٤٠) خ : الألف : والمثبت من ع وكلا الإطلاقين صحيح غير أنه قرئ « الله » بهززة القطع ، كما سيأتي . (٤١) سورة آل عمران آية ١ ، ٢ قال القراء : قرأت القراء (ال م الله) في آل عمران ، ففتحوا الميم ؛ لأن الميم كانت مجزومة لنية الوقف عليها .. فتركت العرب همزة الألف من (الله) فصارت فتحها في الميم لسكونها . وقد قرأها الرواسي (آلم الله) بقطع .. وبلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف . معاني القرآن ١ / ٩ وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٨ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٠ - ٢٣٩ ومعاني القرآن للزجاج ١ / ٢١ - ٣٠ ، ٣٧٣ والكشف ١ / ٦٤ والزاهر ١ / ١٢٦ . (٤٢) في الزاهر ١ / ١٢٥ . (٤٣) خ : أنه . والمثبت من ع واللسان (شهد) وفي الزاهر : أنه . (٤٤) خ : تعالى . (٤٥) سورة آل عمران آية ١٨ . (٤٦) الزاهر ١ / ١٢٧ . (٤٧) من ع . (٤٨) خ : قول . (٤٩) انظر العين ٣ / ١٨٨ والزاهر ٢ / ٨٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، والاشتقاق ٨ وبهذيب اللغة ٤ / ٤٣٥ ، ٥٣٦ والحكم ١٩٨ ، ١٩٩ . (٥٠) ديوانه بشرح ثعلب ٢٣٣ وصدوره : أليس بفايض يدها غمامة (٥١) زيادة من حاشية خ . (٥٢) ديوانه ١ / ٢٢٣ وخزنة الأدب ١ / ٢٢٣ .

جَاءَتِ الْإِبِلَ رَسَلًا ، أُنَى : مُتَابِعَةً ، قَالَ الْأَعَشَى (٥٣) :

يَسْتَقِي رِيَاضًا لَهَا (٥٤) قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُورًا (٥٦) تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

وَالْقَوْدُ : الْخَيْلُ . وَالرَّسَلُ : الْإِبِلُ الْمُتَابِعَةُ (٥٧) .

قَوْلُهُ : « حَى عَلَى الصَّلَاةِ حَى عَلَى الْفَلَاحِ ، حَى : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا : هَلُمَّ ، أُنَى : تَعَالَوْا إِلَيْهَا ، وَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا (٥٨) . هَاهُنَا : بِمَعْنَى إِلَى ، أُنَى : هَلُمَّ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَى هَلَّا بِعُمَرَ (٥٩) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦٠) . وَحَى : كَلِمَةٌ عَلَى جِدَّةٍ ، وَمَعْنَاهَا : هَلُمَّ ، وَهَلَّا : حَيْثُهَا (٦١) ، فَجَعَلَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَمَعْنَاهُ : إِذَا ذُكِرُوا : فَهَاتِ وَعَجَّلْ بِعُمَرَ . وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٦٢) فِيهَا لَعَاتٍ : حَيْهَلْ يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَحَيْهَلَا ، بِأَلْفِ مَزِيدَةٍ ، قَالَ (٦٣) .

بِحَيْهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيئَةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرَهَا الْمُتَقَاذِفُ

وَحَيْهَلَا بِالْتَّوِينِ لِلتَّكْبِيرِ ، وَحَيْهَلَا بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ (٦٤) ، وَحَيْهَلْ بِالتَّشْدِيدِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ ، وَعَلَّلَ بِاسْتِثْقَالِ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ ، وَاسْتَدْرِكَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ : حَيْهَلْ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، وَأَنَّ هَذَا التَّغْلِيلَ إِنَّمَا يَصِحُّ فِيهِ لَا فِي الْمُسْتَدِيدِ ، وَتَلْحَقُهُ (٦٥) كَأَفِ الْخِطَابِ ، فَيَقَالُ : حَيْهَلْكَ الثَّرِيدُ . وَسَمِعَ أَبُو مَهْدِيَةَ الْأَعْرَابِيُّ رَجُلًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ « زُوذْ » فَسَأَلَ عَنْهُ فَتَرَجِمَ بِهِ « عَجَلْ » (٦٦) فَقَالَ (٦٦) : أَفَلَا [يَقُولُ] (٦٧) حَيْهَلْكَ (٦٨) وَيُقَالُ : « فَحَى بِعُمَرَ » .

قَوْلُهُ : « الْحَيْعَلَةُ » (٦٩) حِكَايَةٌ قَوْلِهِ : حَى عَلَى الصَّلَاةِ حَى عَلَى الْفَلَاحِ (٧٠) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٧١) :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ (٧١) بَاتَ مُعَانِقِي إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِي (٧٢) الْفَلَاحِ فَحَيْعَلَا

وَنَظِيرُهَا فِي الْكَلَامِ الْبَسْمَلَةُ وَالْحَوْلَقَةُ ، وَيُقَالُ : الْحَوْلَقَةُ : إِذَا قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَكَذَلِكَ (٧٤) بِسْمَلٌ ، وَحَوْلَقٌ (٧٥) : إِذَا قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٧٦) :

لَقَدْ بَسْمَلَتْ نَيْلِي غَدَاةً لَقَيْتُهَا فَيَا حَبِذَا (٧٧) ذَاكَ الْحَيْبُ (٧٨) الْمُبْسِمِلُ

(٥٣) ديوانه ١٠٩ وروايته : يَسْتَقِي وَيَارَأَ لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غُرْبًا

- (٥٤) خ : ديارألعا . كما في الزاهر ١ / ١٢٧ . (٥٥) خ عزبا كما في الديوان . (٥٦) خ : مما تجانف . والزاهر : زوراء أجنف . (٥٧) الزاهر ١ / ١٢٧ واللسان (رسل ١٦٤٣) . (٥٨) الزاهر ١ / ١٣٠ . (٥٩) في الزاهر : وفي حديث ابن مسعود . وانظر الحديث في الفائق ١ / ٣٤٢ ، والنهاية ١ / ٤٧٢ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٥٨ . (٦٠) رضى الله عنه ليس في خ . (٦١) في تهذيب اللغة ٥ / ٢٨٢ : حى : حث ودعاء ، وحى هلا : أعجل . وقال الخطابي : حى هلا : كلمة حث واستعجال غريب الحديث ١ / ٤٣٨ وكذا في النهاية ١ / ٤٧٢ واللسان (حى ١٠٨٢) . (٦٢) الفائق ١ / ٣٤٢ . (٦٣) النابغة الجعدي ملحق ديوانه ٢٤٧ وفي اللسان (حى) لمزاحم . وفي (قذف) للنابغة الجعدي وفي التهذيب من غير نسبة ، وفي الكتاب ٣ / ٣٠٠ للنابغة الجعدي ، وكذلك في الخزانة ٨ / ٢٦٩ وقال ابن المستوفى : إنه لمزاحم العقيلي . (٦٤) ع : اللام والثبت من خ والفائق . (٦٥) خ : ويلحق والثبت من ع والفائق . (٦٦) ساقط من خ . (٦٧) تكملة من التهذيب واللسان والفائق . (٦٨) المغرب ٩ ، ١٧٦ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٨٣ واللسان (حى ١٠٨٢) . (٦٩) في المهذب ١ / ٥٦ : فإن كان في أذان الصبح زاد فيه التثويب ، وهو أن يقول بعد الجعلة : الصلاة خير من النوم مرتين . (٧٠) الزاهر ١ / ١٠٤ والعين ١ / ٦٨ وتهذيب اللغة ١ / ٥٥ والفاجر ٣٣ وإصلاح المنطق ٣٠٣ والمقاييس ١ / ٣٢٨ . (٧١) منك ساقط من خ . ومن غير نسبة في العين والزاهر والصحاح (عق) . (٧٢) ع : الصباح والثبت من خ والعين وفي الزاهر : الصلاة . (٧٣) رواية العين : بات منك . داعى الفلاح . (٧٤) ع : وكذا . (٧٥) خ : وحولق . (٧٦) عمر بن أبي ربيعة ديوانه ١٧٧ . (٧٧) خ : ألا . (٧٨) ع : الحديث : تحريف .

وَزَادَ بَعْضُهُمْ: السَّبْحَةَ، وَالْحَمْدَةَ: حِكَايَةُ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (٧٩). وَزَادَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
الطَّلَبَةَ، وَالذَّمْعَةَ: حِكَايَةُ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَأَدَامَ عَزْلَكَ (٨٠).

وَزَادَ بَعْضُهُمُ الْجَعْفَلَةَ: حِكَايَةُ قَوْلِ الْقَائِلِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ (٨١).

قَوْلُهُ: «الْفَلَاحُ، الْبَقَاءُ، أَيْ: هَلُمُّوا إِلَى الْعَمَلِ الَّذِي يُوجِبُ الْبَقَاءَ، أَيْ: الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٨٢) أَيْ: الْبَاقُونَ.

قَالَ (٨٣):

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ وَالْمُسْنَى وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
وَقَالَ الْآخَرُ (٨٤):

لَوْ كَانَ (٨٥) حَتَّى مُدْرِكَ الْفَلَاحِ أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَاحِ

التَّثْوِيبُ: الرَّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ثَابَ فَلَانَ إِلَى كَذَا أَيْ (٨٦) رَجَعَ إِلَيْهِ،
وَتَوَبَّ الدَّاعِي: إِذَا كَرَّرَ ذَلِكَ (٨٧)، وَيُقَالُ: ثَابَ عَقْلُهُ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ (٨٨):

وَكُلُّ حَيْءٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا لَهُ مِنْ دَوَاعِي الْمَوْتِ تَثْوِيبٌ

لِأَنَّهُ (٨٩) عَادَ إِلَى ذِكْرِ الصَّلَاةِ بَعْدَمَا فَرَغَ مِنْهُ، وَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ (٩٠) أَصْلُهُ: أَنَّ مَنْ دَعَا لَوْحٍ بِثَوْبِهِ
فَقَالُوا (٩١): ثَوَّبَ، فَكَثَّرَ حَتَّى سُمِّيَ الدُّعَاءُ تَثْوِيبًا (٩٤)، قَالَ (٩٣):

..... إِذَا الدَّاعِي الْمُنْتَوِبُ قَالَ يَا لَا

قَوْلُهُ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، يُقَالُ: الْمُخَايَرَةُ وَالْمُفَاضَلَةُ تَكُونُ بَيْنَ مُتَفَاضِلَيْنِ أَوْ مُتَسَاوَيْنِ، لِأَنَّ
لَفْظَةَ «أَفْعَلٌ» تُسْتَعْمَلُ فِي شَيْئَيْنِ يَشْتَرِكَانِ فِي الْفِعْلِ، وَيَكُونُ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ مَزِيَّةٌ، فَكَيْفَ يُقَالُ
«الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّ النَّوْمَ لَيْسَ مُسَاوِيًا لِلصَّلَاةِ، وَلَا مُفَاضِلًا لَهَا، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا
مَخْلُوفٌ تَقْدِيرُهُ: الْبِقِظَةِ لِلصَّلَاةِ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ.

وَقِيلَ: إِنَّ النَّوْمَ فِيهِ الرَّاحَةُ، وَهِيَ مَعْنَى السُّبَاتِ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ
سُبَاتًا﴾ (٩٤) أَيْ: رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ (٩٥). فَمَعْنَى «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» أَيْ: الرَّاحَةُ الَّتِي تَغْتَابُهَا يَوْمَ

(٧٩) تهذيب اللغة ٣ / ٣٧٣ . (٨٠) الزهر ١ / ٤٨٣ . (٨١) تهذيب اللغة ٣ / ٣٧٣

والزهر ١ / ٤٨٤ ذكرها الأزهري الجعفلة وفي الزهر: الجعفلة، قال: وقوم الجعفلة باللام خطأ. عن ابن دحية في التنوير. وهي مصححة
في حاشية خ جعلفة. (٨٢) ع: فأولئك تحريف. والآية ٥ من سورة البقرة. وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٩، ٣٠، ومعاني القرآن للزجاج
١ / ٣٩ وتفسير الطبري ١ / ٢٥٠. (٨٣) الأصبط بن قريع، كما في الزاهر ١ / ١٣١ واللسان (مسي ٤٢٠٦). (٨٤) خ: آخر: وهو
ليبد ديوانه ٣٣٣ والزاهر ١ / ١٣٤ وثمار القلوب ١٠٢. (٨٥) ع: أن. (٨٦) ع: إذا. (٨٧) الزاهر ١ / ١٤٣ وغريب الخطابي
١ / ٧١٥، ٧١٦ والفائق ١ / ١٨٠، ١٨١ والغريبين ١ / ٣٠٥، ٣٠٦. (٨٨) جنوب الهدلية ديوان الهدليين ٣ / ١٢٠ وشرح ألفاظ
الختصر لوحة ٢٤. (٨٩) خ: ولأنه عاد، وع: دعا. (٩٠) ساقطة من خ. (٩١) خ: فيقال. (٩٢) الغريبين ١ / ٣٠٥ والفائق
١ / ١٨٠، ١٨١. (٩٣) زهير بن مسعود الضبي كما في نوادر أبي زيد ١٨٥ وشواهد المغني ٥٩٥ والخزانة ٢ / ٦ ونسبه في الزاهر
١ / ٢٣٦ إلى الفرزدق ومثله في اللسان (عتق). وليس في ديوانه. وصدوره: فخير نحن عند الناس منكم

(٩٤) سورة النبأ آية ٩. (٩٥) تفسير غريب القرآن ٥٠٨ ومجاز القرآن ٢ / ٢٨٢ وتحفة الأريب ١٥٥.

الْقِيَامَةِ مِنْ شِدَّةِ وَطْءِ قِيَامِ اللَّيْلِ وَمُكَابَدَتِهِ خَيْرٌ مِنْ رَاحَةِ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ أُنْحُو الْمَوْتِ .

وَقِيلَ : الْمَعْنَى : الْخَيْرُ فِي الصَّلَاةِ لَا فِي النَّوْمِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِبَائِكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (٩٦) // وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْهُدَى مَعَ النَّبِيِّ وَمَنْ مَعَهُ .

قَوْلُهُ (٩٧) : « أَمِيرٌ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ ، الشَّفْعُ : الزُّوجُ ، وَالْوُتْرُ : الْفَرْدُ (٩٨) يُقَالُ (٩٩) : الْوُتْرُ كُلُّ عَدَدٍ فَرْدٍ (٩٩) لَا يَنْفَسِمُ جُبُورًا ، كَالْوَاحِدِ ، وَالثَّلَاثَةُ ، وَالْخُمْسَةُ . وَالزُّوجُ : كُلُّ عَدَدٍ يَنْفَسِمُ جُبُورًا مُتَسَاوِينَ ، كَالثَّنِينَ وَالْأَرْبَعَةَ (١٠٠) ، وَالْعَشْرَةَ وَالْمِائَةَ وَشِبْهَهَا .

يُقَالُ : شَفَعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا ضَمَمْتِ إِلَيْهِ مِثْلَهُ (١٠١) ، وَأَوْتَرْتُهُ : إِذَا أَفْرَدْتُهُ ، وَصَلَاةُ الْوُتْرِ : وَاحِدَةٌ فَرْدَةٌ .

قَوْلُهُ (١٠٢) : « حَقٌّ وَسِنَّةٌ » أَيْ : وَاجِبٌ ، يُقَالُ : حَقٌّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ : إِذَا وَجَبَ (١٠٣) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (١٠٤) : ﴿ اسْتَحَقَّا نِمْأًا ﴾ (١٠٥) أَيْ : اسْتَوْجِبَاهُ . وَقَوْلُهُ : ﴿ فَحَقٌّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ ﴾ (١٠٦) أَيْ : وَجِبَ . وَمَعْنَاهُ : الثَّبُوتُ وَالتَّأَكُّيدُ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « غَسَلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » (١٠٧) أَيْ : ثَابِتٌ مُتَّكِدٌ كَتَأَكُّدِ (١٠٨) السُّنَنِ ، وَلَمْ يُرَدِّ وَجُوبَ الْفَرَضِ .

قَوْلُهُ : « جِذْمٌ حَائِطٌ » (١٠٩) الْجِذْمُ بِالْكَسْرِ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ ، مَا تُخَوِّذُ (١١٠) مِنَ الْجِذْمِ ، وَهُوَ : الْقِطْعُ ، يُقَالُ : جَذَمْتُ الْحَبْلَ فَانْجَذَمَ ، أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ (١١١) .

قَالَ الْأَعَشِيُّ (١١٢) :

أَمْ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا (١١٣) مُنْجَذِمٌ

وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْطُوعِ الْكَفِّ : أَجْذَمٌ (١١٤) .

قَوْلُهُ (١١٥) : « الْأَبْطَحُ » : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْبِطَاحِ ، وَهِيَ (١١٦) دِقَاقُ الْحَصَى ، وَهُوَ (١١٧) هَاهُنَا : عَلَمٌ لِمَكَانٍ بِعَيْنِهِ (١١٨) .

(٩٦) سورة سبأ آية ٢٤ .

(٩٧) في المهذب ١ / ٥٧ : روى أنس رضي الله عنه قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة والحديث في تحفة الأحوذى على صحيح الترمذى ١ / ٥٧٦ ومعالم السنن ١ / ١٥٤ . (٩٨) غريب أبى عبيد ٢ / ٩٢ . (٩٩) ساقط من ع . (١٠٠) والأربعة : ساقط من ع . (١٠١) العين ١ / ٣٠٣ وتهذيب اللغة ١ / ٤٣٦ والمحكم ٢ / ٢٣٢ والصحاح والمصباح (شفع) واللسان (شفع ٢٢٨٩) . (١٠٢) في المهذب ١ / ٥٧ : روى وائل بن حجر أن النبي ﷺ قال : « حق وسنة أن لا يؤذن لكم أحد إلا وهو طاهر » أنظر تحفة الأحوذى ١ / ٦٠٠ . (١٠٣) كذا في غريب الخطاى ٢ / ٣٠٢ والنهية ١ / ٤١٣ والمصباح (حقق) . (١٠٤) ساقط من ع . (١٠٥) سورة المائدة آية ١٠٧ . (١٠٦) سورة الإسراء آية ١٦ . (١٠٧) صحيح البخارى ٢ / ٣ وصحيح مسلم ٣ / ٣ وتحفة الأحوذى ١ / ٦٢٠ . (١٠٨) ع : كتأكيده . (١٠٩) في المهذب ١ / ٥٧ في الأذان : والمستحب أن يكون على موضع عال ؛ لأن الذى رآه عبدالله ابن زيد كان على جذم حائط . (١١٠) خ : مأخوذة . (١١١) غريب الخطاى ٢ / ٣٧١ ، وغريب أبى عبيد ٣ / ٤٨ ، ٢٤٥ والنهية ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ . (١١٢) ديوانه ٨٥ وأنشده الخطاى في غريبه ، وصدرة : أَنَّهُجْرُ غَايَةِ أَمْ تُلْمٌ

(١١٣) بها ساقط من ع والثبت من خ والديوان وغريب الخطاى . (١١٤) أنظر غريب الخطاى ١ / ٣٠٩ — ٣١٣ والغريبين ١ / ٣٣٥ — ٣٣٧ والنهية ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ وتهذيب اللغة ١١ / ١٦ . (١١٥) ع : الأبطح وفي المهذب ١ / ٥٧ : روى أبو جحيفة رأيت بلالا خرج إلى الأبطح فأذن ... إلخ . (١١٦) خ : وهو . (١١٧) خ : هو . (١١٨) الأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى ؛ لأن مسافته منهما واحدة وهو المحصب وهو خيف بنى كنانة . مراد الاطلاع ١ / ١٧ وأنظر المشترك وضعاً والمفترق صبغاً ٥٩ .

قَوْلُهُ : « فِي قَبْةِ حَمْرَاءَ » (١١٩) الْقَبْةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبِنَاءِ مُدَوَّرٌ . وَحَمْرَاءُ : مِنْ أَدَمٍ أَحْمَرَ .

قَوْلُهُ : « يَتَرَسَّلُ » (١٢٠) التَّرْسُلُ وَالتَّرْتِيلُ : وَاحِدٌ ، وَهُوَ : تَرْكُ الْعَجَلَةِ (١٢١) ، يُقَالُ : تَرَسَّلَ فِي كَلَامِهِ وَمَشِيهِ : إِذَا لَمْ يَجْهَلْ (١٢٢) ، رَحِيقَةُ التَّرْسُلِ : تَطَلُّبُ الْهَيْئَةِ وَالسُّكُونِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَلَى رَسِيكَ (١٢٣) .

قَوْلُهُ : « وَيُدْرِجُ الْإِقَامَةَ » أَيْ : يُخَفِّفُهَا وَيُسْرِعُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : لَيْسَ بِعَشْكَ فَاذْرَجِي (١٢٤) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ (١٢٥) ، فَيُؤَمَّرُ بِالْجِدِّ وَالتَّخْفِيفِ (١٢٦) . وَأَصْلُ الْإِذْرَاجِ : الطَّرُّ ، يُقَالُ : أَذْرَجْتُ الْكِتَابَ وَالتُّوبَ وَذَرَجْتُهُمَا إِذْرَاجًا وَذَرَجًا (١٢٧) إِذَا طَوَيْتَهُمَا (١٢٨) .

قَوْلُهُ : « فَاخِذِمِ » (١٢٩) الْخِذْمُ : نَحْوُ الْخَدْرِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ وَقَطْعُ التَّطْوِيلِ ، وَأَصْلُهُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ ، يُقَالُ : مَرَّ يَخِذِمُ ، وَيُقَالُ لِلْأَرْزَبِ : خِدْمَةٌ (١٣٠) لِرُزْمَةٍ تُسَبِّقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ .

قَوْلُهُ : « (١٣١) يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْعَايَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَمَعْنَاهُ : يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَوَفَى وَسَعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ فَيَبْلُغُ الْعَايَةَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ تُمَثِيلٌ ، أَيْ : لَوْ كَانَتْ لَهُ ذُنُوبٌ تَمْلَأُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَبْلَغِ صَوْتِهِ مِنَ الْمَسَافَةِ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ فِي التَّبْصِيرَةِ (١٣٢) : تَأْوِيلُهُ : أَنَّهُ يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسِجِلَاتٍ مِمَّا يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، كُلُّ سِجِلٍ مَدَى الْبَصْرِ ، فَيُغْفَرُ لَهُ مِنْهَا مَدَى صَوْتِهِ « وَاللَّهُ أَعْلَمُ » (١٣٣) .

قَوْلُهُ (١٣٤) : « أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مَرْيَطَاؤُكَ » الْمَرْيَطَاءُ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ (١٣٥) . وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ (١٣٦) رَقِيقَةٌ فِي الْجَوْفِ (١٣٧) . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُصَعَّرَةٌ مَرْطَاءٌ (١٣٨) ، وَهِيَ الْمَسَاءُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ : أَمْرَطُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَمْلُودَةٌ ، وَقَالَ الْأَخْمَرُ : هِيَ مَقْصُورَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَدُّ وَتَقْصُرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَخْفُوظُ : قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصَعَّرَةٌ كَالثَّرِيَا ، وَالْقَصِيرَى مِنَ الْأَضْلَاحِ وَالْحُمَيَّا (١٣٩) فِي أَشْبَاهِ لِهَذَا « كَثِيرَةٌ » (١٤٠) .

(١١٩) روى أبو جحيفة : رأيت بلالا واصبعاه في صماخي أذنيه ورسول الله ﷺ في قبة حمراء . المهذب ١ / ٥٨ . (١٢٠) في المهذب ١ / ٥٨ : والمستحب أن يترسل في الأذان ويدرج الإقامة . (١٢١) روى عن مجاهد (ر) أنه قال : الترتيل : الترسل وكلاهما : التمكن والتحقق والتمهل في النطق . وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ٣٩٤ ، ١٤ / ٢٦٨ ، والنهاية ٢ / ٢٢٣ . (١٢٢) يسرع ويعجل وفي خ يعجل . (١٢٣) الفائق ٢ / ٥٦ . (١٢٤) فصل المقال ٤٠٣ : ليس هذا بعشك فادرجي ، والفائق ٤ / ١٣٠ ليس أوان عشك ، وانظر النهاية ٢ / ١١١ واللسان (درج ١٣٥٢) . (١٢٥) ع : موضعه ، والمثبت من خ والنهاية واللسان . (١٢٦) في النهاية واللسان : والحركة ، وفي فصل المقال : والخفوف . (١٢٧) خ : ودروجا : تحريف . (١٢٨) اللسان والمصابيح (درج) . (١٢٩) في المهذب ١ / ٥٨ : عن عمر (ر) قال : « إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحزم » والحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٢٤٥ والفائق ٢ / ٥٦ والنهاية ١ / ٣٥٧ . (١٣٠) النص عن الفائق وفيه : خدمة خُدْمَةٌ والمثبت هنا مثله في تهذيب اللغة ٤ / ٤٧٥ واللسان (حزم ٨١٣) . (١٣١) في المهذب ١ / ٥٨ قال ﷺ « يغفر للمؤذن مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس » . (١٣٢) (١٣٣) ما بين القوسين من ع . (١٣٤) في المهذب ١ / ٥٨ : روى أن عمر (ر) سمع أبا محنورة وقد رفع صوته فقال له : « أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مَرْيَطَاؤُكَ ؟ » والحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٢٩٨ والفائق ٣ / ٣٥٩ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٣٥٣ والنهاية ٤ / ٣٢٠ . (١٣٥) غريب أبي عبيد ، والنهاية . (١٣٦) خ : جليلة وفي الفائق : جلدة ومثله في اللسان (مرط) . (١٣٧) الفائق ٣ / ٣٥٩ . (١٣٨) مرطاء : ساقط من ع والمثبت من خ والفائق والنهاية واللسان . (١٣٩) عن غريب أبي عبيد ٣ / ٢٦٨ والنص مضطرب في ع والمثبت من خ تبعا لأبي عبيد . وانظر تهذيب اللغة ١٣ / ٣٤٥ واللسان (مرط ٤١٨٣) . (١٤٠) خ : كثير .

قَوْلُهُ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (١٤١) الْخَوْلُ وَالْحِيلَةُ : الْقُوَّةُ وَالْحَرَكَةُ ، يُقَالُ : حَالَ الشَّخْصُ : إِذَا تَحَرَّكَ ، وَاسْتَحِيلَ الشَّخْصَ أَيْ : انْظَرُهُ هَلْ يَتَحَرَّكُ (١٤٢) ؟ فَكَأَنَّ الْقَائِلَ يَقُولُ : لَا حَرَكَةَ لِي وَلَا اسْتِطَاعَةَ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى (١٤٣) وَفِيهَا خَمْسَةٌ أُوجِبُ مِنَ الْإِعْرَابِ :

أَحَدُهَا : الرَّفْعُ وَالتَّنْوِينُ فِيهِمَا جَمِيعًا . لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ (١٤٤) قَالَ الشَّاعِرُ (١٤٥) :

وَمَا صَرَّمْتُكَ حَتَّى قَلْبِ مُغْلَبَةٍ لَأَنَاقَةٍ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٍ

الثَّانِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ، بِالنَّصْبِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ فِيهِمَا جَمِيعًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ (١٤٦) .

الثَّالِث : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ، بِنَّصْبِ الْأَوَّلِ غَيْرِ مُتَوْنٍ ، وَنَّصْبِ الثَّانِي بِتَنْوِينٍ (١٤٧) ، كَمَا قَالَ (١٤٨) :

فَلَا أَبَ وَأَنَا بِمِثْلِ مَرْوَانَ وَأَبِيهِ (١٤٩)

الرَّابِع : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ : بِنَّصْبِ الْأَوَّلِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَرَفْعِ الثَّانِي مَعَ التَّنْوِينِ (١٥٠) ، كَمَا قَالَ (١٥١) :

لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ (١٥٢)

أَرَادَ : وَلَا أَبَ : فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِلْقَافِيَةِ .

الخَامِسُ (١٥٣) : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١٥٤) : يَرْفَعُ الْأَوَّلَ مُتَوْنًا ، وَنَّصْبِ الثَّانِي غَيْرِ مُتَوْنٍ ، وَأَنْشَدُوا لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ (١٥٥) :

فَلَا لَقَرُو وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا (١٥٧) مُقِيمٌ

(١٤٩) في المهذب ١ / ٥٨ : والمستحب لمن سمع المؤذن أن يقول مثلما يقول إلا في الحيلة ، فإنه يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله . (١٤٢) أخذه من الحديث « نستحيل الجهم » أي : ننظر إليه هل يتحرك أم لا . وانظر الفائق ٢ / ٢٧٧ والنهاية ١ / ٤٦٣ . (١٤٣) كذا في النهاية ١ / ٤٦٢ وانظر الزاهر ١ / ١٠٠ - ١٠٧ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٤٤ واللسان (حول ١٠٥٧) . (١٤٤) قال ابن الأنباري : ترفع الحول بلا وتجعل القوة نسقا على الحول . الزاهر ١ / ١٠٥ وانظر الكتاب ٢ / ٢٩٥ وأصول ابن السراج ١ / ٣٩٥ . (١٤٥) الراعي الحميري كما في الكتاب ٢ / ٢٩٥ ومجالس ثعلب ١ / ٢٨ والمفصل ٢ / ١١٣ . (١٤٦) سورة البقرة آية ١٩٧ قال ابن الأنباري : نصب الحول بلا على التبرئة وتجعل القوة نسقا على الحول الزاهر ١ / ١٠٤ وانظر معاني الفراء ١ / ١٢٠ . (١٤٧) على أنه عطف الابن بالنصب على لفظ اسم لا المبني انظر الكتاب ٢ / ٢٨٥ ومعاني الفراء ١ / ١٢٠ والزاهر ١ / ١٠٧ . (١٤٨) قال في الخزانة ٤ / ٦٩ هذا البيت من أبيات سيويه الحمسين التي لا يعرف لها قائل وقال ابن هشام في شواهد أنه لرجل من عبد مناة بن كنانة . ونسب في شرح شواهد الكشاف ٤ / ٣٩٨ للفرزدق وليس في ديوانه . (١٤٩) عجزه :

(١٥٠) زعم الخليل أن هذا يجري على الموضوع لا على الحرف الذي عمل في الاسم . الكتاب ٢ / ٢٩٢ وقال الفراء : وليس من قراءة الفراء ولكنه يأتي في الأشعار معاني القرآن ١ / ١٢١ وانظر الزاهر ١ / ١٠٦ . (١٥١) في الكتاب : لرجل من مذحج ، وأيده القائل في فصل المقال ٤١٩ وقال أبو عبيدة في العنقة والبررة : لهنى بن أحمr الكنانى ، وتبعه الأمدى في المؤلف والمختلف ٤٥ . فأنكر أبو الندى ذلك وقال : إنها لعمرو بن الفوث بن طيء وأيده الفندجاني في فرحة الأديب ردا على زعم السيرافي أنها للزرافة الباهل ٥٤ - ٥٦ وذكر ياقوت أنها لعمرو بن الفوث أيضا معجم البلدان ١ / ٩٨ . ونسبة البغدادي في الخزانة ٢ / ٣٨ ، ٤٠ لضمرة بن ضمرة . ونسب أيضا للفرغل الطائي في الحماسة البصرية ١ / ١٣ وعامر بن جوين أو منقذ بن مرة في حماسة البحرى ٨٧ وحرى بن ضمرة في ذيل السمط ٤١ . (١٥٢) صدره : هَذَا لَعَمْرُكَ الصَّغَارُ بِعَيْنِيه

(١٥٥) ديوانه ٦٨ ، ٦٩ والزاهر ١ / ١٠٦ ومعاني الفراء ١ / ١٢١ والخزانة ٤ / ٤٩٤ والعينى ٢ / ٣٣٦ . (١٥٦) ع : ولا : تحريف . (١٥٧) خ لهم : ويروى كذلك في الديوان ص ٦٨ .

قَوْلُهُ : « الصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، وَقَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ (١٥٨) مَعْنَاهُ : الدَّائِمَةُ ، وَقَدْ دَامَتْ ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ أَيْ :
أَدِيمُوهَا لِأَوْقَاتِهَا ، قَالَ (١٥٩) :

أَقَامَتْ غَزَالَةَ سُوقِ الْجِلَادِ لِأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطًا
الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ // : الَّتِي ذُكِرَ فِيهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ جَمِيعًا .

١٩ / ل

قَوْلُهُ : « آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ (١٦١) » هُوَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ . وَالْجَمْعُ : الْوَسَلُ (١٦٠) ، وَالْوَسَائِلُ ، يُقَالُ :
وَسَّلَ فُلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَسِيلَةً (١٦١) : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ (١٦٢) أَيْ :
الْقُرْبَةَ (١٦٣) وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودُ : هُوَ الشَّفَاعَةُ بِاجْتِمَاعِ الْمُفَسِّرِينَ (١٦٤) ، لِأَنَّهُ يَحْمَدُهُ عَلَيْهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ .
قَوْلُهُ : « لَمْ يَرزُقِ الْمُؤَدُّنُ » (١٦٥) أَيْ : (لَمْ (١٦٦) يُجْعَلْ لَهُ رِزْقٌ رَاتِبٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ (١٦٧) :

وَهِيَ أَرْزَاقِ الْجُنْدِ ، وَمَا يُكْتَبُ لَهُمْ (١٦٩) فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ (١٧٠) .

* * *

وَمِنْ بَابِ طَهَارَةِ الْبَدَنِ

قَوْلُهُ (١) : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةٍ مِنْ غُلُولٍ » طُهُورٌ : بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا « غُلُولٌ » فَيُرْوَى
بِضَمِّ الْعَيْنِ ؛ وَفَتْحِهَا ، فَمَنْ ضَمَّ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ غُلٌّ يُغْلُ غُلُولًا : إِذَا خَانَ فِي الْمَعْتَمِ (٢) ، وَسَرَقَ مِنْهُ ثُمَّ تَصَدَّقَ
بِهِ (٣) ، فَإِنَّهُ لَا تُقْبَلُ صَدَقَتُهُ . وَمَنْ فَتَحَ ، فَمَعْنَاهُ : مِنْ غَالٍ ، أَيْ : مِنْ (٤) خَائِنٍ . وَأَصْلُهُ : مِنْ غَلِّ الْجَزَارِ
الشَّاةِ : إِذَا أَسَاءَ (٥) سَلَخَهَا ، فَيَبْقَى عَلَى الْجِلْدِ لَحْمٌ ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ (٦) أَيْ :
يَخُونُ . وَمَنْ قَرَأَ ﴿ يَغُلُّ ﴾ أَيْ : يُخُونُ وَيَتَّهَمُ .

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَنْزَهُوا مِنَ الْبُؤْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَدَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ » (٧) تَنْزَهُوا ، أَيْ : تَبَاعَدُوا

(١٥٨) في المذهب ١ / ٥٩ : في الدعاء عند الأذان : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته . (١٥٩) أيمن بن خريم ، كما في اللسان (غزل ٢٢٥٣ ، قمت ٢٧٣٩)
ويروى : عاما قميطا ، وسوق الضراب والقميط : الكامل وانظر غريب الخطابي ٣ / ٢٠٢ . (١٦٠) نقله عن اللسان (وسل ٤٨٣٧) عن
الصحيح (وسل) والذي في الصحاح : والجمع : الوصيل والجوهري ينقل عن الفارابي وفي ديوان الأدب ٣ / ٢٣٧ : والوسيل : جمع
وسيلة . والتحرير في اللسان ، ونقله المصنف تبعاً له . وقال الفيومي : والوسيل : قيل جمع وسيلة وقيل : لغة فيها . (١٦١) ساقط من خ .
(١٦٢) سورة المائدة آية ٣٥ . (١٦٣) مجاز القرآن ١ / ١٦٤ . وتفسير غريب القرآن ١٤٣ . (١٦٤) انظر الكشف ١ / ١٩٥ ، ١٩٦ .
(١٦٥) خ : المؤذنين : تحريف ، وفي المذهب ١ / ٥٩ : وإذا وجد من يتطوع بالأذان لم يرزق المؤذن من بيت المال . (١٦٦) لم : ليس في
خ . (١٦٧) لم أهد هذا البيت ولا لقائله . (١٦٨) ع : كرت . (١٦٩) ع : له . (١٧٠) ع : السلطنة .

(١) في المذهب ١ / ٥٩ : الطهارة عن الحدث شرط في صحة الصلاة ؛ لقوله ﷺ .. الحديث وانظر صحيح مسلم ١ / ٢٠٤ والترمذي
١ / ٨ وابن ماجه ١ / ١٠٠ . (٢) كذا في إصلاح المنطق ٢٦٥ ، ٢٦٦ وغريب أبي عبيد ١ / ٢٠٠ والزاهر ١ / ٤٦٩ وانظر مجاز القرآن
١ / ١٠٧ ومعاني الفراء ١ / ٢٤٦ . (٣) به : ساقط من ع . (٤) من : ليس في ع . (٥) ع : ساء : تحريف . (٦) سورة آل عمران آية
١٦٦ . (٧) المذهب ١ / ٦٠ .

مِنْهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْزِرُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ ، وَيَنْزِرُهُ نَفْسُهُ عَنْهَا ، أَيْ : يُبَاعِدُ نَفْسَهُ عَنْهَا (٨) . وَالنَّزَاهَةُ الْبُعْدُ مِنْ (٩) السُّوءِ (١٠) . وَنَزَرَهُ الْفَلَاةَ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا مِنَ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١١) :

أَقْبَ رَبَّاعٍ (١٢) بِنَزْوِ الْفَلَاةِ لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا (١٣)

وَإِنْ فَلَانًا لَنْزِيَةِ كَرِيمٍ : إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَنِ النَّوْمِ ، وَهَذَا مَكَانَ نَزِيَّةٍ ، أَيْ خَلَاءَ بَعِيدٍ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ (١٤) .

وَقَوْلُهُ «عَامَّةُ عَذَابِ الْقَبْرِ» أَيْ : جَمِيعُهُ ، يُقَالُ : عَمَّ الشَّيْءُ يَعْمُ عُمُومًا : إِذَا شَمِلَ الْجَمَاعَةَ وَيُقَالُ (١٥) : عَمَّهُمْ بِالْعَطِيَّةِ .

قَوْلُهُ : «فَعَفَى عَنْهُ» (١٦) — لِأَنَّهُ يَشُقُّ الْأَخْتِرَازُ مِنْهُ (١٦) مَعْنَى «يُعْفَى عَنْهَا» (١٧) أَيْ : يُمَحَى ذَنْبُهَا وَيُتْرَكُ الْمُطَالَبَةُ بِعُهْدَتَيْهَا وَحِسَابِهَا . يُقَالُ : عَفَوْتُ عَنْ فَلَانٍ : إِذَا تَرَكْتُ مُطَالَبَتَهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (١٨) أَيْ : التَّارِكِينَ مَطَالِمَهُمْ عِنْدَهُمْ ، لَا يُطَالِبُونَهُمْ بِهَا . وَأَصْلُهُ : مِنْ عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ : إِذَا مَحَتْهُ . قَالَ زُهَيْرٌ (١٩) :

عَفَتَهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ

وَالْأَخْتِرَازُ : هُوَ التَّوَقُّي لِلشَّيْءِ وَتَجَنُّبُهُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْجِرْزِ ، كَانَ الْمُتَوَقُّي مِنَ النَّجَاسَةِ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فِي جِرْزٍ مِنْهَا .

قَوْلُهُ (٢٠) : «مِنْ حَرْجٍ» أَيْ (٢١) : مِنْ ضَيْقٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ضَيْقًا حَرَجًا﴾ (٢٢) يُقَالُ : مَكَانٌ حَرْجٌ وَحَرْجٌ (٢٣) ، أَيْ : ضَيْقٌ .

كَثِيرُ الشُّجْرِ ، لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَةُ (٢٤) ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا (٢٥) (وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ وَالْوَجْدِ وَالْوَحْدِ وَالْفَرْدِ وَالْفَرْدِ ، وَالذَّنْفِ وَالذَّنْفِ ، فِي مَعْنَى وَاحِدٍ (٢٦)) (٢٧) وَقَدْ حَرَجَ صَدْرُهُ يَخْرُجُ حَرَجًا . وَالْحَرْجُ أَيْضًا : الْإِنْتِمُ (٢٨) .

قَوْلُهُ : «الْقَدْرُ الَّذِي يَتَعَاوَاهُ النَّاسُ» (٢٩) أَيْ : يُعْدُونَهُ عَفْوًا ، وَقَدْ عُفِيَ لَهُمْ عَنْهُ ، وَلَمْ يُكَلَّفُوا

(٨) يباعدها . (٩) خ : عن . (١٠) أبو عبيد : أراد بالنزاهة البعد من ذلك ، ثم كثر استعمال النزاهة في كلامهم حتى جعلوها في البساتين والحضر ، ومعناه راجع إلى ذلك الأصل . غريب الحديث ٣ / ٨١ ، ٤٠٠ ، وانظر الزاهر ١ / ٣٢٦ والفايق ٣ / ٧٦ والنهاية ٥ / ٤٣ . وإصلاح المنطق ٢٨٧ وأدب الكاتب ٣٨ ، ٣٩ ، والمحكم ٤ / ١٦٩ . (١١) أسامة بن حبيب الهذلي كما في المحكم ٤ / ١٦٩ واللسان (نزه ٤٤٠١) . (١٢) خ : طريد والبيت في إصلاح المنطق ٢٨٧ . (١٣) في إصلاح المنطق والمحكم واللسان (انتيابا) قال ابن سيده ويروى «انتيابا» وذكره في اللسان . (١٤) إصلاح المنطق ٢٨٧ . (١٥) خ : يقال . (١٦) خ عنها ، ومنها في المهذب ١ / ٦٠ : دم القمل والبراغيث وما أشبهها يعفى عن قليله لأنه يشق الاحتراز منه . (١٧) من قوله في المهذب : نجاسة لا يشق الاحتراز منها فلم يعف عنها . (١٨) سورة آل عمران آية ١٣٤ . (١٩) ديوانه ٥٦ وصدرة : فذوهاش فميت عرقتات (٢٠) في المهذب ١ / ٦٠ : قال الله تعالى : ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ﴾ الحج ٧٨ . (٢١) ليس في خ . (٢٢) سورة الأنعام آية ١٢٥ . (٢٣) ابن السكيت : حَرْجٌ وَحَرْجٌ ، وبكل قرأت القراء إصلاح المنطق ١٠٠ ومعاني القرآن للفراء ١ / ٣٥٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٣١٨ ، ٣١٩ . (٢٤) معاني القرآن للفراء ١ / ٣٥٣ وللزجاج ٢ / ٣١٩ والكشف ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ ، وتهذيب اللغة ٤ / ١٣٧ . (٢٥) معاني الفراء ١ / ٣٥٢ والكشف ١ / ٤٥٠ والسبعة لابن مجاهد ٢٦٨ وتقريب النشر ١١٢ . (٢٦) الفراء في معاني القرآن ١ / ٣٥٤ ونقله في تهذيب اللغة ٤ / ١٣٧ واللسان (حرج) . (٢٧) ما بين القوسين ساقط من ع . (٢٨) العين ٣ / ٧٦ والمحكم ٣ / ٥٠ . (٢٩) المهذب ١ / ٦٠ =

غَسَلَهُ ؛ لِعَجْزِهِمْ عَنْ تَوْقِيهِ وَالتَّحْفِظِ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَمْرِ : الصَّفْحُ وَالْمَحْوُ .

قَوْلُهُ (٣٠) : « لَا يَخْلُو مِنْ بَثْرَةٍ وَحِكْمَةٍ » أَيْ : نَقِطَةٍ بِيَاءٍ مُهْمَلَةٍ (٣١) . وَالْبَثُورُ : خُرَاجٌ (٣٢) صِغَارٌ وَالْوَاحِدَةُ : بَثْرَةٌ ، وَقَدْ بَثَّرَ جِلْدُهُ : تَنَقَّطَ . وَقَدْ بَثَّرَ وَجْهَهُ يَبَثِّرُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَثَّرَ ؛ وَبَثَّرَ (٣٣) وَبَثَّرَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « وَالتَّحَمُّ » (٣٥) أَيْ : التَّصَقَّ ، لَأَحْمَتِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : إِذَا أَلصَقْتَهُ بِهِ ، وَحَبْلٌ مُلَاحَمٌ : مَشْدُودُ الْقَتْلِ وَالْمُلْحَمُ (٣٧) : الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ ، قَالَ (٣٨) الْأَصْمَعِيُّ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « فِي مَعْدِنِهَا » (٤٠) أَيْ : مَكَانِهَا الَّتِي لَا تَزَالُ مُقِيمَةً فِيهِ . يُقَالُ : عَدَنَتِ الْإِبِلُ مَكَانًا كَذَا ، لَزِمَتْهُ وَمِنْهُ ﴿ جَنَاتٍ عَدْنٍ ﴾ (٤٠) أَيْ : جَنَاتٍ إِقَامَةً .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَطَهِّرْ كَلِمَاتِكَ ﴾ (٤١) فِيهِ أَقْوَالٌ لِلْمُفَسِّرِينَ : قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : اغْسِلْهَا بِالمَاءِ (٤٢) وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٤٣) : أَصْلِحْ عَمَلَكَ . وَقِيلَ : طَهَّرَ قَلْبَكَ (٤٤) ، فَكُنِّي بِالثِّيَابِ عَنْهُ . قَالَ عَنَتْرَةَ (٤٥) :

فَشَكَكْتُ بِالرَّمْجِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ (٤٦)

أَيْ : قَلْبَهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تَكُنْ غَادِرًا ؛ لِأَنَّ الغَادِرَ دَنَسُ الثِّيَابِ . وَقِيلَ : قَصَرَ ثِيَابَكَ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « فِيهَا حُشٌّ » (٤٨) أَرَادَ : الْكَيْفَ ، وَأَصْلُهُ : التَّخَلُّ الْمَجْتَمِعُ . وَقَدْ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « سَبْعَةٌ » (٤٩) مَوَاطِنَ لَا تُجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ : الْمَجْزَرَةُ ؛ وَالْمَزْبَلَةُ ؛ وَالْمَقْبِرَةُ ؛ وَمَعَاطِنُ (٥٠) الْإِبِلِ ؛ وَالْحَمَامُ ؛ وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ ؛ وَفَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ .

فَأَمَّا « الْمَجْزَرَةُ » بِفَتْحِ المِيمِ فَمَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّتِي تُنْحَرُ فِيهِ الْإِبِلُ وَتُذْبِحُ الشَّاءَ وَتَبْقَرُ . وَالْمَزْبَلَةُ مَوْضِعُ الزَّبْلِ ، وَهُوَ الْعِدْرَةُ ؛ بِفَتْحِ المِيمِ وَالْبَاءِ : اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ (٥٢) . وَقَدْ تُضَمُّ الْبَاءُ أَيْضًا كَالْمَفْخَرَةِ (٥٣) وَالْمَزْرَعَةِ وَالْمَصْنَعَةِ بِفَتْحِ عَيْنِهَا وَتُضَمُّ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ (٥٤) وَالْمَقْبِرَةُ : فِيهَا لُعْتَانُ فَصِيحَتَانِ : فَتُحُّ الْبَاءِ وَضَمُّهَا ،

= دم غير البراغيث والقمل : يعنى عن قلبه وهو القدر الذى يتعافاه الناس فى الغالب لأن الإنسان لا يخلو من بثة وحكمة . (٣٠) ع : قوله . (٣١) نطقه وزان كلمة واحدة النطق كالكلم وهو الجدرى . (٣٢) خراج كخراب واحده خراجة . (٣٣) الدرر المبتة ٧٧ والقاموس والمصباح (بثر) . (٣٤) خ : الضم والفتح والكسر . وليس بدقيق فى ترتيب اللغات . (٣٥) ع : التحم وفى المهدب ١ / ٦٠ : وإن فتح موضعا من بدنه والتحم وجب فتحه وخرجاه كالعظم . (٣٦) تهذيب اللغة ٥ / ١٠٥ والمحكم ٣ / ٢٨٢ واللسان (لحم ٤٠١٢) . (٣٧) ع : الملتحم : تحريف . (٣٨) خ : عن الأصمعى . (٣٩) تهذيب اللغة ٥ / ١٠٥ . (٤٠) لأن النجاسة حصلت فى معدتها . المهدب ١ / ٦١ . (٤٠) سورة التوبة ٧٢ . وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ . (٤١) سورة المائدة آية ٤ . (٤٢) تفسير القرطبي ١٩ / ٦٢ . (٤٣) فى معانى القرآن ٣ / ٢٠٠ . (٤٤) تفسير القرطبي ١٩ / ٦٢ والمحكم ٤ / ١٧٦ واللسان (طهر ٢٧١٣) . (٤٥) ليس فى خ . (٤٦) ديوانه ١٠٢ والرواية : فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا محرم . (٤٧) معانى الفراء ٣ / ٢٠٠ وتفسير غريب القرآن ٤٩٥ والطبرى ٢٩ / ٩١ والمحكم واللسان . (٤٨) هذا القول ليس فى هذا الموضع من المهدب . (٤٩) خ : قوله فى السبعة ذكره المجرى وفى المهدب ١ / ٦١ ، ٦٢ روى ابن عمر (ر) أن النبى ﷺ قال : سبعة مواطن لا تجوز فيها الصلاة وانظر الحديث فى صحيح الترمذى ٢ / ١٤٤ وسنن ابن ماجه ١ / ٢٥٣ . (٥٠) خ : وأعطان الإبل . (٥١) خ هنا : ومراح الغنم . (٥٢) كذا فى المصباح وتهذيب الأسماء واللغات (زبل) . (٥٣) ع : كالمعجزة تحريف . (٥٤) إصلاح المنطق ١١٩ وأدب الكاتب . ٥٥٨ ، ٥٥٩ .

وَفَتَحُ الْجِيمِ لَا غَيْرَ (٥٥) وَلَا يُقَالُ مَقْبِرَةٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ .

قَوْلُهُ : « سَبَعَةُ مَوَاطِنَ » جَمْعُ مَوْطِنٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْكَنُ (٥٦) فِيهِ ، وَكَذَا الْوَطْنُ . يُقَالُ :
أَوْطَنْتُ الْأَرْضَ وَوَطَنْتُهَا تَوْطِينًا (٥٧) وَاسْتَوْطَنْتُهَا ، أَيْ : اتَّخَذْتُهَا وَطْنًا ، وَكَذَلِكَ الْإِثْطَانُ افْتِعَالٌ مِنْهُ (٥٨) .

قَوْلُهُ : « فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ » : يَعْنِي سَطْحَ الْكَعْبَةِ ، وَسُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّهُ قَدِيمٌ . وَالْعَتِيقُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ : الْقَدِيمُ ؛ لِأَنَّهُ خُلِقَ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ (٥٩) ، ثُمَّ أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ . وَقِيلَ : لِأَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى أَعْتَقَهُ مِنْ جَبَابِرَةِ الْمُلُوكِ ، فَلَمْ يُسَلِّطْهُمْ عَلَى هَدْمِهِ (٦٠) . وَقَدْ رَامَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فَأَهْلَكَهُ (٦١) اللَّهُ كَأْتَرَهَةَ
صَاحِبِ الْفِيلِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (٦٢) وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ
قَطُّ » .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : سُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُمَلِكْ قَطُّ . وَقَالَ ابْنُ السَّائِبِ : سُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْعَرِقِ
زَمَانَ الطُّوفَانَ (٦٣) .

وَأَمَّا الْحَمَامُ فَإِنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ اشْتِقَاقًا مِنَ الْمَاءِ الْحَمِيمِ ، وَهُوَ الْحَارُّ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ فَشَارِبُونَ
عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ (٦٤) أَيْ : الْحَارُّ .

قَوْلُهُ : « كَالصَّخْرَاءِ » (٦٥) هِيَ الْبُرِّيَّةُ ، يُقَالُ : صَخْرَاءٌ وَاسِعَةٌ ، وَلَا // تَقُلُّ (٦٦) : صَخْرَاءَةٌ ، فَتَدْخِلُ
تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثِ ، وَالْجَمْعُ : الصَّخْرَايَ وَالصَّخْرَاوَاتِ (٦٧) .

قَوْلُهُ : « تَجَافَى عَنِ النَّجَاسَةِ » (٦٨) أَيْ : ارْتَفَعَ عَنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ
الْمُضْجِجِ ﴾ (٦٩) أَيْ : تَرْتَفِعُ (٧٠) . وَجَفَا السَّرْحُ عَنِ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا : إِذَا رَفَعْتُهُ عَنْهُ ، وَجَافَاهُ عَنِّي
فَتَجَافَى (٧١) .

قَوْلُهُ : « وَأَوْمَأَ » (٧٢) (يُقَالُ : أَوْمَأَ) بِرَأْسِهِ بِالْهَمْزِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، وَأَوْمَأَتْ إِلَيْهِ : أَشْرَتْ . وَلَا

(٥٥) السابقان وهذيان اللغة ٩ / ٢٣٨ . ع : سكن . (٥٧) توطينا : ساقط من ع . (٥٨) اللسان (وطن
٤٨٦٨) . (٥٩) في تهذيب اللغة ١ / ٢٠٩ قال الحسن : هو البيت القديم ودليله قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ
مُبَارَكًا ﴾ آل عمران ٩٦ وكذا في العين ١ / ١٦٦ والحكم ١ / ١٠١ وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ واللسان (عتق ٢٧٩٩) .
(٦٠) تهذيب اللغة ١ / ٢٠٩ والحكم ١ / ١٠١ وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ واللسان (عتق ٢٧٩٩) . وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ .
(٦١) ع : وأهلكه . (٦٢) في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ . أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
أَبَابِيلَ تُرِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ . فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ . (٦٣) تهذيب اللغة ١ / ٢٠٩ والاشفاق ٤٩ ، ٥٠ . وتفسير الطبري
١٧ / ١١٠ . وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ والحكم ١ / ١٠١ واللسان (عتق ٢٧٩٩) . (٦٤) سورة الواقعة آية ٥٤ . وفي خ : قال
سبحانه : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ حَمِيمٍ ﴾ والآية في سورة إبراهيم ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ آية ١٦ . (٦٥) في المهذب ١ / ٦٢ : وإن كانت النجاسة في بيت وحفى
عليه موضعها ، قال بعض أصحابنا : يصل فيه كالصحراء . وليس بشيء . (٦٦) خ : يقال . (٦٧) بكسر الراء مثل الباء : لأنك تدخل ألف الجمع بين الحاء والراء ،
وتكسر كما تكسر ما بعد ألف الجمع نحو مساجد ودراهم فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب ألف التأنيث ياء
أيضا للكسرة قبلها فيجتمع باءان فتدغم إحداهما في الأخرى . ويجوز التخفيف مع كسر الراء وفتحها . ولا يقال صحراء تها بعد همزة ؛ لأنه
لا يجمع على الاسم علامتا تأنيث . المصباح والصحاح (صحر) واللسان (صحر ٢٤٠٣) وانظر العين ٣ / ١١٤ والحكم ٣ / ١٠٥ .
(٦٨) في المهذب ١ / ٦٢ : وإن حبس في حبس ولم يقدر أن يتجنب النجاسة في قعوده وسجوده تجافى عن النجاسة وتجنبها ... إلخ .
(٦٩) سورة السجدة آية ١٦ . (٧٠) مجاز القرآن ٢ / ١٣٢ وتفسير غريب القرآن ٣٤٦ ومعاني القرآن ٢ / ٣٣١ . (٧١) في اللسان
(جفو ٦٤٦ : وجافاه عنه فتجافى وانظر العين ٦ / ١٨٩ ، ١٩٠ . والحكم ٧ / ٣٨٨ . (٧٢) في المهذب ١ / ٦٢ : وأومأ في السجود إلى
الحد الذي لو زاد عليه لاق النجاسة . (٧٣) ما بين القوسين ساقط من خ .

يُقَالُ : أَوْمَيْتُ (٧٤) ، وَوَمَأْتُ إِلَيْهِ [وَمَأً] (٧٥) لُغَةً (٧٦) ، قَالَ (٧٧) :

فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤَهَا بِالْحَوَاجِبِ

قَوْلُهُ : « فَازَةٌ » (٧٨) بِالْهَمْزِ : الدَّابَّةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَفَازَةٌ الْمِسْكُ : غَيْرٌ مَهْمُوزَةٌ (٧٩) وَهِيَ النَّافِجَةُ .

قال (٨٠) : « فَازَةٌ مِسْكٌ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ » .

(قَوْلُهُ) (٨١) : « دَمٌ حَلَمَةٌ » (٨٢) يَفْتَحُ اللَّامَ : هِيَ الْفَرَادُ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ (٨٣) ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ (٨٤) :

أَوْلُهُ : فَمَقَامَةٌ إِذَا كَانَ صَغِيرًا جِدًّا ، ثُمَّ حَمَتَانَةٌ ، ثُمَّ قَرَادٌ ، ثُمَّ حَلَمَةٌ ، ثُمَّ عَلٌّ (٨٥) وَطِلْحٌ (٨٦) .

قَوْلُهُ : « تَكَرَّرَ فِيهَا النَّبْشُ » (٨٧) : هُوَ إِثَارَةُ (٨٨) التُّرَابِ وَإِخْرَاجُ الْمَوْئِي . يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي إِخْرَاجِ

الْمَوْئِي (٨٩) . وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ . وَلَا يُقَالُ (٩٠) : تَبَشَّتْ الْمَاءَ وَلَا تَبَشَّتْ الْبَيْرَ ، بَلْ يُقَالُ : حَفَرْتُ

وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ . يُقَالُ : تَبَشَّ يَبْشُ بِالضَّمِّ ، وَلَا يُقَالُ بِالْكَسْرِ (٩١) .

قَوْلُهُ : « قَدْ اخْتَلَطَ بِالْأَرْضِ » (٩٢) صَدِيدُ الْمَوْئِي « قَالَ النَّهْرِيُّ (٩٣) : الْعَرَبُ تُسَمِّي الدَّمَ وَالْقَيْحَ :

صَدِيدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٩٤) : « أَذِفُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ فَإِنَّهُمَا لِلْمُهَلِّ

وَالصَّدِيدِ » (٩٥) . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ (٩٦) فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مَا (٩٧) يَسِيلُ مِنْ أَجْسَامِ

أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ (٩٨) . وَقِيلَ : بَلِ الْحَمِيمِ أُغْلِيَ حَتَّى خَثُرَ (٩٩) .

قَوْلُهُ (١٠٠) : « لِأَنَّ مَأْوَى الشَّيَاطِينِ لِمَا يُكْشَفُ فِيهِ مِنَ الْعُزْرَاتِ » الْمَأْوَى : مَوْضِعُ الْأَوْيِّ وَالْمَيْبِتِ

بِاللَّيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيَاطِينِ لِمَا تَكْثُرُ وَتَأْوِي فِي الْمَوَاضِعِ الْحَبِيبَةِ ، كَبَيُوتِ الْحَمْرِ وَالْكُفِّ وَحَيْثُ لَا يُذَكَّرُ

اللَّهُ وَلَا يُعْبَدُ . وَمَأْوَى الْإِبِلِ : بِكَسْرِ الْوَاوِ ، فِي مَأْوَى الْإِبِلِ خَاصَّةً وَهُوَ شَاذٌ (١٠١) .

(٧٤) إصلاح المنطق ١٤٨ وقال ابن قتيبة : وقد روى أيضا :

أومأت لى فلان وأوميت . أدب الكاتب ٤٧٦ . (٧٥) ع : إماء ، وخ : وأما تحريف والمثبت من أفعال السرقسطى ٤ / ٢٢٥ والصحاح

والمصباح (ومأ) واللسان (ومأ ٤٩٢٦) . (٧٦) فعلت وأفعلت للزجاج ٩٤ ، ٩٥ وديوان الأدب ٤ / ٢١٤ وأفعال السرقسطى

٤ / ٢٢٥ وأدب الكاتب ٤٣٣ . (٧٧) فى اللسان : أنشد القناني : قُلْتُ السَّلَامَ فَاتَّقَتْ مِنْ أَيْبِرَهَا

وانظر التاج (ومأ) والتبئيه والإيضاح ١ / ٣٤ . (٧٨) فى المهذب ١ / ٦٢ : لو توضع من بحر وصل ثم وجد فى البئر فآزة

(٧٩) عن الصحاح (فأر) غير أن الفاراني أوردتها مهموزة وغير مهموزة فى النوعين . ديوان الأدب ٤ / ١٤٤ ، ١٤٨ وأهده فى اللسان

(فأر ٣٣٣٤) والمصباح (فأر) . (٨٠) منظور بن مرثد الأسدى كما فى خزنة الأدب ٧ / ٤٧٢ واللسان (زكك ١٨٤٨) وقبله •

كَانَ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ • (٨١) قوله : ليس فى خ . (٨٢) روى أن النبى ﷺ خلع نعليه فى الصلاة وخلع الناس نعالهم ، فقال : مالكم خلعتم

نعالكم ، فقالوا : رأيناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا ، فقال : أتانى جبريل (ع) فأخبرنى أن فىهما قدرا أو قال : دم حلمة . المهذب

١ / ٦٢ . (٨٣) فى العين ٣ / ٢٤٧ : والحلمة والجميع الحلم : ما عظم من القراد ، وكذا فى تهذيب اللغة ٥ / ١٠٧ وانظر المحكم

٣ / ٢٧٦ . (٨٤) ذكره أبو عبيد فى غريبه ٣ / ٢٢٠ ونصه : يقال للقراد أصغر ما يكون فمقامة فإذا كبرت فى حماتة ، فإذا عظمت فهى

حلمة وجمع هذا كله : فمقام وحمات وحلم . واللسان (حلم ٩٨٠) وانظر الفائق ٣ / ١٨٣ . (٨٥) العين ١ / ١٠٠ وتهذيب اللغة

١ / ١٠٧ والمحكم ١ / ٤٥ واللسان (علل ٣٠٨٠) . (٨٦) العين ٣ / ١٦٩ تهذيب اللغة ٤ / ٣٨٥ والمحكم ٣ / ١٧٧ . (٨٧) فى

المهذب ١ / ٦٣ : فإن صلى فى مقبرة تكررت فيها النبش لم تصح صلاته ؛ لأنه قد اختلط بالأرض صديد الموتى . (٨٨) خ آثار . (٨٩) خ : الميت

(٩٠) خ : لا يقال . (٩١) أنظر العين ٦ / ٢٦٩ وتهذيب اللغة ١١ / ٣٨٠ ونوادى أبى زيد ١٥٦ وديوان الأدب ٢ / ١١٦ وأفعال

السرقسطى ٣ / ٢٠١ والصحاح والمصباح (نبش) واللسان (نبش ٤٣٢٤) . (٩٢) قد اختلط بالأرض زيادة من خ . (٩٣) فى الغريبين

٢ / ١٤١ . (٩٤) ما بين القوسين : ليس فى خ . (٩٥) النهاية ٣ / ١٥ . (٩٦) سورة ابراهيم آية ١٦ . (٩٧) ع : فسر أنه ماء : تحريف . (٩٨) تفسير الطبرى ١٣ / ١٣٠ والقرطبي ٩ / ٣٥١ ومجاز القرآن ١ / ٣٣٨ وتفسير غريب القرآن ٢٣١ والعمدة ١٦٩ . (٩٩) كذا فى العين ٧ / ٨٠ والمراجع السابقة . (١٠٠) فى المهذب ١ / ٦٣ فى النهى عن الصلاة فى الحمام . (١٠١) ابن السكيت : وليس =

قَوْلُهُ : « مَرَّاحُ الْعَنَمِ (١٠٢) الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ ، يُقَالُ : أَرَّاحَ الْعَنَمَ : إِذَا أَوَّاهَا . وَالْمَوْضِعُ : الشَّرَاحُ بِالضَّمِّ . وَرَاحَتْ بِنَفْسِهَا . وَالْمَوْضِعُ : الْمَرَّاحُ بِالْفَتْحِ . فَأَمَّا إِذَا أَرَادَ : أَرَّاحَهَا مِنَ الْأَسْتِرَاحَةِ ، فَالضَّمُّ لَا غَيْرَ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ أَفْعَلٌ .

قَوْلُهُ : « لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » (١٠٣) هِيَ مَبَارِكُهَا حَوْلَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا : عَطْنٌ . تُبْرَكُ فِيهِ ؛ لِتَعَادٍ إِلَى شَرْبِ الْعَلَلِ مَرَّةً أُخْرَى (١٠٤) ، وَقَالَ (١٠٥) لَيْبِدٌ (١٠٦) .

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنُهُمَا (١٠٧) إِثْمًا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلَ

قَوْلُهُ : « خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ (١٠٨) : شَبَّهَهَا بِالشَّيَاطِينِ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّفَارِ وَالشُّرُودِ ، فَإِنَّهَا رُبَّمَا أَفْسَدَتْ عَلَى الْمُصَلِّي صَلَاتَهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَارِدٍ شَيْطَانًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا جِنٌّ مِنْ جِنِّ خُلِقَتْ » (١٠٩) قَالَ فِي الْفَائِقِ (١١٠) : قَالَ الْجَاحِظُ (١١) : زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ : أَنَّ الْإِبِلَ فِيهَا عِرْقٌ مِنْ سِفَادِ الْجِنِّ ، وَغَلِطُوا ، قَالَ : وَالْمَرَادُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِنَّهَا لَكَثِيرَةٌ آفَاتُهَا . إِذَا أَقْبَلَتْ أَنْ [يَعْتَقِبَ] (١١٢) إِقْبَالَهَا الْإِذْبَارُ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ : أَنَّ يَكُونُ إِذْبَارُهَا ذَهَابًا وَقَفَاءً مُسْتَأْصَلًا ، وَلَا يَأْتِي نَفْعُهَا بِالرُّكُوبِ وَالْحَلَبِ (١١٣) إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ الَّذِي (١١٤) تَنْشَاءُ بِهِ الْعَرَبُ فَبِهِ إِذْنٌ لِلْفِتْنَةِ مَطْنَةً ، وَلِلشَّيَاطِينِ فِيهَا مَجَالٌ مُتَسِعٌ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ وَكُفْرِهَا (١١٥) . اخْتَصِرَ مِنْ كَلَامِ طَوِيلٍ . قَالَ (١١٦) فِي الشَّامِلِ (١١٧) : « وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَطْنَهَا مَأْوَى الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ لِظَاهِرِ الْخَبَرِ ، فَنَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ ، كَمَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَمَامِ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ فِي ذَلِكَ (١١٨) مَعْنَى آخَرَ (١١٩) ، وَهُوَ أَنَّ مَعَاظِنَ الْإِبِلِ وَسِخَةٌ كَثِيرَةٌ التُّرَابِ ، تَمْنَعُ مِنْ تَمَامِ السُّجُودِ . وَمَرَّاحُ الْعَنَمِ : تَنْظِيفٌ . قَالَ فِي الْأَمِّ (١٢٠) : وَالْمَرَّاحُ : مَا طَابَتْ تَرْبُتُهُ [وَاسْتَعْمِلَتْ] (١٢١) أَرْضُهُ وَاسْتَدْبَرَ الشَّمَالَ مَوْضِعَهُ (١٢٢) .

قَوْلُهُ : « قَارِعَةُ الطَّرِيقِ » قَدْ (١٢٣) ذَكَرَهُ فِي الْأَسْتِطَابَةِ (١٢٤) .

* * *

في ذوات الأربعة مفعول بكسر العين إلا حرفان ماق العين ؛ وَمَأْوَى الْإِبِلِ . قال الفراء : سمعتها بالكسر . إصلاح المنطق ٢٢٢ ، ١٢١ ، وأدب الكاتب ٥٩٤ ، ٥٥٤ . (١٠٢) في المهذب ١ / ٦٣ : وتكره الصلاة في أعطان الإبل ولا تكره في مراح العنم . (١٠٣) في المهذب ١ / ٦٣ : روى أن النبي ﷺ قال : « صلوا في مراض العنم ولا تصلوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » ، والحديث في صحيح الترمذى ٢ / ٢٥٦ من تحفة الأحوذى ، ومعالم السنن ١ / ١٤٨ والفائق ٣ / ٣١ والنهية ٣ / ٢٥٨ . (١٠٤) غريب الخطأى ١ / ٤١٢ ؛ ٢ / ٢٨٥ ، والعين ٢ / ١٤٤ وتهذيب اللغة ٢ / ١٧٥ والحكم ١٤٣ / ٣١ والفائق ٣ / ٣١ والنهية ٣ / ٢٥٨ . (١٠٥) خ : قال . (١٠٦) ديوانه ١٨٥ والمراجع السابقة . (١٠٧) خ : تكره الشرب فلا تعطينا : تحريف . (١٠٨) معالم السنن ٢ / ١٤٩ وغريب الحديث ٢ / ٢٨٦ . (١٠٩) ع : خلقت من الجن ، والمثبت من خ والأم ١ / ٨٠ وفي تحفة الأحوذى ٢ / ٣٢٨ : حديث ابن مغلل عند أحمد باسناد صحيح فإنها خلقت من الجن ألا ترون عيونها وهيأتها إذا نفرت . (١١٠) ٣ / ٣١ . (١١١) ع : الحافظ : تحريف ، والمثبت من خ والفائق . (١١٢) ع : يعقب وخ : يعقب والمثبت من الفائق . (١١٣) يعنى منفعة الركوب والحلب . (١١٤) الذى ساقط من خ . (١١٥) فى الفائق : حيث تسببت أولا إلى إغراء المالكين على إخلالهم بشكر النعمة العظيمة فيها ، فلما زواها عنهم لكفرانهم ... إلخ . (١١٦) خ : وقال . (١١٧) (١١٨) ذلك ساقط من خ . (١١٩) الأم ١ / ٨٠ . (١٢٠) السابق . (١٢١) ع ، (١٢٢) خ : واستعلت والمثبت من الأم . (١٢٣) فى الأم : واستندرى من مهب الشمال موضعه . (١٢٤) ع : وقد . (١٢٤) ص ٣٦ .

وَمِنْ بَابِ سِتْرِ الْعَوْرَةِ

الْعَوْرَةُ : كُلُّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْ كَشْفِهِ ، وَهِيَ أَيْضاً : سَوَاءُ الْإِنْسَانِ (١) ، وَالْجَمْعُ : عَوْرَاتُ الْتَّسْكِينِ ، وَإِنَّمَا يُحْرَكُ الثَّانِي مِنْ « فَعَلَةٌ » فِي جَمْعِ (٢) الْأَسْمَاءِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ يَاءٌ أَوْ وَاوًا وَقَرَأَ (٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ (٤) بِالْتَّحْرِيكِ (٥) .

قَوْلُهُ (٦) : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً ﴾ (٧) أَيْ : فَعَلَةٌ فَاجِشَةٌ ، يَعْنِي قَبِيحَةً تَخَارِجَةُ عَمَّا أُذِنَ اللَّهُ بِهِ (٨) . وَأَصْلُ الْفُجْشِ : الْقُبْحُ (٩) وَالخُرُوجُ عَنِ الْحَقِّ وَلِلذَلِكَ قَبْلَ اللَّفْظِ فِي الطُّوْلِ : إِنَّهُ لَفَاجِشُ الطُّوْلِ . وَالْكَلَامُ الْقَبِيحُ ، غَيْرُ الْحَقِّ : كَلَامٌ فَاجِشٌ . وَالْمُتَكَلِّمُ بِهِ : مُفْجِشٌ (٩) .

قَوْلُهُ : « لَا تُبْرَزُ فَحْدُكَ » (١٠) أَيْ : لَا تُظْهِرْهَا وَتُكْشِفْهَا . وَالْبَارِزُ : الظَّاهِرُ الْمَكْشُوفُ وَيُقَالُ (١١) : بَرَزَ بُرُوزاً : إِذَا ظَهَرَ وَبَدَأَ . وَفِي الْفَخْدِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ (١٢) : فَخَذٌ ؛ وَفَخَذٌ ؛ وَفَخَذٌ ؛ وَفَخَذٌ .

قَوْلُهُ (١٣) « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ » لَمْ يُرِدْ : بِالْإِعْلَاقِ قَدْ حَاضَتْ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ جِنْسَ النِّسَاءِ ، وَلِهَذَا لَا تَصِحُّ صَلَاةُ مَنْ لَمْ تَبْلُغْ حَتَّى تَسْتَيِّرَ .

قَوْلُهُ : « الْمَرْأَةُ فِي الْحَرَامِ » (١٤) أَيْ : الْمُحْرِمَةُ ، يُقَالُ : أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ حَلَالاً مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ .

قَوْلُهُ (١٥) : « الْقَفَّازِينَ وَالنَّقَابِ » الْقَفَّازُ بِالضَّمِّ : شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُخَشَى بِقَطْنٍ وَيَكُونُ لَهُ أُرْرَارٌ تُزْرُ (١٦) عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبُرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا ، وَهُمَا قَفَّازَانِ . وَيُقَالُ : تَقَفَّرَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحِجَاءِ (١٧) وَالْأَقْفَرُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي بَيَاضُ تَحْجِيلِهِ فِي يَدَيْهِ (١٨) .

(١) العين ٢ / ٢٣٧ وتهذيب اللغة ٣ / ١٧٣ والحكم ٢ / ٢٤٨ والصحاح والمصباح (عور) واللسان (عور ٣١٦٧) . (٢) ع : جميع : تحريف . (٣) ع : قال : تحريف . (٤) سورة النور آية ٣١ . (٥) الصحاح (عور) واللسان . (٦) ستر العورة عن العيون واجب لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا ﴾ المذهب ١ / ٦٤ . (٧) سورة الأعراف آية ٢٨ . (٨) قال ابن عباس : كانوا يطوفون بالبيت عراة . فهي فاحشة المذهب ١ / ٦٤ وانظر معاني الزجاج ٢ / ٣٦٤ وتفسير الطبري ٣ / ٣٠٣ . (٩) خ : القبيح . (٩) العين ٣ / ٩٦ ، ٩٧ وتهذيب اللغة ٤ / ١٨٨ ، ١٨٩ والحكم ٣ / ٨٠ والصحاح والمصباح (فحش) واللسان (فحش ٣٣٥٦) . (١٠) في المذهب ١ / ٦٤ عن علي (ر) أن النبي ﷺ قال : « لَا تُبْرَزُ فَحْدُكَ وَلَا تَنْظُرُ إِلَى فَحْدِ حِي وَلَا مِيتَ » . (١١) خ : يقال . (١٢) في العين : ٤ / ٢٤٥ : الفخذ ويخفف : فخذ في لغة سفلى مضر ، وكسرت الفاء على أعقاب كسرة الحاء ، حيث أسكنت ، ومن فتحها مع سكون الحاء تركها على ما كانت وانظر أدب الكاتب ٥٣٧ والانتصاب ٢ / ٣١٩ ، ٣٢٠ وإصلاح المنطق ١٦٩ واللسان (فخذ ٣٣٦٠) . (١٣) في المذهب ١ / ٦٤ : روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ قال : « لَا يَقْبَلُ ... الْحَدِيثَ » . (١٤) في المذهب ١ / ٦٤ لأن النبي ﷺ نهى المرأة في الحرام عن لبس القفازين والنقاب . (١٥) خ : والقفازين . (١٦) خ : تزور والمثبت من ع ، وغريب أبي عبيد ٤ / ٦٤ والفائق ٣ / ٢١٨ وانظر النهاية ٤ / ٩٠ . (١٧) الفائق ٣ / ٣١٨ . (١٨) اللسان (قفر ٣٧٠١) .

إلى مِرْفَقَيْهِ^(١٩) ذُونَ الرَّجْلَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْمُقَفَّرُ ، كَأَنَّهُ أَلْسِنَ الْفُقَّازَيْنِ^(٢٠) .
وَالْتَقَابُ : الِّدَى تُعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ الْوَجْهَ : مَعْرُوفٌ . وَإِنِّهَا لِحَسَنَةُ الثَّقَبَةِ ، بِالْكَسْرِ^(٢١) . وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ :
قَمِيصُهَا يُذَكَّرُ وَلَا يُؤُنَّثُ^(٢٢) .

قَوْلُهُ : « مَوَاضِعُ^(٢٣) التَّقْلِيْبِ » هِيَ الَّتِي تُقَلَّبُ ، وَيُنْظَرُ^(٢٤) بَاطِنُهَا وَظَاهِرُهَا عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ،
يُقَالُ : قَلَبْتُهُ بِيَدِي تَقْلِيْبًا ، وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، كَالْحَيَّةِ^(٢٥) تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ ، كُلُّهُ بِالْتَشْدِيدِ^(٢٦) .
قَوْلُهُ : « صَفِيْقًا لَا يَصِفُ لَوْنَ الْبَشْرَةِ »^(٢٧) الصَّفِيْقُ : الشَّخِيْنُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا .

قَوْلُهُ : « الْخِمَارُ » مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخْمِيْرِ ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ ؛ لِأَنَّهَا تُعْطَى الْعَقْلَ .
وَالْخَمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا وَارَكَ مِنْ شَجَرٍ^(٢٨) .

قَوْلُهُ : « مِلْحَفَةٌ »^(٢٩) هِيَ وَاحِدَةُ الْمَلَاخِيفِ . يُقَالُ : التَّحَفْتُ بِالتُّوْبِ : تَعَطَّيْتُ بِهِ ، وَالتَّلْحَافُ :
اسْمٌ مَا يُلْتَحَفُ بِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَعَطَّيْتُ بِهِ فَقَدْ التَّحَفْتُ بِهِ^(٣٠) .

قَوْلُهُ : « تُكْفَفُ جِلْبَابُهَا » أَيْ : تُعْلَظُ وَتُشَخَّنُ حَتَّى لَا يَصِفُهَا . وَقِيلَ : تَكْفُفُ جِلْبَابُهَا ، أَيْ :
تَعْفِدُهَا ، وَقِيلَ : تَكْفُفُ ، أَيْ : تَجْمَعُ ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْكِفَاتِ ، وَهُوَ : الْجَمْعُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَجْعَلِ
الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾^(٣١) .

وَالْجِلْبَابُ : الْمِلْحَفَةُ الَّتِي يُتَعَطَّى بِهَا فَوْقَ الثِّيَابِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣٢) : الْجِلْبَابُ : الْخِمَارُ وَالْإِزَارُ
وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٣٣) : الْجِلْبَابُ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ وَالطَّفُ مِنَ الْإِزَارِ .
قال الشاعر^(٣٤) :

مَشَى الْعَدَارَى عَلَيْنَهُنَّ الْجَلَابِيْبُ

قال البهروزي^(٣٥) : سُمِّيَ الْإِزَارُ إِزَارًا ؛ لِحِفْظِهِ صَاحِبِهِ ، وَصِيَابَتِهِ جَسَدَهُ ، أُحِذَ مِنْ أَرْزَتِهِ : إِذَا عَاوَنَتْهُ .

(١٩) ع : مرفقه .

(٢٠) في المحكم ٦ / ١٥٩ : وفرس مقفر : استدار تحجيلة في قوائمه : (٢١) المحكم ٦ / ٢٧٨ واللسان (نقب ٤٥١٤) . (٢٢) المذكر
والمؤنث للفراء ٩٣ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل ٥٨ والمذكر والمؤنث لابن التستري ٧٥ ولابن فارس ٥١ والبلغة ٨١ . (٢٣) ع :
فينظر . (٢٤) ع : موضع وفي المهذب ١ / ٦٤ : وأما الأمة ففيها وجهان ، أحدهما : أن جميع بدنها عوزة إلا مواضع التقلب وهي الرأس
والذراع . (٢٥) ع : الحية : تحريف . (٢٦) المحكم ٦ / ٢٥٨ ، ٢٥٩ واللسان (قلب ٣٧١٣) والصحاح والمصباح (قلب) .
(٢٧) في المهذب ١ / ٦٤ : ويجب ستر العورة بما لا يصف البشرة من ثوب صفيق أو جلد أو ورق . (٢٨) غريب الخطا ١ / ٤١٤ ،
٢ / ٣١٣ والعين ٤ / ٢٦٣ والمحكم ٥ / ١١٥ . (٢٩) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : قال : تصلى في الدرع والخمار والملحفة .
(٣٠) العين ٣ / ٢٣٢ وتهذيب اللغة ٥ / ٧٠ والمحكم ٢ / ٢٦٣ والصحاح والمصباح « لحف » . (٣١) سورة المرسلات آية ٢٥ قال أبو
عبيدة : أى : واعية ، يقال : هذا النحى كفت وهذا كفت مجاز القرآن ٢ / ٢٨١ وقال الفراء : تكفتهم أحياء على ظهرها في بيوتهم
ومنازلهم ، وتكفتهم أمواتا في بطنها أى : تحفظهم وتحرزهم . معاني القرآن ٣ / ٢٢٤ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٠٦ . (٣٢) أنظر تهذيب
اللغة ١١ / ٩٣ والغريبين ١ / ٣٧٦ ، ٣٧٧ واللسان (جلب ٦٤٩) . (٣٣) العين ٦ / ١٣٢ وعبارته : ثوب أوسع من الخمار دون
الرداء ، تغطي به المرأة رأسها وصدورها وانظر : الفائق ١ / ٢٢٩ والنهاية ١ / ٢٨٣ . (٣٤) جنوب أخت عمر ذى الكلب ترثيه كما في اللسان (جلب ٦٤٩)
وصدره : تمشى التسنور إليه وهي لأهية (٣٥) لم أجد هذا النص في الغريبين وفي ١ / ٤٢ : يقال : أزرته : عاوته .

قَوْلُهُ : « فَلْيَتَزَّرْ » (٣٦) صَوَابُهُ : فَلْيَتَزَّرْ (٣٧) ، بِالْهَمْزِ (٣٨) ، وَلَا يَجُوزُ التَّشْدِيدُ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تَدْعَمُ فِي التَّاءِ (٣٩) .

وَقَوْلُهُمْ « اتَّرَزَ » عَامِيٌّ ، وَالْفَصَحَاءُ عَلَى اتَّتَزَرَ . وَقَدْ لَحْنُوا مَنْ قَرَأَ ﴿ فَلْيُؤَدِّ الِذِي أُتِمِّنَ ﴾ (٤٠) أَمَاتَهُ بِالْتَّشْدِيدِ .

قَوْلُهُ (٥٠) : « اشْتِمَالُ الْبُهُودِ » (٤١) : هُوَ الْإِسْدَالُ الَّذِي ذَكَرَهُ بَعْدُ . « وَزَّرَهُ » أَيْ : عَقَدَ / / أَزْرَارَهُ (٤٢) زَادَ خَلَهَا فِي غُرُوبِهِ . وَيُقَالُ فِي الْأَمْرِ مِنْهُ : زَرَّهُ ؛ (وَرَّرَهُ ؛ وَرَّرَهُ) (٤٣) .

وَقَصَارَةُ (٤٤) الثُّوبِ : دَقُّهُ ، وَقَصَّرْتُ الثُّوبَ أَقْصَرُهُ : دَقَقْتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَارُ (٤٥) .

قَوْلُهُ : « اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ » مُفَسَّرٌ فِي الْكِتَابِ (٤٦) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ، وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، يَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ فَيُخْرِجُ (٤٧) مِنْهَا يَدَهُ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٤٨) : وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اشْتَمَلَ سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ الْمَنَافِذَ كُلَّهَا ، كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا (٤٩) حَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ (٥٠) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥١) : أَمَّا تَفْسِيرُ الْفَقَهَاءِ (فَهُوَ) (٥٢) أَنْ يَشْتِمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَقَعَ عَلَى أَحَدِ مَنكِبَيْهِ (٥٣) قُلْتُ : مَنْ فَسَّرَهُ (٥٤) هَذَا التَّفْسِيرَ : ذَهَبَ إِلَى كَرَاهِيَةِ الْكَشْفِ وَإِبْدَاءِ (٥٥) الْعُورَةِ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ بِتَفْسِيرِ أَهْلِ اللُّغَةِ : كَرِهَ أَنْ يَتَزَمَّلَ بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَدْفَعَ مِنْهَا إِلَى حَالَةٍ سَادَّةٍ لِمُتَنَفِّسِهِ فَيَهْلِكَ .

اِحْتَبَى الرَّجُلُ (٥٦) : إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِثَوْبِهِ (٥٧) ، وَقَدْ يَحْتَبِي (٥٨) بِيَدَيْهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : حَبَوَهُ (٥٩) وَحَبُوهُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا (٦٠) ، وَجَمَعَهَا : حَبَى ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ عَنْ يَعْقُوبَ (٦١) .

قَوْلُهُ : « يَسْدُلُ فِي الصَّلَاةِ » (٦٢) وَهُوَ أَنْ يُسَبِّلَ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَوَانِبَهُ (٦٣) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

(٣٦) في المهدب ١ / ٦٥ : عن ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه ، فإن الله تعالى أحق من يزين له فمن لم يكن له ثوبان فليتزَّر إذا صلى ولا يشتمل البهود » . (٣٧) ع : فليتنازَّر : تحريف . (٣٨) إصلاح المنطق ٣٧٣ والفائق ٣ / ٢٦١ والنهاية ١ / ٤٤ وإصلاح خطأ المحدثين ١٤ . (٣٩) المراجع السابقة ، وقال في اللسان (أزر ٧١) ويجوز أن تقول اتزر بالزجر أيضا فيمن يدغم الهمزة في التاء ، كما تقول أتمته والأصل اتمته . وكذا في المصباح (أزر) . (٤٠) ع « أوتمن » والمثبت من خ ومين في حاشيتها والآية ٤٨٣ من سورة البقرة . (٤١) ليس في ع . (٤٢) تعليق ٣ . (٤٣) ع زره . (٤٤) ع : وزره . والمثبت من خ واللسان ، والتبنيه والإيضاح ١٢٨ / ٢ قال ابن بري : وهذا عند البصريين غلط . وإنما يجوز إذا كان بغير الماء نحو قولهم زر وزر وزر . (٤٥) قصارة الثوب بالكسر : صناعته . المصباح (قصر) . (٤٥) العين ٥ / ٥٩ والحكم ٦ / ١٢٣ واللسان (قصر ٣٦٤٩) . (٤٦) في المهدب ١ / ٦٥ : ويكره اشتال الصماء : وهو أن يلتحف بثوب ثم يخرج يديه من قبل صدره . (٤٧) خ : يخرج . (٤٨) غريب الحديث . (٤٩) ع : لها . (٥٠) ع : صمغ : تحريف . (٥١) غريب الحديث ٢ / ١١٨ ، (٥٢) خ : هو . (٥٣) عبارة أبي عبيد : فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجة . وكذا نقله في اللسان (صمم ٢٥٠٢) . (٥٤) ع : فسر . (٥٥) خ : وابدائه . (٥٦) في المهدب ١ / ٦٥ : روى أن النبي ﷺ نهى عن اشتال الصماء وأن يجتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء . (٥٧) ع : بثوب . (٥٨) ع : تحبى : تحريف ، والمثبت من خ والمصباح (حبو) . (٥٩) ع : حبوت : تحريف . (٦٠) إصلاح المنطق ١١٦ وأدب الكاتب ٥٤٠ واللسان (حبو ٧٦٥) . (٦١) وحى : بضمها أيضا عن يعقوب في الإصلاح . (٦٢) في المهدب : ويكره أن يسدل في الصلاة وفي غيرها ، وهو أن يلقي طرفي الرداء من الجانبين . (٦٣) كذا في غريب أبي عبيد ٣ / ٤٨٢ والفائق ٢ / ١٦٨ وفي النهاية ٢ / ٣٥٥ : هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه ، وهذا مطرد في الصمغ وغيره من الثياب . وقيل : هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كفيه . وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ٣٦١ .

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا أَسَدَلَتْ قِنَاعَهَا » (٦٤) أَيْ : أَسْبَلَتْهُ ، وَهِيَ مُحْرَمَةٌ .
قَوْلُهُ : « مِنْ فَهْوَرِهِمْ » (٦٥) جَمْعُ فَهْرٍ ، وَهُوَ بَيْتٌ مَدْرَاسِهِمْ : كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ عَرَبَتْ (٦٦) ،
وَالْمَدْرَاسُ (٦٧) مَوْضِعُ دَرْسِ الْكُتُبِ .

قَوْلُهُ : « لَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي جِلٍّ وَلَا حَرَامٍ » (٦٨) (ذَكَرَ الْحَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ (٦٩) ، فِي مَعْنَاهُ :
أَيْ : لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي جِلٍّ وَلَا حَرَامٍ) (٧٠) وَاعْلَمْهُ يُرِيدُ بِالْجِلِّ وَالْحَرَامِ : الْمُبَاحَ وَالْمَحْذُورَ مِنَ
الْقِيَابِ .

اللَّثَامُ (٧١) : مَا كَانَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الثَّقَابِ . وَاللَّقَامُ : مَا كَانَ عَلَى الْأَرْتَبَةِ (٧٢) . يُقَالُ : لَقَمْتُ الْمَرْأَةَ تَلْقِمٌ
لَقْمًا ، وَانْتَمَمْتُ وَتَلَقَّمْتُ : إِذَا شَدَّتْ اللَّثَامُ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثَمَةِ .
وَذَكَرَ الْحَطَّابِيُّ أَنَّهُ مِنْ زَيْ الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٧٣) :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى عِرْقَاءَ وَاضِعَةَ اللَّثَامِ

(قَوْلُهُ) (٧٤) : « يَتَلَوْتُ بِهِ الْبَدَنُ » أَيْ : يَتَلَطَّحُ ، يُقَالُ : لَوْتُ ثِيَابَهُ بِالطَّيْنِ ، أَيْ : لَطَّخَهَا . وَلَوْتُ
الْمَاءَ : كَدَّرَهُ (٧٥) .

« غُضُّوا الْأَبْصَارَ » : أَعْيَضُواهَا . وَانْفِضَاضُ الطَّرْفِ : انْفِغَاضُهُ (٧٦) . وَقَدْ يَكُونُ غُضُّ الطَّرْفِ : اخْتِمَالُ
الْمَكْرُوهِ وَالْأَذَى .

(قَوْلُهُ : لِأَنَّ عَلَيْهِ فِي قَبُولِهِ مِئَةٌ » (٧٧) الْمِئَةُ وَالْمَنْ : ذِكْرُ الْإِحْسَانِ وَإِعَادَتُهُ عَلَى الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ مِثْلُ أَنْ
تَقُولَ : أَعْطَيْتَكَ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ، مَا أَخُوذُ مِنْ مَنْنِ الْوَتْرِ وَهُوَ قَوَاهُ ، وَيُقَالُ : أَمِنَ الرَّجُلُ : إِذَا انْتَفَضَتْ مَنَّتُهُ ،
كَأَنَّهُ تَفَضَّ لِلْإِحْسَانِ وَتَغَيَّرَ لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : مَنْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَنْ (٧٨) (٧٩) .

* * *

(٦٤) النهاية ٢ / ٣٥٥ وتحفة الأحوذى ٢ / ٣٨٠ . (٦٥) في المهذب ١ / ٦٥ ، ٦٦ : روى عن علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه أنه رأى قوما سدلوا في الصلاة ، فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم . والحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٤٨١ ، ٤٨٢
وتحفة الأحوذى ٢ / ٣٨١ والفاثق ٢ / ١٦٨ والنهاية ٢ / ٣٥٥ . (٦٦) قال أبو عبيد : وهى كلمة نبطية أو عبرانية أصلها « بهر »
فهربت بالفاء فقيل : فهر . غريب الحديث ٣ / ٤٨٢ والفاثق ٢ / ١٦٨ والمصباح (مهر) والنهاية ٣ / ٤٨٢ . (٦٧) خ : المدرس .
(٦٨) في المهذب ١ / ٦٦ عن ابن مسعود (ر) أنه رأى أعرابيا عليه شملة قد ذبلها وهو يصلى ، قال : إن الذى يجرتوبه من الخيلاء فى
الصلاة ، ليس من الله فى حل ولا حرام . (٦٩) لم أجده للخطابى . وقال القلى فى اللفظ المستغرب ٢٨ : ليس من دين الله فى شىء وحققه
النوى فى تهذيب الأسماء واللغات (حلل) . (٧٠) ما بين القوسين ساقط من ع . (٧١) فى المهذب ١ / ٦٦ : ويكره أن يصلى الرجل وهو
ملغم . (٧٢) عن الفراء فى الابدال ١٢٧ والقلب والابدال ٣٦ وعن أبى زيد : تميم تقول تثلثت على الفهم وغيرهم يقول : تَلَقَّمْتُ : أنظر
اللسان والمصباح (لم) . (٧٣) ديوانه ١ / ٣٧٣ . (٧٤) قوله ليس فى خ . وفى المهذب ١ / ٦٦ : فى ستر العورة بالطين . قال أبو
اسحاق : لا يلزمه لأنه يتلوث به البدن . (٧٥) اللسان (لوث ٤٠٩٤) والمصباح « لوث » . (٧٦) خ : إغماضه . (٧٧) فى المهذب
١ / ٦٧ : وإن وهبه سترًا لم يلزمه قبوله ؛ لأن عليه فى قبوله مئة وفى احتمال المئة مشقة . (٧٨) الزاهر ٢ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ واللسان (ممن)
٤٢٧٧) والمصباح (ممن) . (٧٩) ما بين القوسين ساقط من خ .

وَمِنْ بَابِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

الْقِبْلَةُ : مَا عُوذَ مِنْ قَابِلِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ : إِذَا حَادَاهُ . وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ : إِذَا حَادَاهُ بِوَجْهِهِ . وَأَصْلُهُ : مِنْ الْقَبْلِ : تَقْيِضُ الدُّبْرِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ (١) : سُمِّيَتِ الْقِبْلَةُ قِبْلَةً ؛ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يُقَابِلُهَا وَيُقَابِلُهُ (٢) .

قَوْلُهُ تَعَالَى (٣) : ﴿ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (٤) أَيْ : (اسْتَقْبَلَهُ) (٥) وَاجْعَلْهُ مِمَّا يَلِيكَ . وَقِيلَ : ﴿ قَوْلٌ وَجْهَكَ ﴾ أَيْ : أَقْبَلَ وَجْهَكَ . وَوَجْهُ وَجْهَكَ (٦) وَكَذَلِكَ (٧) قَوْلُهُ : ﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا ﴾ (٨) أَيْ : مُسْتَقْبِلُهَا (٩) . وَ ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ ﴾ أَيْ : نَحْوَهُ وَتِلْقَاءَهُ .

قَالَ الشَّاعِرُ (١٠) :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا رَسُولًا (١١) وَمَا تُعْنِي الرِّسَالَةَ شَطْرَ عَمْرٍو

أَيْ : نَحْوَهُ .

وَقَالَ أَيْضًا (١٢) :

أَقِيمِي أُمَّ زَيْنَاعٍ أَقِيمِي صُدُورَ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ

وَنُصِبَ « شَطْرٌ » عَلَى الظَّرْفِ (١٣) وَالْمَعْنَى إِلَى شَطْرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

قَوْلُهُ : بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ (١٤) أَيْ : بِقُرْبِهِ ، مِنْ الْحَضُورِ : ضِدُّ الْعَيْتَةِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أَخْبِرَهُ مَنْ يُقْبَلُ خَيْرُهُ عَنْ عِلْمٍ » (١٥) هُوَ أَنْ يَرَى الْكُفْبَةَ مِنْ سَطْحٍ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ فَيُخْبِرُهُ .

قَوْلُهُ : « مَحَارِبُ الْمُسْلِمِينَ » (١٦) أَصْلُ الْمَحْرَابِ : الْمَكَانُ الرَّفِيعُ ، وَالْمَجْلِسُ الشَّرِيفُ ؛ لِأَنَّهُ

يُدْفَعُ عَنْهُ ، وَيُحَارَبُ دُونَهُ . وَقِيلَ : مَحْرَابُ الْأَسَدِ لِمَا وَاهُ . وَيُسَمَّى الْقَصْرُ وَالْمَعْرَفَةُ مَحْرَابًا ، قَالَ (١٧) :

رَبَّةٌ مَحْرَابٍ إِذَا جِئْتَهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سَلْمًا

(١) فِي الْغُرَيْبِينَ ٣ / ٦٤ . (٢) أَنْظَرَ الْعَيْنَ ٥ / ١٦٦ - ١٦٨ وَالْمَحْكَمَ ٦ / ٢٦١ - ٢٦٦ وَاللِّسَانَ (قَبْلَ ٣٥١٦) وَالْمَصْبَاحَ (قَبْلَ) . (٣) ع : عَزَّ وَجَلَّ . (٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَاتُ ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ . وَ ﴿ الْحَرَامِ ﴾ لَيْسَ فِي خ . (٥) خ : اسْتَقْبَلَ . (٦) مَعَانِي الْقُرْآنِ ١ / ٨٤ ، ٨٥ وَبِجَازِ الْقُرْآنِ ١ / ٦٠ وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ١ / ٢٠٤ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٦٥ . (٧) ع : وَكَذَا . (٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٤٨ . (٩) الْمَرَاجِعُ تَعْلِيقُ (٦) . (١٠) لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ . (١١) رَسُولًا سَاقَطَ مِنْ ع . (١٢) أَبُو زَيْنَاعِ الْجَذَامِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (شَطْرَ ٢٢٦٣) وَرَوَاتِهِ : « أَقُولُ لِأُمِّ زَيْنَاعِ أَقِيمِي » . (١٣) مَعَانِي الزَّجَاجِ ١ / ٢٠٤ وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ٨٤ . (١٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٧ : فَإِنْ كَانَ بِحَضْرَةِ الْبَيْتِ لَزِمَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى عَيْنِهِ . (١٥) فِي ع : « فَإِنْ أَخْبِرَهُ مِنْ خَيْرٍ خَيْرٌ مِنْ رَجُلٍ عَنِ عِلْمٍ » وَفِي خ : « فَإِنْ أَخْبِرَهُ رَجُلٌ عَنِ عِلْمٍ » . وَالْمَثْبُوتُ نَصُّ الْمَهْذَبِ ١ / ٦٧ فِي جَاهِلِ مَكَانِ الْبَيْتِ . (١٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٧ : فَإِنْ رَأَى مَحَارِبَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَوْضِعٍ صَلَّى إِلَيْهَا . (١٧) وَضَاحُ الْبَيْتِ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بِيَارِ الْقُرْآنِ ٢ / ١٤٤ وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَهْرَةِ اللُّغَةِ ١ / ٢١٩ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (حَرْبُ ٨١٧) .

فَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ : أَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ^(١٨) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ : سُمِّيَ مِحْرَابًا ؛ لِإِنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ ، وَبُعْدِهِ عَنِ الْقَوْمِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ حَرْبٌ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ وَبُغْضٌ^(١٩) . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِحْرَابًا ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ [فِيهِ]^(٢٠) لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُحْطِئَ ، فَهُوَ خَائِفٌ . فَكَأَنَّهُ مَاوَى الْأَسَدِ^(٢١) .

قَوْلُهُ : « لِعَدَمِ الْبَصِيرَةِ »^(٢٢) هِيَ الْاسْتَبْصَارُ بِالشَّيْءِ وَتَأْمُلُهُ بِالْعَقْلِ . وَالْبَصِيرَةُ أَيضًا : الْحُجَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾^(٢٣) أَيْ : هُوَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِهِ^(٢٤) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَسَعُ بَصِيرًا أَنْ يُقَلَّدَ »^(٢٥) مَعْنَاهُ : لَا يُوسَعُ عَلَيْهِ فِي الشَّرْعِ . بَلْ هُوَ فِي ضَيْقٍ وَحَرَجٍ عَنِ الْجَوَازِ^(٢٦) . يُقَالُ : وَسِعَهُ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسَعُهُ وَيَسِعُهُ^(٢٧) (سَعَةً)^(٢٧) .

وَيُقَالُ : لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنكَ ، أَيْ : وَأَنْ يَضِيقَ عَنكَ . بَلْ : مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ^(٢٨) وَأَصْلُهُ : يُوَسِّعُ ، وَإِنَّمَا سَقَطَتِ الْوَاوُ ؛ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ الْيَاءِ وَالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ .

قَوْلُهُ : « وَالنَّحَامُ الْقِتَالِ »^(٢٩) هُوَ تَقَارُبُ الْمُتَقَاتِلِينَ وَتَبَلَّصُهُمْ^(٣٠) ، مِنْ الْحَمْتِ الشَّيْءِ إِذَا أَلْصَقْتَهُ وَالْمَلْحَمَةَ : الْوُقُوعَةَ // الْعَظِيمَةَ فِي الْحَرْبِ . ل / ٢٣

قَوْلُهُ : « وَالْدَّابَّةُ حُرُونٌ »^(٣١) الْحُرُونُ : الَّتِي لَا يَنْقَادُ . وَإِذَا اشْتَدَّ الْجَرْيُ وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ حُرُونًا ، وَحَرَنَ ، بِالضَّمِّ . وَالْاسْمُ : الْحُرَانُ^(٣٢) .

قَوْلُهُ : « فَرَكَزَ عَنزَةً »^(٣٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣٥) : الْعَنَزَةُ : مِثْلُ نَصْفِ الرُّمْحِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا وَفِيهَا^(٣٦) سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ .

قَوْلُهُ : « وَادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ »^(٣٧) الدَّرْءُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : دَرَأَهُ يَدْرُؤُهُ : إِذَا دَفَعَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَادْرَأْتُمْ فِيهَا^(٣٨) ﴾ أَيْ : تَدَافَعْتُمْ^(٣٩) . قَالَ^(٤٠) :

تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِيبِي

أَهَذَا دَيْئُهُ أَبْدَأُ وَدَيْبِي

(١٨) الزاهر

١ / ٥٤١ . (١٩) خ : وبغضا : خطأ . (٢٠) زيادة من اللسان . (٢١) في اللسان : فهو خائف مكانا كأنه ماوى الأسد ، والمحراب ماوى الأسد . وانظر العين ٣ / ٢١٤ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٣ والمحکم ٣ / ٢٣٥ وجمهرة اللغة ١ / ٢١٩ . (٢٢) في المهذب ١ / ٦٨ : لا فرق بين أن لا يعرف لعدم البصر ، وبين أن لا يعرف لعدم البصيرة . (٢٣) تعالى : ساقطة من ع . (٢٤) سورة القيامة آية ١٤ قال الفراء : على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله : اليذان والرجلان والعيان والذكر . معاني القرآن ٣ / ٢١١ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٠٠ . (٢٥) في المهذب ١ / ٦٨ : ولا يسع بصيرا أن يقلد غيره ؛ لأنه يمكنه الاجتهاد . (٢٦) في العين ٢ / ٢٠٢ أى : لست منه في سعة . (٢٧) ويسعه : ليس في ع . وما بين القوسين من ع . وفي المحکم ٢ / ٢٢٠ وَسِعَهُ وَيَسِعُهُ سَعَةً وهى قليلة يعنى قَلْبُ يفعل . وكذا في اللسان (وسع ٤٨٣٥) وفي المصباح : قيل : الأصل في المضارع الكسر ولهذا حذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ، ثم فتحت بعد الحذف المكان حرف الحلق . وانظر شرح الشافية ١ / ١٢٠ . (٢٨) اللسان (وسع ٤٨٣٥) . (٢٩) في المهذب ١ / ٦٩ فأما في شدة الخوف والتحام القتال فيجوز أن يترك القبلة إذا اضطر لتركها . (٣٠) ع : والتصاقهم . (٣١) في المهذب ١ / ٦٩ : فإن كان في قطار أو منفردا والدابة حرون يصعب عليه إدارتها صل حيث توجه . (٣٢) ع : الحرن : تحريف والمثبت من خ والمحکم ٣ / ٢٢٧ واللسان (حرن ٨٥١) . (٣٣) في المحکم واللسان : حرنت الدابة تحرنت جراننا وحُرانا وحُرنت . وانظر المصباح (حرن) وتهذيب اللغة ٥ / ٨ ، ٩ . (٣٤) في المهذب ١ / ٦٩ : عن أنى صحيفة (ر) أن النبي ﷺ خرج في حلة حمراء فركز عنزة فجعل يصل إليها بالبطحاء يمر الناس من ورائها والكلب والحمار والمرأة . (٣٥) في كتاب السلاح ٢١ وعبارته : قدر نصف الرمح أو أكبر شيئا وفيها زج كزج الرمح . وانظر تهذيب اللغة ٢ / ١٣٨ . (٣٦) ع : وفيه . (٣٧) ع : فادرعوا . وفي المهذب ١ / ١٦٩ : قوله ﷺ « لا يقطع صلاة المرء شيئا وادرعوا ما استطعتم » . (٣٨) سورة البقرة آية ٧٢ . (٣٩) ع : فادافعتم . وفي معاني الزجاج ١ / ١٢٦ : تدافعتم . وانظر مجاز القرآن ١ / ٤٥ وتفسير غريب القرآن ٥٤ ، ٥٥ . (٤٠) المثقب العبدى كما في اللسان (درأ ١٣٤٩) والمفضليات ١٤٠ ط الرحمانية وروايته « تقول إذا » .

وَمِنْ بَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ

(قَوْلُهُ) (١) : « قَدْ قَامَتْ » (٢) مَعْنَاهُ : دَامَتْ . وَقَدْ ذَكَرَ .

قَوْلُهُ : « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ » (٣) أَيْ : أَوَّلُهَا الَّذِي تُفْتَحُ بِهِ ، أَيْ : تُبْدَأُ . يُقَالُ : اسْتَفْتَحْتُ الشَّيْءَ وَافْتَحْتُهُ : إِذَا ابْتَدَأْتَهُ .

قَوْلُهُ : « كَبَّرَ بِلِسَانِهِ » (٤) أَيْ : بَلَغْتَهُ . يُقَالُ : لِكُلِّ قَوْمٍ لِسَانٌ ، أَيْ : لُغَةٌ . وَيُقَالُ : لِسْنٌ (٥) — بِكَسْرِ اللَّامِ — أَيْ : لُغَةٌ . وَلَمْ يُرِدِ اللِّسَانَ الَّذِي هُوَ جَارِحَةُ الكَلَامِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَ بِلِسَانِهِ خَبَلٌ » (٦) بِالتَّسْكِينِ : هُوَ الفَسَادُ (٧) ، وَبِالتَّحْرِيكِ : الجِنُّ . يُقَالُ : بِهِ خَبَلٌ ، أَيْ : شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ (٨) . وَقَدْ خَبَلَهُ : إِذَا أَفْسَدَ عَقْلَهُ أَوْ عُضْوَهُ .

قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : « كَانَ يَنْشُرُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا » (٩) يَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : التَّفْرِيقُ يُقَالُ : جَاءَ القَوْمُ نَشْرًا ، أَيْ : مُتَفَرِّقِينَ (١٠) . وَيَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنَ النِّشْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الطِّيِّ ، أَيْ : نَشَرَ أَصَابِعَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَقْبُوضَةً ، مِثْلُ : نَشَرْتُ الثَّوْبَ نَشْرًا (١١) .

الرُّسْنُ (١٢) مِنَ الإِنْسَانِ : مَا بَيْنَ (١٣) ظَهْرِ الكَفِّ وَبَيْنَ مَفْصِلِ السَّاعِدِ . وَمِنْ الدَّوَابِّ : المَوْضِعُ المُسْتَدِيقُ الَّذِي بَيْنَ الحَافِرِ وَمَفْصِلِ الوُظَيْفِ مِنَ اليَدِ وَالرَّجْلِ (١٤) . يُقَالُ فِيهِ (١٥) : رُسْنٌ وَرُسْنٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ بِالضَّمِّ وَالإِسْكَانِ وَالسَّيْنِ وَالصَّادِ (١٦) .

قَوْلُهُ : « دُعَاءُ الاسْتِيفْتَاخِ » (١٧) أَيْ : الإِبْتِدَاءُ .

(١) قوله : ليس في خ . (٢) في المذهب ١ / ٧٠ : فلما قال : قد قامت الصلاة ، قال النبي ﷺ أقامها الله وأدامها . (٣) قال ﷺ : « مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » . (٤) في المذهب ١ / ٧٠ : فإن لم يحسن بالعربية وضاق الوقت أن يتعلم كبير بلسانه ؛ لأنه عجز عن اللفظ فأقرب بمعناه وفي ع : وكبر . (٥) حكى أبو عمرو : لكل قوم لسن : أى : لغة يتكلمون بها . اللسان (ل س ن ٤٠٣٠) . (٦) في المذهب ١ / ٧٠ : وإن كان بلسانه خبل أو خرس حركة بما يقدر عليه ، وفي خ : في لسانه . (٧) في العين ٤ / ٢٧٢ : الخبل فساد في القوائم حتى لا يدرى كيف يمشى فهو متخبل خبل . وفي المحكم ٥ / ١٢٨ فساد الأعضاء . (٨) في إصلاح المنطق ٥٢ : والخبل : الجن ، يقال به خبل أى : شىء من أهل الأرض . وانظر اللسان (خبل ١٠٩٦) . (٩) خ : « نشرا في الصلاة » وروى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرا . تحفة الأحمدي ٢ / ٤٢ ، ٤٣ . (١٠) اللسان (نشر ٤٤٢٤) . (١١) العين ٦ / ٢٥١ ، ٢٥٢ واللسان والصحاح (نشر) . (١٢) في المذهب ١ / ٧١ : ويستحب إذا فرغ من التكبير أن يضع اليمنى على اليسرى فيضع اليمنى على بعض الكف وبعض الرسخ . (١٣) ما : ساقطة من خ . (١٤) الكثر اللغوي ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، وخلق الإنسان ثابت ٢٢٤ ، ٢٢٩ وخلق الإنسان للزجاج ٤٨ والفرق لابن فارس ٦١ وشرح كفاية المتحفظ ٢٠١ . (١٥) فيه : ليس في ع . (١٦) القلب والإبدال لابن السكيت ٤٣ والعين ٤ / ٣٧٢ والمحكم ٥ / ٢٥١ وشرح كفاية المتحفظ ٢٠١ . (١٧) خ : في دعاء وفي المذهب ١ / ٧١ : ثم يقرأ دعاء الاستفتاح .

وَقِيلَ : مِنْ شَطْنِ « أَيْ : بَعْدَ ، فَتَكُونُ نُوْنُهُ أَصْلِيَّةٌ (٣٣) ، قَالَ (٣٤) :

ثَأْتُ بِسُعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونِ

وَمَعْنَاهُ : الْمُتَعَدُّ مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ ، الْمُحْتَرِقُ بِغَضَبِ اللَّهِ .

وَالرَّجِيمُ : أَيْ : الْمَرْجُومُ ، وَهُوَ الْمَلْعُونُ الْمَطْرُودُ . وَقِيلَ : الْمَرْجُومُ بِالْكَوَاكِبِ ، مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : ﴿ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ » (٣٦) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُهُ وَأَصْلُهُ (٣٧) ، وَمَكَّةُ : أُمُّ الْقُرَى ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُهَا . وَفَاتِحَةُ الْكِتَابِ : أَوَّلُهُ أَيْضًا مِنَ الْإِفْتِتَاحِ ، وَهُوَ : الْإِبْتِدَاءُ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « مَالِي أَنَا زَعُ الْفَرَّانِ » (٣٩) أَيْ : أُجَادِبُ ، وَأَصْلُهُ (٤٠) : مِنْ نَزْعِ الدَّلْوِ ؛ لِأَنَّ النَّازِعِينَ يَتَجَادَبَانِيهِ ؛ أَوْ مِنْ نَزْعِ بَعْضِ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ : تَنَازُعُ الْكَأْسِ (٤١) ، قَالَ الْأَعَشَى (٤٢) :

نَازَعْتُهُمْ قَضَبَ الرِّيحَانِ مُتَكِبًا وَفَهْوَةٌ مَرَّةٌ رَاوَوْهَا حَظِلٌ

قَوْلُهُ : « فَأَمَّنُوا » (٤٣) أَيْ : قَوْلُوا : آمِينَ (٤٤) مَعْنَاهُ (٤٥) : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ . يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ .

قَالَ الشَّاعِرُ (٤٦) :

وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

وَقَالَ فِي الْقَصْرِ :

آمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا (٤٧)

تَبَاعَدَ عَنِّي فَطَحَلْ وَأَبْنُ أُمِّهِ

وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (٤٨) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى إِنْ لِلْمَسْجِدِ لِلْجَعَّةِ » (٤٩) اللَّجَّةُ : هِيَ أَصْوَاتُ النَّاسِ وَضَجَّتُهُمْ ، قَالَ (٥٠) :

= (شَيْط ٢٣٧٥) . (٣٣) ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ ١ / ١٥٠ وَشَرَحَ السَّبْعَ الطُّوَالَ ١٩٦ وَابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢٣ ، ٢٤ وَالْأَزْهَرِي فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١١ / ٦٩ وَالرَّاغِبُ فِي الْمِفْرَدَاتِ ٥٩ وَالطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ١ / ١١٢ وَالْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبَةِ ١ / ٥٢٩ . (٣٤) نَابِغَةُ بَنِي دِيَّانَ دِيْوَانَهُ ٥١ وَذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ١ / ١١٢ وَعَجَزَهُ : قِيَانَتْ وَالْفَوَاذُ بِهَا رَهِيْنُ . (٣٥) سُورَةُ الْمَلِكِ آيَةٌ ٥ وَانظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١ / ١١٢ وَمِجَازَ الْقُرْآنِ ١ / ٣٤٨ وَالزَّاهِرَ ١ / ١٥١ وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١ / ٦٩ . (٣٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٢ : مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا . (٣٧) وَأَصْلُهُ : زِيَادَةٌ مِنْ خ . وَفِي الْغَرِيبِينَ ١ / ٨٥ أَمِ الْكِتَابِ : أَصْلُ الْكِتَابِ . وَانظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١٥ / ٦٣٢ . (٣٨) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١ / ١٠٧ . ١١٠ وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١٥ / ٦٣٢ وَاللِّسَانَ (أَمِّ ١٣٧) . (٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٢ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ : « هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِنْ أِقُولُ مَالِي أَنَا أَنْزَعُ الْقُرْآنَ فَاتَنِي النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَالْحَدِيثُ فِي الْفَاتِقِ ٣ / ٤٢٠ وَالنَّهْيَةَ ٥ / ٤١ . (٤٠) ع : أَصْلُهُ . (٤١) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ ٢٣ الطُّورِ وَانظُرْ مِجَازَ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٣٢ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٤٢٥ . (٤٢) دِيْوَانَهُ ١٠٩ . (٤٣) خ « قَوْلُهُ آمِينَ » . (٤٤) خ : مَعْنَاهَا . (٤٥) مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٧٩ وَفَصِيحِ ثَعْلَبِ ٣١٦ وَمَعَانِي الرِّجَاجِ ١٧ وَنَسْبَةِ فِي اللِّسَانَ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَبَنِي دِيْوَانَهُ ، وَنَسْبِهِ الْهَرَوِيِّ فِي التَّلُوِيحِ ٨٦ إِلَى قَيْسِ الْعَمْرِيِّ وَبَنِي دِيْوَانَهُ ٢٨٣ . وَصَدْرَهُ :

يَارِبُ لَا تَسْلِبْنِي حَيْبًا أَبَدًا (٤٧) كَذَا رِوَايَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ . غَيْرُ مَعْرُودَةٍ . وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ

فِي الزَّاهِرِ ١ / ١٦١ وَابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ ١٣ وَالرِّجَاجِ فِي الْمَعَانِي ١ / ١٧ وَهُوَ لِحَبِيبِ بْنِ الْأَضْبَطِ فِي التَّلُوِيحِ لِلْهَرَوِيِّ ٨٦ . (٤٨) ثَعْلَبُ فِي مِجَالِسَةِ ١ / ١٢٦ وَانظُرْ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٢ ، ١٣ وَالغَرِيبِينَ ١ / ٩٢ ، ٩٣ وَالْمَرَاجِعَ السَّابِقَةَ . (٤٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٣ : رَوَى عَطَاءُ أَنَّ ابْنَ الزَّبْرِيرِ كَانَ يُؤْمِنُ وَيُؤْمِنُونَ وَرَأَاهُ حَتَّى أَنْ لِلْمَسْجِدِ لِلْجَعَّةِ . (٥٠) أَبُو النُّجُومِ الْعَجَلِيُّ دِيْوَانَهُ ١٩٩ هُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ =

* فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ *

قَوْلُهُ : « اللَّفْظُ وَالنَّظْمُ » (٥١) هُوَ الْإِتْسَاقُ وَالْمُوَالَاةُ . وَأَصْلُهُ : مِنْ نَظَمِ الْعِقْدِ مِنَ اللَّوْلُوِّ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ جَمْعُهُ وَاتِّسَاقُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالِاتِّظَامُ الْإِتْسَاقُ (٥٢) .

قَوْلُهُ : « الْمُفْصَلُ » (٥٣) هُوَ مِنْ سُورَةِ الْقِتَالِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ ، سُمِّيَ مُفْصَلًا ؛ لِكَثْرَةِ الْفَصْلِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » وَأَصْلُ الْفَصْلِ : الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِالْبَسْمَلَةِ (٥٤) وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٥٥) : سُمِّيَ مُفْصَلًا ؛ لِقَصْرِ أَعْدَادِ سُورِهِ مِنَ الْآيِ . أ . ه . سُمِّيَتْ (٥٦) الْآيَةُ ؛ لِأَنَّهَا تُجْمَعُ الْكَلِمَ وَالْحُرُوفَ . وَالْآيَةُ : الْجَمَاعَةُ ، يُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ بِأَيْتِهِمْ ، أَيْ : جَمَاعَتِهِمْ (٥٧) . وَالْآيَةُ أَيْضًا : الْعَلَامَةُ ؛ لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ لِانْفِطَاحِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . وَأَصْلُهَا : آيَةٌ بِالتَّشْدِيدِ فَاسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ فَقَبَّلُوا الْآيَةَ الْأُولَى الْفَتْحًا مَقْبَلَهَا وَوَزَّنَهَا أَصْلًا : فَعَلَّةٌ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ (٥٩) فِي الْأَصْلِ « آيَةٌ » مِثْلُ فَاطِمَةٍ ، فَحُدِثَتْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ (٦٠) . أ . ه . مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) (٦١) وَالسُّورَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّورِ الَّذِي يُحِيطُ بِالْبَلَدِ ؛ لِأَنَّهَا تُحِيطُ بِآيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ (٦٢) . وَقِيلَ : مِنَ السُّورِ ، وَهُوَ الْبَقِيَّةُ (٦٣) ، وَقِيلَ : مِنَ الشَّرَفِ وَالْفَخْرِ ، قَالَ الثَّابِعَةُ (٦٤) :

أَلَمْ تَرِ أَنْ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ

يُرِيدُ : شَرَفًا وَمَنْزِلَةً . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦٥) : السُّورَةُ : كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُ : سُورَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ : سُورٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٦٦) :

سُودٌ (٦٧) الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وَيَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى سُورَاتٍ (٦٨) .

قَوْلُهُ : « حَزْرُنَا قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » (٦٩) أَيْ : قَدَّرْنَا ، وَالْحَزْرُ : التَّفْدِيرُ وَمِنْهُ : الْحَزْرُ فِي الْحَرْضِ (٧٠) .

= ٢ / ٢٤٨ وأمسك فلانا عن فل : أى خذ هذا بدم هذا وأسر هذا بهذا . (٥١) فى المهذب ١ / ٧٣ : فإن قرأ القرآن بالفارسية لم يجزه ؛ لأن القصد من القرآن اللفظ والنظم وذلك لا يوجد فى غيره . (٥٢) النهاية ٥ / ٧٩ واللسان (نظم ٤٤٦٩) . (٥٣) خ : من المفصل . وفى المهذب ١ / ٧٣ : والمستحب أن يقرأ فى الصبح بطوال المفصل . (٥٤) تفسير الطبرى ١ / ١٠٤ وتفسير غريب القرآن ٣٦ والإلتقان ١ / ٢٢٠ - ٢٢٢ واللفظ المستغرب ٣٢ . (٥٥) فى الغريبين ٢ / ٤٢٩ . (٥٦) ع : وسميت . (٥٧) فى كتاب الجيم ١ / ٥٧ خرجوا بأيتهم : إذا خرجوا بأهلهم وأمتعتهم . ونقل القتيبى وابن الأثيرى هذا النص « أى بجماعتهم » تفسير غريب القرآن ٣٤ ، والزاهر ١ / ١٧٢ ، (٥٨) الكتاب ٤ / ٣٩٨ . (٥٩) ساقطة من خ . (٦٠) انظر شرح الشافية ٢ / ٥١ والكتاب ٤ / ٣٩٨ ومقدمتان فى علوم القرآن ٢٨٣ وحاشية الزاهر ١ / ١٧٣ . (٦١) من ع . (٦٢) انظر اللسان (سور ٢١٤٧) وقد رد أبو الهيثم هذا ، قال : لو كانت من سور البناء لقال : ﴿ فَأَتُوا بِمِثْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ ﴾ ولم يقل : ﴿ بِمِثْرِ سُوْرٍ ﴾ فسور البناء يختلف عن سورة القرآن . وانظر مجاز القرآن ١ / ٣ ، ٤ ، والزاهر ١ / ١٧٠ ، ١٧١ وتفسير غريب القرآن ٣٤ . وتفسير الطبرى ١ / ١٠٤ . (٦٣) تفسير غريب القرآن ٣٤ وتفسير الطبرى ١ / ١٠٥ ، والزاهر ١ / ١٧١ ، ١٧٢ ومقدمتان فى علوم القرآن ٢٨٢ . (٦٤) ديوانه ٧٣ . (٦٥) الصحاح (سور) . (٦٦) الراعى البصرى ديوانه ١٠١ وصدرة : هُنَّ الْحَزَائِرُ لَا رَبَاتٌ أُخْمِرَةٌ وهى فى شعر القتال الكلاوى أيضا . ديوانه ٥٣ وانظر خزنة الأدب ٩ / ١٠٧ ، ١١١ ومجالس ثعلب ١ / ٣٠١ . (٦٧) ع : حور . (٦٨) الصحاح واللسان (سور) . (٦٩) فى المهذب ١ / ٧٤ : روى أبو سعيد الخدرى (ر) قال : حزرنا فحزرنا قيامه فى الركعتين الأوليين من الظهر بقدر ثلاثين آية .. إلخ الحديث . (٧٠) الصحاح واللسان والمصباح (حزر) .

قَوْلُهُ : « الْخَلْفُ عَنِ السَّلَفِ » (٧١) السَّلَفُ : هُمُ الْقَرْنُ الْمَاضِي . وَالْخَلْفُ : مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمْ ، يُقَالُ : خَلَفَ ، وَخَلَفَ (فَالْخَلْفُ — يَفْتَحُ اللَّامَ : الْخَلْفُ الصَّالِحُ ، وَيَأْسُكَاَنِ اللَّامَ : الْخَلْفُ السَّيِّئُ) (٧٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفًا ﴾ (٧٣) .

قَوْلُهُ : « مَأْمُورٌ بِالْإِنصَاتِ » (٧٤) الْإِنصَاتُ (٧٥) : هُوَ السُّكُوتُ وَالِاسْتِمَاعُ لِلْحَدِيثِ . يُقَالُ : أَنْصَتُوهُ وَأَنْصَتُوا لَهُ (٧٧) .

قَوْلُهُ : « فَارْمُوهُ بِالْبَعْرِ » (٧٨) أُنَى : لَا تَعْبَأُوا بِصَلَاتِهِ وَاحْقِرُوهُ ، كَمَا يُحَقَّرُ مَنْ يُرْمَى بِالْبَعْرِ لِقَدْرَتِهِ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَرْكَعُ » (٧٩) أَصْلُ الرُّكُوعِ : الْإِنْجِنَاءُ ، يُقَالُ : رَكَعَ الشَّيْخُ : إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ .

قَالَ لَيْبِدٌ (٨٠) :

أَدْبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ

وَالسُّجُودُ : الْإِنْجِنَاءُ أَيْضًا ، وَالتَّطَامُنُ ، يُقَالُ : سَجَدَ الْبَعِيرُ ، وَأَسَجَدَ : إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ يُرَكَّبُ ؛ وَسَجَدَتِ النَّخْلَةُ : إِذَا مَالَتْ (٨١) ، قَالَ (٨٢) :

فَكَلِنَاهُمَا (٨٣) نَحْرَتْ وَأَسَجَدَ رَأْسَهَا كَمَا سَجَدَتْ (٨٤) نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْخِفْ

وَاطْمَأْنَأَ (٨٥) : إِذَا سَكَنَ وَتَمَكَّنَ وَلَمْ يَعْجَلْ . وَالطَّمَأَيْنَةُ أَيْضًا : السُّكُونُ ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا، وَتَصْغِيرُ مُطْمَئِنٌّ : طَمِئِنٌّ (٨٦) بِحَذْفِ الِيمِيمِ ، وَإِخْدَى الثُّوْتَيْنِ مِنْ آخِرِهِ (٨٧) . وَتَصْغِيرُ طَمَأَيْنَةُ : طَمِئِنَةٌ، بِحَذْفِ إِخْدَى الثُّوْتَيْنِ (٨٨) ؛ لِإِنِّهَا زَائِدَةٌ (٨٩) وَطَمَأْنٌ ظَهْرُهُ ، وَطَمَأْنٌ عَلَى الْقَلْبِ (٩٠) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يُطَبِّقُ » (٩١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٢) : التَّطْبِيقُ فِي الصَّلَاةِ : جَعَلَ الْيَدَيْنِ [بَيْنَ] (٩٣) الْفَخَذَيْنِ فِي الرُّكُوعِ ، يُقَالُ : طَبَّقَتْ يَدُهُ بِالْكَسْرِ طَبْقًا : إِذَا كَانَتْ لَا تَتَبَسِّطُ (٩٤) ، وَيَدُهُ طَبِقَةً .

(٧١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٤ : وَيَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ وَالْأُولَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْأُولَيْنِ مِنَ الْعِشَاءِ . وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ : نَقَلَ الْخَلْفَ عَنِ السَّلَفِ . (٧٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ خ . (٧٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ ١٦٩ وَسُورَةُ مَرْيَمَ آيَةٌ ٥٩ . وَالْأُولَى ﴿ وَرَتُوا الْكِتَابَ ﴾ وَالثَّانِيَةُ ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ . وَقَدْ أَخَذَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ هَذَا الْفَرْقَ كَابْنِ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٢ ، ١٣ ، ٦٦ ، وَابْنِ قَتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكِتَابِ ٣١٥ وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٧٤ وَبَعْضُهُمْ سَوَّى بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١ / ٢٣٢ وَهَمَا فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ كَأَثَرٍ وَآثَرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي ١ / ٣٩٩ : وَأَنْتَ خَلَفَ سَوْ — يَفْتَحُ اللَّامَ — سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَانظُرِ الزَّاهِرَ ١ / ٦١٨ وَمَعَانِي الرَّجَاجِ ١ / ٤٢٨ وَمَتَخِيرِ الْأَلْفَاظِ ٢ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٧ / ٣٩٣ . (٧٤) وَيَسْتَحِبُّ لِلْمَأْمُومِ أَنْ يَسِرَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَهَرَ نَازَعَ الْإِمَامَ فِي الْقِرَاءَةِ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِالْإِنصَاتِ إِلَى الْإِمَامِ . الْمَهْذَبُ ١ / ٧٤ . (٧٥) لَيْسَ فِي ع . (٧٦) لَيْسَ فِي خ . (٧٧) الْمَصْبَاحُ « نَفَسَتْ » . (٧٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٤ : قَالَ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتَ مَنْ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ فَارْمُوهُ بِالْبَعْرِ » . (٧٩) الْمَهْذَبُ ١ / ٧٤ . (٨٠) دِيوَانُهُ ١٧١ ، وَانظُرِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١ / ٣١١ وَالْمَحْكَمَ ١ / ١٦٤ وَالْعَيْنَ ١ / ٢٢٧ وَالزَّاهِرَ ١ / ١٤٠ . (٨١) وَسَجَدَ الرَّجُلُ يَسْجُدُ : إِذَا وَضَعَ جِهَتَهُ بِالْأَرْضِ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٤٧ وَجُمْهُورَةُ اللُّغَةِ ٢ / ٦٦ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٠ / ٥٧٠ . (٨٢) أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِيُّ كَمَا فِي الْكِتَابِ ٣ / ٤١١ وَالْإِنصَافَ ٢ / ٢٣٦ . (٨٣) خ : وَكَلِنَاهُمَا . كَمَا فِي الزَّاهِرِ . (٨٤) ع : أَسَجَدَتْ تَحْرِيفٌ . (٨٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٥ : وَيَجِبُ أَنْ يَطْمَئِنَّ فِي الرُّكُوعِ . (٨٦) خ : مَطْمِئِنٌّ تَحْرِيفٌ . وَالثَّبِيتُ مِنْ ع وَاللِّسَانُ عَنِ التَّهْذِيبِ (طَمِنَ ٢٧٠٧) . (٨٧) اللِّسَانُ . (٨٨) فِي اللِّسَانِ : مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . (٨٩) ع : الزَّائِدَةُ . (٩٠) الْكِتَابُ ٤ / ٣٨١ وَالْخَصَائِصَ ٢ / ٧٥ وَالْمَنْصَفَ ٣ / ١٠٤ . (٩١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٥ وَلَا يُطَبِّقُ ؛ لِمَا رَوَى عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ (ر) قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَجَعَلَتْ يَدِي بَيْنَ رِكْبَتِي وَبَيْنَ فَخَذِي وَطَبَقْتُهُمَا فَضْرَبَ بِيَدِي وَقَالَ اضْرِبْ بِكَفَيْكَ عَلَى رِكْبَتَيْكَ . (٩٢) الصَّحَاحُ (طَبِقَ) . (٩٣) خ ، ع : تَحْتَ وَالثَّبِيتُ مِنَ الصَّحَاحِ وَدِيوَانِ الْأَدَبِ ٢ / ٣٦٩ وَاللِّسَانُ (طَبِقَ) وَانظُرِ تَعْلِيقَ ٩١ . (٩٤) ع : لَا تَبَسِّطُ . تَحْرِيفٌ .

قَوْلُهُ : « وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقِنِعْهُ » (٩٥) أَقْنَعَ (٩٦) رَأْسَهُ : إِذَا نَصَبَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي (رُؤُوسِهِمْ) ﴾ (٩٧) وَصَوَّبُهُ : إِذَا حَفَضَهُ . وَأَرَادَ : بَلْ يَتْرُكُهُ مُعْتَدِلًا .

قَوْلُهُ : « وَلَكَ خَشَعْتُ » (٩٨) خَشَعَ بِمَعْنَى بَخَضَعَ وَذَلَّ ، قَالَ اللَّيْثُ (٩٩) : الْخُشُوعُ : قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْخُضُوعِ ، غَيْرَ أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ ، وَالْخُشُوعَ فِي الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ وَالصَّوْتِ .
« ذَا الْجَدِّ » (١٠٠) يُذَكِّرُ مَعَ الْقُنُوتِ .

قَوْلُهُ : « عَظْمِي وَمُخِّي » الْمُخُّ : الْيَدِي فِي الْعَظْمِ (١٠١) ، وَرُبَّمَا سَمَّوُا الدَّمَاعَ مُخًا ، قَالَ (١٠٢) :

وَلَا تَنْتَقِي (١٠٣) الْمُخَّ الَّذِي فِي الْجِمَاجِمِ

قَوْلُهُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » أَيْ : قَبِلَ مِنْهُ وَأَجَابَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ مَسْمُوعُ الْقَوْلِ ، أَيْ : مَقْبُولٌ مُجَابٌ ، قَالَ (١٠٤) :

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خَفِسْتُ أَلَّا يَكُونَ اللَّهُ (١٠٥) يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

أَيْ : لَا يُجِيبُ (١٠٦) .

قَوْلُهُ : « أَهْلَ النَّاءِ » (١٠٧) مُنَادَى ، أَيْ : يَا مُسْتَحِقَّهُ ، يُقَالُ : هُوَ أَهْلٌ لِدَلِكْ ، أَيْ : مُسْتَحِقُّ لَهُ . وَالنَّاءُ : هُوَ الذَّكْرُ الْجَمِيلُ بِمَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْخَيْرِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَهُ ثَانِيًا بَعْدَ فِعْلِهِ لَهُ . وَالْمَجْدُ : هُوَ الشَّرْفُ وَالرَّفْعَةُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (١٠٨) . وَالْمَجْدُ : الْكِرْمُ ، وَالْمَجِيدُ : الْكَرِيمُ ، وَقَدْ مَجَّدَ الرَّجُلُ — بِالضَّمِّ فَهُوَ مَجِيدٌ وَمَا جَدَّ (١٠٩) .

قَوْلُهُ : « حَقِّي مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلَّنَا لَكَ عَبْدٌ » الْأَيْفُ وَاللَّامُ فِي الْعَبْدِ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ لَا لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ ، وَالْمَرَادُ : الْعَبِيدُ ، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (١١٠) وَأَرَادَ النَّاسَ بِدَلِيلِ أَنَّهُ اسْتَنْتَى مِنْهُ الْجَمْعَ (١١١) ، فَقَالَ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١١٠) .

(٩٥) خ :

ولا يصبو رأسه ولا يقنعه ، والمثبت من ع كلا التعبيرين في المهدب ١ / ٧٥ في وصف صلاة النبي ﷺ « فرقع فاعتدل ولم يصبو رأسه ولم يقنعه » وقال الشيرازي قبله : والمستحب أن لا يصبو رأسه ولا يقنعه . (٩٦) خ : قنع : تحريف . (٩٧) سورة البراهم آية ٤٣ ورؤوسهم : ليس في خ .. ومهطعين مسرعين ناظرين بخضوع ومقنعي رؤوسهم رافعين رؤوسهم مقبلين بأبصارهم على ما بين أيديهم . انظر مجاز القرآن ١ / ٣٤٣ وتفسير غريب القرآن ٢٣٣ . (٩٨) في المهدب ١ / ٧٥ : في الركوع والأفضل أن يضيف : اللهم لك ركعت ولك خشعت وبلك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري وعظمي ومخي وعصبي . (٩٩) في العين ١ / ١٢٩ : والخشوع قريب المعنى من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن وهو الاستخداء والخشوع في الصوت والبصر . وكذا في التهذيب عن الليث ١ / ١٥٢ واللسان (خشع ١١٦٥) . (١٠٠) من قوله « ولا ينفع ذا الجد منك الجد » . (١٠١) ع : ولربما . (١٠٢) النجاشي من بني الحارث بن كعب كما في خلق الإنسان لثابت ٤٧ ، ٤٨ وصدرة : وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرْوُفُ يَقَالُنَا والبيت منسوب أيضا في الخزانة ٩ / ٤٩١ للنجاشي . وغير منسوب في المحكم ٤ / ٣٨٤ واللسان (منحج ٤١٥١) . (١٠٣) شمير بن الحارث كما في نوادر أبي زيد ٣٨١ والخزانة ٥ / ١٧٩ ، ١٨٠ . (١٠٥) لفظ الجلالة ليس في (١٠٤) شمير بن الحارث كما في نوادر أبي زيد ٣٨١ والخزانة ٥ / ١٧٩ ، ١٨٠ . (١٠٥) لفظ الجلالة ليس في (١٠٦) انظر الزاهر ١ / ١٥٤ . (١٠٧) في المهدب ١ / ٧٥ : فإذا استنوى قائما (من الركوع) استحب أن يقول : ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد . أهل الناء والمجد ، وكلنا لك عبد ... إلخ . (١٠٨) إصلاح المطلق ٣٢١ ، ٣٢٢ . (١٠٩) في المحكم ٧ / ٢٤٧ : مَجْدٌ يَمَجِّدُ مَجْدًا فَهُوَ مَجْدٌ وَمَجْدٌ مَجَادَةٌ فَهُوَ مَجِيدٌ . وكذا في اللسان (مجد ٤١٣٨) وانظر أفعال ابن القطاع ٣ / ١٦٦ وأفعال السرقسطي ٤ / ١٤٢ . (١١٠) سورة العصر آية ٢ ، ٣ . (١١١) قال أبو عبيدة : مجاز « إن =

قَوْلُهُ : « تَنْفَرُ نَقْرًا » (١١٢) مَا تُخَوِّذُ مِنْ نَقْرِ الطَّائِرِ الْحَبَّةِ .

قَوْلُهُ : « حَرَّ الرَّمْضَاءِ » (١١٥) هِيَ شِدَّةُ حَرِّ الْأَرْضِ مِنْ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ رَمَضَ يَوْمَنَا — بِالْكَسْرِ — يَرْمِضُ رَمَضًا — بِالتَّحْرِيكِ (١١٦) : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « صَلَاةُ الْأَوَائِينَ إِذَا رَمَضَتْ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى » (١١٧) يُرِيدُ : أَنَّ صَلَاةَ الضُّحَى حِينَ يَجِدُ الْفِصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمْضَاءِ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يُشْكِنَا » قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١١٨) : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِشْكَاءِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الشَّكَايَةِ فَيَحْمَلُ عَلَى (١١٩) أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُرَخِّصَ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ . وَالَّذِي أَرَادَ الشَّيْخُ أَنَّهُ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي رَفْعِ أَكْفِهِمْ عَنِ الْأَرْضِ (١٢٠) . قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : أَرَادَ : لَمْ يَقْبَلْ شِكَايَتَنَا .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١٢١) : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِشْكَاءِ ، الَّذِي هُوَ الْحَمْلُ عَلَى الشَّكَايَةِ ، فَيَحْمَلُ (١٢٢)

ل / ٢٥ عَلَى أَنَّهُمْ طَلَبُوا الْإِبْرَادَ بِهَا // فَأَجَابَهُمْ فَلَمْ يَبْرِكْهُمْ ذَوِي شِكَايَةِ (١٢٣) .

قَوْلُهُ : « سَجَدَ عَلَى قِصَاصِ الشُّعْرِ » (١٢٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (١٢٥) : هُوَ حَيْثُ تَنْتَهَى نَبْتُهُ (١٢٦) مِنْ مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ (١٢٧) وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قِصَاصٌ ؛ وَقِصَاصٌ ؛ وَقِصَاصٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى (١٢٨) .

قَوْلُهُ : « جَحَّ » وَيُرْوَى « جَحَّى » (١٢٩) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (١٣٠) : جَحَّى أَيْ : فَتَحَ عَضُدَيْهِ بِالسُّجُودِ قَالَ : وَكَذَلِكَ « جَحَّ » . وَقَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ « جَحَّى » فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ وَتَحَوَّى وَقَالَ (١٣١) فِي الْفَائِقِ (١٣٢) أَيْ : تَقَوَّسَ ظَهْرُهُ مَتَجَافِيًا عَنِ الْأَرْضِ مِنْ قَوْلِهِمْ جَحَّى (١٣٣) الشَّيْخُ : إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَّى وَسَالَ غَرْبُ (١٣٤) عَيْنِهِ وَلَحَا (١٣٥)

قَالَ : وَرُوي « جَحَّ » أَيْ : فَتَحَ عَضُدَيْهِ . وَرُوي « كَانَ إِذَا صَلَّى جَحَّ » وَفَسَّرَ بِالتَّحْوِيلِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَفَسَّرَ الشَّيْخُ « الْجَحَّ » بِالْحَاوِي (١٣٦) ، وَهُوَ : الْخَالِي ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ، وَجَافَى بَطْنَهُ عَنْ فَخْذَيْهِ

= الإنسان « في موضع « إن الأناسي ؛ لأنه يستثنى الجميع من الواحد مجاز القرآن ٢ / ٣١٠ . (١١٢) ع : لفظها . والمثبت من خ واللسان (نقر ٤٥١٨) . (١١٤) خ : كأنه . (١١٥) في المهذب ١ / ٧٦ : روى خياب بن الأرت (ر) قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا . وانظر الفائق ٢ / ٨٦ والنهاية ٢ / ٤٩٧ . (١١٦) غريب الخطأ ١ / ٤٥٤ والمصباح (رمض) واللسان (رمض ١٧٢٩) . (١١٧) صحيح مسلم — مسافرين ٣ / ١٧١ وغريب أبي عبيد ٣ / ٢٠٣ ، ٤ / ٤٩٤ والفائق ٢ / ٨٧ والنهاية ١ / ٧٩ ، ٢ / ٢٦٤ . (١١٨) في الفائق ٢ / ٨٦ . (١١٩) ع فيحتمل : تحريف . والمثبت من خ والفائق . (١٢٠) في المهذب ١ / ٧٦ . (١٢١) الفائق ٢ / ٨٦ . (١٢٢) خ : فيحتمل : تحريف . (١٢٣) في الفائق : ولم يتركهم دون شكاية . (١٢٤) في المهذب ١ / ٧٦ : روى جابر (ر) قال : « رأيت رسول الله ﷺ سجد بأعلى جبهته على قِصَاصِ الشُّعْرِ . (٢٥) في خلق الإنسان ١٦٩ . (١٢٦) ع : نيته . (١٢٧) عبارة الأصمعي : وقِصَاصِ الشُّعْرِ : منتهاه حين ينقطع من الرأس فيفضى إلى مالا شعر فيه من الجلد من مقدم الرأس ومؤخره . ومثل المثبت في اللسان (قصص ٣٦٥٠) وانظر خلق الإنسان لثابت ٥٤ وللزجاج ٩ والعين ٥ / ١٠ والمحکم ٦ / ٦٥ . (١٢٨) المثلث لابن السيد ٢ / ٣٤٩ والدرر المبتنة ١٦٩ والمحکم ٥ / ٦٥ . (١٢٩) في المهذب ١ / ٧٦ روى البراء بن عازب (ر) أن النبي ﷺ كان إذا سجد جح وروى « جحى » والجح : الخاوى . وانظر الفائق ١ / ١٩١ والغريبين ١ / ٣٢٢ والنهاية ١ / ٢٤٢ . (١٣٠) تهذيب اللغة . (١٣١) ع : قال . (١٣٢) (١٣٣) ١ / ١٩١ . ع : جح . (١٣٤) خ : « وَأَطْلَحَ مَاءَ عَيْنَيْهِ وَلَحَا » وليس هذا الشطر في الفائق . (١٣٥) روى بعض هذه الأبيات ثعلب في مجالسه ٢ / ٣٨٣ والزجاج في أماليه ١٢١ والبغدادي في الخزانة ٦ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ من غير نسبة مع اختلاف الروايات . (١٣٦) في المهذب ١ / ٧٦ .

بَقِيَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ خَاوِيًا ، أَيْ : خَالِيًا . يُقَالُ : خَوَى (١٣٧) جَوْفَهُ مِنَ الطَّعَامِ : إِذَا خَلَا عَنْهُ .
وَعَنْ (١٣٨) عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١٣٩) : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُخَوِّ » (١٤٠) قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : التَّخْوِيَةُ : أَنْ
يُجَافِيَ عَضُدَيْهِ (١٤١) حَتَّى يُخَوِّي مَا بَيْنَ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « يَفْتَحُ أَصَابِعَهُ » (١٤٢) بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (١٤٣) (هُوَ) (١٤٤) أَنْ
يَصْنَعُ (١٤٥) هَكَذَا ، وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ ، وَغَمَزَ (١٤٦) مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَصْلُ الْفَتْحِ (١٤٧) اللَّيْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتْحَاءُ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَّرَتْ [جَنَاحَيْهَا] (١٤٨) . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : فَتَحَ أَصَابِعَهُ : إِذَا تَنَاهَا .

وَقِيلَ : لَيِّنَ وَرَفَعَ . وَالْمَرَادُ هَاهُنَا : الرَّفْعُ (١٤٩) ، يُقَالُ (١٥٠) : نَاقَةَ فَتْحَاءِ الْأَخْلَافِ ، أَيْ :
مُرْتَفِعَتِهَا (١٥١) .

قَوْلُهُ : « سُبُوْحٌ قُدُّوسٌ » (١٥٢) . هُمَا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى (١٥٣) . وَمَعْنَى « سُبُوْحٌ » : الْمُنْتَرَهُ عَنْ
كُلِّ سُوءٍ . وَمَعْنَى « قُدُّوسٌ » : الْمُطَهَّرُ (١٥٤) مِنْ كُلِّ نَجَسٍ (١٥٥) ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ وَيُضْمَانِ (١٥٦) ، قَالَ أَهْلُ
اللُّغَةِ : لَمْ يَجِءْ اسْمٌ عَلَى فُعُولٍ بِالضَّمِّ (١٥٧) إِلَّا سُبُوْحٌ وَقُدُّوسٌ (١٥٨) .

قَوْلُهُ : « رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ » يَرْوَى « رَبِّ » بِالنَّصْبِ عَلَى النَّدَاءِ . وَ « رَبُّ » بِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرِ
الْإِنْتِدَاءِ وَالرُّوحِ : مَلَكٌ عَظِيمٌ الْخَلْقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴾ (١٥٩) .

قَوْلُهُ : « فَمَنْ » (١٦٠) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ « أَيْ : حَقِيقٌ وَجَدِيدٌ ، يُقَالُ : هُوَ قَمَنَّ أَنْ يَفْعَلَ
(ذَاكَ) (١٦١) وَقَمِنٌ ، وَقَمِينٌ ، فَمَنْ قَالَ بِالْفَتْحِ : أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، وَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَجْمَعْ ، وَمَنْ قَالَ « قَمِنٌ »
بِالْكَسْرِ نَتَى وَجَمَعَ (١٦٢) .

(١٣٧) خ : خلا . (١٣٨) ع : عن . (١٣٩) ع : رضى الله

عنه . (١٤٠) غريب أبى عبيد ٤ / ٢٣٨ والفاثق ١ / ٤٠٢ . (١٤١) عن جنبه كما فى الفائق . وقال أبو عبيد فى غريبه : وكالحديث
المرفوع : كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبه . (١٤٢) أصابعه : ليس فى ع . وفى المهدب ١ / ٧٦ أن النبى ﷺ كان يفتح أصابع رجله
والفتيخ : تعويج الأصابع . (١٤٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصى الأمدى محدث كوفى توفى ببغداد سنة ١٩٤ هـ ترجمته فى
المعارف ٥١٤ . (١٤٤) من ع . (١٤٥) ع : يضع . والمثبت من خ وغريب أبى عبيد ١ / ٣٠٣ ونقل المصنف عنه . (١٤٦) ع : ضم
والمثبت من خ وغريب أبى عبيد . (١٤٧) خ : التفتيخ . والمثبت من ع وغريب أبى عبيد . (١٤٨) ع ، خ : جناحها . وفى غريب
الحديث : جناحها ، وكذا كلام الأصمعى فى خلق الإنسان ٢٢٦ وثابت ٢٣١ والزخشرى فى الفائق ٣ / ٨٦ . (١٤٩) قال أبو عبيد : وفى
هذا الحديث من الفقه : أنه كان ينصب قدميه فى السجود نصبا ولولا نصبه إياهما لم يكن هناك فتخ ، فكانت الأصابع منحنية . فهذا الذى يراد
من الحديث . وهو مثل حديثه الآخر أنه أمر بوضع الكفين ونصب القدمين فى الصلاة . غريب الحديث ١ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ وانظر الفائق
٣ / ٨٦ والنهاية ٣ / ٤٠٨ واللسان (فتح ٣٣٤٠) . (١٥٠) يقال : ساقطة من خ . (١٥١) اللسان (فتح) . (١٥٢) فى المهدب
١ / ٧٧ : فإن قال فى سجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح فهو حسن . (١٥٣) كذا ذكر ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن ٨
والأزهري فى تهذيب اللغة ٤ / ٣٤٠ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٢٨ والمحكم ٣ / ١٥٤ . (١٥٤) خ : الطهر . (١٥٥) تهذيب اللغة
٤ / ٣٤٠ والمحكم ٣ / ١٥٤ والنهاية ٢ / ٣٣١ واللسان (سبوح و قدس) . (١٥٦) ابن السكيت : يقال سُبُوْحٌ قُدُّوسٌ وَسُبُوْحٌ قُدُّوسٌ .
وقال : كل ما كان على فِعُولٍ مشدداً العين مفتوحاً الأول إلا ثلاثة أحرف جاءت نواذر مضمومة الأول ، وهى : سبوح ، وقدوس وذروح وقال
بعضهم سبوح وقدوس ففتح أولهما . إصلاح المنطق ١٣٢ ، ٢١٨ وانظر أدب الكاتب ٥٨٩ ، ٥٩٠ والكاتب ١ / ٣٢٧ والمحكم ٣ / ١٥٤
وديان الأدب ١ / ٣٣٢ . (١٥٧) خ : بالفتح : خطأ . (١٥٨) انظر تعليق ٨ . (١٥٩) سورة النبأ آية ٣٨ . (١٦٠) خ : قمن . وفى
المهدب ١ / ٧٧ من قوله ﷺ : « وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فممن أن يستجاب لكم » وانظر صحيح مسلم ١ / ٣٤٨ وغريب أبى
عبيد ٢ / ١٩٧ والفاثق ٣ / ٢٢٥ والنهاية ٤ / ١١١ . (١٦١) بدل ما بين القوسين فى ع : ويقال : هو قمن بالكسر . (١٦٢) كذا فى =

قَوْلُهُ : « وَيُكْرَهُ الإِقْعَاءُ » (١٦٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٦٤) : هُوَ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْتَيْبَةَ (١٦٥) بِالْأَرْضِ وَيَنْصَبَ سَاقِيَهُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ، كَمَا يُقَعَى الْكَلْبُ . قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ : أَنْ يَضَعَ أَلْتَيْبَةَ عَلَى عَقْبِيهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . وَالْقَوْلُ : هُوَ الْأَوَّلُ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ أَكَلَ مُقْعِيًا » (١٦٦) قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ (١٦٧) : الإِقْعَاءُ : أَنْ يَجْلِسَ [الرَّجُلُ] (١٦٨) عَلَى وَرْكَيْهِ (١٦٩) ، وَهُوَ الْإِحْتِفَازُ وَالِاسْتِيفَازُ .

قَوْلُهُ : « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثَرِيِّ (١٧٠) : فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :

أَحَدُهَا : السَّلَامُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيُّ : سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ .

الثَّانِي : الْمُلْكُ لِلَّهِ . وَالتَّحِيَّةُ : الْمُلْكُ . يُقَالُ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيُّ : مَلَكَكَ اللَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٧١) :

وَلَكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

الثَّلَاثُ : الْبِقَاءُ لِلَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيُّ : أَبْقَاكَ اللَّهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى « حَيَّاكَ اللَّهُ »

أَيُّ : أَحْيَاكَ اللَّهُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١٧٣) : التَّحِيَّةُ : تَفْعِلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ بِمَعْنَى الْإِحْيَاءِ وَالتَّبْقِيَةِ . قَالَ الْفُتَيْبِيُّ (١٧٤) التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ « عَلَى الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلُوكٌ يُحْيَوْنَ بِتَحِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ (١٧٥) ، فَيُقَالُ لِبَعْضِهِمْ : أَيَّبْتُ اللَّعْنَ . وَلِبَعْضِهِمْ : اسْلَمْتُ وَأَنْعَمَ . وَلِبَعْضِهِمْ : عَشِ أَلْفَ سَنَةٍ . فَيُقَالُ لَنَا : قَوْلُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، أَيُّ : الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمُلْكِ (١٧٦) ، وَيَكْنَى بِهَا عَنِ الْمُلْكِ : هِيَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١٧٧) .

وَمَعْنَى « الْمُبَارَكَاتُ » : الدَّائِمَاتُ ، مِنْ دَامَ أَوْ كَثُرَ مِنَ الْبَرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَمَعْنَى « الصَّلَوَاتُ » (١٧٨) الرَّحْمَةُ (١٧٩) . وَقِيلَ : الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ . وَمَعْنَى « الطَّيِّبَاتُ » : الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ . وَقِيلَ : التَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ : الْكَلِمَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الْخَيْرِ (١٨٠) ، كَشَفَاهُ اللَّهُ ، وَرَعَاهُ ، وَأَعَزَّهُ ، وَأَكْرَمَهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « حَمِيدٌ مَجِيدٌ » حَمِيدٌ (١٨١) : فَعِيلٌ (١٨٢) مِنَ الْحَمْدِ (بِمَعْنَى) (١٨٣) مَحْمُودٍ . وَمَجِيدٌ : كَرِيمٌ ، وَالْمَجْدُ : الْكَرَمُ . وَقِيلَ : الشَّرْفُ وَالرُّفْعَةُ .

= إصلاح المنطق ١٠٠ ، ١٦٤ وغريب أبي عبيد ٢ / ١٩٧ والنهية ٤ / ١١١ وتهذيب اللغة ٩ / ٢٠٣ وجمهرة اللغة ٣ / ١٦٥ . (١٦٣) في المذهب ١ / ٧٧ : ويكره الأقعاء في الجلوس . (١٦٤) غريب الحديث ١ / ٢١٠ . ع : ألبية : والمثبت من خ وغريب أبي عبيد . (١٦٦) ماسبق كلام أبي عبيد في غريبة ٢ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١ / ٢١٠ وانظر وانظر تهذيب اللغة ٣ / ٣١ والنهية ٤ / ٨٩ والفائق ٣ / ٢١٢ . (١٦٧) في تهذيب اللغة ٣ / ٣٢ . (١٦٨) تكملة من التهذيب واللسان . (١٦٩) خ : ورکه : تحريف . (١٧٠) في الزاهر ١ / ١٥٤ وفي نقله عنه تصرف كبير حيث خلطه بأقوال غيره من اللغويين . (١٧١) زهير بن جناب الكلبي كما في غريب أبي عبيد ١ / ١١٢ . والزاهر ١ / ١٥٥ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٩٠ والمحكم ٣ / ٣٠٤ واللسان (حبي ١٠٧٨) . (١٧٢) ع : من كل ، خ : من لكل مكتوب فوقها : ولكل . والمثبت على هذا . والمراجع السابقة في تعليق ٢ . (١٧٣) الفائق ١ / ٣٣٩ . (١٧٤) غريب الحديث . (١٧٥) ع مختلفات . والمثبت من خ وتهذيب اللغة واللسان تعليق ١٧١ . (١٧٦) ع : ذلك والمثبت من خ وتهذيب اللغة واللسان تعليق ١٧١ . (١٧٧) انظر الفاخر ٢ والعين ٣ / ٣١٨ وغريب الحديث ١ / ١١١ ، ١١٢ والزاهر ١ / ١٥٤ ، ١٥٥ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٨٩ — ٢٩١ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٣٠ وشرح القوائد السبع الطوال ٢٩٨ ، واللسان (حبي ١٠٧٨) . (١٧٨) قال القلمي : الصلوات : جمع صلاة وقيل هاهنا : بمعنى الدعاء ، وقيل : بمعنى الرحمة . اللفظ المستغرب ٣٩ وقال ابن الأثير : الصلاة معناها الرحمة . الزاهر ١ / ١٥٥ وقال الأزهري : الصلوات : العبادات كلها لله شرح المختصر لوحة ٣٠ وجمع المعاني كلها في التهذيب . (١٧٩) كان ينبغي أن يقول : الرحمت لثلاث يفسر الجمع بالمفرد . (١٨٠) انظر الزاهر ١ / ١٥٥ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٣٠ . (١٨١) حميد ليس في ع . (١٨٢) خ فعل : تحريف . (١٨٣) ع : المعنى .

قَالَ (١٨٤) الْعَزِيزِيُّ (١٨٥): مَجِيدٌ شَرِيفٌ رَفِيعٌ، تَرِيدُ رَفَعْتُهُ عَلَى كُلِّ رِفْعَةٍ، وَشَرَفُهُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، مِنْ قَوْلِكَ: أَمْجِدِ الدَّابَّةَ عِلْفًا، أَيْ: أَكْثِرْ وَزِدْ.

قَوْلُهُ: « الْمَسِيحُ الدَّجَالُ » (١٨٦) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ: وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ لَا يُبْصِرُ بِهَا، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (١٨٧) وَالدَّجَالُ: الْكَذَّابُ. وَقِيلَ: الطَّوَّافُ فِي الْأَرْضِ. وَقِيلَ: الْمَمُوءُ: الْمَلْبَسُ (١٨٨). وَالْبَعِيرُ الْمُدَجَّلُ: الْمَطْلِيُّ بِالْقَطِرَانِ، قَالَ (١٨٩): (كَأَلْجَرِبِ الْمُدَجَّلِ) (١٩٠) وَالْمَمُوءُ وَالْمَطْلِيُّ: وَاحِدٌ (١٩٢).

قَوْلُهُ: « مُتَوَرَّكًا » هُوَ: أَنْ يَضَعَ وَرِكَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَالْوَرِكَانِ فَوْقَ الْفَخَذَيْنِ كَالْكَتِفَيْنِ فَوْقَ الْعَضُدَيْنِ.

قَوْلُهُ: « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ » (١٩٤) اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ فَقِيلَ: هُمْ بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو الْمُطَّلِبِ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُهُ. وَالْأَلُّ: مُبَدَّلٌ عَنْ أَهْلِ. وَقِيلَ: آلُهُ: مَنْ كَانَ عَلَى دِينِهِ، كَقَوْلِهِ: ﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ (١٩٥) أَيْ: مَنْ كَانَ عَلَى دِينِهِ.

قَوْلُهُ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ (١٩٦): « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالْمَعْنَى: اللَّهُ عَلَيْكُمْ، أَيْ (١٩٧) عَلَى حِفْظِكُمْ. وَقِيلَ: السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ، وَمَعْنَاهُ: السَّلَامَةُ عَلَيْكُمْ (١٩٨). وَقِيلَ (١٩٩): إِنَّ السَّلَامَةَ وَالسَّلَامَ: وَاحِدٌ، مَصْدَرَانِ، يُقَالُ: سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً وَسَلَامًا، مِثْلُ: رَضَعَ رَضَاعَةً وَرَضَاعًا (٢٠٠). وَقِيلَ: هُوَ مِنْ (الْمُسَالَمَةِ) (٢٠١) أَيْ: نَحْنُ سَلِمَ لَكُمْ أَيْ: صَلَحَ لَكُمْ. وَقِيلَ: هُنَاكَ مُضَافٌ مَحذُوفٌ، أَيْ: رَحْمَةُ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ، فَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَ الْمُضَافِ، مِثْلُ ﴿ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (١٥) أَيْ: أَهْلَ الْقَرْيَةِ (٢٠٣).

قَوْلُهُ: « فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ » (٣٠٤) أَيْ: آخِرِهَا. وَدُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ: آخِرُهُ، مِثْلُ دُبُرِ الدَّابَّةِ مُشْتَقٌّ مِنْ أَدْبَرَ: إِذَا وَلَّى (٣٠٥) وَتَأَخَّرَ.

قَوْلُهُ (٢٠٦): « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ »: الْجَدُّ: الْحِظُّ وَالْإِقْبَالُ فِي الدُّنْيَا. وَالْجَدُّ (٢٠٧) أَيْضًا: الْعِنَى. وَفِي الْحَدِيثِ: « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَإِذَا (٢٠٨) غَامَةٌ (٢٠٩) مَنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ، وَإِذَا

(١٨٤) خ: وقال. (١٨٥) في تفسير غريب القرآن ٧٣. (١٨٦) في المهذب ١ / ٧٩: أن النبي

ﷺ قال: إذا تشهد أحدكم فليتعوذ من أربع من عذاب النار وعذاب القبر وقتنة الحيا والممات وقتنة المسيح الدجال... إلخ الحديث. (١٨٧) في العين ٣ / ١٥٦: وممسوح العين ومسيح: إذا لم يبق على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب إلا استوى، والمسيح الدجال على هذه الصفة. وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٣٤٧ - ٣٤٩. (١٨٨) في تهذيب اللغة: سمى دجالاً لتمويهه على الناس وتليسه وتزيينه الباطل، يقال: دجل: إذا موه وليس. (١٨٩) أبو النجم العجلي ديوانه ١٧٦، وأفعال السرقسطي ٣ / ٣١٩ والطرائف الأدبية ٥٨ وفي العين بدون نسبه. (١٩٠) البيت في الديوان والمراجع تعليق ١٨٩: والنقض مثل الأجراب المدجل. (١٩١) المحكم ٤ / ٣٢٢ واللسان (موه ٤٣٠٣). (١٩٢) في المهذب ١ / ١٧٩ فإن كانت الصلاة ركعة أو ركعتين جلس في آخرها متوركا. (١٩٣) الأصمعي في خلق الإنسان ٢٢٤ وثابت ٣٠٠ والزجاج ٤٤ وابن سيده في المختص ٢ / ٤١. (١٩٤) في المهذب ١ / ٧٩ ويصلى على النبي ﷺ وعلى آله. (١٩٥) سورة غافر آية ٤٦. (١٩٦) في آخر الصلاة: ليس في ع. (١٩٧) على: ساقطة من ع والمثبت من خ والزاهر ١ / ١٥٨ والنقل عنه. (١٩٨) الزاهر ١ / ١٥٨. (١٩٩) أن: ليس في ع. (٢٠٠) تفسير غريب القرآن ٧. (٢٠١) خ: المسئلة. (٢٠٢) سورة يوسف آية ٨٢. (٢٠٣) انظر اللسان (سلم ٢٠٧٨) والزاهر ١ / ١٥٨ - ١٦٠. (وتفسير غريب القرآن ٧، ٨، وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٣٠. (٢٠٤) في المهذب ١ / ٨٠: كان النبي ﷺ يهليل بهذا في دبر كل صلاة. (٢٠٥) ع: تولى. (٢٠٦) في المهذب ١ / ٨٠ من قوله النبي ﷺ « اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ». والحديث في غريب أبي عبيد ١ / ٢٥٦ والغريين ١ / ٣٢٦ والفائق ١ / ١٩٢ والنهاية ١ / ٢٤٤ وصحيح الترمذي ٢ / ٩٢ وستن النسائي ٣ / ٧١ وابن ماجه ١ / ٢٨٤. (٢٠٧) الجد: ساقط من ع. (٢٠٨) كذا في ع، خ « وَإِذَا » ومثله في الغريين والنهاية. وفي غريب أبي عبيد والفائق: فإذا. (٢٠٩) ع: أكثر والمثبت =

أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ» (٢١٠) يُقَالُ . رَجُلٌ مَجْدُودٌ ، أَيْ : مَحْظُوظٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا يَنْفَعُ ذَا الْحِظِّ مِنْكَ حِظُّهُ ، أَوْ (٢١١) : لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ (٢١٢) . وَذَكَرَ فِي الْفَائِقِ (٢١٣) أَنَّ قَوْلَهُ « مِنْكَ » مِنْ قَوْلِهِمْ : « هَذَا مِنْ ذَاكَ » أَيْ : بَدَلُ ذَاكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٢١٤) :

فَلَيْتَ (٢١٥) لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ شَرِبَةً مَبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

أَيْ بَدَلُ (٢١٦) مَاءِ زَمَزَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٢١٧) : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ فَلَاحَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ (٢١٨) أَيْ : بِدَلِكُمْ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَحْظُوظَ لَا يَنْفَعُهُ حِظُّهُ بَدَلُكَ (٢١٩) . أَيْ : بَدَلُ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ « مِنْ » عَلَى أَصْلِ مَعْنَاهَا ؛ أَعْنَى : الْإِبْتِدَاءَ ، وَتَتَعَلَّقُ إِذَا بَيْنَفَعَ [وَإِنَّمَا] (٢٢٠) بِالْجَدِّ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَجْدُودَ لَا يَنْفَعُهُ مِنْكَ الْجَدُّ الَّذِي مَنَحْتَهُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ أَنْ تَمْنَحَهُ التَّوْفِيقَ (٢٢١) وَاللُّطْفَ فِي الطَّاعَةِ ، أَوْ لَا يَنْفَعُ مَنْ جَدُّهُ مِنْكَ جَدُّهُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ التَّوْفِيقُ مِنْكَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٢٣) : مِنْكَ هَاهُنَا ، مَعْنَاهُ : عِنْدَكَ .

* * *

تَفْسِيرُ الْقُنُوتِ

قَدْ ذَكَرْنَا (٢٢٤) تَفْسِيرَ لَفْظِ الْقُنُوتِ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ ، وَبَقِيَ سَائِرُ الْأَقَاظِمِ مِنْ حِينِ الرَّفْعِ (٢٢٥) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ » (٢٢٦) أَيْ : ذُلَّنِي عَلَى الْخَيْرِ وَالْحَقِّ . وَالْهِدَايَةُ : الدَّلَالَةُ ، يُقَالُ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ .

قَوْلُهُ : « وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ » (٢٢٧) يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : الْعَافِيَةُ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي هِيَ الْعِلْلُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْعَاهَاثُ . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ . وَمِنْهُ (٢٢٨) فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْقُبُورِ « أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ الْعَافِيَةَ » أَيْ : الرَّحْمَةَ (٢٢٩) .

قَوْلُهُ : « وَتَوَلَّيْنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ » (٢٣٠) أَيْ : اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُوَالِيكَ ، وَيَكُونُ لَكَ وَلِيًّا . وَالْوَالِيُّ :

= من خ والمراجع السابقة . (٢١٠) غريب أبي عبيد ١ / ٢٥٨ والغريبين ١ / ٦٢٣ والفائق ١ / ١٩٢ ، ١٩٣ والنهاية ١ / ٢٤٤ والزاهر ١ / ١١١ ، ١١٢ . (٢١١) ع : و . (٢١٢) المراجع السابقة في تعليق ٢١٠ . (٢١٣) ١ / ١٩٢ . (٢١٤) يعلى الأحوال الأزدى ، شاعر أموي ، وكان لصفا فاتكا . ذكر البغدادي ترجمته في الخزانة ٥ / ٢٧٧ ونسب في اللسان (طهوى) إلى الأحوال الكندي ، وقال الشيباني : ويقال لعمر بن أبي عمارة الأزدى . ويقال : لجواس بن حيان . انظر خزانة الأدب ٥ / ٢٧٨ . (٢١٥) خ : فياليت والفائق والخزانة واللسان وع . فليت . (٢١٦) خ : بدل من : تحريف . والمثبت من ع والفائق . (٢١٧) ع : عز وجل . والمثبت من خ والفائق . (٢١٨) سورة الزخرف آية ٦٠ . (٢١٩) ع والفائق : « بذلك » تحريف . (٢٢٠) ع ، خ : أو والمثبت من الفائق . (٢٢١) ع : ماتنحه من التوفيق . والمثبت من خ والفائق . (٢٢٢) ع ينفعه والمثبت من خ والفائق . (٢٢٣) في الصحاح (جدد) . (٢٢٤) خ : ذكر . (٢٢٥) أى بعد الرفع من الركوع . (٢٢٦) خ : اهدنا فيمن هديت أى دلنا . والمثبت من ع والمهذب ١ / ٨١ . (٢٢٧) خ : وعافنا ، وفي المهذب ١ / ٨١ وعافني فيمن عافيت . وكذا في ع . (٢٢٨) في : ليس في ع . (٢٢٩) أنظر العين ٢ / ٢٥٨ والزاهر ١ / ٥٣٥ والفائق ٣ / ٨ والنهاية ٣ / ٢٦٥ وتهذيب اللغة ٣ / ٢٢٢ — ٢٣٠ واحكام ٢ / ٢٦٧ . (٢٣٠) خ : وتولنا . والمثبت من ع كما في المهذب ١ / ٨١ . (٢٣١) خ : اجعلنا .

ضِدُّ الْعُدُوِّ ، وَأَصْلُهُ : الْمُتَابَعَةُ وَالْمُصَاحَبَةُ (٢٣٢) .

قَوْلُهُ (٢٣٣) : « إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ » أَيْ : تَحْكُمُ فِي خَلْقِكَ وَلَا يَحْكُمُ أَحَدٌ عَلَيْكَ .
وَالْقَضَاءُ : الْحُكْمُ .

قَوْلُهُ : « تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ » قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ (٢٣٤) : هُوَ تَفَاعَلَتْ مِنَ الْبَرَكَةِ ، وَهِيَ : الْكَثْرَةُ
وَالِاتِّسَاعُ . يُقَالُ : بُرِكَ الشَّيْءُ وَبُرِكَ فِيهِ . وَقِيلَ : مَعْنَى (تَبَارَكَ) أَيْ تَعَالَى وَتَعَظَّمَ (٢٣٥) .

قَوْلُهُ (٢٣٦) : « نَخَلَعُ وَنَتْرِكُ » (٢٣٧) مَنْ يَفْجُرُكَ « أَيْ : نَتْرِكُ مَوَالِيَهُ وَصَدَاقَتِهِ ، مِنْ خَلَعَ الرَّجُلُ
الْقَمِيصَ : إِذَا تَرَكَ لِبَسَهُ . وَيَفْجُرُكَ ، أَيْ : يَعْصِيكَ وَيُخَالِفُكَ . وَأَصْلُ الْفَجْرِ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْفَجْرُ (٢٣٨) كَمَا سُمِّيَ فَلَقًا (٢٣٩) ، وَفَرَقًا . وَالْعَاصِي : شَاقٌّ لِعَصَا الطَّاعَةِ .

قَوْلُهُ « نَسَعَى وَنَحْفِدُ » السَّعَى : سُرْعَةُ الْمَشْيِ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْحَفْدَانُ : السَّرْعَةُ (٢٤٠) وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ (٢٤١) : أَصْلُ (٢٤٢) الْحَفْدُ : الْعَمَلُ وَالْخِدْمَةُ ، وَمِنْهُ : الْحَفْدَةُ ، وَهُمْ : الْحَدْمُ . وَقِيلَ : (أَوْلَادُ) (٢٤٣)
الْأَوْلَادِ . وَيُقَالُ : حَفَدَ الْبَعِيرُ : إِذَا أَذْرَكَ الْمَشْيَ فِي قَوْمِطَةٍ (٢٤٤) .

قَوْلُهُ : « عَذَابُكَ الْجِدُّ » (٢٤٥) هُوَ الْحَقُّ ضِدُّ الْهَزْلِ (٢٤٦) أَيْ : الْمُوَلِّمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَخْفِيفٌ .
بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ : أَيْ لَاحِقٌ لَهُمْ . يُرْوَى بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا . وَالْمَعْنَى (٢٤٧) : يَلْحَقُهُمْ وَيَتَّبِعُهُمْ حَيْثُ
كَانُوا (٢٤٨) . وَلَا يُقَالُ لِحَقِّهِ إِلَّا إِذَا تَبِعَهُ بَعْدَمَا مَضَى ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ .

قَوْلُهُ : « وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ » اجْعَلُهُمْ مُؤْتَلِفِينَ غَيْرَ مُخْتَلِفِينَ ، مُتَحَابِّينَ غَيْرَ مُتَبَاغِضِينَ ، وَأَصْلِيحُ ذَاتِ
بَيْنِهِمْ ، لَا تَجْعَلْ بَيْنَهُمْ عِدَاوَةً وَلَا فَسَادًا وَلَا فُرْقَةً وَلَا خِلَالًا يُوقِعُ بَيْنَهُمْ عِدَاوَةً . وَأَصْلُ الْبَيْنِ : الْاِفْتِرَاقُ وَالتَّبَاعُدُ
بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالْأَجْسَامِ (٢٤٩) .

قَوْلُهُ : « وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ » (٢٥٠) الْإِيمَانُ : التَّصَدِيقُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالشَّرَائِعِ

(٢٣٢) اللسان (ولى ٤٩٢٣) والمنجد ٣٣٤ . قوله ليس في خ . (٢٣٤) حكاية

عن الزجاج في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٣٠ والغريين ١ / ١٥٩ . (٢٣٥) السابقة . وقال في المحكم ٧ / ٢٢ : تبارك الله : تقدس وتزده وتعالى
وتعظم ، لا تكون هذه الصفة لغيره . وانظر اللسان (برك ٢٦٦) . (٢٣٦) بين هذا القول والذي قبله قول مقدم من كلام بعد الدعاء في
المهذب أقحم بين القولين ، ونبه إليه كاتب النسخة خ فآثرت تأخيرها إلى موطنه ص ٨٨ . (٢٣٧) نترك : سقاطة من خ . وفي المهذب
١ / ٨١ : ونخلع ونترك من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلى ونسجد وإليك نسعى ونحفد . (٢٣٨) تهذيب اللغة واللسان (فجر
٣٣٥٢) . (٢٣٩) يقال : هو أبين من فلق الصبح . فالفلق : الفجر وفي القرآن ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ والفلق والفرق : واحد . انظر
المحكم ٦ / ٢٣٥ ، ٢٥٧ ، والدررة الفاخرة ٨٥ . (٢٤٠) تفسير الطبري ١٤ / ١٤٣ والقرطبي ١٠ / ١٤٣ وانظر معاني القرآن للفراء
٢ / ١١٠ والزاهر ١ / ١٦٥ واللسان (حقد ٩٢٣) وتهذيب اللغة ٤ / ٤٢٦ — ٤٢٨ والمحكم ٣ / ١٩٥ . (٢٤١) غريب الحديث
٣ / ٣٧٤ . (٢٤٢) أصل : ليس في ع . (٢٤٣) أولاد : ساقط من خ . وهو في العين ٣ / ١٨٥ وتهذيب اللغة ٤ / ٤٢٧ واللسان
(حقد ٩٢٣) . (٢٤٤) الإبل للأصمعي ١٢٣ ، ١٤٧ والقرمطة في المشي : مقارنة الخطو وتداني المشي وهي من آثار الكبر . (١٤٥) في
الدعاء : « ونحشى عذابك الجد إن عذابك بالكفار ملحق » المهذب ١ / ٨١ . والجد بكسر الجيم . (١٤٦) في الزاهر ١ / ١٦٦ : الجد
بكسر الجيم : الحق الذي ليس بهزل . (١٤٧) ع : المعنى . (١٤٨) قال أبو عبيد : « ملحق » بالكسر — فهكذا يروى الحديث ، فهو جائز
في الكلام أن يقول : ملحق يريد لاحقاً لأنهما لغتان ، يقال : لحقت القوم وألحقتهم بمعنى ، فكأنه أراد بقوله « ملحق » لاحق . قاله الكسائي
وغيره غريب الحديث ٣ / ٣٧٥ وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٨٣ والزاهر ١ / ١٦٦ وتهذيب اللغة ٤ / ٥٨ والنهاية ٤ / ٢٣٨ .
(١٤٩) البين : الفراق والبين الوصل . وقرئ ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ قال أبو عبيدة : أى وصلكم مرفوع لأن الفعل عمل فيه . مجاز
القرآن . وقال الفراء : قرأ حمزة ومجاهد ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ يريد : وصلكم . معاني القرآن ١ / ٣٤٥ وثلاثة كتب في الأضداد ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
(١٥٠) في الدعاء من المهذب ١ / ٨١ .

وَالْحِكْمَةُ . وَالْحِكْمَةُ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢٥١) : كُلُّ كَلِمَةٍ وَعَظْمَتِكَ (٢٥٢) ، أَوْ زَجْرَتِكَ ، أَوْ دَعْنَتِكَ إِلَى مَكْرَمَةٍ ، أَوْ نَهْتِكَ عَنْ قَبِيحٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢٥٣) ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ (٢٥٤) قَالَ : الْفَقْهُ وَالْعَقْلُ (٢٥٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٢٥٦) : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾ (٢٥٧) قِيلَ : الْمَعْرِفَةُ بِالْقُرْآنِ (٢٥٨) .

قَوْلُهُ : « وَأَوْزَعُهُمْ » (٢٥٩) أَيْ : أَلْهَمَهُمْ . وَأَوْزَعْنِي (٢٦٠) : أَلْهَمْنِي .

قَوْلُهُ : « يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ » هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (٢٦١) ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ (أَلَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) ﴾ (٢٦٢) وَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٦٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (٢٦٤) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ .

« وَإِنْ نَزَلَ بِالْمُسْلِمِينَ نَازِلَةٌ » (٢٦٦) أَيْ : بَلِيَّةٌ ، كَالْحَوَفِّ وَالْقَحْطِ وَالْغَلَاءِ أَوْ نَحْوِ (٢٦٧) ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « التُّورُكُ وَتُورُكًا » (٢٦٨) هُوَ أَنْ يَقْعَدَ عَلَى وَرِكِهِ (٢٦٩) . وَهُوَ ظَاهِرُ الْفَخْدِ وَأَعْلَاهُ . وَالْفَخْدُ (٢٧٠) كَالْكَتِفِ .

وَالْأَفْرَاشُ : أَنْ يَفْتَرِشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، أَيْ : يَجْعَلَهَا فِرَاشًا لَهُ (٢٧١) .

« مَا بِيضُ » (٢٧٢) : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ (٢٧٣) .

قَوْلُهُ : « وَالْإِشَارَةُ (٢٧٤) بِالْمُسْبِخَةِ » (٢٧٥) سُمِّيَتْ مُسْبِخَةً ؛ لِأَنَّهَا (٢٧٦) يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّنْسِيحِ (٢٧٧) وَالتَّوْحِيدِ وَتُسَمَّى : السَّبَابَةَ وَالْمُشِيرَةَ أَيْضًا (٢٧٠) ؛ لِأَنَّهَا (٢٧٦) يُشَارُ بِهَا عِنْدَ السَّبَابِ . وَيُشِيرُ بِهَا عَرْضًا وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنْ كُلَّ إِلَهٍ سِوَاهُ فَهُوَ (٢٧٠) مَمْحُورٌ . وَأَمَّا الْوَسْطَى ، فَاسْمٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ . وَأَمَّا الْخِنْصِرُ ، فَذَكَرَ فِي الْفَائِقِ (٢٧٨) أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنَ الْإِخْصَارِ لِصِغَرِهَا، وَتَوُنُّهَا زَائِدَةٌ . وَالْبِنْصِرُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَصْرِ وَهُوَ الْغَلْظُ لِأَنَّهَا أَعْلَظُ مِنَ الْخِنْصِرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « بُصِرَ كُلُّ سَمَاءٍ مَسِيرَةً كَذَا » (٢٧٩) يُرِيدُ : غَلْظَهَا . وَأَمَّا الْإِبْهَامُ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَبْهَمَ (٢٨٠) اسْتِثْقَاقَهَا . كَذَا ذَكَرَ (٢٨١) الصَّغَانِيُّ (٢٨٢) .

(٢٥١) فِي جُمُوعَةِ اللَّغَةِ ٢ / ١٨٦ . (٢٥٢) خ ، ع ، وَزَجْرَتِكَ وَدَعْنَتِكَ وَنَهْتِكَ وَالثَّبِتُ مِنَ الْجُمُوعَةِ . (٢٥٣) خ : « قَوْلُهُ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا... ﴾ وَهُمْ مِنَ النَّاسِخِ ؛ حَسِبَهُ قَوْلًا مَفْرَدًا . (٢٥٤) سُورَةُ لُقْمَانَ آيَةٌ ١٢ . (٢٥٥) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٣ / ٨٧ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ ، وَابْنِ زَيْدٍ . وَانظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ٢٠ / ١٨٤ . (٢٥٦) تَعَالَى : لَيْسَ فِي ع . (٢٥٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ٢٦٩ . (٢٥٨) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٣ / ٨٧ ، ٨٨ ، (٢٥٩) فِي الدَّعَاءِ : وَأَوْزَعُهُمْ أَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ .. إلخ . (٢٦٠) ع : أَوْزَعْنِي . (٢٦١) سُورَةُ يَسَ آيَةٌ ٦٠ . (٢٦٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي خ . وَقَدْ اكْتَفَى فِيهَا بِصَدْرِ الْآيَةِ . (٢٦٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ ١٧٢ . (٢٦٤) خ : ذُرِّيَّتَهُمْ ، وَهِيَ قِرَاعَةٌ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ . السَّبْعَةُ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٢٩٧ . (٢٦٥) هَذَا الْقَوْلُ أَقْحَمُ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ ، وَهَنَا مَوْضِعُهُ فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨٢ : فَإِنْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ نَازِلَةٌ قَتَنُوا فِي جَمِيعِ الْفَرَائِضِ . (٢٦٦) خ : وَنَحْوَهُ . (٢٦٧) مُتَوْرَكًا لَيْسَ فِي ع . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨٢ : وَالْفَرَضُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِنْهَا : التُّورُكُ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ وَالْأَفْرَاشُ فِي سَائِرِ الْجُلُوسَاتِ . (٢٦٨) الْبُورُكُ : مَا فَوْقَ الْفَخْدِ وَالْمَقْصُودُ بِهِ هَاهُنَا : أَنْ يَلْزُقَ وَرِكَهُ (أَيْ : مَا فَوْقَ الْفَخْدِ) بِالْأَرْضِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ يَنْحَى رِجْلَيْهِ ، فِي التَّشْهَدِ الْأَخِيرِ . وَانظُرْ غَرِيبَ أَبِي عُبَيْدٍ ٢ / ١١٠ ، ٤ / ٤٢٣ وَالْعَيْنُ ٥ / ٤٠٣ وَالْحَكْمُ ٧ / ١٠٤ وَالْمَجْمَلُ ٤ / ٩٢٣ وَالْفَائِقُ ٤ / ٥٥ وَالنَّهْيَةُ ٥ / ١٧٦ وَالصَّحَاحُ وَالْمُصْبَاحُ (وَرُكٌ) وَاللِّسَانُ (وَرُكٌ) (٢٦٩) لَيْسَ فِي خ . وَهَذَا غَيْرُ الْإِفْرَاشِ الْمُنْبِي عَنْهُ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ « نَبِيٌّ عَنِ الْإِفْرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » أَنْ يَسْطُرَ ذِرَاعَيْهِ وَيَلْصِقُهُمَا بِالْأَرْضِ كَمَا يَفْعَلُ السَّبْعُ . أَنْظِرْ غَرِيبَ أَبِي عُبَيْدٍ ٢ / ١١٠ وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٤٣٠ وَالْعَيْنُ ٦ / ٢٥٥ وَاللِّسَانُ (فَرَشٌ) . (٢٧١) لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَسْخَةِ الْمَهْذَبِ ذِكْرٌ . وَلَعَلَّهُ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى . (٢٧٢) ص ٤٠ . (٢٧٣) خ : يَشِيرُ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨٢ : مِنَ الْفُرُوضِ الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ : وَالْإِشَارَةُ بِالْمُسْبِخَةِ . (٢٧٤) وَهِيَ الْأَصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْأَبْهَامَ . (٢٧٥) ع : لِأَنَّهُ . (٢٧٦) النَّهْيَةُ ٢ / ٣٣٢ وَاللِّسَانُ (سَبَحٌ) (٢٧٧) ١ / ٣٧٤ . (٢٧٨) فِي الْفَائِقِ ١ / ١١٤ : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةٌ خَمْسَمِائَةَ عَامًا وَيَبْصُرُ كُلُّ سَمَاءٍ مَسِيرَةَ خَمْسَمِائَةَ عَامًا » وَانظُرْ النَّهْيَةَ ١ / ١٣٢ . (٢٧٩) ع : انبهم . (٢٨٠) ع : ذَكَرَهُ . (٢٨١) فِي الْعِيَابِ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

التَّطَوُّعُ (١) : فِعْلُ الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِ وُجُوبٍ (٢) . وَالتَّطَوُّعُ بِالشَّيْءِ : التَّبَرُّعُ ، وَمِنْهُ : الْمُطَوَّعَةُ الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ (٣) .

قَوْلُهُ : « السُّنَنُ الرَّائِبَةُ » (٤) أَيْ : الثَّابِتَةُ الدَّائِمَةُ ، يُقَالُ : رَبَّ الشَّيْءِ يَرْئِبُ رُئُوبًا (٥) أَيْ : ثَبَّتَ ، وَأَمْرًا رَائِبًا ، أَيْ : دَائِرًا ثَابِتًا (٦) .

قَوْلُهُ : « الشُّعُ وَالْوَثْرُ » (٧) قَدْ ذُكِرَا . وَقَالَ فِي التَّفْسِيرِ (٨) الْوَثْرُ : اللَّهُ وَحْدَهُ . وَالشُّعُ : جَمِيعُ الْخَلْقِ ، خُلِقُوا أَزْوَاجًا (٨) . وَسُمِّيَتْ صَلَاةُ الْوَثْرِ ؛ لِأَنَّ آخِرَهَا رَكْعَةٌ فَرْدَةٌ ، لَا تُشْفَعُ بِغَيْرِهَا . وَأَصْلُ الْوَثْرِ : كُلُّ عَدَدٍ لَا يَنْقَسِمُ جُورًا ، كَالْوَاحِدِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسَةِ . وَالزَّوْجُ : كُلُّ عَدَدٍ يَنْقَسِمُ جُورًا لِمُتَسَاوِيَتَيْنِ ، كَالْأَثْنَيْنِ وَالْعَشْرَةِ وَالْمِائَةِ ، وَشِبْهَيْهَا .

قَوْلُهُ (٩) : « اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ » مَعْنَاهُ : الْعَنْهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ﴾ (١٠) أَيْ : لَعْنَهُمْ (١١) .

قَوْلُهُ (١٢) : « إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا » أَيْ : طَلَبًا لِمَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَائِبِهِ (١٣) . يُقَالُ : فَلَانٌ يَحْتَسِبُ الْأَخْبَارَ أَيْ : يَطْلُبُهَا وَيَتَوَقَّعُهَا .

قَوْلُهُ : « التَّرَاوِيحُ » (١٤) مَا أُخُوذُ مِنَ الْمُرَاوِحَةِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الرَّاحَةِ . يُقَالُ : رَاوَحَ الْفَرَسُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ : إِذَا رَفَعَ إِحْدَيْهِمَا وَتَرَكَ الْأُخْرَى يَسْتَرِيحُ بِذَلِكَ ، مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : رَاوَحَ الظَّلِيمُ (١٥) بَيْنَ يَدَيْهِ (١٦) وَرِجْلَيْهِ ، قَالَ (١٧) :

(١) في المذهب ١ / ٨٢ وتطوعها أفضل التطوع . (٢) تهذيب اللغة ٣ / ١٠٤ . (٣) السابق . (٤) مالا تسن له الجماعة ضربان : فمنها السنن الراتبية مع الفرائض . (٥) من باب قعد - المصباح . (٦) ع : وله راتب : أى دائم ثابت . والمثبت من خ واللسان (رتب ١٥٧٤) والنقل عنه . (٧) في المذهب ١ / ٨٣ : وروى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ كان يفصل بين الشفع والوتر . (٨) انظر : تفسير الطبرى ٣٠ / ١٠٨ والبحر المحيط ٨ / ٤٦٨ ومجاز القرآن ٢ / ٢٩٧ ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ والقرطبي ٢٠ / ٣٩ وتفسير ٥٢٦ . (٩) في المذهب ١ / ٨٣ : عن عمر (ر) أنه قال : السنة إذا انتصف الشهر من رمضان أن تلعن الكفرة في الوتر . بعدما يقول : سمع الله لمن حمده ثم يقول : اللهم قاتل الكفرة . (١٠) سورة التوبة آية ٣٠ . (١١) قال الفراء : قتل : أى لعن وكذلك ﴿ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ﴾ ، و ﴿ قَاتِلِ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ ذكر أنهن اللعن معاني القرآن ٣ / ٢٠٢ . وكذا في تفسير غريب القرآن ٤٩٦ ، ٥١٤ والعمدة ٣٣٦ وانظر تفسير القرطبي ١٩ / ٢١٧ . وقال أبو عبيدة : قاتلهم الله : قتلهم وقلما يوجد فاعل إلا أن يكون العمل من اثنين ، وقد جاء هذا ونظيره : عافاك الله والمعنى : عفاك الله وهو من الله وحده مجاز القرآن ١ / ٢٥٦ . (١٢) في المذهب ١ / ٨٤ : روى أبو هريرة (ر) قال : كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ، فيقول : من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه . (١٣) النهاية ١ / ٣٨٢ . (١٤) في المذهب ١ / ٨٤ : روى عن عمر (ر) أنه جمع الناس على أنى بن كعب (ر) فصلى بهم التراويح . (١٥) ذكر النعام كما في حاشية خ . (١٦) يديه : ليس في ع . (١٧) لم أعثر على قائله .

تَرَاوَحَ مِنْ صَلَاةِ (الْمَلِيكِ) (١٨) فَطَوَّرًا سُجُودًا وَطَوَّرًا جَوَّارًا

وَأَصْلُ ذَلِكَ : أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ بِمَكَّةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يَسْتَرِيحُونَ وَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ (أُسْبُوعًا) (١٩) فَيَسْمُوتُهَا تَرْوِيحَةً . ثُمَّ يُصَلُّونَ أَرْبَعًا ، وَيَطُوفُونَ أَيْضًا كَذَلِكَ ، فَيَكُونُ تَرْوِيحَةً . وَالتَّرَاوِيحُ : جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، فَسُمِّيَتْ صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ لِذَلِكَ (٢٠) .

قَوْلُهُ (٢١) : « عَلَى كُلِّ سَلَامِي مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ » السَّلَامِي (٢٢) وَاحِدَةُ السَّلَامِيَّاتِ ، وَهِيَ عِظَامُ الْأَصَابِعِ (٢٣) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٤) : السَّلَامِي فِي الْأَصْلِ : عَظْمٌ يَكُونُ فِي فَرْسِنِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمُخُّ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجِجَ (٢٥) : فِي السَّلَامِي وَالْعَيْنِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٢٦) :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْفَسِينَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنِ

قَوْلُهُ : « التَّهَجُّدُ » (٢٧) هُوَ قِيَامُ اللَّيْلِ ، وَأَصْلُهُ : السَّهْرُ ، يُقَالُ : تَهَجَّدَ إِذَا سَهَرَ ، وَالْقَى الْهَجُودَ — وَهُوَ : النَّوْمُ — عَنْ نَفْسِهِ . وَهَجَّدَ أَيْضًا : نَامَ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « مَثْنَى مَثْنَى » (٢٩) أَيْ : (اثْنَيْنِ) (٣٠) اثْنَيْنِ (٣١) ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ « ثَانٍ » (٣٢) وَمِثْلُهُ : ثَنَاءٌ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ » أَصْلُهَا : تَحِيَّةٌ : تَفْعَلَةٌ ، فَأُدْغِمَتْ (٣٤) ، وَمَعْنَاهَا : السَّلَامُ كَمَا أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ بِمَنْزِلَةِ السَّلَامِ ، كَمَا يُسَلِّمُ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ أَوَّلَ مَا يَلْقَاهُ .

* * *

(١٨) خ : الملية . (١٩) خ : سبوعا . (٢٠) العين ٣ / ٢٩٣

وتهذيب اللغة ٥ / ٢١٧ والنهية ٢ / ٢٧٤ والمحكم ٣ / ٣٩٢ واللسان (روح ١٧٦٨) . (٢١) في المهذب ١ / ٨٤ : روى أبو ذر (ر أن النبي (ص) قال : « على كل سلامي من أحدكم صدقة » والحديث في سنن ابن ماجه ١ / ٤٣٠ وغريب أبي عبيد ٣ / ١٠ ، ١١ والفائق ٢ / ١٩١ والنهية ٢ / ٣٩٦ ومعالم السنن ١ / ٢٧٨ . (٢٢) السلامي : ليس في ع . (٢٣) الأصمعي : هي العظام التي بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع والواحدة سلامي خلق الإنسان ٢٠٨ وثابت ٢٢٩ والزجاج ٣٦ ونقل الزمخشري عن ابن الأنباري : السلامي : كل عظم مجوف ، مما صغر من العظام . الفائق ٢ / ١٩١ . والمقصود بها في الحديث : كل عظم صغر أو كبر . معالم السنن ١ / ٢٧٨ وانظر غريب الحديث ٢ / ١١ وتهذيب اللغة ١٢ / ٤٥٠ والنهية ٢ / ٣٩٦ . (٢٤) غريب الحديث ٣ / ١٠ ، ١١ . (٢٥) في : ساقطة من ع . (٢٦) أبو ميمون النضر بن سلمة العجل كما في الكنز اللغوي ٢٠٨ وجمهرة اللغة ٣ / ٥٠ واللسان (سلم ٢٠٨٣) . (٢٧) في المهذب ١ / ٨٤ : أفضل الصلوات التي يتطوع بها الإنسان في الليل والنهار : التهجد . (٢٨) ثلاثة كتب في الأضداد ٤٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٧ وانظر إصلاح المنطق ٢٤٧ والعين ٣ / ٢٨٥ وتهذيب اللغة ٦ / ٣٦ . (٢٩) في المهذب ١ / ٨٥ : والسنة أن يسلم من كل ركعتين ، لما روى ابن عمر (ر أن النبي ﷺ قال : « صلاة الليل مثنى مثنى » . (٣٠) من ع . (٣١) ينبغي أن يكون اثنتين اثنتين على التانيث ، قال أبو عبيد في تفسير (مثنى) أي ثنتين . مجاز القرآن ١ / ١١٤ وفي تهذيب اللغة اثنتين اثنتين . غير أن الزجاج في المعاني ٢ / ٥ قال : اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا ، ولعله تصحيف في النص لأنه ذكر ثلاثا . (٣٢) كذا ، والذي يذكره النحويون واللغويون أنه معدول عن اثنين اثنين . انظر مجاز القرآن ، ومعاني الزجاج تعليق ٢٧ ومعاني الفراء ١ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ وتهذيب اللغة ١٥ / ١٤١ واللسان (ثنى ٥١٣ وثلاث ٤٩٩) والنهية ١ / ٢٢٥ والغريين ١ / ٣٠٣ . (٣٣) في تهذيب اللغة ١٥ / ١٤١ : ثناء وثلاث مصروفان عن ثلاثة ثلاثة واثنين اثنين . وانظر الغريين ١ / ٣٠٣ . (٣٤) المحكم ١ / ٣٠٤ واللسان (حسى ٩٠٧٨ ، ٩٠٧٩) .

وَمِنْ بَابِ سُجُودِ التَّلَاوَةِ

- التَّلَاوَةُ (١) : الْقِرَاءَةُ . سُمِّيَتْ تِلَاوَةً ؛ لِأَنَّهَا يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالتَّالِي : التَّابِعُ ، وَتَلَوْتُهُ : تَبِعْتُهُ .
- قَوْلُهُ (٢) : ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴾ (٣) هُوَ جَمْعُ أَصِيلٍ ، مِثْلُ : عُنُقٍ وَأَعْتَانِقٍ . وَأَصِيلٌ : جَمْعُ أَصِيلٍ (٤) وَهُوَ مَا بَعْدَ (صَلَاةٍ) (٥) الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ .
- ﴿ (٦) وَيَزِيدُهُمْ حُشُوعًا ﴾ قَالَ الْوَاحِدِيُّ (٧) : يَزِيدُهُمُ الْقُرْآنُ تَوَاضِعًا . ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ أَيْ : ذُعْرًا وَهَرَبًا .
- قَوْلُهُ تَعَالَى (٨) : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ أَيْ : لَا يَمَلُّونَ (٩) . وَالسَّامَةُ : الْمَلَالُ . يُقَالُ : سَعِمْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَسَامُ سَامَةً . أَيْ : مَلِلْتُ .
- قَوْلُهُ (١٠) : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ مَعْنَاهُ : اقْتَرَبَ إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ . وَدَلِيلُهُ : قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « (١١) أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (١٢) إِذَا كَانَ سَاجِدًا » .
- (١٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ خَرًّا : سَقَطَ عَلَيَّ وَجْهِهِ (١٥) « وَأَنَابَ » أَيْ : أَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ وَتَابَ وَرَجَعَ عَنِ مُنْكَرِهِ (١٦) .
- قَوْلُهُ (١٧) « تَشْتَرْنَا لِلْسُّجُودِ » قَالَ شَمِيرٌ (١٨) : مَعْنَاهُ : تَحَرَّفُوا ، يُقَالُ : تَشْتَرَنَ الرَّجُلُ لِلرَّمِي إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ . وَرَمَاهُ عَنْ شُرُونٍ (١٩) ، أَيْ : تَحَرَّفَ لَهُ . وَتَشْتَرَنَ لِلرَّمِي : إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَ مَجْلِسَ الْمَذَاكِرَةِ (٢٠) ، فَقَالَ : « حَتَّى أَتَشْتَرَنَ » أَيْ : حَتَّى اسْتَعَدَّ لِلْحِجَاكِجِ مَا خُوذُ مِنْ // عَرْضِ الشَّيْءِ وَجَانِبِهِ (٢١) ، وَهُوَ : شُرُونُهُ ، كَأَنَّ الْمُتَشْتَرِنَ يَدْعُ الطَّمَانِينَةَ فِي [جُلُوسِهِ] (٢٢) وَيَقْعُدُ
-
- (١) سجود التلاوة مشروع للقارئ والمستمع . المذهب ١ / ٨٥ . (٢) في مواضع السجودات من القرآن الكريم : وسجدة في الرعد عند قوله تعالى ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴾ . (٣) سورة الرعد آية ١٥ . (٤) مجاز القرآن ١ / ٣٢٨ ومعاني الزجاج ٢ / ٤٤٠ وانظر شرح القصائد السبع ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ . (٥) ليس في خ . (٦) في المذهب ١ / ٨٥ : وفي بنى إسرائيل عند قوله تعالى : ﴿ وَيَزِيدُهُمْ حُشُوعًا ﴾ آية ١٠٩ . (٧) في المذهب ١ / ٨٥ : وسجدة في الفرقان عند قوله تعالى : ﴿ وَيَزِيدُهُمْ نُفُورًا ﴾ آية ٦٠ . (٨) سورة السجدة آية ٣٨ . (٩) في المذهب ١ / ٨٥ : وسجدة في حم السجدة عند قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ آية ٣٨ . (١٠) البحر المحيط ٧ / ٤٩٩ وتفسير العزيزي ١٣٨ . (١١) في المذهب ١ / ٨٥ : والثالثة في آخر « اقرأ » : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ آية ٩ . (١٢) تعالى : ليس في ع . (١٣) في المذهب ١ / ٨٥ : وأما سجدة (ص) فهي عند قوله عز وجل : ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ آية ٢٤ . (١٤) خ : فخر ركعها : تحريف ولم تذكر : وأَنَابَ . (١٥) خَرَّ لِيُوجِهَ يَخْرُ خَرًّا وَخُرُورًا وَقَعَ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾ المحكم ٤ / ٣٦٨ وتحفة الأريب ١١٢ . (١٦) مجاز القرآن ١ / ٣٣٠ . (١٧) في المذهب ١ / ٨٥ : روى أبو سعيد الخدري (ر) قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوما فقرأ (ص) فلما مر بالسجود تشرتنا للسجود . (١٨) تهذيب اللغة ١١ / ٣٠٣ . (١٩) ع : تشرتن . والمثبت من خ وتهذيب اللغة ١١ / ٣٠٣ واللسان (شزن) (٢٠) . (٢١) الفائق ٢ / ٢٤١ ، ٢٤٢ ، والنهاية ٢ / ٤٧١ واللسان (شزن) . (٢٢) تهذيب اللغة والفائق والنهاية تعليق ٢٠ واللسان (شزن) . (٢٣) خ ، ع : حديثه والمثبت من الغريبين ٢ / ٩٧ .

مُسْتَوْفِرًا : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا » (٢٤) الذُّخْرُ : هُوَ (٢٥) مَا يَتْرُكُهُ الْإِنْسَانُ عُذَّةً لِحَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ .

قَوْلُهُ : « وَضَعْتُ عَنِّي بِهَا وَزْرًا » الْوَزْرُ : الثَّقَلُ الْمُثْقَلُ لِلظَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ : أَوْزَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ﴾ (٢٦) أَيْ : يُنْقَلُ ذُنُوبُهُمْ (٢٧) . وَقَدْ وَزَّرَ : إِذَا حَمَلَ ، فَهُوَ وَازِرٌ (٢٨) . وَوَضَعَهَا : حَطَّهَا .

قَوْلُهُ : « وَهَلْ يَفْتَقِرُ إِلَى السَّلَامِ ؟ » أَيْ : يَحْتَاجُ (٣٠) إِلَيْهِ ، مَا تُخَوِّذُ مِنَ الْفَقْرِ ، وَهُوَ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَالِ . يُقَالُ : افْتَقَرْتُ إِلَى كَذَا ، أَيْ : احْتَجَجْتُ إِلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « أَوْ انْدَفَعْتُ عَنْهُ نِقْمَةً » (٣١) يُقَالُ : انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْ فُلَانٍ : إِذَا عَاقَبَهُ . وَالاسْمُ مِنْهُ : النَّقْمَةُ بِكَسْرِ الْقَافِ . وَالْجَمْعُ : نِقَمَاتٌ وَنِقَمٌ ، مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ وَكَلِيمٍ . وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ الْقَافَ ، وَتَقَلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى التَّوْنِ ، فَقُلْتُ : نِقْمَةً ، وَالْجَمْعُ : نِقَمٌ ، مِثْلُ : نِعْمَةٍ وَنِعَمٍ (٣٢) . الشُّكْرُ : قَدْ ذُكِرَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ (٣٣) .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَا يُفْسِدُ الصَّلَاةَ

قَوْلُهُ (١) : « إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ أَوْ قَلَسَ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢) : الْقَلَسُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ مِلءَ الْفَمِ (٣) أَوْ دُونَهُ وَلَيْسَ بِقَيْءٍ ، وَإِنْ عَادَ فَهُوَ الْقَيْءُ ، وَقَلَسْتَ الْكَأْسُ : فَاضَتْ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ (٤) فِي الْكِسَائِيِّ :
أَبَا حَسَنِ مَازَرْتُكُمْ مُنْذُ سَنِيَةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالرَّجَاجَةَ تَقْلِسُ
(وَالسَّنْبَةُ : الْبُرْهَةُ) (٥) .

قَوْلُهُ : « فَهَقَهُ أَوْ شَهَقَ » (٦) الْقَهْقَهَةُ فِي الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : قَهَ قَهَ ، يُقَالُ قَهَ وَفَهَقَهُ

بِمَعْنَى .

(٢٣) المرجع السابق . (٢٤) في المذهب

١ / ٨٦ : من الدعاء في سجدة التلاوة : اللهم اكتب لي عندك بها اجرا ، واجعلها لي عندك ذخرا وضع عنى بها وزرا . (٢٥) هو : ليس في ع . (٢٦) سورة الأنعام آية ٣١ . (٢٧) أبو عبيد : آثامهم والوزر والوزر : واحد يسطر الرجل ثوبه فيجعل فيه المتاع ، فيقال له أحمل وزرك ووزرك ووزرك . مجاز القرآن ١ / ١٩٠ ومعاني الزجاج ٢ / ٢٦٥ وتفسير غريب القرآن ١٥٢ . (٢٨) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ . (٢٩) خ : ولم . وفي المذهب ١ / ٨٦ : وهل يفتقر إلى السلام ؟ يعني في سجدة التلاوة . (٣٠) خ : يحتج على الجرم . (٣١) في المذهب ١ / ٨٦ : ويستحب لمن تجددت عنده نعمة ظاهرة أو اندفعت عنه نعمة ظاهرة أن يسجد شكرا لله عز وجل . (٣٢) المحكم ٦ / ٢٨٠ ، ٢٨١ واللسان (نعم ٤٥٣١) والمصباح (نعم) . (٣٣) ص ٢ .

(١) في المذهب ١ / ٨٧ : روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ قال : « إذا قاء أحدكم في صلاته أو قلس فليصرف وليتوضأ وليبين على ماضى ما لم يتكلم » . (٢) الضحاح (قلس) . (٣) ع : مثل البلغم تحريف . (٤) جرو بن قطن العقيلي : أحد الذين شهدوا مع الكسائي على سيويه ، وكان من الحكام اللغويين في المجالس . الفهرست ٦٧ . (٥) ما بين القوسين ساقط من خ . (٦) في المذهب ١ / ٨٧ : وإن تكلم في صلاته أو فهقه أو شهق بالبكاء وهو ذاكر للصلاة عالم بالتحريم بطلت صلاته . (٧) حكاية ضرب من الضحك ، ثم يضاعف بتصرف =

وَالشَّهِيْقُ : صَوْتُ الزَّفِيرِ وَالتَّجِيمِ (٨) مِنَ الحَلْقِ ، وَأَصْلُهُ : صَوْتُ الحِمَارِ (٩) . يُقَالُ : شَهَقَ يَشْهَقُ شَهِيْقًا (١٠) وَيُقَالُ : الشَّهِيْقُ (١١) : رَدُّ النَّفْسِ . وَالزَّفِيرُ : إِخْرَاجُهُ (١٢) .

سُمِّيَ « ذَا اليَدَيْنِ » (١٣) لِإِنَّهُ كَانَ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ .

قَوْلُهُ (١٤) : « فَحَدَقْنِي القَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ » التَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، مَاخُوْذٌ مِنْ حَدَقَةِ العَيْنِ وَهُوَ سَوَادُهَا (١٥) .

قَوْلُهُ : « وَاتَّكَلْ أُمَّهُ » التَّكَلُّ : فَقْدَانُ الأُمِّ وَلَدَهَا . وَكَذَلِكَ التَّكَلُّ — بِالتَّخْرِيكِ (١٦) . وَامْرَأَةٌ نَائِكِلٌ . وَتَكَلَّتْهُ أُمُّهُ ، أَيْ : فَقَدَتْهُ بَعْدَ وُجُوْدِهِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « وَلَا كَهْرَنِي » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٨) : الكَهْرُ : الاِثْتِهَارُ ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ ﴿ فَأَمَّا النِّبِيمَ فَلَا تَكْهَرُ ﴾ (١٩) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ رَأَى ضَرِيْرًا » (٢٠) الضَّرِيْرُ : هُوَ الأَعْمَى ، مَعْرُوفٌ ، فَعِيلٌ مِنَ الضَّرِّ .

قَوْلُهُ : « وَتُصَفَّقُ النِّسَاءُ » (٢١) التَّصْفِيْقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْفِيْقُ بِاليَدِ : التَّصْوِيْتُ . وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضْرِبَ ظَهْرَ كَفِّهِ اليُسْرَى بِرَاحَتِهِ اليُمْنَى . وَقِيلَ : يَضْرِبُ ظَهْرَ (٢٢) كَفِّهِ اليُسْرَى بِإصْبَعَيْنِ مِنْ يَدِهِ اليُمْنَى .

قَوْلُهُ : « (وَإِنْ) شَمَّتْ عَاطِسًا » (٢٣) تَشْمِيْتُ العَاطِسِ : هُوَ الدُّعَاءُ لَهُ (٢٤) ، كَقَوْلِهِ : يَرْحَمَكَ اللهُ . وَكُلُّ دَاعٍ لِأَخِيهِ فَهُوَ مُشَمَّتٌ وَمُسَمَّتٌ . قَالَ فِي الفَائِقِ (٢٥) : اشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّوَامِيتِ ، وَهِيَ القَوَائِمُ يُقَالُ : لَا تَرَكَ اللهُ لَكَ شَامِيَةً ، أَيْ : قَائِمَةً لِأَنَّ (٢٦) مَعْنَاهُ التَّبْرِيْكُ ، وَهُوَ : الدُّعَاءُ بِالتَّبَاتِ ، وَهُوَ الاِسْتِقَامَةُ . وَهُوَ بِالسِّيْنِ مِنَ السَّمْتِ . وَهُوَ : الحُسْنُ فِي الهَيْئَةِ وَالشَّارَةِ . وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (٢٧) : قَالَ ثَعْلَبٌ : الاِخْتِيَارُ : السِّيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ؛ لِإِنَّهُ مَاخُوْذٌ مِنَ السَّمْتِ ، وَهُوَ : القَصْدُ وَالمَحَجَّةُ .

الحكاية . العين ٣ / ٣٤١ وتهذيب اللغة ٥ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ . (٨) ع : النخير . والمثبت من خ والنجم إنما يكون من الحلق . والنخير من الأنف . (٩) الفراء : الزفير : أول نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق من آخره . معاني القرآن ٢ / ٢٨ وانظر عناية القاضي ٥ / ١٣٧ ، ٦ / ٢٧٦ والبحر المحيط ٥ / ٢٦٢ والمفردات للراغب ٣١٢ . (١٠) من أبواب نفع وضرب ومنع . (١١) رد : ساقطة من خ . (١٢) (١٣) في المراجع السابقة والعين ٣ / ٦١ والمحکم ٤ / ٨٤ والصحاح (شهو زفر) واللسان (زفر ١٨٤١ وشهو ٢٣٥٣) . (١٣) في المهذب ١ / ٨٧ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذو الیدين أقصرت الصلاة أم نسيت ... إلخ وهو رجل من بنی سلم و اسمه الخرباق ، ويقال : عمرو . وقيل كان يعمل بيديه جميعا فسمى ذا الیدين ترجمته في الاستيعاب ٤٧٥ وطبقات ابن سعد ٣ / ١٦٧ والإصابة ٢ / ٢٧١ ، ٤٢٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٨٥ . (١٤) في المهذب ١ / ٨٧ : روى عن معاوية بن الحكم (ر) قال : بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذ عطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله فحدقني القوم بأبصارهم ، فقلت : واتكل أمه مالكم تنظرون إلى ف ضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم فلما انصرف رسول الله ﷺ دعاني بأبي وأمي هو مارأيت معلما أحسن تعليما منه . والله ما ضربني ﷺ ولا كهربي ... إلخ الحديث . (١٥) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٠ ولثابت ١٠٦ وللزجاج ١٨ والعين ٣ / ٤١ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٣ والمحکم ٢ / ٣٩٦ والنهاية ١ / ٣٥٤ . (١٦) التكل : وزان قفل ويفتح التاء والكاف كما في المصباح (نكل) . (١٧) تهذيب اللغة ١٠ / ١٨٠ وجمهرة اللغة ٢ / ٤٩ والصحاح (نكل) واللسان (نكل ٤٩٥) . (١٨) غريب الحديث ١ / ١١٤ ، ١١٥ . (١٩) سورة الضحى آية ٩ . قال الفراء : وهى في مصحف عبدالله — يعنى ابن مسعود — ﴿ فَلَا تَكْهَرُ ﴾ وسمعتها من أعرابي من بنى أسد قرأها على . معاني القرآن ٣ / ٢٧٤ وانظر البحر المحيط ٨ / ٤٨٦ . (٢٠) في المهذب ١ / ٨٧ : فإن رأى المصلئ ضريرا يقع في بر فأندره ... إلخ . (٢١) في المهذب ١ / ٨٨ : عن سهل بن سعد الساعدي (ر) أن النبي ﷺ قال : « إذا نابكم شئ في الصلاة فليسبح الرجال ولنصفق النساء » . (٢٢) ساقط من خ . (٢٣) خ : فإن والمثبت من ع والمهذب ١ / ٨٨ . له : ليس في ع . (٢٤) الفائق ٢ / ٢٦١ . (٢٥) ع : كأن والمثبت من خ والفائق . (٢٦) مادة (سميت) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٨) : الشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ : فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ . وَفِي شِعْرِ النَّابِغَةِ (٢٩) :

طَوَّعَ الشَّوَامِيَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

قَوْلُهُ : « حَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ » (٣٠) الْحَمِيصَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدٌ لَهُ عِلْمَانِ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا ، فَلَيْسَ بِحَمِيصَةٍ (٣١) . قَالَ الْأَعَشَى (٣٢) :

إِذَا جُرَّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ حَمِيصَةً (٣٣) عَلِيَّهَا وَجِرْيَالِ التَّضْيِيرِ الدَّلَامِصَا

الْجِرْيَالُ : صَبَّغَ أَحْمَرُ . وَالتَّضْيِيرُ : الذَّهَبُ . وَالدَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . سُمِّيَتْ (٣٤) بِذَلِكَ ، لِئِنَّهَا وَرَقْتِهَا وَصَعِرَ حَجْمِهَا إِذَا طُوِيَتْ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هِيَ الْكِسَاءُ الْأَسْوَدُ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى حَمِيصَةً ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَشْتَمِلُ بِهَا ، فَتَكُونُ عِنْدَ أَحْمَصِيهِ ، يُرِيدُ بِهِ وَسَطَهُ . ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزِيُّ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « وَأَتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّةٍ » (٣٦) هُوَ كِسَاءٌ ثَخِينٌ « كَاللَّيْدِ » (٣٧) سَمِعْتَاهُ مُضَافًا إِلَى هَاءِ الْكِنَايَةِ ، وَهِيَ عَائِدَةٌ إِلَى أَبِي الْجَهْمِ (٣٨) . وَذَكَرَ الْقَلْعِيُّ (٣٩) : أَنَّهُ بِالنَّاءِ الْمُتَقَلِّبَةِ ، أَرَادَ بِهِ وَاحِدَةَ الْأَنْبَجَانِيَّاتِ ، وَالصَّوَابُ : مَنْبَجِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ (٤٠) ، لَكِنَّهُ يُفْتَحُ فِي النَّسَبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤١) : النَّسَبَةُ إِلَيْهِ : مَنْبَجَانِيٌّ أَخْرَجُوهُ مُخْرَجَ مَخْبِرَانِيٍّ ، وَمَنْظَرَانِيٍّ ، وَعَجِينِ [أَنْبَجَانٌ] (٤٢) أَيْ : مُدْرِكٌ مُنْتَفِخٌ . وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا (الْبِنَاءِ) إِلَّا يَوْمَ (أَرْوَانَ) وَعَجِينِ (أَنْبَجَانٌ) . قَالَ (٤٥) : وَسَمَاعِيُّ بِالْجِيمِ . وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْحَاءِ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » (٤٧) فِيهِ ثَلَاثَةٌ تَأْوِيلَاتٍ . أَحَدُهَا : مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَكَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ (٤٨) الثَّانِي : (أَنْ يَكُونَ مُتَوَكِّفًا) (٤٩) عَلَى مِخْصَرَةٍ ، وَهِيَ : الْعَصَا . الثَّلَاثُ أَنْ يَخْتَصِرَ وَيَقْرَأَ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ مِنَ السُّورَةِ ، وَلَا يَقْرَأُهَا بِكَمَالِهَا (٥٠) . وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْيَهُودِ (٥١) وَقَدْ (٥٢) رَوَى فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ إِبْنِيْسَ أَهْبَطَ إِلَى (٥٣) الْأَرْضِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ شَكْلٌ مِنْ أَشْكَالِ أَهْلِ

(٢٨) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : وَعِبَارَتُهُ : وَالشَّيْنُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ

وَأَكْثَرُ . (٢٩) دِيوَانُهُ ١٨ وَصَدْرُهُ : فَارْتَاغَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ قَبَاتَ لَهُ (٣٠) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٨٩ : عَنْ عَائِشَةَ (ر) قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُ وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : أَهْنَيْتُ أَعْلَامَ هَذِهِ ، أَذْهَبُوا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأَتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّةٍ ، وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١ / ٣٩١ وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ٢ / ١١٦٧ . (٣١) الصَّحَاحُ « حَمِصٌ » وَوَصَفَ أَعْرَاقَ الْحَمِيصَةِ ، فَقَالَ : الْمَلَاةُ اللَّيْنَةُ الرَّقِيقَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي تَتَسَعُ مَنشُورَةً ، وَتَصْفَرُ مَطْوِيَةً تَكْفِي مِنَ الْفَرِّ ، وَتَجْمَلُ الْمَلِيسَ ، لَيْسَتْ بِقَرْدَةٍ وَلَا ثَخِينَةٍ وَلَا عَظِيمَةِ الْكُورِ . الْفَاتِقُ ٢ / ١٦٧ وَانظُرِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ١ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ وَمِبَادِيءَ اللَّغَةِ ٤٥ وَكَفَايَةَ الْمُتَحَفِّظِ ٥٧٤ . (٣٢) دِيوَانُهُ ١٩٩ وَرَوَاتُهُ : « وَجِرْيَالًا لَا يَضِيءُ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْحَمِيصَةِ . وَالْحَمِيصَةُ سُودَاءُ . الصَّحَاحُ (حَمِصٌ) . (٣٣) ع : مَحْمَصَةٌ : تَحْرِيفٌ . (٣٤) ع : وَسَمِيَتْ . (٣٥) فِي الْمَغْرِبِ (حَمِصٌ) . (٣٦) خ : بِأَنْبَجَانِيَّةٍ . (٣٧) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ كِسَاءٌ يَتَخَذُ مِنَ الصَّوْفِ وَلَهُ حَمَلٌ وَلَا عِلْمُ لَهُ وَهُوَ مِنْ أَدُونِ الثِّيَابِ الْغَلِيظَةِ النَّهَائَةِ ١ / ٧٣ . (٣٨) أَبِي سَاقَطَةَ مِنْ خ : وَأَبُو الْجَهْمِ : عَامِرُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ غَنَمٍ صَحَابِيُّ قُرَشِيٌّ تَرَجَّمَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٥ / ٤٥١ وَنَسَبَ قُرَيْشٍ ٣٦٩ وَالْإِصَابَةَ ١ / ٥٧٨ . (٣٩) فِي الْلَفْظِ الْمُسْتَعْرَبِ ١٨٢ . (٤٠) بَلَدٌ قَدِيمٌ كَبِيرٌ وَاسِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَلَبَ عَشْرَةَ فَرَاسِخٍ وَهِيَ بَلَدٌ الْبَحْتَرِيُّ وَأَبَى فِرَاسٍ . مِرَاصِدُ الْإِطْلَاقِ ١٣١٦ وَالْمَعْرَبُ ٣٢٥ وَجَمْعُهَا اللَّغَةُ ١ / ٢١٥ . (٤١) ع : الْهَرَوِيُّ : وَالنَّصُّ بَعْدَهُ مِنَ الصَّحَاحِ . (٤٢) ع ، خ : أَنْبَجَانِيٌّ وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ نَبِجٌ . (٤٣) الْبِنَاءُ سَاقِطٌ مِنْ ع . (٤٤) ع ، خ : أَرْوَانِيٌّ وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (نَبِجٌ) . (٤٥) الْجَوْهَرِيُّ : وَعِبَارَتُهُ : وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ ، وَسَمَاعِيُّ بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبَى الْغَوْثِ . (٤٦) وَرَدَ فِي غَرِيبِ الْخَطَائِ ٣ / ١٦٤ : خَبْرَةٌ أَنْبَجَانِيَّةٌ ، وَعَجِينُ أَنْبَخَانٍ وَثَرِيدُ أَنْبَخَانٍ .. (٤٧) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٨٩ : وَيَكْرَهُ أَنْ يَصِلَ وَيَدُهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ لَمَّا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ مَخْتَصِرًا . وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٣ / ٧٤ مَسَاجِدُ . وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ / ٢٣٢ وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ١ / ٢٣٣ وَتَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ ٣٨٧ . (٤٨) تَعْلِيقُ ٤٧ . (٤٩) خ بَدَلَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : مُتَوَكِّفًا . تَحْرِيفٌ . (٥٠) الْفَاتِقُ ١ / ٣٧٤ ، ٣٧٥ وَغَرِيبُ الْخَطَائِ ١ / ٢٧٧ وَالنَّهَائَةَ ١ / ٣٦ ، ٣٧ . (٥١) مَعَالِمُ السَّنَنِ ١ / ٢٣٣ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِ ١ / ٢٧٧ وَالْفَاتِقُ . (٥٢) قَدْ : لَيْسَتْ فِي ع . (٥٣) ع : هَبَطَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ =

المُصِيْبَةُ .

قَوْلُهُ : « وَوَكَّرَهُ التَّنَائُبُ » (٥٤) بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ . يُقَالُ : تَنَاءَبَ ، وَلَا يُقَالُ : تَنَاءَبَ (٥٥) .
 قَوْلُهُ : « فَحَتَّهُ بِعُرْجُونٍ » (٥٦) « حَتَّهُ أَيْ : قَشَرَهُ » (٥٧) . وَعُرْجُونٌ فُعْلُونٌ مِنْ // الْإِنْعِرَاجِ ، وَهُوَ :
 الْإِنْحِنَاءُ وَالْمِيلُ (٥٨) .

ل / ٢٩

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أَصَابَتْهُ بَادِرَةٌ ، وَبَدَرَهُ الْبُصَاقُ » يُقَالُ : بَدَرَهُ الْبُصَاقُ يَبْدُرُهُ أَيْ : سَبَقَ (٥٩) وَبَدَرَ الْقَوْمَ
 إِذَا كَانَ أَوْلَهُمْ . وَيُقَالُ : الْبُصَاقُ وَالْبِرَاقُ وَبَصَقَ وَبَرَاقَ . وَلَا يُقَالُ بَسَقَ بِالسَّيْنِ إِلَّا فِي الطُّولِ (٦٠) .

* * *

وَمِنْ بَابِ سُجُودِ السَّهْوِ

السَّهْوُ : هُوَ الْعَفْلَةُ ، وَقَدْ سَهَا عَنِ الشَّيْءِ فَهُوَ سَاهٍ وَسَهْوَانٌ (١) .

قَوْلُهُ : « وَالسَّجْدَتَانِ تُرْعَمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ » (٢) الرَّغَامُ بِالْفَتْحِ : التُّرَابُ . وَمَعْنَى « أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ »
 أَيْ : أَلْصَقَهُ بِالتُّرَابِ . وَ « فَعَلْتُ الشَّيْءَ عَلَى رَغَمٍ أَنْفِهِ » أَيْ : أَلْصَقْتُهُ بِالتُّرَابِ (٣) . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
 رَغَمٌ ، وَرَغَمٌ ، وَرَغَمٌ (٤) وَرَغَمَ أَنْفَهُ وَرَغَمَ (٣) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٥) .

وَفِي الْحَدِيثِ : « وَإِنْ رَغَمَ أَنْفَ أَبِي ذَرٍّ » (٦) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُرَاعِمًا كَثِيرًا ﴾ (٧) وَهُوَ : الْمَذْهَبُ
 (وَالْمُضْطَرَبُ) (٨) فِي الْأَرْضِ .

= ٢٢٣ / ١ : أمببط إلى الأرض كذلك وهو شكل من أشكال أهل المصائب يضعون أيديهم على الخواصر إذ قاموا في المآثم . (٥٤) في الصلاة : المهذب
 ٨٩ / ١ . (٥٥) المصباح (ثوب) . (٥٦) في المهذب ٨٩ / ١ : روى أبو سعيد الخدري (ر) أن النبي ﷺ دخل مسجدا يوما فرأى في قبلة المسجد تخامة
 فحتها يعرجون معه ... إلخ الحديث . (٥٧) ع : فحته يعرجون حتى قشره . تحريف . (٥٨) في العين ٢ / ٣٢٠ : العرجون أصل العذق وهو أصفر عريض يشبه
 الهلال به إذا انمحق قال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدْرًا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ (يس : ٣٩) . وانظر تهذيب اللغة ٣ / ٣٢٠ وبجاء القرن ٢ / ١٦١
 ومعاني الفراء ٢ / ٣٧٨ وقال ابن جنى في قول رؤية : * في خدر مياس الدمى معرجن * قوله « المعرجن » يشهد بكون النون من عرجون أصلا وإن كان من معنى
 الانعراج ألا تراهم فسروا قول الله تعالى ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ فقالوا : هي الكباسة إذا قدمت فأنحنت ، فقد كان على هذا القياس يجب أن يكون نون
 (عرجون) زائدة كزيادتها في زيتون غير أن بيت رؤية منع هذا وأعلمنا أنه أصل رباعي قريب من لفظ الثلاثي الخصائص ١ / ٣٦١ والمحكم ٢ / ٣٠٥ . (٥٩) في
 المهذب ١ / ٨٩ فإن بدره البصاق وبعده : فإن بدره بصق في جيبيه . (٥٩) عبارة ع : قوله : فإن أصابته بادرة ، يقال : بدره البصاق يبدره أي سبق . وعبارة خ :
 « قوله : فإن أصابته بادرة وبدره البصاق » يقال : بدر أي سبق . (٦٠) إصلاح المنطق ١٨٤ وأدب الكاتب ٣٨٧ .

(١) المحكم ٤ / ٢٩٣ وفي المثل : إن الموصين بنو سهوان . وانظر ديوان الأدب ٤ / ٦٦ والصحاح (سهو) وجمهرة الأمثال ١ / ٤٨ .
 (٢) يعني سجديك السهو . المهذب ١ / ٨٩ . (٣) العين ٤ / ٤١٧ والفاخر ٧ والزاهر ١ / ٣٣٠ والبارع ٤ / ٣٢٤ ، والمحكم ٥ / ٣٠٨ والصحاح (رغم) . (٤) إصلاح المنطق ٨٥ وأدب الكاتب ٥٧٠ والبارع ٥ / ٣٢٤ والمحكم ٥ / ٣٠٨ والثالث لابن السيد
 ٢ / ٢٩ والدرر المبتة ١١٨ . (٥) البارع ٤ / ٣٢٤ والمصباح (رغم) وانظر المراجع السابقة . (٦) صحيح مسلم كتاب الإيمان ١ / ٦٦ ،
 والنهاية ٢ / ٢٣٩ . (٧) سورة النساء آية ١٠٠ . (٨) ع ، خ : والمضرب . ونقله عن الصحاح وفيه : المضطرب وكذلك ذكر الفراء أنه :
 المذهب والمضطرب وكذلك ذكره الزجاج وأنشد :

إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ ذَايِنِي الْمَحَلِّ بِمِيسِدِ الْمُرَاعِمِ وَالْمُضْطَرَبِ

وكذا في اللسان . وانظر معاني الفراء ١ / ٢٨٤ ومعاني الزجاج ٢ / ١٠٤ والصحاح واللسان (رغم) . ولعله المهرب وحرقت إلى المضرب .
 وفي اللسان : وقيل المهرب في الأرض .

قَوْلُهُ : « تَلْبَسَ بِغَيْرِهَا »^(٩) أَيْ : دَخَلَ فِي غَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ : مِنْ لَبَسَ الثَّوبَ^(١٠) .
 قَوْلُهُ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَتَنُ »^(١١) كُلُّ (مَنْ كَانَ)^(١٢) مِنْ أَهْلِ الْمَرْأَةِ مِنَ الْآبِ وَالْأَخِ ، فَهُمْ
 الْأَخْتَانُ . هَكَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ^(١٣) وَأَمَّا الْعَامَّةُ ، فَعِنْدَهُمْ^(١٤) : خَتَنُ الرَّجُلِ : زَوْجُ ابْنَتِهِ^(١٥) ، وَسُمِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الْخَتَنُ^(١٦) ؛ لِأَنَّهُ خَتَنَ الْفَقِيهَةَ الْأَسْمَاعِيلِيَّةَ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْمَاعِيلَ^(١٧) .
 قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ^(١٨) : سُمِّيَتْ الْمُصَاهِرَةُ مُحَاثِنَةً ، لِإِتِّقَاءِ الْخَتَانَيْنِ . وَقِيلَ^(١٩) : الْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ .
 وَأَمَّا مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ ، فَيُقَالُ : الْأُحْمَاءُ . يُقَالُ : حَمَّوْهَا^(٢٠) ، وَلَا يُقَالُ : خَتْنُهَا .
 قَوْلُهُ : « الْفَرُضُ وَالنَّفْلُ »^(٢١) الْفَرُضُ : هُوَ الْوَاجِبُ الْمَقْطُوعُ بِوُجُوبِهِ ، وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا ، أَيْ :
 أَوْجَبَ . وَالْأَسْمُ : الْفَرِيضَةُ ، وَأَصْلُهُ : الْحَزُّ وَالْقَطْعُ . يُقَالُ : فَرَضْتُ الرَّثْدَ وَالْمَسْوَاكَ : إِذَا حَزَرْتَهُ
 وَقَطَعْتَهُ^(٢٢) وَأَمَّا النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : فَهُوَ^(٢٣) التَّطَوُّعُ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ ، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الْعَطِيَّةِ وَالْعَيْمَةِ ، يُقَالُ :
 نَفَلَهُ : إِذَا أُعْطَاهُ مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ^(٢٤) .
 قَوْلُهُ : « فِي الْجَبْرَانِ »^(٢٥) هُوَ مِنْ جَبَرَ الْكَسْرَ : إِذَا أَصْلَحَهُ وَأَتَمَّهُ^(٢٦) بَعْدَ تَغْيِيرِهِ وَفَسَادِهِ ، فَكَانَ
 السُّجُودَ يَجْبِرُ مَا نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَيُرُدُّهَا إِلَى التَّمَامِ وَالصَّلَاحِ بَعْدَ التَّغْيِيرِ وَالنَّقْصَانِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ السَّاعَاتِ الْمَنْهِيَّةِ^(١) عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا

قَوْلُهُ^(٢) : « أَعْجَبْتُهُمْ إِلَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » أَيْ : أَعَدَّ لَهُمْ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي ، يُقَالُ أَعْجَبْتَنِي
 الشَّيْءُ : إِذَا رَمْتَهُ^(٣) وَاسْتَحْسَنْتَهُ .

(٩) في المهدب ١ / ٩٠ : وإن نسي سنة نظرت فإن ذكر ذلك وقد تلبس بغيرها ... إلخ . (١٠) في
 اللسان : وَتَلْبَسَ بِالْأَمْرِ وَبِالثَّوبِ ، وَلا بَسَتْ الْأَمْرَ : خَالَطَتْهُ . (١١) في المهدب ١ / ٩١ : وإن سجد للسهر ثم سها فيه .. قال أبو عبد الله
 الختن : لا يعيد . (١٢) مابن القوسين ساقط من ع . (١٣) الصحاح « ختن » وفيه : كل من كان من قبل المرأة ... وعن الأصمعي :
 الأختان من قبل المرأة . غريب الخطاى ٢ / ٧٢ والفائق ١ / ٣٥٤ وكذا في إصلاح المنطق ٣٤٠ وأدب الكاتب ٢٠٣ ومجالس ثعلب
 ١ / ١٧٢ . (١٤) خ : وأما عند العامة فعندهم . وفي الصحاح : وأما عند العامة فختن . والمثبت من ع . (١٥) كذا في الصحاح والمصباح
 (ختن) . وفي العين ٤ / ٢٣٨ : والختن : زوج فناة القوم ، وهو الرجل المتزوج في القوم . وفي المحكم ٥ / ٩٣ : وختن الرجل المتزوج
 بابنته أو بأخته . وفي الحديث : « على ختن رسول الله ﷺ » ، أَيْ : زَوْجُ ابْنَتِهِ . النهاية ٢ / ١٠ . (١٦) محمد بن الحسين بن إبراهيم الفارسي
 أحد أئمة المذهب الشافعي . ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٥٥ . (١٧) المرجع السابق . (١٨) تهذيب اللغة والفائق ١ / ٣٥٤
 واللسان (ختن ١١٠٣) . (١٩) وقيل ساقط من خ . (٢٠) العين ٣ / ٣١١ ، ٣١٢ ، وتهذيب اللغة ٥ / ٢٧٢ والصحاح (حمي)
 واللسان (حمو ١٠١٣) . (٢١) في المهدب ١ / ٩٢ والنفل والفرض في سجود السهو واحد . (٢٢) الصحاح واللسان (فرض) .
 (٢٣) ع : فبهى . (٢٤) الصحاح والمصباح (نفل) واللسان (نفل ٢٤٠٩) . (٢٥) خ : في السهو والجبران وفي المهدب ١ / ٩٢ :
 يسجد للسهو في النفل لأن النفل كالفرض في النقصان فكان كالفرض في الجبران . (٢٦) خ : وله .

(١) خ التي نهي . وفي المهدب ١ / ٩٢ : التي نهي الله . (٢) في المهدب ١ / ٩٢ : روى ابن عباس (ر) قال : حدثني أناس أعجبهم إلى
 عمر (ر) .. إلخ الحديث . (٣) خ : أرضيته .

قَوْلُهُ : « بَارِعَةٌ » (٤) يُقَالُ : بَرَّعْتُ الشَّمْسُ بُرُوعًا ، أَيْ : طَلَعْتُ أَوَّلَ مَا تَبْدُو (٥) .

قَوْلُهُ : « قَائِمُ الظَّهِيرَةِ » هُوَ انْتِصَافُ النَّهَارِ وَوَقْتُ اسْتِوَاءِ الشَّمْسِ . وَاسْتِوَاؤُهَا : قِيَامُهَا ؛ لِأَنَّهَا قَبْلَ ذَلِكَ مَائِلَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ . وَالظَّهِيرَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنَ الظُّهُورِ ، وَهُوَ ضِدُّ الاِخْتِفَاءِ وَالِاسْتِتَارِ .

قَوْلُهُ : « تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ » أَيْ : تَمِيلُ . وَكَذَلِكَ : ضَافَتْ وَتَضَيَّفَتْ ، مِنْ أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ . أَيْ : أَمَلْتُهُ . وَيُقَالُ : ضَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدْفِ : إِذَا مَالَ ، وَضَيْفْتُ فَلَانًا : إِذَا مِلْتُ إِلَيْهِ وَتَزَلْتُ بِهِ (٦) .

قَوْلُهُ (٧) : « لَا تَيَحَّرَى أَحَدُكُمْ بِصَلَاتِهِ » أَيْ : لَا يَتَعَمَّدُ (٨) وَيَجْتَهِدُ . وَالتَّحَرَّى : الاجْتِهَادُ وَالْمُبَالَغَةُ

فِيهِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

قَوْلُهُ : « فِي قَرْيَةٍ أَوْ بَدْوٍ » (١) سُمِّيَتْ (٢) قَرْيَةً ؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا ، مِنْ قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ : إِذَا جَمَعْتَهُ . وَجَمَعْتُهَا « قُرَى » عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى « فَعْلِيَّةٍ » يَفْتَحُ الْفَاءَ (٣) فَجَمَعْتُهُ مَمْدُودٌ مِثْلُ : رَكْوَةٍ ، وَرِكَاءٍ ، وَظَنِيَّةٍ وَظَبَاءٍ . وَيُقَالُ : قَرْيَةٌ بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ (٤) ، وَلَعَلَّهَا جُمِعَتْ عَلَى ذَلِكَ مِثْلَ لِحْيَةٍ وَلُحَى (٥) . وَالْبَدْوُ : الْبَادِيَّةُ . وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ : بَدْوَى . وَالْبَدَاوَةُ : الْإِقَامَةُ فِي الْبَادِيَّةِ يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ (٦) ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَضَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ بَدَا فَقَدْ جَفَا » (٧) أَيْ : مَنْ تَزَلَّ الْبَادِيَّةَ : صَارَ فِيهِ جَفَاءً الْأَعْرَابِ (٨) .

قَوْلُهُ : « اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » أَيْ : غَلَبَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ (٩) ، جَاءَ بِالرَّوَايَةِ عَلَى أَصْلِهِ ، كَمَا جَاءَ اسْتَرَوْحَ وَاسْتَصَوَّبَ (١٠) .

(٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٢ : رَوَى عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : ثَلَاثَ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَبْنِي أَنْ نَفِصِلُ فِيهَا أَوْ أَنْ نَقْبِرَ مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِعَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ ٤ / ٢٤٧ وَغَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ ١ / ١٧ وَالْفَائِقِ ٢ / ٣٥١ وَالنَّهْيَةِ ٣ / ١٠٨ . (٥) الزَّجَاجُ : ابْتَدَأَتْ فِي الطَّلُوعِ . مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ٢٩٥ وَالْمَحْكَمُ ٥ / ٢٦٧ وَفِي الْعَيْنِ ٤ / ٣٨٥ : بَدَا طَلُوعُهَا . (٦) الْفَائِقُ ١ / ٣٥١ وَغَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ ١ / ١٨ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٢ / ٧٣ وَالنَّهْيَةِ ٣ / ١٠٨ وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ٣ / ٩٨ وَدَوِيَانِ الْأَدَبِ ٣ / ٤٥٨ . (٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٣ : فَإِنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ لِيَصِلَ التَّحِيَةَ .. لَا يَصِلُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ بِصَلَاتِهِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا . (٨) ع : يَتَعَمَّلُ وَفِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٧٢ (تَحْرَوُا) تَوَحَّوْا وَعَمِدُوا . وَفِي النَّهْيَةِ ٢ / ٣٧٦ : تَعَمَّدُوا وَانظُرِ مَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٣ / ١٩١ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٤٩٠ وَالصَّحَاحَ وَالْمَصْبَاحَ (حَرَى) .

(١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٣ : رَوَى أَبُو الْبَرْدَاءِ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ أَوْ بَدْوٍ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، عَلَيْهِمُ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ الذُّنْبَ الْقَاصِيَةَ مِنَ الْغَنَمِ . (٢) خ : وَسُمِّيَتْ . (٣) مِنَ الْمَعْتَلِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ (قُرَى) . (٤) كَذَا فِي الْعَيْنِ ٥ / ٢٠٣ وَالصَّحَاحِ (قُرَى) وَاللِّسَانِ (قُرَى ٣٦١٧) . (٥) الْمُرَاجِعُ السَّابِقَةُ . (٦) غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٣٤٤ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ . (٧) مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ / ٣٧١ ، ٤ / ٢٩٧ وَالْفَائِقُ ١ / ٨٧ وَالنَّهْيَةِ ١ / ١٠٨ وَالغَرِيبِينَ ١ / ١٤٦ . (٨) الْمُرَاجِعُ السَّابِقَةُ . (٩) كَذَا فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١ / ١٤١ ، ٢ / ٢٥٥ وَمَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٣ / ١٤٢ وَتَفْسِيرَ الطَّرِيِّ ٩ / ٣٢٥ وَتَفْسِيرَ ابْنِ قَتَيْبَةَ ١٣٦ . (١٠) قَالَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِيهِ ٢ / ١٣٣ : قَالَ النُّحَوِيُّونَ : اسْتَحْوَذَ خَرَجَ عَلَى أَصْلِهِ ، فَمَنْ قَالَ حَاذَ بِمَجُودٍ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا اسْتَحَاذَ بِسْتَحِيدٍ . وَمَنْ قَالَ أَحْوَذَ فَهُوَ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : أَجُودَتُ وَأَطْيَبْتُ بِمَعْنَى أَجَدْتُ وَأَطْيَبْتُ .

قَوْلُهُ : « الْقَاصِيَةُ مِنَ الْعَنَمِ » هِيَ الْبَعِيدَةُ ، يُقَالُ : قَصَا الْمَكَانَ يَقْصُو قُصْوًا ، أَيْ (١١) : بَعُدَ ، فَهُوَ قَصِيٌّ وَقَاصٍ ، وَأَرْضٌ قَاصِيَةٌ ، وَهَقِيصَةٌ ، وَقَصَوْتُ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدْتُ (١٢) . وَمَعْنَاهُ : أَنَّ مَنْ تَرَكَ الْجَمَاعَةَ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْفَسَادُ فِي دِينِهِ ، كَمَا أَنَّ الشَّاةَ مِنَ الْعَنَمِ إِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْهَا : اسْتَمَكَّنَ مِنْهَا الذُّئْبُ .

قَوْلُهُ : « أَرْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحَدَهُ » (١٣) أَيْ : أَكْثَرَ وَأَوْفَرَ ، مِنْ زَكَ الْمَالُ : إِذَا نَمَا وَكَثُرَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الزَّكَاةُ لِأَنَّهَا سَبَبُ النَّمَاءِ (١٤) .

قَوْلُهُ : « تَحْتَلُّ » (١٥) مَعْنَاهُ : تَفْسُدُ وَتَبْطُلُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَشَبَّهَ اخْتِلَالَ الْجَمَاعَةِ وَبُطْلَانَهَا بِهَا .

قَوْلُهُ (١٦) : « إِلَّا عَجُوزًا فِي مَنْقَلَيْهَا » الْمَنْقَلُ يَفْتَحُ الْمِيمَ (١٧) : الْخُفُّ ، ذَكَرَهُ عَلِيُّ عَادَةَ الْعَجَائِزِ فِي لَيْسِ الْمَنْاقِلِ وَهِيَ الْخِيفُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٨) : لَوْلَا أَنَّ الرَّوَايَةَ قَدْ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ (١٩) مَا كَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا كَسْرُهَا .

قَوْلُهُ : « الْوَحْلُ » يَفْتَحُ الْحَاءِ وَسُكُونِهَا : لُعْتَانُ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » (٢١) أَرَادَ بِهَا الْبُيُوتَ . يُقَالُ لَبَيْتِ الْإِنْسَانَ ، وَمَسْكَنِيهِ ، وَمَنْزِلِهِ : رَحْلُهُ ، وَالْجَمْعُ : رِحَالٌ . وَإِنَّهُ لَخَصِيْبُ الرَّحْلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِذَا أَبْلَتِ النَّعْلُ فَالْصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ » // أَيْ فِي الدُّوْرِ وَالْمَسَاكِينِ . وَسُمِّيَتْ (٢٢) بِذَلِكَ ، لِأَنَّ الرَّحَالَ تُلْقَى بِهَا . وَهَنَاكَ حَذْفُ مُضَافٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : فِي مَوَاضِعِ (٢٤) رِحَالِكُمْ ، وَحَيْثُ تُلْقَوْنَهَا وَتَحْطُوتُهَا .

ل / ٣٠

قَوْلُهُ (٢٥) : « وَنَفْسُهُ تَتَوَقُّ إِلَيْهِ » يُقَالُ : تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ تَوَقًّا وَتَوَقَّانًا ، أَيْ : اشْتَأَقْتُ يُقَالُ : « الْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَتَلَّ » (٢٦) .

قَوْلُهُ : « الْأَخْبِيثِينَ » وَلَمْ يَقُلْ « خَبِيثِينَ » لِأَنَّ أَفْعَلَ لِلْمُبَالَغَةِ وَالرِّيَادَةِ فِي الْفِعْلِ (٢٧) عَلَى غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُمَا أَخْبِيثُ النَّجَاسَاتِ وَأَذْنَى الْمُسْتَقْدَرَاتِ .

(١١) خ : إذا . (١٢) الصحاح « قصو » . (١٣) في المهذب

٩٣ / ١ : روى أبي بن كعب (ر) أن النبي ﷺ قال : صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاة الرجل مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كان أكثر فهو أحب إلى الله تعالى . (١٤) الزاهر ٢ / ١٨٦ ، ١٨٧ وغريب ابن قتيبة ٢ / ٣٦ ، وتفسيره ٣١ ، ٣٢ وبجاز القرآن ١ / ٣٩٧ ، ٤١٠ . (١٥) خ : تغفل بقطعها وفي المهذب ١ / ٩٣ : فإن كان في جواره مسجد تغفل فيه الجماعة ، ففعلها في مسجد الجوار أفضل . (١٦) في المهذب ١ / ٩٣ : روى أن النبي ﷺ « نهى النساء عن الخروج إلا عجوزا في منقلها » . (١٧) بوزن جعفر . والقياس منقل بالكسر لأنه آلة . المصباح (نقل) . (١٨) في غريب الحديث ٤ / ٧٠ . وتناقله عنه الرواة . (١٩) بعده : جميعا على فتح الميم ما ... كما في غريب الحديث . وإنما نقله عن الصحاح هنا . وانظر الفائق ١ / ١١٩ ، والنهاية ٤ / ٣٦٥ ، واللسان (نقل ٤٥٣٠) .

(٢٠) في الصحاح : والوحد بالتسكين لغة رديفة . وفتح ابن قتيبة بين الاسم والمصدر فجعل الفتح للمصدر والإسكان للاسم ، وقرر الفيومي أنهما لغتان . أدب الكاتب ٣٨٤ ، والمصباح (وحل) واقتصر في العين ٣ / ٣٠١ ، وتهذيب اللغة ٥ / ٢٥٠ ، والمحكم ٤ / ١٠ على الفتح .

(٢١) في المهذب ١ / ٩٤ : وتسقط الجماعة بالعدر وهو أشياء المطر والوحد والريح الشديدة في الليلة المظلمة لما روى ابن عمر (ر) كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفره وكانت ليلة مظلمة أو مطيرة نادى مناديه أن صلوا في رحالكم . (٢٢) الفائق ٤ / ٣ ، والنهاية ٥ / ٨٢ ، والنعال هاهنا جمع نعل وهو ماغلظ من الأرض في صلاة . (٢٣) خ : سميت . (٢٤) ع : موضع . (٢٥) خ : نفسه . وفي المهذب ١ / ٩٤ : ومنها [الأعدار] أن يحضر الطعام ونفسه تتوق إليه أو يدافع الأخبِيثِينَ . (٢٦) الصحاح (توق) واللسان (توق ٤٥٦) ودبوان الأدب ٣ / ٣٥٧ . (٢٧) خ : الفضل .

- قَوْلُهُ : « اشْتَدَّ إِلَى الصَّلَاةِ » (٢٨) أَي : أَسْرَعَ وَجَرَى ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الشَّدَّةِ .
- قَوْلُهُ : « بَادِرُوا حَدَّ الصَّلَاةِ » أَي أَوْلَهَا ، وَحَدُّ الشَّيْءِ : مُبْتَدَأُهُ وَمُنْتَهَاهُ . وَأَصْلُ الْحَدِّ : الْمَنْعُ مِنَ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .
- قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أُقِيمَتِ (٢٩) الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ (٣٠) تَسْعُونَ » أَي تَعْدُونَ .
- قَوْلُهُ : « وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ » هِيَ : فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْحَرَكَةِ ، وَمَعْنَاهُ : الْقَصْدُ فِي الْمَشْيِ (٣١) ، وَتَرْكُ الْإِسْرَاعِ .
- قَوْلُهُ : « فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » (٣٢) أَي : الْمَقْرُوضَةُ . وَالْكِتَابُ : الْفَرَضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدْرُ (٣٣) .
- قَوْلُهُ : « قَصَدَ الْكِيَادَ وَالْإِفْسَادَ » (٣٤) الْكِيَادُ : فِعَالٌ مِنَ الْكَيْدِ وَهُوَ الْمَكْرُ . يُقَالُ : كَادَهُ يَكِيدُهُ كَيْدًا وَمَكِيدَةً ، وَكَذَلِكَ الْمَكَايِدَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تُعَالِجُهُ ، فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٥) .
- قَوْلُهُ : « يَحْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ .. الخ » (٣٦) أَي : يَعْتَدُ اللَّهُ لَهُ فِي حِسَابِ (٣٧) عَمَلِهِ .
- قَوْلُهُ : « اعْتَدِلُوا فِي صُفُوفِكُمْ وَتَرَضُوا » (٣٨) الْاِعْتِدَالُ : الْاِسْتِقَامَةُ وَتَرْكُ الْمَيْلِ . « وَتَرَضُوا » (٣٩) أَي : تَلَاصَقُوا . مِنْ رَضَصْتُ الْبِنَاءَ : إِذَا الْوَصَفْتُ حَجْرًا إِلَى حَجَرٍ ، وَلَبِنَةٌ إِلَى لَبِنَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ بَنِيَانٌ مَرصُوصٌ ﴾ (٤٠) .
- قَوْلُهُ : « فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ » (٤١) أَي : الْمَرِيضَ ، وَالسَّقَامُ وَالسَّقِيمُ وَالسَّقَمُ : الْمَرَضُ . وَهُمَا لِعَتَانٍ مِثْلُ : حُزْنٍ وَحَزْنٍ (٤٢) .
- قَوْلُهُ : « يُؤَثِّرُونَ التَّطْوِيلَ » (٤٣) أَي : يَحْتَازُونَ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَسْتَأْثِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، أَي : يَحْتَازُ أَفْعَالًا وَأَخْلَاقًا حَسَنَةً (٤٤) .

(٢٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٤ : رَوَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ اشْتَدَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَالَ : بَادِرُوا حَدَّ الصَّلَاةِ بِعُنَى التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى . (٢٩) خ : أَنْتُمْ ١ / ٩٤ : رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ وَلَكِنْ أَنْتُمْ تَمَشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتَمُّوا » وَالحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ٢ / ٩٠ كِتَابُ الْجَمْعَةِ وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ مَسَاجِدَ ٢ / ١٠٠ وَمُسْنَدَ أَحْمَدَ ٢ / ٢٣٧ وَمَعَالِمَ السَّنَنِ ١ / ١٦٢ . (٣٠) لَيْسَ فِي خ . وَلَيْسَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ . (٣١) خ الشَّيْءِ : وَانظُرِ النَّهَايَةَ ٢ / ٣٨٥ وَغَرِيبَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ / ٤٨١ . (٣٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٤ ، ٩٥ : وَإِنْ حَضَرَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَمْ يَشْغَلْهَا بِمَنْفَعَةٍ لَمْ يَرَوْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ . (٣٣) الصَّحَاحُ (كِتَابٌ) وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

يَا ابْنَ عَمِّي كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي عَنْكُمْ وَهَلْ أُنْتَعِنَ اللَّهُ مَا فَصَلَا

(٣٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ : وَإِنْ حَضَرَ وَقَدْ فَرَّغَ الْإِمَامُ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنْ كَانَ لِلْمَسْجِدِ إِمَامٌ رَاتِبٌ كَرِهَ أَنْ يَسْتَأْنِفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ لِأَنَّهُ رَجَا اعْتِقَادَهُ قَصْدَ الْكِيَادِ وَالْإِفْسَادِ . (٣٥) مَادَةٌ (كَيْدٌ) . (٣٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ وَإِذَا صَلَّى وَأَعَادَ مَعَ الْجَمَاعَةِ : بِحَسَبِ اللَّهِ لَهُ بِأَيْتِمَا شَاءَ . وَفِي خ : « بِحَسَبِ اللَّهِ لَهُ وَغَيْرُ مَحْتَسِبٍ لِلْإِمَامِ » . (٣٧) ع : حَسَنَاتٌ . (٣٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ : رَوَى أَنَسُ (ر) قَالَ : قَالَ ﷺ : « اعْتَدِلُوا فِي صُفُوفِكُمْ وَتَرَضُوا فَإِنِّي أُرَآكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » . وَالحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١ / ٣٢٣ وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ١٥٤ / ٣٩٠ . خ : تَرَضُوا . (٤٠) سُورَةُ الصَّفِّ آيَةٌ ٤ . (٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ : رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ ، وَانظُرِ صَحِيحَ مُسْلِمٍ ٢ / ٤٣ . (٤٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٨٦ وَالْمَعِينُ ٥ / ٨٧ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٣٠ وَالْمَحْكَمُ ٦ / ١٥٤ وَالصَّحَاحُ (سَقَمٌ) وَفِي الْمَصْبَاحِ سَقِيمٌ سَقَمًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَسَقَمٌ سَقَمًا مِنْ بَابِ قَرَبٍ وَالسَّقَامُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ مِنْهُ . (٤٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٦ فَإِنْ صَلَّى بِقَوْمٍ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ يُؤَثِّرُونَ التَّطْوِيلَ لَمْ يَكْرَهُ .. (٤٤) الصَّحَاحُ (أَثْرٌ) وَاللِّسَانُ (أَثْرٌ ٢٦) وَانظُرِ تَهْذِيبَ الْلُغَةِ ١٥ / ١٢٢ وَالغَرِيبِينَ ١ / ١٥ .

قَوْلُهُ : « رَجُلٌ أَسِيفٌ » (٤٥) أَيُّ : حَزِينٌ . وَالْأَسْفُ : الْحُزْنُ عَلَى مَا فَاتَ . وَالْأَسِيفُ وَالْأُسُوفُ : السَّرِيعُ الْحُزْنَ الرَّقِيقُ الْقَلْبُ (٤٦) . وَأَرَادَتْ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — رَقِيقُ الْقَلْبِ سَرِيعُ الْحُزْنِ السَّرِيعُ يَبْكِي حُزْنًا حِينَ لَا يَرَاكَ فِي مَقَامِكَ فَيُفْسِدُ صَلَاتَهُ، وَتَفْسُدُ عَلَى النَّاسِ صَلَاتُهُمْ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ » (٤٨) هُوَ تَصْغِيرُ صَاحِبَةٍ . وَيُرْوَى فِي غَيْرِ هَذَا « صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ » فَيَكُونُ (جَمْعُ) (٤٩) « صَوَاحِبَ » جَمْعُ الْجَمْعِ (٥٠) . وَأَرَادَ ﷺ : أَنْتُكَنَّ مَعَاشِرَ (٥١) النَّسَاءِ (تَظْهَرْنَ خِلَافَ مَا تُبْطِنَنَّ ، كَمَا جَرَى لِيُوسُفَ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ زَلِيخَا مَا كَانَ) (٥٢) .

قَوْلُهُ : « فَيْشَوْشٌ » (٥٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٤) : « التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ . وَقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ (٥٥) الْأَمْرُ أَيُّ : اِخْتَلَطَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ صِفَةِ الْأَيْمَةِ

كُلُّ مَنْ يُقْتَدَى بِهِ وَيَتَّبَعُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : فَهُوَ إِمَامٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى (٢) : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ (٣) .

قَوْلُهُ : « الْغِيَارُ » (٤) هُوَ مَا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنَ الْعَلَامَاتِ فِي مَلَابِسِهِمْ ؛ لِتَمَيِّزِهَا بِهَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اخْتَلَطُوا بِهِمْ ، وَهُوَ مِنَ التَّغْيِيرِ (٥) . أَوْ مِنْ لَفْظِ « غَيْرٌ » أَيُّ : يَكُونُ غَيْرَ لِيَاسِ الْمُسْلِمِ .

قَوْلُهُ : « خَلْفَ الْفَاسِقِ » (٦) يُقَالُ : فَسَقَ الرَّجُلُ يَفْسُقُ أَيضًا — عَنِ الْأَخْفَشِ — فَسَقًا وَفُسُوقًا أَيُّ : فَجَرَ (٧) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٨) : ﴿ فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ (٩) أَيُّ : حَرَجَ (١٠) . وَمِنْهُ فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ : إِذَا حَرَجَتْ عَنْ قَشْرِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي شِعْرِهِمْ « فَاسِقٌ » قَالَ : وَهَذَا عَجَبٌ وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ (١١) .

(٤٥) في حديث عائشة (ر) أنها قالت : يارسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومنتى بقم مقامك بيك .. إلخ الحديث . المهذب ١ / ٩٦ وانظر الحديث في سنن ابن ماجه ١ / ١٤٢ ، ٣٩٠ ، وغريب أبي عبيد ١ / ١٦٠ ، والفاثق ١ / ٤٤ . (٤٦) القلب : ليس في خ . (٤٧) انظر غريب أبي عبيد ١ / ١٦٠ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٩٧ ، والغريبين ١ / ٤٨ ، والفاثق ١ / ٤٤ ، والمأثور عن أبي العميل ٨١ . (٤٨) في المهذب ١ / ٩٦ من حديث عائشة (ر) تعليق ٤٤ ، قالت له ﷺ مر عليا فليصل بالناس ، فقال ﷺ إنكن لأنتن ؛ صواحبات يوسف . (٤٩) جمع ساقط من خ . (٥٠) أراد : أن جمع التكسير صواحب جمع جمع تأنيث . وفي المصباح : وربما أنت الجمع فقيل : صواحبات وحكى الفارسي عن أبي الحسن : هي صواحبات يوسف ، جمعوا صواحب جمع السلامة ، كقوله : ه ه فَهْنٌ يَمْلِكُنَّ حَدِيثَاتِهَا ه الحكم ٣ / ١٢٠ . (٥١) ع : معشر . (٥٢) ما بين القوسين من ع وبدله في خ : تعرضتن ليوسف فكان من أمره ما كان . (٥٣) في المهذب ١ / ٩٧ ؛ فإن استخلف من لم يكن معه في الصلاة ، فإن كان في الركعة الثانية أو الرابعة لم يجز ؛ لأنه لا يوافق ترتيب الأول فيشوش . (٥٤) في المصباح (شيش) . (٥٥) عليه ساقطة من ع والمثبت من خ والمصباح وديوان الأدب ٣ / ٤٥٤ .

(١) سورة السجدة آية ٢٤ . (٢) تعالى : ليس في ع . (٣) سورة القصص آية ٤١ . (٤) في المهذب ١ / ٩٧ ؛ لو صلى وراء كافر متظاهر بكفره لزمته الإعادة ؛ لأنه مفرط في صلاته خلفه ؛ لأن على كفره إمارة من الغيار . (٥) ع : التغير . (٦) في المهذب ١ / ٩٧ ؛ وتجاوز الصلاة خلف الفاسق ؛ لقوله ﷺ « صلوا خلف من قال لا إله إلا الله وعلى من قال : لا إله إلا الله » . (٧) المصباح (فسق) وأفعال ابن القطاع ٤٧١ والسرقسطي ٤ / ٤٣ ، والحكم ٦ / ١٤٨ ، والمصباح (فسق) (٨) تعالى : ساقطة من ع . (٩) سورة الكهف آية ٥٠ . (١٠) معاني القرآن ٢ / ١٤٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٨ وتفسير الطبري ١٥ / ١٧٠ . (١١) عن المصباح (فسق) وذكره الفيومي في =

قَوْلُهُ : « خَلَفَ الْأُمِّيُّ » (١٢) هُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ (١٣) . وَأَصْلُ الْأُمِّيِّ : الَّذِي لَا يَكْتُبُ وَإِنْ كَانَ يَحْفَظُ الْفَاتِحَةَ . وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْقَضَاءِ (١٤) ، فَإِنَّهُ (٢٥) لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْخَطَّ ، وَإِنْ كَانَ عَالِمًا بِمَا سِوَاهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﴾ (١٦) فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى أُمَّةِ الْعَرَبِ حِينَ كَانُوا لَا يُحْسِنُونَ الْخَطَّ ، وَيَخْطُ غَيْرَهُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ، ثُمَّ بَقِيَ الْأَسْمُ ، وَإِنْ اسْتَفَادُوهُ بَعْدُ (١٧) .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْأُمِّ ، أَيْ : هُوَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، لَمْ يَتَعَلَّمِ الْخَطَّ ، وَذَلِكَ مُعْجِزَةٌ لَهُ . وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى أُمِّ الْقُرَى ، وَهِيَ مَكَّةُ . وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى أُمَّتِهِ . وَأَصْلُهُ « أُمَّتِي » فَسَقَطَتِ التَّاءُ فِي النَّسَبِ .

قَوْلُهُ : « الْأَرْتُ وَالْأَلْتُّغُ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٨) : الرُّتَّةُ : الْعُجْمَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْحِكْلَةُ فِيهِ ، رَجُلٌ أَرْتُ بَيْنَ الرُّتِّ ، وَفِي لِسَانِهِ رُتَّةٌ . وَأَرْتُهُ اللَّهُ (١٩) ، وَمِنْهُ : خَبَابُ بِنِ الْأَرْتِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢٠) .

وَقَالَ أَصْحَابُنَا الْفُقَهَاءُ : الْأَرْتُ : هُوَ الَّذِي يُذْعِمُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ فِي الْآخِرِ فَيَسْقِطُ أَحَدَهُمَا . وَوُجِدَ فِي أَصْلِ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ عَلَى ظَهْرِ الْجُزْءِ : الْأَرْتُ : الَّذِي فِي لِسَانِهِ رَتْجٌ يَتَعَقَّدُ بِهِ اللِّسَانُ ثُمَّ يَنْطَلِقُ (٢١) وَالرُّتَّةُ فِي فِقْهِ اللَّغَةِ (٢٢) : حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَرْتُ : الَّذِي يَقْلِبُ اللَّامَ يَاءً . ذَكَرَهُ الْمَحَامِلِيُّ . وَأَمَّا الْأَلْتُّغُ : فَهُوَ الَّذِي يَقْلِبُ (٢٣) الرَّاءَ غَيْنًا أَوْ لَامًا ، وَالسِّينَ نَاءً (٢٤) ، يُقَالُ : لَتَغُ بِالْكَسْرِ يَلْتُغُ لَتَغًا فَهُوَ اللَّتُّغُ ، وَامْرَأَةٌ لَتَغَاءُ (٢٥) وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي عَبَّاسٍ : غَبَّاثُ . وَفِي الْكَاسِ وَالطَّاسِ : الْكَاثُ وَالطَّاثُ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « أَعْبَاءُ الْأُمَّةِ » (٢٧) اثْقَالُهَا ، جَمْعُ عَبِيٍّ ، وَهُوَ : الثَّقَلُ .

قَوْلُهُ : « التَّمْتَامُ وَالْفَأْفَاءُ » (٢٨) التَّمْتَامُ : هُوَ الَّذِي يَتَعَثَّرُ فِي التَّاءِ . وَالْفَأْفَاءُ : هُوَ الَّذِي يَتَعَثَّرُ فِي الْفَاءِ وَيُقَالُ فِي كَلَامِهِ تَمْتَمَةٌ وَهِيَ : تَرَدُّدٌ فِي التَّاءِ ، فَيَقُولُ فِي ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ : نَسْتَعِينِ . وَيَقُولُ الْفَأْفَاءُ : فَسَلِّهِ الْحَمْدُ .

قَوْلُهُ : يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ أَفْقَهُهُمْ (٣٠) قَالَ فِي الْفَائِقِ (٣١) : « حَقِيقَةُ الْفِقْهِ : الشَّقُّ وَالْفَتْحُ . وَالْفَقِيهُ (٣٢) هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَشُقُّ الْأَحْكَامَ ، وَيَمْتَشُّ (٣٣) عَنْ حَقَائِقِهَا ، وَيَفْتَحُ مَا اسْتَعْلَقَ مِنْهَا وَكَذَلِكَ (٣٤) :

المصباح (فسق) وانظر الزاهر ١ / ٢١٧ وغريب الحديث للفتنى ١ / ٩٣ وتفسير الغريب له ٢٩ . (١٢) في المهدب ١ / ٩٨ : وفي صلاة القارىء خلف الأمي وهو من لا يحسن الفاتحة أو خلف الأرت والألتغ قولان . (١٣) قال القلعي في اللفظ المستغرب ٤٨ : وهو اصطلاح بين الفقهاء وحقيقة الأمي هو الذي لا يكتب وإن كان يحفظ الفاتحة وغيرها وهو المراد في كتاب الأفضية . (١٤) من المهدب ٢ / ٢٨٩ ، ٢٩٠ . (١٥) خ : إنه . (١٦) سورة الأعراف آية ١٥٧ ، ١٥٨ . (١٧) معاني الزجاج ١ / ١٣٢ والغريبين ١ / ٩٠ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٣٥ واللسان (أم ١٢٨) ومجاز القرآن ١ / ٩٠ . (١٨) في الصحاح (رت) . (١٩) ومنه أرته الله فرت . (٢٠) صحاحي فاضل من المهاجرين الأولين شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ توفي ٣٧ هـ ترجمته في الاستيعاب ٤٣٨ وطبقات ابن سعد ٣ / ١١٦ والإصابة ٢ / ٢٥٨ . (٢١) في المصباح : عن المبرد : هي كالريح تمتع الكلام فإذا جاء شيء منه اتصل ، قال : وهي غريزة تكثر في الأشراف . (٢٢) للثعالبي ١٠٨ وانظر خلق الإنسان ثابت ١٨٢ وتهذيب اللغة ١٤ / ٢٥٠ . (٢٣) خ : بصير . (٢٤) خلق الإنسان ثابت ١٨٢ وفقه الثعالبي ١٠٨ . (٢٥) من باب تعب كما في المصباح (لثغ) . (٢٦) انظر المحكم ٥ / ٨٧ ، واللسان (لثغ ٣٩٩٥) . (٢٧) في المهدب ١ / ٩٨ كالإمام الأعظم إذا عجز عن تحمل أعباء الأمة . (٢٨) المخصص ١ / ١٨١ وفقه الثعالبي ١٠٨ واللسان (فآف ٣٣٣٥) والبيان والبتين ١ / ٤٧ . (٢٩) في المهدب ١ / ٩٨ ويكره أن يصل خلف التمام والفأفاء لما يزيدان في الحروف . (٣٠) خ : ويقول في الفأفاء . (٣١) خ : يوم القوم أفقهم . في المهدب ١ / ٩٨ : والسنة أن يوم القوم أقرؤهم وأفقهم . (٣٢) ٣ / ١٣٤ . (٣٣) ع : والقصد : تحريف . والمثبت من خ والفائق . (٣٤) خ : وقيس على عينه ، والمثبت من ع والفائق . (٣٥) خ : وكذا .

الْفَتْحُ وَالْفَقُّ . وَكَذَلِكَ (٣٥) فَفَحَّ الْجِرْوُ (عَيْنُهُ) (٣٦) : إِذَا فَتَحَهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَفَحْنَا وَصَاصَاتُمْ » (٣٧) .

قَوْلُهُ : « يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ » (٣٨) وَهِيَ : تَفْعِلَةٌ مِنَ الْإِكْرَامِ : مِثْلُ التَّصْفِيَةِ وَ التَّعْطِيَةِ ، وَفَسَّرُوهُ بِالْمُضَرَّةِ وَالْوِسَادَةِ (٣٩) وَمَا يُجْلَسُ عَلَيْهِ يُخَصُّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وَقِيلَ : هِيَ الْمَائِدَةُ (٤٠) ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرْتَبَةُ وَالْفِرَاشُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَوْقِفِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ

قَوْلُهُ : « عَنْ يَسَارِهِ » (١) يُقَالُ : يَسَارٌ ، وَيَسَارٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ (٢) .
 قَوْلُهُ : « أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ » (٣) . فِي الْأَحْلَامِ وَجَهَانٌ : أَحَدُهُمَا : جَمْعُ حِلْمٍ عَلَى التَّفْخِيلِ ، وَجَارَ جَمْعُهُ ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا ؛ لِإِخْتِلَافِهِ (٤) . وَالثَّانِي : جَمْعُ حُلْمٍ ، بِضَمِّ الْحَاءِ : مِنْ بَلَغَ الصَّبِيَّ الْحُلْمَ . أَيْ : لِيَلْبِنِي مِنْكُمْ الْبَالِغُونَ . وَالنَّهْيُ : جَمْعُ نَهْيَةٍ ، وَهِيَ (٥) : الْعَقْلُ ؛ لِأَنَّهُ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ . أَيْ : لِيَلْبِنِي أُولُو الْعُقُولِ الْكَامِلَةِ بِإِشَاهِدُوا الْأَفْعَالَ فِعْوَهَا (٦) ، وَيَسْمَعُوا الْأَقْوَالَ فَيَحْفَظُوهَا .
 قَوْلُهُ : « دُكَّانٍ » (٧) هُوَ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ قَلِيلًا ، وَلَيْسَ مِنْ دُكَّانِ السُّوقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقْعَدُ عَلَيْهِ (٨) .
 قَوْلُهُ : « جَذَبْتَنِي » (٩) يُقَالُ : جَذَبْتُهُ : إِذَا جَرَّهَ إِلَيْهِ ، وَأَزَالَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ إِلَى غَيْرِهِ .
 قَوْلُهُ : « يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى » (١٠) هُوَ الْمَشْيُ إِلَى خَلْفٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَهَقَرُ يُقَهَقَرُ (١١) .

(٣٥) وكذلك : ليس في ع . (٣٦) انظر الفائق ١ / ١٣٤ . (٣٧) عبارة الفائق : وما

وقعت من العربية فإؤه وعينه قافا : دال على هذا المعنى نحو قولهم : تفقأ شحما ، وفتح الجرو . وقرر للغسيل ، ووقعت البيضة عن الفرخ وتفتقت الأرض عن الطرثوث . (٣٧) فائق ٢ / ٢٧٦ ، وغريب أبي عبيد ٤ / ٤٨٦ . وغريب ابن الجوزي ١ / ٥٧٥ قال أبو عبيد : في حديث عبيد الله بن جحش حين تنصر بالحيشة ، فلقبه بعض الصحابة فكلمه في ذلك فقال : الحديث . قال : قال أبو عمرو وأبو زيد والفراء : ففتح الجرو إذا فتح عينه . وقال غرهوم : صاصاتم ، يقال : صاصا الجرو : إذا لم يفتح عينه في أوان فتحه فأراد : إلى أبصرت دبنى ولم تبصروا دينكم . (٣٨) خ : لا يقعد على تكرمته إلا بإذنه . وفي المهذب ١ / ٩٩ : روى أبو مسعود البدرى (ر) أن النبي ﷺ قال : « لا يؤم الرجل في أهله ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه » . (٣٩) المصباح وتهذيب النورى (ضرب) . (٤٠) نقله النووى عن القاضى أبى الطيب فى تهذيب الأسماء واللغات (ضرب) .

(١) خ : يسار الإمام وفي المهذب ١ / ٩٩ : في حديث ابن عباس « فقتت عن يساره » . (٢) ابن السكيت : هي اليمن واليسار ولا تقل اليسار . إصلاح المنطق ١٦٣ وقال الفاراني : وهي أردوها . ديوان الأدب ٣ / ٢٤٣ والصحاح والمصباح (يسر) . (٣) في المهذب ١ / ٩٩ فان حضر رجال وصبيان تقدم الرجال لقوله ﷺ : « ليلبني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » وانظر الحديث في صحيح مسلم ١ / ٣٢٣ والترمذى ٢ / ٢٦ وسنن النسائي ٢ / ٨٧ . (٤) المحكم ٣ / ٢٧٦ واللسان (حلم ٩٨٠) . (٥) ع : وهو . (٦) ع : فينقلوها . (٧) خ الدكان وفي المهذب ١ / ٩٩ : روى أن حذيفة (ر) : صلى على دكان والناس أسفل منه : فجذبه سلمان (ر) حتى أنزله . (٨) المحكم ٦ / ٤٧١ والصحاح والمصباح (دكن) واللسان (دكن ١٤٠٦) . (٩) خ : جذبني . وفي المهذب ١ / ١٠٠ : من قول حذيفة (ر) : قد ذكرت حين جذبتني . (١٠) في المهذب ١ / ١٠٠ من حديث سهل الساعدي ، قال : صلى رسول الله ﷺ على المنبر والناس وراءه ، فجعل يصلى عليه ويركع ثم يرجع القهقرى ويسجد على الأرض ، ثم يرفع فيركع عليه . (١١) المحكم ٤ / ٣٣٢ واللسان (قهر) والصحاح (قهر) .

قَوْلُهُ : تَقِفُ إِمَامَةَ النَّسَاءِ وَسَطَهُنَّ « (١٢) بِالسُّكُونِ ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ، يُقَالُ : جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالسُّكُونِ (لِأَنَّهُ ظَرْفٌ) (١٣) وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ . بِالتَّحْرِيكِ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ « بَيْنَ » فَهُوَ وَسَطٌ بِالتَّسْكِينِ . وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ فِيهِ « بَيْنَ » فَهُوَ وَسَطٌ — بِالتَّحْرِيكِ ، وَرُبَّمَا سَكَنَ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ (١٤) .

قَوْلُهُ : « زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا » (١٥) الْحِرْصُ (١٦) : هُوَ طَلَبُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ وَإِشْرَافِ نَفْسِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ » (١٨) الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ : الرَّحْمَةُ ، وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ : الِاسْتِغْفَارُ وَأَرَادَ : عَلَى أَصْحَابِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، مِثْلُ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (١٩) .

قَوْلُهُ : فُرْجَةٌ « (٢٠) بِضَمِّ الْفَاءِ ، كَالْخَلِيلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ، يُقَالُ : بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، أَيْ :

انْفِرَاحٌ .

قَوْلُهُ : « الِاسْتِظْرَاقُ » (٢١) هُوَ الِاسْتِغْفَالُ مِنَ الطَّرِيقِ ، أَيْ : يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَتَّخِذَهُ طَرِيقًا إِلَى مَوْضِعِ الْإِمَامِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِمَامُ إِمَامًا ؛ لِأَنَّهُ يُؤْتَمُّ بِهِ ، أَيْ : يُقْتَدَى بِأَفْعَالِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ (٢٢) أَيْ : يَأْتُمُونَ بِكَ وَيَتَّبِعُونَكَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْمَرِيضِ

قَوْلُهُ : « يَقْعُدُ (١) مَتْرَبًا » هُوَ أَنْ يَجْلِسَ قَائِمًا سَاقِيَهُ ، مُخَالِفًا بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، جَاعِلًا سَاقِيَهُ إِحْدَاهُمَا (٢) فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَتَكُونُ الْقَدَمُ الْيُمْنَى فِي مَا بِيضِ فَخِذِهِ الْيُسْرَى ، وَالْقَدَمُ الْيُسْرَى فِي مَا بِيضِ فَخِذِهِ الْيُمْنَى .

قَوْلُهُ : « عَلَى مِخْدَةٍ » (٣) بِكَسْرِ الْمِيمِ : مَا خُوذُ مِنَ الْخَدِّ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهَا .

قَوْلُهُ : « تَقْوَسَ » (٤) تَفَعَّلَ ، مَا خُوذُ مِنَ الْقَوْسِ ، أَيْ : انْحَنَى فَصَارَ مِثْلَ الْقَوْسِ .

قَوْلُهُ : « الْأَطْبَاءُ عَلَى الْبُرْدِ » (٥) جَمْعُ بَرِيدٍ ، وَأَرَادَ هَاهُنَا : الرَّوَاجِلَ مِنَ الْإِبِلِ (٦) . وَأَصْلُهُ : الْقِطْعَةُ

(١٢) في المهذب ١ / ١٠٠ والسنة أن تقف أمامة إلخ . (١٣) ما بين القوسين

ساقط من ع . (١٤) انظر تهذيب اللغة ١٣ / ٢٦ وديوان الأدب ٣ / ٢١٥ والصحاح (وسط) واللسان (وسط ٤٨٣١) والنهاية ١٨٣ / ٥ . (١٥) في المهذب ١ / ١٠٠ : أحرم أبو بكر (ر) خلف الصف وركع ثم مشى إلى الصف ، فقال النبي ﷺ زادك الله حرصاً .

(١٦) هو : ليس في ع . (١٧) في المحكم ٣ / ١٠٤ : الحرص : شدة الإرادة والشه إلى المطلوب وانظر الصحاح واللسان (حرص) . (١٨) في المهذب ١ / ١٠٠ روى البراء بن عازب عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » .

(١٩) سورة يوسف آية : ٨٢ . (٢٠) ع : وفرجة . (٢١) في المهذب ١ / ١٠٠ : إن كان بين الإمام والمأموم حائل يمنع الاستنطاق والمشاهدة لم يصح صلاته . (٢٢) سورة البقرة آية : ١٢٤ .

(١) خ : ويقعد وفي المهذب ١ / ١٠١ : وكيف يقعد ؟ فيه قولان أحدهما يقعد مترباً ؛ لأنه يدل عن القيام . (٢) ع : أحدهما خطأ .

(٣) في المهذب ١ / ١٠١ : فإن سجد على مخدة أجزاءه . (٤) وإن تقوس ظهره حتى صار كأنه راكم : رفع رأسه في موضع القيام . المهذب ١ / ١٠١ . (٥) روى أن ابن عباس (ر) لما وقع في عينيه الماء حمل إليه عبد الملك الأطباء على البرد . المهذب ١ / ١٠١ . (٦) في الصحاح =

مِنَ الْأَرْضِ . وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَوْلُهُ : « أَوْماً بِطَرْفِهِ » (٧) أَي : حَرَكَةٌ (٨) وَأَشَارَ بِهِ . وَأَصْلُ الْإِيْمَاءِ : بِالطَّرْفِ ، وَهُوَ الْبَصَرُ ؛ وَالْإِشَارَةُ بِالْيَدِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ (٩) .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ

قَوْلُهُ (١) : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ يُقَالُ : ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ : إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِراً ، فَهُوَ ضَارِبٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (٣) .

قَوْلُهُ : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ الْجُنَاحُ : الْإِثْمُ ، مِنْ جَنَحَ ، أَي : مَالَ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ (٤) أَي : مَالُوا (٥) .

قَوْلُهُ : « صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ﴾ (٦) الصَّدَقَةُ : مَاخُودَةٌ مِنَ الصَّدَقِ ؛ لِأَنَّ الْمُتَصَدِّقَ يُصَدِّقُ بِثَوَابِ اللَّهِ وَمُجَازَاتِهِ عَلَيْهَا وَالْحُلْفَ مِنْهَا .

قَوْلُهُ : « أَرْبَعَةٌ بُرْدٌ » (٧) وَهُوَ (٨) أَرْبَعَةٌ فَرَسِيخٌ . وَالْفَرَسِيخُ : ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ . وَالْمَيْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَلْجَأَ بَصَرُ الرَّجُلِ أَقْصَاهُ (٩) . وَنُصِبَتْ (١٠) الْأَعْلَامُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى مِقْدَارِ مَدِّ الْبَصَرِ .

قَوْلُهُ : « بِالْهَاشِمِيِّ » (١١) أَي : بِالْمَيْلِ الَّذِي مَيْلَتُهُ بَنُو هَاشِمٍ وَقَدَّرْتُهُ وَعَلَّمْتُ عَلَيْهِ (١٢) وَالْفَرَسِيخُ : كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ (١٣) لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ، فَهُوَ فَرَسِيخٌ ، يُقَالُ : انْتَظَرْتُكَ فَرَسِيخاً مِنَ النَّهَارِ ، أَي : طَوِيلاً . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْفَرَسِيخُ فَرَسِيخاً ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ إِذَا مَشَى فِيهِ اسْتَرَاحَ وَسَكَنَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ // الْكِلَابِيُّ : إِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ : اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، فَإِذَا مُطِرَ النَّاسُ كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَسِيخٌ ، أَي : سَكُونٌ (١٤)

(برد) والبريد : المرتب ، يقال : حمل فلان على البريد ، قال امرؤ القيس :

عَلَى كُلِّ مَفْصُوصِ الذَّنَابِي مُسَاوِدٌ بَرِيدِ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَبْرَا

(٧) في المهذب ١ / ١٠١ : فإن لم يستطع صلي مستلقيا وأوماً بطرفه . (٨) حركة و : ساقط من ع . (٩) ع : وقد تستعمل إحداهما مكان الأخرى .

(١) في المهذب ١ / ١٠١ يجوز القصر في السفر ؛ لقوله عز وجل ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ جَحْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سورة النساء آية : ١٠١ . (٢) ع ، خ : إذا : خطأ . (٣) سورة المزمل آية : ٢٠٠ . (٤) سورة الأنفال آية : ٦١ . (٥) مجاز القرآن ١ / ١٢٣ ، ٢٥٠ وتفسير غريب القرآن ١٨٠ والعمدة في غريب القرآن . والقرطبي ٧ / ٣٩٩ . (٦) في المهذب ١ / ١٠١ : إن جحفم وقد أمن البأس ، فقال عمر (ر) قال ﷺ : « صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته . (٧) في المهذب ١ / ١٠٢ : ولا يجوز إلا في مسيرة يومين وهو أربعة برد كل بريد أربعة فراسخ فذلك ستة عشر فرسخاً . (٨) خ : هو . (٩) ابن السكيت : والميل من الأرض منتهى مد البصر . إصلاح المنطلق ٣٠ وانظر المصباح (ميل) . (١٠) خ : وبيت . (١١) هذا القول غير موجود في هذا الباب . (١٢) خ : واعلم عليه . (١٣) كثيراً : خطأ . وانظر تهذيب اللغة ٧ / ٣٠٣ واللسان (فرسخ ٣٣٨١) والنهاية ٣ / ٤٢٩ . (١٤) تهذيب اللغة ٧ / ٣٠٣ واللسان (فرسخ ٣٣٨١) والفايق ٣ / ١١٢ والنهاية ٣ / ٤٢٩ وكتاب الجيم ٣ / ٢٧ .

وَالْمِيلُ : ثَلَاثَةُ آلَافِ خُطْوَةٍ كُلُّ خُطْوَةٍ (١٥) ذِرَاعَانِ بِالْهَاشِمِيِّ ، أَوْ أَرْبَعَةٌ أَقْدَامٌ ، وَالذِّرَاعُ قَدَمَانِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا ، وَالْإِصْبَعُ : ثَلَاثُ شَعِيرَاتٍ (١٦) مَضمُومٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِالْعَرَضِ (١٧) ، وَقَالَ فِي الْفَائِقِ (١٨) : « الْبَرِيدُ فِي الْأَصْلِ : الْبَعْلُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ أَصْلُهَا (١٩) : بُرَيْدٌ ذَمٌّ » (٢٠) أَيْ : مَحذُوفٌ الذَّنْبُ ؛ لِأَنَّ بَيْعَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحذُوفَةً الْأَذْنَابِ ، فَعَرَبَتِ الْكَلِمَةَ وَخَفَّفَتْ ، ثُمَّ سَمِيَ الرَّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ : بَرِيدًا ، وَالْمَسَافَةُ الَّتِي (٢١) بَيْنَ السُّكَّتَيْنِ : بَرِيدًا . وَالسُّكَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْكُنُهُ الْفُيُوجُ الْمُرْتَبُونَ مِنْ رِبَاطٍ أَوْ قُبَّةٍ (٢٢) (أَوْ بَيْتٍ) (٢٣) وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَبَعْدُ مَا بَيْنَ السُّكَّتَيْنِ : فَرَسَخَانِ ، فَكَانَ يَرْتَبُ فِي كُلِّ سِكَّةٍ بَيْعَالٌ .

قَوْلُهُ : « جُدَّةٌ وَعُسْفَانٌ (٢٤) » سَمِيَتْ جُدَّةً ؛ لِأَنَّهَا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَالْجُدَّةُ : شَاطِئُ النَّهْرِ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « خِيَامًا مُجْتَمِعَةً (٢٦) » هُوَ جَمْعُ خَيْمَةٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَصْلُهَا مِنْ خَيْمٍ يُخَيِّمُ : إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ (٢٧) : —

وَضَعْنَ عِصِيَّ (٢٨) الْعَاصِرِ الْمُتَخَيِّمِ

قَوْلُهُ : « أَجَلِي عُمُرُ الْيَهُودِ » (٢٩) أَيْ : طَرَدَهُمْ ، وَسَيَّرَهُمْ ، يُقَالُ : جَلَا عَنْ وَطَنِهِ وَأَجَلَى بِمَعْنَى (٣٣) . وَأَصْلُهُ : مِنَ التَّجَلَّى ، وَهُوَ الظُّهُورُ .

قَوْلُهُ : « إِذَا تَنَجَّزَتْ » (٣١) أَيْ (٣٢) تَفَضَّتْ ، يُقَالُ : تَجَزَّ حَاجَتُهُ — بِالْفَتْحِ — يَنْجُزُهَا — بِالضَّمِّ — نَجْرًا — قَضَاهَا . وَأَنْجَزَ الْوَعْدَ . وَ « أَنْجَزَحْرٌ مَا وَعَدَ » (٣٣) .

قَوْلُهُ : « فَوْرَانُهُ » (٣٤) أَيْ : مُحَاذِيهِ وَمُسَاوِيهِ ، يُقَالُ : هَذَا يُوزَانُ هَذَا : إِذَا كَانَ عَلَى زَنْتِهِ أَوْ كَانَ مُحَاذِيهِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « أَفْضَى إِلَى إِسْقَاطِ الْفَرَضِ » (٣٦) أَيْ : أَدَّى (٣٧) إِلَى لُزُومِ ذَلِكَ فَاسْقَطَهُ (٣٨) ، يُقَالُ : أَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ : إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « كَيْفِيَّةُ الْأَدَاءِ » (٤٠) كَلِمَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى « كَيْفٍ » (وَهِيَ لِالِاسْتِفْهَامِ) (٤١) عَنِ الْأَحْوَالِ .

(١٥) فِي الْفِظِ الْمَسْتَعْرَبِ ٥١ : الْمِيلُ أَرْبَعَةٌ آلَافِ خُطْوَةٍ أَوْ سِتَّةٌ آلَافِ ذِرَاعٍ أَوْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَدَمٍ . وَهَذَا فِي تَقْدِيرِ الْفُقَهَاءِ ، كَمَا ذَكَرَ النَّوَوِيُّ . وَهُوَ عِنْدَ قَدَمَاءِ أَهْلِ الْهَيْبَةِ : ثَلَاثَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وَعِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ أَرْبَعَةٌ آلَافٍ . (١٦) تَابِعَ الْقَلَمِيِّ عَلَى كَوْنِ الْإِصْبَعِ : ثَلَاثُ شَعِيرَاتٍ . وَقَدْ خَطَّاهُ النَّوَوِيُّ ، وَقَالَ الصَّوَابُ : سِتُّ شَعِيرَاتٍ وَكَذَا ذَكَرَ الْفَيْوُمِيُّ انظُرْ تَهْذِيبَ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ، وَالْمَصْبَاحِ (مِيلٌ) . (١٧) ٩٢ / ١ . (١٨) أَصْلُهَا : سَاقَطٌ مِنْ ع . (١٩) كَذَا فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٦٧ عَنْ الْفَائِقِ . (٢٠) الَّتِي سَاقَطَتْ مِنْ خ . (٢١) خ : وَالْفَيْوُجُ : الرِّسَالُ ، الْوَاحِدُ فَيْجٌ . (٢٢) تَكْمَلَةٌ مِنَ الْفَائِقِ . (٢٣) ع : فَرَسَخَيْنِ : خَطَأٌ . (٢٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٢ سَأَلَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ : أَتَقْصِرُ إِلَى عَرَفَاتٍ ؟ فَقَالَ : لَا . فَقَالَ : إِلَى مَنَى ؟ فَقَالَ : لَا لَكِنْ إِلَى جِدَّةٍ وَعُسْفَانَ وَالطَّائِفِ . (٢٥) الْعَيْنُ ٦ / ٩ وَاللِّسَانُ (جَدُّ ٥٦١) وَالْإِسْتِشْقَاقُ ٥٠٢ وَمَرَاوِدُ الْإِطْلَاعِ ٣١٨ . (٢٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٢ : فَإِنْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْخِيَامِ فَإِنْ كَانَتْ خِيَامًا مُجْتَمِعَةً لَمْ يَقْصُرْ . (٢٧) دِيْوَانُهُ ١٣ وَصَدْرُهُ : فَلَمَّا وَرَدْنَا أَلْسَاءَ زُرْقًا جَمَانًا

(٢٨) ع : عَصَا . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالِدِيْوَانِ . (٢٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٣ : أَجَلِي عُمُرِ (ر) الْيَهُودِ مِنَ الْحِجَازِ ثُمَّ أَدْنَى لَمْ يَدْعُ مِنْهُمْ تَاجِرًا أَنْ يَقِيمَ ثَلَاثًا . (٣٠) فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ لِلزَّجَاجِ ١٦ . (٣١) فِي خ : إِذَا تَنَجَّزَتْ حَاجَتُهُ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٣ : وَأَمَّا إِذَا أَقَامَ فِي بَلَدٍ عَلَى حَاجَةٍ إِذَا تَنَجَّزَتْ رَحْلًا وَلَمْ يَبْتَدِئْ فِيهِ قَوْلَانِ . (٣٢) أَيْ : لَيْسَ فِي ع . (٣٣) فَصَلِ الْمَقَالَ ٨٥ ، ٨٦ . (٣٤) خ : فَوْرَانُهُ مِنْ مَسْأَلَتِنَا . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٤ : فَوْرَانُهُ مِنَ الصُّومِ أَنْ يَتْرَكَهُ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ . (٣٥) الصَّحَاحُ (وِزْنٌ) . (٣٦) خ : يَفْضَى وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٤ : فَلَوْ أَثَّرَ مَا طَرَأَ مِنْهُ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْأَدَاءِ : أَفْضَى إِلَى إِسْقَاطِ الْفَرَضِ بَعْدَ الْوُجُوبِ وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : فَلَا يَفْضَى إِلَى إِسْقَاطِ الْفَرَضِ . (٣٧) خ : يُؤَدِّي . (٣٨) خ : فَيَسْقَطُهُ . (٣٩) خ : الْمَرْوِيُّ . وَالصَّوَابُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالنَّصُّ فِي الصَّحَاحِ (فَضُو) . (٤٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٤ وَالْمَسَافِرُ يَفْعَلُ الْأَدَاءَ وَكَيْفِيَّةُ الْأَدَاءِ تَعْتَبَرُ بِمَجَالِ الْأَدَاءِ . (٤١) خ : وَهُوَ الْاسْتِفْهَامُ .

قَوْلُهُ : «مَسَافَةٌ» (٤٢) مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّوْفِ وَهُوَ الشَّمُّ . وَكَانَ الدَّلِيلُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ، يَأْخُذُ التُّرَابَ فَيَسْمُهُ (٤٣) .

قَوْلُهُ : «جَدُّ بِهِ السَّيْرُ» (٤٤) لَعَلَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْجَدِّ ضِدُّ الْهَزْلِ . يُقَالُ : جَدُّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ (٤٥) جَدًّا وَأَجَدَّ فِي الْأَمْرِ مِثْلُهُ (٤٦) وَإِنَّهُ لَجَادٌّ مُجِدُّ (٤٧) ، وَمَعْنَاهُ : اجْتَهَدَ فِي السَّيْرِ وَحَثَّ .

قَوْلُهُ : «أَرَى ذَلِكَ» (٤٨) . بِضَمِّ الْأَلِفِ (٤٩) أَي : أَظُنُّ وَأَحْسِبُ فِيمَا يَتَرَاءَى ذَلِكَ . فَإِذَا فَتَحْتَ الْأَلِفَ (٥٠) فَهُوَ مِنَ الرَّأْيِ الَّذِي هُوَ الْقِيَاسُ وَالنَّظَرُ (٥١) .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْخَوْفِ

الْقِتَالِ الْمَحْظُورِ^(١) : هُوَ الْمَمْنُوعُ ، كَقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ ؛ وَالْمُعَاهِدِينَ .
الْبَغْيُ^(٢) : يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

قَوْلُهُ : «يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ» (٣) قِيلَ : إِنَّهُ مَوْضِعٌ فِي أَرْضِهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، كَأَنَّهُ تَوْبٌ مَرَّقٌ . وَقِيلَ : إِنَّ الصَّحَابَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اشْتَكَوْا فِي تِلْكَ الْعُرَاةِ ، فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُهُمْ مِنَ الْحَفَاءِ (٤) وَشِدَّتِيهِ حَتَّى شَدُّوا عَلَى أَقْدَامِهِمُ الْخِرْقَ ، وَهِيَ : الرَّقَاعُ ؛ لِعَدَمِ النَّعَالِ . ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ (٥) ، وَمُسْلِمٌ (٦) مُسْتَدًّا إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقِيلَ : إِنَّهَا أَرْضٌ جَحِشِيَّةٌ ، مَشَى فِيهَا ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُهُمْ ، وَذَهَبَتْ أَظْفِيرُهُمْ ، فَكَانُوا يُرْقَعُونَ أَظْفِيرَهُمْ بِالْخِرْقِ (٧) .

قَوْلُهُ : «لَيْلَةَ الْهَرِيرِ» (٨) هِيَ لَيْلَةٌ كَانَتْ فِي أَيَّامِ صَيْفِينَ (٩) ، اتَّصَلَ قِتَالُهُمْ لَيْلًا وَنَهَارًا . وَقَدْ ذَكَرَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ (١٠) فِي كَلَامِهِ لَهُ ، فَقَالَ : حَتَّى لَا يُسْمَعُ مِنَ الْأَبْطَالِ إِلَّا الْهَرِيرُ . قَالَ (١١) :

(٤٢) هذا القول غير موجود في نص المذهب .

(٤٣) ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سماها البعد مسافة . الصحاح والمصباح (سوف) واللسان (سوف ٢١٥٢) . (٤٤) في المذهب ١ / ١٠٤ : روى ابن عمر (ر) قال : كان النبي ﷺ إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء . (٤٥) من بابي ضرب وقتل كما في المصباح (جدد) . (٤٦) فعلت وأفعلت للزجاج ١٦ والصحاح (جدد) . (٤٧) عن الأصمعي في الصحاح (جدد) . (٤٨) في المذهب ١ / ١٠٥ : ويجوز الجمع بين الصلاتين في المطر .. قال مالك — رحمه الله — : أرى ذلك في وقت المطر . (٤٩) كذا في فح ومصححه في الحاشية بالهمزة . (٥٠) قال الفيومي : والذي أراه بالبناء للمفعول بمعنى الذي أظن وبالبناء للفاعل بمعنى الذي أذهب إليه . المصباح (روى) وانظر اللسان (رأى ١٥٤٥) .

(١) جاء في المذهب ١ / ١٠٥ : وأما في القتال المحظور ، كقتال أهل العدل وقاتل أصحاب الأموال لأخذ أموالهم فلا يجوز فيه صلاة الخوف . (٢) في المذهب ١ / ١٠٥ : يجوز في كل قتال مباح كقتال أهل البغي ... إلخ . (٣) روى صالح بن خوات عن علي بن موسى الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ... إلخ المذهب ١ / ١٠٥ . (٤) ع : أو : تحريف . (٥) في صحيحه ٥ / ١٤٥ عن أبي موسى (ر) قال : خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقه فنقبت أقدامنا ونقبت قدمائنا وسقطت أظفارنا ، وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا . (٦) في صحيحه ٥ / ٢٠٠ . (٧) انظر سيرة ابن هشام ٢ / ٢٠٤ وحاشية تحقيقه ومراسد الاطلاع ٦٢٤ ، ٦٢٥ . (٨) في المذهب ١ / ١٠٦ : الأفضل أن يصلى بالأولى ركعة وبالثانية ركعتين لما روى أن عليا (ر) صلى ليلة الهريز هكذا . (٩) موضع يقرب الرقة على شاطئ الفرات من غربها بها كانت الوقعة بين علي (ر) ومعاوية . مراسد الاطلاع ٨٤٦ . (١٠) ع : عمر بن الفارض : تحريف . وانظر تاريخ الطبري ٥ / ٤٢ — ٤٨ . (١١) ع : قبل ولم أعثر على قائله .

وَكَانَ تَكَلُّمُ الْأَبْطَالِ رَمَزاً وَعَمَمَةً بِهَا مِثْلُ الْهَرِيرِ
وَأَصْلُهُ : الصَّوْتُ الْمَكْرُوهُ . يُقَالُ : كَثُرَ فِيهَا الْقَتْلَى ، كُلَّمَا قُتِلَ قَتِيلٌ كَبُرَ عَلَيَّ ، فَبَلَغَ تَكْبِيرَاتُهُ سَبْعِمِائَةً
فَصَارَتْ مِثْلًا فِي الشَّدَّةِ (١٢) . وَيُقَالُ : هَرَّ الْكَلْبُ يَهْرُ هَرِيرًا ، وَهُوَ صَوْتُهُ دُونَ بُنَاجِهِ مِنْ قِلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى
الْبُرْدِ (١٣) . قَالَ الْأَعَشَى (١٤) :

وَتَسْخُنُ (١٥) لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ بُنَاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا
وَهَرَّ قَلَانُ الْكَأْسِ وَالْحَرْبُ : إِذَا كَرِهَهَا (١٦) هَرِيرًا . قَالَ عَنَتْرَةُ (١٧) :

..... [نُرَايِلُهُمْ] (١٨) حَتَّى يَهْرُوا (١٩) الْعَوَالِيَا

قَوْلُهُ (٢٠) : ﴿ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ (٢١) جَمْعُ رَاجِلٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصِحَابٍ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « رَأَوْا سَوَادًا » (٢٣) السَّوَادُ : الشَّخْصُ ، وَجَمْعُهُ سَوَادَةٌ (٢٤) . وَسَوَادُ الْعَسْكَرِ : مَا فِيهِ مِنَ الْآلَةِ
وَعَبْرَتِهَا (٢٥) .

قَوْلُهُ : « عَلَى قَصِيدِهِ » أَي : عَلَى [طَرِيقَتِهِ] (٢٦) الَّتِي يَقْصِدُهَا وَيَأْتِيهَا . يُقَالُ : قَصَدَ الشَّيْءَ : إِذَا
أَتَاهُ وَقَصَدَ إِلَيْهِ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « بَيْنَهُمْ حَاجِزٌ » (٢٨) الْحَاجِزُ : مَا يَكُونُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَسُمِّيَ الْحَاجِزُ ؛ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ بَيْنَ نَجْدِ
وَالْعُورِ (٢٩) . وَهُوَ مَا تُخَوِّذُ مِنْ حَجَرِهِ يَحْجِزُهُ حَجْرًا ، أَي : مَنَعَهُ وَكَفَّهُ ، كَأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ وُصُولِ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ
إِلَى الْآخَرِ .

الْحَنْدُقُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ : حَفِيرٌ فِي الْأَرْضِ يُدَارُ عَلَى الْبَلَدِ يَمْنَعُ مِنَ الْعَدُوِّ .

* * *

(١٢) لعله يريد قولهم : « شر أمر ذا ناب » . (١٣) الصحاح (هر) . (١٤) ديوانه ١٤٥ . (١٥) تسخن : ساقطة من ع والمثبت من
خ والصحاح . (١٦) ع : ذكرها : تحريف . (١٧) ديوانه ١٥٨ وصدده : حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْحَيْلُ تُرَدَى بِنَا مَعَا
(١٨) ع ، خ : وترككم تحريف . رواية اللسان « نزايلكم » والديوان « نزايلهم » . (١٩) ع : نهر . (٢٠) في المهذب ١ / ١٠٧ : وإن
اشتد الخوف صلوا رجلا أو ركباناً لقوله عز وجل ﴿ فَإِنْ يَخَفْتُمْ فَارْجِلُوا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ . (٢١) سورة البقرة آية ٢٣٩ . (٢٢) معاني الزجاج
١ / ٣١٦ وتفسير غريب القرآن ٩٢ وتفسير الطبري ٥ / ٢٤٤ - ٢٤٧ . (٢٣) ع : وإن رأوا سواداً . وفي المهذب ١ / ١٠٧ : إذا رأوا
سواداً فظنوه عدوا صلوا صلاة شدة الخوف . (٢٤) كل شخص من إنسان وغيره يسمى سواداً وجمعة أسودة مثل جناح وأجنحة ومتاع
وأمتعة أنظر غريب أبي عبيد ٤ / ١٣٤ والصحاح والمصباح (سود) . (٢٥) اللسان (سود ٢١٤٢) . (٢٦) ع ، خ : طريقه : تحريف .
(٢٧) الصحاح والمصباح (قصد) . (٢٨) ع : بينهما . وفي المهذب ١ / ١٠٧ ثم بَانَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمْ حَاجِزٌ مِنْ حَنْدُقٍ أَوْ مَاءٍ ... إلخ .
(٢٩) الصحاح (حجز) والعين ٣ / ٧٠ وتهذيب اللغة ٤ / ١٢٢ والمحكم ٣ / ٤٢ وانظر أسماء وجبال تهامة وسكانها ٢ / ٢٢٤ من نواذر
المخطوطات .

وَمِنْ بَابِ مَا يُكْرَهُ لُبْسُهُ

الدَّبِيحُ : جِنْسٌ مِنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ غَلِيظٌ صَفِيقٌ (١) . وَالْإِبْرِيْسَمُ : الْحَرِيرُ أَيْضاً (٢) . وَفِيهِ لَعَاتٌ : أَفْصَحُهَا : يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَالرَّاءَ (٣) . وَالْحَزُّ : لِحْمَتُهُ : صَوْفٌ ، وَسَدَاهُ : إِبْرِيْسَمٌ . لِحْمَتُهُ : يَفْتَحُ اللَّامَ (وَبِضْمَتِهَا ، أَيْضاً [عَنِ (٤) الْجَوْهَرِيِّ] (٥) بَاطِنُهُ ، وَهُوَ نَقِيضُ السَّدى ، وَهُوَ الظَّاهِرُ (٦) .

قَوْلُهُ : « الْمُصْمَتُ مِنَ الْحَرِيرِ (٧) » هُوَ الْحَالِصُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ قُطْنٌ وَلَا كَتَانٌ وَلَا سِوَاهُ . وَالْمُصْمَتُ مِنَ الْخَيْلِ : الْبَيْهِيْمُ (أَيْ لَوْنٍ كَانَ) (٨) لَا (يُخَالِطُ) (٩) لَوْنُهُ لَوْنٌ آخَرَ (١٠) .

قَوْلُهُ : « الْحَبِيَّةُ الْمَكْفُوفَةُ » (١١) الْحَبِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ : ثَوْبَانِ يُخَاطَانِ ، وَيُحْشَى بَيْنَهُمَا قُطْنٌ ، تُتَّخَذُ لِلْبُرْدِ . وَكُفَّةُ الْقَمِيصِ : مَا اسْتَدَارَ حَوْلَ الذَّنْبِلِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ // يَقُولُ : كُلُّ مَا اسْتَطَالَ : فَهُوَ كُفَّةٌ ؛ بِالضَّمِّ ، نَحْوُ : كُفَّةِ الثَّوْبِ ، أَيْ : حَاشِيَتِهِ . وَكُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ : كُفَّةٌ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ كُفَّةِ الْمِيْرَانِ ، وَكُفَّةِ الصَّائِدِ وَهِيَ جِبَالَتُهُ (١٢) . وَلَعَلَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكُفِّ ، وَهُوَ : الْمَنْعُ وَالتَّوَقُّفُ .

قَوْلُهُ : « الْمُجَبِّبُ : بِالْذَّبِيحِ (١٣) » الْجَبِّبُ : هُوَ الْفَتْحُ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ الرَّاسُ ، مَا خُوذَ مِنْ جَابٍ يَجُوبُ : إِذَا قَطَعَ (١٤) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ (١٥) أَيْ (١٦) : قَطَعُوا (١٧) .

قَوْلُهُ : « مَكْوُفَةُ الْفَرَجَيْنِ » (١٨) هُمَا الْمَوْضِعَانِ الْمَشْتَقَوَانِ مِنْ قَدَامِ الْقَمِيصِ وَخَلْفِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ قَوْمٌ لِأَجْلِ الرُّكُوبِ .

قَوْلُهُ : « صَدِيءٌ وَتَغْيِيرٌ » أَيْ : اتَّخَذَهُ ، وَاقْتَنَى فَلَانَ الْمَالَ ، أَيْ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ لَا لِلتَّجَارَةِ (٢٦) .

(١) وهو فارس معرب أصله : ديوباف أى نساجة الجن أنظر المعرب ١٤٠ وشفاء الغليل ١١٩ . (٢) وهو أيضا أعجمى معرب وأصله ابريشم انظر المعرب ٢٧ وشفاء الغليل ٣٥ وادى شير ٦ . (٣) وهى التى قدمها ابن السكيت : قال فى لفة كسر الهمزة والراء والسين : ليس فى الكلا لإفعليل بكسر اللام ، بل بالفتح مثل إهليلج وإطريفيل ، وذكر الفيومى أبريشم بفتح الثلاثة ، وإبريشم المصباح (برسم) وانظر أدب الكاتب ٣٨٩ وزاد فى القاموس ضم السين . (٤) ع : من تحريف . (٥) ما بين القوسين ساقط من خ . (٦) اللسان (سدى ١٩٧٨) . (٧) فى المهدب ١ / ١٠٨ روى ابن عباس (ر) قال : إنما نهى النبى ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير . (٨) ساقط من ع والمثبت من خ والمصباح (صمت) . (٩) خ : يخلط والمثبت من ع والمصباح . (١٠) فى ع : البهيم أى الذى لا يخالط لونه لون آخر . (١١) فى المهدب ١ / ١٠٨ : وإن كان فى الثبو قليل من الحرير كالجبة المكفوفة بالحرير والمجيب بالدبيح ... إلخ . (١٢) عن اصحاح (كفف) . (١٣) من قوله فى المهدب ١ / ١٠٨ : كالجبة المكفوفة بالحرير ، والمجيب بالدبيح وما أشبهها . (١٤) المصباح : جوب . (١٥) سورة الفجر آية ٩ . (١٦) أى : ليس فى خ . (١٧) خ : قطعوه . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٩٧ ومعانى الفراء ٣ / ٢٦١ وتفسير غريب القرآن ٥٢٦ . (١٨) فى المهدب ١ / ١٠٨ : روى أنه كان للنبي ﷺ جبة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالدبيح . والحديث فى سنن ابن ماجة ٢ / ١١٨٨ . (١٩) ع : للركوب . (٢٠) فى المهدب ١ / ١٠٨ : وإن كان فى الثوب ذهب قد صدئ وتغير بحيث لا يبين لم يحرم لبسه . (٢١) اللسان (صدأ ٢٤٠٨) والمصباح (صدأ) . (٢٢) وإن كان له درع منسوج بالذهب وفاجأته الحرب ولم يكن له غيره جاز لأنه موضع ضرورة . (٢٣) روى أن عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة ، فأنث عليه ، فأمره النبى ﷺ أن يتخذ أنفا من ذهب . المهدب ١ / ١٠٨ . (٢٤) ع : والخف والساق : تحريف . (٢٥) ع : « اقتنى كلبا » والمثبت من خ والمهدب ١ / ١٠٩ وفيه : قوله ﷺ : « من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية : نقص من أجره كل يوم قيراطان » . (٢٦) إصلاح المنطق ١٤٠ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٤ . وتهذيب اللغة ٩ / ٣١٣ والنهية ٤ / ١١٧ والفايق ٣ / ٢٢٩ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

قَوْلُهُ^(١): « فَلَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ » الشَّمْلُ: الْجَمْعُ، يُقَالُ: أَمْرٌ شَامِلٌ، أَيْ: جَامِعٌ، وَشَمِلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ، أَيْ: عَمَّهُمْ^(٢) وَشَمَلَهُمْ، بِالْفَتْحِ يَشْمَلُهُمْ لَعْنَةً^(٣). وَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، أَيْ: مَا تَشْتَت مِنْ أَمْرِهِمْ. وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، أَيْ: مَا اجْتَمَعَ^(٤).

قَوْلُهُ: « وَالْأَصْوَاتُ هَادِيَةٌ^(٥) » بِالْهَمْزِ، أَيْ: سَاكِئَةٌ. يُقَالُ: هَدَا هَذَا وَهَدُوًا: سَكَنَ، وَأَهْدَاهُ: سَكَّنَهُ^(٦).

قَوْلُهُ: « اسْتَصْرَخَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ^(٧) ». قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٨): اسْتَصْرَاخُ الْحَيِّ عَلَى الْمَيِّتِ: أَنْ يُسْتَعَاثَ بِهِ لِلْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَيِّتِ فَيَعِينُ (أَهْلُهُ)^(٩) عَلَى ذَلِكَ^(١٠).

قَوْلُهُ: « أَهْلُ السَّوَادِ^(١١) » هُمْ: أَهْلُ الْقَرْيِ وَالْمَزَارِعِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٢): وَسَوَادُ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ: قُرَاهُمَا.

قَوْلُهُ: « أَهْلُ الْعَالِيَةِ^(١٣) » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٤): الْعَالِيَةُ: مَا فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ، وَإِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ، وَهِيَ: الْحِجَازُ وَمَا وَالآهَا، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا: عَالِيٌّ. وَيُقَالُ أَيْضًا: عَلَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

قَوْلُهُ: « حَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ^(١٥) » أَيْ: كَلَّفَهَا، فِي السَّيْرِ. أَيْ: جَهَدَهَا فِيهِ^(١٦). قَوْلُهُ: التَّسْبِيبُ^(١٧) أَيْ: التَّوَصُّلُ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ السَّبَبِ، حَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ^(١٨).

قَوْلُهُ: « انْفَضُّوا^(١٩) » أَيْ: تَفَرَّقُوا، يُقَالُ: فَضَضْتُ الْقَوْمَ فَانْفَضُّوا، أَيْ: فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا، وَكُلُّ

(١) في المهدب ١ / ١٠٩: قال عبيد الله: « اعلموا أن الله تعالى فرض عليكم الجمعة فمن تركها في حياتي أو بعد موتي، وله إمام عادل أو جائر استخفافاً أو جحوداً، فلا جمع الله له شمله، ولا بارك له في أمره ». (٢) من باب تعب كما في المصباح، وانظر الصحاح (شمل). (٣) من باب قعد. قال الجوهري: ولم يعرفها الأصمعي. (٤) الصحاح والمصباح (شمل) واللسان (شمل ٢٣٣٢). (٥) في المهدب ١ / ١٠٩: والاعتبار في سماع النداء أن يقف المؤذن في طرف البلد والأصوات هادئة والريح ساكنة. (٦) سكنه: ساقط من ع والمنبت من خ والصحاح (هدأ). (٧) في المهدب ١ / ١٠٩: ولا تجب الجمعة على من له قريب أو صهر أو ذوود يخاف موته لما روى أنه استصرخ على سعيد بن زيد وابن عمر يسعي إلى الجمعة فترك الجمعة ومضى إليه وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل من المهاجرين الأولين أسلم قبل عمر (ر) ومن المشركين بالجنة. ترجمته في المعارف ٢٤٥، ٢٤٦. (٨) في الغريبين ٢ / ١٤٥. (٩) من ع. (١٠) اللسان (صرخ ٢٤٢٦) والنهاية ٣ / ٢١. (١١) في المهدب ١ / ١٠٩: وإن اتفق يوم عيد ويوم جمعة وحضر أهل السواد فصلوا العيد جاز أن ينصرفوا ويتركوا الجمعة. (١٢) في الصحاح (سود). (١٣) في المهدب ١ / ١٩٠: روى أن عثمان (ر) قال في خطبته: أيها الناس قد اجتمع عيدان في يومكم هذا فمن أراد من أهل العالية أن يصل معنا الجمعة فليصل ومن أراد أن ينصرف فلينصرف. (١٤) في الصحاح (علا). (١٥) في المهدب ١ / ١٠٩: ومن لا جمعة عليه مخير بين الظهر والجمعة، فإن صلى الجمعة أجزأه عن الظهر فإذا حمل على نفسه وفعل أجزأه. (١٦) الصحاح (حمل). (١٧) في المهدب ١ / ١١٠: وجوب التسبب كوجوب الفعل فإذا لم يجز السفر بعد وجوب الفعل لم يجز بعد وجوب التسبب. (١٨) الصحاح (سبب) وقال في المصباح: والسبب: الخيل وهو ما يتوصل به إلى الاستعلاء ثم استعير لكل شيء يتوصل به إلى أمر من الأمور. وانظر اللسان (سبب ١٩١٠). (١٩) في المهدب ١ / ١١٠. فإن أحرم بالعدد ثم انفضوا عنه ففيه ثلاثة أقوال... إلخ.

قَوْلُهُ : « مَنْ تَرَكَ ذُبَابًا أَوْ ضَيْاعًا فَالَيْ » (٤٤) قَالَ النَّضْرُ (٤٥) : الضَّيَاعُ : الْعِيَالُ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ (٤٦) مَصْدَرُ ضَاعَ يَضِيعُ ضَيْاعًا ، أَرَادَ : مَنْ تَرَكَ عِيالًا صِغَارًا أَطْفَالًا ، جَاءَ بِالمَصْدَرِ نَائِبًا عَنِ الاسْمِ ، كَمَا يَقُولُ : مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ فَقْرًا ، أَيْ : فَقْرًا ، فَإِذَا كَسَرْتَ الضَّادَ ، فَهُوَ جَمْعُ ضَائِعٍ ، مِثْلُ جَائِعٍ وَجِياعٍ (٤٧) . سُمِّيَ (٤٨) المِنْبِرُ مَنْبِرًا ؛ لِعُلُوِّهِ وَارْتِفَاعِهِ . وَالنَّبْرُ : الرَّفْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الهَمْزُ نَبْرًا . وَتَبَّرْتُ (٤٩) الحَرْفَ هَمَزْتُهُ .

قَوْلُهُ : « المُسْتَرَاحُ » (٥٠) هِيَ الدَّرَجَةُ الَّتِي يَقْعُدُ عَلَيْهَا الحَاطِبُ لِيَسْتَرِيحَ . وَهُوَ مُسْتَفْعَلٌ مِنَ الرَّاحَةِ . وَالمَعْنَى : أَنَّهُ يَسْتَرِيحُ مِنْ تَعَبِ صُعودِهِ عَلَى المِنْبِرِ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . وَأَصْلُهُ : مُسْتَرَوِّحٌ ، فَنَقَلْتُ فَتْحَهُ الوَاوِ إِلَى الرَّاءِ قَبْلَهَا ، ثُمَّ قَبِلْتُ الوَاوِ أَلِفًا .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ تَعَنٍّ وَلَا تَمْطِيطٍ » (٥١) التَّعَنُّى : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِمَا يُطْرِبُ ، وَالتَّمْطِيطُ : التَّمْدِيدُ ، يُقَالُ : مَطَّطَهُ // يَمُطُّهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَتَمَطَّطَ ، أَيْ : تَمَدَّدَ (٥٢) . ل / ٣٤

قَوْلُهُ : « تَنَفَّسْتُ » (٥٣) أَيْ : تَمَهَّلْتُ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ (٥٤) : يُقَالُ : فِي هَذَا الأَمْرِ نُفَسْتُ ، أَيْ : مُهَلَّةً ، وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ ، أَيْ : فِي سَعَةٍ (٥٥) .

قَوْلُهُ : « مِئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ مَخْلَقَةٌ (٥٦) ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِئِنَّةٌ لَهُ ، وَأَنْشَدَ (٥٧) :

وَمَنْزِلٍ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ بِهِ مِئِنَّةٌ مِنْ مَرَاصِيدِ المِئِنَاتِ

وَيُقَالُ : هَذَا المَسْجِدُ مِئِنَّةٌ لِلْفُقَهَاءِ ، وَأَنْتَ مِئِنَّةٌ وَعُمْدَتُنَا . وَحَقِيقَتُهُ : أَنَّهَا « مَفْعَلَةٌ » مِنْ مَعْنَى « إِنَّ » التَّأَكِيدِيَّةَ ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا ؛ لِأَنَّ الحُرُوفَ لَا يُشْتَقُّ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا ضُمَّتْ حُرُوفٌ تَرْكِيبِيًّا ذَكَرَهُ فِي الفَائِقِ (٥٨) . وَكَذَا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ (٥٩) هِيَ « مَفْعَلَةٌ » مِنْ إِنَّ المَكْسُورَةَ المُشَدَّدَةَ ، كَمَا تَقُولُ مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا وَمَطَّنَةٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ عَسَى وَظَنَّ (٦٠) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦١) : يَعْنِي : أَنَّ هَذَا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى فِقْهِ الرَّجُلِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ (٦٢) : جَعَلَ أَبُو

(٤٤) من خطبته ﷺ وانظر صحيح مسلم ٢ / ٥٩٢ والترمذى ٨ / ٢٣٩ وسنن ابن ماجه ٢ / ٨٠٧ . (٤٥) تهذيب اللغة ٣ / ٧٢ . (٤٦) ع : هذا . (٤٧) كذا في النهاية ٣ / ١٠٨ واللسان (ضبع ٢٦٢٥) . (٤٨) من قوله في المذهب ١ / ١١٢ : في الخطبة : وسنها أن تكون على منبر . (٤٩) ع : ونبرة الحرف همزته . والمثبت من خ والصحاح . (٥٠) في المذهب ١ / ١١٢ : ويجلس على الدرجة التي تلى المستراح . (٥١) في المذهب ١ / ١١٢ : قال الشافعي رحمه الله : ويكون كلامه مترسلا مبينا من غير تغن ولا تمطيط ؛ لأن ذلك أحسن وأبلغ . (٥٢) الصحاح و (مطط) . (٥٣) في المذهب ١ / ١١٢ : روى أن عثمان (ر) خطب وأوجز فقبل له : لو كنت تنفست ، فقلت : سمعت النبي ﷺ يقول : قصر خطبة الرجل : مئنة من فقهه (٥٤) الصحاح (نفس) . (٥٥) الصحاح (وسع) . (٥٦) ع : أنه لخليق . والمثبت من خ والفائق ١ / ٦٣ والنقل عنه . (٥٧) من غير نسبة في الفائق واللسان (أن ١٥٥) ورواية اللسان (المئات) . (٥٨) ١ / ٦٣ . (٥٩) في الصحاح (مأن) . (٦٠) ذكر الجوهري هذا على أن الميم زائدة ، وسيأتي له أن الميم أصلية . (٦١) في غريب الحديث ٤ / ٦١ وعبارته : قال أبو زيد : قوله « مئنة » كقولك : مخلقة لذلك ومجدرة لذلك ومحراة ، ونحو ذلك . قال الأصمعي : قد سألتني شعبة عن هذا ، فقلت : « مئنة » هي علامة لذلك لخليق لذلك . قال أبو عبيد : يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه ، وكذلك كل شيء ذلك على شيء فهو مئنة له . (٦٢) الأزهرى في تهذيب اللغة ١٥ / ١٠٢ .

عُبِيدُ : الْمِيمُ فِيهِ أُصْلِيَّةٌ (٦٣) ، وَهِيَ مِيمٌ « مَفْعَلَةٌ » فَإِنَّ كَانَ كَذَلِكَ ، فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ (٦٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ عَلَامَةٌ لِذَلِكَ ، وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ (٦٥) . وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : « مَيْتَةٌ » بِالثَّاءِ ، وَهِيَ « مَفْعَلَةٌ » مِنْ أَنَّهُ يُؤْتَهُ أَتًا : إِذَا غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ (٦٦) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَقُّهُ عِنْدِي : أَنْ يَكُونَ « مَيْتَةً » مِثَالُ (٦٧) فَعِيلَةٌ (٦٨) ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ أُصْلِيَّةٌ .

فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : « وَمَنْ اسْتَعْنَى اسْتَعْنَى اللَّهُ عَنْهُ » (٦٩) مَعْنَاهُ : طَرَحُهُ وَرَمَى بِهِ ، كَمَا أَنَّ مَنْ اسْتَعْنَى عَنْ الشَّيْءِ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْمُجَازَاةُ ، مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٧٠) : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ (٧١) . قَوْلُهُ (٧٢) : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴾ (٧٣) قَالَ فِي التَّفْسِيرِ : قَدْ خَسِرَ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ هَيْئَةِ الْجُمُعَةِ وَالتَّكْبِيرِ

قَوْلُهُ (١) : « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » قَالَ أَصْحَابُنَا : هُوَ وَجُوبٌ اسْتِحْبَابٍ ، لَا وَجُوبٌ إِزَامٍ . قَالَ صَاحِبُ الشَّامِلِ (٢) : الْخَبْرُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنْ مَعْنَى « وَاجِبٌ » رَاتِبٌ ، وَالرَّاتِبُ : هُوَ الدَّائِمُ (٣) .

قَوْلُهُ (٤) : « فِيهَا وَيَنَعَمْتُ » أَيْ : فَيَالسُّنَّةَ أَخَذَ . وَيَنَعَمْتُ الْخَلَّةُ وَالْحَصَلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ (٥) قَالَ (٦) فِي الْفَائِقِ (٧) : الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ ، أَيْ فِيهِدِهِ الْحَصَلَةُ (٨) أَوْ الْفَعْلَةُ . يَعْنِي : بِالْوَضُوءِ (٩) يُنَالُ الْفَضْلَ . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (١٠) : « فِيهَا » يَعْنِي : بِالْفَرِيضَةِ أَخَذَ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (١١) : سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا حَامِدٍ الشَّارَكِيَّ (١٢)

/ (٦٣) هذا النقد منجه إلى

أبي عبيد حيث استشهد ببيت المرار الفقعي : فَتَهَامَسُوا شَيْعًا فَقَالُوا عَرَّسُوا مِنْ غَيْرِ تَمَعْنَةٍ لِغَيْرِ مَعْرَسٍ فقال الأزهرى : احتجاجه بالبيت غلط ؛ لأن الميم في التفتنة أصلية . والذي رواه في تفسير الحرف صحيح . (٦٤) أنظر تهذيب اللغة ١٥ / ١٠٢ والغريين ١ / ١٠٢ واللسان (أن ١٥٥ ومأن ٤١٢٣) والنهاية ٤ / ٢٩٠ . (٦٥) أنظر تعليق ٧ من هذه الصفحة . (٦٦) الصحاح (مأن) . (٦٧) ع : على مثل . (٦٨) عبارته : أن يقال « مئينة » مثال معينة على فعيلة . وفي ع : مئنة مثل فعلة : تحريف والمثبت من خ والصحاح . (٦٩) نص الحديث : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فالجمعة حق عليه إلا عبد أو صبي أو مريض ، فمن استغنى به أو تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد » غريب الخطابي ١ / ٣٠١ والفائق ٣ / ٧٨ والنهاية ٣ / ٣٩١ وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٥ . (٧٠) ساقط من ع وخ . (٧١) سورة التوبة آية ٦٧ . وانظر المراجع السابقة في تعليق ١٤ . (٧٢) في المهذب ١ / ١١٣ عن عمر (ر) وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم وقد خاب من افترى . (٧٣) سورة طه آية ٦١ .

(١) في المهذب ١ / ١١٣ : فإن اغتسل قبل طلوع الفجر لم يجزه لقوله ﷺ : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » . (٢) (٣) قال ابن الأثير : قال الخطابي : معناه : وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزم ، وإنما شبهه بالواجب تأكيدا ، كما يقول الرجل لصاحبه : حقتك على واجب . وكان الحسن يراه لازما ، وحكى ذلك عن مالك . يقال : وجب الشيء يجب وجوبا : إذا ثبت ولزم . والواجب والفرض عند الشافعي سواء ، وهو كل ما يعاقب على تركه ، وفرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرض عنده أكد من الواجب النهاية ٥ / ١٥٢ وانظر معالم السنن ١ / ٢٤٣ والأم ١ / ١٣٥ . (٤) من حديث النبي ﷺ في الجمعة : « من توضأ فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل » المهذب ١ / ١١٣ والموطأ ٤٧ وصحيح الترمذي ٢ / ٢٨٢ وسنن ابن ماجه ١ / ٣٤٧ والنسائي ٣ / ٩٤ . (٥) الغريين ١ / ٢٤٠ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ١٨ . (٦) ع : وقال . (٧) ٣ / ٤ . (٨) ع : والفعلة والمثبت من خ والفائق . (٩) ع ، خ : الوضوء . والمثبت من الفائق . (١٠) (١١) في الغريين ١ / ٢٤٠ . (١٢) بفتح الراء نسبة إلى شارك بليدة من =

يُقُولُ : أَرَادَ : فَبِالرُّخْصَةِ أَخَذَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السُّنَّةَ : الْعُسْلُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَاضْمَرَ (١٣) . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي (١٤) : وَلَا يَجُوزُ « وَنِعْمَةٌ » بِالْهَاءِ ؛ لِأَنَّ مَجْرَى التَّاءِ فِيهَا مَجْرَى التَّاءِ فِي قَامَتْ وَقَعَدَتْ (١٥) .
قَوْلُهُ : « وَاسْتَنَّ » (١٦) أَي : اسْتَاكَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ السُّنَّةِ ، أَوْ افْتَعَلَ مِنَ السُّنَنِ ، أَي : نَظَّفَ سِنْتَهُ وَنَقَّاهَا بِالسُّوَالِكِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « يَغْتَمُّ وَيَرْتَدِي بِبُرْدٍ » (١٨) الْبُرْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَا كَانَ مِنَ الثِّيَابِ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَسَيَوَى ذَلِكَ مِنْ (١٩) كُلِّ الْأَلْوَانِ ، يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَيْمَنِ (٢٠) .

قَوْلُهُ (٢١) : « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى » (٢٢) وَحَقِيقَةُ الرَّوَّاحِ : بَعْدَ الزَّوَالِ ، وَالْعُدُوُّ : قَبْلَهُ . وَأَرَادَ (٢٣) بِالرَّوَّاحِ هُنَا : الْمَضِيَّ إِلَى الْجَامِعِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ مَجَازاً . مِنَ الشَّامِلِ (٢٤) . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٥) : أَرَادَ : حَفَّ إِلَيْهَا وَأَسْرَعَ ، وَلَمْ يُرِدْ آخِرَ النَّهَارِ . وَيُقَالُ : تَرَوَّحَ الْقَوْمُ وَرَاحُوا : إِذَا ذَهَبُوا أَيَّ وَقْتٍ شَاءُوا (٢٦) .

قَوْلُهُ : « فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ » أَي : تَصَدَّقَ ، وَالْقُرْبَانُ : الصَّدَقَةُ . وَكَذَلِكَ الْقُرْبَةَ (٢٧) ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُتَقَرَّبُ (٢٨) (بِهِ) (٢٩) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِلَى الْجَنَّةِ (٣٠) . وَالْبَدَنَةُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ السَّمِينَةُ ، وَجَمْعُهَا : بُدُنٌ (٣١) ، يُقَالُ : بَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا سَجِنَ (٣٢) . وَالسَّاعَةُ الْأُولَى (٣٣) وَالثَّانِيَةُ لَيْسَ مِنْ اعْتِبَارِ سَاعَاتِ الْيَوْمِ ، بَلْ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَى صَاحِبِهِ صَاحِبِهِ حَازَ الْفَضْلَ بِذَلِكَ (٣٤) ، ذَكَرَهُ الطُّوَيْرِيُّ .

قَوْلُهُ : « وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ » (٣٥) قَدْ ذُكِرَتْ فِيمَا تَقَدَّمَ . وَالْوَقَارُ : هُوَ الْجِلْمُ وَالرَّرَاثَةُ ، وَقَدْ وَفَّرَ الرَّجُلُ يَقِرُّ وَقَاراً وَقِرَةً فَهُوَ وَقُورٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣٦) .

بِكُلِّ أَحْلَاقِ الرَّجَالِ قَدْ مَهَّرَ

ثَبَّتَ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ

وَالنُّوْقِيرُ : التَّعْظِيمُ وَالتَّرْزِينُ .

قَوْلُهُ (٣٧) : « غَسَّلَ وَاعْتَسَلَ » يُرْوَى مُخَفِّفًا وَمُشَدِّدًا ، فَمَنْ خَفَّفَ قِيلَ : أَرَادَ : غَسَلَ رَأْسَهُ وَاعْتَسَلَ

= نواحي بلخ . وانظر الباب لابن الأثير ٢ / ٤ ، ومعجم البلدان ٣ / ٢٣٢ . (١٣) سئل عنه الأصبغى فقال : أظنه يريد : فبالسنة أخذ ، وأضمر ذلك إن شاء الله . الفائق ٤ / ٣ . (١٤) في الأمالي ٢ / ٣٢٠ . (١٥) وكذا ذكره ابن الأنباري في الزاهر ٢ / ٣١٨ . (١٦) في المهذب ١ / ١١٣ : روى أن النبي ﷺ قال : « من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب إن كان عنده وليس أحسن ثيابه ... إلخ . (١٧) في النهاية ٢ / ٤١١ : الاستئنان : استعمال السواك وهو افتعال من الأسنان أي : يمره عليها . (١٨) في المهذب ١ / ١١٣ : والأفضل (للإمام) أن يعتم ويرتدي ببرد؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك . (١٩) ع : وسواء في ذلك ... إلخ . (٢٠) شرح كفاية المحقق ٥٦٦ والنهية ١ / ١٦٦ واللسان (برد ٢٥٠) . (٢١) قوله : ليس في ع . (٢٢) من حديث النبي ﷺ : « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ... إلخ الحديث . المهذب ١ / ١١٤ . (٢٣) ع : أَرَادَ . (٢٤) (٢٥) في الغريبين ١ / ٤٢٤ . (٢٦) تهذيب اللغة ٥ / ٢٢١ ، ٢٢٢ . (٢٧) ع : وكذا الفدية . تحريف . (٢٨) خ : يقرب . (٢٩) به : ساقط من خ . (٣٠) تفسير غريب القرآن ١٤٢ ومعاني الزجراج ١ / ١٨١ . (٣١) في الصحاح : والبدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة ، سميت بذلك ؛ لأنهم كانوا يسمونها والجمع : بدن بالضم مثل ثَمَرَةٍ وَثَمْرٍ . وفي المصباح : وبدن أيضا بضمين واسكان الدال تخفيف ، وكان البدن جمع بدنين تقديرا مثل نذير ونذر . (٣٢) الجوهري : تقول منه : بدن الرجل بالفتح يبدن بدنا ؛ إذا ضخم . وكذلك بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن . الصحاح (بدن) . (٣٣) خ : الأولة : تحريف . (٣٤) ع : كذلك . (٣٥) في المهذب ١ / ١١٤ : ويستحب أن يمشی إليها وعليه السكينة . (٣٦) العجاج ديوانه ٢٣ وروايته (بكل أخلاق الشجاع قد مهر) ورواية الصحاح كما في النص ونقل عنه . (٣٧) في المهذب ١ / ١١٤ عن النبي ﷺ : « من غسل وابتكر يوم الجمعة وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام واستمع ولم يبلغ كان له بكل خطوة أجر عمل سنة صيامها وقيامها » والحديث في صحيح الترمذی ٢ / ٢٨١ وسنن ابن ماجه ١ / ٣٤٦ والنسائي ٣ / ٩٥ .

فِي سَائِرِ بَدَنِهِ ، وَحَصَّ الرَّأْسَ بِذَلِكَ ؛ لِمَا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ الشُّعُورِ وَمَعَانَاتِهِمْ لَهَا . وَمَنْ شَدَّدَ قِيلَ : الْمَعْنَى : جَامِعٌ وَأَوْجَبَ الْغُسْلَ عَلَى غَيْرِهِ وَاعْتَسَلَ هُوَ (٣٨) . قَالَ فِي الْفَائِقِ (٣٩) : يُقَالُ : غَسَلَ الْمَرْأَةَ وَغَسَلَهَا : إِذَا جَامَعَهَا ، وَمِنْهُ : فَحَلَّ غُسْلَهُ (٤٠) . أَيْ : جَامِعَ مَخَافَةَ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يُحْرِكُ مِنْهُ (٤١) ، وَغَسَلَ بِالتَّشْدِيدِ (٤٢) بِالتَّثْلِيثِ . وَقِيلَ : اعْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ غُسْلَ الْجُمُعَةِ . وَقِيلَ : غَسَلَ (٤٣) : أَيْ أَسْبَغَ الْوَضُوءَ وَأَكْمَلَهُ ، ثُمَّ اعْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلصَّلَاةِ . وَقِيلَ : الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَغَايِرَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، كَمَا قَالَ : « بَكَرَ وَابْتَكَّرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ » (٤٤) . وَيُرْوَى (٤٥) « عَسَلَ » مُشَدِّدًا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ : ذَاقَ الْعُسَيْلَةَ ، وَهِيَ الْجِمَاعُ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « بَكَرَ وَابْتَكَّرَ » جَاءَ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بُكْرَةٌ وَغُدُوَّةٌ . يُقَالُ : بَكَرَ تَبْكَيرَ الْغُرَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَنْقِظُ أَوَّلَ النَّهَارِ « وَابْتَكَّرَ » قِيلَ مَعْنَاهُ : أَخَذَ أَوَّلَ النَّوَابِ ، وَسَبَقَ إِلَيْهِ ، مَاخُودٌ مِنْ بَاكُورَةِ الْفَاكِهَةِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَنْبُعُ مِنْهَا ، يُقَالُ : ابْتَكَّرَ إِذَا جَنَى الْبَاكُورَةَ (٤٧) . وَيُقَالُ : بَلِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ فِي الْإِبْكَارِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، جَاءَ بِالْفُظَيْنِ مُتَعَايِرِينَ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ (٤٨) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤٩) : بَكَرَ يُشَدِّدُ وَيُخَفِّفُ ، فَمَنْ خَفَّفَ فَمَعْنَاهُ : خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَاكِرًا ، وَمَنْ شَدَّدَ : فَمَعْنَاهُ : أَسْرَعَ إِلَى الصَّلَاةِ وَبَادَرَ إِلَيْهَا . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٥٠) فِي ابْتِكَّرَ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا : حَضَرَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ بَاكُورَةِ الثَّمَرَةِ ، يُرَادُ أَوَّلُهَا . وَالثَّانِي : أَنَّهُ ابْتِكَّرَ الْعِبَادَةَ مَعَ بُكُورِهِ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « لَا يُشْبِكُ أَصَابِعَهُ » (٥١) أَيْ : يُدْخِلُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ؛ لِأَنَّهُ يَلْهُو بِذَلِكَ ، وَيَسْتَبْغِلُ عَنْ ذِكْرِ

اللَّهِ .

قَوْلُهُ : « السُّبْحَةُ » (٥٢) هِيَ النَّافِلَةُ ، يُقَالُ : قَضَى فَلَانٌ سُبْحَتَهُ ، أَيْ : نَافِلَتَهُ الرَّائِيَةَ (٥٣) .

قَوْلُهُ : « أَنْصَتَ » (٥٤) الْإِنْصَاتُ : السُّكُوتُ مَعَ الْاسْتِمَاعِ ، يُقَالُ : نَصَتَ وَأَنْصَتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٥٥) .

قَوْلُهُ (٥٦) : « لَمْ تَشْهَدْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ » أَيْ : لَمْ تَحْضُرْ . وَالشُّهُودُ : الْحُضُورُ ، يُقَالُ : شَهِدَهُ

(٣٨) غريب الخطأى ١ / ٣٣٠ والنهية

٣ / ٣٦٧ . (٣٩) ٢ / ٦٦ . (٤٠) ع : ومنه غسل : تحريف والمثبت من خ والفائق . (٤١) ع : أو والمثبت من خ والفائق . (٤٢) في الفائق : بالغ في غسل الأعضاء على الإسباغ والتثليث . (٤٣) خ : اغتسل . (٤٤) قال الخطأى : وقال الأثرم : هما لفظان بمعنى واحد كررا للتأكيد ألا تراه يقول في هذا الحديث « ومشى ولم يركب » وفي خبر آخر : « واستمع وأنصت » وهذا كله واحد . غريب الحديث ١ / ٣٣٠ وانظر النهاية ٣ / ٣٦٧ وتهذيب اللغة ٨ / ٣٥ . (٤٥) ع : وروى . (٤٦) قال القلمي في اللفظ المستغرب ٥٦ : ورواه بعض الفقهاء : بالعين المهملة وأراد به الجماع شبه لذة بلذة العسل وليس بمشهور . (٤٧) الغريبين ١ / ٢٠١ وغريب الخطأى ١ / ٣٣٠ والفائق ٣ / ٦٧ . (٤٨) ع - في . (٤٨) قال ابن الأثيري : والذي نذهب إليه في تكرير هاتين اللفظتين : أن المراد منه البالغة والزيادة في التوكيد ؛ لأن العرب إذا بالغت اشتقت من اللفظة الأولى لفظة على غير بنائها ، ثم أتبعوها إعرابها ، فيقولون : جاد مجد ، وليس لائل وفي الغريبين ١ / ٢٠١ ويؤيد صحة هذا المذهب أن بكر وبكر وابتكر وأبكر بمعنى واحد وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٨ وشرح القوائد السبع ٢٥٠ والنهية ١ / ١٤٨ وتهذيب اللغة ١٠ / ٢٢٦ . (٤٩) في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٢٦ . (٥٠) في المهذب ١ / ١١٤ : ولا يشبِكُ بين أصابعه . (٥١) في المهذب ١ / ١١٥ : روى عن ثعلبة بن أبي مالك قال : قعود الإمام يقطع السبحة وكلامه يقطع الكلام . (٥٢) الصحاح (سبح) . (٥٤) في المهذب ١ / ١١٥ : وإذا بدأ بالخطبة أنصت . (٥٥) في المصباح (نصت) . (٥٦) في المهذب ١ / ١١٥ : دخل ابن مسعود (ر) والنبي ﷺ يحطب فجلس إلى أبي ، فسأله عن شئ فلم يرد عليه ، فسكت حتى صلى النبي ﷺ فقال : مامنك أن ترد على فقال : إنك لم تشهد معنا الجمعة قال : ولم قال : لأنك تكلمت والنبي ﷺ يحطب ... الخ .

شُهُوداً ، أَى : حَضَرَهُ فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهُودٌ ، أَى : حُضُورٌ^(٥٧) . وَشَهِدَ الْجِنَازَةَ : حَضَرَ ذَنْبَهَا . جَعَلَ تَبْطِيلَ الْجُمُعَةِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ^(٥٨) لَمْ يَحْضُرْهَا .

قَوْلُهُ : « مُلْفَقَةٌ »^(٥٩) مَاخُودٌ مِنْ لَفَقْتُ إِحْدَى الشُّقَّتَيْنِ بِالْأُخْرَى : إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا بِالْحِيَاظَةِ^(٦٠) .

قَوْلُهُ : « افْتِيَاتًا عَلَيْهِ »^(٦١) الْافْتِيَاتُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْفَوْتِ ، وَهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّيْءِ دُونَ ائْتِمَارِ مَنْ يُؤْتَمَرُ^(٦٢) ، يُقَالُ : افْتَاتَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا ، فَاتَهُ بِهِ^(٦٣) .

« بَعْدَادُ »^(٦٤) فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَعْدَادُ — بَدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ؛ وَبَعْدَانُ — بَدَالٍ مُهْمَلَةٍ^(٦٥) وَوُونٌ ؛ وَبَعْدَادُ بَدَالٍ وَدَالٍ^(٦٦) . (وَزَادَ الْقَالِيُّ^(٦٧) لُغَةً رَابِعَةً : مَعْدَانُ — بَدَالٍ وَوُونٌ)^(٦٨) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « بَعُ » اسْمٌ صَنِيمٌ ، وَ « دَاذُ » عَطِيَّةٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، أَى : عَطِيَّةُ الصَّنَمِ ، فَلِذَلِكَ نَاقَضُوهَا ، فَقَالُوا : مَدِينَةُ السَّلَامِ ؛ لِأَنَّ السَّلَامَ : اسْمُ اللَّهِ^(٦٩) . وَقِيلَ : « الْبَاغُ » الْبُسْتَانُ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَ « دَاذُ » اسْمُ رَجُلٍ بِالْعَجَمِيَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ الْبَلَدُ . قَالَ^(٧٠) :

فَقِيمُ الْبَاغِ يُهْدِي لِمَالِكِهِ بِرَسْمِ خِدْمَتِهِ مِنْ بَاغِهِ الشُّحْفَا

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

الْعِيدُ أَصْلُهُ : مِنْ عَوْدِ الْمَسْرَةِ وَرُجُوعِهَا ، وَيَأْوُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ ، وَجَمْعُهُ : أَعْيَادٌ ، وَإِنَّمَا جُمِعَ بِأَلْيَاءِ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ؛ لِلزُّرْمِهَا فِي الْوَاحِدِ^(١) . وَقِيلَ : لِلْفَرَقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ الْخَشَبِ^(٢) . « شِعَارٌ »^(٣) أَى^(٤) عَلَامَةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « تَهَاوَنًا بِالشَّرْعِ »^(٥) أَى : اسْتِخْفَافًا وَاسْتِحْقَارًا^(٦) ، يُقَالُ : اسْتَهَانَ بِهِ وَتَهَاوَنَ بِهِ ، أَى : اسْتَحْفَرَهُ وَأَهَانَهُ : اسْتَحْفَ^(٧) بِهِ . وَالْاسْمُ : الْهَوَانُ^(٨) .

(٥٧) عن الصحاح (شهد) . (٥٨) ع : مالم . (٥٩) في المهذب ١ / ١١٦ الجمعة صلاة كاملة فلا تترك إلا بركة كاملة وهذه ركعة ملفقة . (٦٠) الصحاح والمصباح (لفق) والمحكم ٦ / ٢٥٧ . (٦١) في المهذب ١ / ١١٧ والسنة أن لا تقام الجمعة بغير إذن السلطان ، فإن فيه افتياتا عليه . (٦٢) ع : من يؤمر تحريف . (٦٣) عبارة المصباح : افات فلان افتياتا : إذا سبق بفعل شيء واستبد برأيه ولم يؤامر فيه من هو أحق منه بالأمر فيه . وفلان لا يفات عليه ، أَى : لا يفعل شيء دون أمره . (٦٤) في المهذب ١ / ١١٧ : في إقامة الجمعة في أكثر من موضع في البلد الواحد : قال : « واختلف أصحابنا في بغداد . (٦٥) مهملة : ليست في خ . (٦٦) ما بين الفوسين ساقط من خ . (٦٧) في الأمالي ٢ / ٢٦٦ . (٦٨) فيها لغات تربو على السبع ذكرها صاحب لغات مختصر ابن الحاجب ورقة ١٣ وياقوت في معجم البلدان وقال ابن الأنباري بغداد أشد اللغات وأقلها ، وينفر البصريون منها لأنه ليس في كلامهم ذال بعد دال وانظر الزاهر ٢ / ٣٩٨ — ٤٠٠ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٣٠٤ والتنبيهات ١٨٤ والمغرب ٧٣ ودررة الغواص ٤٥ والصحاح (بغذ) واللسان (بغذ وبغذ) (٣١٩) . (٦٩) الزاهر ١ / ٣٩٩ والمغرب ٧٤ ومعجم البلدان . (٧٠) على بن محمد البستي ذكره الثعالبي في فقه اللغة ١٣ ، ١٤ .

(١) ع : للواحد والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٢) الصحاح والمصباح (عود) . (٣) صلاة العيدين من شعائر الإسلام . المهذب ١ / ١١٨ . (٤) أَى : ليس في ع . (٥) خ : تهاون ، وفي المهذب ١ / ١١٨ : لأن في تركها تهاونا بالشروع يعنى صلاة العيدين . (٦) خ : استخفاف واستحقار . (٧) ع : واستخف تحريف . والمثبت من خ والصحاح (هون) والنقل عنه . (٨) والمهانة كما في الصحاح .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمُحٍ » (٩) أَيْ : قَدَّرَ رُمُحٍ (١٠) ، فِي رَأْيِ الْعَيْنِ . وَأَصْلُهُ « قَوْدٌ » وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَوْدِ (١١) ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْمُمَاتِلَةِ وَالْمُقَابِلَةِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : قَيْسَ رُمُحٍ ، وَانْتِصَابُهُ (١٢) عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ مَصْنَعَةٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ : ارْتَفَعَتْ ارْتِفَاعًا . ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (١٣) .

قَوْلُهُ : « بَضَعَفَةَ النَّاسِ » (١٤) هُوَ جَمْعُ ضَعِيفٍ ، مِثْلُ : كَافِرٍ وَكَفْرَةٍ ، جَاءَ نَادِرًا ، وَقِيَاسُهُ : ضَعْفَاءُ (١٥) يُقَالُ : قَوْمٌ ضِعَافٌ وَضِعْفَاءُ وَضَعَفَةٌ .

قَوْلُهُ : (نَسِيكَتِهِ) (١٦) أَيْ : ذَبِيحَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسُكٌ ﴾ (١٧) وَهُوَ جَمْعُ نَسِيكَةٍ ، يُقَالُ : نَسَكَ لَهِ نُسُكًا . وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْسِكُ (١٨) : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النَّسَائِكُ .

قَوْلُهُ : « بَرْدٌ حَبْرَةٌ » (١٩) الْحَبْرَةُ مِنَ الْبُرُودِ : مَا كَانَ مَوْشِيًّا (٢٠) مُحْطَطًا ، مِنْ حَبْرَتِ الشَّيْءِ ، أَيْ : (٢١) حَسَنَتُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ (٢٢) قَالَ : (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ يَسْمَعُ قِرَاءَتِي لَحَبْرْتُهَا) يُرِيدُ : تَحْسِينِ الصَّوْتِ وَتَحْزِينَتِهِ (٢٣) .

قَوْلُهُ : (ذَوَاتُ الْهَيْئَاتِ) (٢٤) هُوَ مِنْ تَهَيَّأَ : إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرٍ . وَمَعْنَاهُ : ذَوَاتُ (٢٥) التَّحْسِينِ وَالتَّعْطُرِ وَاللَّبَاسِ .

قَوْلُهُ : (الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُودِ) هِيَ جَمْعُ عَاتِقٍ ، أَيْ : شَائِبَةٍ أَوَّلُ مَا أُدْرَكَتْ فَخُدِّرَتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا فَلَمْ تَبْنِ إِلَى زَوْجٍ . قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٢٦) قَالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ (٢٧) : وَلَمْ تَبْنِ إِلَى زَوْجٍ : مِنَ الْبَيْتُونَةِ (٢٨) وَمَعْنَى خُدِّرَتْ ، أَيْ : حُجِبَتْ (٢٩) مِنَ الْعُيُونِ فِي الْخُدْرِ ، وَهُوَ السُّتْرُ ، وَجَمَعُهُ : خُدُورٌ .

قَوْلُهُ : (الشُّهْرَةُ مِنَ الثِّيَابِ) (٣٠) أَصْلُهُ : وَضُوحُ الْأَمْرِ ، يُقَالُ مِنْهُ (٣١) شَهَرْتُ الْأَمْرَ أَشْهَرُهُ شَهْرًا وَشُهْرَةً فَاشْتَهَرَّ (٣٢) ، وَأَرَادَ هَاهُنَا : أَنْ يَلْبَسَ مَا يُشْهَرُ بِهِ ، وَيَعْرِفُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ مِنْ لِبَاسٍ جَيِّدٍ أَوْ رَدِيءٍ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ ، فَيُقَالُ : هُوَ ذَاكَ .

(٩) خ : إذا طلعت الشمس قيد رمح وفي المهدب ١ / ١١٨ : والأفضل أن يؤخرها حتى ترتفع الشمس قيد رمح . (١٠) أي قدر رمح : ساقط من ع . (١١) وهو القصاص كما في الفائق ١ / ٦٨ والنقل عنه . (١٢) ع : ونصبه . والمثبت من خ والفائق . (١٣) ١ / ٦٨ . وانظر تهذيب اللغة ٩ / ٢٤٧ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٩٦ وديوان الأدب ٣ / ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ والمنقوص والمملود ٣٦ والنهاية ٤ / ١٣١ . (١٤) في المهدب ١ / ١١٨ : روى أن عليا (ر) استخلف أبا مسعود (ر) ليصل بضعفة الناس في المسجد . (١٥) قال الفيومي : ولو حفظ في ضعيف معنى فاعل فجمع على ضعاف وضعفة مثل كافر وكفرة . المصباح (ضعف) وانظر المحكم ١ / ٢٥٥ والمصباح (ضعف) . (١٦) خ : من نسيكته وفي المهدب ١ / ١١٩ : كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعمه ويوم النحر لا يأكل حتى يرجع فيأكل من لحم نسيكته . (١٧) سورة البقرة آية ١٩٦ وانظر مجاز القرآن ١ / ٧٠ ومعاني الزجاج ١ / ١٨٩ . (١٨) والمنسك : ساقط من ع . والمثبت من خ والمصباح (نسك) . (١٩) خ : عليه برد حبرة . وفي المهدب ١ / ١١٩ روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ كان يلبس في العيدين برد حبرة . والحبرة وزان عنبه كما في المصباح والمصباح (حبر) والنهاية ١ / ٣٢٨ ويجوز برد حبرة على الوصف ، وبرد حبرة على الإضافة . (٢٠) ع : موشى . والمثبت من خ والنهاية . (٢١) غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٣٢ . (٢٢) قال الخطابي : في حديث النبي ﷺ أنه سمع صوت الأشعري وهو يقرأ ، فقال : لقد أوتى هذا من مزامير آل داود . قال بريدة : فحدثته بذلك ، فقال : لو علمت أن نبي الله ﷺ استمع لقراءتي لحبرتها . غريب الحديث ١ / ٣١٨ . (٢٣) السابق ١ / ٣١٩ . (٢٤) في المهدب ١ / ١١٩ : ويستحب أن يحضر النساء غير ذوات الهيئات ؛ لما روت أم عطية ، قالت : كان رسول الله ﷺ يخرج العواتق وذوات الخدور والحيف في العيد ... إلخ . (٢٥) ع : ذات . (٢٦) في المصباح (عتق) . (٢٧) صاحب الأسمعي وروايته ت ٢٣١ هـ ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٣٦ والمزهر ٢ / ٤٠٨ . (٢٨) ذكره في المصباح (عتق) . (٢٩) ع : تحجبت . (٣٠) في المهدب ١ / ١١٩ وإذا أردت الحضور تنظف بالماء ولا تطيبين ولا يلبسن الشهرة من الثياب . (٣١) ع : منها . (٣٢) المصباح (شهر) .

قَوْلُهُ (٣٣) : (وَلِيَخْرُجَنَّ تَفَلَاتٍ . أَي : غَيْرَ عَطْرَاتٍ (٣٤)) أَي : لِيَتَرَكَنَّ الطَّيِّبَ ، فَيَكُنَّ بِمَنْزِلَةِ التَّفَلَاتِ ، وَهِنَّ الْمُنْتِنَاتُ وَالتَّغْلُ : أَلَّا يَتَطَيَّبَ (٣٥) فَيُوجَدَ مِنْهُ (٣٦) رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، مِنْ تَقَلِّ الشَّيْءِ مِنْ فِيهِ : إِذَا رَمَى بِهِ مُتَكَرِّهًا لَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٣٧) :

..... مَتَى يَحْسُ مِنْهُ ذَائِقُ (٣٨) الْقَوْمِ يَتَقَلِّ

يُقَالُ : امْرَأَةٌ تَفَلَةٌ وَمِثْفَالٌ (٣٩) . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٠) : « قُمْ مِنَ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَتَقَلُّ الرِّيحَ » (٤١) .

قَوْلُهُ : (الصَّلَاةَ جَامِعَةً) (٤٢) نَصَبَ الصَّلَاةَ بِإِضْمَارِ فِعْلِ ، أَي : احْضَرُوا الصَّلَاةَ . وَجَامِعَةٌ : نُصِبَ عَلَى الْحَالِ .

قَوْلُهُ : (التَّكْبِيرُ الْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ) (٤٣) : مَا كَانَ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ ؛ لِأَنَّهُ قِيْدٌ بِهَا ، لَا يَكُونُ إِلَّا خَلْفَهَا وَالْمُطْلَقُ : مَا سِوَاهَا .

(الْكَافَّةُ) (٤٤) : الْجَمِيعُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : لَقَيْتُهُمْ كَافَّةً : أَي جَمِيعَهُمْ (٤٥) .

قَوْلُهُ : (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ) (٤٦) فِي اسْتِثْقَاقِ تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ // أَوْجُهُ ، أَحَدُهَا : لِأَنَّهُمْ يُشْرِقُونَ فِيهَا اللَّحْمَ بِمَعْنَى (أَنَّهُمْ) (٤٧) يُشْمِسُونَهُ ، وَقِيلَ : يُشَقِّقُونَهُ وَيُقَدِّدُونَهُ ، وَمِنْهُ الشَّاةُ الشَّرْقَاءُ ، وَهِيَ : مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ طَوْلًا (٤٨) وَقِيلَ : مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : (أَشْرِقْ نَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ) (٤٩) ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ الصَّحَايَا وَالْهَدْيَ يُدْبَحُ فِيهَا عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُهَا (٥٠) .

* * *

(٣٣) في المهذب ١ / ١١٩ لقوله ﷺ : « لا تمنعوا

إماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات » أي : غير عطرات . (٣٤) خ : متعطرات . (٣٥) ع : والتفلات لا تطيب والمثبت من خ والفائق ١ / ١٥١ والنقل عنه . (٣٦) ع : منهن . (٣٧) ديوانه ٥١٥ وصدرة : وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرْمَضِ الْحَوْلِ قَوْلُهُ (٣٨) ع : ذواتق : تحريف . (٣٩) غريب أي عبيد ١ / ٢٦٥ . (٤٠) خ : كرم الله وجهه . (٤١) النهاية ١ / ١٩١ وغريب ابن الجوزي ١ / ١٠٩ . والرواية « عن الشمس » . (٤٢) في المهذب ١ / ١٢٠ : والسنة أن ينادى لها : الصلاة جامعة . (٤٣) في المهذب ١ / ١٢١ : ويسن التكبير المطلق في عيد الفطر وهل يسن التكبير المقيد في أدبار الصلوات ؟ فيه وجهان ... إلخ . (٤٤) لم ترد هذه اللفظة في هذا الموضوع من المهذب . (٤٥) قال الفراء : كافة بالهاء والتوحيد في كل جهة ؛ لأنها وإن كانت على لفظ فاعلة فإنها في مذهب مصدر ، ثم الخاصة والعاقبة والعافية . ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام ؛ لأنها آخر الكلام مع معنى المصدر ، وهو مذهب قولك : قاموا معا وقاموا جميعا . ألا ترى أن الألف واللام قد رفضت في قولك : قاموا معا وقاموا جميعا ؟ معاني القرآن ١ / ٤٣٦ والمصباح (كفف) . (٤٦) في المهذب ١ / ١٢١ : كان ﷺ يكبر في دبر كل صلاة بعد صلاة الصبح يوم عرفة إلا بعد صلاة العصر من آخر أيام التشريق . (٤٧) أنهم : ساقط من خ . (٤٨) غريب أي عبيد ٢ / ٤٥٣ وإصلاح المنطق ٣٧٨ — والفائق ٢ / ٢٣٢ والصحاح (شرق) والنهاية ٢ / ٤٦٤ . (٤٩) إصلاح المنطق ٣٧٨ والصحاح (شرق) والنهاية ٢ / ٢٦٤ . (٥٠) المراجع السابقة في تعليق ٤٨ ، ٤٩ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

قَوْلُهُ (١) : (لَا يُكْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ) قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ (٢) : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ . هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ (٣) وَقَدْ يُجْعَلُ أَحَدُهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ (٤) . وَهُوَ ذَهَابُ ضَوْئِهِمَا وَمَا كَانَ (٥) يَعْلُوهُمَا مِنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ (٦) . قَالَ شَمِيرٌ : الْكُسُوفُ فِي الْوَجْهِ : الصُّفْرَةُ وَالتَّعْيِيرُ . وَرَجُلٌ كَاسِفٌ مَهْمُومٌ : قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ (٧) . قَوْلُهُ : (آيَاتِنِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ) الْآيَةُ : الْعَلَامَةُ الدَّالَّةُ عَلَى عَظَمَةِ اللَّهِ وَمُلْكِهِ ، تَكُونُ مَوْعِظَةً وَتَحْوِيفًا وَتَكُونُ (عَلَامَةً) (٨) وَدَلَالَةً . وَسُمِّيَتِ الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ (لِأَنَّهَا) (٩) عِلْمًا لِإِنْقِطَاعِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ (١٠) .

قَوْلُهُ : (حَتَّى تَجَلَّتْ) (١١) أَيْ : انْكَشَفَتْ (عَنْهَا مَا لِحَقَّهَا) (١٢) مِنَ الظُّلْمَةِ . يُقَالُ : جَلَّى (١٣) الشَّيْءَ : أَيْ (١٤) كَشَفَهُ ، وَانْجَلَى عَنْهُ الْهَمُّ ، أَيْ : انْكَشَفَ (١٥) .

قَوْلُهُ (١٦) : (لِأَنَّ سُلْطَانَهُ بَاقٍ) أَيْ : قُوَّتُهُ ، وَأَصْلُ السُّلْطَانِ : الْحُجَّةُ وَالتَّبْرَهُانُ وَكُلُّ مَا كَانَ بِحُجَّةٍ فَهُوَ قَوِيٌّ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْوَالِي (١٧) السُّلْطَانُ ؛ لِقُوَّتِهِ وَظُهُورِ حُجَّتِهِ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّلْبِطِ ؛ لِإِنَارَتِهِ وَظُهُورِهِ وَالْإِسْتِصَاعَةَ بِهِ (١٨) .

قَوْلُهُ (١٩) : (كَالزَّلَازِلِ) (٢٠) جَمْعُ زَلْزَلَةٍ ، وَهِيَ : الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَمِنْهُ ﴿ إِذَا زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا ﴾ (٢١) وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ (٢٢) .

* * *

(١) في المذهب ١ / ٢٢٢ : صلاة الكسوف سنة لقوله ﷺ : « إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آياتان من آيات الله عز وجل ، فإذا رأيتوهما فقوموا وصلوا . (٢) يقال : ليس في ع . (٣) الصحاح (خسف) وتهذيب اللغة ١٠ / ٧٥ والنهاية ٤ / ١٧٤ والعياب (خسف) . (٤) تهذيب اللغة ١٠ / ٧٥ والنهاية ٢ / ٣١ وفرق أبو حاتم بينهما فقال : إذا ذهب بعضها فهو الكسوف وإذا ذهب كلها فهو الخسوف . العباب والمصباح (خسف) . (٥) كان : ليس في ع . (٦) خ : أو الحمرة . (٧) تهذيب اللغة ١٠ / ٧٥ . (٨) خ : علما . (٩) خ : لأنه . (١٠) في الزاهر ١ / ١٧٢ وانظر مجاز القرآن ١ / ٥ . (١١) خ : تجلى وفي المذهب ١ / ١٢٢ : فإن لم يصل حتى تجلت لم يصل . (١٢) خ : عنه ما لحقه . (١٣) ع : جلا والمثبت من خ والصحاح . (١٤) ع : إذا . (١٥) الصحاح (جلو) . (١٦) في المذهب ١ / ١٢٣ : وإن غاب القمر وهو كاسف فإن كان قبل طلوع الفجر صلى ؛ لأن سلطانه باق . (١٧) الوالي : ليس في ع . (١٨) اللسان (سلط ٢٠٦٥) والصحاح والمصباح (سلط) . (١٩) في المذهب ١ / ١٢٣ : ولا تُسَنُّ صلاة الجماعة لآية غير الكسوف كالزلازل وغيرها . (٢٠) خ : الزلازل . (٢١) سورة الزلزلة آية ١ . (٢٢) تفسير غريب القرآن ٣٤٨ ومعاني القرآن ٢ / ٣٣٦ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ

الاسْتِسْقَاءُ^(١) : طَلَبُ السَّقْيَا^(٢) ، وَهُوَ : اسْتِفْعَالٌ مِنْ سَقَى^(٣) ، يُقَالُ : سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ بِمَعْنَى^(٤) ، وَقَدْ جَمَعَهَا لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ^(٥) :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
ثُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لِشَفْتِهِ ؛ وَأَسْقَيْتُهُ لِمَا شِيبَتْهُ وَأَرْضِيهِ ، وَالْاسْمُ : السَّقْيُ بِالْكَسْرِ^(٦) .

قَوْلُهُ^(٧) : (فُحُوطُ الْمَطَرِ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٨) ، فَحَطَ الْمَطَرُ يَقْحَطُ فُحُوطًا : إِذَا اخْتَبَسَ ، وَأَقْحَطَ الْقَوْمُ : إِذَا أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ ، وَقَحَطُوا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَالْفَحْطُ : الْجَدْبُ وَالْعَلَاءُ .

قَوْلُهُ^(٩) : (إِذَا بُخَسَ الْمِكْيَالُ) أَي : نُقِصَ ﴿ وَشَرُّهُ يَتَمَنَّى بِخَسٍ ﴾^(١٠) أَي : نَاقِصٍ^(١١) ، وَقَدْ بَخَسَهُ حَقُّهُ يَبْخَسُهُ بِخَسًا : إِذَا نَقَصَهُ .

قَوْلُهُ^(١٢) : ﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾^(١٣) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَي^(١٤) : أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ . وَاللَّعْنُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ^(١٥) وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا تَمَرَّدَ الرَّجُلُ : أَبْعَدُوهُ مِنْهُمْ ، وَطَرَدُوهُ ؛ لِئَلَّا تَلْحَقَهُمْ جَرَائِرُهُ^(١٦) ، وَاللَّاعِنُونَ : هُمُ دَوَابُّ الْأَرْضِ تَلْعَنُهُمْ كَمَا^(١٧) ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ^(١٨) .

قَوْلُهُ^(١٩) : (تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا)^(٢٠) أَي : تَقَرَّبْنَا وَتَشَفَّعْنَا . وَالْوَسِيلَةُ : الْقُرْبَةُ ، فَسَّرَ فِيهَا تَقَدَّمَ^(٢١) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ^(٢٢) : (وَعِبَادُ اللَّهِ رُكَّعٌ) وَرَوَى : (شَبُوحٌ) أَي : مُنْحَنُونَ^(٢٣) . وَالرُّكُوعُ :

(١) ع : هي طلب السقيا . (٢) خ : الاستسقاء : طلب السقي . (٣) في النهاية ٢ / ٣٨١ وهو استفعال من طلب السقيا . (٤) الكتاب ٤ / ٥٩ والخصائص ١ / ٣٧٠ وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٠ وانحكم ٦ / ٣٠١ . (٥) في ديوانه ١١١ والخصائص وفعلت وأفعلت ، والصحاح (سقى) . (٦) عن الصحاح (سقى) . (٧) في المهدب ١ / ١٢٣ . روت عائشة (ر) قالت : شكنا الناس إلى رسول الله ﷺ فحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى . (٨) في الصحاح (قحط) . وانظر نهذب اللغة ٤ / ٢٩ والفائق ٣ / ١٦٤ والنهاية ٤ / ١٧ . (٩) في المهدب ١ / ١٢٣ : المظالم والمعاصي تمنع القطر ، والدليل عليه ماروي أبو وائل عن عبدالله أنه قال : إذا بخس المكيال خبس القطر . (١٠) سورة يوسف آية ٢٠ . (١١) أبو عبيدة : أي : باعوه . خس : أي نقصان ناقص منقوص ، يقال : بخسني حتى ، أي : نقصني وهو : مُصَدَّرٌ بَخَسْتُ ، فوصفوا به وقد تفعل العرب ذلك . مجاز القرآن ١ / ٣٠٤ . وانظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٤٠ وتفسير غريب القرآن ٢١٤ والغريبين ١ / ١٣٥ ، وإصلاح المنطق ١٨٤ ، ونهذب اللغة ٧ / ١٩٠ . (١٢) في المهدب ١ / ١٢٣ . وقال مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ قال : دواب الأرض — تلعنهم . (١٣) سورة البقرة آية ١٥٩ . (١٤) أي : ليست في ع . (١٥) تفسير الطبري ٣ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ ومعاني الفراء ١ / ٩٥ ، ٩٦ ، وتفسير غريب القرآن ٦٧ ومعاني الزجاج ١ / ٢١٨ ، ٢١٩ . (١٦) ع : جرائمه . (١٧) كما : ليس في خ . (١٨) يعني في المهدب انظر تعليق ١٢ . (١٩) من دعاء الاستسقاء : اللهم إنا كنا إذا قحطنا توسلنا إليك بنينا ، وإنا نتوسل إليك اليوم بعم نبينا .. المهدب ١ / ١٢٣ . (٢٠) خ : بنينا ﷺ . والمنبت من ع والمهدب . (٢١) ص ٦٤ . (٢٢) (٢٢) ويستسقى بالشيوخ والصبيان لقوله ﷺ : « لولا صبيان رضع وبهائم رتع وعباد الله ركع لصب عليهم العذاب صبا . المهدب ١ / ١٢٤ . (٢٣) خ : أي منحنيين : خطأ .

الاحتناء في الظهر من الكبير .

قَوْلُهُ : (مُتَبَدِّلًا) (٢٤) عَلَيْهِ ثِيَابُ الْبِدَلَةِ ، وَهِيَ : مَا يُمْتَهَنُ مِنَ الثِّيَابِ وَيُسْتَعْمَلُ . وَابْتِدَالَ الثَّوْبِ : امْتِهَانُهُ ، وَالتَّبَدُّلُ : تَرْكُ التَّصَاوُنِ (٢٥) .

قَوْلُهُ : (غَيْثًا مُغِيثًا) الْغَيْثُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْمَطَرُ (مُغِيثًا) أَي : نَاصِرًا ، يُقَالُ : أَغَاثَهُ يُغِيثُهُ : إِذَا نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، وَأَغَاثَهُ عَلَيْهِ (٢٧) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاسْتَعَاثَهُ الْبَدَى مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ (٢٨) ، فَكَانَ الْغَيْثُ : الْمَغِيثُ (٢٩) ؛ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الْجَدْبِ وَيُخْلِصُ مِنَ الْفُحْطِ .

قَوْلُهُ : (هَنِيئًا) هُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا تُغَيِّرُ فِيهِ . (مَرِيئًا) : الَّذِي تَصْلُحُ عَلَيْهِ الْأَجْسَامُ ، وَلَا وَبَاءَ فِيهِ مُسَمَّنًا لِلْمَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٩) : الْهَنِيءُ وَالْمَرِيءُ : التَّاجِعُ لِلْمَالِ حَتَّى يَسْمُنَ عَلَيْهِ . وَمَرُؤُ الْمَاءِ : إِذَا كَانَ تَمِيرًا ، يُقَالُ : هَنَأْتِي الطَّعَامَ وَمَرَأْتِي ، فَإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ هَنَأْتِي : قُلْتُ : أَمْرَأْتِي — بِالْهَمْزِ — أَي : انْهَضَمَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هَنَأْتِي وَأَهْنَأْتِي ، وَمَرَأْتِي وَأَمْرَأْتِي (٣٠) . وَلَا يُقَالُ : مَرِيئِي (٣١) . وَقَالَ فِي التَّفْسِيرِ ﴿ هَنِيئًا ﴾ (٣٢) لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَ ﴿ مَرِيئًا ﴾ لَا ذَاءَ فِيهِ .

قَوْلُهُ : (مَرِيعًا) أَي : حَصِيبيًا ، وَالْمَرِيْعُ : الْحَصِيْبُ . وَقَدْ أَمْرَعُ الْوَادِي فَهُوَ مُمْرَعٌ (٣٣) . وَوَصِفَ بِهِ الْمَطَرُ (٣٤) ؛ لِأَنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ ؛ وَالشَّيْءُ يُوصَفُ بِفِعْلِهِ . أَي : (مُمْرَعٌ) وَسُمِّيَ (٣٥) الْمَطَرُ : الْحَيَاةَ لِإِحْيَائِهِ الْأَرْضَ . وَرَوَى (مُرْبِعًا) (٣٦) بِالْبَاءِ ، مِنْ أَرْبَعٍ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ فِيهِ ، وَلَمْ يَحْتَجِ إِلَى نُجْعَةٍ ، وَمِنْهُ (أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ) (٣٧) أَي : اثْبَتْ وَارْزُقْ . وَيُرْوَى (مُرْبِعًا) (٣٨) بِالنَّاءِ ، مِنْ (رَتَعَتِ الْمَاشِيَةُ : إِذَا رَعَتْ مَا شَاءَتْ) (٣٩) وَمِنْهُ (٤٠) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ ﴾ (٤١) .

قَوْلُهُ (٤٢) : عَدَقًا الْعَدَقُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، يُقَالُ يَفْتَحُ الدَّلَالُ : نَعَتْ بِالْمَصْدَرِ ، فَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ . وَقَالَ (٤٣) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطَرُ الْعَدَقُ : الْكِبَارُ الْقَطْرُ ، وَالْمُعْدِقُ : مِثْلُهُ (٤٤) .

قَوْلُهُ : (مُجَلَّلًا) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٥) : الْمَجَلَّلُ : السَّمْحَابُ الَّذِي يُجَلَّلُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ ، أَي : يُعْمُ جَمِيعَ الْأَرْضِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَجْلِيلِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ : إِبْسَاسُ الْجُلِّ (٤٦) . أَوْ (٤٧) يُجَلَّلُ الْأَرْضَ ، أَي // يُعْطِيهَا بِمَائِهِ أَوْ بِنَبَاتِهِ (٤٨) .

ل / ٣٧

(٢٤) في المهدب ١ / ١٢٤ ويخرج متواضعا متبدلا . (٢٥) عن الصحاح « بدل »

والمقصود : ترك الزينة والظهور بهيمة حسنة . أنظر النهاية ٣ / ٨٥ والمصباح (بدل) . (٢٦) في دعاء الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا طبقا سحا عاما دائما . اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ... إلخ انظر المهدب ١ / ١٢٤ . (٢٧) من الغوث واوى العين ، والغيث باى . وانظر الصحاح والمصباح (غيث ، غوث) والفائق ٣ / ١٦١ والنهاية ٣ / ٣٩٢ ، ٤٠٠ . وغريب الخطاى ١ / ٤٣٩ . (٢٨) سورة القصص آية ١٥ . (٢٩) ع : مغيث . (٣٠) في شرح ألفاظ المختصر ٤٨ وانظر فعلت وأفعلت للرزاج ٨٧ ومعاني القرآن له ٢ / ٩ واللسان (هنا ٤٧٠٧) ، (مرأ ٤١٦٦) وإصلاح المنطق ١٤٩ ، ٣١٩ . (٣١) ولا يقال مريئى : ليس في ع . (٣٢) من قوله تعالى ﴿ فَكَلَّوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ النساء آية ٤ . (٣٣) الصحاح (مرع) . (٣٤) فقيل : غيث مربع وممرع وممرع وانظر الصحاح (مرع) واللسان (مرع ٤١٨٤) وتعذيب اللغة ٢ / ٣٩٤ . (٣٥) ع : ويسمى . (٣٦) الفائق ١ / ٣٤١ والنهاية ٢ / ١٩٣ ومنال الطالب ١٠٩ . (٣٧) المحكم ٢ / ١٠٢ والصحاح (ربع) . (٣٨) الرواية في الفائق : مريعا مريعا مريعا ، وكذا في منال الطالب ١٠٣ . (٣٩) ع : أرتعت الماشية : إذا أرتعت ماله ساق تحريف . (٤٠) ومنه : ساقط من خ . (٤١) سورة يوسف آية ١٢ . على قراءة من قرأ بالنون : انظر الكشف ٢ / ٦ ، ٧ . (٤٢) قوله : ليس في ع . (٤٣) خ : قال . (٤٤) غريب الخطاى ١ / ٤٤١ والمحكم ٥ / ٢٢٩ والفائق ١ / ٣٤١ والنهاية ٣ / ٣٤٥ ومنال الطالب ١٠٨ والصحاح والمصباح « غدق » . (٤٥) الصحاح (جلل) . (٤٦) عبارة الجوهرى : أى يعم . وتجليل الفرس : إبساة الحل . (٤٧) أو مصححة في حاشيته خ باى : خطأ . (٤٨) الفائق ١ / ٣٤٢

قَوْلُهُ : (طَبَقًا) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٩) : طَبَقَ الْغَيْمُ تَطْبِيقًا : إِذَا أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ مُطْبِقَةٌ . وَقَالَ (٥٠) الْهَرَوِيُّ (٥١) : (طَبَقًا) أَي : مَائِلًا لِلْأَرْضِ ، يُقَالُ : هَذَا مَطَرٌ طَبَقَ الْأَرْضَ (٥٢) : إِذَا طَبَقَهَا ، أَي : مَلَأَهَا ، وَالغَيْثُ الطَّبَقُ (٥٣) : هُوَ الْعَامُّ الْوَاسِعُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٥٤) :

دِيمَةٌ هَطَلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى (٥٥) وَتَدُرُّ

قَوْلُهُ : (سَحًا) أَي : صَبًّا . يُقَالُ : سَحَّتِ السَّمَاءُ تَسُحُ : إِذَا صَبَّتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٥٦) : السَّحُّ الْكَثِيرُ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الْوَاقِعِ (٥٧) عَلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ : سَحَّ الْمَاءُ يَسُحُ : إِذَا سَالَ مِنْ فَوْقِ . وَسَاحَ يَسِيحُ : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٥٨) .

قَوْلُهُ : (دَائِمًا) مِنْ دَامَ يَدُومُ : إِذَا بَقِيَ وَلَمْ يَمُضِ ، يُقَالُ : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ دَوْمًا وَدَوَامًا وَدَيْمُومَةً (٥٩) .

قَوْلُهُ : (الْقَانِطِينَ) أَي : الْيَائِسِينَ . وَالْقُنُوطُ : الْيَأْسُ . وَقَدْ قَنَطَ يَقْنِطُ ، وَقَنَطَ يَقْنُطُ قُنُوطًا ، فَهَوَ قَانِطٌ . وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : قَنِطَ يَقْنِطُ قَنْطًا . وَقَنِطَ يَقْنِطُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا عَنِ الْأَخْفَشِ (٦٠) .

قَوْلُهُ : (اللَّأْوَاءُ) (٦١) هِيَ الشَّدَّةُ وَالْجَهْدُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ (٦٢) مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ (٦٣) أَي : ضَيْقِ عَيْشِهَا وَشِدَّتِهِ . وَكَذَا (الضَّنْكُ) هُوَ أَيْضًا : الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ (٦٤) .

قَوْلُهُ : (الْجَهْدُ) يَفْتَحُ الْجِيمَ : النَّصَبُ (٦٥) . وَالْجَهْدُ بِالضَّمِّ : الْمُبَالَغَةُ وَالْعَايَةُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : الْجَهْدُ فِي الْقِيَّةِ (٦٦) ، وَالْجَهْدُ فِي الْعَمَلِ (٦٧) يُقَالُ : جَهَدَ فَهَوَ مَجْهُودٌ ، أَي : هَزِلٌ .

قَوْلُهُ : (مِدْرَارًا) (٦٨) أَي : كَثِيرَةً (٦٩) الْمَطَرِ ، يُقَالُ : مَطَرٌ مِدْرَارٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ الدَّرِّ (٧٠) مِفْعَالٌ مِنْ دَرَّ يَدُرُّ .

قَوْلُهُ : (وَإِنْ كَانَ مَدُورًا) (٧١) الْمَدُورُ : هُوَ السَّاحُجُ ، وَهُوَ : الطَّيْسَانُ الْمُقْوَرُّ (٧٢) يُنْسَجُ كَذَلِكَ وَجَمْعُهُ : سِيحَانٌ .

مبادئ

والنهاية ١ / ٢٨٩ ومثال الطالب ١١٠ ومتخير الألفاظ ٣٠٨ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٧ . (٤٩) الصحاح (طبق) . (٥٠) ع : قال . (٥١) في الغريين ٢ / ٢٠٧ . ع (٥٢) — للأرض تحريف . (٥٣) ع : المطبق : تحريف . (٥٤) ديوانه ١٤٤ . ع (٥٥) : للأرض تحرى تحريف . (٥٦) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٤٦ . ع (٥٧) : الواقع : تحريف . (٥٨) تهذيب اللغة ٣ / ٤١١ عن الأصمعي . (٥٩) الصحاح والمصباح (دوم) . (٦٠) عن الصحاح « قنط » وانظر المصباح « قنط » واللسان (قنط ٩ / ٢٦٢) وقال الجوهري وأما قَنَطٌ يَقْنِطُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، وَقَنِطَ يَقْنِطُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ قَالَ الْأَخْفَشُ . (٦١) في المهذب ١ / ١٢٤ في الدعاء : « اللهم إن بالعباد والبلاد من اللأواء ، والضنك والجهد مالا تشكوا إلا إليك : اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض : اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء مالا يكشفه غيرك ... إلخ . (٦٢) الآخر ليس في ع . (٦٣) في صحيح مسلم ٤ / ١١٩ الحج : من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا يوم القيامة » وانظر مسند أحمد ١ / ١٨١ والنهاية ٤ / ٢٢١ . (٦٤) سورة طه آية ١٢٤ وانظر مجاز القرآن ٢ / ٣٢ ومعاني الفراء ٢ / ١٩٤ وتفسير غريب القرآن ٢٨٣ . (٦٥) خ : التعب . (٦٦) ع : الفيعة : تحريف ، والمثبت من خ والغريين ١ / ٤٢٦ والنقل عنه . (٦٧) قال الفراء : والجهد لغة أهل الحجاز ولغة غيرهم : الجهد . معاني القرآن ١ / ٤٤٧ وقال أبو عبيدة : مضموم ومفتوح : سواء ، ويقال : جَهْدُ الْمُقْبِلِ وَجَهْدُهُ . مجاز القرآن ١ / ٢٦٤ وكذا الزجاج في المعاني ٢ / ٥١٢ . (٦٨) في المهذب ١ / ١٢٥ : في الدعاء : اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا فأرسل السماء علينا مدرارا . (٦٩) ع : كثير . (٧٠) خ : كثيرا دارا . (٧١) في المهذب ١ / ١٢٥ فإن كان الرداء مدورا اقتصر على التحويل . (٧٢) ع : نسج والمثبت من خ والنهاية ٢ / ٤٣٢ واللسان (سوج ٢١٤٠) وانظر الفائق ٢ / ٢١٠ ومبادئ اللغة للاسكافي ٤٤ .

وَالْحَمِيصَةُ : ذِكْرَتْ (٧٣) .

قَوْلُهُ (٧٤) : (بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ) هِيَ نُجُومُ الْأَنْوَاءِ الَّتِي تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تُمَطَّرُ بِهَا ، وَاحِدُهَا : مِجْدَحٌ (٧٥) وَقِيلَ (٧٦) : هُوَ نَجْمٌ مِنَ النَّجُومِ كَأَنَّ الْعَرَبَ (٧٧) تَزْعُمُ أَنَّهَا تُمَطَّرُ بِهِ ، شِبْهُ الْأَثَافِيِّ ، شَبَّهَ بِالْمِجْدَحِ : وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ أَغْيَارٍ يُجْدَحُ بِهِ الدَّوَاءُ أَيُّ : يُخْلَطُ . وَالْعَيْرُ : هُوَ الْعَمُودُ الثَّانِي كَعَيْرِ السَّهْمِ الَّذِي فِي وَسْطِهِ (٧٨) وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا : أَنَّ الْمِجْدَحَ : عُودٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، وَالْمُسَبَّهُ بِالْأَثَافِيِّ هُوَ : الْبُطَيْنُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ : الْمِجْدَحُ : هُوَ الدَّبْرَانُ .

(الْخِصْبُ) (٧٩) بِكَسْرِ الْحَاءِ : تَقِيضُ الْجَدْبِ يَفْتَحُ الْجِيمَ .

قَوْلُهُ : (فَحَسَرَ) (٨٠) أَيُّ : كَشَفَ عَنْهُ (٨١) الثِّيَابَ وَأَزَالَهَا . وَقِيلَ : وَقَفَ حَتَّى يُصِيبَهُ الْمَطَرُ ، مِنْ حَسَرَتِ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ . ذَكَرَهُ الطُّوَيْرِيُّ .

قَوْلُهُ : (الرَّعْدُ) (٨٢) هُوَ (٨٣) مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ ، وَالَّذِي يُسْمَعُ صَوْتُهُ بِالتَّسْبِيحِ ، وَلَيْسَ الرَّعْدُ الصَّوْتُ نَفْسُهُ ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ (٨٤) .

قَوْلُهُ : (فَعُوفِينَا) (٨٥) مِنْ ذَلِكَ : أَيُّ : أَعْطَانَا اللَّهُ الْعَافِيَةَ ، فَسَلِمْنَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٨٦) : الْعَافِيَةُ : هِيَ دِفَاعُ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ وَعَافَاهُ اللَّهُ وَأَعْفَاهُ بِمَعْنَى .



(٧٣) في المهذب

١ / ١٢٥ : روى عبدالله بن زيد (ر) أن النبي ﷺ استسقى وعليه خميسة له سوداء . (٧٤) في المهذب ١ / ١٢٥ قيل لعمر (ر) يأمر المؤمنين : لو استسقيت ، فقال : « لقد طلبت بمحاديح السماء التي يستنزل بها القطر . (٧٥) في الفائق ١ / ١٩٥ : وهو ثلاثة كواكب كأنها أنفية ، فشبَّه بالمجدح وهي خشبية لها ثلاثة أعيار (أركان) يجدح بها الدواء أي : يضرب . (٧٦) غريب أبي عبيد ٢٥٩ والغريبين ١ / ٣٢٥ والفائق . (٧٧) العرب ليس في ع . (٧٨) مبادئ اللغة ٩٤ وشرح كفاية المتحفظ ٣١٧ وإصلاح المنطق ٢٨ وتهديب اللغة ٣ / ١٦٧ والحكم ٢ / ١٦٨ . (٧٩) نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشرطين والثرياجاء مصغرا عن العرب وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث كأنها أئافى . اللسان (بطن ٣٠٦) . (٨٠) ويستحب لأهل الخصب أن يدعو لأهل الجذب . (٨١) في المهذب ١ / ١٢٥ : ويستحب أن يتمطر لأول مطر لما روى أنس (ر) قال : أصابنا مطر ونحن مع رسول الله ﷺ فحسر حتى إصابه المطر ... إلخ . (٨٢) ع : عن (٨٣) في المهذب ١ / ١٢٥ : روى ابن عباس (ر) قال : كنا مع عمر (ر) في سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد . فقال لنا كعب : من قال حين يسمع الرعد : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفى من ذلك الرعد فعوفينا . (٨٤) هو : ليس في خ . (٨٥) قال أبو عبيدة : إما أن يكون اسم ملك قد وكل بالرعد ، وإما أن يكون صوت سحاب واحتجوا بآخر الكلام ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ ألا ترى أن العرب تقول : جَوْنٌ هَزِيمٌ رَعْدُهُ أَجَشُّ . ولا يكون هكذا إلا الصوت . مجاز القرآن ٢ / ٣٢٥ . (٨٦) خ : عوفينا . (٨٧) الصحاح (عفو) وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٦٧ .

وَمِنْ كِتَابِ الْجَنَائِزِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١) : الْجِنَازَةُ : وَاحِدَةٌ الْجَنَائِزِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : الْجِنَازَةُ بِالْفَتْحِ ، وَالْمَعْنَى (٢) : الْمَيِّتُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ وَنَعَشٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣) : يُقَالُ لِلْسَّرِيرِ إِذَا جُعِلَ فِيهِ الْمَيِّتُ ، وَسُومَى لِلدَّفْنِ : جِنَازَةٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ . وَأَمَّا الْجِنَازَةُ بِفَتْحِ الْجِيمِ ، فَالْمَيِّتُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : ضَرَبَ حَتَّى تُرِكَ جِنَازَةٌ .

قَوْلُهُ (٤) : (اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ) يُقَالُ : اسْتَحَيْتُ بِيَاءٍ وَاحِدَةً ، وَاسْتَحَيْتُ بِيَاءَيْنِ ، وَاسْتَحَى وَاسْتَحْيَا وَأَصْلُ اسْتَحَيْتُ (بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ) (٥) : اسْتَحَيْتُ ، فَأَعْلَوُا الْيَاءَ ، وَالْقَوَا حَرَكَتُهَا عَلَى الْحَاءِ قَبْلَهَا اسْتِثْقَالًا لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا (٦) الزَّوَائِدُ . وَقَالَ سَيِّبُونَهُ (٧) : حُدِفَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ الْأُولَى تُقَلِّبُ الْيَاءَ ؛ لِتَحْرُكِيهَا ، فَعَلُوا ذَلِكَ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اسْتَحَى بِيَاءٍ وَاحِدَةً : لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبِيَاءَيْنِ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ (٨) .

قَوْلُهُ : (فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى) الْفَرْقُ بَيْنَ (وَعَى) وَ (حَوَى) أَنْ وَعَى مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَعَى (٩) أَيْ : حَفِظَهُ . يُقَالُ : وَعَيْتُ الْحَدِيثَ أَعِيهِ : إِذَا حَفِظْتَهُ (١٠) وَمَعْنَى (حَوَى) جَمَعَ وَأَحَاطَ . يُقَالُ : حَوَاهُ يَحْوِيهِ حَيًّا : جَمَعَهُ (١١) وَأَحَاطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَتَحَوَّى : اجْتَمَعَ وَاسْتَدَارَ ، مِثْلُ تَحَوَّى الْحَيَّةِ (١٢) ، وَالْمُرَادُ : مَا وَعَى الرَّأْسُ مِنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ ، وَسَائِرِ الْحَوَاسِّ . وَمَا حَوَى الْبَطْنَ مِنَ الْقَلْبِ وَالْفَرْجِ ، وَمَدَخَلَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَمُسْتَقَرَّهُ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ جِلِّ . وَمَا وَعَى الْقَلْبُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ (تَعَالَى) وَالْعِلْمِ بِحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ (١٣) .

(الْمَوْتُ وَالْبَلَى) بِكَسْرِ الْبَاءِ : هُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ وَتَلَاثِيهِ وَكَوْنُهُ تُرَابًا .

قَوْلُهُ : (الْإِقْلَاعُ مِنَ الْمَعَاصِي) (١٤) مِنْ قَلْعِ الشَّجَرَةِ وَهُوَ إِزَالَتُهَا وَاسْتِئْصَالُهَا (١٥) ، وَمَعْنَاهُ : الْإِقْلَاعُ عَلَى الطَّاعَاتِ . (١٥) خ : مِنْ قَلْعِ الشَّجَرِ وَهُوَ إِزَالَتُهُ وَاسْتِئْصَالُهُ .

(١) الصحاح (جنز) . (٢) والمعنى : ساقط من ع . وعبارة الجوهرى : والمعنى للميت على السرير . (٣) شرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٧ . وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٢٦ وانظر الغريين ١ / ٤١٠ وإصلاح المنطق ١٧٣ ودويان الأدب ١ / ٣٨٥ ، ٤٧١ . (٤) في المهذب ١ / ١٢٦ : المستحب لكل أحد أن يذكر الموت ؛ لما روى ابن مسعود (ر) أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : « استحيوا من الله حق الحياء » قالوا : إنا نستحي يانبي الله والحمد لله . قال : « ليس كذلك ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى وليحفظ البطن وما وعى وليذكر الموت والبلى ... الحديث . (٥) ما بين القوسين زيادة في ع . (٦) خ : عليهما تحريف والمنبت من ع والصحاح والنقل عنه . (٧) ذكره الجوهرى في الصحاح وهو في الكتاب ٤ / ٣٩٩ وانظر المسائل البغدادية ص ٢٢٧ — ٢٣٠ . (٨) ذكره الجوهرى وهو في معاني القرآن للأخفش ١ / ٥٢ . (٩) خ : الوعاء . (١٠) الصحاح (حفظ) . (١١) الصحاح (حوى) . (١٢) في الصحاح : وتحوى : تجمع واستدار ، يقال : تحوت الحية . (١٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١١٦ ، ١١٧ والغريين ١ / ٤٢١ ، ٤٢٢ والفائق ١ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ . والنهاية ٥ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ . (١٤) في المهذب ١ / ١٢٦ : وينبغي أن يستعد للموت بالخروج من الظالم ، والإقلاع من المعاصي ، والإقبال على الطاعات . (١٥) خ : من قلع الشجر وهو إزالته واستئصاله .

يُقَرَّبَهَا وَيُرْوَلُ عَنْهَا ، وَالْإِقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكُفُّ عَنْهُ ، يُقَالُ : أَقْلَعْتُ فَلَانَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ (١٦) .

قَوْلُهُ (١٧) : (حَتَّى بَلَ الثَّرَى) أَصْلُ الثَّرَى : الثَّرَابُ النَّدِيُّ (١٨) ، وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ (١٩) : ذَاتُ نَدْيٍ (وَتَرَى) (٢٠) ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى قِيلَ : الثَّرَى فِي النَّدِيِّ وَالْيَابِسِ .

قَوْلُهُ : (عِبَادَةُ الْمَرِيضِ) (٢١) مُشْتَقَّةٌ (٢٢) مِنْ عَادَلَهُ بَعْدَ مَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ عَنْهُ يَوْمَ ٣٨ / ل كَانَ صَحِيحًا وَعَادَ إِلَيْهِ يَوْمَ // كَانَ مَرِيضًا .

قَوْلُهُ : (مَنْزُولًا بِهِ) (٢٣) أَيْ : نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَأَعْوَانُهُ . وَمَعْنَاهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَابِ (٢٤) : (وَقَدْ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرٌ مَنْزُولٍ بِهِ) .

قَوْلُهُ : (يُلْقِنُهُ قَوْلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) الثَّلَاثِينَ كَالْتَهْمِيمِ . وَعِلَامٌ لِقِنَ : سَرِيحُ الْفَهْمِ . وَلَقِنْتُ الْكَلَامَ بِالْكَسْرِ : فَهَمْتُهُ وَتَلَقَّنْتُهُ : أَخَذْتُهُ لِقَانِيَّةً ، وَالْاسْمُ : اللَّقَانَةُ (٢٥) .

قَوْلُهُ : (الْهُوَامُ) (٢٦) صِعَارٌ دَوَابُّ الْأَرْضِ (٢٧) .

قَوْلُهُ : (سَجَى بِثَوْبٍ) (٢٨) أَيْ : غُطِيَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٩) : سَجَيْتُ الْمَيْتَ تَسْجِيَةً : إِذَا مَدَدْتَ عَلَيْهِ ثَوْبًا . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٣٠) : هُوَ مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى بِإِظْلَامِهِ .

(وَالْحَبِيرَةُ) : ثَوْبٌ فِيهِ حُطُوطٌ . وَقَدْ ذُكِرَ (٣١) .

قَوْلُهُ (٣٢) : (نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ) النَّفْسُ هَاهُنَا عَلَى (٣٣) أَرْبَعَةِ مَعَانٍ (٣٣) ، أَحَدُهُمَا : بَدَنُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ (٣٤) وَالنَّفْسُ (٣٥) : الرُّوحُ الَّذِي (٣٦) إِذَا فَارَقَ الْبَدَانَ لَمْ تَكُنْ بَعْدَهُ (٣٧) حَيَاةً ، وَهُوَ الَّذِي (٣٨) أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ (٣٩) : « كَانَ رُوحُهُ يُعَدَّبُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ حَتَّى يُودَى عَنْهُ » . وَالنَّفْسُ : الدَّمُ فِي جَسَدِ الْحَيَوَانَ . وَنَفْسُ الشَّيْءِ : ذَاتُهُ ، مِثْلُ : جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ ، أَيْ : ذَاتُهُ (٤٠) .

قَوْلُهُ : (يُبَادِرُ (٤١) إِلَى تَجْهِيزِهِ) هُوَ : غَسَلَهُ وَتَكْفِينَهُ وَدَفَنَهُ ، مِنْ جَهَّزْتُ الْعُرُوسَ : إِذَا أَخَذْتَ فِيمَا

(١٦) الصحاح (قلع) . (١٧) في المهدب ١ / ١٢٦ : روى

البراء بن عازب أن النبي ﷺ أبصر جماعة يخفرون قبراً فبكى حتى بل الثرى بدموعه وقال إخواني لئلا هذا فأعقبوا . (١٨) كذا في مبادئ اللغة ٢٩ وجمهرة اللغة ٣ / ٢١٨ وشرح السبع الطوال ٥٦٢ وأمالى القال ١ / ١٢٦ وقال الهروي : هو التراب الندى الذى تحت التراب الظاهر . الغريبين ١ / ٢٧٩ وقال الرمخشري البرى : التراب الذى على وجه الأرض والثرى : الندى تحت البرى . الفائق ١ / ١٠٣ .

(١٩) خ : ثرية . وفى الصحاح : أرض نديّة على فعلة بكسر العين ، ولا نقل نديّة وذكره ابن السكيت فى إصلاح المنطق ١٨١ . (٢٠) فى المهدب ١ / ١٢٦ : ويستحب عيادة المريض . (٢١) خ : مشتق . (٢٢) فى المهدب ١ / ١٢٦ : وإن رآه منزولاً به فالمتحب أن يلقنه قول لا إله إلا الله . (٢٣) من ع . (٢٤) فى المهدب ١ / ١٣٣ فى الدعاء للميت . (٢٥) عن الصحاح (لقن) . (٢٦) فى المهدب ١ / ١٢٧ : وربما دخل إلى فيه شئ من الهوام . (٢٧) قال الجوهري : ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناس (الصحاح — هم)

وفى العين ٣ / ٣٥٧ : الهوام : ما كان من خشاش الأرض نحو العقارب وشبهها ، الواحدة : هامة ؛ لأنها تهم أى تدب . وقد تطلق على ما لا يقتل من الحشرات . أنظر المصباح (هم) . (٢٨) فى المهدب ١ / ١٢٧ : ويسجى بثوب ؛ لما روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ سجد بثوب حبره . (٢٩) الصحاح (سجا) . (٣٠) فى الفائق ٢ / ١٥٦ . (٣١) ص ١١٦ . (٣٢) فى المهدب ١ / ١٢٧ : روى أبو هريرة

قال : قال رسول الله ﷺ : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى . (٣٣) على ، ومعان : ليس فى خ . (٣٤) سورة المائدة آية ٤٥ . (٣٥) النفس : ساقطة من ع . (٣٦) الذى : ساقطة من ع . (٣٧) ع : بعدها . (٣٨) ع : وهى التى . (٣٩) المهدب ١ / ١٢٧ .

(٤٠) الصحاح (نفس) . (٤١) خ : بادر وفى المهدب ١ / ١٢٧ : ويبادر إلى تجهيزه ؛ لما روى على (ر) أن رسول الله ﷺ قال : ثلاث لا تؤخروهن الصلاة والجنابة والأيم إذا وجدت كفواً .

تَحْتَاجُهُ لِعُرْسِهَا . وَجَهَّزْتُ الْمُسَافِرَ : إِذَا هَيَّأْتُ أَهْبَةَ سَفَرِهِ مِنَ الرِّادِ وَالسَّمَاءِ وَالْحَمُولَةِ . يُقَالُ فِيهِ : جَهَّزَ وَجَهَّازًا ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٤٢) . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسَيْرَةِ » (٤٣) أَيْ : أَلْفَقَ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الظَّهْرِ وَالْخَيْلِ وَالْأَزْوَاجِ .

قَوْلُهُ : (الْأَيْمُ إِذَا وَجَدَتْ كُفُوًا) الْأَيْمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، وَكَذَا الرَّجُلُ (٤٤) ، وَالْجَمْعُ : أَيَّامِي مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَأَصْلُهُ أَيَّيْمٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ ثِقَلَانِ ، وَهُمَا : جَمْعٌ ؛ وَيَاءَانِ بَيْنَهُمَا أَلْفُ التَّكْسِيرِ (٤٥) جُعِلَتْ لَأَمُهُ عَيْنًا وَعَيْنُهُ لَأَمًا ، فَصَارَ أَيَّامِي بِكَسْرِ الْمِيمِ ، بِوَزْنِ أَفَاعِلٍ ، بَعْدَ مَا كَانَ أَفَاعِلِ ، كَقَوَاضِ (٤٦) ، ثُمَّ قَلِبْتُ كَسْرَةَ الْمِيمِ فَتَحَةً وَالْيَاءَ أَلْفًا لَفْظًا ؛ لِإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ أَيَّامِي بِوَزْنِ أَفَاعِلِ ، تَقُولُ (٤٧) : رَجُلٌ أَيِّمٌ سِوَاءَ كَانَ تَزْوُجَ مِنْ قَبْلِ أَوْ لَمْ يَتَزَوَّجْ . وَأَمْرَأَةٌ أَيِّمٌ أَيْضًا بِكَرًّا كَانَتْ (أَوْ) (٤٨) نَيْبًا . وَقَدْ أَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَيْمَمًا وَأَيْمًا وَأَيْوَمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ » (٤٩) وَتَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَتَأَيَّمَتِ الرَّجُلُ زَمَانًا : إِذَا مَكَثَ لَا يَتَزَوَّجُ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

كُلُّ امْرِئٍ سَتَيْمَمٌ مِنْهُ — لَهُ الْعُرْسُ أَوْ مِنْهَا تَيْمَمٌ (٥٠)

وَ (الْكُفُوُ) : الْمِثْلُ ، وَمِنْهُ : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٥١) بِضَمِّ الْفَاءِ وَإِسْكَانِهِ (٥٢) .

قَوْلُهُ : (فَجَاءَ) (٥٣) أَيْ : بَعَثَهُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ وَلَا سَبَبٍ . يُقَالُ : فَجِئْتُ الْأَمْرَ يَفْجَأُهُ ، وَكَذَلِكَ فَجَأَهُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَجَاءَةً ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ (٥٤) .

* * *

(٤٢) كذا في أدب الكاتب ٥٤٤ والصحاح (جهز) وقال ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٤ هو جهز العروس . وقال بعضهم : هو جهز العروس والكلام الفتح . وفي العين ٣ / ٣٨٥ : وسمعت أهل البصرة يخطون من يقول الجهاز بالكسر وذكره في التهذيب ٦ / ٣٥ وانظر اللسان (جهز ٧١٢) . (٤٣) النهاية ٣ / ٢٣٥ وهو جيش غزوة تبوك ، سمي بها ؛ لأنه نذب الناس إلى الغزو في شدة القيظ وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة . (٤٤) ع : الزوج . (٤٥) ع : اجتمع فيه ألفان وياءان فهما ألف تكسير . (٤٦) ع : كقاص : تحريف . (٤٧) خ : فقلبت ؛ لأن الواحد رجل أيم . وليس لهذا معنى . (٤٨) ع ، خ : أم والمثبت من الصحاح واللسان (أيم) والنقل عن الصحاح . (٤٩) الغريبين ١ / ١١٥ والفائق ٣ / ٤٢ والنهاية ٢ / ٨٦ وغريب ابن الجوزي ١ / ٤٩ . (٥٠) ماسبق عن الصحاح « أيم » وانظر اللسان (أيم ١٩١) . (٥١) سورة الإخلاص آية ٤ . (٥٢) مجاز القرآن ٢ / ٣١٦ ومعاني الفراء ٣ / ٢٩٩ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٤٢ والسبعة في القراءات ٧٠١ ، ٧٠٢ وفي ع : وإسكانها . (٥٣) في المهذب ١ / ١٢٧ : فإن مات فجأة ترك حتى يتيقن موته . (٥٤) عن الصحاح (فجأ) وفي المصباح : فجئة الأثر من باب تعب ونفع أيضا والاسم الفجاعة بالضم والمد وعبارة ع : فجئة الأمر يفجؤه وكذلك فجاعة بالكسر والفتح وفجاعة بالضم والمد : تحريف .

وَمِنْ بَابِ غَسْلِ الْمَيِّتِ

قَوْلُهُ : (تَحْرِيمَ الْمَبْتُوتَةِ)^(١) أَصْلُهُ : مِنْ بَتَّ الْحَبْلُ : إِذَا قَطَعَهُ ، كَأَنَّهُ قَطَعَ بِالطَّلَاقِ مُوَاصَلَتَهَا وَمُعَاشَرَتَهَا .

قَوْلُهُ : (لَا يَغْرَفَاهُ)^(٢) أَي : يَفْتَحُهُ ، يُقَالُ : فَعْرَفَاهُ^(٣) يَغْرُهُ ، وَفَعْرَفُوهُ أَي : انْفَتَحَ . وَفَعْرَفَاهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى^(٤) .

قَوْلُهُ : (يُسْتَنْعَعُ)^(٥) أَي : يَبْتَلُّ بِالْمَاءِ ، فَيَسْتَرْجِي فَيَفْسُدُ جَسَدُهُ ، يُقَالُ : انْفَعَتُ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَاءِ فَهُوَ مُنْفَعٌ^(٦) : إِذَا بَلَّتَهُ فِيهِ لِيَذُوبَ وَيَسْتَرْجِي .

قَوْلُهُ : (مُتَلَبَّدَةٌ)^(٧) أَي : لَصِقَ شَعْرُهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَزَجَ . وَتَسْرِيحُهَا : تَفْرِيقُهَا ، وَنَشْرُهَا بِالْمُشْطِ ، مِنْ تَسْرِيحِ الْمَاشِيَةِ ، وَهُوَ (نَشْرُهَا)^(٨) تَفْرِيقُهَا فِي الْمَرْعَى بَعْدَ تَلَاصِقِهَا فِي الْمَاوِي وَأَنْضِمَامِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .

قَوْلُهُ : (يُحَرَّفُهُ)^(٩) أَي : يَضَعُهُ عَلَى حَرْفِهِ وَهُوَ جَنْبُهُ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ .

قَوْلُهُ : (الْمَاءُ الْقَرَّاحُ)^(١٠) هُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ^(١١) .

قَوْلُهُ : (تَعَدَّرَ غُسْلُهُ)^(١٢) أَي : تَعَسَّرَ لِعُدْرِ .

قَوْلُهُ : (حَفَّ شَارِبِهِ)^(١٣) أَي^(١٤) : أَخَذَ شَعْرَهُ ، يُقَالُ : حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ تَحْفُهُ حَفًّا وَحَفَافًا وَأَحَفَّتْ^(١٥) أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ : (إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جُمَّةٌ)^(١٦) الْجُمَّةُ بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ^(١٧) مِنْ

(١) في المهذب ١ / ١٢٧ : وإن طلق زوجته طليقة رجعية ثم مات أحدهما قبل الرجعة لم يكن للآخر غسله ؛ لأنها محرمة عليه تحريم المبتوتة .

(٢) في المهذب ١ / ١٢٨ : ويدخل إصبعه في فيه ويسوك بها أسنانه ولا يغر فاه . (٣) فاه : ساقطة من خ . (٤) عن الصحاح (فغر) .

(٥) في المهذب ١ / ١٢٨ : ويكون كالمنحدر قليلا حتى لا يجتمع الماء تحته فيستنقع فيه ويفسد بدنه . (٦) الصحاح (نفع) . (٧) في

المهذب ١ / ١٢٨ : فإن انت اللحية متليدة سرحها حتى يصل الماء إلى الجميع ويكون بمشط منفرج الأسنان ويمشطه برفق . (٨) ما بين

القوسين ساقط من خ . (٩) في المهذب ١ / ١٢٨ : ثم يحرفه على جنبه الأيسر فيغسل جانب ظهره . (١٠) في المهذب ١ / ١٢٨ : ثم يغسل

بالماء القراح . (١١) من كافور أو حنوط أو غير ذلك انظر المصباح (قرح) . (١٢) في المهذب ١ / ١٢٩ : وإن تعذر غسله لعدم الماء أو

غيره يم . (١٣) في المهذب ١ / ١٢٩ وفي تقليم أظفاره وحف شاربه وحلق عاتنه قولان ... إلخ . (١٤) أي : ليس في خ . (١٥) كذا في

ع ، خ وفي الصحاح (حفف) واحتفت أيضا والنقل عنه وفي المحكم ٣ / ٣٧٧ ، والمرأة تحفت : تأمر من يحفه نفا وفي اللسان (حفف

٩٣١) واحتفت المرأة وأحفت وهي تحفت . (١٦) إن كانت له جمعة وفي المهذب ١ / ١٢٩ . قال أبو اسحاق : إن لم يكن له جمعة حلق

رأسه ؛ لأنه تنظيف فهو كتقليم الأظفار . (١٧) خ : أكبر والمنتب من ع والصحاح (جهم) والنقل عنه .

الْوَفْرَةَ (١٨) . وَلَعَلَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ جَمِّ الْمَاءِ : إِذَا كَثُرَ .

قَوْلُهُ : (ضَفَرْنَا نَاصِيَتَهَا) (١٩) أَيْ : لَوَيْتَاهُ ، وَالنَّاصِيَةُ : شَعْرُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ . وَقَدْ ذُكِرَ (٢٠) .

قَوْلُهُ : (وَقَرْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ) الْقُرْنُ : الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالضَّفِيرَةُ ، أَيْ : جَعَلْنَاهَا ثَلَاثَ ضَفَائِرَ (٢٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُوَيْبَانَ (٢٣) فِي الرُّومِ : (ذَاتَ الْقُرُونِ) (٢٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ قُرُونَ شُعُورِهِمْ (٢٥) وَيُقَالُ : لِلرَّجُلِ قَرْنَانِ ، أَيْ : ضَفِيرَتَانِ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ (٢٦) :

كَذَبْتُمْ وَيَتِيَّ اللَّهُ لَا تُنْكِحُونَهَا بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا تُصِرُّ وَتُحْلَبُ
أَرَادَ : يَا بَنِيَّ الَّتِي شَابَ قَرْنَاهَا ، فَأَضْمَرَ (٢٧) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْكَفَنِ

قَوْلُهُ : « يُكْفَنُ مِنَ التَّرَكَةِ » (١) هُوَ تَرَاثُهُ الَّذِي تَرَكَهُ بَعْدَهُ .

قَوْلُهُ : « إِزَارٌ وَلِفَافَتَيْنِ » (٢) الْإِزَارُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ : مَا يَأْتَرُ بِهِ الرَّجُلُ حَتَّى يُوَارِيَ عَوْرَتَهُ . وَاللِّفَافَةُ مَا يُلْفَى عَلَى الْجَسَدِ ، أَيْ : يَعْطِيهِ وَيَعْمَهُ ، وَالْجَمْعُ : لِفَافٌ (٣) .

وَقَوْلُهُ (٤) : ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ بِيضٍ (٥) سَحْوَلِيَّةٌ فِيهِ رَوَايَتَانِ : فَتُحُ السَّيْنِ ، وَضُمَّهَا . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٦) : سَحْوَلٌ : جَمْعُ سَحْلٍ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَحْلٍ (٧) أَيْضًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : « سَحْوَلِيَّةٌ » بِفَتْحِ السَّيْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٨) : بِيضٌ نَقِيَّةٌ ، مِنَ الْقَطَنِ خَاصَّةً . وَالسَّحْلُ : الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ مِنَ الْقَطَنِ . وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ (٩) : رَوَى « فِي ثَوْبَيْنِ سَحْوَلِيَّتَيْنِ » وَرَوَى « حَضُورِيَّتَيْنِ » وَسَحْوَلٌ وَحَضُورٌ : قَرْبَتَانِ مِنْ قُرَى (١٠) الْيَمَنِ قَالَ طَرْفَةُ (١١) :

(١٨) الوفر الشعر إلى الأذنين سمي بذلك لأنه وفر على الأذن أي : تم عليها واجتمع . (١٩) في المهدب ١ / ١٢٩ : روت أم عطية في وصف غسل بنت رسول الله ﷺ قال : ضفرنا ناصيتها وقرناها ثلاث (كذا) قرون ثم ألقيناها خلفها . (٢٠) ص ٢٨ . (٢١) ع : ثلاث كما في المهدب . والمثبت من خ . (٢٢) الصحاح (قرن) والنهاية ١٤ / ٥١ . (٢٣) ع : أي كبير : سهو : والمثبت من خ ، والصحاح والنقل عنه ، والنهاية ٤ / ٥١ والفاائق ٣ / ١٧٤ . (٢٤) من قوله للعباس (ر) لما رأى طاعة المسلمين للرسول ﷺ : مارأيت كالإمام قط طاعة قوم ولا فارس الأركام ولا الروم ذات القرون . (٢٥) عن الصحاح (قرن) . (٢٦) من شواهد سيبويه في الكتاب ٢ / ٨٥ وخزانة الأدب ٢ / ٩٧ والصحاح واللسان (قرن) . (٢٧) في الصحاح واللسان : فأضمره .

(١) في المهدب ١ / ١٢٩ : فإن قال بعض الورثة أنا أكفنه من مالي وقال بعضهم بل يكفن من التركة : كفن من التركة . (٢) والمستحب أن يكفن الرجل في ثلاثة أثواب إزار ولفافتين المهدب ١ / ١٣٠ . (٣) الصحاح والمصباح (لف) . (٤) في المهدب ١ / ١٤٠ : روت عائشة (ر) قالت : كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة . وانظر الحديث في سنن النسائي ٤ / ٣٥ وفي صحيح الترمذى ٤ / ٢١٧ وسنن ابن ماجة ١ / ٤٧٢ « بمانية » . (٥) بيض : ليس في خ . (٦) في غريب الحديث . (٧) خ : ويجمع سَحْلًا أيضًا . (٨) ع : ابن الأنباري وقد ذكر قريبا من ذلك في شرح القصائد السبع الطوال ١٨٥ والمثبت من خ وهو في تهذيب اللغة ٤ / ٣٠٦ عن ثعلب عن ابن الأعرابي : المسحل : الثوب النقي من القطن وعن أبي عبيد عن أبي عمرو : السحل : ثوب أبيض من قطن . (٩) في الفائق ٢ / ١٥٩ . (١٠) قرى : ساقطة من ع . (١١) ديوانه ٧٦ .

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٍ كَانَتْ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشْتُهُ زَيْدَةٌ وَسَحُولٌ
 كَذَا قَالَ . وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُمَا تَاجِحَتَانِ بِالْيَمَنِ . قَالَ : وَقِيلَ : « السُّحُولِيَّةُ » الْمَقْصُورَةُ ، فَكَأَنَّهَا نُسِيتْ
 إِلَى السُّحُولِ وَهُوَ : الْقَصَارُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَلُهَا ، أَيْ : يَقْصُرُهَا (١٣) ، فَيَنْفِي عَنْهَا الْأَوْسَاحَ . وَمَنْ قَالَ :
 « سُحُولِيَّةٌ » بِالضَّمِّ : نَسَبَهُ إِلَى الْجَمْعِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ سُحُولِيٌّ : إِذَا كَانَ يَبِيعُ السُّحُولَ أَوْ يَلْبَسُهَا (١٤)
 كَثِيرًا (١٥) .

قَوْلُهُ (١٦) : « لَا تَعَالُوا فِي الْكَفَنِ » أَيْ : لَا يُزَادُ عَلَى خَمْسَةِ أَثْوَابٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ الصَّبَّاحِ .
 قَوْلُهُ : « يُسَلَّبُ سَلْبًا سَرِيعًا » أَيْ : يُنَزَعُ عَنْهُ ، فَيَبْدَلُ مِنْهَا ، إِذَا (١٧) خَيْرًا مِنْهَا إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
 الْخَيْرِ ، وَإِمَّا شَرًّا مِنْهَا ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ ، وَإِنَّمَا (١٨) يَتَمَرَّقُ مِنَ الْمُهْلِ وَالصَّدِيدِ .
 قَوْلُهُ : « إِذَا جَمَرْتُمُ الْمَيْتَ » (١٩) هُوَ مِنَ الْجَمْرِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّارُ ، وَلَعَلَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ
 الْجَمْرِ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « الْحَنُوطُ » (٢١) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : هُوَ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتَ خَاصَّةً (٢٢) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٣) :
 يُقَالُ لِلزَّرْعِ (٢٤) إِذَا بَلَغَ الْحَصَادَ : أَحْنَطَ وَحَنْطَ ، وَكَذَلِكَ الرُّمْتُ وَالْعَضَى : إِذَا أَبْيَضَ (٢٥) بَعْدَ شِدَّةِ الْحُمْرَةِ
 فَهُوَ حَانِطٌ ، وَأَنْشَدَ (٢٦) :

تَبَدَّلْنَ بَعْدَ الرَّقْصِ فِي حَانِطِ الْعَضَى أَبَانًا وَغَلَانًا بِهِ يَنْبُتُ السَّدْرُ
 وَيَكُونُ مِنْ كَافُورٍ أَوْ ذَرِيرَةٍ ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْمَيْتِ .

قَوْلُهُ : « التَّبَانُ » (٢٧) سَرَاوِيلٌ قَصِيرَةٌ يَبْلُغُ الْفَخْدَيْنِ (٢٨) . وَقَالَ فِي الْبَيَانِ (٢٩) : هُوَ السَّرَاوِيلُ بِلا تَكَّةٍ
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٠) : التَّبَانُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : سَرَاوِيلٌ صَغِيرَةٌ (٣١) مِقْدَارُ شِبْرٍ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمُعْطَلَةَ قَطْعًا ،
 يَكُونُ لِلْمَلَّاحِينَ .

(١٢) خ : وبالصفح : تحريف . (١٣) يغسلها . في الفائق .
 (١٤) ع : يليها . تحريف . (١٥) أنظر الفائق وغريب الخطاى ١ / ١٥٨ ، ١٥٩ ، والنهاية ٢ / ٢٤٧ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٠٥ ، ٣٠٦
 وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٧ والصحاح والمصباح (سحل) وغريب ابن الجوزى ١ / ٤٦٦ والمحكم ٣ / ١٣٨ واللسان (سحل)
 (١٦) . (١٦) في المهذب ١ / ١٣٠ . ويكره المغلاة في الكفن لما روى على كرم الله وجهه أن النبي ﷺ قال : « لا تغالوا في الكفن فإنه
 يسلب سلبا سريعا » . (١٧) إما : ساقط من ع . (١٨) ع : أوانها . (١٩) في المهذب ١ / ١٣٠ . والمستحب أن يبخر الكفن ثلاثا لما
 روى جابر أن النبي ﷺ قال : « إذا جمرتم الميت فجمروه ثلاثا » . (٢٠) ع : الجمرة وفي النهاية ١ / ٢٩٣ : إذا بخرتموه بالطيب . يقال :
 تَوَبَّ مُجَمَّرًا وَمُجَمَّرٌ وَأَجْمَرْتُ التُّوبَ وَجَمَرْتُهُ : إِذَا بَحَرْتَهُ بِالطَّيْبِ . (٢١) في المهذب ١ / ١٣٠ في الكفن : وكلما فرش ثوبا نمر فيه الحنوط
 والكافور . (٢٢) في المصباح : الحنوط والحناط مثل رسول وكتاب : طيب يخلط للميت خاصة ، وكل ما يطيب به الميت من مسك وذريرة
 وصندل وعنبر وكافور وغير ذلك مما يذر عليه تطيبا له وتحفيفا لرطوبته فهو حنوط . وانظر شرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٨ وتهذيب اللغة
 ٤ / ٣٩٠ . (٢٣) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٨ . (٢٤) كذا في المرجع السابق وفي التهذيب ٤ / ٣٩٠ يقال للبقل أن يحمصد : حانط ،
 وقد حنط الزرع وأحنط وأجز وأشوى : إِذَا بَلَغَ أَنْ يَحْمَصَ . (٢٥) ع : أبيض ، والثبت من خ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٨ . (٢٦) من
 غير نسبة في شرح المختصر والتهذيب واللسان ، قال الأزهرى : تبدلن يعنى الإبل كانت في بلد مكلىء ترقص فيه من النشاط فوقت إلى بلد
 كرهته . (٢٧) في المهذب ١ / ١٣٠ : ويؤخذ قطن منزوع الحب فيجعل فيه الحنوط والكافور ويجعل بين ألبتية ويشد عليه كما يشد التبان .
 (٢٨) في مبادئ اللغة ٤٣ : والتبان : سراويل إلى نصف الفخذ يلبسها الفرسان والمصارعون . (٢٩) (٣٠) الصحاح
 (تبان) . (٣١) ع . صغيرة . والثبت من خ والصحاح .

قَوْلُهُ : « صِنْفَةُ الثَّوْبِ وَالْإِزَارِ » (٣٢) بِكَسْرِ الثَّوْبِ : طَرَفُهُ (وَهُوَ) (٣٣) جَانِبُهُ الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ (٣٤) وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيْ جَانِبِ كَأَنَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٥) .

السَّاجُ : الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ (٣٦) ، وَالْجَمْعُ : سِيَجَان . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣٧) : هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ » (٣٨) هِيَ (٣٩) شَمْلَةٌ يَلْبَسُهَا الْإِمَاءُ ، فِيهَا تَحْطِيطٌ ، أُخِذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمْرِ لِمَا فِيهَا (٤٠) مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٤١) : هِيَ الْحَبْرَةُ .

قَوْلُهُ : وَاجْعَلُوا عَلَيَّ رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْحِرِ « قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٢) : الْإِذْحِرُ : نَبْتُ ، الْوَاحِدَةُ : إِذْحِرَةٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ السُّخْبَرُ بِالْيَمَنِ ، طَيِّبُ الرِّيْحِ .

قَوْلُهُ (٤٣) : « دِرْعًا وَخِمَارًا وَثَوْبَيْنِ مَلَاءَ » الدَّرْعُ وَالْخِمَارُ : قَدْ ذَكَرْنَا فِي الصَّلَاةِ (٤٤) . وَقَوْلُهُ « مَلَاءَ » : جَمْعُ مَلَاءَةٍ . قَالَ أَرْبَابُ اللَّغَةِ : كُلُّ ثَوْبٍ لَمْ يَكُنْ لَفَقَيْنِ ، فَهُوَ مَلَاءٌ (٤٥) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ

قَوْلُهُ (١) : إِلَّا وَجِبَتْ « مَعْنَاهُ : إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ ، أَوْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، أَوْ (٢) الرَّحْمَةُ .
قَوْلُهُ (٣) : « فَوْجًا فَوْجًا » أَيْ : جَمَاعَةً جَمَاعَةً . وَالْفَوْجُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٤) : ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ فَوْجًا مِمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا ﴾ (٥) قَالَ فِي الْفَائِقِ (٦) : حَزَرُوهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا (٧) .

قَوْلُهُ : « أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعِيًّا » مِنْ (٩) نَعَى الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتْ الْعَرَبُ : إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ ، أَوْ مَاتَ : بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى الْقَبَائِلِ يَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ ، فَيَقُولُ : نَعَاءٌ فَلَانًا . وَيَقُولُ : يَأْتَعَاءُ الْعَرَبُ ، فَتَهَى

(٣٢) في المهدب ١ / ١٣١ : قال الشافعي رحمه الله : وتنتى صنفه الثوب التي

تلى الميت ، فيبدأ بالأيسر على الأيمن . (٣٣) خ : وهي . (٣٤) مبادئ اللغة ٢٤ . (٣٥) في الصحاح (صنف) . (٣٦) ع : في الاستسقاء : وقد ذكر أن الساج : الطيلسان . (٣٧) في شرح ألفاظ المختار لوحة ٤٤ . (٣٨) في مقتل مصعب ابن عمير : ولم يكن له إلا نمرة . المهدب ١ / ١٣١ . (٣٩) ع : وهي . (٤٠) ع : فيه والمثبت من خ والفائق ٤ / ٢٧ والنقل عنه . (٤١) (٤٢) في الصحاح (ذخر) . (٤٣) في المهدب ١ / ١٣١ : في كفن المرأة : روى أن النبي ﷺ ناول أم عطية في كفن ابنته أم كلثوم إزارا ودرعا وخمارا وثوبين ملاء . (٤٤) ص ٧١ . (٤٥) شرح كفاية المتحفظ ٥٧١ ، والصحاح والمصباح (ملأ) ونظام الغريب في اللغة ١١٣ والنهاية ٤ / ٣٥٢ واللسان (ملأ ٤٢٥٣) .

(١) في المهدب ١ / ١٣٢ روى مالك بن هبيرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « مامن مسلم يموت فيصل على ثلاثة صفوف من المسلمين إلا وجبت » . (٢) خ : والرحمة . (٣) في المهدب ١ / ١٣٢ : وتجزو فرادى ؛ لأن النبي ﷺ مات فصلى الناس عليه فوجا فوجا . (٤) سورة النصر آية ٢ . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٩٦ ، ٣١٥ . (٥) سورة النمل آية ٨٣ . (٦) ع : حزب ، وهم ثلاثون ألفا : تحريف . (٨) في المهدب ١ / ١٣٢ : ويكره نعي الميت للناس والنداء عليه للصلاة لما روى حذيفة أنه قال : إذا مت فلا تؤذونوا لي أحدا ، فإني أخاف أن يكون نعيًا » . (٩) من : ليس في خ .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ . وَالنَّعْيُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَالنَّخْفِيفُ : هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَبِكَسْرِهَا وَالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْمَيِّتُ . قَالَه الْهَرَوِيُّ (١٠) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١١) : يُقَالُ : نَعَاهُ نَعْيًا وَنُعْيَانًا ، وَهُوَ : خَيْرُ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ النَّعْيُ عَلَى فِعْلٍ ، يُقَالُ : جَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ . وَالنَّعْيُ أَيْضًا : النَّاعِي ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِخَيْرِ الْمَوْتِ . وَقَالَ (١٣) الْأَصْمَعِيُّ : نَعَاءُ فُلَانًا ، أَيْ : أَنْعَهُ وَأَظْهَرَ خَيْرَ وَفَاتِهِ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ ، مِثْلُ : دَرَاكٍ ، وَتَرَاكٍ ، بِمَعْنَى : أَذْرِكُ وَأَتْرِكُ (١٤) .

قَوْلُهُ : « فَرَجَّحَ بِهَا » (١٥) التَّرَجِيحُ : هُوَ مِنْ رَجَحَ الْمِيزَانَ : إِذَا ثَقُلَ وَرَزَنَ (١٥) ، وَفُلَانٌ أَرْجَحُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ : أَرْزَنُ مِنْهُ . وَرَجَحَ فِي (١٦) الْمِيزَانَ : إِذَا مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَرَزَانَتِهِ .

قَوْلُهُ (١٧) : « مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَذْفِ (١٨) وَالِاخْتِصَارِ » وَهُوَ التَّفْقِيلُ وَالِإِبْجَازُ ، يُقَالُ : اخْتَصَرَ الطَّرِيقَ : إِذَا سَلَكَ أَقْرَبَهُ . وَاخْتِصَرَ الْكَلَامَ : إِبْجَازَهُ (١٩) .

« فَلَا يَجُوزُ الْإِخْلَالُ بِالْمَقْصُودِ » (٢٠) (الْإِخْلَالُ : الْإِفْسَادُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : أَخْلَلَ الرَّجُلُ بِمَرْكَبِهِ : إِذَا تَرَكَهُ وَأَسَدَّهُ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْلَتِ النَّخْلَةُ : إِذَا أَسَاءَتِ الْحَمَلُ ، فَفَسَدَتْ » (٢٢) .

قَوْلُهُ (٢٣) : « خَرَجَ مِنْ رُوحِ الدُّنْيَا » الرُّوحُ وَالرَّاحَةُ : مِنَ الْاسْتِرَاحَةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ التَّعَبِ وَالضَّيْقِ .

قَوْلُهُ (٢٤) : « رَاغِبِينَ إِلَيْكَ » أَيْ : طَالِبِينَ . وَالرَّغِيْبَةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ : الرَّغَائِبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٦) : وَإِلَى الَّذِي يُعْطَى الرَّغَائِبَ فَارْعَبْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٢٦) : ﴿ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْعَبْ ﴾ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » (٢٨) يُقَالُ : تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْ : عَفَا . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي وَتَجَوَّزْ عَنِّي : بِمَعْنَى (٢٩) ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الْجَائِزَةِ ، وَهِيَ : الْعَطِيَّةُ ، أَوْ مِنْ جَاوَزْتُ الْمَكَانَ : إِذَا تَعَدَّيْتَهُ وَتَرَكَتَهُ ، كَأَنَّهُ تَرَكَ عُقُوبَتَهُ .

قَوْلُهُ : « نَسَقًا » (٣٠) أَيْ : مُتَّابِعًا مُتَوَالِيًا . وَالنَّسَقُ : مَا جَاءَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ . وَنَسَقْتُ الْكَلَامَ : إِذَا عَطَفْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ (٣١) .

(١٠) في الغريبن ٣/٢٥٦ وانظر اصلاح المنطق ١٧٩ وغريب ابي عبيد ٤/١٧٠ وغريب الخطابي ٣/٢٣٣ وما ينته العرب على فعال ٧ والفائق ٤/٤٠٥ والصحاح (نعي) والنهاية ٥/٨٥، ٨٦ وغريب ابن الجوزي ٢/٤٢١ والعين ٢/٢٥٦ وتهذيب اللغة ٣/٢١٨، ٢١٩. (١١) في الصحاح (نعي). (١٢) ونُعْيَانًا بِالضَّم. (١٣) خ: وقول: والمثبت من ع والصحاح. (١٤) في الصحاح دراك ونزال. وفي غريب ابي عبيد: دراك وقطام وتراك. (١٥) في المهذب ١/١٣٢: في الصلاة على الميت: إذا اجتمع أخ من أب وأم وأخ من أب فالأخ من أب والأم أولى؛ لأن الأم وإن لم يكن لها مدخل في التقديم إلا أن لها مدخلا في الصلاة على الميت فرجح بها قولاً واحداً. (١٥) ورزّن ليس في خ. (١٦) في: ليس في ع. (١٧) في المهذب ١/١٣٣: في الصلاة على الميت: لا يقرأ فيها بسورة بعد الفاتحة؛ لأنها مبنية على الحذف والاختصار. (١٨) الحذف: ليس في خ. (١٩) الصحاح (خصر). (٢٠) ع: ولا يجوز: وفي المهذب ١/١٣٣: لأن القصد من هذه الصلاة الدعاء للميت فلا يجوز الإخلال بالمقصود. (٢١) الصحاح (خلل) وعبارته: وأخل الرجل بمركبه: أي تركه. وقال قبله: « وأخلت النخلة: إذا أساءت الحمل حكاها أبو عبيد. وفي اللسان (خلل ١٢٥١) والخلل: الفساد والوهن في الشيء. (٢٢) ما بين القوسين ساقط من خ. (٢٣) في المهذب ١/١٣٣ من الدعاء للميت: اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعها ومحبوته وأحباؤه فيها.. إلخ. (٢٤) في الدعاء: « وقد جئناك راغبين إليك شفعنا له. (٢٥) الثمر بن تولب كما في اللسان (رغب ١٦٧٩) وصدرة: ومتى تصيبك خصاصة فارج الغنى..... (٢٦) تعالى: ليس في ع. (٢٧) سورة الانشراح آية ٨. (٢٨) في المهذب ١/١٣٣: في الدعاء: اللهم إن كان محسنا فرد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه..... إلخ. (٢٩) الصحاح: (جوز). (٣٠) في المهذب ١/١٣٤: فإذا سلم الإمام أتى بما بقي من التكبيرات نسقا من غير دعاء. (٣١) عن =

قَوْلُهُ: « النَّجَاشِيُّ » (٣٢) هُوَ السُّلْطَانُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ ، وَاسْمُهُ : أَصْحَمَةُ بْنُ أَبِحَرَ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ عَطِيَّةٌ (٣٣) ، (وَتَشْدُدُ يَأْوُهُ وَتُخَفِّفُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى وَأَفْصَحُ) (٣٤) .

قَوْلُهُ : « اسْتَهْلَّ السَّقْطُ » (٣٥) أَيْ : صَاحَ . وَأَصْلُهُ : مِنْ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ (٣٦) ، وَالسَّقْطُ : الْوَلَدُ يُؤَلَّدُ قَبْلَ تَمَامِهِ . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : سَقَطَ بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَفَتَحَهَا ، وَكَسَرَهَا (٣٧) . وَاشْتِقَاقُهُ : مِنَ السَّقُوطِ إِلَى الْأَرْضِ .

وَسُمِّيَ (٣٨) الشَّهِيدُ : لِأَنَّهُ شُهِدَ (٣٩) لَهُ بِالْجَنَّةِ وَالْمَغْفَرَةِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ شَاهَدَ الْجَنَانَ وَالْحُورَ الْعَيْنِ وَأَبْصَرَهَا .

قَوْلُهُ (٤٠) : « الْهَيْعَةُ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤١) : الْهَائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالْهَيْعَةُ : كُلُّ مَا أَفْرَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فَاِحِشَةٍ تُشَاعُ . قَالَ قَعْنَبٌ (٤٢) :

إِنْ يَسْمَعُوا (٤٣) هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مَنِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

قَوْلُهُ : « أَهْلُ الْبَغِيِّ » (٤٤) « الْبَغِيُّ : التَّعَدَّى ، وَبَعَى الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ : اسْتَطَالَ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مُجَاوِزَةٍ وَإِفْرَاطٍ عَلَى الْإِقْدَارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ الشَّيْءِ ، فَهُوَ بَغِيٌّ » (٤٥) .

قَوْلُهُ : « مَعْرَكَةُ الْكُفَّارِ » (٤٦) الْمَعْرَكَةُ وَالْمُعْتَرِكُ . مَوْضِعُ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرَكُ وَالْمَعْرَكَةُ أَيْضًا (بِضَمِّ الرَّاءِ) (٤٧) وَأَعْتَرَكُوا ، أَيْ : أَزْدَحَمُوا فِي الْمُعْتَرِكِ . وَأَصْلُهُ : مِنْ عَرَكْتُ الشَّيْءَ أَعْرَكْتُهُ عَرَكًا : إِذَا دَلَكْتَهُ وَقِيلَ : عَرَكْتَ الْقَوْمَ الْحَرْبَ عَرَكًا ، وَالْمُعَارَكَةُ : الْقِتَالُ (٤٨) . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ عَرَكْتَ الرَّحَى الْحَبَّ : إِذَا طَحَنْتَهُ ، أَرَادُوا أَنَّهُ يَطْحَنُ مَنْ فِيهِ كَمَا تَطْحَنُ الرَّحَى الْحَبَّ . قَالَ عَتْرَةُ (٤٩) :

دَارَتْ عَلَى الْقَوْمِ رَحَى طَحُونُ

وَقَدْ بَيَّنَّهُ زُهَيْرٌ بِقَوْلِهِ (٥٠) :

فَتَعْرَكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا

= الصحاح (نسق) . (٣٢) في المهدب ١ / ١٣٤ : وتجز الصلاة على الميت الغائب ، لما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ نعى النجاشي لأصحابه ، وهو بالمدينة فصل عليه وصلوا خلفه . (٣٣) الإصابة ١ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ . (٣٤) ما بين القوسين ساقط من خ . وانظر المصباح والمغرب (نجش) والإصابة ١ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ . (٣٥) في المهدب ١ / ١٣٤ : إذا استهل السقط أو تحرك ثم مات غسل وصل عليه . (٣٦) ص ١٨٥ . (٣٧) ع : السقط . (٣٨) قدم ابن قتيبة الضم : وتلاه بالكسر . أدب الكاتب ٤٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ . وانظر العين ٧١ / ٥ وإصلاح المنطق ٨٥ . والمثلث لابن السيد ٢ / ٤٠٣ . والدرر المبتة ١٣٠ ، والصحاح والمصباح (سقط) . (٣٩) ع : ويسمى ، يشهد . وفي المهدب ١ / ١٣٤ : في السقط إن لم يستهل : لا يغسل كالشهيد . (٤٠) في المهدب ١ / ١٣٥ : في شأن حنظلة بن الراهب : أنه جامع فسمع الهيفة فخرج إلى القتال . وفي خ : هيفة . (٤١) في المصباح « هيع » . (٤٢) ع : معتب تحريف . والمثبت من خ واللسان (هيع ٤٧٣٧) وَهُوَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ . (٤٣) ع : سمعوا : تحريف . (٤٤) في المهدب ١ / ١٣٥ : ومن قتل من أهل البغي في قتال أهل العدل غسل وصل عليه . (٤٥) عن الصحاح « بغي » . (٤٦) ما بين القوسين من ع . (٤٧) (٤٦) ومن قتل من أهل العدل في حرب أهل البغي : قيل لا يغسل ولا يصل عليه ؛ لأنه أشبه المقتول في معركة الكفار . (٤٨) عن الصحاح (عرك) وعبارته : عركت القوم في الحرب عركا والمعاركة : القتال . (٤٩) ديوانه من زيادات البطلبوسى ص ١٦٤ وروايته « رحى المنون » وصدده :

فَيَسْتَفِي مِمَّا بِهِ الْخَزِينُ

(٥٠) ديوانه ١٩ وعجره :

وَتَلْفَحُ كِشَافًا نَمُّ نَمِّ تَنْسَجُ فَنَسِمُ

وَمِنْ بَابِ حَمْلِ الْجَنَازَةِ وَالِدَفْنِ

قَوْلُهُ : « بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ » (٥١) هُمَا الْعَمُودَانِ (٥٢) اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ النَّعْشَ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَالْجَمْعُ : أَعْمَدَةٌ فِي الْقَلِيلِ ، وَفِي الْكَثِيرِ : عُمْدٌ وَعَمَدٌ ، وَقُرِيَءَ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٥٣) : ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ (٥٤) .

قَوْلُهُ : « كَاهِلِهِ » الْكَاهِلُ : أَعْلَى الظَّهْرِ ، وَالْعَاتِقُ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ .

قَوْلُهُ : « بِيَّاسِرَةِ الْمُقَدَّمَةِ » (٥٥) : هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْيَسَارِ . وَالْيَامِنَةُ : هِيَ (٥٦) فَاعِلَةٌ مِنَ الْيَمِينِ .

قَوْلُهُ : « الْحَبِيبِ » (٥٧) هُوَ الْإِسْرَاعُ وَالْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : حَبَّ الْفَرَسُ : إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا .

قَوْلُهُ (٥٨) : « فَبَعْدًا لِأَصْحَابِ النَّارِ » الْبُعْدُ : الْهَلَاكُ ، وَمِنْهُ (٥٩) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَّا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ ثُمُودٌ ﴾ (٦٠) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبُعْدِ الَّذِي هُوَ (٦١) ضِدُّ الْقُرْبِ ؛ لِبُعْدِهِمْ عَنْهُ ، وَتَرَكِيهِمْ لَهُ .

قَوْلُهُ (٦٢) : « إِجَابَةِ الدَّاعِي » قِيلَ : الْمُؤَدَّنُ . وَقِيلَ : الَّذِي يَدْعُو إِلَى الطَّعَامِ ، مِنَ الدَّعْوَةِ ، وَهِيَ : الْوَلِيمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالِدَّاعِي (أَيْضًا) (٦٣) : الْمُسْتَعْيَبُ . وَالِدَّاعِي : الْمُؤَدَّنُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٦٤) : « الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ وَالِدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ » أَرَادَ : الْأَذَانَ .

قَوْلُهُ : « لَهُ قِيرَاطٌ » (٦٥) تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلٍ أُحْدٍ . وَأَمَّا الْقِيرَاطُ الْمَعْرُوفُ : فَهُوَ نِصْفُ دَانِقٍ ، وَأَصْلُهُ : قِرَاطٌ بِالِتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ جَمْعَهُ : قَرَارِيطُ ، فَأُبْدِلَ مِنْ أُحْدٍ حَرْفِي تَضْعِيفِهِ يَاءً ، مِثْلُ دِينَارٍ ، أَصْلُهُ دِنَارٌ (٦٦) .

(٥١) في المهدب ١ / ١٣٥ : يجوز حمل الجنائز بين العمودين ، وهو أن يجعل الحامل رأسه بين عمودي مقدمة النعش ويجعلها على كاهله .
 (٥٢) ع : العمودان . (٥٣) ع : عز وجل . (٥٤) سورة الهزرة آية ٩ ، وانظر مجاز القرآن ٢ / ٣١١ ومعاني الفراء ٣ / ٢٩٠ ، ٢٩١ قال الفراء : وَالْعُمْدُ وَالْعَمْدُ : جمعان للعمود مثل الأديم والأدم والإهاب والأهب والأهب ... وانظر معاني الأخفش ٢ / ٥١٠ والميسوط في القراءات العشر ٤٧٨ . (٥٥) المقدمة : ليس في ع ، وفي المهدب ١ / ١٣٥ : ويجوز الحمل من الجوانب الأربعة فيبدأ بياسرة المقدمة فيضع العمود على عاتقه الأيمن ثم يأخذ يامنة المقدمة فيضع العمود على عاتقه الأيسر . (٥٦) هي : ليس في ع . (٥٧) في المهدب ١ / ١٣٥ في الإسراع بالجنائز : ولا يبلغ به الخبب . (٥٨) في المهدب ١ / ١٣٥ في حديث ابن مسعود (ر) سألنا رسول الله ﷺ عن السير بالجنائز فقال : « دون الخبب ، فإن يكن خيرا يعجل إليه ، وإن يكن شرا فبعدا لأصحاب النار » . (٥٩) ومنه ساقط من خ . (٦٠) صورة هود آية ٩٥ ، وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٩٨ وإعراب القرآن ٢ / ١٨ ، ٢٤ والغريبين ١ / ١٨٥ وتفسير غريب القرآن ٢٠٩ وتهذيب اللغة ٢ / ٢٤٤ . (٦١) هو ليس في خ . (٦٢) في المهدب ١ / ١٣٦ : روى البراء بن عازب . قال : أمرنا رسول الله ﷺ باتباع الجنائز ، وعبادة المريض وتشميت العاطس ، وإجابة الداعي ونصر المظلوم . (٦٣) من ع . (٦٤) غريب الخطاى ١ / ٤٠١ ، والفائق ١ / ٤٢٧ والنهاية ٢ / ١٢٢ . قال الخطاى : الدعوة : الأذان وجعله في الحبشة تفضيلا لبلال مؤذنه ، وجعل الحكم في الأنصار ؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم معاذ ، وأبي بن كعب ؛ وزيد بن ثابت ، وغيرهم . (٦٥) ع : قوله « قيراط » وفي المهدب ١ / ١٣٦ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط وإن شهد دفنها فله قيراطان » والقيراط أعظم من أحد . (٦٦) عن الصحاح (قرط) .

قَوْلُهُ : « أَتَيْتُ بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ (٦٧) » أَي : عُرِي ، لَيْسَ عَلَيْهِ سَرْجٌ . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : يُقَالُ : فَرَسٌ عُرِيٌّ ، وَخَيْلٌ أُعْرَاءٌ (٦٨) . وَلَا يُقَالُ : فَرَسٌ مُعْرُورٌ . وَإِنَّمَا الْمُعْرُورِيُّ (٦٩) : الَّذِي يَرْكَبُ الْفَرَسَ عُرِيًّا . يُقَالُ : اعْرُورِي الْفَرَسَ : إِذَا رَكِبَهُ عُرِيًّا .

قَوْلُهُ : « إِنَّ عَمَّكَ الضَّلَّالُ » (٧٠) أَصْلُ الضَّلَّالِ : الْجَوْرُ عَنِ الطَّرِيقِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُهُ الْغَيْبُوبَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ (٧١) أَي : لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٧٢) أَي : ذَهَبْنَا وَغَيْبْنَا . فَكَانَ الْكَافِرُ جَارَ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ ، أَوْ غَابَ عَنْهُ الْحَقُّ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَمْ يَهْتِدِ إِلَيْهِ (٧٣) . ● قَوْلُهُ : « فَوَارِهِ » أَي : غَطَّهِ وَاسْتَرَهُ ، الْمَوَارَاةُ : السُّتْرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَوَارِي سَوَاءَ أَحْيَى ﴾ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « بِنَارٍ وَلَا نَائِحَةٍ » (٧٥) أَرَادَ بِالنَّارِ : مَا يَفْعَلُهُ الْعَامَّةُ مِنَ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةَ بِالْبُحُورِ . وَالنَّائِحَةُ : الْبَاكِيَةُ . وَأَصْلُ التَّنَازُجِ : التَّقَابُلُ ، يُقَالُ : تَنَازَحَ الْجَبَلَانِ : إِذَا تَقَابَلَا ، وَكَانَ التَّسَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُقَابِلُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا ، فَيَبْكِيْنَ وَيَنْدُبْنَ الْمَيِّتَ ، فَهُوَ : التَّنُوحُ (٧٦) .

قَوْلُهُ : « الْبَيْعُ » (٧٧) اسْمٌ عَلِيمٌ لِمَقْبَرَةِ الْمَدِينَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا : مَوْضِعٌ فِيهِ أَرْوَمُ الشَّجَرِ مِنْ ضَرْبِ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ بَيْعُ الْعَرْقِدِ الْمَذْكُورِ (٧٨) .

قَوْلُهُ (٧٩) : « مِنْ مَنَاحٍ مِنْ سَبَقٍ » هُوَ (٨٠) مِنْ أَنَاخِ الْبَعِيرِ : إِذَا أَمْرَكَ وَاسْتَتَاخَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : بَرَكَ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا (٨١) مَنَزَلٌ مِنْ سَبَقٍ إِلَيْهَا وَحَازَهَا .

قَوْلُهُ : « اللَّحْدُ » (٨٢) هُوَ الشَّقُّ فِي نَاحِيَةِ الْقَبْرِ ، وَأَصْلُهُ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكَافِرِ : ل / ٤١ مُلْحِدٌ ؛ لِأَنَّهُ مَالَ عَنِ الْحَقِّ وَعَدَلٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُزِدْ فِيهِ بِالْحَادِ (٨٣) بِظُلْمٍ ﴾ وَقَالَ الشَّاعِرُ (٨٤) / :
تَوَى فِي مُلْحِدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَائِيًا وَاعْتَرَابًا

قَوْلُهُ (٨٥) : « يُعَمِّقُ الْقَبْرَ قَدْرَ قَامَةٍ وَبَسْطَةِ » أَي : يُجْعَلُ عَمِيقًا ، لَهُ عَوْرٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَصْلُ الْعُمِيقِ : فَعْرُ الْبَيْرِ . وَتَعْمِيقُ الْبَيْرِ وَإِعْمَاقُهَا : جَعْلُهَا عَمِيقَةً . وَقَدْ عَمَّقَ الرَّكِيُّ عَمَاقَةً . وَيُقَالُ : عُمِقَ (٨٦) بِالضَّمِّ

(٦٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ : رَوَى جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا انصَرَفَ أَتَى بِفَرَسٍ مَعْرُورٍ فَرَكِبَهُ وَمِثْلُهُ فِي النِّهَايَةِ ١ / ٢٢٥ وَفِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ ٤ / ٨٦ مَعْرُورِي وَفِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ ٧ / ١٨٣ « فَلَتَقَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَرِي » . (٦٨) ع : عَرِي : تَحْرِيفٌ . وَالمُنْتَبِتُ مِنْ خ وَالْعَيْنُ ٢ / ٢٣٣ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣ / ١٥٨ وَالْمَحْكَمُ ٢ / ١٦٧ ، وَالصَّحَاحُ (عَرِي) . (٦٩) يُقَالُ : اعْرُورِيْتُ الْفَرَسَ فَأَنَا مُعْرُورٌ وَهُوَ مُعْرُورِيٌّ . وَانظُرِ الْأَسَاسَ (عَرِي) وَالصَّحَاحَ وَالْمَغْرِبَ وَالْمَصْبَاحَ (عَرِي) وَالنِّهَايَةَ ٣ / ٢٢٥ . (٧٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ : وَلَا يَكْفُرُ لِلْمُسْلِمِ اتِّبَاعُ جَنَازَةِ أَقَارِبِهِ مِنَ الْكُفَرِ ؛ لِمَا رَوَى عَلَى (ر) قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ عَمَّكَ الضَّلَّالُ قَدِمَاتُ . فَقَالَ : أَذْهَبُ فَوَارِهِ . (٧١) سُورَةُ طه آيَةٌ : ٥٢ . (٧٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ آيَةٌ : ١٠ . (٧٣) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَجَازُهُ : هَمْدَانًا فَلَمْ يَوْجِدْ لَنَا لَحْمًا وَلَا عَظْمًا . مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢ / ١٣١ وَانظُرِ الصَّحَاحَ ضَلَّلَ . (٧٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةٌ : ٣١ . (٧٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ وَلَا تَتَّبِعِ الْجَنَازَةَ بِنَارٍ وَلَا نَائِحَةً . (٧٦) عَنِ الصَّحَاحِ (نُوحٌ) وَعِبَارَتُهُ : وَمِنْهُ سَمِيَتِ النَّوَائِحُ . وَالنُّوحُ الْمَصْدَرُ وَالاسْمُ : النَّيَاحَةُ . (٧٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ : وَالدَّفْنُ فِي الْمَقْبَرَةِ أَفْضَلُ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْفِنُ الْمَوْتَى بِالْبَيْعِ . (٧٨) مَعْجَمُ مَا اسْتَعْمَجَ ١ / ٢٦٥ وَالْعَيْنُ ١ / ٢٠٩ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١ / ٢٨٤ وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابِقَةُ ٦١ وَالصَّحَاحُ (بَيْعٌ) . (٧٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ : وَإِنْ تَشَاحَ اثْنَانِ فِي مَقْبَرَةٍ مَسْبَلَةٌ قَدِمَ السَّابِقُ مِنْهُمَا ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ مَنَى مِنْ سَبَقٍ . (٨٠) ع : فَهُوَ . (٨١) ع : بِهَا . (٨٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ : أَيُّهَا كَانَ أَكْثَرَ أَخَذْنَا لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدِمَ إِلَى اللَّحْدِ . (٨٣) سُورَةُ الْحَجِّ آيَةٌ : ٢٥ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَجَازُهُ : وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ الْحَادَا وَالْبَاءُ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَهُوَ الزَّرِيفُ وَالْجُورُ وَالْعَدْلُ عَنِ الْحَقِّ . مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢ / ٤٨ وَانظُرِ مَعَانِيَ الْفِرَاءِ ٢ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢٩١ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٤ / ٤٢٢ . (٨٤) بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ كَمَا فِي نَهَايَةِ الْأَدَبِ ٣ / ٦١ وَالتَّجْمِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ٥٠ . (٨٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٧ : وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَعْمُقَ إلخ . (٨٦) ع : أَعْمَقُ تَحْرِيفٌ وَالمُنْتَبِتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ .

وَعَمَّقُ (٨٧) .

وَمَعْنَى « بَسْطَةَ » أَنْ يَقُومَ فِي الْقَبْرِ الرَّجُلُ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ إِلَى أَعْلَاهُ، أَيْ : يَمُدُّهَا . وَالْبَسْطُ : ضِدُّ الْقَبْضِ ، وَمِنْهُ : (٨٨) ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (٨٩) وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٩٠) : الْبَسْطَةُ : الْبَاغُ ، وَهِيَ : الْقَامَةُ ، وَقَدْرُ (٩١) ذَلِكَ : أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَيَصْنَفُ ، وَذَلِكَ قَامَةٌ وَسَبْطَةٌ .

قَوْلُهُ : « يَحْتَاجُ إِلَى بَطْشٍ وَقُوَّةٍ » (٩٢) أَصْلُ الْبَطْشِ : الْأَخْذُ بِشِدَّةٍ وَعُتْفٍ ، وَأَرَادَ — هَاهُنَا : الْجَلْدَ وَالْقُوَّةَ . يُقَالُ : بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (٩٣) .

قَوْلُهُ : رَجُلٌ الْقَبْرِ « (٩٤) حَيْثُ يَكُونُ رَجُلٌ الْمَيِّتِ كَرَجُلِ السَّرَاوِيلِ ، حَيْثُ تَكُونُ الرَّجُلِ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يُسَلُّ فِيهِ (٩٥) سَلًّا » أَرَادَ : يُدْخَلُ إِدْخَالًا رَفِيقًا سَهْلًا ، بِغَيْرِ عُنْفٍ وَلَا شِدَّةٍ جَذِبٍ . وَمِثْلُ ذَلِكَ : سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ : إِذَا أُخْرِجَهَا مِنْهُ بِرَفِيقٍ ، لِقَلَّا تَنْقَطِعُ .

قَوْلُهُ (٩٦) : « وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩٧) الْمِلَّةُ : الدِّينُ وَالشَّرِيعَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٩٨) أَيْ : دِينَهُ وَشَرِيعَتَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلَّةُ : مُعْظَمُ الدِّينِ . وَالشَّرِيعَةُ : الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مُعْظَمُ الدِّينِ : جُمْلَةُ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَوْلُهُ : « فِي تَابُوتٍ » (٩٩) هُوَ الصَّنْدُوقُ يُعْمَلُ مِنَ الْحَشَبِ ، وَيُدْخَلُ فِيهِ الْمَيِّتُ . وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي ابْنِ كَعْبٍ ﴿ التَّابُوتُ ﴾ (١٠٠) بِالْهَاءِ ، وَهِيَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ ، وَالتَّاءُ : لُغَةُ قُرَيْشٍ (١٠١) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٠٢) : أَصْلُ (تَابُوتٌ) تَابُوتَةٌ ، مِثْلُ تَرْقُوتَةٍ ، فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيثِ تَاءً .

قَوْلُهُ : « وَيَنْصَبُ اللَّبْنُ نَصْبًا » (١٠٣) أَيْ : لَا يَكُونُ مَائِلًا فَيَسْقُطُ فِي اللَّحْدِ مَعَ الْمَيِّتِ .

قَوْلُهُ « (١٠٤) أَهْيَلُوا عَلَى التُّرَابِ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٠٥) : كُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِزْسَالًا مِنْ رَمْلِ ، أَوْ تُرَابٍ أَوْ طَعَامٍ ، (١٠٦) وَنَحْوِهِ قُلْتُ : هَلَيْتُ أَهْيَلُهُ هَيْلًا ، فَانْهَالٌ ، أَيْ : جَرَى وَانْصَبَ . وَأَهْلْتُ الدَّقِيقَ لُغَةً فِي هِلْتُ ، فَهُوَ مُهَالٌ وَمَهِيلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ (١٠٧) أَيْ : مَصْبُوبًا سَائِلًا (١٠٨) .

قَوْلُهُ : « شَفِيرِ الْقَبْرِ » (١٠٩) هُوَ : حَرْفُهُ وَجَانِبُهُ (١١٠) الْمُشْرِفُ عَلَى الْحَفِيرِ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ :

(٨٧) الصحاح

(عمق) . (٨٨) بل : ساقطة من ع . (٨٩) سورة المائدة آية ٦٤ . وانظر معاني الزجاج ٢ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ومعاني الفراء ١ / ٣١٥ ومعاني الأخصف ١ / ٢٦١ . (٩٠) (٩١) خ : قدر . (٩٢) في المهدب ١ / ١٣٧ : والأولى أن يتولى الدفن الرجال ؛ لأنه يحتاج إلى بطش وقوة . (٩٣) الأوفق بالكسر والضم ، وما ذكره عن الصحاح وفيه تقديم الكسر شكلا وقال الفيومي : من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصرى وأبو جعفر المدني . وانظر معاني الأخصف ٣٠٩ ومجاز القرآن ٢ / ١٠٠ والكسر مقدم . (٩٤) في المهدب ١ / ١٣٧ : والمستحب أن يضع رأس الميت عند رجل القبر ثم يسلم فيه سلا . (٩٥) فيه : ليس في خ . (٩٦) في المهدب ١ / ١٣٧ : ويستحب أن يقول عند إدخاله القبر : بسم الله وعلى ملة رسول الله . (٩٧) ما بين القوسين ليس في ع . (٩٨) سورة الحج آية ٧٨ . (٩٩) في المهدب ١ / ١٣٧ : ويكره أن يجعل تحته مضربة أو مخدة أو في تابوت . (١٠٠) من قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ البقرة ٢٤٨ وقوله تعالى : ﴿ أَنْ أَقْبِذِي فِي التَّابُوتِ ﴾ طه ٣٩ . (١٠١) عن الصحاح (توب) . (١٠٢) السابق . (١٠٣) في المهدب ١ / ١٣٧ : وينصب اللبن على اللحد نصبا . (١٠٤) قوله : ليس في خ وفي المهدب ١ / ١٣٧ روى عن سعد بن أبي وقاص : قال : اصنعوا لي كما صنعتم برسول الله ﷺ : انصبوا على اللبن وأهبلوا على التراب . (١٠٥) الصحاح (هيل) . (١٠٦) خ : أو والمنبت من ع والصحاح . (١٠٧) ﴿ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ سورة المزمل آية ١٤ . (١٠٨) تفسير غريب القرآن ٤٩٤ ومعاني القرآن ٣ / ١٩٨ وتفسير غريب القرآن للغزيرى ١٦٦ . (١٠٩) في المهدب ١ / ١٣٧ : ويستحب لمن على شفير القبر أن يخنو في القبر ثلاث حثيات من التراب . (١١٠) خ : والمشرَف .

شُفْرُهُ وَشَفِيرُهُ ، كَالْوَادِي وَنَحْوِهِ . وَأَشْفَارُ الْعَيْنِ : حُرُوفُ الْأَجْفَانِ . وَشَفْرُ الرَّجْمِ وَشَافِرُهَا : حُرُوفُهَا (١١١) .
قَوْلُهُ : « ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ يُقَالُ : حَثَى التُّرَابَ يَحْثُو (١١٢) ، وَيَحْثِي حَثْوًا وَحَثِيًّا : إِذَا رَمَى بِهِ . وَمِنْهُ :
« اِحْتُوا فِي وُجُوهِ (١١٣) الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » .

قَوْلُهُ : « وَاسْأَلُوا (١١٤) اللَّهَ لَهُ التَّثْبِيتَ » أَي : الْأَمْنُ مِنَ الْفَرْعِ ، وَالتَّثْبُوتُ عِنْدَ مَسْأَلَةِ الْمَلَائِكَةِ . يُقَالُ :
ثَبَّتَ فِي الْقِتَالِ : إِذَا لَمْ يَفْرَعْ ، وَلَمْ يَفِر . وَرَجُلٌ ثَبَّتَ (إِذَا كَانَ) (١١٥) لَا يَزِلُّ لِسَانَهُ . وَثَبَّتْ ، أَي : ثَابَتَ
الْعَقْلُ (١١٦) . قَالَ (١١٧) :

ثَبَّتَ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ

قَوْلُهُ : « يُشَخَّصُ الْقَبْرُ » (١١٨) أَي : يُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ لِيُعْرَفَ ، فَلَا يَنْبَسُهُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْبُرَ غَيْرَهُ .
قَوْلُهُ (١١٩) : « لَا مُشْرِفَةٌ (١٢٠) وَلَا لَاطِقَةٌ » الْمُشْرِفُ : الْعَالِي ، مِنَ الشَّرْفِ ، وَهُوَ الْعُلُوُّ . وَجَبَلٌ
مُشْرِفٌ ، أَي : عَالٍ (١٢١) وَاللَّاطِقُ : اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ الْمُنْحَفِضُ . قَالَ الْأَحْمَرُ (١٢٢) : لَطَأَ بِالْأَرْضِ لَطَأً ،
وَلَطِئَ أَيْضًا [لَطَوًى] (١٢٣) وَأَرَادَ بِهَا : بَيَّنَ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « وَيُسَطِّحُ الْقَبْرُ » (١٢٤) التَّسْطِيحُ : التَّسْطُ . وَسَطَّحَ الْأَرْضَ ، أَي : بَسَطَهَا (١٢٥) ، وَتَسْطِيحُ
الْقَبْرِ : أَنْ يُجْعَلَ مُنْسَبَطًا مُتَسَاوِي الْأَجْزَاءِ ، لَا ارْتِفَاعَ فِيهِ وَلَا انْخِفَاضَ ، كَسَطَّحَ الْبَيْتَ .
وَ « التَّسْنِيمُ » (١٢٦) أَنْ يُجْعَلَ أَغْلَاهُ مُرْتَفِعًا ، وَيُجْعَلَ جَانِبَاهُ مَمْسُوحَيْنِ مُسْتَدَيْنِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ سَتَامِ
الْبَجِيرِ .

قَوْلُهُ : « مِنْ شِعَارِ الرَّافِضَةِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، أَي : عَلَامَةِ قُبُورِهِمْ . وَأَرَادَ : مُخَالَفَتَهُمْ . وَسُمُّوا
رَافِضَةً ؛ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ (رَجِمَهُ اللَّهُ) (١٢٧) وَلَمْ يَرْتَضُوا مَذْهَبَهُ (١٢٨) . وَالرَّفْضُ : التَّرْكُ . رَفَضَهُ
يَرْفُضُهُ وَيَرْفِضُهُ رَفْضًا وَرَفَضًا ، وَالشَّيْءُ رَفِضٌ وَمَرْفُوضٌ (١٢٩) .

قَوْلُهُ (١٣٠) : « يُجْصَّصُ الْقَبْرُ أَوْ يُعْقَدُ عَلَيْهِ » (١٣١) تَجْصِصُهُ : عَمَلُهُ بِالْحِصِّ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ،

(١١١) عن الصحاح (شفر) . (١١٢) خ : يخثوه . والمثبت من ع
والصحاح والنقل عنه . (١١٣) ع : وجه والمثبت من خ والنهاية ١ / ٣٣٩ . (١١٤) خ : سلو وفي المهذب ١ / ١٣٨ روى عثمان (ر) قال :
كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت يقف عليه وقال : « استغفروا لأحبيكم واسألوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل » . (١١٥) ما بين القوسين
من خ . (١١٦) في الصحاح : ثابت القلب وأنشد عليه الشاهد الآتي للمصنف . (١١٧) العجاج ديوانه ٣٤ وقبه :
فِي الْمَعْرَاتِ بَعْدَ مَنْ قَرَّ وَقَرَّ (١١٨) في المهذب ١ / ١٣٨ : وشخص القبر من الأرض قدر شبر .
(١١٩) في المهذب ١ / ١٣٨ : روى القاسم بن محمد قال : دخلت على عائشة (ر) فقلت : اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ
وصاحبيه ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطقة . (١٢٠) خ : غير . (١٢١) في الصحاح (شرف) . (١٢٢) خلف الأحمر بن
حيان بن محرز أحد رواة الغريب واللغة والشعر والنقد ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٣٤٨ ومعجم الأدباء ١١ / ٦٦ والمزهر ٢ / ٤٠٣ .
(١٢٣) ع : لطاء وخ : لطاء : تحريف والمثبت من الصحاح ... وفي إصلاح المنطق ٢١٢ : الأحمر : لطاءت بالأرض ولطفت . وانظر
أفعال ابن القطاع ٣ / ١٤٧ وأفعال السرقسطي ٢ / ٤٧٠ والصحاح (لطاء) . (١٢٤) في المهذب ١ / ١٣٨ : ويسطح القبر ويوضع عليه
الحصى . (١٢٥) في الصحاح : سطح الله الأرض سطحاً : بسطها . (١٢٦) في المهذب ١ / ١٣٨ : قال أبو علي الطبري : الأولى في زماننا
أن يسمن لأن التسطيع من شعار الرافضة . (١٢٧) من ع . (١٢٨) في الصحاح : الرافضة : فرقة من الشيعة ، قال الأصمعي : سماها
بذلك ، لتركهم زيد بن علي . (١٢٩) عن الصحاح « رفض » . (١٣٠) في المهذب ١ / ١٣٨ : روى جابر قال : نبى رسول الله ﷺ أن
يجصص القبر وأن يبنى عليه أو يعقد وأن يكتب عليه . (١٣١) عليه : ليس في ع .

يُقَالُ : جَصَّ وَجِصَّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (١٣٢) وَ « يُعَقَّدُ عَلَيْهِ » أَيْ : يُبْتَنَى عَلَيْهِ عِقْدٌ ، كَمَا يُفْعَلُ فِي أَبْوَابِ بَعْضِ الْمَسَاجِدِ وَبَيْنَ الْأَسَاطِينِ وَالْقَبَابِ وَمِحْرَابِ الْقُبَّةِ .

قَوْلُهُ : « جَنِينٌ » (١٣٣) الْجَنِينُ : الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي الْبَطْنِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَجِنَّةُ (١٣٤) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (١٣٥) وَسُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِاجْتِنَابِهِ وَاسْتِنَارِهِ (فِي بَطْنِ أُمِّهِ) (١٣٦) مَاخُوذٌ مِنَ الْجِنَّةِ ، وَهِيَ . مَا اسْتَتَرَتْ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ . وَالْجِنَّةُ : السُّتْرَةُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجِنُّ ؛ لِاسْتِنَارِهِمْ . وَالْمَجْنُ الثُّرْسُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَجَانُ بِالْفَتْحِ (١٣٧) لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْمُحَارِبَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ التَّعْزِيَةِ وَالْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

أَصْلُ الْعَزَاءِ : هُوَ الصَّبْرُ ، يُقَالُ : عَزَيْتُهُ فَتَعَزَى تَعْزِيَةً (١) ، وَمَعْنَاهُ : التَّسْلِيَةُ لِصَاحِبِ (٢) الْمَيِّتِ ، وَنَدْبُهُ إِلَى الصَّبْرِ وَوَعْظُهُ بِمَا يُزِيلُ عَنْهُ الْحُزْنَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » (٣) قِيلَ : مَعْنَاهُ : سَيِّ وَالتَّصَبُّرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، فَإِذَا (٤) أَصَابَتِ الْمُسْلِمَ مُصِيبَةٌ ، قَالَ : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (٥) كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ (٦) .

وَمَعْنَى « بِعَزَاءِ اللَّهِ » أَيْ : بِتَعْزِيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، وَكَذَا قَوْلُهُ : (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٧) : « مَنْ عَزَى مُصَابًا » (٨) أَيْ : صَبَّرَهُ وَسَلَّاهُ ، وَدَعَا لَهُ .

قَوْلُهُ (٩) : « خَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ » قَدْ ذَكَرْنَا (١٠) أَنَّ الْخَلْفَ : مَا جَاءَ بَعْدَ ، هُوَ خَلْفٌ سَوَاءٌ مِنْ أَبِيهِ ، وَخَلْفٌ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ — بِالتَّحْرِيكِ : إِذَا قَامَ مَقَامَهُ .

قَوْلُهُ (٩) : « وَدَرْكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ » أَيْ : عَوْضًا . وَأَصْلُ الدَّرِكِ : اللُّحُوقُ ، يُقَالُ : أَدْرَكَهُ ، أَيْ : لَحِقَهُ ، كَأَنَّهُ (١١) لِحَقَ الْفَائِتِ وَمِنْهُ الدَّرِكُ (١٢) فِي الْبَيْعِ ، وَهِيَ التَّبِعَةُ : يُقَالُ : مَا لِحِقَكَ مِنْ دَرِكٍ فَعَلَى خَلَاصَهُ (١٣) .

قَوْلُهُ : « أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ » (١٤) أَيْ : جَعَلَهُ اللَّهُ عَظِيمًا (١٥) .

(١٣٢) ذكره ابن السكيت وقدم الكسر على أنه الأوضح

إصلاح المنطق ٣٢ ، ١٧٤ وتهذيب اللغة ١٠ / ٤٤٨ وانظر المعرب ٩٥ وأدى شير ٣٨ وديوان الأدب ٣ / ٧ والمزهر ١ / ٢٧٠ ، ٢٧١ . (١٣٣) في المهذب ١ / ١٣٨ : وإن ماتت امرأة وفي جوفها جنين حتى شق جوفها ؛ لأنه استبقاء حتى باتلاف جزء من الميت . (١٣٤) الصحاح (جنن) . (١٣٥) سورة النجم آية ٣٢ . (١٣٦) مابن القوسين من ع . (١٣٧) عن الصحاح (جنن) .

(١) نوادير أبي زيد ٥٣٠ وتهذيب اللغة ٣ / ٩٧ والمحكم ٢ / ١٦١ والمصباح (عزا) واللسان (عزا ٢٩٣٤) . (٢) خ : للميت . (٣) غريب أبي عبيد ١ / ٣٠٣ والفايق ٢ / ٤٢٥ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٤ والنهاية ٣ / ٢٣٣ . (٤) خ : وإذا . (٥) سورة البقرة آية ١٥٦ . (٦) وقيل : أَيْ : لم يدع بدعوى الإسلام ، فيقول : بالله ، أَوْ : يَأَلُّ الْمُسْلِمِينَ ، وانظر المراجع السابقة في تعليق ٣ . (٧) مابن القوسين : ليس في ع . (٨) تنمته : فله مثل أجره . المهذب ١ / ١٣٨ . (٩) في المهذب ١ / ١٣٩ : من تعزية الخضر عليه السلام : « إن في الله سبحانه عزاء من كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت » . (١٠) ع : ذكر . (١١) ع : أَيْ : مكان كأنه . (١٢) يسكن ويحرك كما في الصحاح (درك) . (١٣) عن الصحاح (درك) . (١٤) في المهذب ١ / ١٣٩ : ويستحب أن يدعو له وللميت ، فيقول : أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك . (١٥) ع : جعله عظيما .

قَوْلُهُ : « أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تَقْصَ عَدَدَكَ » (١٦) أَيْ : جَعَلَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا يَجِيءُ بِعَدَدِكَ يَكُونُ عَوْضًا لَكَ بِمَنْ مَاتَ مَوْلًا تَقْصَ عَدَدَكَ ، لِتَكْتُمِرَ الْجِزْيَةُ ، وَلَا تَنْقُصُ (١٧) بِمَنْ مَاتَ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ (١٨) : يُقَالُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ وَلَدٌ ، بِمَا يُسْتَعَاضُ مِنْهُ ، وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ : لِمَنْ هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ . أَيْ : كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً عَلَيْكَ مِنَ الْمَفْقُودِ (١٩) .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ نَذْبٍ وَلَا نِيَاحَةٍ » (٢٠) قَدْ ذَكَرْنَا النِّيَاحَةَ (٢١) ، وَأَمَّا النَّذْبُ ، فَهُوَ : الْبُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَتَعْدَادُ مَحَاسِنِهِ يُقَالُ : نَذَبَهُ نَذْبًا ، وَالاسْمُ : النَّذْبَةُ ، بِالضَّمِّ . وَأَصْلُ النَّذْبِ : أَثْرُ الْجُرْحِ (٢٢) شَبَّهَ مَا كَانَ (٢٣) . يَجِدُهُ مِنَ الْوَجْدِ وَالْحُزْنِ بِالْمِ الْجُرْحِ وَوَجَعِهِ .

قَوْلُهُ (٢٤) : « لَا تُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » أَيْ : مَا تَفْعَلُكَ ، يُقَالُ : مَا يُغْنِي عَنْكَ هَذَا ، أَيْ : مَا يُجْزِيكَ وَلَا يَنْفَعُكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ (٢٥) أَيْ : مَا نَفَعَ وَمَا أَجْزَأَ (٢٦) عَنْهُ .

قَوْلُهُ (٢٧) : « وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ : التَّعْنَى وَالنَّدْبُ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ مَدْحِ الْمَيِّتِ وَذِكْرِ أَفْعَالِهِ وَسَخَائِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ (٢٨) : « وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاجِقُونَ » قِيلَ مَعْنَاهُ : إِذْ شَاءَ اللَّهُ . وَقِيلَ : مَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ : « عَنْ قَرِيبٍ » فَإِنَّهُ لَا يُعْلَمُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « بِقَبْعِ الْغَرْقِدِ » قَدْ ذَكَرْنَا الْبَقِيعَ (٢٩) ، وَأَنَّهُ مَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ ، وَخُصِّصَتْ بِالْغَرْقِدِ (٣٠) ، لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ فِيهَا . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣١) : الْغَرْقِدُ : مِنَ الْعِضَاءِ (٣٢) ، وَقِيلَ : هِيَ كِبَارُ الْعُوسِجِ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ » (٣٣) مَعْنَاهُ : حَتَّى تَصِلَ . وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : وَصَلَ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « يَدُوسُهُ » (٣٥) دَاسَهُ : وَطِئَهُ (٣٦) بِرِجْلِهِ يَدُوسُهُ دُوسًا ، وَمِنْهُ : دُوسُ الطَّعَامِ (٣٧) .

قَوْلُهُ (٣٨) : « لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي وَثَنًا » الْوَثْنُ : الصَّنَمُ ، وَالْجَمْعُ : وَثَنٌ وَأَوْثَانٌ (٣٩) . وَقِيلَ : الْوَثْنُ : مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ حَيَوَانٍ ، وَالصَّنَمُ : مَا كَانَ مُصَوَّرًا (٤٠) .

(١٦) في المهذب ١ / ١٣٩ : وإن عزي كافرا

بكافر ، قال : أخلف الله عليه ولا نقص عددك . (١٧) ع : بمن مات . (١٨) في غريب الحديث . (١٩) كذا في إصلاح المنطق ٢٥٥ والنهاية ٢ / ٦٦ وجمهرة اللغة ٣ / ٤٣٧ وأفعال السرقسطي ١ / ٤٤٥ ، ٤٤٦ وتهذيب اللغة ٧ / ٢٩٦ . (٢٠) في المهذب ١ / ١٣٩ : ويجوز البكاء على الميت من غير نذب ولا نياحة . (٢١) ص ١٣٣ . (٢٢) في الصحاح : والنذب : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . (٢٣) كان : ليس في خ . (٢٤) في المهذب ١ / ١٣٩ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ قال : يا إبراهيم إنا لا نغني عنك من الله شيئا ثم ذرفت عيناه . (٢٥) سورة المسد آية ٢ . (٢٦) ع : أجزي . والمثبت من خ والصحاح (جزى) . (٢٧) روى ابن مسعود (ر) أن النبي ﷺ قال : « ليس منا من لطم الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » وانظر الحديث في صحيح البخاري ١٠٣ / ٢ / ١٣٨ . (٢٨) في المهذب ١ / ١٣٩ : روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل قبع الغرقد . وانظر الحديث في صحيح مسلم ٣ / ٦٣ ، ٦٤ . (٢٩) ص ١٣٣ . (٣٠) ع : وخص . (٣١) في الفائق ٣ / ٦٠ . (٣٢) ع : هي من العضاء . والمثبت من خ والفائق . (٣٣) خ « إلى جسده » وفي المهذب ١ / ١٣٩ : روى أبو هريرة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحترق ثيابه حتى تخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر . (٣٤) عن الصحاح (خلص) . (٣٥) في المهذب ١ / ١٣٩ : ولا يدوسه (يعني القبر) من غير حاجة ؛ لأن الدوس كالجلوس . (٣٦) ع : وطأه ؛ خطأ . (٣٧) في المصباح : داس الرجل الخنطة يدوسها دوسا ودياسا مثل الدارس ومنهم من ينكر كون الدياس من كلام العرب ، ومنهم من يقول : هو مجاز وكأنه مأخوذ من داس الأرض دوسا : إذا شدد وطأه عليها بقدمه . (٣٨) في المهذب ١ / ١٣٩ : ويكره أن يبنى على القبر مسجدا ؛ لما روى أبو مرتد الغنوي أن النبي ﷺ نهى أن يصل إلى القبر وقال لا تتخذوا قبوري وثنا . (٣٩) مثل أسد وأسد وآساد كما في الصحاح (وثن) . (٤٠) النهاية ٥ / ١٥١ والمصباح (صنم ، وثن) وكتاب الأصنام ٣٣ .

كِتَابُ الزَّكَاةِ

أَصْلُ الزَّكَاةِ فِي اللُّغَةِ : النَّمَاءُ وَالكَثْرَةُ ، زَكَا الْمَالُ يَزْكُو : إِذَا كَثُرَ ، وَدَخَلَتْهُ الْبَرَكَةُ ، وَزَكَا الزَّرْعُ إِذَا نَمَا (١) . وَسُمِّيَتْ الصَّدَقَةُ زَكَاةً ، (لِأَنَّهَا (٢) سَبَبُ النَّمَاءِ وَالْبَرَكَةِ .

وَقِيلَ : أَصْلُهَا : الطَّهَارَةُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٣) : ﴿ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَاكِيَةً ﴾ (٤) أَي : طَاهِرَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِيَهَبَ لِكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ (٥) أَي : طَاهِرًا .

وَقِيلَ : مَاخُوذٌ مِنْ تَزَكَّى ، أَي : تَقَرَّبَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٦) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ (٧) وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴾ (٨) .

وَقِيلَ : الْعَمَلُ الصَّالِحُ . وَقَالَ [تَعَالَى] : ﴿ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً ﴾ (٩) أَي : عَمَلًا صَالِحًا (١٠) ، فَكَانَتْهَا تُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَتُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ : بِمَعْنَى الْإِسْلَامِ ﴿ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزْكِي ﴾ (١١) وَجَاءَ بِمَعْنَى الْإِحْلَالِ (١٢) ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ (١٣) وَجَاءَ بِمَعْنَى الشُّفْعِ ، لِأَنَّ الزَّكَاةَ (١٤) : الزَّوْجُ ، وَالْحَسَا : الْفَرْدُ .

قَوْلُهُ : « مَلِكٌ ضَعِيفٌ لَا يَحْتَمِلُ الْمُوَاسَاةَ » (١٥) هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْآسَى ، وَهُوَ : الطَّيِّبُ (١٦) ، كَانَتْهَا فِي النَّفْعِ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاءِ ، فِي النَّفْعِ مِنَ الْعِلَّةِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٧) : آسَيْتُهُ بِمَالِي ، أَي : جَعَلْتُهُ إِسْوَتِي فِيهِ وَوَأَسَيْتُهُ : لَعْنَةً ضَعِيفَةً فِيهِ .

قَوْلُهُ : « نَاقِصٌ بِالرَّقِّ » (١٨) الرَّقُّ بِالْكَسْرِ مِنَ الْمَلِكِ ، وَهُوَ الْعُبُودِيَّةُ (١٩) .

(١) الزاهر ٢ / ١٨٦ — ١٨٨ وغريب الحديث لابن قتيبة ١ / ١٨٤ والعين ٥ / ٣٩٤ وتهذيب اللغة ١٠ / ٣١٩ والمحکم ٧ / ٩٤ والفاائق ٢ / ١١٩ والنهاية ٢ / ٣٠٧ والصحاح ، والمصباح ، والمغرب (زكو) . (٢) خ : لأنه : تحريف . (٣) سورة الكهف آية ٧٤ . (٤) في قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وأبي الرحمن السلمى . معاني القرآن للفراء ٢ / ١٥٥ والمبسوط في القراءات العشر ٢٨٠ . (٥) سورة مريم آية ١٩ في قراءة عبدالله وأبي عمرو ونافع ويعقوب عن قالون . معاني القرآن ٢ / ١٦٣ والمبسوط ٢٨٨ . (٦) تعال : ليس في خ . (٧) سورة الأعلى آية ١٤ . (٨) سورة الليل آية ١٨ . (٩) ﴿ فأردنا أن يبدلها ربها خيرا منه زكاة وأقرب رحما ﴾ سورة الكهف آية ٨١ . (١٠) معاني الفراء ٢ / ١٥٧ . (١١) سورة عبس آية ٣ وانظر معاني الفراء ٣ / ٢٣٥ . (١٢) السابق ٢ / ١٣٧ . (١٣) الكهف آية ١٩ وقال أبو عبيدة في محاز القرآن ١ / ٣٩٧ : أكثر . وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢٦٥ : يجوز أن يكون أكثر ويجوز أن يكون أجود ويجوز أن يكون أرخص . وقال مكي في العمدة ١٨٧ : أكثر وأحله . (١٤) ع : الزكاة : تحريف . وفي العين ٤ / ٢٩٨ : يقال في لعب الجوز : خسا أم زكا ، فحسا : فرد ، وزكا : زوج قال رؤبة : * لم يدر مالراكى من الخاسى . وانظر تهذيب اللغة ٧ / ٤٨٤ والمحکم ٥ / ١٥١ وديوان الأدب ٤ / ٢٠ ، ٢٢ والصحاح (زكا) واللسان (خسا ١١٥٩) . (١٥) في المهذب ١ / ١٤٠ : لا زكاة على الكاتب والعبد لأنه لا يملك وقيل يملك إلا أنه ملك ضعيف لا يحتمل المواساة . (١٦) ع : الطب والمثبت من خ والصحاح (أسو) . (١٧) السابق . (١٨) فيمن نصفه حر ونصفه عبد وجهان : أحدهما : أنه لا تجب عليه الزكاة لأنه ناقص بالرق فهو كالعبد القن ... إلخ . المهذب ١ / ١٤٠ . (١٩) عن الصحاح (رقق) .

قَوْلُهُ : « كَالْعَبْدِ الْقِنِّ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٠) : الْعَبْدُ الْقِنُّ : إِذَا مُلِكَ هُوَ وَأَبُوهُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ . وَقِيلَ : هُوَ الْخَالِصُ الْعُبُودِيَّةُ .

قَوْلُهُ : « ابْتَغُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى » (٢١) أَيْ : اطْلُبُوا فِيهَا الرَّبْحَ بِالتَّصَرُّفِ فِيهَا بِالتَّجَارَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَآخَرُونَ (٢٢) يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (٢٣) أَيْ : يَتَجَرَّوْنَ ، وَأَصْلُهُ : الطَّلَبُ ، يُقَالُ : بَغَى ضَالَّتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَلَبَةٍ بُغَاءً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَبُغَايَةٌ أَيْضًا . وَالْبَيْعِيَّةُ — بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : الْحَاجَةُ . وَالْبِعَاءُ بِالْكَسْرِ : الرِّئَا . وَمِنْهُ : ﴿ وَ [٢٢] لَا تُكْرَهُوا فَتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ ﴾ .

قَوْلُهُ (٢٦) : « الزَّكَاةُ مَعْلُومٌ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ (٢٦) وَجَلَّ ضُرُورَةٌ » قَالَ أَهْلُ الْأُصُولِ : الْعِلْمُ الضَّرُورِيُّ كُلُّ عِلْمٍ لَزِمَ الْمَخْلُوقَ عَلَى وَجْهِ لَا يُمَكِّنُهُ دَفْعُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِشَيْءٍ وَلَا شِبْهَةٍ ، وَذَلِكَ كَالْعِلْمِ الْحَاصِلِ عَنِ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ الَّتِي هِيَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَاللَّمْسُ .

قَوْلُهُ (٤٧) : « فَأَنَا آخِذُهَا (٢٨) وَشِطْرُ مَالِهِ » أَيْ : نِصْفُ مَالِهِ . قَالَ ذَلِكَ حِينَ كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ فِي بَدَأِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ (٢٩) . وَرُوي فِي الْفَائِقِ (٣٠) : وَشِطْرُ مَالِهِ « بِضَمِّ الشَّيْنِ وَكَسْرِ الطَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . قَالَ : وَالْمَعْنَى : أَنَّ مَالَهُ يُنْصَفُ ، وَيَتَخَيَّرُ الْمُصَدِّقُ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٣١) : قَالَ الْحَرَبِيُّ : غَلِطَ بِهِزٌ فِي الرَّوَايَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « شِطْرُ مَالِهِ » يَعْنِي : أَنَّ (٣٢) يُجْعَلُ مَالُهُ شِطْرَيْنِ فَيَتَخَيَّرُ الْمُصَدِّقُ (٣٣) ، وَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ ، وَأَمَّا مَا (٣٤) يَلْزَمُهُ فَلَا .

قَوْلُهُ : « عَزَمَةٌ بِالرَّفْعِ : خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ ، أَيْ : ذَلِكَ عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا . يُقَالُ : عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : إِذَا فَطَعَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِيهِ ، يُقَالُ : عَزَمْتُ عَلَى كَذَا عَزْمًا وَعَزْمًا (٣٥) — بِالضَّمِّ — وَعَزِيمَةً وَعَزِيمًا : إِذَا أَرَدْتَ فِعْلَهُ وَقَطَعْتَ عَلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ (٣٦) أَيْ : صَرِيمَةً أَمْرًا (٣٧) . قَالَ فِي الْمُجْمَلِ (٣٨) : الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ : عَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الشَّيْءِ [تُرِيدُ] (٣٩) أَنْ تَفْعَلَهُ . وَعَنِ الْعُورِيِّ (٤٠) : الْإِرَادَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ لِتَوْطِينِ النَّفْسِ عَلَى الْفِعْلِ ، وَمِنْهُ : اعْتَزَمَ الْفَرَسُ فِي عِنَانِهِ : إِذَا مَرَّ حَالًا فَحَالًا يَنْتَنِي . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَيْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ [أَيْ] (٤١) وَاجِبٌ مِمَّا أُوجِبَ اللَّهُ تَعَالَى (٤٢) .

قَوْلُهُ : « وَالْخَبْرُ مَنْسُوخٌ » (٤٣) النَّسْخُ : هُوَ الْإِزَالَةُ ، نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ ، وَانْتَسَخَتْهُ : أَرَاثَتْهُ ، وَنَسَخَ الْآيَةَ بِالْآيَةِ ، إِزَالَةَ حُكْمِهَا بِمِثْلِ حُكْمِ الَّذِي كَانَ نَائِبًا لِحُكْمِ غَيْرِهِ (٤٤) ، فَالْثَّانِيَةُ : نَاسِخَةٌ ، وَالْأُولَى :

(٢٠) فِي الصَّحَاحِ (قِنِّ) . (٢١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤٠ .

رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « ابْتَغُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى لَا تَأْكُلْهَا الزَّكَاةُ » . (٢٢) وَآخَرُونَ : لَيْسَ فِي ع . (٢٣) سُورَةُ الْمَزْمَلِ آيَةٌ ٢٠ . (٢٤) ع ، خ : ﴿ لَا تُكْرَهُوا ﴾ . (٢٥) سُورَةُ النُّورِ آيَةٌ ٣٣ . وَانظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢ / ٢٥١ وَحِجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٦٦ وَتَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣٠٤ . (٢٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤١ : وَجُوبُ الزَّكَاةِ : مَعْلُومٌ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ جُحْدٍ وَجُوبِهَا فَقَدْ كَذَبَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَبَ رَسُولُهُ . (٢٦) خ : تَعَالَى . (٢٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤١ : رَوَى بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَمَنْ مَنَعَهَا فَأَنَا آخِذُهَا وَشِطْرُ مَالِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا لَيْسَ لآلِ مُحَمَّدٍ فِيهَا شَيْءٌ » . (٢٨) وَفِي خ : فَأَنَا آخِذُهَا . (٢٩) قَالَ الشِّيرَازِيُّ : وَحَدِيثُ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ مَنْسُوخٌ فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ حِينَ كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ، ثُمَّ نَسَخَتْ الْمَهْذَبِ ١ / ١٤١ . (٣٠) (٣٠) ٢ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ . (٣١) فِي الْغَرِيبِينَ ٢ / ٩٨ . (٣٢) ع : أَنَّهُ . (٣٣) الْمَصْدَقُ : بِفَتْحِ الصَّادِ وَالِدَالِ بَعْدَهَا مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ : الَّذِي يَأْخُذُ صَدَقَاتِ النَّعَمِ . (٣٤) ع : مَالٌ : تَحْرِيفٌ . (٣٥) ع : عَزَمَانَا : تَحْرِيفٌ . (٣٦) سُورَةُ طه آيَةٌ ١١٥ . (٣٧) مَاسِبِقٌ عَنِ الصَّحَاحِ (عَزَمَ) وَانظُرْ مَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٢ / ١٩٣ وَتَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢٨٣ . (٣٨) ٣ / ٦٦٦ . (٣٩) زِيَادَةٌ مِنَ الْمُجْمَلِ لِاسْتِقَامَةِ النَّصْرِ . (٤٠) ع : الْهَرَوِيُّ : تَحْرِيفٌ . (٤١) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَهْذَبِ ٢ / ١٥٤ وَفِي ع : وَوَأَجِبَ بَدَلًا مِنْ : أَيْ وَاجِبٌ . (٤٢) السَّابِقُ . (٤٣) أَنْظَرَ تَعْلِيقٌ ٢٩ . (٤٤) خ : إِزَالَةُ حُكْمِهَا مِثْلَ حُكْمِ الَّذِي كَانَ نَائِبًا بِحُكْمِ غَيْرِهِ . تَحْرِيفٌ وَانظُرْ الصَّحَاحَ (نَسَخَ) وَالْمَفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ ٥١١ .

مَنْسُوحَةٌ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ اُمْتَنَعَ بِمَنْعَةٍ » (٤٥) بِالْتَّحْرِيكِ : جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ : كَافِرٍ وَكَفْرَةٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي عِزِّ وَمَنْعَةٍ . بِالْتَّحْرِيكِ وَقَدْ يُسَكَّنُ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ . وَقَدْ مَنَعَ — بِالضَّمِّ — مَنَاعَةً (٤٦) .

* * *

وَمِنْ (١) بَابِ صَدَقَةِ الْمَوَاشِي

السَّوْمُ : هُوَ إِرْسَالُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ تَرْعَى فِيهَا ، يُقَالُ : سَامَتْ الْمَاشِيَةُ وَأَسَامَهَا مَالِكُهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ (٢) وَسَامَتْ تَسُومُ سَوْماً : إِذَا رَعَتْ فَهِيَ سَائِمَةٌ . وَجَمْعُ السَّائِمَةِ وَالسَّائِمِ : سَوَائِمٌ (٣) .

قَوْلُهُ : « يُطَلَّبُ نَمَاؤُهَا » (٤) أَيْ : زِيَادَتُهَا . وَقَدْ ذُكِرَ (٥) . وَأَصْلُ النَّمَاءِ : الزِّيَادَةُ . يُقَالُ : نَمَا الْمَالُ يَنْمُو ، وَيَنْمُو : لَعَةً ضَعِيفَةً (٦) . قَالَ الشَّاعِرُ (٧) :

يَا حَبِّ لَيْلَى لَا تَغَيِّرِي وَازْدِدِي وَأَنْتِ كَمَا يَنْمُو الْخِضَابُ فِي الْيَدِ

قَوْلُهُ : « كَالْعَقَارِ وَالْأَثَاثِ » (٨) قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ (٩) وَالْقَتَيْبِيُّ (١٠) : يُقَالُ : مَالُهُ مَالٌ وَلَا عَقَارٌ — بِالْفَتْحِ وَلَا يُقَالُ بِالْكَسْرِ . وَالْعَقَارُ : هُوَ الْأَرْضُ وَالْدَّوْرُ . وَالْأَثَاثُ : هُوَ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْأَوَانِي وَالنِّيَابِ وَغَيْرِهَا . وَاحِدُهَا : أَثَاثَةٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَثَاثُ : الْمَالُ أَجْمَعُ (١١) .

قَوْلُهُ : « الْحَيْلُولَةُ » (١٢) الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . حَالَ الشَّيْءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَيْ : حَجَرَ .

قَوْلُهُ : « بِيَدِ مُلْتَقِطٍ » هُوَ الَّذِي يَأْخُذُ اللَّقْطَةَ ، وَهُوَ الْمَالُ الَّذِي يَنْسَاهُ صَاحِبُهُ ، أَوْ يَضِلُّ عَلَيْهِ (١٣) وَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١٤) .

قَوْلُهُ : « دَيْنٌ يَسْتَعْرِفُهُ » (١٥) أَيْ : يَسْتَوْعِبُهُ وَيُحِيطُ بِجَمِيعِهِ . وَالِاسْتِعْرَاقُ : الْاسْتِيعَابُ .

(٤٥) في المهذب ١ / ١٤١ :

وإن امتنع بمنعة : قاتله الإمام ؛ لأن أبا بكر الصديق (ر) قاتل مانعي الزكاة . (٤٦) عن الصحاح (منع) وإصلاح المنطق ١٧٣ .

(١) ومن : ليس في ع . (٢) سورة النمل آية ١٠ وقال أبو عبيدة : أسمتُ إيلَى وسامتُ هي : أي رَعَيْتُهَا . وانظر معاني الفراء ٢ / ٩٨ وتفسير غريب القرآن ٢٤٢ والصحاح (سوم) . (٣) عن الصحاح (سوم) . (٤) في المهذب ١ / ١٤١ : الإبل والبقر والغنم يكثر منافعها ويطلب نماؤها بالدر والنسل فاحتملت المواسة بالزكاة . (٥) ص ١٣٩ . (٦) في الصحاح (نما) : نما المال وغيره ينمو نماءً ، وربما قالوا : ينمو نمواً ، وأما الله . قال الكسائي ولم أسمع بالواو إلا من أخوين من بني سُلَيْم . وحكى أبو عبيدة : نما ينمو ويتنى . وانظر إصلاح المنطق ١٢٨ ، ١٣٩ . (٧) من غير نسبة في فصح ثعلب ٢٦٠ وتصحيح الفصح ١ / ١١٦ وما تلحن فيه العامة للكسائي ١٣٩ وأفعال السرقسطي ٣ / ١٧٣ واللسان (نما ٤٥٥٢) . (٨) في المهذب ١ / ١٤١ : ولا تجب فيما سوى ذلك من المواشي كالخيل والبعال والحمير .. لأن هذا يقتنى للزينة والاستعمال لا للنماء فلا يحتمل الزكاة كالعقار والأثاث . (٩) في إصلاح المنطق ١٦١ ، ٣٨٣ : ماله دار ولا عقار ، ولا تقل عقار . (١٠) في أدب الكتاب ٦١ . (١١) عن الصحاح (أثث) . (١٢) في المهذب ١ / ١٤٢ : وَإِنْ أُسِيرَ رَبُّ الْمَالِ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَالِ ، قِيلَ : هُوَ كَالْمَقْصُوبِ لِأَنَّ الْحَيْلُولَةَ مَوْجُودَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَالِ . (١٣) في المصباح : ضل الرجل الطريق وضل عنه يضل من باب ضرب : إِذَا غَابَ عَنْهُ فَلَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ وَمَنْ قِيلَ لِلْحَيَوَانَ الضَّائِعِ : ضَالَّةٌ . وَيُقَالُ لغير الحيوان : ضائع ولقطه . (١٤) تعالى : نيس في خ . (١٥) في المهذب ١ / ١٤٢ : وإن كان له ماشية أو غيرها من أموال الزكاة وعليه دين يستغرفه أو =

قَوْلُهُ : « وَإِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ » (١٦) أَصْلُ الْحَجْرِ : الْمَنْعُ ، وَالْمَحْجُورُ : الْمَمْنُوعُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ (١٧) .

وَالسِّيفِيَّةُ (١٨) : الْمُبْدَرُ . يُقَالُ : سَفِهَ يَسْفَهُ سَفَاهًا وَسَفَاهَةً (١٩) . وَأَصْلُهُ : الْخِفَّةُ وَالْحَرَكَةُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٢٠) :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ (٢١)

قَوْلُهُ : « نِصَابٌ مِنَ السَّائِمَةِ » (٢٢) سُمِّيَ نِصَابًا ؛ لِأَنَّهُ أَصْلٌ فِي الزَّرَكَةِ . وَالنِّصَابُ وَالْمَنْصِبُ : الْأَصْلُ (٢٣) وَقَالَ الْخَلِيلُ (٢٤) : النَّصَابُ : أَصْلُ الشَّيْءِ وَمَرْجِعُهُ .

قَوْلُهُ : « رَتَعَتِ الْمَاشِيَةَ » (٢٥) (يُقَالُ : رَتَعَتِ الْمَاشِيَةَ) تَرْتَعُ رُتُوعًا : إِذَا أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ ﴾ وَمَعْنَاهُ : نَلَهُو وَتَفَعَلُ مَا نَشَاءُ .

قَوْلُهُ : « نُجِحَتْ وَاحِدَةً » يُقَالُ : نُجِحَتْ (٢٨) الْمَاشِيَةُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَلَا يُقَالُ : تَنَجَّحَتْ بِالْفَتْحِ . وَالْمُسْتَقْبَلُ تُنَجِّحُ تَنَاجًا وَأُنْتَجِحَهَا أَهْلُهَا تَنْجَاً (٢٨) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ » (٢٩) سُمِّيَ حَوْلًا ؛ لِأَنَّ الشَّخْصَ يَحُولُ فِيهِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قَوْلُهُ : « ضُمَّتْ إِلَى الْأُمَهَاتِ » (٣٠) وَأَصْلُ أُمٌ : أُمَةٌ . قَالَ قُصَيُّ (٣١) :

..... أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ وَإِلْيَاسُ أَبِي

وَالصَّوَابُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَنْ يُقَالَ فِي الْأَدْمِيِّينَ : أُمَّهَاتٌ ، وَفِي الْبَهَائِمِ : أُمَّاتٌ . قَالَ الرَّاعِي (٣٢) .

كَانَتْ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ أُمَّاتُهُنَّ وَطُرُقُهُنَّ فَحِيلًا

هَذَا هُوَ الْأَفْصَحُ عِنْدَهُمْ . وَقَدْ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ مَكَانَ الْآخَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

= ينقص المال عن النصاب قيل : لا تجب الزكاة فيه . (١٦) في المهدب ١ / ١٤٢ : وإن حجر عليه في المال ففيه ثلاث طرق أحدها إن كان المال ماشية وجبت فيه الزكاة ؛ لأنه قد حصل له النماء . (١٧) ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ الفرقان : ٢٢ . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٧٣ ومعاني الفراء ٢ / ٢٦٦ وتفسير غريب القرآن . (١٨) في المهدب ١ / ١٤٢ والثاني : أنه تجب فيه الزكاة قولاً واحداً لأن الحجر لا يمنع وجوب الزكاة كالحجر على السفينة والمجنون . (١٩) في المصباح : سفه سفاها من باب تعب ، وسفه بالضم سفاهة . (٢٠) ديوانه ٢ / ٧٥٤ والمحكم ١ / ١٥٩ والصحاح (سفه) واللسان (سفه ٢٠٣٤) . (٢١) خ : الرواسم . (٢٢) خ : نصاب من المال . وفي المهدب ١ / ١٤٢ : وإن كان عنده نصاب من السائمة فغصبه غاصب وعلفه ففيه طريقتان ... إلخ . (٢٣) الصحاح (نصب) . (٢٤) العين ٧ / ١٣٧ وعبارته : ونصاب كل شيء : أصله ومرجعته الذي يرجع إليه . (٢٥) في المهدب ١ / ١٤٣ : لو رتعت الماشية لنفسها لم تجب فيها زكاة . (٢٦) مابين القوسين ساقط من ع . (٢٧) سورة يوسف آية ١٢ على قراءة من قرأ (نرتع وتلعب) بالنون . انظر الكشف ٢ / ٥ - ٧ . (٢٨) في المهدب ١ / ١٤٣ وأن نتجت واحدة ثم هلكت واحدة لم ينقطع الحول . (٢٨) الصحاح (نتج) وانظر تهذيب اللغة ١١ / ٦ . وإصلاح المنطق ٢٥٥ وشرح السبع الطوال ٢٦٨ ، ٢٦٩ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٧ . (٢٩) خ : ولا تجب حتى يحول عليه الحول . وفي المهدب ١ / ١٤٣ : ولا تجب الزكاة فيه حتى يحول عليه الحول . (٣٠) خ : ولا تنضم إلى الأمهات وفي المهدب ١ / ١٤٢ : إذا كان عنده نصاب من الماشية فتوالدت في أثناء الحول حتى بلغ النصاب الثاني ضمت إلى الأمهات في الحول . (٣١) كذا في الصحاح (أمه) واللسان (أمه ٤٥) والبيت في أنساب الأشراف ٤٨ : أَنَا الَّذِي أَعَانَ فِعْلِي حَسْبِي وَخِنْدِفُ أُمِّي وَإِلْيَاسُ أَبِي (٣٢) ديوانه ٤٨ وجمهرة أشعار العرب ١٧٣ وديوان الأدب ١ / ٤٢٠ والمخصص ١٧ / ٨٤ وجمهرة اللغة ٢ / ١٧٦ .

..... تُرْجِعُ فِيهَا أُمَّهَاتُ الْجَوَازِلِ

وَقَدْ يَتَدَاخَلَانِ ، قَالَ :

إِذَا الْأُمَّهَاتُ قَبَحْنَ الْوُجُوهَ فَرَجَّتِ الظَّلَامَ بِأُمَّاتِكَا

قَوْلُهُ : « السَّخْلَةُ » (٣٣) وَلَدَ الشَّاةِ أَوَّلَ مَا تُنْتَجِحُ ، تُسَمَّى سَخْلَةً ، وَذَلِكَ سَاعَةً تُضَعُّهُ ، ذَكَرَ أَنَّ كَانُ أَوْ أَثْنَى ، وَجَمَعُهُ سَخْلٌ (٣٤) ، وَلِهَذَا قَالَ : « يَرُوحُ بِهَا الرَّاعِي عَلَى [يَدَيْهِ] (٣٥) وَالْبَهْمَةَ (٣٦) : اسْمٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَهِيَ ، أَوْلَادُ الضَّانِ ، وَالْجَمْعُ : بِهِمْ . وَالسَّخَالُ : أَوْلَادُ الْمِعْزَى ، فَإِذَا [اجْتَمَعَتِ (٣٧) الْبِهَامُ] (٣٨) وَالسَّخَالُ ، قُلْتَ لَهَا جَمِيعاً : بِهِمْ وَبِهِمْ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٩) . مُرْتَهَنَةٌ ، وَالْمُضَارِبُ (٤٠) : يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤١) .

* * *

بَابُ صَدَقَةِ الْإِبِلِ

قَوْلُهُ (١) : « بِنْتُ مَخَاضٍ » سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّ أُمَّهَاتَهَا قَدْ كَانَ لَهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ حَمَلَتْ بِوَلَدِ ثَانٍ (٢) . وَالْمَاخِضُ وَالْمَخَاضُ : الْحَامِلُ . وَسُمِّيَتْ مَخَاضاً مِنَ الْمَخِضِ ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ ، وَمِنْهُ : مَخِضُ اللَّبَنِ لِإِخْرَاجِ الرُّبْدِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُهُ (٣) وَسُمِّيَتْ « بِنْتُ اللَّبُونِ » (٤) لِأَنَّ أُمَّهَاتَ لَبُونٍ ، [وَ] قَدْ تُنْتَجِحُ غَيْرَهَا ، وَصَارَتْ ذَاتَ لَبَنِ فَهِيَ لَبُونٌ (٥) .

وَسُمِّيَتْ الْحِقَّةُ (٦) حِقَّةً ، وَالذَّكْرُ حِقًّا ، لِاسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ (٧) . وَطَرُوقَةُ الْفَحْلِ (٨) ، لِأَنَّ الْفَحْلَ يَطْرُقُهَا حِينَئِذٍ . وَأَصْلُ الطَّرْقِ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً (٩) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَالْجُدُوعَةُ : وَقْتُ مِنَ الزَّمَنِ لَيْسَ بِسِينٍ (١٠) ، وَهُوَ : إِذَا اسْتَكْمَلَ أَرْبَعُ سِنِينَ ، وَدَخَلَ

(٣٣) خ : سخله .

وفي المهدب ١ / ١٤٤ : من قول عمر (ر) : اعتد عليهم بالسخله التي يروح بها الراعي على يديه . (٣٤) العين ٤ / ١٩٧ وإصلاح المنطق ٣٢٠ والمحكم ٥ / ٤٨ والصحاح (سخل) . (٣٥) ع ، خ : يده والمثبت من المهدب ١ / ١٤٤ . (٣٦) خ : البهيعة : تحريف . (٣٧) ع : جمعت والمثبت من خ والصحاح ، والنقل عنه ، ومثله في المصباح (بهم) وإصلاح المنطق ٣٢٠ . (٣٨) ع ، خ : البهائم : تحريف والمثبت من الصحاح . (٣٩) مادة (بهم) . (٤٠) من قوله في المهدب ١ / ١٤٤ : تجب الزكاة في الذمة والعين مرتبته بها — وبعده : كحق المضارب والشريك . (٤١)

(١) في المهدب ١ / ١٢٥ : وفي خمس وعشرين : بنت مخاض . (٢) الإبل للأصمعي ١٤٢ والعين ٤ / ١٨٠ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٢ وتهذيب اللغة ٧ / ١٢٢ ، ومبادئ اللغة ١٤٣ وغريب أبي عبيد ٣ / ٧٠ ، ٧١ ، ومثال الطالب ٦١٤ والنهاية ٤ / ٣٠٦ . والصحاح والمصباح (مخض) . (٣) العين ٤ / ١٨٠ والصحاح (مخض) . (٤) في المهدب ١ / ١٤٥ : وفي ست وثلاثين : بنت لبون . (٥) غريب أبي عبيد ٣ / ٧١ وإبل الأصمعي ١٤٢ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٣ والنهاية ٤ / ٢٢٨ — والصحاح (لبن) . (٦) في المهدب ١ / ١٤٥ : وفي ست وأربعين : حقة . (٧) غريب أبي عبيد ٣ / ٧١ وقال ابن قتيبة في النعم والبهائم ٢٤ وقيل تسمى بذلك من حين يفصل أحوها عن الرضاع وتستحق أمها الحمل مرة أخرى ، وانظر شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٤ وإبل الأصمعي ١٤٢ . (٨) نقل الشيباني عن الأولى : إذا كانت الإبل حقاها فهي طروقة الفحل . كتاب الجيم ١ / ١٦٠ ، وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٤ . (٩) لعله أخذته من قوله في الصحاح : ورجل طرقة ، مثال هُمزة : إذا كان يسرى حتى يطرُق أهله ليلاً . (١٠) في تهذيب اللغة ١ / ٣٥٢ : عن ابن الأعرابي : الإجداع =

فِي الْخَامِسَةِ (١١) وَقَالَ فِي الْبَيَانِ (١٢) : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تُجْذَعُ سِنَّهَا . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (١٣) : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُجْذَعُ : إِذَا سَقَطَتْ سِنَّهَا ، أَيْ : بِذَلِكَ (١٤) وَالشَّيْءُ : الَّذِي الْقَى نَيْبَتَهُ (١٥) وَالرَّبَّاعُ : الَّذِي الْقَى رِبَاعِيَّتَهُ (١٦) . وَيُسَمَّى التَّبِيعُ تَبِيعًا (١٧) ، فِي زَكَاةِ الْبَقْرِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ . وَقِيلَ : لِأَنَّ قَرْنِيَهُ تَبِعَا أُذُنِيَهُ (١٨) لِتَسَاوِيهِمَا وَسُمِّيَ الْفَصِيلُ فَصِيلًا (١٩) ؛ لِأَنَّهُ يُفْصَلُ عَنْ أُمَّهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا يُقَالُ : حَضَبْتُ بِمَعْنَى مَحْضُوبٍ .

قَوْلُهُ : « (١٠) فَلَا يُعْطُهُ » أَيْ : لَا يُعْطَى الرَّائِدُ . وَقِيلَ : لَا يُعْطَى الْوَاجِبُ ؛ لِتَعَدِّيهِ . وَفِيهِ (٢١) رَوَاتَانِ : كَسْرُ الطَّاءِ وَفَتْحُهَا ، عَلَى الْمَعْنَيْنِ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « الْأَوْقَاصُ الَّتِي بَيْنَ النَّصْبِ » (٢٣) الْوَاحِدُ : وَقَصٌّ — بِسُكُونِ الْقَافِ (٢٤) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ جَمْعَهُ (٢٥) أَوْقَاصٌ ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعَالٍ ، كَانَ وَاحِدُهُ : فَعَلٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَلٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٢٦) : الْوَقْصُ : مَا وَجِبَتْ فِيهِ الْعَنَمُ مِنْ فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْإِبِلِ ، مَا بَيْنَ الْحَنَسِ إِلَى الْعَشْرِينَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا (٢٧) بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ : مَا زَادَ عَلَى الْحَنَسِ إِلَى التَّسْعِ ، وَجَمْعُهُ : أَوْقَاصٌ . وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْصِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ، كَأَنَّهُ كُسِرَ فَلَمْ يَبْلُغِ النَّصَابَ .

قَوْلُهُ : « بِالْقِسْطِ » (٢٨) أَيْ : مَا يَخْصُهُ (٢٩) ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٣٠) : الْقِسْطُ : الْمِيزَانُ (٣١) ؛ لِأَنَّ الْمِيزَانَ يَقَعُ بِهِ الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « الْمُصَدَّقُ » (٣٣) بِتَخْفِيفِ الصَّادِ : هُوَ الَّذِي يَجِبِي الصَّدَقَةَ ، وَبِشَدِيدِ الصَّادِ : هُوَ الْمُتَصَدِّقُ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْطَى الصَّدَقَةَ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْدَقُوا وَأَكْنُ ﴾ (٣٤) أَصْلُهُ : فَأَتَصَدَّقَ .

قَوْلُهُ : « وَالْجَبْرَانُ » (٣٥) هُوَ : الْإِثْمَامُ وَالْإِكْمَالُ ، مِنْ جَبَرَ الْكَسِيرَ : إِذَا رَدَّهُ ، كَأَنَّهُ كَانَ نَاقِصًا فَكَمَلَهُ (٣٦) .

= وقت وليس بسن، ومثله في المحكم ١٨٥/١ والمصباح (جذع). (١١) الإبل للأصمعي ١٤٢ وغريب أبي عبيد ٧٢/٣ وتهذيب اللغة ٣٥١/١. (١٢) (١٣) (١٤) ع: أي بذلك. تحريف. (١٥) إبل الأصمعي ١٤٢ وغريب أبي عبيد ٧٢/٣. (١٦) السابقان. (١٧) ولد البقر الذكر في أول سنة. أنظر العين ٧٨/٢ وتهذيب اللغة ٢٨٣/٢ والمحكم ٤٢/٢ ومنال الطالب ٦٣ والنهاية ١/١٧٩ والصحاح والمصباح (تبع). (١٨) ع: أذنه. (١٩) الصحاح والمصباح (فصل) ومنال الطالب ٦٢. (٢٠) ع: ولا، وفي المهذب ١/١٤٥: من أبي بكر (ر): فمن سألها على وجهها فليعطها ومن سأل فوقه فلا يعطه. (٢١) ع: وفيها. (٢٢) بكسر الطاء، أي: لا يعطى المتصدق، ويفتح الطاء، أي: لا يعطى المصدق، وهو الذي يجبي الصدقة. (٢٣) في المهذب ١/١٤٥: وفي الأوقاص التي بين النصب قولان... إلخ. (٢٤) صوابه بالتحريك، فقد وضعه الفارابي في فعل ديوان الأدب ٣/٢١٥ وكذا في المحكم ٦/٣٢٢ والصحاح (وقص) وفي المصباح: الوَقْصُ بفتححتين وقد تسكن القاف وفي النهاية ٥/٢١٤ بالتحريك وفي غريب أبي عبيد ٤/١٤٢ جمع الوقص أوقاص وكذلك الشنق جمعه اشناق. (٢٥) ع: جمعها. (٢٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٤/١٤١. (٢٧) ع: ما كان بين الفريضتين والمثبت من خ وغريب الحديث. (٢٨) في المهذب ١/١٤٦، وإن كانت الإبل مراضا فقى شاتها وجهان... قال أبو علي بن خيران: تجب عليه شاة بالقسط فتقوم الإبل الصحاح والشاة التي تجب فيها ثم تقوم الإبل المراض فيجب فيها شاة بالقسط. (٢٩) القسط: الحصة والنصيب، ذكره في الصحاح (قسط) والنهاية ٤/٦٠. (٣٠) وذكر ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن أن القسط العدل في ١٠١، ١٤٣، وغيرهما. وكذا ذكر أبو عبيدة (٣١) في مجاز القرآن ١/١٥٦، ١٦٧، ٢٧٤. (٣٢) ع: لأن القسط: الميزان وبالميزان يقع العدل بالقسمة. وفي الخطاطي ١/٦٨٤، وسمى الميزان قسطا؛ لأن القسط: العدل وبالميزان يقع العدل في القسمة، فلذلك سمي الميزان قسطا. (٣٣) في المهذب ١/١٤٦: وإن وجب عليه بنت مخاض أو بنت لبون أو حقه وليس عنده إلا ما هو أعلى منه بسنة أخذ منه ودفع إليه المصدق شاتين أو عشرين درهما. (٣٤) سورة المنافقين آية ١٠. (٣٥) في المهذب ١/١٤٧: وإن طلب الجبران فالمنصوص: إن يدفع إليه. (٣٦) في المصباح (جبر) =

(قَوْلُهُ : (٣٧) « التَّبِيعُ » الَّذِي يَتَّبِعُ أُمَّهُ) (٣٨) .

(قَوْلُهُ : « مُسِنَّةٌ » (٣٩) [وَالْمُسِنَّةُ] هِيَ الَّتِي أَلْقَتْ أَسْنَانَهَا ، ثَنَيْتَهَا وَرَبَاعَيْتَهَا ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ (٢١) وَهُوَ (٤١) أَقْصَى أَسْنَانِ (٤٢) الْبَقْرِ .

* * *

بَابُ صَدَقَةِ الْغَنَمِ

وَالثَّنِيَّةُ (١) مِنَ الْمَعْرِ : هُوَ الَّذِي أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ سَنَةٌ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ . وَقِيلَ : الَّذِي لَهُ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ (٢) .

« هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ » (٣) الْهَرَمَةُ : الْمُسِنَّةُ الْكَبِيرَةُ . وَرَوَى : « وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ » (٤) وَالْعَوَارُ : الْعَيْبُ . يُقَالُ : سَلَعَةُ ذَاتُ عَوَارٍ — يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَقَدْ تَضَمَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ (٥) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ (٦) أَيْ : لَا تَقْصِدُوهُ ، وَتَتِمَّمْنَا الْحَبِيثَ (٧) : قَصَدْنَا . أَيْ : لَا تَقْصِدُوا الرَّدِيءَ مِنَ الْمَالِ ، فَتَصَدَّقُوا بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا » (٨) .

قَوْلُهُ : « كَالثَّنَايَا وَالْبُرُلِ » (٩) الْبُرُلُ : جَمْعُ بَارِزِلٍ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَعَ نَابُهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِ فِي الثَّاسِعَةِ مِنَ السِّنِينَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ (١٠) وَالْفَصِيلُ : الَّذِي فَصِلَ عَنْ أُمَّهِ لِغَلَا يَرْضَعَهَا .

قَوْلُهُ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا » (١١) الْعَنَاقُ ، الْأُنْثَى مِنَ وَلَدِ الْمَعْرِ ، وَهِيَ الَّتِي رَعَتْ وَقَوِيَتْ ، وَهِيَ فَوْقَ الْحَفْرَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ ، وَدُونَ الْعَنْزِ وَهِيَ الَّتِي تَمَّ لَهَا حَوْلٌ ، لِأَنَّ وَلَدَ الشَّاةِ يُسَمَّى أَوَّلَ مَا يُؤَلَّدُ : سَحْلَةً ، فَإِذَا تَرَعَرَعَتْ : سُمِّيَتْ بَهْمَةً ، فَإِذَا صَارَ لَهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَفَصِلَتْ عَنْ أُمِّهَا ، وَكَانَتْ مِنَ الْمَعْرِ : سُمِّيَتْ جَفْرَةً ، وَالذَّكْرُ : جَفْرٌ ، فَإِذَا رَعَى وَسَمِنَ : سُمِّيَ

وجبرت نصاب الزكاة بكذا : عادلته به واسم ذلك الشيء الجبران . (٣٧) في المهذب ١ / ١٤٨ : وأول نصاب البقر : ثلاثون وفرضه : تبيع . (٣٨) ما بين القوسين : ساقط من خ . (٣٩) ما بين القوسين ليس في ع وبدله : والمسنة : ... وفي المهذب ١ / ١٤٨ : وفي أربعين : مسنة . (٤٠) قال الأزهري : والمسنة : التي قد صارت : ثنية ، وتجدع البقرة في السنة الثانية وتثنى في السنة الثالثة فهو ثنى والأثنى ثنية . وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر . شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٤ . وقال في تهذيب اللغة : وليس معنى أسنانها : كبرها كالرجل ولكن معناه طلوع ثنيها . وانظر النهاية ٢ / ٤١٢ واللسان (سنن ٢١٢٢) . (٤١) ع : وهي . (٤٢) ع : سن .

(١) في المهذب ١ / ١٤٨ : والشاة الواجبة في الغنم : الجذعة من الضأن والثنية من المعز . (٢) في الصحاح (ثنى) والثنى : الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الحف في البهنة السادسة . وكذا في المصباح (ثنى) وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٥ . (٣) في المهذب ١ / ١٤٨ : إذا كانت الماشية صحاحم يؤخذ في فرضها مريضة لقوله عليه السلام : « لا يؤخذ في الزكاة هرمة ولا ذات عوار » وروى « ولا ذات عيب » . (٤) النهاية ٣ / ٣١٨ . (٥) الصحاح (عور) . (٦) سورة البقرة آية ٢٦٧ . (٧) الحبيث : ليس في ع . (٨) ع : الطيب . (٩) في المهذب ١ / ١٤٨ : وإن كانت الماشية كبار الأسنان كالثنايا والبزل في الإبل لم يؤخذ غير الفرض . (١٠) غريب أبي عبيد ٣ / ٧٤ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٢ ، ٥٣ والصحاح والمصباح (بزل) . (١١) في المهذب ١ / ١٤٨ ، ١٤٩ : إن كانت الماشية صغاراً نظر فإن كانت من الغنم أخذ منها صغيرة ؛ لقول أبي بكر الصديق (ر) لو منعوني عناقاً مما أعطوا رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه .

[عَرِيضًا] (١٢) وَعْتُودًا وَجَدِيًّا إِذَا كَانَ ذَكَرًا ، أَوْ عَنَاقًا (١٣) : إِذَا كَانَ أُنْثَى . ذَكَرُهُ فِي الْبَيَانِ (١٤) . فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، فَالذَّكَرُ : تَيْسٌ وَالْأُنْثَى عَتْرٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا » (١٥) وَلَهُ [ثَلَاثَةٌ] (١٦) تَأْوِيلَاتٍ . قَالَ الْكَيْسَانِيُّ : الْعِقَالُ : صَدَقَةٌ عَامٌ ، يُقَالُ : أَخَذَ عِقَالَ هَذَا الْعَامِ ، أَيْ : صَدَقَتُهُ (١٧) ، قَالَ الشَّاعِرُ : عَمَرُو بَنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ (١٨) :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌ عِقَالَيْنِ

هُوَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، اسْتَعْمَلَهُ عَمَّهُ مُعَاوِيَةَ عَلَى صَدَقَةِ كَلْبٍ (١٩) . وَالْعَدَاءُ : بِالْعَيْنِ الْمُتَعَجِّمَةِ (٢٠) وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَهَذَا حُجَّةٌ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يُؤْخَذُ عِقَالُ الْفَرِيضَةِ مَعَهَا . وَعَنْ (٢١) مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ (٢٢) عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَا بِعِقَالَيْهِمَا وَوَقْرَانِهِمَا (٢٣) وَكَانَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً ، فَإِذَا جَاءَ الْمَدِيَّةَ بَاعَهَا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ الْعُقُلِ وَالْأَرْوِيَةِ . وَقِيلَ : إِئِمَّا أَرَادَ الشَّيْءَ الثَّانِيَةَ الْحَقِيرَ ، فَضَرَبَ الْعِقَالَ مَثَلًا لَهُ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « أَجْحَفْنَا بَرَبَ الْمَالِ » (٢٦) أَيْ : أَخَذْنَا قَوْقَ الْقَدْرِ الْوَاجِبِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يُجْحَفُ بِمَالِهِ إِذَا كَانَ يُنْفِقُهُ بِالسَّرْفِ وَالتَّبْذِيرِ (٢٧) وَأَصْلُهُ : الذَّهَابُ (٢٨) ، يُقَالُ : أَجْحَفَ بِهِ : إِذَا ذَهَبَ [بِهِ] وَسَيَّلَ جُحَافًا بِالضَّمِّ : إِذَا جَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ ، وَالْجُحَافُ — أَيْضًا : الْمَوْتُ (٢٩) .

قَوْلُهُ (٣٠) : « كَالْجَوَامِيسِ وَالْبَقَرِ (٣١) وَالْبَحَاتِيِّ وَالْعِرَابِ » الْجَوَامِيسُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ . يَعِيشُ فِي الْمَاءِ (٣٢) .

وَالْبَحَاتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : مَعْرُوفٌ أَيْضًا ، وَهُوَ مَعْرَبٌ (٣٣) ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَرَبِيٌّ (٣٤) . الْوَاحِدُ : بُحْتِيٌّ

(١٢) ع ، خ : عروضاً : سهو المثبت من مبادئ اللغة ١٤٤ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٥ وتهذيب اللغة ١ / ٤٦٥ وفقه اللغة ٩٦ واللسان (عرض ٢٨٩٠) ونظام الغريب ٢١١ . (١٣) ع : وعناقا . (١٤) ١٥ / ٥ «عناقا أو عقالا» وفي صحيح الترمذى ١٠ / ٦٩ ، ٧٠ «عقالا» . وفي غريب أبي عبيد ٣ / ٢٠٩ «عقالا» قال ويروى «عناقا» . (١٦) ع ، خ : ثلاث : خطأ . (١٧) غريب أبي عبيد ٣ / ٢١٠ والفائق ٣ / ١٥ والنهاية ٣ / ٢٨٠ ، ٢٨١ . (١٨) المراجع السابقة ، ومجالس ثعلب ١٤٢ وأفعال السرقسطى ١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ والمقائيس (عقل) وجمهرة اللغة ٣ / ١٢٩ وغريب الخطاى ٢ / ٤٧ . (١٩) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٣ / ٢١١ والزخشرى في الفائق ٣ / ١٤ . (٢٠) يعنى عمرو بن العداء الكلبي . (٢١) قال أبو عبيد : ذكر الواقدي أن محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة ... إلخ المذكور في النص . (٢٢) ع : يعمل كما في غريب الحديث ٣ / ٢١٠ والفائق وشكلت في حاشية خ «بشكل واضح (ت غ م ل) وفي الصحاح : وَتَعْمَلُ فُلَانٌ لِكَذَا وَالتَّعْمِيلُ : تَوَلِيَةُ الْعَمَلِ . (٢٣) ع : بعقالها وقرانها . والمثبت من خ والفائق ٣ / ١٤ ، وفي غريب أبي عبيد ، والنهاية ٣ / ٢٨٠ — بعقالها وقرانها . والأصح هو المثبت ، لما ذكر الخطاى عن ابن عائشة : العقال : الحبل وذلك أن الصدقة كانت إذا هبط بها إلى رسول الله ﷺ عقل بكل عقال بعيران . قال الخطاى : واسم الحبل الذى يقرن به البعيران : القرن . غريب الحديث ٢ / ٤٨ . (٢٤) ع : وروية : تحريف . والمثبت من خ والفائق والنقل عنه ، وغريب الحديث لأبى عبيد . (٢٥) عن الفائق ٣ / ١٤ وهو في غريب أبي عبيد ٣ / ٢١٠ . وانظر غريب الخطاى ٢ / ٤٦ — ٤٨ والنهاية ٣ / ٢٨٠ وتهذيب اللغة ١ / ٢٣٩ وقد عقب أبو عبيد بقوله : والشواهد على القول الأول أكثر وهو أشبه عندى بالمعنى . (٢٦) في المهذب ١ / ١٤٩ : وإن كانت الماشية صغاراً .. لو أوجينا فيها كبيرة أبحفنا برب المال . (٢٧) ع : والبذر . (٢٨) الذهاب : ساقطة من ع . (٢٩) عن الصحاح (جحف) . (٣٠) في المهذب ١ / ١٤٩ وإن كانت الماشية أنواعا ، كالضأن والمعز والجواميس والبقر والبخاى والعراب ففيه قولان .. إلخ . (٣١) والبقر : ليس في خ . (٣٢) واحدها : جاموس وهو معرب «كوا» بقرة «ميش» مخلط أو مخلطة . وانظر المعرب ١٠٤ وشفاء الغليل ٩٣ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٦ ، والصحاح (جمس) . (٣٣) في العين ٤ / ٢٤١ : البخت والبختى : أعجميان دخيلان : الإبل الحرسانية تنتج من إبل عربية ، وفالج . وكذا في تهذيب اللغة ٧ / ٣١٢ والمحكم ٥ / ٩٦ والفواج فحول سنديّة ترسل في العراب تنتج البخت شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٧ . (٣٤) عن الصحاح (بخت) وكذا في المصباح (بخت) .

وَالْأُنثَى: بُحْتِيَّةٌ، وَجَمْعُهُ: بَحَاتِي (غَيْرُ مَصْرُوفٍ) (٣٥). وَأَمَّا الْعِرَابُ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ (٣٦) قَالَ: هِيَ خِلَافُ (٣٧) الْبَحَاتِي، كَالْعِرَابِ مِنَ الْخَيْلِ خِلَافِ الْبَرَادِينِ. وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٣٨): الْعِرَابُ: جُرْدٌ مُلَسٌّ حَسَنٌ الْأَلْوَانِ كَرِيْمَةٌ.

قَوْلُهُ: «لَا يُؤَخِّدُ الرَّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضُ» (٣٩) «الرَّبِّيُّ: عَلَى وَزَيْنُ (٤٠) فَعَلَى: هِيَ الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا، وَجَمَعَهَا: رُبَابٌ بِالضَّمِّ، وَالْمَصْدَرُ: رَبَابٌ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ (٤١): قُرْبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ. تَقُولُ (٤٢): شَاةٌ رَبِّي بَيْنَةَ الرَّبَابِ، وَأَعْتَزُّ رَبَابٌ — بِالضَّمِّ — قَالَ الْأَمَوِيُّ: هِيَ رَبِّي مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَهْرَيْنِ (٤٣) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِ جَمِيعًا، وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا (٤٤). قَالَ فِي الْوَسِيطِ (٤٥): هِيَ الَّتِي تُرَبِّي وَلَدَهَا.

وَالْمَاخِضُ: الْحَامِلُ وَالْمَخَاضُ: الْحَوَامِلُ مِنَ التَّوْقِ. وَالْمَخَاضُ أَيْضًا: وَجَعُ الْوِلَادَةِ (٤٦). قَالَ اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿فَأَجَاءَهَا (٤٧) الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (٤٨) وَأَصْلُهُ: تَحَرُّكُ الْوَلَدِ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ: امْتَحَضَ الْوَلَدُ: إِذَا تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَتَمَحَّضَ اللَّبْنُ وَامْتَحَضَ: إِذَا تَحَرَّكَ فِي الْمَمْحُضَةِ (٤٩).

ذَكَرَ الشَّيْخُ «حَزْرَاتِ الْمَالِ»: أَنَّهَا الَّتِي تَحْزُرُهَا الْعَيْنُ لِحُسْنِهَا (٥٠). وَذَكَرَ فِي الشَّامِلِ (٥١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥٢) هُوَ الْمَالُ الَّذِي يَحْزُرُهُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ، وَيَقْصِدُهُ بِقَلْبِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥٣):

الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ الْقَلْبِ اللَّبْنِ الْغِرَارُ دُونَ الْأَسْحَبِ
اللُّجْبُ: جَمْعُ لُجْبَةٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا. وَقَالَ الْآخَرُ (٥٤):

[إِنَّ السَّرَاةَ رُوقَةَ الرَّجَالِ] وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ حِيَارُ الْمَالِ

وَرُوي (٥٦): «حَزْرَاتِ» (٥٥) بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، مِمَّا يُحْزِرُهُ الْإِنْسَانُ، وَيَحْفَظُهُ لِجُودِيَّتِهِ.

قَوْلُهُ: «وَلَا الْأَكْوَكَةُ» (٥٧) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٨): هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُغَزَلُ لِلْأَكْلِ (٥٩)، بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ: لِعَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهِ مِثْلُ الرَّكُوبَةِ، لِمَا يُرَكَّبُ.

(٣٥) ع: وهو

معروف: تحريف. والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه. (٣٦) في الصحاح (عرب). (٣٧) خ: بخلاف والمثبت من ع والصحاح. (٣٨) وكذا ذكر الأزهري في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٧. (٣٩) في المهذب ١ / ١٥٠: ولا يؤخذ في الفرائض الربي وهي التي ولدت ومعها ولدها ولا الماخص وهي الحامل. (٤٠) وزن: ليس في ع. (٤١) خ: وهي. (٤٢) خ: يقال. والمثبت من ع والصحاح. (٤٣) ع: الربي ما بينها وبين ولادتها شهران. والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٩٠. (٤٤) عن الصحاح (رب). (٤٥) (٤٦) عن الصحاح (مخض) وانظر إبل الأصمعي ٧٦، ١٤٢ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٣ والنهاية ٤ / ٣٠٦ وتهذيب اللغة ٧ / ١٢٢ ومبادئ اللغة ١٤٣. (٤٧) ع: فجاءها: خطأ. (٤٨) آية ٢٣ من سورة مريم وانظر معاني الفراء ٢ / ١٦٤. (٤٩) عن الصحاح (مخض). (٥٠) قال أبو إسحاق في المهذب ١ / ١٥٠: ولا يؤخذ في الفرائض حزرات المال وهي خيارها التي تحزرها العين لحمها. (٥١) (٥٢) عبارة أبي عبيد في غريب الحديث: الحزرة: خيار المال قال الشاعر: «الحزرات حزرات النفس» فيقول: لا تأخذ خيار أموالهم. ولعله يقصد الهروي. (٥٣) الراجز: مجهول قال الأزهري: وأنشد همر: الحزرات.. إلخ تهذيب اللغة ٤ / ٣٥٨ (٥٤) ذكره في الصحاح بدون نسبة، وكذا فالأساس (حزر). (٥٥) النهاية ١ / ٣٦٧. قال ابن الأثير: هكذا يروي بتقديم الراء على الزاي وهو جمع حزرة بسكون الراء.. والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء. وانظر النهاية ١ / ٣٧٧. (٥٦) ع: ويروي. (٥٧) في المهذب ١ / ١٥٠: ولا تؤخذ الأكلة وهي السمينة التي أعدت للأكل. (٥٨) في الصحاح (أكل). (٥٩) خ: فمفعولة بمعنى مفعولة وعبارة الجوهرى: وأما الأكلة فهي المأكولة، يقال: هي أكلة السبع وإنما دخلته الماء، وإن كان بمعنى مفعولة لعلبة الاسم عليه.

قَوْلُهُ : « كَرَامَةُ أَمْوَالِهِمْ » (٦٠) هِيَ أَحْسَنُهَا وَأَنْجَبُهَا وَأَغْزَرُهَا الْبَانَا . قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦١) : الْكَرِيمُ : الْمَحْمُودُ ، يُقَالُ : نَحَلْتُ كَرِيمَةً : إِذَا طَابَ حَمْلُهَا ، وَشَاءَ كَرِيمَةً : أَيْ : غَزِيرَةَ اللَّبَنِ .
قَوْلُهُ : « وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ » (٦٢) أَيْ : بِنَمَاءِ الْمَالِ وَكَثْرَتِهِ وَدَوَامِهِ .

* * *

مِنْ بَابِ زَكَاةِ الْخُلْطَةِ

« حَتَّى يَشْتَرِكَا فِي الْمَرَاكِجِ وَالْمَسْرُوحِ وَالْمَحْلَبِ » (١) الْمَرَاكِجُ : بِضَمِّ الْمِيمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ (٢) ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ (٣) إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ ، يُقَالُ : أَرَاخَ إِبِلَهُ : إِذَا رَدَّهَا إِلَى الْمَرَاكِجِ ، وَكَذَلِكَ التَّرْوِيحُ . وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا أَرَاخَهُ (٤) يُرِيحُهُ مِنْ الرَّاحَةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ النَّعْبِ . وَالْمَسْرُوحُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرُحُ فِيهِ لِلرَّعْيِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرُحُونَ ﴾ (٥) يُقَالُ : سَرَّحْتُ الْمَاشِيَةَ ، بِالتَّخْفِيفِ - هَذِهِ وَحَدَّهَا بِلَا هَمْزَةٍ - سَرَّحًا (٦) . وَسَرَّحْتُ هِيَ بِنَفْسِهَا سَرُوحًا .

قَوْلُهُ : « وَيُشْتَرَطُ حَلْبُ لَبْنِهَا » بِالتَّحْرِيكِ وَلَا يُسَكَّنُ [وَالْمَحْلَبُ وَالْحِلَابُ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ] (٧) .

قَوْلُهُ : « يَرْتَفِقُ » (٨) أَيْ : يَنْتَفِعُ ، وَالْإِنْتِفَاعُ ، وَالرَّتْفَقْتُ بِهِ ، وَارْتَفَقْتُ بِهِ : انْتَفَعْتُ بِهِ .
قَوْلُهُ : « بَغَيْرِ تَأْوِيلٍ » (٩) // التَّأْوِيلُ : تَفْسِيرُ مَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، مِنْ آلٍ : إِذَا رَجَعَ . وَقَدْ أُوتِيَتْهُ تَأْوِيلًا وَتَأْوِيلُهُ بِمَعْنَى (١٠) . وَمَعْنَى الْكَلَامِ : أَنَّهُ أَحَدُهَا بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَدَلِيلٍ يُؤْوَلُ إِلَيْهِ وَيَرْجَعُ .

ل / ٤٦

* * *

(٦٠) في المذهب ١ / ١٥٠ : روى ابن عباس (ر) أن

النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن فقال له : « إياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم » . (٦١) في الغريين ٣ / ١٥٠ . (٦٢) من حديث النبي ﷺ : « فإن تطوعت بحجر أجرك الله فيه وقبلناه منك . فقال : فهأى ذى فخذها فأمر رسول الله ﷺ بقبضها ودعا له بالبركة ...

(١) في المذهب ١ / ١٥١ : تجب الزكاة في الخلطة بشروط منها : أن لا يتميز مال أحد الشريكين عن الآخر في المراح والمسرح والمخلب .
(٢) الإبل والغنم بالليل . (٣) ع : ذاك والمبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٤) ع : راحة : تحريف . (٥) سورة النحل آية ٦ .
(٦) خ : همز وفي الصحاح : هذه وحدها بلا ألف . ويعبر هنا بالهمزة عن الألف . وهو من الأفعال المتعدية اللازمة والمعنى أنها تعدى بغير ألف وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٢٩٧ والمصباح (سرح) واللسان (سرح - ١٩٨٤) . (٧) ما بين المعقوفين ساقط من خ . وفي المذهب ١ / ١٥١ : لا يجوز شرط حلب إحداها فوق الآخر ؛ لأن لبين إحداها قد يكون أكثر من لبين الآخر . (٨) في المذهب ١ / ١٥٢ : لأن المالك في الحرم لم يرتفق بالخلطة فلا يرتفق المالك في صفر . (٩) في المذهب ١ / ١٥٣ : وإن أخذ المصدق أكثر من الفرض بغير تأويل لم يرجع بالزيادة ؛ لأنه ظلمه ، فلا يرجع به على غير الظالم . (١٠) عن الصحاح (أول) وفيه : وتَأْوِيلُهُ تَأْوِيلًا .

وَمِنْ بَابِ زَكَاةِ الشَّمَارِ

قَوْلُهُ : « تُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ » (١) الْخَرْصُ : حَزْرُ مَا عَلَى النَّخْلِ مِنَ الرُّطْبِ ثَمَرًا (٢) ، وَالْخَرْصُ بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنْهُ ، يُقَالُ : كَمْ يَخْرَصُ أَرْضِيكَ (٣) ؟ وَأَخَذْتُ الْعَرِيَّةَ بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ (٤) . وَالْخَرْصُ : الْكُذَّابُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَاتِلِ الْخَرْصُونَ ﴾ (٥) أَيْ : قَاتِلْهُمْ اللَّهُ .

قَوْلُهُ : الْمُدَّخَرَةُ الْمُقْتَاتَةُ (٦) « الْمُدَّخَرُ : هُوَ الَّذِي يُرْفَعُ وَيُعَدُّ لِلتَّفَقَةِ . يُقَالُ : ذَخَرْتُ الشَّيْءَ أَذْخَرُهُ ، وَكَذَلِكَ : أَذْخَرْتُهُ وَهُوَ افْتَعَلْتُ (٧) ، وَأَصْلُهُ : أَذْخَرْتُهُ إِذْ تَحَارًّا ، فَأَيَّدْتِ الدَّالَ دَالًا وَالتَّاءَ دَالًا أَيْضًا ، وَأَدْغَمْتَ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً . وَالْمُقْتَاتَةُ : هِيَ الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ قُوْتًا تُغَدَى بِهِ الْأَجْسَامُ عَلَى الدَّوَامِ . بِخِلَافِ مَا يَكُونُ قِيَامًا لِلْأَجْسَامِ لَا عَلَى الدَّوَامِ .

قَوْلُهُ : « الْخَضْرَاوَاتِ » (٩) هِيَ : الْبُقُولُ وَالْفَوَاكِهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ فِي الْخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ » (١٠) قَالَ مُجَاهِدٌ (١١) : أَرَادَ التَّفَاحَ وَالْكَمَثْرَى . وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبُقُولِ : الْخَضْرَاءُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ » (١٢) وَهُوَ اسْمٌ لِلْبُقُولِ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، فَلِذَلِكَ جُمِعَ بِالْأَلِيفِ وَالتَّاءِ كَالْمُسْلِمَاتِ ، وَلَوْ كَانَ صِفَةً لَجُمِعَ جَمْعَ الصِّمَاتِ عَلَى خَضْرٍ وَصَفْرٍ (١٣) .

قَوْلُهُ : « خَمْسَةَ أَوْسُقٍ » (١٤) هُوَ جَمْعُ وَسْقٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٥) : الْوَسْقُ بِالْفَتْحِ : سِتُّونَ صَاعًا . وَقَالَ الْحَلِيلُ : الْوَسْقُ هُوَ حِمْلُ الْبَعِيرِ (١٦) وَوَسَقَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا تَسِيقُ ، أَيْ : حَمَلَتْ ، وَأَغْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَى الْمَاءِ .

تَفْسِيرُ الْبَيْتِ الَّذِي أُشْدَدَهُ (١٧) ، وَهُوَ :

(١) خ : من . (٢) في المذهب ١ / ١٥٣ : وتجب الزكاة في ثمرة النخل والكرم لقوله ﷺ في الكرم إنها تخرص كما يخرص النخل ، وفي خ : يخرص الكرم كما يخرص النخل . (٣) عن الصحاح (خرص) وقال ابن الأثير : إذا حزر ماعليها من الرطب تمرا ، ومن العنب زيبيا ، فهو من الخرص : الظن ؛ لأن الخزر إنما هو تقدير بظن . النهاية ٢ / ٢٢ . (٤) كذا في الصحاح (خرص) والنهاية واللسان (خرص ١١٣٣) . (٥) هي النخلة يعربها صاحبها رجلا محتاجا ، والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها . انظر غريب أبي عبيد ١ / ٢٣١ والفائق ١ / ٢٩٩ والنهاية ٣ / ٢٢٤ . (٦) سورة الذاريات آية ١٠ . (٧) في المذهب ١ / ١٥٣ : لأن ثمرة النخل والكرم تعظم منفعتيها ؛ لأنها من الأقوات والأموال المدخرة المقتاتة . (٨) عن الصحاح (زخر) . (٩) في المذهب ١ / ١٥٤ ، واختلف قوله في القرطم وهو حب العصفور ... لا تجب فيه الزكاة لأنه ليس بقوت فاشبه الخضراوات . وفي خ : كالحضراوات . (١٠) الفائق ١ / ٣٨٠ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٨٤ والنهاية ٢ / ٤١ . (١١) في الفائق : مجاهد رحمه الله ، والنهاية : في حديث مجاهد . (١٢) الفائق ١ / ٣٧٧ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٨٤ والنهاية ٢ / ٤٢ . (١٣) كذا في النهاية ٢ / ٤١ وانظر الفائق . (١٤) في المذهب ١ / ١٥٤ : ولا تجب الزكاة في ثمرة النخل والكرم إلا أن يكون نصابيا ، ونصابه : خمسة أوسق . (١٥) في الصحاح (وسق) . (١٦) كذا عن الجوهرى وبعده : والوقر حمل البغل أو الحمار . وفي العين ٥ / ١٩١ (وسق) حمل يعني ستين صاعا وفي (وقر) ما ذكره الجوهرى . (١٧) في المذهب ١ / ١٥٤ : والدليل على أن الوسق حمل البعير : قول النابغة

أَيْنَ الشُّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسُقِ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةُ (١٨)

الشُّطَّاطُ : العودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ الْجُوَالِقِ ، يُقَالُ : شَطَطْتُ الْجُوَالِقَ ، أَيْ : شَدَدْتُ عَلَيْهِ شِطَّاطَهُ وَأَشْطَطْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ شِطَّاطًا . وَالْمَرْبَعَةُ : عُصِيَّةٌ يَأْخُذُ الرَّجُلَانِ بِطَرْفَيْهَا ؛ لِجَمَلِ الْجَمَلِ وَيَضَعَاهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَبَعْتُ الْجَمَلَ : إِذَا أَدْخَلْتَهَا تَحْتَهُ ، وَأَخَذْتَ أُنْتِ بِطَرْفِهَا ، وَصَاحِبُكَ بِطَرْفِهَا الْآخَرَ ، ثُمَّ [رَفَعْتُمَاهُ (١٩)] عَلَى الْبَعِيرِ . وَالْوَسُقُ : الْجَمَلُ كَمَا ذَكَرْنَا (٢٠) . وَالْمَطْبَعَةُ : الْمُدْلَلَةُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : يُقَالُ : نَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ ، أَيْ : مُثْقَلَةٌ بِالْجَمَلِ .

قَوْلُهُ : « كَالنَّوْاضِحِ وَالذَّوَالِبِ » (٢٢) النَّاضِحُ : الْبَعِيرُ الَّذِي [يُسْتَقَى] (٢٣) عَلَيْهِ ، وَالْأُنْثَى : نَاضِحَةٌ وَسَانِيَةٌ ، وَالنَّضْحُ : الَّذِي يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَيْ : يَسُوقُ السَّانِيَةَ ، يَسْقِي (٢٤) نَحْلًا وَهَدِيَةً نَحْلٌ تَنْضَحُ ، أَيْ : تُسْقَى . وَالذَّوَالِبُ : جَمْعُ ذَوْلَابٍ — بَفَتْحِ الدَّالِ (٢٥) : وَهُوَ (٢٦) الْآلَةُ الَّتِي [يُسْتَقَى] (٢٧) بِهَا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

قَوْلُهُ : « بَعْلًا » وَرَوَى (٢٨) : « عَثْرِيًّا » (٢٩) الْبَعْلُ : النَّحْلُ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوَقِهِ ، فَيَسْتَعْنِي عَنِ السَّقِيِّ ، يُقَالُ : قَدْ اسْتَبَعَلَ النَّحْلُ (٢٩) ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي أَمَاكِنَ قَرِيبَةِ الْمَاءِ (٣٠) ، فَيُسْقَى أَوَّلَ مَا يُعْرَسُ ، فَإِذَا كَبُرَ وَبَلَغَتْ عُرْوَقُهُ الْمَاءَ : اسْتَعْنَى عَنِ السَّقِيِّ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ وَسِوَاهُ (٣١) . وَالْعَثْرِيُّ — بِالطَّحْرِيكِ — هُوَ : الْعَيْدِيُّ وَهُوَ : الَّذِي لَا يَسْقِيهِ إِلَّا الْمَطَرُ (٣٢) . وَسُمِّيَ عَثْرِيًّا ؛ لِأَنَّهُ يُسْقَى بِعَثَرٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ كَالرُّدْمِ ؛ لِجَمَلِ (٣٣) الْمَاءِ عَنْ سَنَنِهِ إِلَى (٣٤) الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسْقَى . قَالَ فِي الشَّامِلِ (٣٥) : الْعَثْرِيُّ : هِيَ الْأَشْجَارُ الَّتِي تَشْرَبُ مِنْ مُجْتَمَعٍ مِنَ الْمَطَرِ فِي حُفْرٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْمَاشِيَ يَتَعَثَّرُ بِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣٦) : وَهُوَ أَيُّ يُسَوَّى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَى الزَّرْعِ مِنْ مَسَائِلِ السَّبِيلِ (٣٧) . سُمِّيَ (٣٨) ، عَثْرًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ لَيْلًا عَثَرَ بِهِ وَسَقَطَ .

قَوْلُهُ : « بِالسَّيْحِ » (٣٩) هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي ، يُقَالُ : سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٤٠) .

(١٨) كذا رواية السرقسطي في أفعاله ٢ / ٣٢٣ وفي التهذيب ٣ / ٣٦٩ والمحكم ٧ / ٤٢١ وجمهرة اللغة ١ / ٢٦٥ والصحاح شظط (شظ ٢٢٦٦) المجلدعة . وكذا ذكر الشطر الأول في العين ٦ / ٢١٥ والفرق لابن السيد ١٩٨ . وفي كتاب الجيم ٢ / ٢٩ وأمال القالي ١ / ١٤٥ وكلها من غير نسبة . (١٩) ع : رفعته خ : رفعتها والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٢٠) ع : ذكرناه . (٢١) في الصحاح (طبع) . (٢٢) خ : يسقى بالنواضح والدواب . وفي المهذب ١ / ١٥٤ ونصف العشر فيما سقى بمؤنة ثقيلة كالنواضح والدواب . (٢٣) خ ، ع : يسقى والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٢٤) ع : ليسقى . وفي الصحاح . ويسقى والمثبت من خ . (٢٥) في المصباح : بفتح الدال وضمها والفتح أفصح ولهذا اقتصر عليه جماعة . وقال أدى شير : مركب من دولا بمعنى : الإناء ومن آب أي : الماء . الألفاظ الفارسية المعربة ٦٥ . (٢٦) ع : وهي . (٢٧) ع ، خ : يسقى . (٢٨) خ : أو . وفي المهذب ١ / ١٥٤ روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ فرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلا . وروى « عثريا » العشر . (٢٩) عن الصحاح (بعل) ونقل أبو عبيد عن الأصمعي : البعل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى سماء ولا غيرها . غريب الحديث ١ / ٦٧ وفسره الشافعي بأنه : مارسخ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى . تهذيب اللغة ٢ / ٤١٤ . ع : من الماء . (٣١) المراجع السابقة والغريبين ١ / ١٨٨ والفائق ١ / ١١٩ والنهاية ١ / ١٤١ . (٣٢) في الصحاح (عثر) : والعثرى بالتحريك : هو الزرع الذي لا يسقيه إلا ماء المطر . وكذا في غريب أبي عبيد ١ / ٦٩ والفائق ٢ / ٣٩٤ والنهاية ٣ / ١٣٢ . ع : فيميل . (٣٣) ع : إلا : تحريف . (٣٤) في تهذيب اللغة ١ / ٣٢٤ . ع : النيل : تحريف . (٣٥) ع : (٣٨) ع : يسقى . (٣٩) في المهذب ١ / ١٥٥ : وإن كان يسقى نصفه بالنواضح ونصفه بالسبح فيه ثلاثة أرباع العشر . (٤٠) غريب الحديث

قَوْلُهُ : « عَزَّرَ وَعُغَّرَمَ » (٤١) التَّعْزِيرُ هَاهُنَا : الْإِهَانَةُ وَالتَّأْدِيبُ . وَعُغَّرَمَ (أَيْ) (٤٢) : كَلَّفَ أَنْ يَغْرَمَ الْمَالَ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « كَالْهَلْيَاثِ وَالسُّكَّرِ » (٤٤) بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَبِالْيَاءِ بِانْتِثِنٍ مِنْ تَحْتِهَا وَالتَّاءِ بِثَلَاثٍ : جِنْسٌ مِنَ الرُّطْبِ وَالسُّكَّرِ : بِضَمِّ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ : نَوْعَانِ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفَانِ بِعُمَانَ مَشْهُورَانِ . وَذَكَرَ فِي الشَّامِلِ أَنَّهُ جِنْسٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ كَثِيرُ الْمَاءِ .

قَوْلُهُ : « الْجَاوَزُسُ » (٤٥) لَيْسَ بِالْذَّخَنِ (٤٦) ، بَلْ هُوَ نَوْعٌ مِنْهُ ، غَلِيظُ الْقَشْرِ ، يَمْتَزِلَةُ الْعَلْسِ (٤٧) مِنَ الْحِنْطَةِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَلْعِيُّ (٤٨) (رَحِمَهُ اللَّهُ) (٤٩) . وَالْحَمَّصُ : بِكَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . قَالَ نَعْلَبٌ : الْاِخْتِيَارُ بِفَتْحِ الْمِيمِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : هُوَ الْحَمَّصُ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَكَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا جِلْزُ (٥٠) ، وَهُوَ الْقَصِيرُ ، وَجَلَّقَ : مَوْضِعٌ (٥١) بِالشَّامِ (٥٢) .

وَاللُّوبِيَاءُ (٥٣) : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْيَمِينِ (٥٤) : الدَّجْرُ (٥٥) : وَالْعَدَسُ : الْبِلْسُنُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَالسَّيْنِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٦) هُوَ : حَبٌّ كَالْعَدَسِ وَلَيْسَ بِهِ . وَالْمَاشُ : حَبٌّ أَيْضًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٧) : هُوَ مُعَرَّبٌ أَوْ مُوَلَّدٌ (٥٨) وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِتِهَامَةَ : الْأَقْطُنُ (٥٩) ، وَقِيلَ الْعِثْرَةُ (٦٠) وَالْقِرْطُمُ : بِكَسْرِ الْقَافِ وَالطَّاءِ ، وَبِضَمِّهَا (٦١) أَيْضًا : هُوَ حَبُّ الْمُعْصِفِرِ (٦٢) ، وَهُوَ (٦٣) فِي اللُّغَةِ : الْإِحْرِيضُ ، يُشَبَّهُ بِهِ الثَّغْرُ (٦٤) . وَالْهَرْطُمَانُ (٦٥) : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْكَشْدُ (٦٦) بِالْيَمِينِ .

وَالْأُرْزُ : فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ : أُرْزٌ : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّايِ ؛ وَأُرْزٌ : بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّايِ ؛ وَأُرْزٌ : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ، وَالرَّايُ ، مُخَفَّفًا ؛ وَأُرْزٌ : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ ؛ وَرُزٌّ : بِغَيْرِ الْفِ ، وَرُزٌّ : بِزِيَادَةِ نُونِ (٦٧) وَالْبَاقِلِيُّ : هُوَ الْفُؤْلُ ، يُشَدَّدُ فَيَقْصُرُ ، وَيُخَفَّفُ فَيَمْدُ (٦٨) . وَالسَّلْتُ : قَدْ فُسِّرَ فِي

١ / ٦٩ ، ٧٠ ، وتهذيب اللغة ٥ / ١٧٣ ، والصحاح (سيح) . (٤١) في المهدب ١ / ١٥٥ : فإن أكل شيئاً من الثمار أو استهلكه وهو عالم عزز وعغم . (٤٢) من ع . (٤٣) ع : البدل . (٤٤) في المهدب ١ / ١٥٦ : وإن كان رطبا لا يجيء منه تمر كالهليات والسكر ... إلخ . (٤٥) في المهدب ١ / ١٥٦ : وتجب الزكاة في كل ماخرجه الأرض مما يفتتات ويدخر وينتبه الأدميون كالحنطة ، والشعير والذخن والذرة والجاورس والأرز . (٤٦) في المصباح : والجاوزس : بفتح الواو : حب يشبه الذرة ، وهو أصغر منها وقيل : نوع من الذخن . (٤٧) العلس : ضرب من الحنطة تكون حبتان في قشر واحد ، وهو طعام أهل صنعاء . والصحاح (علس) . وكذا في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٠ . (٤٨) لم أجده للقلعي في اللفظ المستغرب . (٤٩) ما بين القوسين زيادة من ع . (٥٠) ع : خلد : تحريف . (٥١) موضع : ساقط من ع . (٥٢) عن الصحاح (حمص) وفي تهذيب اللغة ٤ / ٢٦٩ أهل البصرة اختاروا حمصاً وأهل الكوفة اختاروا حمصاً وكذا في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٠ . (٥٣) في المهدب ١ / ١٥٦ : وتجب الزكاة في القطنية وهي العدس ، والحمص ، والماش واللوبياء والبقلاء والهرطمان . (٥٤) ع : في اليمن . (٥٥) مثلثة الدال وقد تضم الجيم مع ضمة الدال : القاموس (دجر) والنهاية ٢ / ١٠٢ وتهذيب اللغة ١٠ / ٦٣٧ وهو معرب «دجر» الفارسية . (٥٦) في الصحاح (بلسن) . (٥٧) في الصحاح (ميش) . (٥٨) هو حب كالعدس إلا أنه أشد استدارة منه وهو فارسي تعريبه «حج» العرب ٣١٧ والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٣ . قال القلعي : ويسمى بالأشجار : المجد وبتهامة القطن . وانظر المراجع السابقة واللسان (قطن ٣٦٨٤) . (٦٠) ع : العثرة : وهي العثر والعثرة : بقلة ومنبتها نجد وتهامة . المحكم ٢ / ٣٤ . (٦١) ع : وبضمها . (٦٢) الصحاح (قرطم) . (٦٣) ع : وهي . (٦٤) في تهذيب اللغة ٤ / ٢٠٦ : نعلب عن ابن الأعرابي : الإحريض : العصفور . وثوب مُحْرَضٌ : مصبوغ بالعصفر . (٦٥) بضم الهاء والطاء وهو الجلبان وسمى أيضا : الخلر وهو حب متوسط بين الشعير والحنطة . وقيل : الجلبان معرب هرطمان بالفارسية الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٧ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٩٣ والقاموس (هرطم) . (٦٦) في القاموس : الكشْدُ : حب يؤكل . (٦٧) كذا عن الصحاح (أرز) وذكر اللغويون فيه أيضا : آرز ككابل وآرز كعضد وانظر إصلاح المنطق ١٣٢ والمغرب ٣٤ وديوان الأدب ٣ / ١٩ ، ٤٨ ، والمصباح والقاموس (أرز) . (٦٨) الصحاح (بقل) وانظر تهذيب اللغة ٩ / ١٧٢ وإصلاح المنطق ١٨٣ والقاموس والمصباح (بقل) .

الكتاب (٦٩) ، وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (٧٠) : السَّلْتُ بِالضَّمِّ : ضَرَبْتُ (٧١) مِنَ الشَّعِيرِ ، لَيْسَ لَهُ قِشْرَةٌ ، كَأَنَّهُ الْحِنْطَةُ . يُسَمَّى بِالْيَمَنِ : الْحَبِيبُ .

قَوْلُهُ : « الْقَطِينَةُ : يَكْسِرُ الْقَافَ وَإِسْكَانَ الطَّاءِ : وَاحِدَةُ الْقَطَانِيِّ ، كَالْعَدَسِ وَنَحْوِهِ (٧٢) . وَحَكَى الْهَرَوِيُّ (٧٣) فِيهِ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : الْقَطِينَةُ : يَفْتَحُ الْقَافَ وَسُكُونِ الطَّاءِ ، وَقَالَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِقَطُونِهَا فِي الْبَيْتِ . يُقَالُ : قَطَنَ فِي الْمَكَانِ قُطُونًا : إِذَا أَقَامَ . وَقَالَ تَعَلَّبَ : سُمِّيَتْ قُطِينَةً وَقَطِينَةً ؛ لِأَنَّهَا تُزْرَعُ مَعَ خِلْفِ الصَّيْفِ كَمَا يُزْرَعُ الْقُطْنُ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « الْحَصَادُ » (٧٥) هُوَ قَطْعُ الزَّرْعِ وَصِرَامُهُ (٧٦) ، يُقَالُ فِيهِ : حَصَادٌ وَحِصَادٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَقَدْ قُرِيَءَ بِهِمَا مَعًا (٧٧) وَمِثْلُهُ : جَدَادٌ وَجِدَادٌ ، وَهُوَ قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَصِرَامُهَا (٧٨) .

قَوْلُهُ : « أَنْ تَكُونَ زَرَاعَتُهَا (٧٩) فِي فَصْلِ » فَصُولُ السَّنَةِ أَرْبَعَةٌ : شِتَاءٌ ، وَرَبِيعٌ ، وَصَيْفٌ ، وَخَرِيفٌ وَهِيَ (٨٠) الَّتِي يَقَعُ بِهَا الْاِعْتِبَارُ . وَلِكُلِّ فَصْلٍ ثَلَاثَةٌ بُرُوجٌ ، وَسَبْعٌ مَنَازِلٌ .

الادِّخَارُ (٨١) : أَصْلُهُ : الِادِّخَارُ ، وَهُوَ الْاِفْتِعَالُ مِنْ ذَخَرْتُ الشَّيْءَ ، أَيُّ : (٨٢) رَفَعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ وَقَدْ ذُكِرَ (٨٣) .

قَوْلُهُ : « فَإِنَّ (٨٤) كَانَ عَلَى الْأَرْضِ خَرَاجٌ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٨٥) : سَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ : الْخَرَاجُ يَقَعُ عَلَى الصَّرِيْبَةِ ، وَيَقَعُ عَلَى مَالِ الْفَيْءِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْجِزْيَةِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْعَلَّةِ . وَالَّذِي أَرَادَ هَاهُنَا : أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرْضِ السَّوَادِ الَّتِي ضَرِبَ عَلَيْهَا الْخَرَاجُ زَمَانَ (٨٦) عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨٧) . وَيَأْتِي ذِكْرُهَا هُنَالِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى] .

قَوْلُهُ : « كَأَجْرَةِ الْمُتَجَرِّ » (٨٨) هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَجَرُّ فِيهِ ، كَالدُّكَّانِ وَنَحْوِهِ .

* * *

(٦٩) في المهدب ١ / ١٥٧ : حب يشبه الحنطة في الملامسة

ويشبه الشعير في طوله وبرودته . (٧٠) مادة (سلت) . (٧١) خ : « هو ضرب » والمثبت من ع والصحاح . (٧٢) الصحاح (قطن) وضم القاف لغة . وكسرهما مع تخفيف الياء لغة أيضا ، وانظر اللسان (قطن ٣٦٨٣) ومقاييس اللغة ، والمصباح والقاموس (قطن) والنهاية ٤ / ٨٥ . (٧٣) في الغريين ٣ / ١١١ . (٧٤) عن أبي معاذ القطاني : الخلف والحضْرُ الصيف . اللسان . (٧٥) في المهدب ١ / ١٥٧ : الإعتبار بوقت الحصاد . (٧٦) صرامة ليس في ع . (٧٧) الكشف ١ / ٤٥٦ والمبسوط ٢٠٤ . (٧٨) تهذيب اللغة ٤ / ٢٢٧ وإصلاح المنطق ١٠٤ وغريب الحديث ٣ / ٧ . (٧٩) كذا (زراعتها) في خ وع وفي المهدب ١ / ١٥٧ : كل زرعين زرعا في فصل واحد : ضم بعضه إلى بعض يعتبر أن تكون زراعتهما في فصل . (٨٠) خ : هي . (٨١) في المهدب ١ / ١٥٧ : ولا يجب العشر قبل أن ينعد الحب فإذا أنعدت الحب وجب لأنه بعد الانعقاد صار قوتا يصلح للادخار . (٨٢) ع : إذا . (٨٣) ص ٩٢ ، ١٢٩ . (٨٤) ع : وإن . وفي المهدب ١ / ١٥٧ : فإن كان على أرض خراج وجب الخراج في وقته . (٨٥) في الغريين ١ / ٢٨٧ . (٨٦) ع : زمن . (٨٧) أمر عمر رضى الله عنه بمساحة السواد ودفعها إلى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة . اللسان (خرج ١١٢٦) . (٨٨) في المهدب ١ / ١٥٧ : الخراج يجب للأرض والعشر يجب للزرع فلا يمنع أحدهما الآخر كأجرة المتجر وزكاة التجارة .

وَمِنْ (١) بَابِ زَكَاةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

سُمِّيَ (الذَّهَبُ) (٢) ذَهَبًا ؛ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ وَلَا يَبْقَى . وَسُمِّيَتِ الْفِضَّةُ فِضَّةً ؛ لِأَنَّهَا (٣) تَنْفُضُ وَتَتَفَرَّقُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٥) الْكُتْرُ : الْمَالُ الْمَدْفُونُ ، وَقَدْ كَتَرْتُهُ أَكْتَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ » (٦) .

قَوْلُهُ : ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ﴾ وَلَمْ يَقُلْ : وَلَا يُنْفِقُونَهُمَا (٧) : ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْأَمْوَالِ ؛ لِأَنَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ يَدُلُّ عَلَيْهَا (٨) .

قَوْلُهُ [تَعَالَى] ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ الْيَمِّ ﴾ أَي : الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الْبِشَارَةِ : عَذَابُ الْيَمِّ ؛ لِأَنَّ الْبِشَارَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْحَيْرِ ، وَمَا يُسْتَرُّ (٩) بِهِ .

الْأَوْقِيَةُ (١٠) : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَجَمْعُهَا : أَوْاقِيٌّ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا لَا تُنُونُ وَلَا تُخْفَضُ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَحُكِيَ فِيهِ (١١) التَّخْفِيفُ ، قَالَ (١٢) الرَّمَحَشَرِيُّ (١٣) هِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ وَفَيْتُ — قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسَبْقِهَا سَاكِنَةً ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ — (وَكُسِرَتِ الْقَافُ ؛ لِتَصِحِّحِ الْيَاءِ) (١٤) — لِأَنَّ الْمَالَ مَحْزُونٌ مَصُونٌ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَقِي الْبَأْسَ وَالضَّرَّ .

قَوْلُهُ : « فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعَشْرِ (١٥) بِالتَّخْفِيفِ : الْفِضَّةُ ، وَجَمْعُهَا [رِقُونَ] (١٦) يُقَالُ : « وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ » وَالْهَاءُ فِي الرَّقَّةِ : عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ السَّاقِطَةِ مِنْ أَوَّلِهِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « وَفِي الرَّدِيِّ » (١٨) الرَّدِيُّ : مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ ، وَهُوَ فِعِيلٌ مِنْ (رَدُّوا الشَّيْءَ يَرُدُّوهُ رَدَاءَةً ، فَهُوَ رَدِيٌّ أَي : فَاسِدٌ) (١٩) .

(١) ومن ليس في ع . (٢) الذهب : ساقط من خ . (٣) ع : لأنه : تحريف . (٤) خ : إن الذين : تحريف . (٥) سورة التوبة آية ٣٤ . (٦) سنن أبي داود ١ / ٣٥٨ والنهية ٤ / ٢٠٣ . وانظر الصحاح (كنز) ومقاييس اللغة والمصباح (كنز) وغريب الحديث ١ / ٢٨٤ . (٧) ع : لم يقل ينفقونها . (٨) معاني القرآن للفراء ١ / ٤٣٤ ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٤٩٢ . قال الفراء : إن شئت وجهت الذهب والفضة إلى الكنوز ، وإن شئت بذكر أحدهما (أى : ولا ينفقون الفضة . وحذف الذهب) . (٩) يُفْتَقَلُ من السرور . وفي ع : مَا يُسْرُ . (١٠) في المهذب ١ / ١٥٨ : روى بن عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : « إذا بلغ مال أحدكم خمس أواق مائتي درهم ففيه خمسة دراهم » . (١١) ع : فيها . وانظر الصحاح (وق) وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٢ ويقال فيها : الرُّقِيَّةُ بالضم والرُّقِيَّةُ بالفتح في لغة العامة . المصباح (وق) . (١٢) ع : وقال . (١٣) في الفائق ٤ / ٧٤ . (١٤) ما بين القوسين : زيادة من ع وما بين الحاصرتين : ليس في الفائق . (١٥) في المهذب ١ / ١٥٨ : قوله ﷺ في كتاب الصدقات : « في الرقة ربع العشر » . (١٦) خ ، ع : رقين خطأ . وفي الصحاح : ويجمع رقين مثل إرة وأرين ، ومنه قولهم : إن الرقين تغطي أفن الأفين ، وتقول في الرفع : هذه الرقون . (١٧) عن الصحاح (ورق) . (١٨) ع : في الرديء ، وفي المهذب ١ / ١٥٨ في الزكاة : ويجب في الجيد الجيد وفي الرديء الرديء . (١٩) الصحاح (رداً) وما بين القوسين ساقط من ع وبدله : من الرداءة .

(قَوْلُهُ : « يَسْتَظْهَرُ » (٢٠) أُصْلُ (١٩) الاستظهارُ (٢١) : الاستيئاقُ مِنَ الأَمْرِ . يُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ بَعِيرَيْنِ ظَهيرَيْنِ (٢٢) فِي سَفَرِهِ : إِذَا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى أَبَاعِرَ لَهُ ، وَسَاقَ مَعَهُ بَعِيرَيْنِ قَوِيَّيْنِ فَارْعَيْنِ وَثِيقَةً (٢٣) ؛ لِأَنَّ يَبْدَعُ (٢٤) بِبَعِيرٍ مِنْ حَمُولِهِ فَلَا يَجِدُ لِحْمِلِهِ حَمُولَةً ، فَوَضَعَ الاستظهارَ مَوْضِعَ الوَثِيقَةِ .

قَوْلُهُ : « لَوْ كَانَ حَلْفٌ لَكَانَ بَارًّا » (٢٥) أَيُّ غَيْرِ حَانِثٍ يُقَالُ بَرٌّ فِي يَمِينِهِ ، يَفْتَحُ البَاءُ ، فَهُوَ بَارٌّ ، وَكَذَلِكَ فِي البِرِّ : ضِدُّ العُقُوقِ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « النَّاضِ » (٢٧) أَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَ الدَّرَاهِمَ وَالدَّنَانِيرَ : النَّاضِ وَالنَّضُّ . قَالَ أَبُو [عُبَيْدٍ] (٢٨) إِنَّمَا يُسَمُّونَهَا نَاضًا : إِذَا تَحَوَّلَ عَيْنًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَتَاعًا ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : مَا نَضَّ يَبْدَى مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخُذْ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ دِينَ ، أَيُّ : تَيْسَرُ (٢٩) . وَهُوَ يَسْتَنْضُ (٣٠) حَقَّهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيُّ : يَسْتَنْجِزُهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . مَا خُوذَ مِنْ نَضَاضَةِ المَاءِ وَ (هِيَ) (٣١) : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ النَّضِيضَةُ ، وَجَمَعَهَا : نَضَائِضٌ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ (٣٢) .

قَوْلُهُ (٣٣) : « فِي الحَدِيثِ « مَسْكَتَانِ غَلِيظَتَانِ » (٣٤) » بِفَتْحِ المِيمِ وَالسَّيْنِ ، ثَنِيَّةٌ مَسْكَةٌ ، وَهُوَ (٣٥) السَّوَارُ ، سَوَاءٌ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ (٣٦) ذَهَبٍ أَوْ ذَبْلٍ أَوْ عَاجٍ ، قَالَ جَرِيرٌ (٣٧) .

تَرَى العَبْسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ

قَوْلُهُ : « المِنْطَقَةُ » (٣٨) مَعْرُوفَةٌ ، يَشْدُ بِهَا الرَّجُلُ وَسَطَهُ . وَفِي المَثَلِ : « مَنْ يَطْلُ هُنَّ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ » (٣٩) أَيُّ : مَنْ كَثُرَ بَنُو أَبِيهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّطَاقِ لِلْمَرْأَةِ ، الأَدْيُ (٤٠) تَشْدُ بِهِ وَسَطَهَا أَيْضًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ : ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ (٤١) : هُوَ أَنْ تَشْدُ وَسَطَهَا ، ثُمَّ تُرْسِلُ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ إِلَى الرُّكْبَةِ // وَالأَسْفَلُ يَنْجَرُ عَلَى الأَرْضِ ، فَلَيْسَ لَهَا حُجْرَةٌ (٤٢) ، وَلَا تَيْفِقُ (٤٣) وَلَا سَاقَانِ ، وَالجَمْعُ : نُطُقُ .

ل / ٤٨

قَوْلُهُ : « مُعَدُّ لِلإِجَارَةِ » (٤٤) أَيُّ : مُرْصَدٌ لَهَا ، يُقَالُ : أَعَدَّ لِهَذَا الأَمْرِ عُدَّتَهُ « أَيُّ : أَخَذَ أَهْبَتَهُ .

* * *

(٢٠) في المهذب ١ / ١٥٨ : وإن شاء أخرج واستظهر ليسقط الفرض بيقين . (٢١) ع : والاستظهار . (٢٢) ع : ظهيرتين . (٢٣) وثيقة : ساقط من ع . (٢٤) يدع من أبدعت الراحلة : إذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع . غريب الحديث ١ / ٩ وتمهيد اللغة ٢ / ٢٤٢ والفائق ١ / ٨٤ والصحاح (بدع) . (٢٥) ع : قوله كان باراً . وفي المهذب ١ / ١٥٨ : إن له دين مؤجل .. فإذا قبضه استقبل به الحول ؛ لأنه لا يستحقه ، ولو حلف أنه لا يستحقه كان باراً . (٢٦) تقول : تبرزت والدي بالكسر أتره براً فأنا برٌّ به وبارٌّ الصحاح (برر) . (٢٧) هذا القول ليس موجوداً في في المهذب في هذا الموضع . (٢٨) ع ، خ : أبو عبيدة . والمثبت من الصحاح (نضض) والنقل عنه . ومثله في المصباح . (٢٩) ع : يسر والمثبت من خ والصحاح . (٣٠) ع : في حقه والمثبت من خ والصحاح . (٣١) خ : وهو والمثبت من ع وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٣ والنقل عنه . (٣٢) المرجع السابق . (٣٣) قوله : ليس في ع . (٣٤) في المهذب ١ / ١٥٩ : في الحلي : تجب فيه الزكاة لما روى أن امرأة من اليمن جاءت إلى رسول الله ﷺ معها ابنتها في يدها مسكتان غليظتان من الذهب ، فقال لها رسول الله ﷺ أتعتين زكاة هذا ... إلخ الحديث . (٣٥) ع : وهي . (٣٦) من : ليس في ع . (٣٧) ديوانه ٥٥٦ وانظر الصحاح (مسك) . (٣٨) في المهذب ١ / ١٥٩ : وفيما لطمخ به اللجام وجهان ، قال أبو الطيب بن سلمة : هو مباح كالذي حلى به المنطقة والسيف . (٣٩) مجمع الأمثال ٣ / ٣١١ والصحاح (نطق) . (٤٠) ع : التي . (٤١) في الصحاح (نطق) . (٤٢) حجرة الإزار : جمع شده ومعقده . (٤٣) ع : ينفق : تحريف ونيفق السراويل : الموضع المتسع منها . (٤٤) (٤٤) وإن كان للمرأة حل معد للإجارة ، ففيه طريقتان إلخ .

مِنْ بَابِ زَكَاةِ التَّجَارَةِ

قَوْلُهُ : « فِي عُرُوضِ التَّجَارَةِ ، وَإِنْ اشْتَرَاهُ بِعَرْضٍ » (١) الْعَرَضُ : الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ عَرَضٌ ، يَسْكُونُ الرَّاءِ ، إِلَّا الدَّرَاهِمَ وَالِدَّنَانِيرَ ، فَإِنَّهَا (٢) عَيْنٌ ، تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْمَتَاعَ بِعَرْضٍ ، أَيْ : بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣) : الْعُرُوضُ : الْأَمْتِعَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ ، (٤) وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا وَلَا عَقَارًا (٥) . وَهُوَ سَاكِنٌ الرَّاءِ . وَعَرَضُ الدُّنْيَا — مُحَرَّكٌ : هُوَ حُطَامُهَا ، وَمَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْهَا ، يُقَالُ : إِنْ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبِرَّ وَالْفَاجِرُ (٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا خُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ (٧) .

قَوْلُهُ : « لِلْقِنِيَّةِ » (٨) أَيْ : لِلْمَلِكِ لَا لِلتَّجَارَةِ ، يُقَالُ : قَنَوْتُ الْعَنَمَ وَغَيْرَهَا قِنْوَةً (٩) ، وَقِنَيْتُ — أَيْضًا — قِنِيَّةً بِالْكَسْرِ وَقِنِيَّةً بِالضَّمِّ : إِذَا اتَّخَذْتَهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ . (وَأَصْلُهُ : مِنْ قَنَيْتُ الشَّيْءَ [أَقْنَاهُ] (١٠) إِذَا لَزِمْتَهُ وَحَفِظْتَهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ (١١) أَيْ : أَعْطَى قِنِيَّةً يَبْقَى أَصْلُهَا ، وَتَرَكُو كَالْإِبِلِ لِلتَّنَاجِ ؛ وَالْعَنَمِ ، فَيَسْتَفْعُ بِقِنِيَّتِهَا . قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ (١٢) (١٣) .

قَوْلُهُ : « فِي أَثْنَاءِ الْحَوْلِ » (١٤) هُوَ جَمْعُ ثَنِي ، وَاجِدِ أَثْنَاءِ الشَّيْءِ ، أَيْ : تَضَاعَفِيهِ ، تَقُولُ : أَثْنَدْتُ كَذَا [فِي] (١٥) بَنِي كِتَابِي ، أَيْ : (١٦) فِي طَبِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالشُّنَى مِنَ الْوَادِي : مُنْعَطِفُهُ (١٧) .

قَوْلُهُ : « جِينٌ (١٨) يَبِيضُ » أَيْ : يَصِيرُ وَرَقًا وَعَيْنًا . قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٩) : النَّاضُ : الدَّرَاهِمُ وَالِدَّنَانِيرُ الَّتِي تَرْتَفِعُ مِنْ أَثْمَانِ (٢٠) الْمَالِ إِذَا تَحَوَّلَتْ عَيْنًا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَتَاعًا .

قَوْلُهُ (٢١) : « كَحَقِّ الْمُضَارِبِ » (هُوَ) (٢٢) مَا حُوِّدُ مِنْ ضَرْبٍ فِي الْأَرْضِ : إِذَا سَارَ فِي طَلَبِ (٢٣) الرِّزْقِ .

(١) خ : قوله : عروض التجارة . والمثبت من ع وفي المهذب ١ / ١٥٩ تجب الزكاة في عروض التجارة . (٢) في الصحاح : فإنهما ، والنقل عنه . (٣) ع : وقال : والمثبت من ع والصحاح . (٤) ولا : ساقطة من ع . (٥) ماسبق عن الصحاح (عرض) وانظر تهذيب اللغة ١ / ٤٥٥ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٣ وديوان الأذب ١ / ١١٥ . (٦) الصحاح (عرض) وتهذيب اللغة ١ / ٤٥٥ . (٧) سورة الأعراف آية ١٦٩ . وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٣٢ . (٨) في المهذب ١ / ١٥٩ : إذا كان عنده متاع للتجارة ثم نوى القنية صار للقنية . (٩) وقنوة بضم القاف كما في الصحاح والنقل عنه . (١٠) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٤ : وأصله : من قنيت الشيء أقناه : إذا لزمته وحفظته ، ويقال : قنوته أقنوه بهذا المعنى . (١١) سورة النجم آية ٤٨ . (١٢) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٤ . (١٣) ما بين القوسين من ع . وانظر تهذيب اللغة ٩ / ٣١٣ وإصلاح المنطق ١٤٠ والنهاية ٤ / ١١٧ والفائق ٣ / ٢٢٩ . (١٤) في المهذب ١ / ١٦٠ : إذا باع عرضا للتجارة في أثناء الحول بعرض للتجارة لم ينقطع الحول . (١٥) في ساقطة من ع ، ع والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (١٦) ع : قال أئ . (١٧) الصحاح (ثنى) . (١٨) خ : حتى يبيض . وفي المهذب ١ / ١٦٠ : يستأنف للزيادة وفي حولها وجهان أحدهما : من حين يبيض إلخ . (١٩) في الغريبين ٣ / ٢٤٩ . (٢٠) خ : الأثمان . (٢١) قوله : ليس في ع . (٢٢) هو : من ع . (٢٣) ع : لطلب .

بَابُ زَكَاةِ الْمَعْدِنِ وَالرُّكَازِ

الْمَعْدِنُ : مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ وَاللُّزُومُ ، يُقَالُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ : إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَمِنْهُ : ﴿ جَنَاتِ عَدْنٍ ﴾ (١) أَيْ : جَنَاتِ إِقَامَةٍ (٢) . وَسُمِّيَ الْمَعْدِنُ - بِكَسْرِ الدَّالِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ (٣) :

وَأَعْدِنُ بِالرَّيْفِ حَتَّى يُقَالَ الْأَطَالَ بِالرَّيْفِ مَا قَدَّ عَدَنُ

هَذَا كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ (٤) . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : لِإِقَامَةِ الْمَالِ الْمُسْتَحْرَجِ مِنْهُ (٥) .

وَالرُّكَازُ : ذَفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ (٦) ، كَأَنَّهُ رُكِزَ فِي الْأَرْضِ رَكْزاً ، تَقُولُ : أَرَكَزَ الرَّجُلُ : إِذَا وَجَدَهُ ، هَذَا كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ (٧) . وَمَعْنَى رُكِزَ (٨) ، أَيْ : غُرِزَ ، يُقَالُ : رَكَزْتُ الرُّمْحَ أَرَكُزُهُ رَكْزاً : إِذَا غَرَزْتُهُ فِي الْأَرْضِ (٩) .

قَوْلُهُ : « فِي مَوَاتٍ » (١٠) هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَالِكَ لَهَا ، وَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

قَوْلُهُ : « الْمَعَادِنُ الْقَبْلِيَّةُ » (١١) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ (١٢) : نُسِبَتْ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ (مَسِيرَةٌ) (١٣) خَمْسَةَ أَيَّامٍ (١٤) . وَذَكَرَ فِي الْمَصَابِيحِ (١٥) أَنَّهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ (١٦) .

قَوْلُهُ : « انْقَطَعَ النَّيْلُ » (١٧) هُوَ مَا يَنَالُهُ مِنْهُ ، أَيْ : يَأْخُذُهُ ، يُقَالُ : نَالَ خَيْرًا يَنَالُ نَيْلًا ، وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ : نَلَّ بِفَتْحِ الثُّونِ ، وَإِذَا أُخْبِرْتَ عَنْ نَفْسِكَ : كَسَّرْتَ (١٨) .

قَوْلُهُ : « بَعْدَ التَّمْيِيزِ » (١٩) أَيْ : (بَعْدَ) (٢٠) التَّنْقِيَةِ مِنَ التُّرَابِ وَالْحِجَارَةِ ، وَمَا يُخَالِطُهُ مِنْ أَصْلِ الْمَعْدِنِ ، مِنْ مِزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا عَزَلْتَهُ مِنْهُ عَلَى حِدَةٍ .

قَوْلُهُ : « لِحَرْبِيٍّ أَوْ مُعَاهِدٍ » (٢١) الْحَرْبِيُّ : الَّذِي يُحَارِبُ الْمُسْلِمِينَ وَيَقَاتِلُهُمْ . وَالْمُعَاهِدُ : الَّذِي بَيْنَهُ

(١) سورة التوبة آية : ٧٣ . (٢) مجاز القرآن ١ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ وانظر عهذيب اللغة ٢ / ٢١٨ ، ٢١٩ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٥ والمصباح (عدن) والمحكم ٢ / ١٤ . (٣) ديوانه ٦٧ وروايته : وَأَشْرَبُ بِالرَّيْفِ حَتَّى يُقَالَ لَقَدْ طَالَ بِالرَّيْفِ مَا قَدْ دَجَنَ (٤) ماعدا الشاهد الذي ذكره للأعشى ، فليس في الصحاح . (٥) المراجع السابقة في تعليق ٨ . (٦) في الصحاح : ذفين أهل الجاهلية . (٧) في الصحاح (ركز) . (٨) ع : أركز : تحريف . (٩) الصحاح (ركز) وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٤ والمصباح (ركز) . (١٠) في المهذب ١ / ١٦٢ : ولا تجب (زكاة الركاك) إلا فيما وجده في موات أو مملوك لا يعرف مالكة . (١١) في المهذب ١ / ١٦٢ : النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث الزنى المعادن القبلية وأخذ منه الزكاة . (١٢) والباء : ساقط من ع . (١٣) من ع . (١٤) النهاية ٤ / ١٠ ومعجم ما استعجم ١٠٤٧ . (١٥) (١٦) الفُرْعُ : بضم الفاء والعين : موضع على الطريق بين مكة والمدينة . وانظر معجم ما استعجم ١٠٢٠ ، ١٠٥١ . (١٧) ع : قوله ينقطع النيل . والمثبت من خ والقولان في المهذب ١ / ١٦٢ . (١٨) عن الصحاح (نيل) . (١٩) في المهذب ١ / ١٦٢ : ويجب إخراج الحق بعد التمييز كما قلنا في العشر أنه يجب بعد التصفية والتجفيف . (٢٠) بعد من ع . (٢١) في المهذب ١ / ١٦٢ : فأما إذا وجده في أرض يعرف مالكةا ، فإن كان ذلك لحربي فهو غنيمة وإن كان لمسلم أو لمعاهد فهو للملك . =

وَبَيَّنَ الْإِمَامُ عَهْدَ وَهْدَنَةَ .

قَوْلُهُ : كَالدَّرَاهِمِ الْأَحَدِيَّةِ « (٢٢) هِيَ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْهَا ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَأَحَدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ . وَأَصْلُ أَحَدٍ : وَحَدٌ (٢٣) .

* * *

مِنْ بَابِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

أَصْلُ الْفِطْرِ : يُقَالُ : فَطَرَ نَابَ الْبَيْمِرِ : إِذَا انشَقَّ مَوْضِعُهُ لِلطَّلُوعِ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ (٢) أَيْ : انشَقَّتْ (٣) . فَكَأَنَّ الصَّائِمَ يَشُقُّ صَوْمَهُ بِالْأَكْلِ .

قَوْلُهُ : « صَاعًا مِنْ قَمْحٍ » هُوَ الْبُرُّ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٤) : سُمِّيَ قَمْحًا ؛ لِأَنَّهُ أَرْفَعُ الْحُبُوبِ ، مِنْ قَامَحَتِ النَّاقَةُ : إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا ، وَأَقْمَحَ الرَّجُلُ إِفْمَاحًا : إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ .

قَوْلُهُ : « وَلَا تَجِبْ إِلَّا عَلَى مَنْ فَضَّلَ عَنْ قُوَّتِهِ » (٥) أَيْ : زَادَ ، وَالْفَضْلُ : خِلَافُ النَّقْصِ ، يُقَالُ فِيهِ : فَضَلَ يَفْضُلُ ، مِثْلُ : دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَضِيلٌ يَفْضُلُ ، مِثْلُ حَذِرَ يُحْذِرُ ، حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ (٦) وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْهُمَا : فَضِيلٌ — بِالْكَسْرِ — يَفْضُلُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شَاذٌ لَا نَظِيرَ لَهُ (٧) .

قَوْلُهُ : « سَفَلُوا — وَعَلَوْا » (٨) بَفَتْحِ الْفَاءِ ، يُقَالُ : سَفَلَ يَسْفُلُ ، مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ : إِذَا كَانَ أَسْفَلَ النَّسَبِ (٩) . وَسَفَلَ بِالضَّمِّ : صَارَ مِنَ السَّفَلَةِ ، وَهُمْ خِسَاسُ النَّاسِ (١٠) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَشَرَتْ الزَّوْجَةَ » (١١) أَيْ : اسْتَعْصَمَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَأَبْغَضَتْهُ ، وَأَصْلُ (النَّشْرُ) (١٢) : الْمَكَانَ الْمُرْتَفِعَ .

قَوْلُهُ : « بِمَنْ تَعُولُ » (١٣) أَيْ : بِمَنْ تَمُونُ ، يُقَالُ : عَالَ الْعِيَالُ : إِذَا مَاتَهُمْ (١٤) . وَفُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

= الأَرْضِ . (٢٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٣ : وَإِنْ كَانَ مِنْ ضَرْبِ الْإِسْلَامِ كَالدَّرَاهِمِ الْأَحَدِيَّةِ وَمَا عَلَيْهَا اسْمُ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ لِقِطَّةٍ . (٢٣) فِي الصَّحَاحِ (أَحَدٌ) : أَحَدٌ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ تَقُولُ : أَحَدٌ وَائْتَان .. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَهُوَ بَدَلٌ مِنَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّ النُّكْرَةَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَمَا يُقَالُ ﴿ لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً ﴾ .

(١) الْفَائِقُ ٣ / ١٢٨ وَالصَّحَاحُ (فِطْرٌ) . (٢) سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ آيَةٌ ١ . (٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣ / ٢٤٣ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٥١٩ . (٤) فِي الْفَائِقِ ٣ / ٢٢٥ . (٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٣ : وَلَا تَجِبُ (زَكَاةُ الْفِطْرِ) إِلَّا عَلَى مَنْ فَضَلَ عَنْ قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ مِنْ تَلْزِمُهُ نَفَقَتَهُ وَقَدْ الْوَجُوبِ مَا يُؤَدِّي فِي الْفِطْرَةِ . (٦) ع : وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢١٢ : فَضَلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ وَفَضِيلٌ يَفْضُلُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَضِيلٌ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ فَإِذَا قَالُوا يَفْضُلُ ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعَادُوهَا إِلَى الْأَصْلِ .. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَضِيلٌ يَفْضُلُ مِثْلُ حَذِرَ يَحْذِرُ . (٧) عَنِ الصَّحَاحِ (فَضْلٌ) . (٨) ع : قَوْلُهُ : سَفَلُوا . فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٣ : تَجِبُ عَلَى الْأَبِّ وَالْأُمِّ وَعَلَى أَيْمَانِهِمَا وَإِنْ عَلَوْا فَفِطْرَةٌ وَلِدَهُمَا وَوَلَدٌ وَلِدُهُمَا وَإِنْ سَفَلُوا ... إلخ . (٩) الْمَصْبُوحُ وَالصَّحَاحُ (سَفَلَ) وَاللِّسَانُ (سَفَلَ ٢٠٣٠) . (١٠) الْمُرَاجِعُ السَّابِقَةَ . (١١) خ : وَإِنْ نَشَرَتْ الْمَرْأَةَ . فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٤ : فَإِنْ نَشَرَتْ الزَّوْجَةَ لَمْ يَلْزِمُهُ فِطْرَتُهَا . (١٢) خ : النَّشُورُ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحِ (نَشَرَ) وَالنَّقْلُ عَنْهُ ، وَفِيهِ : النَّشْرُ وَالنَّشْرُ : الْمَكَانَ الْمُرْتَفِعَ . (١٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : قَالَ ﷺ : « أِبْدَأُ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ » . (١٤) شَرَحَ أَلْفَاظَ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةَ ٦٥ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ٣ / ١٩٦ وَالنَّهْيَةَ ٣ / ٣٢١ وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبُوحُ (عَوْلٌ) .

﴿ ذَلِكْ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (١٥) أَيْ : أَلَّا (١٦) تَمُوتُوا جَمَاعَةً نِسَاءً (١٧) ، وَقِيلَ : لَا تَجُورُوا (١٨) .

قَوْلُهُ : « مَنْ يَمُوتُهُ » (١٩) يُقَالُ : مَاتَهُ يَمُوتُهُ مَوْتًا : إِذَا اخْتَمَلَ مُوتَهُ (٢٠) وَقَامَ بِكِفَائِيهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ ، عَنِ ابْنِ السَّكِّتِ (٢١) .

قَوْلُهُ : « التَّبَوُّةُ التَّامَةُ » (٢٢) أَيْ : لُزُومُ طَاعَتِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، يُقَالُ : بَوَّأْتُ الرَّجُلَ مَنْزِلًا : إِذَا الزَّمْتَهُ إِبَاءَهُ وَأَسَكَّنْتَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ ﴾ (٢٣) أَيْ : أَنْزَلْنَاهُمْ مَنْزِلًا صَالِحًا // ٤٩ / ل

قَوْلُهُ : « طُهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ الرَّفْتِ وَاللُّغُو ، وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ » (٢٤) الرَّفْتُ : الْجَمَاعُ ، وَالرَّفْتُ أَيضًا : الْفَحْشُ (٢٥) ، وَكَلَامُ النِّسَاءِ فِي الْجَمَاعِ ، تَقُولُ (مِنْهُ) (٢٦) : رَفْتُ الرَّجُلَ وَأَرَفْتُ (٢٧) . وَاللُّغُو : الْبَاطِلُ ، يُقَالُ : لَغَا يَلْغُو : إِذَا قَالَ بَاطِلًا ، وَكَذَلِكَ لَغَوُ الْيَمِينِ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « طُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ » الطُّعْمَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، يُقَالُ : جَعَلْتُ هَذِهِ الضَّيْعَةَ طُعْمَةً لِفُلَانٍ . وَالطُّعْمَةُ أَيضًا : وَجْهُ الْمَكْسَبِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَفِيفٌ الطُّعْمَةِ ، وَخَبِيثٌ الطُّعْمَةِ ، أَيْ رَدِيءُ الْمَكْسَبِ (٢٩) .

قَوْلُهُ : « صَاعًا مِنْ أَقْطٍ » (٣٠) الْأَقِطُ — يَفْتَنُجُ الْأَيْفَ وَكَسَرَ الْقَافِ : طَعَامٌ مِنْ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ : أَنْ يُغْلَى اللَّبْنُ الْحَامِضُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَنْعَقِدَ ، وَيُجْعَلُ قِطْعًا صِغَارًا ، وَيُجَفَّفُ فِي الشَّمْسِ . وَرَبَّمَا سَكَنَ فِي الشَّعْرِ ، وَتُنْقَلُ حَرَكَةُ الْقَافِ إِلَى مَا قَبْلَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣٢) :

رُوَيْدَكَ حَتَّى يَبْتَثَ الْبَقْلُ وَالنَّضَى وَيَكْتُرُ أَقْطَ عِنْدَهُمْ وَحَلِيبَ

قَوْلُهُ (٣٣) [تَعَالَى] ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (٣٤) قَالَ السُّدِّيُّ : يَعْنِي الْجَنَّةَ . وَالْبِرُّ : اسْمٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ كُلِّهِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أُخْرِجَ الْمَصْلُ » (٣٦) الْمَصْلُ : مَعْرُوفٌ (٣٧) ، وَمَصَّلَ الْأَقْطَ : عَمِلَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي وِعَاءٍ خَوْصٍ [أَوْ] (٣٨) غَيْرِهِ ، حَتَّى يَقْطُرَ مَائُهُ ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ : الْمُصَالَةُ وَالْمَصْلُ . وَأَصْلُهُ : مِنْ مَصَّلَ :

(١٥) سورة النساء آية ٣ . (١٦) ع : لا : تحريف . (١٧) ع : النساء . وهو ما يفهم من قول الشافعي : ألا تكثر عيالكم . قال الزمخشري : وجهه أن يجعل من قولك عال الرجل عياله يعولهم كقولهم ما بهم يموتهم : إذا أنفق عليهم ؛ لأن من كثر عياله لزمه أن يعولهم . الكشاف ١ / ٣٤٧ وانظر تهذيب اللغة ٣ / ١٩٤ . (١٨) معاني الفراء ١ / ٢٥٥ ومعاني الزجاج ٢ / ٧ وغريب الحديث ٤ / ٩٦ والكشاف ١ / ٣٤٧ . (١٩) في المهدب ١ / ١٦٤ : فإن كان من يمونه مسلما وهو كافر فعلى الوجهين وفي خ بن يمونه . (٢٠) كذا في ع ، خ وفي الصحاح : « مؤوته » ويجوز مؤنة لغة . كما في المصباح . (٢١) الصحاح (مون) وإصلاح المنطق ٣١٩ . (٢٢) في المهدب ١ / ١٦٤ تحب صدقة الفطر على مولى الأمة ؛ لأن المولى لا تحب عليه التبوة التامة . (٢٣) سورة يونس آية ٩٣ . (٢٤) في المهدب ١ / ١٦٥ : روى أن النبي ﷺ قال : « فرض صدقة الفطر طهرة للصائم من الرفت واللغو وطعمة للمسكين » . (٢٥) من القول كما في الصحاح والنقل عنه . (٢٦) منه : ساقطة من خ والثبت من ع والصحاح . (٢٧) وأرث : ساقط من ع . (٢٨) من خ والصحاح والنقل عنه وفعلت وأفعلت للزجاج ٤١ ، والصحاح والمصباح (لغو) . (٢٩) في الصحاح : ردىء الكسب . (٣٠) في المهدب ١ / ١٦٥ : روى أبو سعيد الخدرى (ر) قال : كنا نخرج صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعيرا أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب . (٣١) رويت فيه لغات : تثلث الهمة ، وكابل ، وكحف ورجل . أنظر التكملة للصفاني ٤ / ١٠٥ والقاموس والمصباح (أقط) . (٣٢) من غير نسبة في الصحاح والعياب واللسان (أقط ٩٩) . (٣٣) في المهدب ١ / ١٦٥ : الأفضل أن يخرج من أفضلها لقوله عز وجل ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ . (٣٤) سورة آل عمران آية ٩٣ . (٣٥) عن الهروي في الغريبين ١ / ١٥٣ وانظر الكشاف ١ / ٣١٤ . (٣٦) في المهدب ١ / ١٦٥ وإن أخرج الجين جاز وإن أخرج المصل لم يجزه لأنه أنقص من الأقط . (٣٧) هو ماء الأقط حين يطبخ ثم يعصر ، فعصارة الأقط : المصل . إصلاح المنطق ٢٧٩ والمصباح (أقط) . (٣٨) خ وع : =

إِذَا سَأَلَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ^(٣٩) .

قَوْلُهُ : « حَبُّ مُسَوِّسٍ »^(٤٠) أَيْ : وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ، وَهُوَ دُوْدٌ يَقَعُ فِي الصُّوفِ وَالطَّعَامِ ، يُقَالُ : سَاسَ الطَّعَامَ يَسَاسٌ وَسَوَّسَ^(٤١) أَيْضًا ، وَأَسَاسَ^(٤٢) ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٤٣) .

قَدْ أَطْعَمْتَنِي ذَقْلًا حَوْلِيَا مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا

وَالذَّقْلُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ^(٤٤) .

قَوْلُهُ : « وَهَمَّ فِيهِ »^(٤٥) يُقَالُ : وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ^(٤٦) بِالْفَتْحِ أَهْمٌ وَهَمًّا : إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَوَهْمْتُ بِالْكَسْرِ فِي الْحِسَابِ أَوْهَمُ^(٤٧) وَهَمًّا : إِذَا غَلَطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ^(٤٨) .

* * *

بَابُ تَعْجِيلِ الصَّدَقَةِ

قَوْلُهُ : « سِلْعَةٌ »^(١) السَّلْعَةُ — بِالْكَسْرِ : الْمَتَاعُ الَّذِي يُشْتَرَى أَوْ يُبَاعُ لِلتَّجَارَةِ وَغَيْرِهَا^(٢) ، يُقَالُ : كَسَدْتُ سِلْعَتِي وَنَفَثْتُ سِلْعَتِي .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ مُفْرَطٌ »^(٣) أَيْ : مُقَصَّرٌ ، يُقَالُ : فَرَطَ فِي الْأَمْرِ يَفْرُطُ فَرَطًا ، أَيْ : قَصَرَ فِيهِ وَضَيَّعَهُ وَكَذَلِكَ : التَّفْرِيطُ ، وَأَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ : إِذَا جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ : الْفَرُطُ ، بِالتَّسْكِينِ^(٤) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ أَهْلَ رَشْدٍ لَا يُؤَلَّى عَلَيْهِمْ »^(٥) الرَّشْدُ وَالرَّشَادُ : بِخِلَافِ الْغَيِّ ، يُقَالُ : رَشَدَ بِالْفَتْحِ يَرشُدُ ، وَرَشِدَ بِالْكَسْرِ يَرشُدُ (بِالْفَتْحِ^(٦) لُغَةٌ فِيهِ ، وَأَرْشَدَهُ^(٧) اللَّهُ .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ جَنِبَتَهُ أَقْوَى »^(٨) الْجَنِبَةُ : النَّاحِيَةُ ، وَكَذَلِكَ^(٩) الْجَانِبُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ نَاحِيَتَهُ وَجَانِبَهُ أَقْوَى مِنْ جَانِبِ الْفَقِيرِ .

وغيره . والثبت من الصحاح والنقل عنه . (٣٩) الصحاح (مسل) وإصلاح المنطق ٢٧٩ والمصباح (مصل) . (٤٠) في المهذب ١ / ١٦٦ : ولا يجوز إخراج حب مسوس ؛ لأن السوس أكل جوفه فيكون الصاع منه أقل من صاع . (٤١) ع : ويسوس : تحريف . (٤٢) عن الصحاح (سوس) وكذا في مبادئ اللغة ١٥٥ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٦ وتهذيب اللغة ١٣ / ١٣٤ واللسان (سوس) (٢١٤٩) . (٤٣) زرارة بن صعب بن دهر كما في اللسان . (٤٤) والحجری : المنسوب إلى حجر الجمامة وهو قصبتها . (٤٥) في المهذب ١ / ١٦٦ : ولا يجوز إخراج الدقيق ؛ لأنه ناقص المنفعة عن الحب فلم يجز كالحنيز وأما حديث أبي سعيد فقد قال أبو داود : روى سفيان « الدقيق » وهم فيه ثم رجع عنه . (٤٦) ع : بالشئ . والثبت من خ والصحاح . (٤٧) ع : أهم : تحريف والثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٤٨) الصحاح والمصباح (وهم) وأفعال السرقسطي ٤ / ٢٣٩ والمحکم ٤ / ٣٢١ .

(١) خ : فإن اشترى سلعة . وفي المهذب ١ / ١٦٦ : لو ملك سلعة تساوى مائة فحال الحول وهي تساوى مائتين : وجبت فيه الزكاة . (٢) وغيرها : ليس في ع . (٣) في المهذب ١ / ١٦٧ : وإن عجل الزكاة عن نصاب ثم ذبح شاة أو أتلّفها .. قيل : لا يرجع ؛ لأنه مفراط وربما أتلّف ليسترجع مادفع . (٤) عن الصحاح (فرط) وانظر اللسان (فرط ٣٣٩١) والمصباح (فرط) . (٥) في المهذب ١ / ١٦٧ : وإن تسلف الوالي الزكاة وهلكت في يده نظرت فإن تسلف بغير مسألة ضمنها لأن الفقراء أهل رشد لا يولى عليهم . (٦) خ : بالضم : تحريف . والثبت من ع والصحاح . (٧) ع : ورشدة : تحريف . والثبت من خ والصحاح . (٨) في المهذب ١ / ١٦٧ : وإن تسلف بمسألة الفقراء ورب المال ، ففيه وجهان ، أحدهما : أنه يتلف من ضمان رب المال ؛ لأن جنبته أقوى ؛ لأنه يملك المنح والدفع . (٩) ع : وكذا .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ يَمْلِكُ الْمَنْعَ وَالِدْفَعَ » الدَّفْعُ هَاهُنَا : الإِعْطَاءُ ، يُقَالُ : دَفَعْتُ إِلَيْهِ شَيْئًا : إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ ، وَدَفَعْتُ الرَّجُلَ فَانْدَفَعَ ، مِثْلُ دَرَأْتُهُ فَانْدَرَأَ ، وَالْمُدْفَعُ بِالتَّشْدِيدِ : الْفَقِيرُ وَالذَّلِيلُ ؛ لِأَنَّ كَلًّا يَدْفَعُهُ عَنِ نَفْسِهِ (١٠) .

* * *

مِنْ بَابِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ

الْقَسْمُ — يَفْتَحُ الْقَافِ : مَصْدَرٌ قَسَمَ يَقْسِمُ قِسْمًا ، أَيْ : فَرَّقَ وَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَأَمَّا الْقِسْمُ بِكَسْرِ الْقَافِ ، فَهُوَ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَقْسُومِ ، وَالنَّصِيبُ ، يُقَالُ مِنْهُ (١) : هَذَا قِسْمِي ، أَيْ : نَصِيبِي ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْسَامٍ .

قَوْلُهُ : الْأَمْوَالُ الْبَاطِنَةُ « (٢) هِيَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَمَا يُسْتَرُّ فِي الْأَحْرَازِ عَنِ الْعُيُونِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَسِوَاهَا ، وَالْأَمْوَالُ الظَّاهِرَةُ : هِيَ الْأَنْعَامُ وَسَائِرُ الْمَوَاشِي ، وَالْحُجُوبُ وَالْأَمْتِعَةُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُسْتَرُّ فِي الْعَادَةِ بَلْ تَكُونُ ظَاهِرَةً .

قَوْلُهُ : « الْإِمَامُ أَنْ يَبْعَثَ السَّعَاءَ » (٣) وَاجِدُهُمْ : سَاعٍ ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ عَلَى قَوْمٍ ، فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وِلَايَةِ الصَّدَقَةِ ، يُقَالُ : سَعَى عَلَيْهَا ، أَيْ : عَمِلَ عَلَيْهَا ، وَهُمُ السَّعَاءُ ، قَالَ (٥) :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْدًا

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَسَلَّمَ) (٦) فِي الصَّدَقَةِ : « مَا يُغْنِيكُمْ عَنْ أَوْسَاحِ النَّاسِ » (٧) أَصْلُ الْوَسْخِ : الدَّرْنُ ، وَقَدْ وَسَخَ الثُّوبُ يَوْسَخُ وَتَوَسَّخَ وَاتَّسَخَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى (٨) . شَبَّهَ الذُّنُوبَ بِالْوَسْخِ وَالدَّرْنِ الَّذِي يُعْلَقُ بِالْجِسْمِ . وَالصَّدَقَةُ تَذْهَبُ بِالذُّنُوبِ وَتُزِيلُهَا ، فَسَمَّاهَا بِالْوَسْخِ الَّذِي تُزِيلُهُ ، كَالْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الْوَسْخُ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ بِنَفْسِهِ وَسَخًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ (٩) أَيْ : تَغْسِلُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ (١٠) .

قَوْلُهُ : « فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ » (١١) سُمِّيَ مُحَرَّمًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحَرِّمُونَ فِيهِ الْحَرْبَ (١٢) وَقِيلَ : لِأَنَّ اللَّهَ

(١٠) الصحاح (دفع) .

(١) منه : ليس في ع . (٢) في المهذب ١ / ١٦٨ : يجوز لرب المال أن يفرق زكاة الأموال الباطنة بنفسه . (٣) خ : قوله : وبيعت الإمام السعاء . وفي المهذب ١ / ١٦٨ : ويجب على الإمام أن يعث السعاء لأخذ الصدقة . (٤) عن الصحاح (سعى) . (٥) عمرو بن العلاء الكلبي كما في غريب الحديث ٣ / ٢١١ وتهذيب اللغة ١ / ٢٣٩ والفائق ٣ / ١٤ والنهاية ٣ / ٢٨٠ وخرانسة الأدب ٧ / ٥٨١ وعجزه : فكيف لو قد سعى عمرو عقائين (٦) من ع . (٧) خ : إنما هي أوساخ الناس وفي المهذب ١ / ١٦٨ : روى أن الفضل بن العباس (ر) سأل رسول الله ﷺ أن يوليه العمالة على الصدقة ، فلم يول ، وقال : أليس في خمس الخمس ما يغنيكم عن أوساخ الناس . (٨) عن الصحاح (وسخ) . (٩) سورة التوبة آية ١٠٣ . (١٠) معاني الزجاج ٢ / ٥١٨ ومعاني الفراء ١ / ٤٥١ . (١١) في المهذب ١ / ١٦٩ : وبيعت لقبض ماسوى زكاة الزرع والثمار في الحرم ، لما روى عن عثمان (ر) أنه قال في شهر المحرم : هذا شهر زكاتكم . (١٢) الأيام والليال للفراء ٩ والأزمنة والأمكنة ١ / ٢٧٦ .

تَعَالَى حَرَمَ فِيهِ الْجَنَّةَ عَلَى إِبْلِيسَ حِينَ لَعَنَهُ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ .

ل / ٥٠ : قَوْلُهُ : « عِنْدَ أَفْنِيَّتِهِمْ » (١٣) الْفَنَاءُ : قُدَامُ الدَّارِ ، وَمَا اَمْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ : أَفْنِيَّةٌ (١٤) وَأَرَادَ // أَنَّهُمْ لَا تُسَاقُ مَوَاشِيَهُمْ إِلَى الْمُصَدِّقِ ، فَيَضُرُّ ذَلِكَ بِهِمْ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (١٥) (الصَّلَاةُ هَاهُنَا : الدُّعَاءُ . أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُمْ . وَمَعْنَى ﴿ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (١٦) أَيْ : يَسْكُنُونَ بِدُعَائِكَ سُكُونَ الرَّاحَةِ وَطِيبِ النَّفْسِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ (١٨) صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ » (١٩) الْمَذْهَبُ أَنَّ قَوْلَ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، يُكْرَهُ ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ خَاصَّةً لِلنَّبِيِّ (٢٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوفَى » فَإِنَّ الصَّلَاةَ لَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً (٢٠) لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ لَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَيْثُ شَاءَ (٢١) . وَأَرَادَ بِآلِ أَبِي أُوفَى : نَفْسَ أَبِي أُوفَى هَاهُنَا (٢٢) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ أَوْ غَلَّ » (٢٣) يَعْنِي : أَخْفَى وَخَانَ ، يُقَالُ : غَلَّ الْجَزَارُ الشَّاةَ : إِذَا أَسَاءَ سَلَحَهَا ، فَأَخَذَ مَعَ (٢٤) الْجِلْدِ شَيْئًا مِنَ اللَّحْمِ (٢٥) ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ (٢٦) أَيْ : يَخُونُ .

قَوْلُهُ : « تَخَلَّفَهُ اِحْتِيَاظًا » (٢٧) أَيْ : أَخَذَ بِالْحَزْمِ وَالثَّقَّةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اِحْتَاطَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُ الْإِحْاطَةِ بِالشَّيْءِ : الْأَخْذُ مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَمِنَهُ سُمِّيَ الْحَائِطُ ، وَهُوَ الْجِدَارُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ » (٢٨) يُقَالُ : نَكَلَ عَنِ الْعُدُوِّ وَالْيَمِينِ يَنْكُلُ بِالضَّمِّ ، أَيْ : جَبُنَ وَحَادَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٢٩) : نَكِلَ — بِالْكَسْرِ : لَعَنَ فِيهِ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « يُصَادِفُ فِيهِ الْإِذْرَاكَ » (٣١) يُقَالُ : أَدْرَكَتِ الثَّمَرَةَ : إِذَا بَلَغَتْ حَدَّ نُضْجِهَا ، وَصَلَحَتْ لِلْأَكْلِ . وَأَصْلُ الْإِذْرَاكَ : اللُّحُوقُ . يُقَالُ : مَشَيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُهُ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « جِزِيَةٌ أَوْ صَعَارًا » (٣٣) الْجِزِيَةُ أَصْلُهَا : الْفِدَاءُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي

(١٣) في المهذب ١ / ١٦٩ روى عبد الله

ابن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال : « تؤخذ صدقات المسلمين عند مياههم وعند أفئنتهم . (١٤) الصحاح (فنى) والمصباح (فنى) . (١٥) سورة التوبة آية ١٠٣ . (١٦) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٧) معاني الفراء ١ / ٤٥١ ، ومعاني الزجاج ٢ / ٥١٨ . (١٨) اللهم : ليس في ع . (١٩) في المهذب ١ / ١٦٩ : والمستحب أن يقول : اللهم صل على آل فلان ؛ لما روى عبد الله بن أبي أوفى قال : جاء أبى إلى رسول الله ﷺ بصدقة ماله ، فقال له ﷺ : « اللهم صل على آل أبى أوفى . (٢٠) ع : بالثبتي . (٢١) النهاية ٣ / ٥٠ . (٢٢) قال ابن الأبارى في حديث أبى أوفى : معناه : ترجم عليه . الزاهر ١ / ١٣٨ وانظر النهاية . (٢٣) في المهذب ١ / ١٦٩ : وإن منع الزكاة أو غل أخذ منه الفرض وعزره على المنع والغلول . (٢٤) ع : في . (٢٥) الصحاح (علل) . (٢٦) سورة آل عمران آية ١٦١ : وقرىء ﴿ يَغُلُّ ﴾ بفتح الياء وضم الغين ، وهى قراءة ابن عباس وأبى عبد الله السلمى وابن كثير وأبى عمرو وعاصم وقرىء : يُغَلُّ يضم الياء وفتح الغين وهى قراءة أبى جعفر ونافع وابن عامر وحزمة والكسائى وخلف ويعقوب قال الفراء : وذلك جائز فيكون مثل قوله : ﴿ فَأَتَاهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ﴾ و ﴿ يُكْذِبُونَكَ ﴾ أنظر معاني الفراء ١ / ٢٤٦ والكشف ١ / ٣٦٣ والمبسوط ١٧١ وتفسير القرطبي ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ . (٢٧) ع : يخلف احتياطاً وفي المهذب ١ / ١٦٩ : وإن قال رب المال : لم يحل الحول على المال فالقول قوله فإن رأى أن يخلفه خلفه احتياطاً . (٢٨) في المهذب ١ / ١٦٩ : فإن نكل عن اليمين أخذت منها الزكاة . (٢٩) ع : أبو عبيد : تحريف والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٣٠) الصحاح (نكل) وفي العين ٥ / ٣٧١ : ونكل ونكل ثبتي ونكل حجازية . وانظر المصباح (نكل) . (٣١) في المهذب ١ / ١٦٩ : ويبحث الساعى لزكاة الثمار والزروع في الوقت الذى يصادف فيه الإدراك . (٣٢) الصحاح (درك) . (٣٣) في المهذب ١ / ١٦٩ : ويستحب أن يكتب في ماشية الزكاة : الله ، أو زكاة وفي ماشية الجزية : جزية أو صغار .

نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴿٣٤﴾ وَالصَّغَارُ : الذَّلُّ وَالصَّيْمُ ، وَكَذَلِكَ الصُّغْرُ بِالضَّمِّ وَالْمَصْدَرُ : الصُّغْرُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ صَغِرَ (الرَّجُلُ) (٣٥) يَصْغُرُ صَغْرًا . يُقَالُ : قُمَ عَلَى صَعْرِكَ وَصَغْرِكَ ، وَالصَّاعِرُ : الرَّاضِي بِالضَّيْمِ (٣٦) .

قَوْلُهُ : « أَصْنَافٌ » (٣٧) هِيَ الْأَنْوَاعُ ، وَاجْتَمَعَتْ فِيهَا صِنْفٌ ، بِكَسْرِ الصَّادِ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فَتَحَهَا (٣٨) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ الْآيَةُ (٣٩) . الْفَقِيرُ : الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَأَصْلُهُ الَّذِي يَشْتَكِي فَقَارَهُ ، وَهِيَ عِظَامُ الظَّهْرِ ، كَأَنَّهُ لِسُوءِ حَالِهِ مُنْقَطِعُ (الظَّهْرِ) (٤٠) . وَالْمَسْكِينُ : مَاخُودٌ مِنَ السُّكُونِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَرَكَةِ ، كَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ (عَلَى) (٤١) أَنْ يَتَحَرَّكَ ؛ لِمَا بِهِ مِنَ الضَّرِّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ السُّكِينُ ؛ لِأَنَّهَا تُسَكِّنُ الذَّبِيحَةَ ، فَلَا تَتَحَرَّكُ (٤٢) .

وَحُجَّةُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي الْمَسْكِينِ ، أَنَّهُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (٤٣) فَوَصَفَ الْمَسْكِينِ : أَنَّهُ أَصْبَقَ بَطْنُهُ بِالْأَرْضِ مِنَ الشَّدَّةِ . وَعَبَّرَهُ بِحِمْلِهِ عَلَى الْفَقِيرِ (٤٥) .

وَالْعَامِلُونَ عَلَيْهَا : هُمُ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ أَمْرَهَا ، وَأَصْلُ الْعَامِلِ : الَّذِي يَتَوَلَّى الْأَعْمَالَ ، يُقَالُ : عَمَلْتُ (٤٦) فَلَانًا عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَالْعَمَالَةُ — بِالضَّمِّ : رِزْقُ الْعَامِلِ .

وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبُهُمْ : هُمْ مِنَ الْآفِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ تَأْلِيفًا ، أَيْ : اتَّفَقَا وَاجْتَمَعَا بِعَمَلِهِ ، وَتَأَلَّفَتْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَلَّفَتْ الْبِنَاءَ : جَمَعَتْ بَيْنَ أَجْزَائِهِ حَجْرًا إِلَى حَجْرٍ وَلَبِنَةً إِلَى لَبِنَةٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ ﴾ (٤٧) يَقُولُ (اللهُ) (٤٧) تَعَالَى : أَهْلَكْتُ أَصْحَابَ الْفِيلِ ؛ لِأَوْلَفِ قُرَيْشًا مَكَّةَ ، وَلِتَوَلَّفِ قُرَيْشٌ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ أَيْ : تَجَمُّعَ بَيْنَهُمَا إِذَا فَرَعُوا مِنْ ذِهِ أَخَذُوا فِي ذِهِ (٤٨) .

وَفِي الرَّقَابِ : هُمُ الْمَكَاتِبُونَ ، سُمُّوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا فِي رِقَابِهِمْ مَالًا لَمْ يَكُنْ يَلْزِمُهُمْ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يُعْطَوْنَ مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يُفَكُّونَ بِهِ رِقَابَهُمْ (٣٩) .

وَالْعَارِمُونَ (٥٠) : جَمْعُ غَارِمٍ ، وَهُوَ مَنْ غَرِمَ مَالًا فِي ذَنْبٍ أَوْ دِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ (٥١) : هُوَ الَّذِي (عَلَيْهِ) (٥٢) الدَّيْنُ وَلَا يَجِدُ قَضَاءً ؛ لِأَنَّ الْغَرَمَ هُوَ الْخُسْرَانُ (٥٣) ، فَكَانَ الْعَارِمُ خَسِرَ مَالَهُ (٥٤) .

(٣٤) سورة البقرة آية ٤٨ وتجرى بمعنى : تقضى وتعنى ، يقال جزى عنى فلان بغير همز أى : ناب عنى . وانظر تفسير غريب القرآن ٤٨ والكشاف ١ / ٢١٣ ومعاني الزجاج ١ / ٩٨ . (٣٥) من ع . (٣٦) عن الصحاح (صغر) . (٣٧) خ : الأصناف . وفى المهذب ١ / ١٧٠ . ويجب صرف جميع الصدقات إلى ثمانية أصناف وهم الفقراء والمسكين ، والعاملون عليها ، والمؤلفة قلوبهم ، وفى الرقاب ، والغارمون وفى سبيل الله ، وابن السبيل . (٣٨) كذا عن الجوهرى فى الصحاح (صنف) وفى إطلاح المنطق ٣٢ : يقال : صَنَّفَ وَصَنَّفَ مِنْ الْمَتَاعِ . وكذا فى أدب الكاتب ٥٢٨ . (٣٩) سورة التوبة آية ٦٠ . (٤٠) الظهر : ساقط من خ . (٤١) على : ليس فى خ . (٤٢) وهذا مذهب أبى إسحاق الزجاج فى اشتقاق المسكين من السكون . قال : المسكين : الذى أسكنه الفقر أى : قلل حركته . وهذا بعيد لأن مسكينا فى معنى فاعل وقول الزجاج يخرجه إلى معنى مفعول وهو مفعول من السكون . أنظر اللسان (سكن ٣٠٥٤) . (٤٣) سورة البلد آية ١٦ . (٤٤) انظر الفرق بين المسكين والفقير فى الزاهر ١ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، واللسان (فقر ٣٤٤٤) . (٤٥) ع : عمل . والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٤٦) سورة قريش آية ١ ، ٢ . (٤٧) من ع وفى الصحاح : يقول تعالى . والنقل عنه . (٤٨) بعده فى الصحاح : وهذا كما تقول : ضربته لكذا فكذا فحذف الواو . وقال الفراء : إنه تبارك وتعالى عجب نبيه ﷺ ، فقال : اعجب يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش فى إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . معاني القرآن ٣ / ٢٩٣ . وجعل أبو عبيدة لإيلاف قريش مسببا عما فعل الله بأصحاب الفيل . مجاز القرآن ٢ / ٣١٣ وكذا الأخفش فى معاني القرآن ٥٤٥ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٣٩ . والغريبين ١ / ٦٧ — ٦٩ . (٤٩) معاني القرآن للفراء ١ / ٤٤٣ وللزجاج ٢ / ٥٠٥ وتفسير غريب القرآن ١٨٩ . (٥٠) ع ، خ والغارمين ، ووصوب فى حاشية خ بالمثبت وكتب فوقها : معا . يعنى بصحة الغارمين على قصد لفظه فى الآية . (٥١) فى تفسير غريب القرآن ١٨٩ . (٥٢) خ : غله والمثبت من ع وتفسير القتيبى . (٥٣) عبارة القتيبى : وأصل الغرم : الخسران . (٥٤) القتيبى : هو الذى خسر ماله .

وَلَا يُقَالُ لِمَنْ وَجَدَ الْقَضَاءَ : غَارِمٌ ، وَإِنْ كَانَ مُتَقَلِّبًا بِالذِّنِّ . وَهَذَا لَا يَصِحُّ ؛ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ (٥٥) » فَذَكَرَ الْغَارِمَ .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ : هُمُ الْمُجَاهِدُونَ (٥٦) . وَسُمِّيَ الْجِهَادُ : فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ عِبَادَةٌ تَتَعَلَّقُ بِقَطْعِ الطَّرِيقِ وَالْمَسِيرِ إِلَى مَوْضِعِ الْجِهَادِ . وَأُضِيفَ إِلَى اللَّهِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ .

وَابْنُ السَّبِيلِ : هُوَ الْمُسَافِرُ (٥٧) . وَالسَّبِيلُ : هُوَ الطَّرِيقُ ، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ بِالْبِنُوَّةِ ، لِإِمْلَازِمِهِ لَهُ (٥٨) وَاشْتِعَالِهِ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَالِمِ بِالْأُمُورِ : ابْنُ بَجْدَتِهَا ، وَأَبْنَاءُ الدُّنْيَا لِلْمُتَرَفِّينَ وَالْمَشْغُولِينَ بِهَا . وَفُلَانُ ابْنُ الْجُودِ وَابْنُ الْكَرَمِ : إِذَا كَانَ جَوَادًا كَرِيمًا ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ أَخُو الْجُودِ وَرَضِيعُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ لِمَوَاطِنِهِ عَلَى فِعْلِهِ وَاجْتِهَادِهِ فِيهِ .

وَالْمُؤَاسَاةُ (٥٨) : أَنْ تَجْعَلَهُ إِسْوَتَهُ فِي مَالِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٦٠) .

قَوْلُهُ : « وَيُعْطَى الْحَاشِرُ » (٦١) هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَوَاشِيَ إِلَى الْمُصَدِّقِ عِنْدَ الْمَاءِ ، أَوْ إِلَى (مَوْضِعِهِ) (٦٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (٦٣) أَيُّ : يَجْمَعُونَ النَّاسَ ، وَيَوْمُ الْحَشْرِ : يَوْمُ الْجَمْعِ .

وَالْعَرِيفُ : فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ ، وَهُوَ // الَّذِي يَعْرِفُ أَرْبَابَ الْمَوَاشِي ، وَحَيْثُ يَنْتَجِعُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، وَكَمْ عَدَدُ مَوَاشِيهِمْ ، وَيُحِيطُ بِهِمْ خَيْرَةً .

قَوْلُهُ : « أَوْ بِضَاعَةٍ يَتَّجِرُ فِيهَا » (٦٤) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْبِضَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ مَالِكَ تَبْعُهَا لِلتَّجَارَةِ ، يُقَالُ : أَبْضَعْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَبْضَعْتُهُ : أَيُّ : جَعَلْتَهُ بِضَاعَةً ، وَفِي الْمَثَلِ : « كَمُسْتَبْضِعٍ تَمُرٍ إِلَى هَجَرَ » (٦٥) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ ﴾ (٦٦) مِنْ هَذَا ، وَ ﴿ مُزْجَاةٍ ﴾ قَلِيلَةٌ (٦٧) .

قَوْلُهُ (٦٨) : « صَعَّدَ بَصْرَهُ (٦٩) (٧٠) فِيهِمَا وَصَوَّبَ » أَيُّ : رَفَعَهُ وَخَفَضَهُ يَتَأَمَّلُ قُوَّتَهُمَا أَوْ ضَعْفَهُمَا ، هَلْ يَقْدِرَانِ عَلَى الْكَسْبِ ، أَوْ الْهَيْئَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْغِنَى .

قَوْلُهُ : « لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ » (٧١) أَصْلُ الْبَيْنِ : الْبُعْدُ وَالْفِرَاقُ ، يُقَالُ : بَانَ الرَّجُلُ عَنْ صَاحِبِهِ وَعَنْ

(٥٥) فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ ٢ / ٦٣ : عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِعَنِي إِلَّا لِحَمْسَةٍ : لِعَازِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِعَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مَسْكِينٌ فَتَصَدَّقَ عَلَى الْمَسْكِينِ فَأَهْدَى الْمَسْكِينُ لِلْعَنِيِّ وَانظُرْ غَرِيبَ الْخَطَاطِيِّ ١ / ١٤٣ . (٥٦) مَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ٤٤٤ وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ٢ / ٥٠٥ . (٥٧) الْفَرَاءُ : هُوَ الْمَنْقَطِعُ بِهِ أَوْ الضَّيْفُ . الزَّجَاجُ : وَتَأْوِيلُهُ : هُوَ الَّذِي قَطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ . (٥٨) لَهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ع . (٥٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : سَهْمٌ لِلْعَامِلِ وَهُوَ أَوْ مَا يَبْدَأُ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُهُ عَلَى وَجْهِ الْعَوْضِ وَغَيْرِهِ يَأْخُذُهُ عَلَى وَجْهِهِ الْمَوَاسَاةِ . (٦٠) ص ١٣٩ . (٦١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : وَيُعْطَى الْحَاشِرَ وَالْعَرِيفَ مِنْ سَهْمِ الْعَامِلِ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ جَمَلَةِ الْعَمَالِ . (٦٢) خ : مَوْضِعٌ . (٦٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ آيَةٌ ٣٦ . (٦٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : يَدْفَعُ إِلَيْهِ (الْفَقِيرُ) مَا تَنْزُولُ بِهِ حَاجَتُهُ مِنْ أَدَاةٍ يَعْمَلُ بِهَا إِنْ كَانَ فِيهِ قُوَّةٌ أَوْ بِضَاعَةٍ يَتَّجِرُ فِيهَا . (٦٥) فَصَلِّ الْمَقَالَ ٤١٣ ، ٤١٤ وَذَلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدَنُ التَّمْرِ ، وَيُقَالُ : كَمَسْتَبْضِعُ التَّمْرِ إِلَى خَيْبِرٍ . جَمْعُ الْأَمْثَالِ ٣ / ٣٩ . (٦٦) سُورَةُ يُوسُفَ آيَةٌ ٨٨ . (٦٧) بَجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ٣١٧ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ٥٥ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢٢٢ وَتَفْسِيرُ الطَّرِيقِ ١٣ / ١٣ . (٦٨) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٦٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : رَوَى أَنَّ رَجُلَيْنِ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّدَقَةَ فَصَعَّدَ بَصْرَهُ إِلَيْهِمَا وَصَوَّبَ ، وَقَالَ : أَعْطَيْتُكُمْمَا بَعْدَ أَنْ أَعْلَمْتُكُمْمَا أَنَّهُ لَاحِظٌ فِيهَا لِعَنِي وَلَا قُوَّةَ مَكْتَسَبٍ . (٦٩) خ : نَظَرَهُ . (٧٠) كَذَا فِي ع وَوَيْهِ الْمَهْذَبُ إِلَيْهِمَا . (٧١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٢ : وَسَهْمٌ لِلْعَارِمِينَ وَهُمْ ضَرَبَانُ ضَرْبِ غَرَمٍ لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَضَرْبٌ غَرَمٌ لِمَصْلُحَةِ نَفْسِهِ .

وَطَبَهُ : إِذَا فَارَقَهُ . وَبَيْنَهُمَا بَيْنٌ بَعِيدٌ وَبَوْنٌ بَعِيدٌ ، وَالْوَاوُ أَفْصَحُ (٧٢) ، فَكَانَ الْمُصْلِحُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَبَاعِدَيْنِ وَيُوَلِّفُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقَيْنِ (٧٢) ، وَأَتَى بِلَفْظَةِ « ذَاتِ » كَأَنَّهُ أَقَامَهَا مَقَامَ صِفَةِ الْحَالِ أَوْ الْحَصَلَةِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِصْلَاحَ الْحَالِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمُوصُوفِ (٧٤) قِيَاسًا مِثْلِي (٧٥) .

قَوْلُهُ : « وَحَمُولَةٌ تَحْمِلُهُ » (٧٦) الْحَمُولَةُ — يَفْتَحُ الْحَاءِ : هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا ﴾ (٧٧) فَأَمَّا الْحَمُولَةُ — بِضَمِّ الْحَاءِ : فَهِيَ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا مِنَ الْأُمْتَةِ (٧٨) .

قَوْلُهُ : « يُنْشِئُ السَّفَرَ » (٧٩) أَيْ : يَبْتَدِئُهُ مِنْ قَوْرِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾ (٨٠) أَيْ : يَبْتَدِئُهَا وَيُحْدِثُهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ مَوْجُودَةً .

قَوْلُهُ : « إِذَا نُقِلَ إِلَى مَسَافَةٍ » (٨١) الْمَسَافَةُ : الْبُعْدُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الشَّمِّ ، يُقَالُ : سَافَهُ وَاسْتَافَهُ : إِذَا شَمَّمَهُ (٨٢) وَكَانَ الدَّلِيلُ إِذَا وَقَعَ (٨٣) فِي فَلَاةٍ أَخَذَ التُّرَابَ فَشَمَّمَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَعْلَى قَصْدِهِ هُوَ أَمْ عَلَى جَوْرِ ، قَالَ رُؤْبَةُ (٨٤) :

* إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَّ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ *

وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، حَتَّى سَمَّوْا الْبُعْدَ مَسَافَةً (٨٥) وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي بَابِ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ .

قَوْلُهُ : « الْحَيْمِ الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ لَطَلْبِ الْمَاءِ وَالْكَلَاءِ » (٨٦) الْحَيْمُ : وَهِيَ : بَيْتٌ تُبْنِيهِ الْعَرَبُ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ حَيْمٍ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ ، وَضُرِبَتْ (٨٧) حَيْمَتُهُ لِلْإِقَامَةِ (٨٧) ، قَالَ زُهَيْرٌ (٨٩) :

..... وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ

وَيَنْتَجِعُونَ (٩٠) ، أَيْ : يَرْتَحِلُونَ (٩١) فِي الْكَلَاءِ وَالْمَرَعَى . وَهِيَ : التُّجَعَةُ بِالضَّمِّ ، تَقُولُ : انْتَجَعْتُ فَلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَّبَ (٩٢) مَعْرُوفَهُ ، وَالْمُنْتَجِعُ : يَفْتَحُ الْحَيْمِ : الْمُنْتَرِلُ فِي طَلْبِ الْكَلَاءِ ، وَهَوْلَاءِ قَوْمٍ نَاجِعَةٌ وَمُنْتَجِعُونَ (٩٣) وَقَدْ نَجَعُوا (يَنْجَعُونَ) (٩٤) فِي مَعْنَى انْتَجَعُوا [يَنْتَجِعُونَ] (٩٥) عَنْ يَعْقُوبَ (٩٦) .

(٧٢) عن الصحاح وقال الجوهري : فأما في البعد ، فيقال : إن بينهما لبينا لا غير . والبين الوصل أيضا وقرئ : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ بالرفع والنصب وانظر ثلاثة كتب في الأضداد ٥٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ . (٧٣) ع : المقتربين . (٧٤) انظر معاني الأخص ٢ / ٣٧١ ومعاني الزجاج ٢ / ٤٤٢ والكشاف ٢ / ٣ والغريبين ١ / ٢٣٤ والبيان ١ / ٣٨٣ . (٧٥) قياسا مني : ليس في ع . (٧٦) في المهذب ١ / ١٧٣ : في سبيل الله : يعطى ما يستعين به على الغزو من نفقة الطريق وما يشتري به السلاح والفرس إن كان فارسا وما يعطى السائس وحمله تحمله . وفي خ أو حمولة . (٧٧) سورة الأنفال آية ١٤٢ . (٧٨) معاني الفراء ١ / ٣٥٩ . (٧٩) في المهذب ١ / ١٧٣ : وسهم لابن السبيل وهو المسافر أو من ينشئ السفر وهو محتاج في سفره . (٨٠) سورة الرعد آية ١٢ . (٨١) في المهذب ١ / ١٧٣ : وفي الموضع الذي تنقل إليه طريقان : من أصحابنا من قال : القولان فيه إذا نقل إلى مسافة تقصر فيها الصلاة وفي خ : فإن نقلها . (٨٢) ع : ساف واستاف : إذا شم . (٨٣) كذا في خ وع وفي الصحاح : كان والنقل عنه . (٨٤) مجموع أشعار العرب ١٠٤ وأنظر الصحاح (سوف) . (٨٥) الصحاح (سوف) . (٨٦) في المهذب ١ / ١٧٤ : وإن وجبت الزكاة وهو من أهل الحَيْمِ الذين ينتجعون لطلب الماء والكلأ فإنه ينظر فيه إلخ . (٨٧) ع : ضرب . (٨٨) عن الصحاح (حيم) . (٨٩) ديوانه ١٣ وصدده :

قَلْبًا وَرَدَّنَ الْمَاءَ رُزْقًا جَمَامَهُ

(٩٠) ع : وقوله ينتجعون . (٩١) ع : يرحلون . (٩٢) ع : لطلب . (٩٣) ع : وناجعون . (٩٤) خ ينتجعون والمثبت من ع والصحاح والنقل عنه . (٩٥) من الصحاح (نجع) . (٩٦) عبارة ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٨٣ : هولاء قوم ناجعة ومنتجعون ، وقد نجعوا في معنى انتجعوا .

وَالْكَلاَءُ : مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الْعُشْبُ : وَقَدْ كَلَّتْ الْأَرْضُ وَأَكَلَّتْ ، فَهِيَ مُكَلِّئَةٌ وَكَلاَءٌ : أَيْ : ذَاتُ كَلَاٍ ، وَسَوَاءٌ (٩٧) يَا بَسَةً وَرَطْبَةً .

قَوْلُهُ : « فِي جِلِّ مُجْتَمِعَةٍ » (٩٨) بِكَسْرِ الْحَاءِ ، هِيَ (٩٩) : جَمْعُ جَلَّةٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ فَيَحْلُونَ بِهِ ، أَيْ : يُقِيمُونَ ، يُقَالُ : حَلَّ بِالْمَكَانِ حَلًّا وَحُلُولًا ، وَالْمَحَلُّ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحُلُّهُ ، هَذَا مِنْ حَلَّ يَحْلُلُ بِالضَّمِّ (١٠٠) . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ (١٠١) فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ ، مِنْ حَلَّ يَحْلُلُ بِالْكَسْرِ (١٠٢) وَمَحَلُّ الدِّينِ أَيْضًا : أَجَلُهُ .

قَوْلُهُ : « إِنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلِّبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ » (١٠٣) وَرَوَى « سَيِّ » بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ (١٨) وَالسُّيِّ : الْمِثْلُ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١٠٤) :

..... وَلَا سِيِّمَا يَوْمَ بَدَارَةَ جُلْجُلِ

أَيْ : وَلَا مِثْلَ يَوْمِ . وَالسِّينَانِ : الْمِثْلَانِ ، الْوَاحِدُ : سَيِّ . قَالَ الْحُطَيْمِيُّ (١٠٥) :

فَيَايَاكُمْ وَحِيَّةَ بَطْنِينِ وَإِ هُمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسَيِّ (١٠٦)

قَوْلُهُ : « ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ » قَدْ ذُكِرَ (١٠٧) .

* * *

(٩٧) وسواء : ساقطة من ع والمثبت من خ والصحاح . (٩٨) في المهذب ١ / ١٧٤ : وإن كان في حلل

مجتمعة فقيه وجهان إلخ . (٩٩) ع : وهو . (١٠٠) الصحاح والمصباح (حلل) وانظر تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٥ . (١٠١) سورة البقرة آية ١٩٦ . (١٠٢) تفسير غريب القرآن ٧٨ ومعاني الزجاج ١ / ٢٥٧ وتهذيب اللغة ٣ / ٤٣٦ والمحكم ٢ / ٣٦٨ . (١٠٣) في المهذب ١ / ١٧٤ : ولا يجوز دفع الزكاة إلى مطلبى لقوله ﷺ : « إن بني هاشم وبني المطلب شيء واحد وشبك بين أصابعه » وانظر سنن ابن ماجه ٢ / ٩٦١ والنهية ٢ / ٤٣٥ . (١٠٤) النهاية بالرقم السابق . (١٠٤) ديوانه ١٠ وشرح القصائد السبع ٣٢ . والصحاح (سيا) وصدرة : أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحِ

(١٠٥) ديوانه ٦٩ والخصائص ٣ / ٢٢٠ والنصف ٢ / ٣ والخزانة ٥ / ٨٦ ، ٩٦ والصحاح (سيا) . (١٠٦) يعني بالحية : نفسه ، والمهموز من الهمز وهو الغمز والضغط وقوله : بسى : يعني لا تستون معه فإنه أشرف منكم . (١٠٧) ص ١٥٦ .

مِنْ بَابِ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

● قَوْلُهُ (١) : « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » يُقَالُ : قَاتَ أَهْلُهُ يَقُوتُهُمْ قُوْتًا وَفِيَاةً ، وَالْإِسْمُ : الْقُوْتُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ : مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ قُوْتُ لَيْلَةٍ وَقِيَتْ لَيْلَةً ، وَقِيَتْهُ لَيْلَةً لَمَّا كُسِرَتِ الْقَافُ : صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً (٢) .

● قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] : « مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مَاءً (٣) عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ (تَعَالَى) (٤) مِنَ الرَّحِيْقِ الْمَحْتَوْمِ » قَالَ فِي التَّفْسِيرِ (٥) : الرَّحِيْقُ : شَرَابٌ أَيْضٌ يُحْتَمُ بِهِ شَرَابُهُمْ . وَقِيلَ : حُتِمَ بِهِ (٦) فِي الْإِنَاءِ أَنْ يَمَسَّهَا مَاسٌ . وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ (٧) : هُوَ الشَّرَابُ الَّذِي لَا غَشَّ فِيهِ ، وَلَا شَيْءٌ يُفْسِدُهُ . وَمَحْتَوْمٌ ، أَيْ : عَاقِبَتُهُ حَسَنَةٌ ، وَخَاتِمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : عَاقِبَتُهُ (٨) .

وَقِيلَ : هُوَ كَالْمَحْتَوْمِ بِالطَّيْنِ ، أَيْ : مَمْنُوعٌ مِنْ كُلِّ يَدٍ .

● قَوْلُهُ : « يَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاقَةِ » (٩) هِيَ الْفَقْرُ ، يُقَالُ : أَضَاقَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ (١٠) ، فَهُوَ مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ .

● قَوْلُهُ : « فَأَتَاهُ مِنْ رُكْنِهِ » (١١) أَيْ (مِنْ) (١٢) جَانِبِهِ . وَرُكْنُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ الْأَفْوَى .

● قَوْلُهُ : « فَحَدَفَهُ بِهَا حَدَفَةً » أَيْ : رَمَاهُ بِهَا (١٣) . وَأَصْلُ الْحَدْفِ : الرَّمْيُ بِالْعَصَا . (وَ) (١٤) الْحَدْفُ : الرَّمْيُ بِالْحَصَى (١٥) .

قَوْلُهُ : يَتَكَفَّفُ النَّاسَ (١٦) لَهُ تَأْوِيلَاتٌ ، أَحَدُهَا : أَنْ يَمُدَّ // كَفَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ ؛ وَالثَّانِيَةُ : أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ

ل / ٥٢

(١) في المذهب ١ / ١٧٥ لا يجوز أن يتصدق بصدقة تطوع وهو محتاج إلى ما يتصدق به لقوله ﷺ وسلم الحديث . (٢) عن الصحاح (قوت) وانظر النهاية ٤ / ١١٩ والفائق ٣ / ٢٣٦ . (٣) زيادة في خ وفي المذهب ١ / ١٧٥ : قال ﷺ : من أطعم مؤمنا جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المحتوم يوم القيامة . (٤) من ع والمذهب وانظر النهاية ٢ / ٢٠٨ . (٥) أنظر تفسير غريب القرآن للسجستاني ١٧٥ ولابن قتيبة ٥١٩ ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٢٤٨ ومجاز القرآن ٢ / ٢٩٠ والعمدة ٣٤٠ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٧ واللسان (رحق ١٦٠٨) والنهاية ٢ / ٢٠٨ . (٦) من ع . (٧) (٨) المراجع السابقة في تعليق ٥ . (٩) في المذهب ١ / ١٧٦ : فلإن كان مما يصير على الإضافة استحباب له التصديق بجميع ماله . (١٠) فعلت وأفعلت للزجاج ٤ / ٦٠ والصحاح (ضيق) . (١١) في المذهب ١ / ١٧٦ : روى جابر قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل بمثل البيضة من الذهب أصابها من بعض المغازي فاتاه من ركنه الأيسر فقال يارسول الله خذها صدقة فوالله ما أصبحت أملك مالا غيرها فأعرض عنه ثم جاءه من ركنه الأيمن فقال له مثل ذلك فأعرض عنه ثم جاءه من بين يديه ، فقال له مثل ذلك فقال له ﷺ هاتها مغضبا فحذفه بها حدفة لو أصابه لأوجمه أو عقره . (١٢) من ع . (١٣) بها ليس في ع . (١٤) من ع . (١٥) القذف بالحجارة ، والحذف بالعصا والحذف بالحصى تجعل بين السبابتين ويرمى بها . أنظر تهذيب اللغة ٦ / ٧٤ ، ٧ / ٣٢٧ وجمهرة اللغة ٢ / ١٢٨ ، ٢٠٤ ومبادئ اللغة ١٠٨ ، ١٠٩ ومجمع الأمثال ٢ / ١١٣ والنهاية ٢ / ١٦ . (١٦) من الحديث السابق في تعليق ١٠ : « يأتي أحدكم بماله كله =

كَفَّفِهِمْ (١٧) أَي : مِنْ جَوَانِبِهِمْ وَتَوَاحِيهِمْ ؛ وَالثَّلَاثَةُ : أَنْ يَسْأَلَهُمْ كَفًّا مِنْ الطَّعَامِ ؛ وَالرَّابِعَةُ : يَطْلُبُ مَا يَكْفُ بِهِ الْجُوعَةَ (١٨) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ : « صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ » (١٩) الرَّحِمُ : الْقَرَابَةُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَفَتْحِ الرَّاءِ وَيَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ وَسُكُونُ الْحَاءِ ، وَأَصْلُهُ : رَحِمُ الْأُنْثَى الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْقَرَابَةِ . وَسُمِّيَتْ الْقَرَابَةُ رَحِمًا بِاسْمِ سَبَبِهَا (٢٠) .



= فيتصدق به ثم يجلس بعد ذلك يتكفف الناس إنما الصدقة عن ظهر غنى . (١٧) ع : كفهم : تحريف . (١٨) الفائق ٢ / ٢٤٤ والنهاية ٤ / ١٩٠ ، ١٩١ . (١٩) في المهذب ١ / ١٧٦ روى ابن مسعود (ر) أن النبي ﷺ قال : الحديث . (٢٠) الصحاح (رحم) والنهاية ٢ / ٢١٠ .

وَمِنْ (١) كِتَابِ الصِّيَامِ

أَصْلُ الصَّوْمِ فِي اللُّغَةِ : الإِمْسَاكُ ، يُقَالُ صَامَ الْفَرَسُ : إِذَا قَامَ وَأَمْسَكَ عَنِ الْجَرِيِّ (٢) . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ (٣) أَي : إِمْسَاكًا عَنِ الْكَلَامِ (٤) . وَصَامَ النَّهَارُ صَوْمًا : إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى (٥) :

وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتَ عَجْرَفِيَّةً ذَمُولَ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٦) :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ (٧) :

« وَالْبَكَرَاتُ شُرْهَنَ الصَّائِمَةِ »

أَي : الَّتِي لَا تَدُورُ . وَالصَّوْمُ فِي الشَّرْعِ : الإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
كُلُّ مُمَسِّكٍ عَنِ طَعَامٍ ، أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ : فَهُوَ صَائِمٌ (٨) .

قَوْلُهُ : « شَهْرٌ رَمَضَانَ » (٩) الشَّهْرُ : الْهَيْلَالُ ، (سُمِّيَ بِذَلِكَ) (١٠) لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ (١١) :

فَأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ لَا يَسْتَرِيدُهُ يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ

وَقَالَ آخِرُ (١٢) :

(١) ومن : ليس في خ . (٢) الصحاح (صوم) وانظر الزاهر ١ / ١٣٩ ، ١٤٠ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٢٠٩ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٨٩ .
(٣) سورة مريم آية ٢٦ . (٤) مجاز القرآن ٢ / ٦ ومعاني الفراء ٢ / ١٦٦ وتفسير غريب القرآن ٢٧٤ والعمدة ١٩٥ . (٥) ع : امرؤ
القيس . والشطر الأول في ديوان الأعشى ١٨٥ والشطر الثاني : إِذَا جَلَّتْ جِرْبَاءُ الظَّهِيرَةِ أَصْبَحْنَا
والشطر الثاني في ديوان امرئ القيس ٦٣ وصدوره : فَدَعُ ذَا وَسَلَّ الْهَمَّ عَنكَ بِجَسْرَةٍ
وقد ذكر مكان شطر الأعشى في ع والعجرفة : السريعة في غير مبالاة والذمول : ذات السير السريع وصام النهار : قام واعتدل وهجر .
(٦) في ع : وقال أيضا . وهو في ديوانه ١٩ وعجزه : بأمراس كَتَانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ . ومصامها : مكانها الذي لا تريح منه كمصام الفرس .
(٧) من غير نسبة في العين ٧ / ١٧٢ والصحاح (صوم) واللسان (صوم ٢٥٣٠) وقبله : • شَرُّ الدَّلَاءِ الوَلَقَةُ الْمُعْلَازِمَةُ • . (٨) عن
الصحاح . وهو في مجاز القرآن ٢ / ٦ وعبارته : يقال لكل ممسك عن شيء من طعام أو شراب أو كلام ، أو عن أعراض الناس وعيبيهم :
صائم . (٩) في المهذب ١ / ١٧٦ صوم شهر رمضان : ركن من أركان الإسلام وفرض من فروضه . (١٠) ما بين القوسين من ع .
(١١) في الفائق ٢ / ٢٧٠ : يصف رجلا بجدة الطرف . وانظر ديوانه ٦٧١ والأساس (شهر) والشطر الثاني في اللسان (شهر ٢٣٥١)
(١٢) في غريب الخطابي ١ / ١٣٠ : قال الشاعر ، أنشده الفقعسي .

أَبْدَانٌ مِنْ نَجْدٍ عَلَى ثِقَةٍ وَالشَّهْرُ مِثْلُ قَلَامَةِ الظُّفْرِ
وَرَمَضَانُ : مَا أُخُوذُ مِنْ رَمَضِ الصَّائِمِ : إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنَ الْعَطَشِ . وَالرَّمْضَاءُ : الْحَرُّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
رَمَضَانُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ [تَعَالَى] . وَفِيهِ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ ، هَذَا أَجْوَدُهَا (١٣) .

قَوْلُهُ : « رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ » أَرْكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : تَوَاجِيهِ وَأَرْكَانُ الْجَبَلِ : جَوَانِبُهُ ، وَمِنْهُ :
أَرْكَانُ الْبَيْتِ ، فَأَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ ، أَيْ : جَوَانِبُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا ، كَمَا أَنَّهُ مَتَى اخْتَلَّ رُكْنٌ
مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ : فَسَدَ وَاخْتَلَّ بِنَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ ، مَتَى فَقِدَ مِنْهَا رُكْنٌ لَمْ يَتِمَّ الْإِسْلَامُ .
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْفَرْضِ : أَنَّ الرُّكْنَ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ وَلَا يَتِمُّ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ ، سَوَاءً كَانَ فَرْضًا أَوْ نَفْلًا ،
وَالْفَرْضُ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .

قَوْلُهُ : « يَتَحْتَمُّ وَجُوبُ ذَلِكَ » (١٤) الْحَتْمُ : إِحْكَامُ الْأَمْرِ ، وَالْحَتْمُ أَيْضًا : الْقَضَاءُ ، وَحَتَمْتُ عَلَيْهِ
الشَّيْءَ : أَوْجَبْتُ (١٥) فَمَعْنَاهُ : يَجِبُ وَجُوبًا مُحْكَمًا (١٦) مَقْضِيًّا بِهِ ، لَا نَقْضَ فِيهِ وَلَا رَدًّا .

قَوْلُهُ : « يَسْقُطُ فِيهِ التَّكْلِيفُ » (١٧) : هُوَ مَا تُكَلِّفُ بِهِ (١٨) الْإِنْسَانُ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ
وغيرِهَا مِنَ الْفُرُوضِ ؛ لِأَنَّ النَّفْسَ تَمِيلُ إِلَى الرَّاحَةِ وَتُرْكُ الْعَمَلَ ، فَفَرَضُهَا عَلَيْهِ تَكْلِيفٌ مَشَقَّةٌ لَا تَشْتَهِيهَا
نَفْسُهُ ، يُقَالُ : كَلَّفْتُهُ تَكْلِيفًا ، أَيْ : أَمَرْتُهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُكَلَّفٌ (١٩) . وَالْمُكَلَّفُ فِي الشَّرْعِ : هُوَ الَّذِي
وُجِدَتْ فِيهِ شَرَايِطُ التَّكْلِيفِ ، مِنَ الْبُلُوغِ وَالْإِسْلَامِ ، وَغَيْرِهَا .

قَوْلُهُ (٢٠) ﴿ يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ (٢١) مَا قَدْ مَضَى ، يُقَالُ : سَلَفَ يَسْلُفُ سَلْفًا ، مِثْلُ (٢٢) طَلَبَ
يَطْلُبُ طَلَبًا ، أَيْ : مَضَى ، وَالسَّلْفُ الْمُتَقَدِّمُونَ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « الَّذِي يَجْهَدُهُ الصَّوْمُ » (٢٤) يَجُوزُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ ، وَيَجُوزُ يُجْهَدُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ
يُقَالُ : جَهَدَهُ (الصَّوْمُ) (٢٥) بِالْفَتْحِ يَجْهَدُهُ ، مَفْتُوحٌ أَيْضًا : إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ ، فَتَبَحُّ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَأَجْهَدُهُ
الصَّوْمُ بِالْهَمْزِ يُجْهَدُهُ أَيْضًا (٢٦) ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ (٢٧) .

قَوْلُهُ (٢٨) : ﴿ مِنْ حَرَجٍ ﴾ مِنْ (٢٩) ضَيْقٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٣٠) .

(١٣) انظر مشارق الأنوار ١ / ٢٩١ وغريب الخطاى ١ / ٤٥٤

والنهاية ٢ / ٢٦٤ واللسان (رمض ١٧٣٠) والصحاح (رمض) . (١٤) في المهذب ١ / ١٧٧ : ويتحتم وجوب ذلك على كل مسلم بالغ عاقل طاهر قادر مقيم . (١٥) الصحاح (حتم) . (١٦) ع : محتا . (١٧) خ : سقط عنه التكليف . وفي المهذب ١ / ١٧٧ : في الجنون . فإن أفأق لم يجب عليه قضاء ما فاتته في حال الجنون لأنه صوم فات في حال يسقط فيه التكليف لنقص فلم يجب قضاءه . (٨) به : من ع . (١٩) الصحاح والمصباح (كلف) واللسان (كلف ٣٩١٦) . (٢٠) في المهذب ١ / ١٧٧ : في حال الكافر : لا يؤخذ بقضاء ما تركه ولا بضمان ما أتلفه ولهذا قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ . (٢١) سورة الأنفال آية ٣٨ . (٢٢) ع : من . وفي الصحاح : مثال والنقل عنه . (٢٣) في الصحاح : والسَّلْفُ : المتقدمون . وفي المصباح : الجمع سَلَفٌ مثل خدم وخدام . (٢٤) في المهذب ١ / ١٧٨ : ومن لا يقدر على الصوم بحال وهو الشيخ الكبير الذي يجهد الصوم والمرضى الذي لا يرجى برؤه فإنه لا يجب عليهما الصوم . (٢٥) من ع . (٢٦) الصحاح والمصباح (جهد) وفعلت وأفعلت للزجاج ١٨ . (٢٧) وضعه ثعلب في الفصيح في باب فعلت بغير ألف ٢٦٩ ولم يذكر ابن السكيت أجهد في جهد . إصلاح المنطق ١٨٨ غير أن ابن قتيبة ذكرها في أدب الكاتب ٤٣٥ . (٢٨) في المهذب ١ / ١٧٨ : لقوله عز وجل : ﴿ وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ سورة الحج آية ٧٨ . (٢٩) ع : أى . (٣٠) وقد ذكر ليس في ع .

أَرْبَعَةٌ بَرْدٌ (٣١) قَدْ ذُكِرَ (٣٢) . وَالْبُرُّ : ذُكِرَ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « لِحَوْفِ الثُّهْمَةِ وَالْعُقُوبَةِ » (٣٤) يُقَالُ : اتَّهَمْتُ فُلَانًا بِكَذَا ، وَالاسْمُ مِنْهُ الثُّهْمَةُ (٣٥) —
بِالتَّحْرِيكِ ، (عَلَى مِثَالِ هُمَزَةٍ) (٣٦) وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَاوٌ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٣٧) .

قَوْلُهُ : « بَرِيءَ الْمَرِيضِ » (٣٨) يُقَالُ : بَرِيَءَ الْمَرِيضُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَبَرِيءٌ مِنَ الدَّيْنِ بِكَسْرِهَا
لَا غَيْرَ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « الرُّحْصَةُ » (٤٠) الرُّحْصَةُ وَالتَّرْحِيصُ فِي الْأَمْرِ : ضَيْدٌ التَّشْدِيدِ فِيهِ ، وَقَدْ رُحِّصَ لَهُ (فِي
كَذَا) (٤١) تَرْحِيصًا فَتَرْحِصَ فِيهِ ، أَيْ : لَمْ يَسْتَقْصِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْهِمْ » (٤٢) أَيْ : غَطَّاهُ غَيْمٌ أَوْ هَبَّةٌ (٤٣) ، يُقَالُ : (غَمَمْتُهُ إِذَا غَطَّيْتُهُ) (٤٤) فَأَنْعَمَ
وَمِنْهُ الْغِمَامَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى فِي الْحِمَارِ وَمِنْخَرِيهِ ، الْجَمْعُ غَمَائِمٌ . وَالضَّمِيرُ فِي « غَمَّ » لِللَّيْلِ (٤٥) ، وَيَقُومُ
« عَلَيْكُمْ » (٤٦) مَقَامَ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ (٤٨) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (٤٩) : « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » (٥٠) ، « وَ » إِنْ كَانَ
مُعْمَى عَلَيْهِ أَيْ : غُشِيَ عَلَيْهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمَى وَهُوَ الْغِطَاءُ ، مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّ لَامَ « غَمَّ »
مِيمٌ ، وَلَامَ « أُغْمِيَ عَلَيْهِ » يَاءٌ (٥١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَسُمِّيَ الْغَمَامُ غَمَامًا ؛ لِأَنَّهُ يَغْمُ السَّمَاءَ ، أَيْ : يَسْتُرُّهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَغْمُ الْمَاءَ فِي جَوْفِهِ . وَقَالَ شَيْخٌ :
ل / ٥٣ سُمِّيَ مِنْ قَبْلِ غَمَمَتِهِ وَصَوْتِهِ ، وَكَذَا (٥٢) الْغَمُّ ضَيْدُ الْفَرَحِ // كَأَنَّهُ يُعْطَى الْفَرَحَ وَيَذْهَبُ بِهِ .

قَوْلُهُ : « إِنَّ الْأَهْلَةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ » (٥٣) أَرَادَ ارْتِفَاعَ الْمَنَازِلِ لَا عِظَمَ الدَّارَةِ (٥٤) .

قَوْلُهُ : جَدِيدَةٌ قَيْسٍ (٥٥) فِي الْعَرَبِ قَبَائِلٌ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تُسَمَّى جَدِيدَةً ، مِنْهَا هَذِهِ ، وَجَدِيدَةٌ طَيِّئٌ (٥٦)
وَجَدِيدَةٌ حَيْفَةٌ (٥٧) وَيُنْسَبُ إِلَى الْجَمِيعِ : جَدِيدٌ مِثْلُ حَنْفَى . وَأَرَادَ بِالْإِضَافَةِ : الْفَرْقُ .

قَوْلُهُ : « شَاهِدًا عَدْلٍ » (٥٨) لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، يُقَالُ : هَذَا شَاهِدٌ عَدْلٌ ،

(٣١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : فَأَمَّا الْمَسَافِرُ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ سَفَرُهُ دُونَ أَرْبَعَةِ بَرْدٍ لَمْ يَجِزْ لَهُ أَنْ يَفْطُرَ . (٣٢) ص ١٠٣ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٣ . (٣٣) مِنْ قَوْلِهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ . وَالْبُرُّ ذَكَرَ : سَاقَطٌ مِنْ ع . (٣٤) فِي
الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : وَلَا يَأْكُلَانِ عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرِفُ عِزَّهُمَا لِحَوْفِ الثُّهْمَةِ وَالْعُقُوبَةِ . (٣٥) مِنْهُ سَاقَطَةٌ مِنْ ع . (٣٦) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ لَيْسَ فِي
ع . (٣٧) فِي الصَّحَاحِ (تَم) وَقَالَ الْفَيْوَمِيُّ : وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَهْمِ . (٣٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : وَإِنْ قَدِمَ الْمَسَافِرُ وَهُوَ مَفْطَرٌ
أَوْ بَرِيءُ الْمَرِيضِ وَهُوَ مَفْطَرٌ : اسْتَحَبَّ لَهَا امْسَاكُ بَقِيَةِ النَّهَارِ . (٣٩) الصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (بَرَأ) . (٤٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : لِأَنَّهُ زَالَ
سَبَبُ الرُّحْصَةِ قَبْلَ التَّرْحِصِ فَلَمْ يَجِزِ التَّرْحِصُ . (٤١) خ : بِكَذَا وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٤٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٩ : وَلَا
يَجِبُ صَوْمُ رَمَضَانَ إِلَّا بِرُؤْيَةِ الْحَلَالِ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْهِمْ وَجِبَ اسْتِكْمَالُ شَبْعَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا . (٤٣) الْهَبَّةُ : الْغُبَّةُ . (٤٤) خ : غَمَمْتُ إِذَا غَطَّيْتُهُ ،
وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحُ (غَمَّ) . (٤٥) خ : الْحَلَالُ : تَحْرِيفٌ . (٤٦) فِي الْحَدِيثِ « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ » . (٤٧) مَا لَمْ يَسْمَ :
سَاقَطٌ مِنْ ع . (٤٨) الْفَاتِقُ ٣ / ٧٦ وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٨٨ . (٤٩) فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ تَعْلِيقُ ٤٦ . (٥٠) يَرُوي :

« أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » انظُرِ النَّهْيَةَ ٣ / ٣٨٩ . (٥١) ع : وَاوٌ : تَحْرِيفٌ .. وَيُرُوي هَذَا الْحَدِيثُ « غَمَّ عَلَيْكُمْ » وَ « أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » وَ « غَمَى
عَلَيْكُمْ . وَالْأَوَّلُ مِنْ غَمٍّ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنَ (غَمَى) فَلَفْظُ الْمَادَّةِ مُخْتَلَفٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَانظُرْ شَرْحَ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةِ ٦٦ وَالنَّهْيَةَ
٣ / ٣٨٩ وَاللِّسَانَ (غَمَى ٣٣٠٥) وَالصَّحَاحَ (غَمَّ وَغَمَى) . (٥٢) بَدَلَ كَذَا فِي ع : وَهَذَا أَكْثَرُ : تَحْرِيفٌ . (٥٣) فِي كِتَابِ عَمْرِ
(ر) : « إِنَّ الْأَهْلَةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا رَأَيْتَ الْحَلَالَ نَهَارًا فَلَا تَفْطُرُوا حَتَّى يَشْهَدَ رَجُلَانِ مُسْلِمَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيَهُ بِالْأَمْسِ » . (٥٤) ع : الدَّائِرُ
تَحْرِيفٌ . (٥٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٩ رُوي الْحَسَنِ بْنِ حَرِيثِ الْجَدَلِيِّ جَدِيدَةَ قَيْسٍ قَالَ خَطْبِنَا أَمِيرُ مَكَّةَ الْحَرِثُ بْنُ حَاطِبٍ ... إلخ .
(٥٦) ع : بَلَى : تَحْرِيفٌ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالْمَحْكَمُ ٧ / ٢٣٠ . (٥٧) انظُرْ جَهْرَةَ الْأَنْسَابِ ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠
وَالْمَحْكَمُ وَاللِّسَانَ (جَدَل ٥٧١) . (٥٨) فِي تَكْمَلَةِ حَدِيثِ الْحَرِثِ الْجَدَلِيِّ تَعْلِيقُ ٥٥ : فَقَالَ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْكَ =

وَشَاهِدًا عَدْلٍ، وَشُهُودٌ عَدْلٍ . وَلَا يُقَالُ: عَدْلَانٌ وَلَا عُدُولٌ (٥٩) . وَأَصْلُهُ (٦٠) : الْأَعْتِدَالُ وَالْإِسْتِقَامَةُ (٦١) ضِدُّ الْمَيْلِ وَالْانْحِرَافِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَدْلُ : الْمَيْلُ ، يُقَالُ : عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَعَنِ الْحَقِّ : إِذَا مَالَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قَوْلُهُ : « نَسَكَ — وَنَسَكْنَا بِشَهَادَتَيْهِمَا » التُّسْكُ — هَاهُنَا : الْعِبَادَةُ : يُقَالُ : نَسَكَ وَتَنَسَكَ (٦٢) أَيُّ : تَعَبَّدَ . وَنَسَكَ بِالضَّمِّ نَسَاكَةً ، أَيُّ : صَارَ نَاسِكًا (٦٣) .

قَوْلُهُ : تَرَأَى النَّاسُ الْهِلَالَ « (٦٤) هُوَ تَفَاعَلَ مِنَ الرُّؤْيَةِ (٦٥) ، وَالْمُفَاعَلَةُ تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ ، أَيُّ : جَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَنَا أَرَاهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا أَرَاهُ ، وَشِبْهُ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : ﴿ تَرَأَى الْجَمْعَانَ ﴾ (٦٦) .

قَوْلُهُ : « وَعَرَفَ رَجُلٌ الْحِسَابَ وَمَنَارِلَ الْقَمَرِ » (٦٧) هُوَ حِسَابٌ يَعْمَلُهُ أَهْلُ النُّجُومِ يَضْرِبُ بِضَرْبِ بُوَيْتِهِ ، يَعْرِفُونَ بِهِ دُخُولَ الشَّهْرِ وَخُرُوجَهُ ، وَدُخُولَ السَّنَةِ ، فَمَنْ أَحْكَمَ ذَلِكَ وَعَرَفَهُ مَعْرِفَةً صَحِيحَةً مُتَحَقِّقَةً : لَزِمَهُ الصَّوْمُ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ، كَمَا ذَكَرَهُ (٦٨) الشَّيْخُ ، وَمَنَارِلُ الْقَمَرِ : لَمْ يُرِدْ الثَّمَانِيَةَ وَالْعِشْرِينَ مَنَزِلًا الْمَعْرُوفَةَ ، بَلْ هُوَ حِسَابٌ لَهُمْ أَيْضًا ، يَقُولُونَ : إِذَا نَزَلَ الْقَمَرُ أَوْ الشَّمْسُ (٦٩) الْبُرْجَ الْفُلَانِيَّ : دَخَلَ شَهْرٌ كَذَا وَسَنَةٌ كَذَا وَيَدْعَى الْمُنْجَمُونَ وَقُوعَ خَيْرٍ وَشَرٍّ عِنْدَ ذَلِكَ بِحِسَابِهِمْ (٧٠) . وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « مَنْ صَدَّقَ مُنْجِمًا فَقَدْ كَفَرَ » .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ اشْتَبَهَتِ الشُّهُورُ عَلَى أُسْبِرٍ تَحْرَى » (٧١) أَيُّ : اجْتَهَدَ فِي طَلَبِ الشَّهْرِ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِدْلَالِ .

قَوْلُهُ (٧٢) فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ » يَعْنِي : يَنْوِيهِ بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ : بَيَّتَ رَأْيَهُ : إِذَا فَكَّرَ فِيهِ لَيْلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ (٧٣) وَقَالَ الرَّجَاجُ (٧٤) كُلُّ مَا فَكَّرَ فِيهِ أَوْ خِيَضَ فِيهِ بَلِيلٌ ، أَيُّ : دُبَّرَ بَلِيلٌ . وَسُمِّيَ الْبَيْتُ بَيْتًا ؛ لِأَنَّهُ يُبَاتُ فِيهِ بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ : بَيَّتَهُمُ الْعَلُوُّ : إِذَا جَاءَهُمْ (٧٥) لَيْلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِنُبَيِّنَنَّ وَأَهْلَهُ ﴾ (٧٦) ﴿ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ﴾ (٧٧) .

قَوْلُهُ : « صَوْمُ التَّطَوُّعِ » (٧٨) هُوَ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ بِطَوَاعِيَّتِهِ مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ وَلَا جَبْرِ ، وَالتَّطَوُّعُ كَالْتَّبَرُّعِ ﴿ فَطَوَّعَتْ (٧٩) لَهُ نَفْسُهُ ﴾ (٨٠) أَيُّ : رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ (٨١) . وَالتَّطَوُّعُ (٨٢) : الْإِثْقَادُ مِنْ غَيْرِ امْتِنَاعٍ ، يُقَالُ :

= لرؤيته فإن لم نره فهذا شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما . (٥٩) المحكم ٢ / ٩ ، ١٠ وتهديب اللغة ٢ / ٢١٢ ونقل عن يونس : جائر أن يقال هما عدلان ، وهم عدول وامرأة عدل . وانظر اللسان (عدل ٢٨٣٨) . (٦٠) ع : الأصل . (٦١) ع : عن : تحريف . (٦٢) ع : ينسك . (٦٣) عن الصحاح (نسك) وانظر المصباح (نسك) . (٦٤) في المهذب ١ / ١٧٩ : روى ابن عمر (ر) قال : تراءى الناس الهلال فأخبرت النبي ﷺ أنى رأته فصام رسول الله ﷺ وأمر الناس بالصيام . (٦٥) النهاية ٢ / ١٧٧ . (٦٦) سورة الشعراء آية ٦١ . (٦٧) خ : إذا عرف . وفي المهذب ١ / ١٨٠ : وإن غم عليهم الهلال وعرف رجل الحساب ومنازل القمر وعرف بالحساب أنه من شهر رمضان ففيه وجهان : يلزمه الصوم لأنه عرف الشهر بدليل فأشبهه إذا عرف بالبينة : والثاني لا يلزمه لأنها لم تنعبد إلا بالرؤية . (٦٨) ع : ذكر . (٦٩) ع : نزلت الشمس والقمر . (٧٠) ع : لحسابهم . (٧١) المهذب ١ / ١٨٠ . (٧٢) في المهذب ١ / ١٨٠ : روت حفصة (ر) أن النبي ﷺ قال : الحديث . (٧٣) سورة النساء آية ١٠٨ . (٧٤) في معاني القرآن وإعرابه ٢ / ١١٠ . (٧٥) ع : أتاهم . (٧٦) سورة التمل آية ٤٩ . (٧٧) سورة النساء آية ٨١ . (٧٨) في المهذب ١ / ١٨١ : وأما صوم التطوع فإنه يجوز بنية قبل الزوال . (٧٩) خ : وطوعت : تحريف . (٨٠) سورة المائدة آية ٣٠ . (٨١) عن الصحاح (طوع) وانظر مجاز القرآن ١ / ١٦٢ ومعاني الفراء ١ / ٣٠٥ ومعاني الزجاج ٢ / ١٨٣ ومعاني الأخفش ٢٥٧ وتفسير غريب القرآن ١٤٢ والبحر المحيط ٣ / ٤٦٤ . (٨٢) ع : التطوع والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه .

فَلَانَ طَوْعٌ يَدْبُكَ ، أَيْ : مُتَقَادًا لَكَ ، وَفَرَسَ طَوْعُ الْعَيْنَانِ ، أَيْ : سَلِسٌ مُتَقَادًا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ (٨٣) الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ : هُوَ بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ : هُوَ (٨٤) سَوَادُ اللَّيْلِ (٨٥) . وَالْحَيْطُ هَاهُنَا : اسْتِعَارَةٌ لِذِقَّتِهِ وَخَفَائِهِ ، قَالَ (٨٦) :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاخٌ مِنَ الصُّبْحِ حَيْطٌ أَنَارَا

قَوْلُهُ : « فَإِنْ اسْتَعَطَ — وَإِنْ (٨٨) احْتَقَنَ (٨٧) السَّعُوطُ : الدَّوَاءُ يُصَبُّ (٨٩) فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ اسْتَعَطْتُ الرَّجُلَ ، وَاسْتَعَطَ (٩٠) هُوَ بِنَفْسِهِ . وَالِاحْتِقَانُ (وَ) الْحَقْنَةُ (٩١) : مَا يُحَقَّنُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ أَيْ : يُصَبُّ فِي دُبُرِهِ ، يُقَالُ : قَدْ احْتَقَنَ الرَّجُلُ ، وَأَصْلُهُ : الْحَبْسُ ، وَمِنْهُ حَقْنُ الدَّمَاءِ (٩٢) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ (٩٣) كَانَتْ بِهِ جَائِفَةٌ أَوْ آمَةٌ » الْجَائِفَةُ : الْجِرَاحَةُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ أَجَافِهِ وَجَافِهِ ، يُقَالُ : أَجَفْتُهُ (٩٤) الطَّعَنَةُ وَجَفْتُهُ بِهَا عَنِ الْكِسَائِيِّ (٩٥) وَالْآمَةُ : الْجِرَاحَةُ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الدِّمَاغِ ، وَهِيَ : الْجِلْدَةُ الَّتِي (تُحِيطُ بِالدِّمَاغِ) (٩٦) ، وَالْمَأْمُومَةُ مِثْلُهَا (٩٧) ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلشَّجَةِ آمَةٌ وَمَأْمُومَةٌ بِمَعْنَى : ذَاتُ أُمَّ ، كَعَيْشِيَّةٍ رَاضِيَّةٍ (٩٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ (٩٩) زَرَقَ فِي إِحْلِيلِهِ » أَيْ : رَمَى ، يُقَالُ : زَرَقَ بِالْمِزْرَاقِ ، أَيْ : رَمَى بِهِ ، وَزَرَقَ الطَّائِرُ : إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ (١٠٠) وَزَرَقَهُ بِالرُّمُحِ فَانزَرَقَ فِيهِ الرُّمُحُ : إِذَا نَفَذَ فِيهِ وَدَخَلَ . الْمَثَانَةُ : الْجِلْدَةُ (الَّتِي) (١٠١) يَجْتَمِعُ فِيهَا الْبَوْلُ (١٠٢) وَالِإِحْلِيلُ : مَخْرَجُ الْبَوْلِ . مِنْ انْحَلَّ إِذَا ذَابَ وَأِنْمَاعٌ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ (١٠٣) اسْتَفَّ ثُرَابًا » يُقَالُ : سَفَفْتُ الدَّوَاءَ ، بِالْكَسْرِ : إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ ، وَكَذَلِكَ (١٠٤) السَّوِيقُ ، وَكُلُّ دَوَاءٍ يُؤَخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ ، فَهُوَ سَفُوفٌ يَفْتَحُ السَّيْنَ (١٠٥) .

(٨٣) في المهدب ١ / ١٨١ : ويجوز أن يأكل ويشرب ويياشر إلى طلوع الفجر لقوله

تعالى ... الآية ١٨٧ من سورة البقرة . (٨٤) هو : ليس في ع . (٨٥) معاني القرآن للفراء ١ / ١١٥ ومعاني الزجاج ١ / ٢٤٤ وتفسير غريب القرآن ٧٥ وتفسير الطبري ٣ / ٥٠٩ — ٥١٤ . (٨٦) أبو داود الإيادي كما في الصحاح (خيطة) واللسان (١٣٠٢) . وفي حاشية خ ذكر لأمية بن أبي الصلت :

الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ لَوْنُ الصُّبْحِ مُنْتَقِئٌ وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ

(٨٧) في المهدب ١ / ١٨٢ : فإن استعط أو صب الماء في أذنه فوصل إلى دماغه بطل صومه — وإن احتقن بطل صومه . (٨٨) خ : أو . (٨٩) ع : ينصب والمثبت من خ والصحاح . (٩٠) في الصحاح واللسان : وقد استعطت الرجل فاستعط هو بنفسه . وانظر تهذيب اللغة ٢ / ٦٧ والمحكم ١ / ٢٨٨ والمصباح (سعط) . (٩١) خ : الحفنة . (٩٢) الصحاح (حقن) وانظر العين ٣ / ٥٠ وتهذيب اللغة ٤ / ٦٤ والمحكم ٣ / ١٠ . (٩٣) خ : فإن كان . وفي المهدب ١ / ١٨٢ : وإن كانت به جائفة أو آمة فداوها فوصل الدواء إلى الجوف أو الدماغ ... بطل صومه . (٩٤) ع : أجافته : تحريف . (٩٥) الصحاح (جوف) وانظر المحكم ٧ / ٣٨٩ والنهاية ١ / ٣١٧ . (٩٦) ما بين القوسين من ع وفي خ : التي تبلغ الدماغ . وعبارة الصحاح : وأمه أيضا أي شجها آمة بالمد ، وهي التي تبلغ أم الدماغ حين يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق . (٩٧) في الحديث : « في الآمة ثلث الدية » يروي : « في المأمومة ثلث الدية » انظر الغريبين ١ / ٨٩ والنهاية ١ / ٦٨ واللسان (أم ١٣٨) قال علي بن حمزة : وهذا غلط إنما الآمة : الشجة والمأمومة : أم الدماغ المشجوجة وأنشد :

« يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ وَأَذْنُهُ مَجْدُوعَةٌ مَصْلُومَةٌ » وَإِنَّمَا تَرْهَمُ أَنْ قَوْلَ الشَّاعِرِ : « بِحِجِّ مَأْمُومَةٍ شَجَةٍ » وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَشْجُوجَةٌ آمَةٌ هَذِهِ صَنْفَتُهَا ، فَجَعَلَ الْمَفْعُولَةَ فَاعِلَةً . التَّنْبِيهَاتُ ١٣٨ . (٩٨) عن الفائق ١ / ٥٧ . وعبارته : فالأم الضارب والمأمومة أم الرأس . وإنما قيل للشجة آمة ومأمومة بمعنى ذات أم كقولهم راضية وسيل مفعم وانظر تعليق ٩٧ . (٩٩) خ : فإن وفي المهدب ١ / ١٨٢ : وإن زرق في إحليله شيئا أو أدخل فيه ميلا ففيه وجهان ... إلخ . (١٠٠) ع بزرقه . والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه وَذَرَقَ الطَّائِرُ : خَرُوه . (١٠١) من ع . (١٠٢) الصحاح (حلل) والنهاية ٤ / ٢٦٧ . (١٠٣) ع : خ : وإن وفي المهدب ١ / ١٨٢ : فإن استف ثرابا أو ابتلع حصة أو درهما أو دينارًا بطل صومه . (١٠٤) ع : وكذا . (١٠٥) عن الصحاح (سفف) .

قَوْلُهُ : « فَإِنَّ (١٠٦) أَخْرَجَ الْبَلْعَمَ هُوَ النَّخَامَةُ ، وَنَحْوُهُ مِنَ الْبُصَاقِ النَّخِينِ الْمُنْعَقِدِ . وَالْبَلْعَمُ أَيْضًا أَحَدُ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ ، وَذَلِكَ بِكَوْنِ مِنْ عِلَّتِيهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ .

قَوْلُهُ : « وَمَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ » (١٠٧) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٠٨) : ذَرَعَهُ الْقَيْءُ ، أَيْ : سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ .

قَوْلُهُ : « بَانَ أَوْجَرَ الطَّعَامِ فِي حَلْفِهِ » (١٠٩) أَصْلُ الْوُجُورِ : الدَّوَاءُ يُوجَرُ ، أَيْ : يُصَبُّ ، فِي وَسْطِ الْفَمِ ، تَقُولُ مِنْهُ (١١٠) وَجَرْتُ الصَّبِيَّ وَأَوْجَرْتُهُ بِمَعْنَى (١١) ، وَأَنْجَرَ [أَيْ : تَدَاوَى بِالْوُجُورِ] (١١٢) وَأَصْلُهُ أَوْجَرَ .

قَوْلُهُ : « كَغَبَارِ الطَّرِيقِ وَغَرَبَلَةِ الدَّقِيقِ » (١١٣) غَرَبَلَ الدَّقِيقَ : إِذَا نَحَلَّهُ بِالْغَرَبَالِ ، وَهُوَ الْمُنْحَلُّ ، غَرَبَلَةٌ (١١٤) . وَأَرَادَ : مَا يَطِيرُ إِلَى الْحَلْقِ مِنْ ذَلِكَ وَيَغْلِبُهُ .

قَوْلُهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ (١١٥) فِي حَدِيثِ الْمُجَامِعِ (١١٦) فِي رَمَضَانَ : « فَأَتَى بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ » قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ السَّفِيفَةُ (١١٧) الْمُنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ (قَبْلَ أَنْ) (١١٨) يُجْعَلُ مِنْهُ [الزَّرْبِيلُ] (١١٩) فَسُمِّيَ الزَّرْبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ (١٢٠) .

فِي الْحَدِيثِ : « مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ » قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هُمَا حَرَّتَانِ تَكْتَفِيَانِيهَا ، الْوَاحِدَةُ : لَابَةٌ ، بغيرِ هَمْزٍ (١٢٢) ، وَالْجَمْعُ : اللَّوْبُ (١٢٣) وَاللَّابُ ، وَهِيَ الْحَرَارُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لُوبَةٌ وَتُوبَةٌ لِلْحَرَّةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي الْبَسَّتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَمِنْهُ لِلْأَسْوَدِ : لُوبِيٌّ وَتُوبِيٌّ ، قَالَ بِشْرٌ (١٢٤) :

وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا (فَلُوبُهَا) (١٢٥)

قَوْلُهُ : « وَتَجِبُ بِهِ الْكُفَّارَةُ » (١٢٦) هِيَ التَّعْطِيفُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَكْفَّرَ بِالسَّلَاحِ : إِذَا تَعَطَّى وَاسْتَتَرَ كَأَنَّهَا تُعْطَى الذَّنْبَ وَتَسْتَرُهُ . وَسُمِّيَ (١٢٧) الْكَافِرُ كَافِرًا ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى الْإِسْلَامَ وَالَّذِينَ وَيَسْتَرُهُ ، وَالْكَافِرُ : الزَّرَاعُ (١٢٨) ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى الْبَدْرَ وَيَسْتَرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بِنَاتِهِ ﴾ (١٢٩)

(١٠٦) خ : وإن . وفي المذهب ١ / ١٨٢ : فإن أخرج البلغم من صدره ثم ابتلعه بطل صومه . (١٠٧) في المذهب ١ / ١٨٢ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : من استقاء فعليه القضاء ومن ذرعه القيء فلا قضاء عليه . (١٠٨) الصحاح (ذرع) . (١٠٩) خ : فإن أوجر في حلقة . وفي المذهب ١ / ١٨٣ : وإن فعل ذلك بغير اختياره بأن أوجر الطعام في حلقة مُكْرَهًا لم يطل صومه . (١١٠) منه : ليس في ع . (١١١) عن الصحاح (وجر) وكذا في فعلت وأفعلت للزجاج ٩٣ . (١١٢) تكلمة من الصحاح . وعبارة خ : « بالوجور وانجر وأصله أوتجر . وعبارة ع : وتوجر الدواء : بلعه . (١١٣) ما وصل إلى جوفه بغير اختياره لا يطل صومه ، كغبار الطريق وغريلة الدقيق . المذهب ١ / ١٨٣ . (١١٤) أنظر الصحاح « غربل » واللسان (غربل ٣٢٣١) والفائق ٣ / ٦٥ ، ٦٦ ، والنهاية ٣ / ٣٥٢ . (١١٥) وفي هذه النسخة أيضا من المذهب ١ / ١٨٤ . (١١٦) أنه صلى الله عليه وسلم أمر الذي وقع على امرأته في يوم من شهر رمضان أن يعتق رقبة ، قال : لا أجد ، قال : صم شهرين متتابعين ، قال : لا أستطيع ، قال أطلع ستين مسكينا ، قال : لا أجد فأتى النبي ﷺ بعرق من تمر فيه خمسة عشر صاعا قال : خذهُ وتصدق به الحديث . المذهب ١ / ١٨٤ وانظر الحديث في صحيح مسلم ٣ / ١٣٩ صيام . (١١٧) ع : القفة . والمثبت من خ وغريب الحديث ١ / ١٠٥ والصحاح (عرق) والسفيفة النسيجة من الخوص كالقفة . (١١٨) ما بين القوسين : ساقط من ع . (١١٩) خ ، ع : زبيل والمثبت من الصحاح وفي غريب الحديث : قبل أن تجعل منها زبيلًا . (١٢٠) المراجع السابقة ، والفائق ٢ / ٤٠٩ قال : والمراد : بزبيل من عرق . (١٢١) في حديث الجامع في نهار رمضان : والله ما بين لابتى المعينة أحوج من أهلي . (١٢٢) بغير همز : ليس في ع . (١٢٣) ع : اللبوب : تحريف . (١٢٤) ماسبق عن الصحاح وبشر هو ابن أبي خازم ذكره في غريب الحديث ١ / ٣١٤ واللسان (لوب ٤٠٩٢) . وصدرة : مُعَالِيَةٌ لَأَهْمُ إِلَّا مُحَجَّرٌ (١٢٥) خ : ولو بها والمثبت من الصحاح وغريب الحديث واللسان وع وفي الصحاح (فحرة) . (١٢٦) ع : قوله الكفارة وهي . وفي المذهب ١ / ١٨٤ : وجبت عليه الكفارة . (١٢٧) ع : ويسمى . (١٢٨) ع : الزراع ، والمثبت من خ والزاهر ١ / ٢١٦ وانظر اللسان (زرغ ١٨٢٦) وتهديب للغة ٢ / ١٣٢ . (١٢٩) سورة الحديد آية ٢٠ .

قَوْلُهُ: « يَغْطِسُ فِيهِ » (١٣٠) أَيْ: يَدْخُلُ فِيهِ وَيَتَغَمَّسُ فِيهِ حَتَّى يَتَوَارَى، وَقَدْ غَطَسَهُ فِي الْمَاءِ يَغْطِسُهُ (١٣١).

قَوْلُهُ: « فِي يَوْمٍ صَائِفٍ » (١٣٢) أَيْ: حَارٌّ؛ لِأَنَّ أَيَّامَ الصَّيْفِ شَدِيدَةُ الْحَرِّ. وَرُبَّمَا قَالُوا: يَوْمٌ صَائِفٌ بِمَعْنَى صَائِفٍ (١٣٣).

قَوْلُهُ: « نَهَى عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ » (١٣٤) هُوَ أَنْ يَصُومَ نَهَارَهُ وَلَا يُفْطِرُ بِاللَّيْلِ، ثُمَّ يَصُومُ بِالنَّهَارِ مَأْخُودًا مِنَ الْوِصَالِ، وَهُوَ اتِّصَالُ الصَّوْمِ بِالصَّوْمِ مِنْ غَيْرِ فِطْرٍ بَيْنَهُمَا.

قَوْلُهُ: « ابْتِغَاءً عَلَى أَصْحَابِهِ » أَيْ: رَحْمَةً، يُقَالُ: ابْتِغَيْتُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ: رَعَيْتُ لَهُ (١٣٥) وَرَحِمْتُهُ يُقَالُ: لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ: الْبُقْيَا، قَالَ الشَّاعِرُ (١٣٦):

فَمَا بُقِيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ السَّهَامُ

قَوْلُهُ: « وَأَكْرَهُ لَهُ الْعِلْكَ » (٣٩) هُوَ الَّذِي يُمَضَّعُ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ عَلَكَهُ، أَيْ: لَاقَهُ، وَعَلَكَ الْفَرَسُ اللَّجَامَ. أَيْ: لَاقَهُ فِيهِ، وَشَىءٌ عَلَيْكَ، أَيْ: لَزَجَ. (وَتَفَرَّكَ) (١٤٠) وَتَفَقَّتْ: وَاحِدٌ.

قَوْلُهُ: « كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِزْبِهِ » (١٤١) بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: الْإِزْبُ: الْغَضُو (١٤٢). تَعْنِي أَنَّهُ كَانَ غَالِبًا لِهَوَاهُ (١٤٣)، وَرُوي « لِأَرْبِهِ » يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالرَّاءِ، وَالْأَرْبُ: الْحَاجَةُ (١٤٤)، وَكَذَا الْإِزْبَةُ (١٤٥) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى ﴾ (١٤٦).

قَوْلُهُ: « فَلَا يَرْفُثُ » (١٤٧) قَدْ ذَكَرْنَا الرَّفْثَ (١٤٩)، وَأَنَّهُ الْجِمَاعُ، وَالرَّفْثُ أَيْضًا: الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ وَكَلَامِ النِّسَاءِ. وَتَقُولُ مِنْهُ: رَفَثَ الرَّجُلُ وَأَرْفَثَ، وَفِي مُسْتَقْبَلِهِ لُغْتَانِ، (الضَّمُّ وَالْكَسْرُ) (١٥٠). قَالَ الْعَجَّاجُ (١٥١):

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظِمَ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكْلَمِ

وَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَنْشَدَ:

(١٣٠) خ: يَغْطِسُ فِي الْمَاءِ. وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: وَيَجُوزُ لِلصَّامِ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْمَاءِ وَيَغْطِسَ فِيهِ.
 (١٣١) خ: وَيَغْطِسُهُ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحاحُ (غَطَسَ) وَانظُرِ الْمَصْبَاحَ (غَطَسَ) وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْطِيِّ ٢ / ٣٠. (١٣٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِنْ رَأْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَهُوَ صَائِمٌ. (١٣٣) الصَّحاحُ (صَيْفٌ). (١٣٤) ع: قَوْلُهُ الْوِصَالُ فِي الصَّوْمِ « وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: رَوَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِجَامَةِ وَالْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ إِبْقَاءً عَلَى أَصْحَابِهِ. (١٣٥) فِي الصَّحاحِ: إِذَا أُرْعِيَتْ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ. وَقَالَ فِي (رَعَى): تَقُولُ: أُرْعَيْتَ عَلَيْهِ: إِذَا أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمْتَهُ وَفِي ع: رَاعَيْتَ لَهُ. (١٣٦) اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ. كَمَا فِي الْخِزَانَةِ ٣ / ٢٠٨ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٤٩٩ وَاللِّسَانُ (بَقِيَ ٣٣٠). (١٣٧) ع: مَرَّ السَّهَامُ. (١٣٨) الرِّوَايَةُ: النَّبَالُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ وَالْخِزَانَةِ. (١٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: وَأَكْرَهُ لَهُ الْعِلْكَ لِأَنَّهُ يَجْفَفُ الْقَمُّ وَيَعْطَشُ وَلَا يَفْطِرُ لِأَنَّهُ يَدُورُ فِي الْقَمِّ وَلَا يَنْزِلُ إِلَى الْجُوفِ مِنْهُ شَيْءٌ. وَإِنْ تَفَرَّكَ وَتَفَقَّتْ. (١٤٠) خ: وَتَعَرَّكَ: تَحْرِيفٌ. (١٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: رَوَتْ عَائِشَةُ (ر) قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَيَبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِزْبِهِ» وَانظُرِ صَحِيحَ التِّرْمِذِيِّ ٣ / ١٦٠ وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ٥٣٨ وَالغُرَيْبِينَ ١ / ٣٤. وَالنَّهْيَةَ ١ / ٣٦. (١٤٢) الْكُذَا فِي الْغُرَيْبِينَ ١ / ٣٤. (١٤٣) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٥٧ / ٢٥٧ وَكِتَابُ الْجَمِيِّ ٢ / ٣٦ وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ١ / ١٦٠ وَجُمْهُورَةُ اللُّغَةِ ٣ / ٢٠٣. (١٤٤) ع: وَكَذَا مَأْرِبَةٌ. وَإِلْرِبَةُ وَالْمَأْرِبَةُ وَالْمَأْرَبَةُ: وَانظُرِ الْمُرَاجِعَ السَّابِقَةَ. (١٤٥) سُورَةُ طه آيَةٌ ١٨. (١٤٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ ». (١٤٨) ع: ذَكَرَ. (١٤٩) ص ١٥٨. (١٥٠) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ خ. (١٥١) دِيوَانُهُ ٢٩٦

وَهُنَّ يَمْشِينَ (بنا) (١٥٢) هَمِيْسًا . إِنْ تَصُدَّقِ الطَّيْرُ نَيْكَ لَمِيْسًا
أَتَرَفْتُ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ فَقَالَ : إِنْمَا الرَّفْتُ : مَا وُوجِهَ بِهِ النِّسَاءُ (١٥٣) .

قَوْلُهُ : « يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي » (١٥٤) قِيلَ : يُطْعِمُهُ حَقِيْقَةً ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : يَعْصِمُهُ وَيُعِيْنُهُ .

قَوْلُهُ : « يَتَسَحَّرُ وَالسُّحُورُ » (١٥٥) هُوَ (١٥٦) مُشْتَقٌّ مِنَ السَّحَرِ ، وَهُوَ : آخِرُ اللَّيْلِ ، وَالسُّحُورُ بِالْفَتْحِ
اسْمُ الطَّعَامِ الَّذِي يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالسُّحُورُ - بِالضَّمِّ : هُوَ الْفِعْلُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَ يُحِبُّ تَأْخِيْرَ
السُّحُورِ » (١٥٧) بِالضَّمِّ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : التَّسَحُّرُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ فِي السُّحُورِ (١٥٨) بَرَكَةٌ » الْبَرَكَةُ : التَّمَاءُ وَالرِّيَادَةُ ، وَالتَّبْرِيْكُ : الدُّعَاءُ بِالْبَرَكَةِ (١٥٩) .

قَوْلُهُ : « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ ظَاهِرًا » (١٦٠) أَيْ : قَوِيًّا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : بَعِيْرٌ ظَهِيْرٌ بَيْنَ
الظُّهَارَةِ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا ، وَنَاقَةٌ ظَهِيْرَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « ظَاهِرًا » أَيْ : غَالِيًّا ، أَوْ غَالِيًّا ، مِنْ ظَهَرْتُ عَلَى
الرَّجُلِ ، أَيْ (١٦١) غَلَبْتُهُ ، وَظَهَرْتُ عَلَى الْبَيْتِ (١٦٢) ، أَيْ : عَلَوْتُهُ ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ (١٦٣) .

قَوْلُهُ : « (١٦٤) مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ (مِنْ رَمَضَانَ) (١٦٥) فَلْيَسْرُدْهُ ، أَيْ : يُتَابِعْهُ وَيُوَالِي أَيَّامَهُ
وَلَا يُفْرِقْهَا . سَرَدْتُ الصَّوْمَ : تَابَعْتُهُ ، وَمِنْهُ « أَشْهُرُ الْحَرَمِ : ثَلَاثَةٌ سَرَدٌ وَوَأَحَدٌ قَرَدٌ » (١٦٧) أَيْ :
مُتَّابِعَةٌ (١٦٨) .

* * *

(١٥٢) خ : بها والرواية في

الصحاح واللسان « بنا » . (١٥٣) ما سبق عن الصحاح (رفث) . (١٥٤) ح : يطعمني ويسقيني وفي المهدب ١ / ١٨٦ : روى أبو
هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « إِيَاكُمْ وَالْوَصَالَ إِيَاكُمْ وَالْوَصَالَ ، قَالُوا : إِنَّكَ تَوَاصَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِنْ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنْ أَبَيْتَ يَطْعَمُنِي
رَبِّي وَيَسْقِينِي » . (١٥٥) ع « قوله يتسحر » وفي المهدب ١ / ١٨٦ : والمستحب أن يتسحر للصوم لما روى أنس (ر) أن النبي ﷺ
قال : تسحروا فإن في السحور بركة . (١٥٦) هو : ليس في ع . (١٥٧) صحيح مسلم بشرح النووي ٣ / ١٥٠ . (١٥٨) خ : فإن
فيه . (١٥٩) الصحاح (برك) والنهية ٢ / ٣٤٧ . (١٦٠) في المهدب ١ / ١٨٧ : روى أبو هريرة (ر) قال : قال ﷺ : « لا يزال
هذا الدين ظاهر ماعجل الناس الفطر . (١٦١) ع : إذا . (١٦٢) في الصحاح : ظهرت البيت : علوته . (١٦٣) ماسبق عن الصحاح
(ظهر) . (١٦٤) في المهدب ١ / ١٨٧ : والمستحب أن يقضى ماعليه متتابعاً لما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : « من كان عليه صرم
من رمضان فليسرده ولا يقطعه . (١٦٥) ما بين القوسين ليس في خ . (١٦٦) ع : الأشهر الحرم . (١٦٧) في الصحاح (سرد) قبل
لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال : نعم ثلاثة سرد إلخ . (١٦٨) انظر النهاية ٢ / ٣٥٨ والصحاح (سرد) .

مِنْ بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ

قَوْلُهُ : « يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، وَعَشُورَاءُ » (١) مَمْدُودَانِ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْقَصْرِ (٢) ، مَاخُودٌ مِنْ لَفْظِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ .

قَوْلُهُ : « أَيَّامَ الْبَيْضِ » (٣) سُمِّيَتْ بِيَضًا ؛ لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ لِبَالِيهَا بِطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي جَمِيعِهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا (٤) وَقِيلَ : إِنَّ (٥) آدَمَ لَمَّا أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ اسْوَدَّ جَسَدُهُ ، فَأَمَرَ بِصِيَامِهَا فَأَبْيَضَ جَسَدُهُ ، كَلَّمَا صَامَ يَوْمًا : أَبْيَضَ ثَلَاثَ جَسَدِهِ . وَأَصْلُهُ : بِيضٌ بِضَمِّ الْبَاءِ ، (وَإِنَّمَا) (٦) قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْبَاءُ (٧) .

قَوْلُهُ : « أَعْمَالُ النَّاسِ تُعْرَضُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ (٨) » يُقَالُ : عَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ : أَيْ : أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ (٩) وَمِنْهُ : عَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ ، وَعَرَضْتُ الْجُنْدَ وَعَارَضُوا هُمْ (١٠) .

قَوْلُهُ : « أَوْلَيْكَ فِينَا مِنَ السَّابِقِينَ » (١١) أَيْ : سَبَقُوا إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ ، فَسَبَقُوا (١٢) إِلَى الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ (١٣) قِيلَ : إِلَى الْإِيمَانِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ، وَقِيلَ : مُصَلُّوا (١٤) الْقِبْلَتَيْنِ (١٥) وَالثَّانِي [خَيْرٌ] (١٦) أَيْ : هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ .

قَوْلُهُ : رَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً (١٧) التَّبَدُّلُ : تَرَكُّ التَّصَاوُنِ ، أَيْ : تَارِكَةً لِلزَّيْنَةِ وَالتَّعَطُّرِ الَّذِي يَدْعُو الرُّوحَ إِلَى الْمُبَاشَرَةِ . وَالْبِدْلَةُ وَالْمُبَدِّلَةُ (١٨) — بِالْكَسْرِ : مَا يُمْتَنُّ مِنَ الثِّيَابِ ، وَابْتِدَالُ الثُّوبِ : امْتِنَانُهُ . كَانَهَا لِأَبِسَةِ ثِيَابِ الْبِدْلَةِ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ (١٩) .

قَوْلُهُ : « لَحْمٌ نُسَكِكُمْ » (٢٠) أَيْ : ذَبَائِحِكُمْ . النَّسِيكَةُ : الذَّبِيحَةُ تُذْبَحُ لِلْقُرْبَى ، وَالْجَمْعُ : نَسَائِكُ تُقُولُ مِنْهُ ، نَسَكَ دَمَهُ يَنْسُكُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢١) . وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْسَكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النَّسَكُ أَيَّامَ

(١) ع : عاشوراء وعاشوراء وتاسوعاء : ممدودان وفي المهدب ١ / ١٨٨ : روى أبو قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : « صوم يوم عاشوراء كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين » . (٢) الصحاح (عشر) وتهذيب اللغة ١ / ٤٠٩ والنهاية ٣ / ٣٤٠ والمصباح (عشر) ولغات مختصر ابن الحاجب ورقة ٤٦ . (٣) في المهدب ١ / ١٨٨ : ويستحب صيام أيام البيض . (٤) النهاية ١ / ١٧٣ واللسان (بيض ٣٩٧) . (٥) ع : لأن . (٦) وإنما : ليس في خ . (٧) الصحاح (بيض) . (٨) في المهدب ١ / ١٨٨ : ويستحب صوم يوم الإثنين ويوم الخميس لما روى أنه ﷺ كان يصومهما ويقول : إن أعمال الحديث . (٩) له : ليس في خ . (١٠) في الصحاح : وقد عرض العارض الجند واعترضهم . وفي اللسان ، عن الصحاح : واعترضوا هم . وفي المحكم ١ / ٢٤٣ : واعترض الجند على قائدهم . برفع الجند . وفي ع : واعترضوهم . (١١) في المهدب ١ / ١٨٨ : سئل ابن عمر (ر) عن صيام الدهر فقال : أولئك فينا من السابقين . يعني من صام الدهر . (١٢) ع : فيسبقون . (١٣) سورة الواقعة آية ١٠ . (١٤) ع : صلوا إلى القبلتين . (١٥) وقال الفراء : وكل من سبق إلى نبي من الأنبياء فهو منهم . معاني القرآن ٣ / ١٢٢ . (١٦) ساقط من خ . (١٧) في المهدب ١ / ١٨٨ : آخى رسول الله ﷺ بين سلمان وبين أبي الدرداء فجاء سلمان يزور أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبدلة ... إلخ الخبر . (١٨) المبدلة : ساقط من ع . (١٩) ص ١٢٤ . (٢٠) في المهدب ١ / ١٨٩ : روى عمر (ر) أن رسول الله ﷺ نهي عن صيام هذين اليومين (الفطر والأضحى) أما يوم الأضحى فتأكلون فيه من لحم نسسككم وأما يوم الفطر ففطركم من صيامكم . (٢١) ص ٧٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ .

التَّشْرِيقِ (٢٢) قَدْ ذُكِرَتْ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (٢٤) قَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٥) : لَيْلَةُ الْقَدْرِ : هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُقَدَّرُ اللَّهُ فِيهَا الْأَشْيَاءَ وَيُفَرَّقُ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٢٦) أَيْ : مُحْكَمٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٢٧) يُقَالُ : قَدَرَ اللَّهُ الْأَمْرَ (يَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا ، وَقَدَرَ اللَّهُ الْأَمْرَ تَقْدِيرًا) (٢٨) وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ (٢٩) .

أَلَا يَا لَقَوْمِي (٣٠) لِلنَّوَائِبِ وَالْقَدْرِ وَالْأَمْرِ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

قَوْلُهُ : « إِيمَانًا » أَيْ : تَصَدِّيقًا بِفَضْلِهَا ، « وَاحْتِسَابًا » طَلَبًا لِثَوَابِهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَحْتَسِبُ الْأَخْبَارَ ، أَيْ : يَطْلُبُهَا (٣١) . قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا » ، أَيْ : نِيَّةً وَعَزِيمَةً يَصُومُهُ تَصَدِّيقًا بِوُجُوبِهِ (٣٢) وَرَغْبَةً فِي ثَوَابِهِ ، طَبِئَةً بِهَا نَفْسُهُ ، لَا مُسْتَقْفَلَةً لَهُ ، وَلَا مُسْتَطِيلَةً لِأَيَّامِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَوْلُهُ (٣٣) : « التَّمَسُّوْهَا » أَيْ : اطْلُبُوهَا ، وَالِاتِّمَاسُ : الطَّلَبُ ، وَالتَّلْمَسُ : التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى (٣٤) .

قَوْلُهُ (٣٥) : « أَسْجُدْ فِي صَبِيحَتِهَا » (٣٦) يَفْتَحُ الصَّادِ وَكَسَرَ الْبَاءَ (وَالصَّبِيحَةُ) (٣٧) مِثْلُ الصَّبَاحِ ، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَسَاءِ .

* * *

بَابُ الْاِعْتِكَافِ

الْاِعْتِكَافُ : هُوَ حَبْسُ النَّفْسِ فِي الْمَسْجِدِ لِلَّهِ تَعَالَى . وَعَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عَكُوفًا (١) : إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ وَلَا زَمَهُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَاكِفٌ عَلَى فَرْجِ حَرَامٍ (٢) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ لَهُمْ ﴾ (٣) .

« وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » (٤) مَعْنَاهُ : الْأَبْعَدُ ، وَالْقَصَا : الْبُعْدُ ، يُقَالُ : حَلَّ فُلَانٌ الْقَصَا ، أَيْ : الْبُعْدَ .

(٢٢) (٢٣) ع : وقد

ذكر وانظر ص ١١٧ . (٢٤) في المهدب ١ / ١٨٨ : ويستحب طلب ليلة القدر لما روى أبو هريرة (ر) . الحديث . وانظر صحيح مسلم ١ / ٥٢٤ وسنن النسائي ٨ / ١١٨ . (٢٥) ٣ / ٨٣ مخطوط . (٢٦) وانظر تفسير غريب القرآن ٥٣٤ . (٢٧) لم أجده لابن السكيت . (٢٨) ما بين القوسين من خ وفي ع تقديرًا وقدره قدرًا ، وفي المحكم ٦ / ١٨٤ : وَقَدَرَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا وَقَدْرَهُ عَلَيْهِ وَه ، وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ (قدر) وَاللِّسَانِ (قدر ٣٥٤٦) . (٢٩) ذكر الأخفش في معانيه ٣٧٢ أعطني قدرٌ شير وَقَدَرَ شير وتقول : قَدَرْتُ وَأَنَا أَقْدَرُ فَمَا الْمَثَلُ فِيهِ الْقَدْرُ وَالْقَدْرُ . والبيت لهدبة بن حشرم كما في اللسان . (٣٠) خ : لقوم . والمثبت من ع والصحاح واللسان . (٣١) في غريب الخطاى ١ / ٨٤ : خرج القوم يتحسبون الأخبار ، أى : يطلبونها . (٣٢) ع : لوجوبه . (٣٣) في المهدب ١ / ١٨٩ : روى أبو سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : التمسوها في العشر الأواخر من شهر رمضان . (٣٤) الصحاح (لمس) . (٣٥) قوله : ليس في ع . وفي المهدب ١ / ١٨٩ : روى أبو سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها ورأيتني أسجد في ماء وطين . (٣٦) خ : صبحتها . (٣٧) خ : الصبيحة ، وفي الصحاح : والصباح : نقيض المساء ، وكذلك الصبيحة .

(١) من باى قعد وضرب كما في المصباح ، وانظر الصحاح (عكف) . (٢) الصحاح (عكف) . (٣) سورة الأعراف آية ١٣٨ . وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٢٧ وتفسير غريب القرآن ١٧٢ . (٤) في المهدب ١ / ١٩٠ : وإن نذر أن يعتكف في مسجد غير المساجد الثلاثة بعينه =

قَوْلُهُ (٥) : ﴿ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ ﴾ (٦) أَيْ : لَا تَجَامِعُوهُنَّ (٧) ، وَسَمِيَ مُبَاشِرَةً ؛ لِمْسِّ الْبَشْرَةِ الْبَشْرَةَ :
 وَالْمَهَيَاةُ (٨) أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، أَيْ : يَتَرَاصُونَ عَلَيْهِ (٩) ، ذَكَرَهُ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ (١٠) .
 قَوْلُهُ : « لِأَنَّ الْاِعْتِكَافَ فِي شَهْرِ مَاضٍ مُحَالٌ » (١١) الْمُحَالُ : الْبَاطِلُ وَمَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَلَا ثُبُوتَ .
 وَالْمَحَلُ : الْكَيْدُ ، وَالْمَمَاحِلَةُ : الْمَمَاكِرَةُ وَالْمُكَايِدَةُ (١٢) .

قَوْلُهُ : « لَيْلٌ يَتَحَلَّلُ (نَهَارِي (١٣) الْاِعْتِكَافِ » الْحَلُّ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَمَعْنَى يَتَحَلَّلُ : أَيْ :
 يَدْخُلُ فِي حَلَالِهِ ، أَيْ : فِي (١٤) فُرْجِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ حِلَالِهِ ﴾ (١٥) وَهِيَ : فُرْجُ
 السَّحَابِ ، يَخْرُجُ مِنْهَا (١٦) ، وَهُوَ يَتَفَعَّلُ مِنَ الْحَلِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ (١٧) : « كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُذْنِي إِلَى رَأْسِهِ لِأَرْجَلِهِ » أَيْ : أَمْسَطَهُ ، يُقَالُ : رَجَلَ شَعْرَهُ
 تَرْجِيلاً إِذَا مَسَطَهُ ، وَالْمَرْجُلُ : الْمُسْطُ (١٨) ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (١٩) : يُقَالُ مِنْهُ : شَعَرَ رَجُلٌ وَرَجُلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 شَدِيدَ الْجُعُودَةِ (٢٠) .

اللُبُّ فِي الْمَسْجِدِ (٢١) هُوَ : الْمُكْتُ وَالْإِقَامَةُ ، يُقَالُ : لَبِثَ فِي الْمَكَانِ (٢٢) لَبِثًا وَلَبِثًا (٢٣) .
 قَوْلُهُ : « نُقْصَانُ مُرْوَعَةٍ (٢٤) الْمُرْوَعَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلَكَ أَنْ تُشَدِّدَهُ ، [فَتَقُولُ : مُرْوَعَةٌ] (٢٥) قَالَ أَبُو
 زَيْدٍ : مُرْوُ الرَّجُلِ : صَارَ ذَا مُرْوَعَةٍ ، فَهُوَ مَرِيءٌ عَلَى فِعِيلٍ ، وَتَمَرًا : تَكَلَّفَ الْمُرْوَعَةُ (٢٦) . وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ
 الْمَرَمِ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ .

« رَحْبَةُ الْمَسْجِدِ (٢٧) بِالْتَّخْرِيكِ (٢٨) : سَاحَتُهُ قُدَّامَ الْبَابِ ، وَالْجَمْعُ : رَحْبٌ وَرِحَابٌ وَرَحَبَاتٌ (٢٩) :
 قَوْلُهُ : « وَلَمْ يُعْرَجْ » (٣٠) أَيْ : لَمْ يُقِمَّ (٣١) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٢) : التَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ عَلَيْهِ
 يُقَالُ : عَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الْمَنْزِلِ إِذَا حَبَسَ مَطْبِئَتَهُ عَلَيْهِ وَأَقَامَ ، وَكَذَلِكَ التَّعْرِجُ ، تَقُولُ (٣٣) : مَا لِي عَلَيْهِ عَرَجَةٌ
 وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا تَعْرِيجٌ وَلَا تَعْرِجٌ ، وَانْعَرَجَ الشَّيْءُ : انْعَطَفَ ، وَانْعَرَجَ الْوَادِي : مُنْعَطَفُهُ .

= وهي : المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى جاز أن يعتكف في غيره . (٥) في المهدب ١ / ١٩٠ : ولا يصح الاعتكاف من
 الرجل إلا في المسجد لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ . (٦) سورة البقرة آية ١٨٧ . (٧) معاني الزجاج
 ١ / ٢٤٤ وتفسير الطبري ٣ / ٥٣٩ وتفسير غريب القرآن ٧٥ . (٨) في المهدب ١ / ١٩٠ : ومن نصفه حر ونصفه عبد ينظر فيه فإن لم
 يكن بينه وبين المولى مهابة فهو كالعبد ... إلخ . (٩) ع : به . (١٠) ٦٠ / ١ (١١) في المهدب ١ / ١٩١ : إذا نذر اعتكاف
 شهر وكان قد مضى الشهر لم يلزمه ؛ لأن الاعتكاف في شهر ماضٍ محال . (١٢) الصحاح (محل) . (١٣) خ : نهار وفي المهدب
 ١ / ١٩١ : وإن نذر اعتكاف يومين لزمه اعتكافهما وفي الليلة التي بينهما ثلاثة أوجه ، أحدها : أنه يلزمه اعتكافها ؛ لأنه ليل يتخلل نهار
 الاعتكاف . (١٤) في : ليس في ع . (١٥) سورة النور آية ٤٣ وسورة الروم آية ٤٨ . (١٦) الودق : المطر وانظر مجاز القرآن ٢ / ٦٨
 ومعاني الفراء ٢ / ٢٥٦ وتفسير غريب القرآن ٣٠٦ . (١٧) في المهدب ١ / ١٩٢ : ولا يجوز للمعتكف أن يخرج من المسجد لغير عذر لما
 روت عائشة (ر) ... الحديث . (١٨) انظر الفائق ٢ / ٤٣ : والنهاية ٢ / ٢٠٣ والصحاح والمصباح (رجل - مشط) . (١٩) في
 إصلاح المنطق ٥٢ . (٢٠) أنظر الصحاح (رجل) . (٢١) في المهدب ١ / ١٩٢ : فإن خرج من غير عذر بطل اعتكافه لأن الاعتكاف هو
 اللبث في المسجد . (٢٢) ع : بالمكان . (٢٣) الصحاح والمصباح (لبث) . (٢٤) في المهدب ١ / ١٩٢ : وإن كان للمسجد سقاية لم
 يلزمه قضاء الحاجة فيها ؛ لأن ذلك نقصان مروءة . (٢٥) من ع . وليس في الصحاح ولا في خ . (٢٦) الصحاح (مرأ) . (٢٧) في المهدب
 ١ / ١٩٢ : وفي الخروج إلى المنارة الخارجة عن رحبة المسجد ليؤذن ثلاثة أوجه ... إلخ . (٢٨) ورغبة باسكان الحاء كما في المصباح
 (رحب) . (٢٩) الصحاح (رحب) . (٣٠) خ : ولا يعرج وفي المهدب ١ / ١٩٢ : وإن خرج لما يجوز الخروج له من حاجة الإنسان
 والأكل فسأل عن المريض في الطريق ولم يعرج عليه جاز ولم يبطل اعتكافه . (٣١) خ : لا يقيم . (٣٢) في الصحاح (عرج) . (٣٣) ع : =
 يقال .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ أَدَاءُ شَهَادَةٍ » (٣٤) يُقَالُ : تَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : إِذَا لَزِمَهُ لِعَيْنِهِ دُونَ سِوَاهُ، وَتَعَيَّنَ الشَّيْءُ : تَخَصَّصَهُ مِنَ الْجُمْلَةِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « تَلْوِثُ الْمَسْجِدِ » (٣٦) أَيْ : تَلْطِيطُهُ ، يُقَالُ : لَوَّثَ ثِيَابَهُ بِالطِّينِ ، أَيْ : لَطَّحَهَا ، وَلَوَّثَ الْمَاءَ : كَدَّرَهُ وَقَدَّ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « الْمَائِدَةُ » (٣٧) اشْتِقَاقُهَا مِنْ مَادَ إِذَا مَالَ ؛ لِأَنَّ حَامِلَهَا يَمِيلُ بِهَا (٣٨) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (٣٩) .



(٣٤) في المهذب ١ / ١٩٣ فإن تعين عليه أداء شهادة لزمه الخروج (٣٥) الصحاح (عين) (٣٦) في المهذب ١ / ١٩٣ : ومن مرض مرضاً لا يؤمن معه تلويث المسجد كإطلاق الحوف وسلس البول خرج . (٣٧) ويجوز أن يأكل في المسجد ؛ لأنه عمل قليل لا بد منه ، ويجوز أن يضع فيه المائدة لأن ذلك أنظف للمسجد . (٣٨) في الصحاح : ومنه المائدة وهي خوان عليه طعام فإذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة . (٣٩) من قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ سورة النحل : آية ١٥ .

وَمِنْ كِتَابِ الْحَجِّ

أَصْلُ الْحَجِّ فِي اللَّغَةِ : الْقَصْدُ ، يُقَالُ : حَجَّ وَحَجَّ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْحِجَّةُ بِالْكَسْرِ : الْمَرَّةُ الْوَّاحِدَةُ (١) ، جَاءَ نَادِرًا (٢) ، قَالَ (٣) الْكِسَائِيُّ : لَا يُقَالُ غَيْرَ ذَلِكَ (٤) . وَرَجُلٌ مَحْجُوجٌ : أَيْ : مَقْصُودٌ قَالَ الْمُحَبِّلُ (٥) :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحُجُّونَ سِبَّ (٦) الزُّبَيْرِ قَانَ الْمُرْعَفَرَا //

ل / ٥٦

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٧) : أَيْ : يُكْثِرُونَ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ . هَذَا الْأَصْلُ . ثُمَّ تُعْرَفُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْقَصْدِ إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ . وَالْعُمْرَةُ : أَصْلُهَا : الْقَصْدُ أَيْضًا (٨) ، قَالَ الْعَجَّاجُ (٩) :

لَقَدْ سَمَا (١٠) ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ مَعْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَّرَ

أَيْ : قَصَدَ مَعْرَى بَعِيدًا . وَسُمِّيَتْ عُمْرَةً ؛ لِأَنَّهَا تُفْعَلُ فِي الْعُمْرِ كُلِّهِ (١١) . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تُفْعَلُ فِي مَوْضِعٍ عَامِرٍ (١٢) ، وَتَكُونُ الزِّيَارَةَ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعَشَى : (١٣) .

وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَهُمْ وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٌ

أَيْ : زَائِرٌ .

قَوْلُهُ : « لِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبْدِ » (١٤) الْأَبْدُ : الدَّهْرُ ، يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ ، كَمَا يُقَالُ : دَهَرَ الدَّاهِرِينَ . وَأَبَدَ بِالْمَكَانِ أَبُودًا : إِذَا أَقَامَ فِيهِ (١٥) .

قَوْلُهُ : « (١٦) وَلَا يَتَنَاهَى » هُوَ يَتَفَاعَلُ (١٧) مِنَ الْاِتِّتِهَاءِ ، أَيْ : يَصِيرُ لَا اِتِّتِهَاءَ لَهُ .

(١) الواحدة : ساقطة من ع . (٢) لأن القياس بالفتح ، وانظر الزاهر ٢ / ٣٦٨ وتهذيب اللغة ١ / ٣٨٨ والصحاح (حجج) واللسان (حجج ٧٧٨) . (٣) ع . وقال . (٤) أي بغير الكسر . وذكر أبو عبيد عن الكسائي : كلام العرب كله على فَعَلْتُ فَعَلَةً إِلَّا قَوْلَهُمْ : حَجَّجْتُ حِجَّةً بِالْكَسْرِ . المراجع السابقة . (٥) السعدي وانظر إصلاح المنطق ٣٧٢ وتهذيب اللغة ٣ / ٣٨٨ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٠ والحكم ٢ / ٣٣٧ والصحاح واللسان (حجج) . (٦) ع : بيت : تحريف . (٧) في إصلاح المنطق ٣٧٢ . (٨) وقيل الزيارة ، قال ابن الأنباري : والاعتبار معناه في كلامهم الزيارة ، هذا قول جماعة من أهل اللغة ، وقال الآخرون : معنى الاعتار والعمرة في كلامهم : القصد . الزاهر ١ / ١٩٥ ، ١٩٦ . (٩) ديوانه ٥٠ والزاهر . (١٠) ع : غزا تحريف . (١١) ع : مرة . (١٢) ع : في أرض عامرة . وقال الزجاج : لأنه قصد لعمل في موضع عامر . معاني القرآن ١ / ٢٥٦ ونقله الأزهرى في تهذيب اللغة ٢ / ٣٨٤ وشرح المختصر لوحة ٦٦ . (١٣) أعشى باهلة ديوانه والصبح المنير ٢٦٦ وروية الأمل ١ / ١٩١ والصحاح (عمر) واللسان (عمر ٣١٠٢) . (١٤) في المهذب ١ / ١٩٥ : روى سراقه بن مالك قال : قلت يارسول الله عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد قال : بل للأبد . (١٥) الصحاح (أبد) . (١٦) خ فلا يتناهى . وفي المهذب ١ / ١٩٥ : لأننا لو ألزمتنا القضاء لزمه لدخوله للقضاء قضاء ولا يتناهى . (١٧) ع : تفاعل .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ (١٨) : « الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ » الْجَبُّ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ الْمَجْبُوبُ : الْمَقْطُوعُ (١٩) الْمَذَاكِيرُ ، وَبَعِيرٌ أَجَبٌ (٢٠) بَيْنَ الْجَبِّ . أُنْ : مَقْطُوعُ السَّنَامِ (٢١) .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « فَرَفَعَتْ صَبِيًّا (لَهَا) (٢٢)) مِنْ مِحْفَتِهَا » الْمِحْفَةُ — بِالْكَسْرِ : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ كَالْهُودُجِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُقَبَّبُ كَمَا يَقَبَّبُ الْهُودُجُ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « التَّمَتُّعُ أَوْ الْفِرَاقُ فِي الْحَجِّ » (٢٤) أَصْلُ التَّمَتُّعِ : الْمَنْفَعَةُ ، يُقَالُ : لَئِنْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْعُلَامَ لَتَمَتَّنَ مِنْهُ بِعِلَامٍ صَالِحٍ ، أُنْ : لَتَتَنَفَّعَنَّ بِهِ (٢٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ائْتِنَا جِلْيَةَ أَوْ مَتَاعٍ ﴾ (٢٦) وَتَمَتَّعْتُ بِكَذَا وَاسْتَمْتَعْتُ بِهِ بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ (٢٧) أُنْ : ائْتَفَعْتُمْ بِهِ مِنْ وَطَيْهِنَّ (٢٨) . وَالتَّمَتُّعُ (٢٩) : مَا يَنْتَفَعُ بِهِ مِنَ الزَّادِ ، فَكَانَ الْمُتَمَتِّعُ يَنْتَفِعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْحَجَّ ، أَوْ يَتَبَلَّغُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ . وَالتَّمَتُّعُ أَيْضًا : الْبَلَاغُ مِنَ الْعَيْشِ الْقَلِيلِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُوا (٣١) وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا ﴾ ، ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ ﴾ (٣٢) فَكَانَتْ يَتَبَلَّغُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَحَلَّلُ مِنَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ يَتَمَتُّعُ بِاللِّبَاسِ وَالطَّيِّبِ وَمُبَاشَرَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَحْظُورَاتِ إِلَى الْحَجِّ ، أُنْ يَنْتَفِعُ بِفِعْلِهَا إِلَى أَنْ يَحُجَّ (٣٣) .

وَالْفِرَاقُ : هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، كَمَا يُفْرَقُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ فِي حَبْلِ وَاحِدٍ ، أُنْ : يَجْمَعُهُمَا ، وَقُرْنُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : وَصَلْتُهُ ، وَقُرْنُ الْأَسَارَى فِي الْحَبَالِ : أُنْ : جَمَعْتُهُمْ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « إِذْنُهُ رِضًا بِوُجُوبِهِ عَلَى عَيْدِهِ » (٣٥) (٣٦) الرِّضَا : إِذَا كَانَ مَصْدَرًا : قَصِيرٌ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا : مَدٌّ ، وَهَذَا مِمَّا يَغْلُطُ فِيهِ الْخَوَاصُّ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٧) عَنِ الْأَخْفَشِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ التُّسُكَ الْعِبَادَةَ ، يُضَمُّ وَيُسَكَّنُ . وَقِيلَ التُّسُكُ — بِالضَّمِّ : الدَّبِيحَةُ ، وَبِالسُّكُونِ : الْعِبَادَةُ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « وَأَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ أَمْنًا مِنْ غَيْرِ حُفَارَةٍ » (٣٩) الْحَفِيرُ : الْمُجِيرُ ، يُقَالُ : حَفَرْتُ (الرَّجُلَ) (٤٠) أَخْفَرُهُ بِالْكَسْرِ حَفْرًا : إِذَا أَجْرْتَهُ وَكُنْتَ لَهُ حَفِيرًا تَمْنَعُهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ : حَفَرْتُهُ تَحْفِيرًا ، وَتَحَفَّرْتُ بِفُلَانٍ : إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَفِيرًا ، وَأَخْفَرْتُهُ ، إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَعَدَرْتَهُ بِهِ . وَالاسْمُ : الْأَخْفَرَةُ بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ الْحُفَارَةُ بِالضَّمِّ ، وَالْحُفَارَةُ بِالْكَسْرِ ، قَالَ (٤١) :

(١٨) فِي الْمَهْذَبِ

١ / ١٩٥ : وَإِنْ أَسْلِمَ لَمْ يَخَاطَبْ بِمَا فَاتَهُ فِي حَالِ الْكُفْرِ لِقَوْلِهِ ﷺ : « الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ » . (١٩) ع : لِمَقْطُوعِ . (٢٠) ع : وَبَعِيرٌ جَبٌّ : تَحْرِيفٌ . (٢١) الصَّحَاحُ (جَبِّ) . (٢٢) لَهَا : لَيْسَ فِي خِ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٩٥ : رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (ر) أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًّا لَهَا مِنْ مِحْفَتِهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْهَذَا حَجٌّ ، قَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ . (٢٣) (٢٤) ع : لَتَمَتَّنَ مِنْهُ بِعِلَامٍ صَالِحٍ لَهَا : لَيْسَ فِي خِ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٩٥ : رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (ر) أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًّا لَهَا مِنْ مِحْفَتِهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْهَذَا حَجٌّ ، قَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ . (٢٣) (٢٤) ع : لَتَمَتَّنَ مِنْهُ بِعِلَامٍ صَالِحٍ لَهَا : لَيْسَ فِي خِ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٩٦ : وَيُجُوزُ لِلسَّيِّدِ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الصَّوْمِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْذَنْ فِي سَبِيهِ وَإِنْ أْذَنَ لَهُ فِي التَّمَتُّعِ أَوْ الْفِرَاقِ إلخ . (٢٥) الصَّحَاحُ (مَتَّعٌ) . (٢٦) سُورَةُ الرِّعَادِ آيَةُ ١٧ وَانظُرْ جَمَارَ الْقُرْآنِ ١ / ٣٢٨ وَمَعَانِي الْفِرَاقِ ٢ / ٦٢ . (٢٧) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ٢٣ . (٢٨) انظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلزَّجَّاجِ ٢ / ٣٨ . (٢٩) ع : وَالْمَنْفَعَةُ ، وَانظُرْ تَهْذِيبُ الْفَلَاةِ ٢ / ٢٩١ — ٢٩٤ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ . (٣٠) تَعَالَى : لَيْسَ فِي ع . (٣١) خ : ﴿ قُلْ لَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا ﴾ تَحْرِيفٌ وَانظُرْ الْآيَةَ ٤٦ مِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ . (٣٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ١٨٥ . (٣٣) تَهْذِيبُ الْفَلَاةِ ٢ / ٢٩١ — ٢٩٤ وَاللِّسَانُ (مَتَّعٌ) (٤١٢٧) . (٣٤) الصَّحَاحُ (قُرْنٌ) . (٣٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٩٦ : الْهُدَى يَجِبُ فِي مَالِ السَّيِّدِ ؛ لِأَنَّهُ أْذَنَ فِي سَبِيهِ . وَقِيلَ : لَا يَجِبُ لِأَنَّ إِذْنَ رِضَا بِوُجُوبِهِ عَلَى عِبْدِهِ لَا فِي مَالِهِ . وَفِي خِ : إِذْنُهُ رِضَا بِوُجُوبِ الْحَجِّ . (٣٦) ع : الْوُجُوبُ الرِّضَا : تَحْرِيفٌ . (٣٧) عِبْرَةُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ : وَرَضِيَتْ عَنْهُ رِضَا مَقْصُورٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مَحْضٌ ، وَالاسْمُ الرِّضَاءُ مَمْلُودٌ عَنِ الْأَخْفَشِ . وَانظُرْ اللِّسَانَ (رَضَى) ١٦٦٤ (وَالْمَصْبُوحُ (رَضَى) . (٣٨) الْعَيْنُ ٥ / ٣١٤ وَالْحَكْمُ ٦ / ٤٥١ وَاللِّسَانُ (نَسَكَ) ٤٤١٢) . (٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٩٦ فِي شُرُوطِ الْمُسْتَطِيعِ بِنَفْسِهِ : أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ (٤٠) خ : بِالرَّجُلِ وَالْمَثْبُوتِ مِنْ عِ وَالصَّحَاحِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٤١) أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ . دِيْوَانَ الْمَهْذَبِيِّينَ ٣ / ٩٤ =

..... (يُخْفَرُنِي) (٤٢) تَوْبِي إِذَا لَمْ أُخْفَرِ

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَحْجِّ حَاجَةٌ » (٤٣) الْحَاجَةُ : الْفَقْرُ وَعَدَمُ الْإِسْتِطَاعَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْحَاجَةُ الْمَعْرُوفَةَ ، أَيْ : مَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِعْلُهُ مِنَ الْحَاجَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُ (٤٤) مِنْهَا ، كَالْكَسْبِ عَلَى الْعِيَالِ ، وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « الزَّامِلَةُ » (٤٥) أَصْلُ الزَّامِلَةِ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهَرُ بِهِ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَطَعَامَهُ . وَرُكُوبُ الزَّامِلَةِ : بِغَيْرِ مَحْمِلٍ وَلَا رَحْلٍ . وَالزَّمْلُ : الْحَمْلُ بِالْفَتْحِ ، وَالزَّمْلُ بِالْكَسْرِ : حِمْلُ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ أَرْدَمَلَ (٤٦) الْحِمْلُ : إِذَا حَمَلَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « لَيْنٌ فَقَدْ تَمُونِي لَتَفْقِدَنَّ مِنِّي زَمْلًا عَظِيمًا » يَعْنِي : حِمْلًا مِنَ الْعِلْمِ عَظِيمًا (٤٧) .

وَالهُودُجُ : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ عَلَيْهِ قُبَّةٌ . وَكَذَلِكَ (٤٨) الْعِمَارِيَّةُ : مِحْمَلٌ كَبِيرٌ مُظَلَّلٌ يُجْعَلُ عَلَى الْبَعِيرِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ كِلَيْهِمَا .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ » (٤٩) الْأَهْلُ : ذُرُوءُ الْمَحَارِمِ ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ . وَأَهْلُ الدَّارِ : سُكَّانُهَا ، وَالْأَهْلُ أَيْضًا : الزَّوْجَةُ (٥٠) ، وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ » .

قَوْلُهُ : « وَهُوَ يَخَافُ الْعَنْتَ » (٥١) أَرَادَ الرَّثَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ ﴾ (٥٢) وَقَدْ يَكُونُ الْعَنْتُ : الْإِنْتَمَ (٥٣) . وَالْعَنْتُ : الْوُقُوعُ فِي أَمْرِ شَاقٍّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ عَزَّيْرٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ (٥٤) .

قَوْلُهُ : « تَغْرِيرًا بِالنَّفْسِ » (٥٥) التَّغْرِيرُ (٥٦) : الْخَطَرُ ، يُقَالُ : غَرَّرَ بِنَفْسِهِ : إِذَا دَخَلَ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ فِي أَمْرٍ يَخَافُ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : « أَوْ مَحْرَمٍ » (٥٧) هُوَ مِنْ قَرَابَةِ الْمَرْأَةِ : مَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا (٥٨) بَلْ يَكُونُ مُحْرَمًا عَلَيْهَا وَهِيَ مُحْرَمَةٌ عَلَيْهِ (٥٩) وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَرَامِ ، ضِدُّ الْحَالِلِ .

قَوْلُهُ (٦٠) : « حَتَّى لَتَوْشِكُ الظُّلْمَةَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا بِغَيْرِ جَوَارٍ » تُوشِكُ بِالْكَسْرِ (٦١) ، أَيْ : تُسْرِعُ

= والحكم ٥ / ١٠٦ والصحاح (خفر) . وصدرة : وَلَكِنِّي جَمَرْتُ الْفَضَا مِنْ وَرَائِهِ وانظر العين ٤ / ٢٥٤ وفعلت وأفعلت للزجاج ٣٣ وأفعال السرقسطي ١ / ٤٥٢ . (٤٢) خ : ويخفرون في سيفي : تحريف . (٤٣) كذا في خ وع : والذي في المهذب ١ / ١٩٦ : روى أبو أمامة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يمنعه من الحج مرض حابس أو سلطان جائر فمات فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا » . (٤٤) له : ليس في ع . (٤٥) في المهذب ١ / ١٩٧ : وإن وجد راحلة لا تصلح لمثله بأن يكون ممن لا يمكنه الثبوت على القتب والزاملة لم يلزمه حتى يجد عمارة أو هودجا . (٤٦) ع : أزمَلَ تحريف . (٤٧) غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٤٠ والفايق ٢ / ٢٣ والنهية ٢ / ٣١٣ . (٤٨) ع : وكذا . (٤٩) في المهذب ١ / ١٩٧ : وإن وجد الزاد والراحلة لذهابه ولم يجد لرجوعه نظرت فإن كان له أهل في بلده لم يلزمه . (٥٠) الحكم ٤ / ٢٥٥ والنهية ١ / ٨٣ ، ٨٤ والصحاح والمصباح (أهل) واللسان (أهل ١٦٣) . (٥١) في المهذب ١ / ١٩٧ : وإن احتاج إلى النكاح وهو يخاف العنت قدم النكاح . (٥٢) سورة النساء آية ٢٥ وانظر معاني الفراء ١ / ٢٦١ وتفسير الطبري ٨ / ٢٠٦ ومعاني الزجاج ٢ / ٤٢ وتفسير غريب القرآن ١٢٤ ومجاز القرآن ١ / ١٢٣ . (٥٣) المراجع السابقة . (٥٤) سورة التوبة ١٢٨ وانظر معاني الزجاج ٢ / ٥٣٠ والطبري ١١ / ٥٦ وتفسير غريب القرآن ١٩٣ . (٥٥) في المهذب ١ / ١٩٧ : لأن في إيجاب الحج مع الخوف تغريرا بالنفس والمال . (٥٦) ع : الغرر وفي الصحاح : الغرر : الخطر في تفسير بيع الغرر ولكنه فسر التغرير فقَالَ : التغرير : حمل النفس على الغرر ، وقد غرر بنفسه تغريرا وتغرة . (٥٧) في المهذب ١ / ١٩٧ : وإن كانت امرأة لم يلزمها إلا أن تأمن على نفسها بزواج أو محرم أو نساء ثقات . (٥٨) الصحاح (حرم) ونقله في المصباح (حرم) . (٥٩) تهذيب اللغة ٥ / ٤٤ ، ٤٥ والمصباح (حرم) . (٦٠) في المهذب ١ / ١٩٧ : إذا كان الطريق أننا جاز من غير نساء وهو الصحيح لما روى عدى بن حاتم أن النبي ﷺ قال : حتى لتوشك الظلمة أن تخرج منها بغير جوار حتى تطوف بالكعبة » . (٦١) ع : بكسر الشين .

يُقَالُ : أَوْشَكَ فُلَانٌ يُوشِكُ إِيشَاكًا ، أَي : أَسْرَعَ السَّيْرَ ، وَالْوَشِيكَ : هُوَ السَّرِيعُ إِلَى الشَّيْءِ ، قَالَ جَرِيرٌ (٦٢) :

إِذَا جَهَلَ اللَّيْمُ وَلَمْ يُقَدِّرْ لِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُعَابَا

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : يُوشِكُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنِ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ رَدِيئَةٌ (٦٣) .

وَالظَّعِينَةُ : هِيَ الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ فِي الْهُودَجِ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ ، فَلَيْسَتْ بِظَّعِينَةٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الظَّنِّ وَالظُّعُونِ وَهُوَ الْأَزْتِحَالُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ ظَعَنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ (٦٤) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ (٦٥) :

قِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَاظْعِينَا نُحْبِرُكَ الْيَقِينِ وَنُحْخِرِنَا

• قَوْلُهُ : « بَغَيْرِ جَوَارٍ » أَي : بِغَيْرِ خَفِيرٍ وَلَا جَارٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُجِيرُ ، أَي (٦٦) : يَمْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ ، يُقَالُ : اسْتَجَارَهُ (٦٧) مِنْ فُلَانٍ فَأَجَارَهُ ، وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ (٦٨) أَي : يَمْنَعُ وَلَا يُمْنَعُ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : « وَيَقْدِرُ عَلَى الْحَبْوِ » (٦٩) الْحَبْوُ هُوَ : الْمَشْيُ عَلَى الْأَلْيَتَيْنِ أَوِ الرَّاحَتَيْنِ (وَ) (٧٠) الرُّكْبَتَيْنِ يُقَالُ : حَبَا الصَّبِيُّ عَلَى اسْتِهِ حَبْوًا ، إِذَا زَحَفَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٧١) :

لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدُ حَرَقٍ مَهْمِهِ (٧٢) لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

قَوْلُهُ : « لِزِمَانَةٍ أَوْ كَبِيرٍ // » (٧٣) الزِّمَانَةُ : الْمَرَضُ ، وَالزِّمْنُ : الَّذِي ائْتَدَّ زِمَانُهُ (٧٤) فِي الْعِلَّةِ ، وَطَالَتْ عَلَيْهِ (٧٥) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٧٦) يُقَالُ : رَجُلٌ زِمْنٌ ، أَي : مُبْتَلَى بَيْنَ الزِّمَانَةِ .

قَوْلُهُ : « فَالْمَعْضُوبُ أَوْلَى » (٧٧) الْمَعْضُوبُ : هُوَ الَّذِي ائْتَهَتْ بِهِ الْعِلَّةُ ، وَانْقَطَعَتْ حَرَكَتُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَضْبِ ، وَهُوَ : الْقَطْعُ . قَالَ فِي فِقْهِ اللَّغَةِ (٧٨) : إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُبْتَلَى بِالزِّمَانَةِ فَهُوَ : زِمْنٌ ، فَإِذَا زَادَتْ زِمَانَتُهُ ، فَهُوَ : ضَمْنٌ : فَإِذَا أَقْعَدْتُهُ ، فَهُوَ مُقْعَدٌ ، فَإِذَا (٧٩) لَمْ يَبْقَ بِهِ (٨٠) جِرَاكٌ فَهُوَ مَعْضُوبٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٨١) : الْمَعْضُوبُ : الَّذِي نُحِبِلَ (٨٢) أَطْرَافَهُ بِزِمَانَةٍ حَتَّى مَنَعْتَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ . وَأَصْلُهُ مِنْ عَضْبَتِهِ إِذَا قَطَعْتَهُ (٨٣) ، وَالْعَضْبُ شَبِيهٌ بِالْحَبْلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّلَلِ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي يَدِهِ وَرِجْلِهِ : عَضْبٌ ، وَقَالَ شِمْرٌ : عَضْبْتُ يَدَهُ بِالسَّيْفِ ، إِذَا قَطَعْتَهَا ، وَيُقَالُ : لَا يُعْضِبُكَ اللَّهُ وَلَا يُحْبِلُكَ ، وَإِنَّهُ لَمَعْضُوبُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ [عِيًّا] (٨٤) قَدْ مَا (٨٥) .

(٦٢) يهجو العباس بن يزيد

الكندى ديوانه ٨٧ . (٦٣) الصحاح (وشك) . (٦٤) سورة النحل آية ٨٠ وانظر تفسير غريب القرآن ٢٤٧ وجماز القرآن ١ / ٣٦٥ . (٦٥) شرح مغلته لابن كيسان ٤٧ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٧٥ . (٦٦) يجير أى : ساقط من ع . (٦٧) ع : استجار . (٦٨) سورة المؤمنون آية ٨٨ . (٦٩) في المهذب ١ / ١٩٨ : وإن كان زما لا يقدر على المشى ويقدر على الحبو لم يلزمه . (٧٠) خ : أو تحريف وانظر النهاية ١ / ٣٣٦ واللسان (حبو) ٧٦٦ والمحكم ٤ / ١٩ . الصحاح (حبو) واللسان . (٧١) عمرو بن شقيق كما في اللسان . (٧٢) في ع : وبعده من مهمه . كما في اللسان والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٧٣) والمستطيع بغيره اثنان أحدهما من لا يقدر على الحج بنفسه لزمانه أو كبير وله مال يدفع إلى من يحج عنه فيجب عليه فرض الحج . (٧٤) ع : زمنه . (٧٥) ع : عليه . (٧٦) في الصحاح (زمن) . (٧٧) وإن لم يكن للولد مال فقيه وجهان ... الثاني : لا يلزمه فرض الحج من غير زاد ولا راحلة فالمعضوب أولى أن لا يلزمه . (٧٨) ص ١٣١ . (٧٩) ع : وإذا . (٨٠) ع : فيه . (٨١) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٩ ، ٧٠ . (٨٢) ع : خيلت . (٨٣) غضبته أعضبه من باب ضرب . (٨٤) خ وع : عيا والمثبت من شرح الأزهري وتهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ . (٨٥) ع : قدما : تحريف . والقدم الثقيل الفهم العيسى . وانظر فيما سبق تهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ واللسان (عضب) ٢٩٨٢ .

وَالرَّمَانَةُ : كُلُّ دَاءٍ مُلَازِمٍ يُزْمِنُ الْإِنْسَانَ فَيَمْنَعُهُ عَنِ الْكَسْبِ ، كَالْعَمَى ، وَالْإِقْعَادِ ، وَشَلَلِ الْيَدَيْنِ .
قَوْلُهُ : « فِي تَجْهِيزِ مَنْ يَحُجُّ عَنْهُ » (٨٦) جِهَازُ السَّفَرِ : يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ . تَجَهَّزْتُ لِلسَّفَرِ : تَهَيَّأْتُ لَهُ
وَقَدْ ذَكَرَ (٨٧) .

قَوْلُهُ : « مِنْ تَرِكْتِهِ » (٨٨) التَّرِكَةُ : هُوَ مَا يَتْرُكُهُ الْمَيِّتُ بَعْدَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ ، فَعَلَةٌ مِنَ التَّرِكِ .
قَوْلُهُ : « لَبَيْكَ عَنْ شُبْرَمَةَ » (٨٩) اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِشَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، لَهَا حَمْلٌ يُشَبَّهُ بِالْحَمَصِ (٩٠) .
وَلَبَيْكَ : مَعْنَاهُ الْإِجَابَةُ ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

قَوْلُهُ : « صُرُورَةٌ » (٩١) وَهُوَ (٩٢) الَّذِي لَمْ يَحُجَّ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَارُورَةٌ ، وَصُرُورِيٌّ (٩٣) . وَإِنَّمَا
كَرِهَهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ : لَا يَتْرُكُ أَحَدَ الْحَجِّ فَيَكُونُ صُرُورَةً . وَأَمَّا
الْحَدِيثُ : « لَا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ » (٩٤) فَهُوَ تَرْكُ النِّكَاحِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ دِينُ الرَّهْبَانِ ،
قَالَ النَّبِيُّ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ يَخْشَى الْإِلَهَ صُرُورَةٌ مُتَعَبِّدٍ
(٩٦) لَرَأَى لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِخَالَةِ رَشْدِهَا وَإِنْ لَمْ يَرُشِدْ

قَالَ الْأَزْرُقِيُّ : كَانَ مِنْ سُنَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ يُحَدِّثُ الْحَدَّثَ ، يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَيَلْطَمُهُ ، فَيَرْتَبُ لِحَاءً مِنْ
لِحَاءِ الْحَرَمِ قِلَادَةً فِي رَقَبَتِهِ ، وَيَقُولُ : أَنَا صُرُورَةٌ ، فَيَقَالُ لَهُ :

دَعُوا (٩٨) صُرُورَةً أَتَى بِجَهْلِهِ وَإِنْ رَمَى فِي حُفْرَةٍ بِرَجْلِهِ

فَلَا يَعْزُزُ لَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ مَنْ أَحَدَتْ حَدَثًا
ل / ٥٨ أَخَذَ بِحَدِيثِهِ // (٩٩) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٠٠) سُمِّيَ مَنْ لَمْ (١٠١) يَحُجَّ صُرُورَةً ، لِصْرِهِ عَلَى نَفْقَتِهِ الَّتِي يَتَّبِعُ بِهَا إِلَى
الْحَجِّ ، وَسُمِّيَ مَنْ لَمْ يَنْكِحْ صُرُورَةً ؛ لِصْرِهِ عَلَى مَاءِ ظَهْرِهِ ، وَإِنْبَائِهِ إِيَّاهُ .
قَوْلُهُ : [تَعَالَى] : ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ ذَكَرَ فِي الصَّوْمِ (١٠٤) .

(٨٦) في المهذب ١ / ١٩٨ :

لا ينوب عنه الحاكم في تجهيز من يحج عنه . (٨٧) ص ٢٨ . (٨٨) ويجب قضاؤه من تركته . (٨٩) ع : قوله عن شبرمة . وفي المهذب
١ / ١٩٩ : روى ابن عباس (ر) قال : سمع رسول الله ﷺ يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال : أحججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال :
فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة . (٩٠) الصحاح (شبرم) واللسان (شبرم ٢١٨٦) والعين ٥ / ٣٠٣ والنهاية ٢ / ٤٤٠ وفي ع : شبه
الحمص . (٩١) في المذب ١ / ١٩٩ : قال الشافعي رحمه الله : وأكره أن يسمى من لم يحج ضرورة لما روى ابن عباس (ر) قال : قال
رسول الله ﷺ : « لا ضرورة في الإسلام » . (٩٢) ع : هو . (٩٣) الصحاح (صرر) . (٩٤) غريب الحديث ٣ / ٩٧ والفائق
٢ / ٢٩٣ والنهاية ٣ / ٢٢ . (٩٥) ديوانه ٩٥ ، ٩٦ وغريب أبي عبيد ٣ / ٩٧ واللسان (صرر ٢٤٣١) . (٩٦) ما بين المعقوفين من ع
وفيها : لدنا والمبيت من الديوان وفيه : لرؤيتها . (٩٧) ع : الأزهرى : تحريف . والأزرق ، وهو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد
بن عقبة بن الأزرق مؤرخ يمانى الأصل من أهل مكة ، وله أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار توفي نحو ٢٥٠ هـ . أنظر الأعلام ٧ / ٩٣ .
(٩٨) ع : دعوى : تحريف . وقد ذكرت البيت على أنه نثر . (٩٩) غريب الحديث ٣ / ٩٧ والفائق ٢ / ٢٩٣ والنهاية ٣ / ٢٢ .
(١٠٠) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٨ وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ١٠٩ . (١٠١) ع : مالم : خطأ . (١٠٢) في المهذب ١ / ٢٠٠ : ولا
يجوز الإحرام بالحج إلا في أشهر الحج والدليل عليه قوله عز وجل ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا
جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (١٠٣) الآية ١٩٧ من سورة البقرة . (١٠٤) ص : ١٦٠ ، ١٧٥ .

قَوْلُهُ (١٠٥) : « أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ » سُمِّيَ (شَوَّالًا) (١٠٦) لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَضْرِبُ فِيهِ الْإِبِلَ فَتَشْوُلُ ، أَيْ : تَرْفَعُ أَذْنَ بَيْهَا . وَالتَّاقَةُ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا ، أَيْ : رَفَعَتْهُ ، يُقَالُ : شَالَتْ التَّاقَةُ بِذَنْبِهَا وَأَشَالَتْهُ إِذَا رَفَعَتْهُ (١٠٧) ، قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلِّبٍ يَصِفُ فَرَسًا (١٠٨) .

جَمُومٌ الشَّدَّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِي تَحَالَ بِيَاضَ غَرَّتَيْهَا سِرَاجًا

وَسُمِّيَ ذَا الْقَعْدَةِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَقْعُدُونَ فِيهِ لِانْتِظَارِ الْحَجِّ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَقِيلَ : لِقُعُودِهِمْ فِيهِ عَنِ الْحَرْبِ (١٠٩) ، وَسُمِّيَ ذَا الْحِجَّةِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَحْجُونَ فِيهِ (١١٠) ، وَالْكَسْرُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ فِي الْحَجِّ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ (١١١) .

قَوْلُهُ (١١٢) : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » أَيْ : تُمَاتِلُهَا ، وَالْعَدِيلُ : هُوَ الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوَزْنِ وَالْقَدْرِ ، أَيْ : يُسَاوِيكَ وَيُمَاتِلُكَ .

قَوْلُهُ (١١٣) : « أَهْلِي بِالْحَجِّ » أَيْ : أَحْرَمِي بِهِ ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ : رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتُهُ : مُهْلٌ وَمُسْتَهْلٌ (١١٤) ، وَالْحَاجُّ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْتَلْبِيَةِ . وَأَمَّا الْمَرْأَةُ ، فَلَا يُسْتَحَبُّ لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : أَحْرَمِي .

* * *

(١٠٥) في المهذب ١ / ٢٠٠ : وأشهر الحج :

شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة . (١٠٦) خ : شوال : خطأ . (١٠٧) الأيام والليالي والشهور للشهور ١٤ والمخصص ٩ / ٤٣ وصح الأعمش ٢ / ٣٦٨ والزاهر ٢ / ٣٦٨ والصحاح (شول) ويوم دليمة في اللغة والغريب لأبي عمر الزاهد ص ٢٥٠ من مجلة معهد المخطوطات العربية ج ٢٤ / ٢ / ١٩٧٨ م . (١٠٨) ديوانه . (١٠٩) المراجع السابقة في تعليق ١٠٧ . (١١٠) المراجع السابقة . (١١١) كذا في الزاهر ٢ / ٣٦٨ . (١١٢) في المهذب ١ / ٢٠٠ : روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ قال : « عمره في رمضان تعدل حجة » . (١١٣) في المهذب ١ / ٢٠١ : روى أن عائشة (ر) أحرمت بالعمرة ، فحاضت ، فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي تبكي ، فقال : « أهلي بالحج واصنعى ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت ولا تصلى » . (١١٤) كذا ذكره الأصمعي وانظر الكنز اللغوي ١٥٩ وتهذيب اللغة ٥ / ٣٦٧ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٩ والصحاح والمصباح (هلل) وديوانه الأدب ٣ / ١٦٤ وأفعال السرقسطي ١ / ١٣١ .

مِنْ بَابِ الْمَوَاقِيتِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١) : الْمِيقَاتُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ لِلْفِعْلِ ، وَالْمَوْضِعُ . يُقَالُ : هَذَا مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ ، وَهُوَ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ . يُقَالُ : وَقْتَهُ — بِالتَّخْفِيفِ — فَهُوَ مَوْقُوتٌ : إِذَا بَيَّنَّ لِلْفِعْلِ وَقْتاً يُفْعَلُ فِيهِ ، أَوْ مَوْضِعاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾^(٢) .

قَوْلُهُ : « وَقَتٌ لِأَهْلِ نَجْدٍ »^(٣) أَيْ : بَيْنَ لَهُمْ مَوْضِعاً لَوْقَتِ إِحْرَامِهِمْ . وَقَالَ فِي الْفَائِقِ^(٤) : وَقَتِ الشَّيْءِ ، وَوَقَّتَهُ : إِذَا بَيَّنَّ حُدَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَمْ يَقْتِ فِي الْحَمْرِ حَدًّا »^(٥) أَيْ : لَمْ يَحُدِّ ، وَالْمِيقَاتُ : يَكُونُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، فَمِيقَاتُ الصَّلَاةِ : يُرَادُ بِهِ الزَّمَانُ ، وَفِي الْحَجِّ : يُرَادُ بِهِ الْمَكَانُ . وَأَصْلُهُ : مِوَقَاتٌ — بِالْوَاوِ — فَانْقَلَبَتْ يَاءً ، لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْيَمَنُ (يَمَنًا)^(٦) لِأَنَّهُ عَنِ يَمِينِ الْكَعْبَةِ ، وَسُمِّيَ الشَّامُ شَامًا ، لِأَنَّهُ عَنِ يَسَارِ الْكَعْبَةِ^(٧) . وَالْيَسْرَى : هِيَ الشُّوْمَى ، ضِدُّ الْيَمْنَى^(٨) . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : شَامٌ — بِالْهَمْزِ وَالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، وَشَامٌ — بِالْهَمْزِ وَالسُّكُونِ ، وَشَامٌ — بِتَرْكِ الْهَمْزِ^(٩) .

قَوْلُهُ : « قَرْنٌ » بِالْفَتْحِ : مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ « أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ » هَكَذَا ذِكْرُهُ^(١٠) فِي الصَّحَاحِ^(١١) . وَقَالَ الصَّغَانِيُّ^(١٢) : الصَّوَابُ فِي الْمِيقَاتِ « قَرْنٌ » بِسُكُونِ الرَّاءِ^(١٣) ، فَأَمَّا « أُوَيْسٌ » فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْنِ بْنِ رَدْمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ^(١٤) . أَخْبَرَنِي مَنْ شَاهَدَ مَسْجِدَ أُوَيْسٍ فِي رَدْمَانَ ، وَذَكَرَ أَنَّ آثَارَهُ مَشْهُورَةٌ هُنَالِكَ^(١٥) ، مَعَ حَدِيثٍ يَطُولُ ، يُدَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرَهُ الضَّعَّانِيُّ . وَذَكَرَ ابْنُ الْحَائِكِ أَنَّهُ مِنْ جَمِيرٍ ، وَدَخَلَ فِي بَنِي نَاجِيَةَ مِنْ^(١٦) مُرَادٍ .

قَوْلُهُ : « يَلْمَلُمٌ » يُقَالُ فِيهِ : يَلْمَلُمُ وَالْمَلْمَلُمُ^(١٧) .

قَوْلُهُ : « لَمَّا فُتِحَ الْمِصْرَانِ »^(١٨) هُمَا : الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ . وَالْمِصْرُ : الْبَلَدُ الْعَظِيمُ ، سُمِّيَ مِصْرًا ، لِأَنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ : يَجْتَمِعُونَ ، كَمَا سُمِّيَ الْمَعْيُ الْمَصِيرُ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ^(١٩) وَمَعْنَى « فُتِحَ الْمِصْرَانِ » أَيْ : (بُنِيَ الْمِصْرَانِ)^(٢٠) : لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَنَوْهُمَا ، وَلَمْ يَفْتَحُوهُمَا .

(١) في الصحاح (وقت) . (٢) سورة النساء ١٠٣ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٣٩ ومعاني الزجاج ٢ / ١٠٨ وتفسير غريب القرآن ١٣٥ والعمدة ١١٥ . (٣) في المهذب ١ / ٢٠٣ : روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل نجد قرنا ... إلخ . (٤) ٧٥ / ٤ . (٥) غريب الخطأ ١ / ٦٢١ والنهاية ٥ / ٢١٢ . (٦) من ع . (٧) أنظر معجم ما استعجم ١٤٠١ . (٨) ع : اليمين . (٩) الصحاح (شأم) وانظر الكتاب ٣ / ٢٣١ وإصلاح المنطق ١٨٠ . (١٠) ع : ذكر . (١١) في الصحاح (قرن) . (١٢) في التكملة . (١٣) في معجم ما استعجم ١٠٦٨ بفتح القاف والراء ، وضححه القزاز بإسكان القاف . (١٤) جبهة الأنساب ٤٠٧ . (١٥) ع : هناك . (١٦) ع : ابن . (١٧) معجم ما استعجم ١٨٧ ، ١٣٩٨ . (١٨) في المهذب ١ / ٢٠٣ : روى عن ابن عمر (ر) قال : لما فتح المصران أتوا عمر (ر) فقالوا إن رسول الله ﷺ حد لأهل نجد قرنا وإنا إذا أردنا أن تأتي قرنا شق علينا ... إلخ (١٩) انظر الصحاح (مصر) واللسان (مصر ٤٢١٥) . (٢٠) ع : بلد المصيرين : تحريف .

قَوْلُهُ : « فَاَنْظُرُوا حُدُوهَا » (٢١) أَيْ : مَا يُحَادِثُهَا وَيُقَابِلُهَا ، وَجِدَاءُ الشَّيْءِ : إِزَاؤُهُ ، يُقَالُ : جَلَسَ بِجِدَائِهِ ، وَوَحَادَاهُ ، أَيْ : صَارَ بِجِدَائِهِ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « قَبْلَ مَكَّةَ » (٢٣) أَيْ : نَحْوَهَا وَجِهَتَهَا .

قَوْلُهُ : « جَاوَزَهُ » (٢٤) أَيْ : تَعَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ وَمَضَى عَنْهُ ، يُقَالُ : جَاوَزْتُهُ وَأَجْرْتُهُ : إِذَا تَخَلَّفْتَهُ (٢٥) وَقَطَعْتَهُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٢٦) :

فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتْتَحَى بِنَا بَطْنُ حَبِيبِ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

قَوْلُهُ : « قَبْلَ أَنْ يَتَلَبَّسَ بِنُسْكِ » (٢٧) أَيْ : يَدْخُلَ فِيهِ ، مَاخُودٌ مِنَ اللَّبَاسِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٨) : تَلَبَّسَ بِالْأَمْرِ وَبِالتَّوْبِ ، وَلَا بَسْتُ الْأَمْرَ : خَالَطْتُهُ .

قَوْلُهُ : « مِنْ جَوْفِ مَكَّةَ » (٢٩) أَيْ : دَاخِلِهَا وَبَاطِنِهَا ، وَأَصْلُهُ : جَوْفُ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَارِجِ .

* * *

بَابُ الْإِحْرَامِ وَمَا يَحْرُمُ فِيهِ

اشْتِقَاقُ الْإِحْرَامِ : مِنَ الْحَرَامِ ضِدُّ الْحَلَالِ ، وَذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَحْرِيمِ الْمَحْظُورَاتِ عَلَى الْحَاجِّ (الَّتِي) (١) تَحِلُّ (٢) لِغَيْرِهِ .

قَوْلُهُ : « وَلَدَتْ بِالْبَيْدَاءِ » (٣) هِيَ : (٤) بَرِّيَّةٌ (قَرِيْبَةٌ) (٥) مِنَ الْمَدِيْنَةِ : اسْمٌ لَهَا عَلِمَ (٦) وَالبَيْدَاءُ : هِيَ الْمَعَارَةُ الَّتِي تُبِيدُ سَالِكِهَا ، أَيْ : تُهْلِكُهَا (٧) .

« دُبْرِ الصَّلَاةِ » (٨) : ذِكْرٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أُدْبِرَ : إِذَا وَلَّى .

قَوْلُهُ : « فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ » (٩) أَيْ آخِرُهَا ، وَدُبْرُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا (١٠) — بِالْفَتْحِ ، أَيْ : (١١) فِي آخِرِ وَقْتِهَا .

قَوْلُهُ : « اتَّبَعْتُ بِهِ رَاجِلَتَهُ » (١٢) أَيْ : سَارَتْ ، وَاتَّبَعَتْ فِي السَّيْرِ ، أَيْ : أَسْرَعَ . قَالَ (٢١) فِي

حديث ابن عمر السابق : قال فانظروا حذوها من طريقكم . المهذب ١ / ٢٠٣ . (٢٢) الصحاح (حنو) . (٢٣) في المهذب ١ / ٢٠٣ : ومن جاوز الميقات فاصدا إلى موضع قبل مكة ثم أراد النسك أحرم من موضعه . (٢٤) في المهذب ١ / ٢٠٣ : ومن بلغ الميقات مريدا للنسك لم يجز أن يجاوزه حتى يحرم فإن جاوزه وأحرم دونه نظر ... إلخ . (٢٥) ع : خلعته والثبت من خ والصحاح . (٢٦) ديوانه ١٥ وروايته : « بطن حقف ذي ركام » ورواية ع : بطن حبت ذى حفاف . والثبت رواية ابن الأنباري في السبع الطوال ٥٤ ورواية الصحاح (جوز) ورواية اللسان مثل رواية ع . (٢٧) في المهذب ١ / ٢٠٣ : فإن كان قبل أن يتلبس بنسك سقط عنه الدم . يشير إلى المجاوز في تعليق ٢٤ (٢٨) في الصحاح (ليس) . (٢٩) في المهذب ١ / ٢٠٤ : وإن أراد العمرة وأحرم من جوف مكة نظرت إلخ .

(١) خ : الذي . (٢) ع : تجعل . (٣) في المهذب ١ / ٢٠٤ : وإن كانت امرأة حائضا أو نفساء اغتسلت للإحرام لما روى القاسم بن محمد أن أسماء بنت عميس ولدت محمد بن أبي بكر (ر) بالبدياء إلخ . (٤) ع : قرية . (٥) خ : قريب . (٦) في معجم ما استمعتم ٢٩١ : هو الشرف الذي قدم ذى الحليفة في طريق مكة قال : وهي أدنى إلى مكة من ذى الحليفة وفي مراصد الأطلاع : ٢٣٩ وهي إلى مكة أقرب . (٧) أنظر الصحاح (بيد) . (٨) في المهذب ١ / ٢٠٤ : روى عن ابن عباس (ر) أن رسول الله ﷺ أهل في دبر الصلاة . (٩) هذا القول غير موجود في المهذب في باب الإحرام . (١٠) ع : دبارا والثبت من خ والصحاح (دبر) . (١١) أى : ليس في ع . (١٢) في المهذب ١ / ٢٤٠ : قال في الأم : الأفضل أن يحرم إذا تبعته به راحلته إن كان راكبا .

ل / ٥٩ الجَوْهَرِيُّ (١٣) بَعَثُ / النَّاقَةَ : أُنْزِلَتْهَا .

أُبْهَمَ الْإِحْرَامَ : قَدْ ذَكَرَ (١٤) .

قَوْلُهُ : « عِبَادَةٌ مَحْضَةٌ » (١٥) أَيْ : خَالِصَةٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْلَصْتَهُ فَقَدْ مَحَضْتَهُ (١٦) . وَقَدْ ذَكَرَ (١٧) .

« الْخَلْفُ عَنِ السَّلْفِ » (١٨) : ذَكَرَ أَيْضًا (١٩) .

قَوْلُهُ (٢٠) : « إِحْرَامًا مُبْهَمًا — أُبْهَمَ الْإِحْرَامَ » (٢١) هُوَ الَّذِي اسْتَبْهَمَ وَلَمْ يُعْرَفْ ، مِنْ أُبْهَمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ ، وَاسْتَبْهَمَ الْكَلَامُ : اسْتَعْلَقَ . وَتَبَّهَمَ أَيْضًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ (٢٢) . (وَمِنْهُ) (٢٣) الْفَرَسُ الْبُهَيْمُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُحَالِطُ (٢٤) لَوْنُهُ لَوْنُ آخَرَ .

قَوْلُهُ : « تَعَارَضَ التَّعْيِينَانِ » (٢٥) يُقَالُ : عَارَضَهُ ، أَيْ : جَاءَهُ وَعَدَلَ عَنْهُ ، قَالَ (٢٦) :

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سَهِيلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوَلِ جَاوِرٌ

وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ (٢٧) : « تَعَارَضًا » أَيْ تَجَانِبًا وَتَبَاعَدًا (٢٨) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : كُلَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نُوجِبَ حُكْمَ أَحَدِهِمَا اعْتَرَضَ الْآخَرُ لِمَنْعِهِ . وَأَصْلُهُ : الْمُقَابَلَةُ وَالْإِعْتِرَاضُ ، يُقَالُ : عَرَضَ لِي دُونَ حَاجَتِي عَارِضٌ يَمْنَعُنِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٩) عَارَضْتُهُ فِي الْمَسِيرِ ، أَيْ : سِرْتُ حِيَالَهُ ، وَعَارَضْتُهُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ ، أَيْ : أُتَيْتُ إِلَيْهِ مَا أُنِي .

قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ « التَّحْرِيَّ » (٣٠) : بَدَلُ الْمَجْهُودِ (٣١) .

قَوْلُهُ : « (عِنْدَ) (٣٢) اجْتِمَاعِ الرَّفَاقِ (٣٣) » هُوَ جَمْعُ رُفْقَةٍ ، وَالرُّفْقَةُ : الْجَمَاعَةُ تُرَافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ وَالرُّفْقَةُ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ (٣٤) . وَالْجَمْعُ : رِفَاقٌ ، تَقُولُ مِنْهُ (٣٥) : رَافَقْتُهُ ، وَتَرَافَقْنَا فِي السَّفَرِ . وَالرُّفِيقُ : الْمُرَافِقُ ، وَالْجَمْعُ : الرُّفَقَاءُ ، فَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ : ذَهَبَ اسْمُ الرُّفْقَةِ ، وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرُّفِيقِ . وَهُوَ أَيْضًا وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، مِثْلُ الصَّدِيقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا ﴾ (٣٦) . وَسُمِّيَ رَفِيقًا لِأَنَّهُ يَرْفُقُ بِصَاحِبِهِ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُ ، مِنْ الرُّفِقِ ضِدُّ الْحَرْقِ وَالْعُفِ ، وَقَدْ رَفَقَ بِهِ يَرْفُقُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَرْفَقْتُهُ ، أَيْ : نَفَعْتُهُ (٣٧) . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١٣) فِي الصَّحَاحِ (بَعَثُ) . (١٤) سِيَأْتِي .

(١٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٥ : وَلَا يَصِحُّ الْإِحْرَامُ إِلَّا بِالنِّبَةِ .. وَلِأَنَّهُ عِبَادَةٌ مَحْضَةٌ فَلَمْ تَصِحَّ مِنْ غَيْرِ نِبَةٍ . (١٦) فِي الصَّحَاحِ : فَقَدْ أَحْمَضْتَهُ . وَيُقَالُ مَحَضْتُ وَأَحْمَضْتُ بِمَعْنَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَانظُرْ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ٨٨ . (١٧) ص ١٤٣، ١٤٧ . (١٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٥ : وَيَلْبِي لِنَقْلِ الْخَلْفِ عَنِ السَّلْفِ . (١٩) ص ٨٠ . (٢٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٥ : وَلَهُ أَنْ يَحْرِمَ إِحْرَامًا مِثْلَهُ . (٢١) فِي ع : الْإِحْرَامُ الْمِثْمُ : الَّذِي ... (٢٢) وَتَبَّهَمَ : إِذَا أُرْتَجَّ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ (بِهِمْ) . (٢٣) خ أَوْ مِنْ : تَحْرِيفٌ . (٢٤) لَا : سَاقِطَةٌ مِنْ ع . (٢٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٥ : وَلَوْ اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ لِيَحِجَّ عَنْهُ فَأَحْرَمَ عَنْهُ وَعَنْ نَفْسِهِ انْعَقَدَ الْإِحْرَامُ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ تَعَارَضَ التَّعْيِينَانِ . (٢٦) ذُو الرِّمَّةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ ، وَانظُرْ اللِّسَانَ (عَرَضَ ٢٨٩٦) وَدِيوانَهُ (١٦٧٨) . (٢٧) ع : مَعْنَى . (٢٨) ع : أَوْ . (٢٩) فِي الصَّحَاحِ (عَرَضَ) . (٣٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٥ : وَإِنْ أَحْرَمَ بِنِسْكَ مَعِينٍ ثُمَّ نَسِيَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بِنِسْكَ .. قَالَ فِي الْقَدِيمِ : يَتَحَرَّى لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَدْرِكَ بِالتَّحْرِيِّ ، فَيَتَحَرَّى فِيهِ كَالْقَبْلَةِ . (٣١) ص ٩٧، ١٥٠ . (٣٢) عِنْدَ : مِنْ ع . (٣٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٦ : وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَكْرَى مِنَ النَّبَلِيَّةِ وَيَلْبِي عِنْدَ اجْتِمَاعِ الرَّفَاقِ وَفِي كُلِّ صَعُودٍ وَهَيْوُطٍ . (٣٤) أَنْظُرْ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١١٥ وَأَدَبَ الْكَاتِبِ ٤٢٣ ، ٥٤٠ . (٣٥) ع : مِنْذُ : تَحْرِيفٌ . (٣٦) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةٌ ٦٩ وَمَا سَبَقَ عَنِ الصَّحَاحِ بِنَصِّهِ (رَفِقَ) قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : أَيْ رَفَقًا وَالْعَرَبُ تَلْفِظُ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْمَعْنَى يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ . مِجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ١٣١ . (٣٧) ع : رَفَعْتَهُ تَحْرِيفٌ .

قَوْلُهُ : « وَفِي كُلِّ صَعُوْدٍ وَهَبُوْطٍ » يَفْتَحُ الصَّادِ وَالْهَاءِ وَهُمَا ضِدَّانِ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي يُصْعَدُ فِيهِ وَيُهْبَطُ مِنْهُ وَهُوَ الْعَقَبَةُ (٣٨) ، وَبِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ سَارَهُقَهُ صَعُوْدًا ﴾ (٣٩) أَيْ : مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ . وَيُقَالُ : هُوَ جَبَلٌ فِي النَّارِ .

قَوْلُهُ : « إِذَا رَأَى رَكْبًا » (٤٠) هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْإِبِلِ خَاصَّةً فِي السَّفَرِ (٤١) ، وَهُمْ الْعَشْرَةُ مَمَافَوْقَهَا ، وَالرَّكْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ : أَقْلٌ مِنَ الرَّكْبِ (٤٢) .

قَوْلُهُ : « الْعَجَّ وَالْتَّجَّ » (٤٣) الْعَجُّ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ (٤٤) ، وَقَدْ عَجَّ يَعِجُّ عَجِيحًا وَعَجَجَعَ أَيْ : صَوَّتَ ، وَمُضَاعَفَتُهُ ذَلِيلٌ عَلَى التَّكْرِيْرِ (٤٥) . وَالْتَّجُّ : سَيْلَانُ دِمَاءِ الْهُدَى ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَاءٌ نَجَّاجًا ﴾ (٤٦) أَيْ : سَائِلًا (٤٧) ، وَمَطَّرَ نَجَّاجٌ : إِذَا انْصَبَّ جِدًّا (٤٨) . وَأَتَانَا الْوَادِي بِنَجِيحِهِ أَيْ : بِسَيْلِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْتَحَاضَةِ « إِنَّمَا أُتِحَّ نَجًّا » (٤٩) .

قَوْلُهُمْ : « لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ » (٥٠) قَالَ الْقَرَاءُ : مَعْنَى لَبِيكَ : أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ ، وَنُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَيُقَالُ : كَانَ حَقَّهُ أَنْ يُقَالَ : لَبَّاكَ : فَتَنَى عَلَى التَّأْكِيدِ أَيْ : الْبَابَ لَكَ بَعْدَ الْبَابِ ، وَإِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةِ (٥١) .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارُ فُلَانٍ ثَلَبٌ دَارِي ، أَيْ : تُحَادِثُهَا (٥٢) ، أَيْ : أَنَا مُوَاجِهٌ بِمَا تُحِبُّ (٥٣) إِجَابَةً لَكَ . وَالْيَاءُ لِلتَّثْنِيَةِ (٥٤) وَقِيلَ : أَصْلُهُ لَبَّبَ (فَاسْتَقْلُوا) (٥٥) الْجَمْعُ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَخِيرَةِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَطَنَّنْتُ ، وَأَصْلُهُ : تَطَنَّنْتُ (٥٦) . وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ مَعَانٍ : أَحَدُهَا (٥٧) : الْإِقَامَةُ وَاللُّزُومُ ، كَمَا قَالَ الْقَرَاءُ (٥٨) ، وَالثَّانِي : الْمُوَاجَهَةُ ، أَيْ : اتَّجَاهِي (٥٩) وَقَصْدِي إِلَيْكَ ، كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ ، وَالثَّلَاثُ : إِخْلَاصِي لَكَ يَا رَبُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَبَ لُبَابٌ ، أَيْ : خَالِصٌ . وَالرَّابِعُ : مَحَبَّتِي لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ لَبَّةٌ : إِذَا كَانَتْ مُجِبَّةً لَوْلَدِهَا عَاطِفَةً عَلَيْهِ (٦٠) .

وَمَعْنَى « سَعَدَيْكَ » إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ ، مِنْ الْمُسَاعَدَةِ وَالْمُوَافَقَةِ (٦١) عَلَى الشَّيْءِ .

(٣٨) في إصلاح المنطق ٣٣٤ : وهي العقبة الشاقة

المصعد . (٣٩) سورة المدثر آية ١٧ قال ابن قتيبة : أى : عقبة شاقة ونرى أصل هذا كله من الصعود ؛ لأنه شاق فكنى به عن المشقات تفسير غريب القرآن ٤٩١ ، ٤٩٦ . (٤٠) في المهذب ١ / ٢٠٦ : روى جابر (ر) قال : كان رسول الله ﷺ يلبى إذا رأى ركبا أو صعد أكمة أو هبط واديا وفي أديار المكتوبة وآخر الليل . (٤١) ابن السكيت : تقول : مر بنا راكب : إذا كان على بعير . والركب : أصحاب الإبل وهو العشرة فما فوقها والأركوب أكثر من الركب والركبة : أقل من الركب والركاب : الإبل . إصلاح المنطق ٣٣٨ وانظر الصحاح عنه (ركب) . (٤٢) أنظر التعليق السابق . (٤٣) في المهذب ١ / ٢٠٦ : قال ﷺ : « أفضل الحج العج والتج » . (٤٤) الصحاح (عجاج) والغريبين ١ / ٢٧٥ والنهية ١ / ٢٠٨ والعين ١ / ٧٧ والمخصص ١ / ١٣٣ والحكم ١ / ٢٤ وأفعال السرقسطى ١ / ٢٠٧ . (٤٥) الصحاح (عجاج) . (٤٦) سورة النبأ آية ١٤ . (٤٧) تفسير غريب القرآن ٥٠٨ والغريبين ١ / ٢٧٤ ، ومعاني الفراء ٣ / ٢٢٧ . (٤٨) عن الصحاح « نجاج » . (٤٩) الغريبين ١ / ٢٧٥ والنهية ١ / ٢٠٧ . (٥٠) في المهذب ١ / ٢٠٦ : والتلبية أن يقول : لبيك اللهم لبيك . (٥١) الفاخر ٤ - ٦ والزاهر ١ / ١٩٧ وغريب الحديث ٣ / ١٥ والفائق ٢ / ١٧٩ والصحاح (لبي) - لبي (واللسان (لبي ٣٩٧٩) . (٥٢) غريب الحديث ٣ / ١٥ . والفاخر ٤ والصحاح (لبي) واللسان (لبي ٣٩٨٠) والصحاح (لبي) . (٥٣) ع : يجب : تحريف . (٥٤) عن الصحاح (لبي) . (٥٥) خ : واستثقلوا . (٥٦) هذا مانقله أبو عبيد مما يحكى عن الخليل . غريب الحديث . ونقله في الصحاح ، واللسان ونقله المفضل عن الأحمر في الفاخر وتبعه ابن الأنباري في الزاهر . وقول المصنف : وقيل يوم أنه مذهب آخر . (٥٧) أحدها : ساقط من ع . (٥٨) تابع في ذلك الجوهري في الصحاح (لبي) وهذا مشهور عن الخليل كما حكى عنه أبو عبيد وغيره وانظر المراجع السابقة . (٥٩) ع : التجاني : تحريف والثبت من خ والفاخر ص ٥ والزاهر ١ / ١٩٧ . في حكاية قول آخر كما ذكر في الفاخر . (٦٠) المراجع السابقة . (٦١) ع : المرافقة .

قَوْلُهُ : « إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ » (٦٢) يُرْوَى بِكَسْرٍ إِنَّ وَفَتْحِهَا ، قَالَ نُعَلَبٌ : الْاِخْتِيَارُ : كَسْرٌ إِنَّ وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ مَعْنَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّ الَّذِي يَكْسِرُهُ، إِنَّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَالَّذِي يَفْتَحُهَا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى : لَيْتِكَ لِأَنَّ الْحَمْدَ لَكَ ، أَيْ : لَيْتِكَ لِهَذَا السَّبَبِ (٦٣) . قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ : لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : لَيْتِكَ ، فَقَدْ تَمَّ كَلَامُ الْمُلَمَّى عَلَى قَوْلِهِ : لَيْتِكَ ، وَمَعْنَاهُ : إِنِّي لَيْتِكَ لَا لِعِلَّةٍ وَلَا لِغِلٍّ فَعَلْتُهُ مِنَ الْجَمِيلِ ، بَلْ (لِحُبِّ) (٦٤) الْإِقَامَةِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَلَا لِسَبَبٍ وَلَا لِطَلَبٍ مُجَازَاةٍ ، (بَلْ) (٦٥) اِبْتِدَاءً إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ . وَإِذَا فَتَحَ صَارَتْ « أَنْ » الَّتِي لِلْعِلَّةِ (٦٦) ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَيْتِكَ لِأَجْلِ عَطِيَّةٍ أَوْ دَفْعِ بَلِيَّةٍ ، فَصَارَتْ التَّلْيِيَّةُ فِي مَقَابِلَةِ شَيْءٍ ، لَا مُجَرَّدَةٌ . وَمَعْنَى الْكَسْرِ مُجَرَّدٌ ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمُحْمَدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَذَاتِهِ . وَقَوْلُ (٦٧) مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٦٨) : الْكَسْرُ ثَنَاءٌ : وَالْفَتْحُ صِفَةٌ، يَعُودُ إِلَى هَذَا . وَيَجُوزُ رَفْعُ « النَّعْمَةِ » عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَالْحَبْرِ ، وَخَبَرٌ إِنَّ مَحذُوفٌ ، أَيْ ، إِنَّ (٦٩) الْحَمْدَ لَكَ (٧٠) ، وَالنُّعْمَةَ لَكَ (٧١) .

قَالَ ابْنُ الْأَثَبِيِّ : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ خَبَرَ إِنَّ مَحذُوفًا ، قَالَ (٧٢) : وَعَلَى هَذَا ، فَمَوْضِعُ « أَنْ » الْخَفْضُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ بِإِضْمَارِ الْخَافِضِ ، وَالنَّصْبُ عِنْدَ الْقُرَّاءِ بِحَذْفِ الْخَافِضِ .

فِي تَلْيِيَةِ ابْنِ عُمَرَ (٧٣) : « وَالرُّغْبَى (٧٤) إِلَيْكَ وَالْعَمَلَ » قَالَ ابْنُ السَّكِّتِ : الرُّغْبَى وَالرُّغْبَاءُ ، كَالنُّعْمَى وَالنُّعْمَاءِ (٧٥) . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : رَغِبَ رَغْبَةً وَرَغْبَى ، كَمَا يُقَالُ : شَكُوَى (٧٦) .

قَوْلُهُ : « وَالنَّاسُ يُصْرِفُونَ عَنْهُ » (٧٧) فِيهِ رَوَاتَانِ : فَتَحَ الْيَاءَ وَكَسَرَ الرَّاءَ ، وَضَمَّ الْيَاءَ وَفَتَحَ الرَّاءَ ، فَمَنْ قَالَ « يَصْرِفُونَ » يَفْتَحُ الْيَاءَ ، فَمَعْنَاهُ : يُنْحَوُّنَهُمْ عَنْهُ ، وَأَسْقَطَ الْمَفْعُولَ ، أَوْ يَنْقَلِبُونَ وَيَنْصَرِفُونَ // بِأَنْفُسِهِمْ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِمْ وَتَرَاكُمِهِمْ عَلَيْهِ . وَمَنْ قَالَ بِالضَّمِّ، فَهُوَ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ : يُقَلَّبُونَ (٧٨) فَيَمْضُونَ لِشَأْنِهِمْ .

قَوْلُهُ : « يَتَرَفَّهَ » (٧٩) أَيْ : يَتَنَعَّمُ ، وَالرَّفَاهِيَةُ : النَّعْمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ : هُوَ فِي رَفَاهِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ : سَعَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِرْفَاءِ » (٨٠) وَهُوَ التَّدَهُّنُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ، يُقَالُ : رَفَاهَةٌ وَرَفَاهِيَةٌ

(٦٢) في المهدب ١ / ٢٠٦ في التلبيبة : لبيك إن الحمد والنعمة لك

والملك لا شريك لك . (٦٣) من الزاهر ١ / ١٩٨ . (٦٤) خ : تحب . (٦٥) خ : ثم . (٦٦) ع : إلى أئبي لليلة . (٦٧) ع : وقال . (٦٨) محمد بن الحسن الشيباني نسبة إلى شيبان وكان مولى لهم ولد بواسط ونشأ بالكوفة ، وطلب الحديث وجالس أبا حنيفة وسمع منه ، ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به . وقدم بغداد فنزلها وسمع منه الحديث والرأى وولى قضاء الرقة ومات بالرى سنة ١٨٩ هـ أنظر ترجمته في المعارف ٥٠٠ . (٦٩) ع : إنه . (٧٠) لك : ساقط من ع . (٧١) عبارة ابن الأثير في الزاهر : ١ / ١٩٩ : يجوز : لبيك إن الحمد والنعمة لك برفع النعمة باللام ، على أن تضمير لا ماتكون خيرا وترفع النعمة باللام الظاهرة ، ويجوز أن تجعل اللام الظاهرة خبر إن وترفع النعمة باللام المضمر ، والتقدير : لبيك إن الحمد والنعمة لك . (٧٢) في فتح إن وكسرها من القول إن الحمد والنعمة لك . (٧٣) في المهدب ١ / ٢٠٧ قال الشافعي رحمه الله : فإن زاد على هذا فلا بأس لما روى أن ابن عمر (ر) كان يزيد فيها لبيك وسعديك والحير كله بيديك والرغبة إليك والعمل . (٧٤) ع : الرغبة : وهي رواية للحديث كما في النهاية ٢ / ٢٣٧ والأم ٢ / ١٣٢ والترمذى ٤ / ٤١ وابن ماجه ٢ / ٩٧٤ والنسائي ٥ / ١٥٩ . (٧٥) لم أجد هذا القول لابن السكيت وفي المنقوص والممدود للفراء ٢٦ مما يفتح فيمد ويضم فيقصر : الرغبى والرغباء والنعمى والنعماء ، ومثله في ابن ولاد ٤٦ . (٧٦) العين ٤ / ١٣٠ وفي المحكم ٥ / ٣٠٤ وَالرُّغْبُ وَالرُّغْبُ وَالرُّغْبَةُ وَالرُّغْبُوتُ وَالرُّغْبَى وَالرُّغْبَاءُ وَالرُّغْبَى : الضراعة والمسألة . وانظر اللسان (رغب ١٦٧٨) وانظر المصباح والقاموس (رغب) . (٧٧) في المهدب ١ / ٢٠٧ : وإذا رأى شيئا يعجبه قال : لبيك إن العيش عيش الآخرة لما روى أن النبي ﷺ كان ذات يوم والناس يصرفون عنه كأنه أعجبه ما هم فيه فقال : لبيك إن العيش عيش الآخرة . (٧٨) ع : يغلبون . (٧٩) في المهدب ١ / ٢٠٧ : وإذا أحرم الرجل حرم عليه حلق الرأس ويحرم عليه حلق شعر سائر البدن ؛ لأنه حلق يتنظف به ويترفه به . (٨٠) غريب الحديث ٢ / ١٠٧ والفائق ٢ / ٧١ والنهاية ٢٤٧ / ٢ .

عَلَى فَعَالِيَةٍ وَرَفَهْنِيَّةٍ ، وَقَدْ رَفَهَتْ الْإِبِلُ تَرْفَهُ — بِالْفَتْحِ — رَفَهَا وَرُفُوهَا : إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ (٨١) .
 قَوْلُهُ : « أَوْ انْسُكْ شَاةً » (٨٢) أَيْ : اذْبَحْ . وَالنَّسِيكَةُ : الذَّبِيحَةُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٨٣) .
 قَوْلُهُ : « تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ » (٨٤) هُوَ قَطْعُهَا ، وَالْقَلَامَةُ ، مَا يَسْقُطُ (٨٥) مِنْهَا . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَلَمُ ؛ لِأَنَّهُ يُقْلَعُ ، أَيْ : يُقَطَّعُ .
 قَوْلُهُ : « لَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ » (٨٦) أَيْ : لَا تَعْطُوهُ ، وَالْحَمِيرُ : التَّعْطِيَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَلَا حَمْرَتُهُ وَلَوْ بَعُودٍ » (٨٧) وَسُمِّيَتْ الْحَمْرُ لِتَعْطِيَتِهَا الْعَقْلَ ، وَقَدْ ذَكَرَ .
 قَوْلُهُ : « حَمَلَ عَلَى رَأْسِهِ مِكَتَلًا » (٨٨) هُوَ شِبْهُ الزَّيْبِيلِ ، يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٨٩) .

قَوْلُهُ : « وَلَا الْبُرُتْسُ » (٩٠) قَالَ فِي الصَّحَاحِ : الْبُرُتْسُ : فَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَكَانَ النَّسَاكُ يَلْبَسُونَهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ تَبَرَّسَ الرَّجُلُ : إِذَا لَبَسَهُ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْقَلْعِيُّ (٩٢) : هُوَ مِثْلُ الْقَبَاءِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى الرَّأْسِ .
 وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٩٣) : كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ مُلْتَزِقٌ (٩٤) دُرَاعَةٌ كَانَ أَوْجِيَةً أَوْ [مِطْرًا] (٩٥) فَهُوَ بُرُتْسٌ .

قَوْلُهُ : « الْقَبَاءُ » مَمْدُودٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ قَمِيصٌ مُقَدَّمُهُ مُفْرَجٌ يُشَدُّ بِأَزْرَارٍ (٩٦) ، أَوَّلُ (٩٧) مَنْ لَبَسَهُ سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 وَالذَّرَاعَةُ : مِثْلُ الْقَمِيصِ ، إِلَّا أَنَّهَا ضَيْقَةٌ الْكُمَيْنِ (٩٨) . وَالتَّبَانُ (٩٩) : سَرَاوِيلٌ قَصِيرٌ يَبْلُغُ الْفَخْدَيْنِ . وَقَدْ ذَكَرَ (١٠٠) وَالرَّانُ : مِثْلُ الْحُفِّ ، يُلْبَسُ فِي الْقَدَمَيْنِ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَخْدَيْنِ (١٠١) .
 « الْبَابِكَيْنِ (١٠٢) » : هُمَا سَاقَا (١٠٣) السَّرَاوِيلِ . التَّكَّةُ — بِالتَّشْدِيدِ ، لَا تُحْفَفُ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا عَلَى تِكَلِّ (١٠٤) .

(٨١) ماسبق عن الصحاح (رفه) . (٨٢) في المهدب ١ / ٢٠٧ : روى كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ قال : لعلك أذاك هوام رأسك ، فقلت نعم يا رسول الله ، فقال احلق رأسك أو صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين أو انسك شاة . (٨٣) ص ٧٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٢ . (٨٤) ويحرم عليه أن يقلم أظفاره لأنه جزء ينمى وفي قطعه ترفيه وتنظيف المهدب ١ / ٢٠٧ . (٨٥) ع : سقط منها ، وفي الصحاح : ماسقط منه والمثبت من خ . (٨٦) في المهدب ١ / ٢٠٧ : ويحرم عليه أن يستر رأسه لما روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ قال في الحرم الذي خر من بعيره : « لا تخمروا رأسه فإنه بيعت يوم القيامة ملبياً » . (٨٧) أَيْ ﷺ بِنَاءً مِنْ لِين ، قَالَ يعرضه عليه . غريب الحديث ١ / ٢٣٩ والفائق ١ / ٣٩٥ والنهاية ٢ / ٧٧ . (٨٨) في المهدب ١ / ٢٠٧ : ويجوز أن يحمل على رأسه مكتلاً لأنه لا يقصد به الستر . (٨٩) في الصحاح (كتل) . (٩٠) في المهدب ١ / ٢٠٧ : قال ﷺ في الحرم : « لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا العمامة ولا الحف . وفي خ : لا يلبس البرنس . (٩١) ع : وقال : تحريف . (٩٢) في اللفظ المستغرب ٧٩ . (٩٣) في الفائق ١ / ١٠١ . (٩٤) ملتزق ساقط من ع . (٩٥) خ وع : قمطرا : تحريف والمثبت من الفائق وتهذيب اللغة ١٣ / ١٥٥ والصحاح (مطر) . (٩٦) مبادئ اللغة ٤٢ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ١٥٥ والصحاح والمصباح (قبو) . (٩٧) ع : وأول . (٩٨) تهذيب اللغة ٢ / ٢٠١ . (٩٩) في المهدب ١ / ٢٠٨ والتبان والران كالسراويل فيما ذكرناه . (١٠٠) ص ١٢٨ . (١٠١) في القاموس أنه لا قدم له وهو أطول من الحف . (١٠٢) ع : وقد كرر البابكين . خ : البابكتان . وفي المهدب ١ / ٢٠٨ : وإن شق الإزار وجعل له ذليلين وشدهما على ساقه لم يجز ؛ لإنهما كالسراويل وما على الساقين كالبابكين . (١٠٣) ع : ساق . (١٠٤) مثل سدره إوسدر قال ابن الأثير وأحسبها معربة . المصباح (تكك) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ زَرَّهُ » (١٠٥) أَيْ : جَعَلَ لَهُ أَزْرَارًا . « أَوْ شَوْكَهُ » (١٠٦) أَيْ (١٠٧) : خَلَّهُ بِالشَّوْكِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : يَتَزَّرُ وَلَا أَتَزَّرُ بِالشَّتْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الهمزة لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، وَلَكِنْ يُقَالَ : يَأْتَزَّرُ وَأُتَزَّرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْإِزَارِ .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَلْبَسُ الْقَفَازِينَ » (١٠٨) الْقَفَازُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يَلْبَسُ فِي الْيَدَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي سِتْرِ الْعَوْرَةِ (١٠٩) .

قَوْلُهُ : « سَدَلْتُ عَلَيَّ وَجْهَهَا » (١١٠) أَيْ : أُسْبَلْتُ . يُقَالَ : سَدَلْتُ ثَوْبَهُ يَسُدُّهُ بِالضَّمِّ ، أَيْ : أَرْحَاهُ ، وَشَعَرَ مُسَدَّلًا .

قَوْلُهُ : « جَلْبَابُهَا » (١١١) هُوَ (١١٢) الْمِلْحَفَةُ الَّتِي تَتَّعَطَّى بِهَا (١١٣) ، قَالَ (١١٤) :

مَشَى الْعَدَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيْبُ

قَوْلُهُ : « وَلَا يَسْتَعِطُ بِالطَّيْبِ وَلَا يَحْتَقِنُ » الاستِعَاطُ : إِدْخَالُ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ (وَالْإِحْتِقَانُ : إِدْخَالُهُ فِي الدُّبْرِ .

قَوْلُهُ : « الْيَاسَمِينُ وَالْمَرْمَزَنْجُوشُ » (١١٥) وَاللِّيْنُوفُورُ وَالتَّرْجِسُ « هَذِهِ أَشْحَارٌ طَيِّبَةُ الرِّيْحِ ، فَأَمَّا الْيَاسَمِينُ : فَهُوَ دَقِيقُ الْأَغْصَانِ ، تَضْرِبُ خُضْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ ، دَقِيقُ الْوَرَقِ ، لَهُ زَهْرٌ أبيضٌ مُسْتَدَقٌ . وَأَمَّا الْمَرْمَزَنْجُوشُ (يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالرَّايَ) (١١٦) وَيُقَالُ (لَهُ) (١١٦) [الْمَرْمَزَنْجُوشُ] (١١٧) فَهُوَ : الْأَزَابُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : اسْمُ الْفَارِ ، لِأَنَّ أذُنَيْهِ تُشْبِهُ وَرَقَةَ (١١٨) .

وَأَمَّا اللَّيْنُوفُورُ (١١٩) : فَشَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ ، لَهُ وَرَقٌ عِرَاضٌ كِبَارٌ يَغْلُو فَوْقَ الْمَاءِ فَيُعْطِيهِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُشَمُّ زَهْرُهُ ، وَيَتَّخَذُ مِنْهُ الدُّهْنُ ، وَمِنْ يَابِسِهِ الطَّيْبُ ، كَالْوَرْدِ الَّذِي مِنْهُ التَّمْرَةُ الَّتِي يُطَيَّبُ بِهَا ، وَلَوْنُهُ أَصْفَرٌ ، يَفْتَتِحُ زَهْرُهُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَإِذَا غَرَبَتِ انْضَمَّ . وَقَدْ وَصَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ فَأَجَادَ بِقَوْلِهِ :

رَأَيْتُ فِي الْبُرْكَاةِ لِيْنُوفُورًا فَقُلْتُ لِمَ غِيَّبْتَ (١٢١) وَسَطَ الْبِرْكَ
فَقَالَ لِي غِيَّبْتُ فِي أَدْمِغِي وَصَادَنِي دُعْجُ الطَّبَّا بِالشَّرْكَ

(١٠٥) في المهدب ١ / ٢٠٨ : وإن جعل لإزاره حجرة وأدخل فيها التكة واتزر به جاز ، وإن اتزر وشد فوقه تكة جاز وإن زره أو خاطه أو شوكة لم يجز . (١٠٦) ع : وشوكة . (١٠٧) أي ليس في ع . (١٠٨) في المهدب ١ / ٢٠٨ وبجزم عليه ليس القفازين وتجب به الفدية ؛ لأنه ملبوس على قدر العضو فأشبهه الحف . (١٠٩) ص ٧٠ ، ٧١ . ع : قوله سدلت . والمهدب ١ / ٢٠٨ : فإن أردت ستر وجهها عن الناس سدلت على وجهها شيئاً لا يباشر الوجه . (١١١) في المهدب ١ / ٢٠٨ : روت عائشة (ر) قالت : كان الركبان يبرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلباباً من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفنا . (١١٢) ع : هي . (١١٣) في الصحاح : الجلباب : الملحفة . وفي العين ٦ / ١٣٢ الجلباب : ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدورها . وذكر أبو عبيد أن الجلباب الملاعة التي يشتمل بها وانظر تهذيب اللغة ١١ / ٩٣ والغريبين ١ / ٣٧٧ والنهاية ١ / ٢٨٣ . (١١٤) جنوب أخت عمر ذي الكلب تربيته ، وصدرة : تمشى التُسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لِأَهِيَّةُ

وانظر اللسان (جلبب) . (١١٥) ما بين القوسين ساقط من ع . (١١٦) ما بين القوسين ليس في خ . وهو مضبوط بالشكل في الصحاح والمعرب باسكان الراء . (١١٧) خ وع : البردقوش . (١١٨) المعرب ٣٠٩ وحاشية تحقيقه والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٥ وشفاء الغليل ٢٤٠ . (١١٩) في المصباح : الليلوفر : بكسر النون وضم اللام : نبات معروف ، كلمة عجمية ، قيل : مركبة من « نيل » الذي يصبغ به ، و « فر » : اسم الجناح ، فكأنه قيل : يمنح نيل ؛ لأن الورقة كأنها مصبوغة الجناحين . ومنهم من يفتح النون مع ضم اللام . وكذا في الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٥ وانظر شفاء الغليل ٢٥٨ . (١٢٠) ع : فإذا . (١٢١) ع : غبت : تحريف .

فَقُلْتُ مَا بَالُ اصْفِرَارِ بَدَا عَلَيْكَ حَتَّى خِلْتَهُ غَيْرَكَ
فَقَالَ لِي الْوَأْنُ أَهْلُ الْهَوَى صَفْرٌ وَلَوْ ذُقْتَ الْهَوَى غَيْرَكَ
وَقَالَ آخِرُ (١٢٢) :

وَبَرَكَ تَزْهُو بَلِيُوفِرٍ وَتَشْرُهُ يُشْبِهُ نَشْرَ الْحَبِيبِ
نَهَارُهُ يَضْحَكُ عَنْ مَقْلَةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ دَنَتْ لِلْمَغِيبِ
أَطْبَقَ جَفْنِيهِ عَلَى عَيْنِهِ وَغَاصَ فِي الْبِرْكََةِ خَوْفَ الرَّقِيبِ

وَفِيهِ لُغَاتٌ (يُقَالُ) (١٢٣) : لَيْتُوفِرٌ ، وَتَيْتُوفِرُ بِالْتُونِ وَاللَّامِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ (١٢٤) ، وَبِفَتْحِ التَّوْنِ الْأَحْيَرَةِ
وَضَمِّهَا .

وَالْتَّرَجِسُ : لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ ، وَظَاهِرُهُ أَبْيَضٌ ، فِي وَسْطِهِ سَوَادٌ تُشْبِهُ بِهِ الْعُيُونُ ، وَهُوَ شَجَرٌ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ،
وَرَقَّةُ كَوْرَقِ الْبَصْلِ ، وَلَهُ (١٢٥) عَمُودٌ فِي وَسْطِهِ أَجْوَفٌ مِثْلُ سَاقِ الْبَصْلِ الَّتِي يَطْلُعُ فِي رَأْسِهَا (١٢٦) .
وَالرَّيْحَانُ الْفَارِسِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ بَعْضُ الْعَامَّةِ بِالْيَمَنِ (١٢٧) : الشَّقَرُ (١٢٨) ، وَيُسَمَّى بِتِهَامَةَ :
الْحَبَاقِ .

ل / ٦١ وَأَمَّا الْبَنْفَسَجُ : فَهُوَ نَبَاتٌ كَالْحَشِيشِ ، طَيِّبُ الرَّيْحِ ، لَهُ زَهْرٌ // أَحْمَرٌ ، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَهُوَ
تَعْرِيبٌ « بَنْفَسَةٌ » (١٢٩) وَدُهْنُهُ يَرْطَبُ الدَّمَاعَ وَيُرِيلُ التَّشْوَفَةَ .

قَوْلُهُ : « الْمُرْتَبُ بِالسُّكَّرِ » (١٣٠) هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ زَهْرُهُ ، وَيَتْرَكَ (مَعَهُ السُّكَّرُ الْأَبْيَضُ ، وَيُدْقَانِ مَعًا ،
وَيَتْرَكَ فِي وِعَاءٍ ، فَيَكُونُ دَوَاءً نَافِعًا . وَعَمَلُ دُهْنِ الْبَنْفَسَجِ : هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ زَهْرُهُ وَيَتْرَكَ) (١٣١) مَعَ اللَّوْزِ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا ، ثُمَّ يُزَالُ عَنْهُ بَعْدَمَا يَبْسُ ، وَقَدْ صَارَتْ رَائِحَتُهُ مَعَ اللَّوْزِ ، ثُمَّ يُدَقُّ اللَّوْزُ وَيُعَصَّرُ (١٣٢) ، فَذَلِكَ دُهْنُ
الْبَنْفَسَجِ . وَالْوَرْدُ الْمُرَبَّبُ بِالسُّكَّرِ يُعْمَلُ هَكَذَا سَوَاءً ، نَافِعٌ لَوَجَعِ الْقَلْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٣٣) : الرَّبُّ : هُوَ
الدَّبْسُ الْمَطْبُوعُ بِالنَّارِ ، وَالْمُرَبَّبُ (هُوَ) الَّذِي يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّبُّ ؛ لِتَشْتَدَّ حَلَاوَتُهُ ، وَيُرَبِّي (١٣٤) فِي الْقَوَارِيرِ .

قَوْلُهُ : « الزَّبْنَقُ وَدُهْنُ الْبَابِ الْمَنْشُوشِ » (١٣٥) فَأَمَّا الزَّبْنَقُ فَهُوَ : دُهْنُ الْيَاسَمِينِ ، ذَكَرَهُ فِي
الصَّحَاحِ (١٣٦) . وَأَمَّا دُهْنُ الْبَابِ ، فَالْبَابُ : هُوَ شَجَرُ الْخِلَافِ (١٣٧) ، وَأَصْلُ دُهْنِهِ مِنَ السَّمْسِمِ ؛ لِأَنَّ الْبَابَ
وَالْوَرْدَ وَالْبَنْفَسَجَ تُفْرَشُ تَحْتَ السَّمْسِمِ لِتُكْسِبَهُ رَائِحَةَ (١٣٨) ، فَإِذَا جَفَّ ذَلِكَ فُرِشَ تَحْتَهُ شَيْءٌ آخَرَ إِلَى أَنْ
تَعَبَّقَ بِهِ الرَّائِحَةُ ، ثُمَّ يُعَصَّرُ السَّمْسِمُ ، فَهُوَ مِنَ (١٣٩) السَّمْسِمِ ، إِلَّا أَنَّ رَائِحَتَهُ رَائِحَةُ هَذِهِ الْأَشْجَارِ . ذَكَرَهُ فِي

(١٢٢) لم أعتد إليه .

(١٢٣) من ع . (١٢٤) ع : لينوفر بالنون ، وبينوفر واللام المفتوحين : تحريف . (١٢٥) ع : وله . (١٢٦) أنظر المغرب ٣٣١
والألفاظ الفارسية المعربة ١٥١ وشفاء الغليل ٢٦١ . (١٢٧) ع : في اليمن . (١٢٨) الشقر : ككتف : شقائق النعمان . الصحاح
والقاموس (شقر) . (١٢٩) ع : وهو نافع بنفسه : تحريف . وانظر المغرب ٧٩ وشفاء الغليل ٦٧ والألفاظ الفارسية المعربة ٢٨
(١٣٠) في المهذب ١ / ٢٠٩ : وأما البنفسج فمن أصحابنا من قال : هو طيب قولاً واحداً ؛ لأنه يشم رائحته ، ويتخذ منه الدهن فهو
كالورد وتناول قول الشافعي على المراب بالسكر . (١٣١) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٣٢) ع : فيعصر . (١٣٣) تهذيب اللغة .
(١٣٤) ع : يربى . (١٣٥) في المهذب ١ / ٢٠٩ : ولا يجوز أن يستعمل الأدهان الطيبة كدهن الورد والزنبق ودهن البان المنشوش وتجب
به الفدية . (١٣٦) مادة (زبق) . (١٣٧) في تذكرة الأنطاكي ١ / ٦٢ : شجر مشهور كثير الوجود يقارب الأثل وورقة يقارب
الصفصاف شديد الخضرة . (١٣٨) ع : رائحته . (١٣٩) ع : دهن : تحريف .

الْبَيَانُ (١٤٠) (فِي بَابِ الزَّمَانَةِ) (١٤١) وَأَمَّا الْمَنْشُوشُ ، فَهُوَ أَنْ يُؤَخَذَ سَلِيْطُ السَّمْسِمِ ، فَيَحْمَى فِي النَّارِ ، ثُمَّ يُطْرَحَ فِيهِ زَهْرُ الْخِلَافِ ، وَهُوَ الْبَانُ الْمَذْكُورُ ، وَيَتْرَكَ حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُعَصَّرُ ، فَهَذَا هُوَ الْمَنْشُوشُ . وَقَالَ فِي تَاجِ (١٤٢) الْمَصَادِرِ : الْمَنْشُوشُ : هُوَ الْمَخْلُوطُ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (١٤٣) : وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ فِي صِفَةِ الْأَدْهَانِ : الْبَانُ الْمَنْشُوشُ بِالطَّيْبِ : أَيْ (١٤٤) الْمَخْلُوطُ ، نَشْنَشْتُهُ (١٤٥) : إِذَا خَلَطْتُهُ . وَقَالَ الزَّمَحْشَرِيُّ (١٤٦) : النَّشُّ وَالْمَشُّ : الدَّوْفُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : زَعْفَرَانٌ مَنْشُوشٌ . وَقَالَ فِي النَّيِّدِ (١٤٧) : « إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبُهُ » يُقَالُ : الْحَمْرُ تَيْشٌ : إِذَا أَخَذْتَ فِي الْعَلْيَانِ . وَالِدَّوْفُ : أَنْ يُبَلَّ فِي الْمَاءِ ، دُفَّتِ الدَّوَاءُ : بَلَّتَتْهُ بِالْمَاءِ وَبَعِيرُهُ فَهُوَ مَدُوفٌ (١٤٨) .

نَافِجَةُ الْمِسْكِ (١٤٩) : الْجِلْدَةُ الَّتِي يُخْلَقُ فِيهَا ، وَهِيَ سُرَّةُ الْعُرَالِ (١٥٠) .

قَوْلُهُ (١٥١) : « فَلْيَهْرِقْ دَمًا » (١٥٢) يُقَالُ (١٥٣) : أَرَأَقَ وَهَرَأَقَ ، تُبْدَلُ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُ الْهَاءِ وَفَتْحُهَا ، وَقَدْ مَضَى مُسْتَقْصَى (١٥٤) .

قَوْلُهُ : « الْجَزَاءُ » (١٥٥) الْجَزَاءُ : قَضَاءُ الْحَقِّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (١٥٦) أَيْ : لَا تَقْضِي (١٥٧) (وَالْمُتَجَاوِزِي) (١٥٨) : الْمُتَقَاضِي . كَأَنَّهُ يَقْضِي مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ إِعْلَافِ الصَّيْدِ .

قَوْلُهُ : « دَارَ النَّدْوَةِ » (١٥٩) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْدُونَ بِهَا (١٦٠) ، أَيْ : يَجْتَمِعُونَ لِلْمَشَاوَرَةِ ، وَهِيَ كَالْتِدْيِ : مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدُّهُمْ .

قَوْلُهُ : « نَهَسَتْهُ حَيَّةٌ » يُقَالُ : نَهَسَ اللَّحْمَ — بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ : إِذَا أَخَذَهُ بِمَقْلَعِ الْأَسْتَانِ ، يُقَالُ : نَهَسْتُ اللَّحْمَ ، وَانْتَهَسْتُهُ . وَنَهَسُ (١٦١) الْحَيَّةُ أَيْضًا نَهَسَتْهُ (١٦٢) ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٦٣) :

وَذَاتِ قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضَّرْسِ
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْسِ

وَنَهَسَتْهُ الْحَيَّةُ — بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ — أَيْضًا : لَسَعَتْهُ .

(١٤١) ما بين القوسين من

(١٤٠)

ع . (١٤٢) ع : باب : تحريف . (١٤٣) ع : الجوهرى : تحريف . (١٤٤) ع : هو . (١٤٥) ع : نشسته . (١٤٦) في الفائق ٣ / ٤٣٢ . (١٤٧) في حديث النبيذ : إذا نش فلا تشرب : النهاية ٥ / ٥٦ . (١٤٨) ع : مدفوف تحريف ، وفي الصحاح : فهو مدفوف ومدفوف ، وكذلك مسك مدفوف ، أى : مبلول . (١٤٩) في المهذب ١ / ٢١٠ : وله أن يحمل الطيب في خرقة أو قارورة والمسك في نافجة ولا فدية عليه لأن دونه حائلا . (١٥٠) ونافجة المسك : أعجمية معربة أنظر المعرب ٣٤١ والألفاظ الفارسية المعربة ١٥٤ وشفاء الغليل ٢٦٢ . (١٥١) قوله : ليس في ع . (١٥٢) في المهذب ١ / ٢١٠ : روى عن على كرم الله وجهه أنه قال : من قبل امرأة وهو محرم فليهرق دما . (١٥٣) يقال : ليس في ع . (١٥٤) ص ٤٩ . (١٥٥) خ : جزاء الصيد وفي المهذب ١ / ٢١١ : ويحرم عليه الصيد المأكول من الوحش والطيور ولا يجوز له أخذه فإذا أخذه وملك عنده ووجب عليه الجزاء . (١٥٦) سورة البقرة آية ٤٨ . (١٥٧) تفسير الطبرى ٢ / ٢٧ — ٣١ وتفسير غريب القرآن ٤٨ . (١٥٨) خ : المجازى والمثبت من ع والصحاح والنقل عنه (جزى) . (١٥٩) في المهذب ١ / ٢١١ : روى أن عمر (ر) دخل دار الندوة فعلق رداءه فوقع عليه طير فخاف أن ينحسه فظيره فنهسته حية ... فحكموها عليه بشاة . (١٦٠) بها : ساقط من ع وفي الصحاح : فيها والمثبت من خ . (١٦١) ع : ونهست الحية : تحريف والمثبت من خ والصحاح . (١٦٢) الصحاح (نهس — نهش) وانظر العين ٣ / ٤٠٢ والخمك ٤ / ١٣٥ ، ١٥٧ ، واللسان (نهس — نهش ٤٥٥٩) . (١٦٣) من غير نسبة في الصحاح واللسان .

قَوْلُهُ : « فَاتَّخَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوَطًا » (١٦٤) يُقَالُ : خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاتَّخَلَسْتُهُ وَتَخَلَّسْتُهُ : إِذَا اسْتَلْبَثْتَهُ (١٦٥) وَالتَّخَالُسُ : التَّسَالُبُ ، وَالاسْمُ : الخُلْسَةُ (١٦٦) .

قَوْلُهُ : « الْحِدَاةُ » (١٦٧) بِكَسْرِ الْحَاءِ مَقْصُورَةٌ مَهْمُوزَةٌ (١٦٨) . وَالْبِقُّ : جَمْعُ بَقَّةٍ ، وَهِيَ الْبُعُوضَةُ . الْجِرْجِسُ : لُغَةٌ فِي الْقِرْقِسِ (وَهُوَ) (١٦٨) الْبُعُوضُ الصَّغَارُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٧٠) :

لَبِيضٌ (١٧١) بِنَجْدٍ لَمْ يَبْتَنِ نَوَاطِرًا (١٧٢) لِرِزْقٍ وَلَمْ يَدْرُجْ عَلَيَّهِنَّ قِرْقِسُ (١٧٣)

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَسَرَ بِيضًا مَذْرَأً » (١٧٤) هُوَ الْفَاسِدُ ، مَدْرَتُ الْبَيْضَةِ : فَسَدَتْ ، وَأَمْدَرْتَهَا الدَّجَاجَةُ ، وَمَدْرَتُ مَعِدَّتِهِ ، أَيُّ : فَسَدَتْ (١٧٥) .

قَوْلُهُ : « إِنْ أَحْتَاَجَ إِلَى ذَبْحِ الصَّيْدِ لِلْمَجَاعَةِ » (١٧٦) الْمَجَاعَةُ : الْجُوعُ ضِدُّ الشَّبَعِ ، يُقَالُ : جَاعَ يَجُوعُ جُوعًا وَمَجَاعَةً ، وَغَامَ مَجَاعَةً وَمَجُوعَةً ، بِسُكُونِ الْجِيمِ (١٧٧) .

قَوْلُهُ (١٧٨) : ﴿ فَفَذِيَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ (١٧٩) الْفَذِيَّةُ وَالْفَذَى (١٨٠) وَالْفِدَاءُ : كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ : فَدَاهُ وَفَادَاهُ : إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ ، فَأَنْقَذَهُ وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ . وَالْفِدَاءُ : إِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، فَإِذَا فُتِحَ : فَهُوَ مَقْصُورٌ (١٨١) . وَالنُّسُكُ : لَا يُحْمَلُ هَاهُنَا إِلَّا عَلَى الدَّبِيحَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٨٢) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ صَالَ عَلَيْهِ صَيْدٌ » (١٨٣) أَيُّ : وَتَبَّ . وَالْفَحْلَانِ (١٨٤) يَتَصَاوَلَانِ ، أَيُّ : يَتَوَاتَبَانِ ، وَصَالَ الْعَيْرُ : إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَائَةِ (١٨٥) ، وَسَيَّدَكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١٨٦) .

قَوْلُهُ : « الْجَاهُ إِلَى إِتْلَافِهِ » (١٨٧) أَيُّ : اضْطَرُّهُ (١٨٨) ، وَلَمْ يَجِدْ مَا نِعَا يَمْتَنِعُهُ عَنْهُ ، وَالْجَاهُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّرْتُهُ إِلَيْهِ (١٨٩) وَالتَّلْجِجَةُ : الْإِكْرَاهُ ، وَالتَّلْجِجَةُ فِي الْبَيْعِ // : إِزَالَةُ الْمَلِكِ ، لِخَوْفِ الضَّرْرِ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يَحْضَنْهُ » (١٩٠) يُقَالُ : حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ يَحْضُنُهُ [بِضَمِّ الضَّادِ] (١٩١) إِذَا ضَمَّهُ إِلَى

(١٦٤) خ : واختلس وفي المهدب ١ / ٢١١ كان أبو قتادة في قوم محرمين وهو حلال فأبصر حماراً وحشراً فاختلس من بعضهم سوطاً فضربه حتى صرعه ، ثم ذبحه وأكل هو وأصحابه . فلم ير يأكله بأساً . (١٦٥) ع : سلبته : تحريف والمثبت من خ والصحاح (خلس) . (١٦٦) بالضم ، كما في الصحاح وقال : يقال : والفُرْصَةُ : خُلْسَةٌ . (١٦٧) في المهدب ١ / ٢١٢ : فإن كان ناضراً لا ينفع كالذئب والأسد والحية والعقرب والفأرة والحدأة والغراب والكلب العقور والبق والبرغوث والقمل والجرجس والزنبور فالمستحب أن يقتله . (١٦٨) إصلاح المنطق ١٤٧ ، ٣١٧ . (١٦٩) خ : وهي . (١٧٠) شريح بن حراش الكلبي كما في الصحاح ، وابن جواس كما في اللسان (جرجس ٥٨٦) . (١٧١) ع : بيض والمثبت من خ والصحاح واللسان . (١٧٢) ع : نواظراً وفي خ : معاً أي بالمعجمة والمهملة . (١٧٣) ع ، والصحاح ، واللسان (جرجس) والمثبت من خ . (١٧٤) في المهدب ١ / ١١٢ وإن كسر بيضاً مذراً لم يضمنه من غير النعامة ؛ لأنه لا قيمة له ويضمنه من النعامة لأن لقشر بيض النعامة قيمة . (١٧٥) الصحاح والمصباح (مذر) . (١٧٦) ع : « إلى ذبح الصيد » وفي المهدب ١ / ٢١٢ وإن احتاج المحرم إلى اللبس لحر شديد أو برد شديد ... أو إلى ذبح الصيد للمجاعة لم تحرم عليه وتجب عليه الكفارة . (١٧٧) عن الصحاح (جوع) . (١٧٨) في المهدب ١ / ٢١٢ : وَتَجِبُ عَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفَذِيَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ . (٢٧٩) سورة البقرة آية ١٩٦ . (١٨٠) الفدى : ساقط من ع . (١٨١) الصحاح (فدى) والمنقوص والمددود للفراء ٢٣ ، ٢٤ وابن ولاد ٧٤ . (١٨٢) ص ٧٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٩١ . (١٨٣) في المهدب ١ / ٢١٢ : أوصال عليه صيد فقتله دفعا عن نفسه : جاز ولا كفارة عليه . (١٨٤) ع : والعجلان : تحريف . (١٨٥) الصحاح (صول) . (١٨٦) تعالى ساقط من ع . (١٨٧) ع : قوله : إلى إتلافه . وفي المهدب ١ / ٢١٢ : بعدما في تعليق ١٨٣ لأن الذي تعلق به النع الجاه إلى إتلافه . (١٨٨) ع : اضطر . (١٨٩) إليه : ليس في ع . (١٩٠) في المهدب ١ / ٢١٢ : وإن باض صيد على فراشه ، فنقله فلم يحضنه الصيد ... لا يلزمه ضمانه لأنه مضطر وفي خ : بكسر . (١٩١) ما بين القوسين ليس في ع ، وفي خ : بكسر الضاد . ولعله سهو ، والصواب بضم الضاد ، كما في إصلاح المنطق ٥٧ وتهذيب اللغة ٢١١ / ٤ / ٣ / ٩١ والصحاح والمصباح (حضن) واللسان (حضن ٩١١) .

نَفْسِهِ تَحْتِ (جَنَاحِيهِ) (١٩٢)، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَهُوَ مَشْتَقٌّ مِنَ الْحِضْنِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَشْحِ إِلَى الْإِبْطِ (١٩٣) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ (١٩٤) كَشَطَ مِنْ بَدَنِهِ جِلْدًا « أَى : نَزَعَهُ ، يُقَالُ : كَشَطْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، وَلَا يُقَالُ : سَلَخْتُهُ (١٩٥) ، وَقَدْ ذَكَرَ (١٩٦) .

قَوْلُهُ : « وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ » (١٩٧) الْجَبَّةُ الَّتِي تُلْبَسُ فِي الْعُرْفِ : أَنْ تُظَاهَرَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ ، وَيُجْعَلُ بَيْنَهُمَا حَشْوٌ مِنْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِ (١٩٨) .

قَوْلُهُ : لَزِمَتْهُ الْفِدْيَةُ « (١٩٩) الْفِدْيَةُ (٢٠٠) هَا هُنَا : الْبَدَلُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا : الْاسْتِنْقَاذُ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

« فَلَى رَأْسَهُ » (٢٠١) إِذَا (٢٠٢) أَخْرَجَ مِنْهُ الْقَمْلَ .

قَوْلُهُ : « الْمَنَابِرَةُ بِالْأَلْقَابِ » (٢٠٣) يُقَالُ : نَبَرَهُ نَبِيرُهُ نَبْرًا : إِذَا لَقَبَهُ ، فَسَمَاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ الْمَعْرُوفِ .

قَوْلُهُ : « مَنْ حَجَّ (لِللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) (٢٠٤) فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ » (٢٠٥) الرَّفْثُ : الْجِمَاعُ ، يُقَالُ : رَفَثَ يَرْفُثُ وَيَرْفُثُ . ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ (٢٠٦) وَرَأَيْتُهُ بِحَطِّ ابْنِ أَبِي الصَّيْفِ : يَرْفُثُ وَيَرْفُثُ : بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ : « كَهَيْئَتِهِ » (٢٠٧) يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ « الْهَيْئَةُ : الشَّارَةُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ (٢٠٨) ، وَأَرَادَ هَاهُنَا : الْحَالَةَ أَى : عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي وَلَدَتْهُ أُمُّهَا ، لِأَذْنَبَ عَلَيْهِ .

* * *

بَابُ مَا يَجِبُ بِمَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ (١)

قَوْلُهُ : « ثَلَاثَةُ أَصْعٍ » (٢) هُوَ جَمْعُ صَاعٍ . وَأَصْلُهُ : أَصْوَعٌ ، مِثْلُ : فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ ، فَهَمْزُوا الْوَاوَ كَمَا هَمْزُوهَا فِي أَثْوَابٍ ، ثُمَّ نَقَلُوهَا إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، كَمَا نَقَلُوهَا فِي أُيْتِي ، فَاجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ ، فَجُعِلَتِ الثَّانِيَةُ أَلِفًا وَمُدَّتْ . وَإِنَّمَا هَمْزُوا الْوَاوَ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ حَرْفٌ جَلْدٌ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ، وَالْوَاوُ لَا تَقْبَلُهَا (٣) .

(١٩٢) خ : جناحه والمثبت من ع والصحاح

واللسان . (١٩٣) في المعجمات : مادون الإبط إلى الكشح . وانظر العين ٣ / ١٥٥ والمراجع تعليق ١٨٨ . (١٩٤) خ : فإن ، وفي المهذب ٢١٣ / ١ : وإن كشط من بدنه جلدا وعليه شعر أو قطع كفه وفيه أظفار لم تلزمه فدية . (١٩٥) في الصحاح : لأن العرب لا تقول في البعير إلا كشطته أو جلده . (١٩٦) ص ٢٨ . (١٩٧) في المهذب ٢١٣ / ١ : روى أبو يعلى قال : أتى رسول الله ﷺ رجل بالجرعانة وعليه جبة وهو مصفر لحيته ورأسه . فقال له ﷺ : « اغسل عنك الصفر وقواتزع عنك الجبة » . (١٩٨) مبادئ اللغة ٤١ . (١٩٩) في المهذب ٢١٣ / ١ : وإن قدر على إزالته (الطيب) واستدام : لزمته الفدية . (٢٠٠) ع : هي بدل من لفظ الفدية . (٢٠١) في المهذب ٢١٣ / ١ ويكره أن يغلَى رأسه وحيته فإن فلى وقتل قمله استحب له أن يفديها . (٢٠٢) ع : أَى . (٢٠٣) في المهذب ٢١٤ / ١ : قال ابن عباس : الفسوق المنايرة بالألقاب . (٢٠٤) ما بين القوسين من ع . (٢٠٥) في المهذب ٢١٤ / ١ : قال ﷺ : « من حجَّ لله عز وجل فلم يرفث ولم يفسق رجع كهَيْئَتِهِ يوم ولدته أمه » . (٢٠٦) في الغريين ١ / ٤٢٥ . (٢٠٧) خ : كهَيْئَةَ والمثبت من ع والمهذب . (٢٠٨) الصحاح (هيا) .

(١) من الكفارة وغيرها : كما في المهذب ١ / ٢١٤ . (٢) في المهذب ١ / ٢١٤ : إذا حلق المحرم رأسه فكفارته أن يذبح شاة أو يطعم ستة مساكين ثلاثة أصع لكل مسكين نصف صاع . (٣) أهل الحجاز يجمعون الصاع على أصع وأصوع ، وينو أسد وأهل نجد يجمعونه على =

قَوْلُهُ : « فَعَدَلَ إِلَى قِيَمَتِهِ » (٤) يُقَالُ : عَدَلَ إِلَى كَذَا ، أَيْ : مَالَ إِلَيْهِ ، وَعَدَلَ : إِذَا اسْتَقَامَ ، وَهُوَ مِنْ الْأَضْدَادِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَطِئَ فِي الْحَجِّ » (٥) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦) : وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً (٧) ، وَوَطِئَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطَأُ فِيهِمَا ، سَقَطَتِ الْوَأْوُ مِنْ يَطَأً ، كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسَعُ (٨) .
الْيَرْبُوعُ (٩) بِخِلْقَةِ الْفَارِ أَوْ أَكْبَرُ ، مَفَاتِيحُ (١٠) جُحُورِهِ كَثِيرَةٌ (١١) .

قَوْلُهُ : « عَنَزَ وَعَنَاقَ وَجَفْرَةَ » (١٢) وَلَدُ الشَّاةِ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّحْرِ ، فَهُوَ جَفْرٌ وَجَفْرَةٌ ، وَمَعْنَاهُ : اتَّسَعَ جَوْفُهُ (١٣) . يُقَالُ (١٤) : فَرَسٌ مُجَفَّرٌ ، أَيْ : وَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ . وَالْعَنَاقُ : مَا فَوْقَ ذَلِكَ ، وَالْعَنَزُ فَوْقَ الْعَنَاقِ فِي السَّنِّ غَيْرَ مَحْصُورٍ بِزَمَانٍ (١٧) .

قَوْلُهُ : « حَكَمَ فِي أُمِّ حُبَيْنٍ بِحُلَانٍ » (١٦) أُمُّ حُبَيْنٍ : دُوبِيَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْجِرْبَاءِ ، عَرِيضَةٌ الْبَطْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ (١٧) رَأَى بِلَالًا قَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ (١٨) : « أُمُّ حُبَيْنٍ » (١٩) . وَهَذَا مِنْ مَزَجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ : ضِحَمَ بَطْنِهِ ، وَالْحَبْنُ : عِظْمُ الْبَطْنِ ، ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ جَمِيعَ ذَلِكَ (٢٠) . وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ (٢١) : هُوَ مِنْ صِعَارِ الضَّبِّ . وَقَالَ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ (٢٢) : هِيَ الْجِرْبَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٣) : هِيَ مِنْ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ تُشْبِهُ (٢٤) الضَّبَّ ، وَهِيَ الْأَثْنَى مِنَ الْحَرَابِيِّ ، وَالْعَرَبُ تَعَاْفُ أَكْلَهَا . وَالْحُلَانُ : الْجَدْيُ يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، (وَهُوَ فُعَالٌ ، لِأَنَّهُ مُبَدَّلٌ مِنْ حُلَامٍ ، وَهُمَا بِمَعْنَى) (٢٥) قَالَ الشَّاعِرُ (٢٦) :

كُلُّ قَيْبِلٍ فِي كُتَيْبِ حُلَامٍ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلَ هَمَامٍ

قَوْلُهُ : وَتَعَمَّضُ الْفَتْيَا (٢٧) أَيْ : تَحْتَقِرُهَا وَتَطْعُنُ فِيهَا . وَفِيهَا (٢٨) لَعَنَانٍ : فَتَحَ الْيَمِيمَ وَكَسَّرَهَا مِنْ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ (٢٩) . عَمَّصْتُ الرَّجُلَ وَعَمِصْتُهُ ، أَيْ : احْتَقَرْتُهُ .

قَوْلُهُ : « الدُّبْسِيُّ قُمْرِيٌّ وَالْفَاخِتَةُ » (٣٠) الدُّبْسِيُّ : طَائِرٌ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرِ دُبْسٍ ، وَالْأَدْبَسُ مِنَ الطَّيْرِ :

= أصواع ، ونقل المطرزي عن الفارسي (أصع) على القلب ، وحملة أبو حاتم على خطأ العوام ، وخرجه ابن الأنباري على القياس في آبار وآبار .
انظر المصباح (صوع) والمذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ومعاني القرآن ٢ / ٥١ والمذكر المؤنث لابن الأنباري ١ / ٤٨٠ . (٤) يجب لكل شعرة درهم ؛ لأن إخراج ثلث الدم يشق فعدل إلى قيمته . (٥) في ع : وإن وطئ في العمرة الصحاح (وطأ) . (٧) ع أظأ : تحريف . (٨) ع : من يعي والمثبت من خ والصحاح وبعده : لتعديهما لأن فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون إلا لازما ؛ فلما جاء من بين أخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما . (٩) في المهذب ١ / ٢١٦ : وإن قتل صيدا نظرت فإن كان له مثل من النعم وجب عليه مثله من النعم فيجب في النعمة بدنه ، وفي حمار الوحش : بقرة ، وفي الضبع كبش وفي الغزال عنز وفي الأرنب عناق وفي اليربوع : جفرة . (١٠) ع : معاوج . (١١) انظر المصباح (ربح) . (١٢) ع : « عنز — عناق — جفرة » . (١٣) مبادئ اللغة ١٤٤ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٩ — والمصباح جفر . (١٤) ع : ويقال . (١٥) في المصباح (عنز) العنز : الأثنى من المعز إذا أتى عليها حول . (١٦) في المهذب ١ / ٢١٦ : عن عثان (ر) أنه حكم في أم حبين بحلان . (١٧) ع ورأى بلالا . (١٨) هنا في خ : فقال . (١٩) الفائق ١ / ٥٦ ، ٣٠٩ ، والنهاية ١ / ٣٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ . (٢٠) في الغريبين ١ / ١٩٨ . (٢١) (٢٢) في ديوان الأدب ٢ / ١٢ : الحرباء : ذكر أم حبين . (٢٣) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٨ . (٢٤) ع : شبه والمثبت من خ وشرح المختصر لوحة ٧٨ . (٢٥) مابن القوسين من ع . وفي تهذيب اللغة ٥ / ١٠٩ هو فعلان من التحليل ، فقلبت النون ميما . وقال الجوهري : هو فعال . كما هو مثبت الصحاح (حلن) (٢٦) مهلهل كما في غريب الحديث ٣ / ٢٩٢ واللسان (حلم حلن ٩٨١) ويروى حلان ، وآل شيبان . (٢٧) في المهذب ١ / ٢١٦ : روى قبيصة بن جابر الأسد أن عمر (ر) قال له : أتقتل صيدا وأنت محرم وتعصم الفتيا — أي تحتقرها وتطعن فيها ؟ (٢٨) ع : وفيه . (٢٩) من بابي سمع وضرب كما في القاموس والتاج (غمص) وانظر أفعال ابن القطاع ٢ / ٤٢٣ وأفعال السرقسطي ٢ / ٣ . (٣٠) في المهذب ١ / ٢١٧ فإن كان حماما وهو الذي يعب ويهدر كالذي يقتنيه الناس في البيوت كالديسي والقمرى والفاخنة فإنه يجب فيه شاة .

الَّذِي نَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَيُقَالُ : مَنْسُوبٌ إِلَى دِئْسِ الرُّطْبِ ؛ لِأَنَّهُمْ يُعَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ كَالذُّهْرِيِّ وَالسَّهْلِيِّ (٣١) .

وَالْقُمْرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرِ قُمْرٍ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَقْمَرٍ ، مِثْلَ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قُمْرِيٍّ مِثْلَ رُومِيٍّ وَرُومٍ ، وَرَنْجِيٍّ وَرَنْجٍ (٣٢) . وَالْأَثْنِيُّ : قُمْرِيَّةٌ : وَالذَّكْرُ : سَاقُ حُرٍّ . وَالْجَمْعُ : فَمَارِيٌّ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَالْأَقْمَرُ : الْأَبْيَضُ يُقَالُ : سَحَابٌ أَقْمَرٌ ، وَكَلِمَةُ قُمْرَاءَ (٣٣) .

وَالْفَاحِجَةُ : وَاحِدَةٌ الْفَوَاحِجِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَطْوَاقِ ، وَكُلُّ هَذَا مَذْكُورٌ فِي الصَّحَاحِ (٣٤) .

قَالَ : « وَالْبَلْبَلُ طَائِرٌ (٣٥) يُرِيدُ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ . وَحَقِيقَتُهُ : أَنَّهُ طَائِرٌ صَغِيرٌ ، لَهُ صَوْتٌ يُطْرِبُ ، يَقْدِرُ الْعُصْفُورُ ، لَوْنُهُ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ أَسْوَدٌ ، يُؤَلَّفُ ، يُؤَلَّفُ فِي الْبُيُوتِ ، وَيُشْتَرَى لِحَسَنِ صَوْتِهِ ، قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ فِي الْأَصْمَعِيِّ : « بَلْبَلٌ يُطْرِبُهُمْ بِنِعْمَاتِهِ » (٣٦) .

قَوْلُهُ : « يَعْْبُ وَيَهْدُرُ » (٣٧) الْعَبُّ : شَرِبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ . وَقِيلَ : هُوَ شَرِبُهُ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مُصِّبُوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تُعْبُوهُ عَبًّا » (٣٨) وَفِي // الْحَدِيثِ أَيْضًا : « الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ » (٣٩) وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَمَا تُعْبُ الدَّوَابُّ ، أَيْ : تَجْرَعُهُ جَرْعًا ، وَسَائِرُ الطُّيُورِ تَنْقُرُهُ نَقْرًا ، وَتَشْرَبُ قَطْرَةَ قَطْرَةٍ (٤٠) .

قَوْلُهُ : « وَيَهْدُرُ » يُقَالُ : هَدَرَ الْحَمَامُ يَهْدُرُ هَدِيرًا ، أَيْ : صَوْتٌ ، وَهَدِيرُهُ : تَغْرِيدُهُ وَتَرْجِيْعُهُ صَوْتُهُ كَأَنَّهُ يَسْجَعُ ، يُقَالُ : سَجَعَتِ الْحَمَامَةُ ، وَهَدَرَ الْبَعِيرُ (٤١) هَدِيرًا ، أَيْ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنَجْرَتِهِ .

قَوْلُهُ : « كَالْقَطَا وَالْيَعْقُوبِ وَالْإَوْزِ » (٤٢) الْقَطَا : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ (٤٣) ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَقُولُ : قَطَا قَطَا . يَمْشِي بِاللَّيْلِ فَلَا يُحْطِيءُ الطَّرِيقَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤٤) :

تَيْمِّمِ بِطَرِيقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتِ سَبِيلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ

وَ (قِيلَ) (٤٥) فِي الْمَثَلِ : « أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا » (٤٦) وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ لَهَا صَوْتًا وَاحِدًا

لَا تُغَيِّرُهُ (٤٧) ، تَقُولُ : قَطَا قَطَا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا : الصَّدُوقَ ، قَالَ النَّابِغَةُ (٤٨) :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَاصِدِقَهَا جِئِنَ تَلَقَّاهَا فَتَنْسَبُ

وَلِغَيْرِهِ (٤٩) :

(٣١) عن الصحاح (دبس) . (٣٢) ع : ورجم ورجح والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه وكذا في اللسان (قمر ٣٧٣٧) .

(٣٣) الصحاح (قمر) . (٣٤) مادة (فخت) . (٣٥) في المهذب ١ / ٢١٧ : وإن كان أصغر من الحمام كالعصفور والبلبل والجراد ضمنه بالقيمة .

(٣٦) كان أبو نواس يميل إلى أبي عبيدة ، فقيل له : قد أشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد ، فقال : أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من

سفره قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين ، وأما الأصمعي فليل بطرهم بنعمانه . انظر أنباه الرواة ٢ / ٢٠١ ووفيات الأعيان ٢ / ٢٤٤

والأصمعي اللغوي ٤٨ . (٣٧) في المهذب ١ / ٢١٧ الحمام يشبه الغنم لأنه يعب ويهدر ويهدر ليس في ع . (٣٨) النهاية ٣ / ١٦٨ . (٣٩) الفائق

٣ / ٢٤٣ والنهاية ٣ / ١٦٨ . (٤٠) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٨ . (٤١) ع : الفحل وكذا في خ إلا أنت مصوبٌ فوقه بالمثبت . وهو

مافى الصحاح والمصباح (هدر) . (٤٢) في المهذب ١ / ٢١٧ : وإن كان أكبر من الحمام كالقطا واليعقوب والبط والإوز ففيه

قولان إلخ . (٤٣) ع : لصوته . (٤٤) الطرماح ديوانه ١٣٣ والتمثيل والمحاضرة ٦٧ . (٤٥) من ع . (٤٦) كتاب أفعال اللقال ٧٥

والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٥ وجمع الأمثال ٢ / ٢٤٧ . (٤٧) ع : لا يغير . (٤٨) ديوانه ١٧٧ ، وروايته : انتسبت . (٤٩) الكميت ديوانه

١٥ / ٢ والحيوان ٥ / ٣٧٩ وحياة الحيوان ٢ / ٢٣٥ ورواية الديوان (منتحل) .

لَا تُكْذِبُ الْقَوْلَ إِنْ قَالَتْ قَطًا صَدَقَتْ إِذْ كُلُّ ذِي نِسْبَةٍ لَا بُدَّ يَنْتَحِلُ
وَالْيَعْقُوبُ : ذَكَرَ الْحَجَلَ ، وَالْحَجَلَ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وَهِيَ الْقَبْجَةُ ، يُقَالُ حَجَلٌ وَحِجْلَانٌ . وَالْقَبْجُ :
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ لِأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٥٠) .

وَالْإِوْزُ — بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ : الْبَطُّ ، وَقَدْ جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، فَقَالُوا : إِوْزُونَ (٥١) (وَاجِدُهُ
إِوْزَةً) (٥٢) وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، يَعِيشُ فِيهِ وَيَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ أَيْضٌ كَبِيرٌ ، لَهُ مَخَالِبٌ مِثْلُ مَخَالِبِ طَيْرِ الْمَاءِ ،
وَيُسْتَأْنَسُ فِي الْبُيُوتِ كَالدَّجَاجِ .

قَوْلُهُ (٥٣) : « لَا يُحْتَلَى خِلَالَهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا » الْخَلَى مَقْصُورٌ (٥٤) : الْحَشِيشُ ، وَيُحْتَلَى يُفْتَعَلُ :
(أَيْ) (٥٥) يُحْتَشُّ (٥٦) . وَالْعَضْدُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ : عَضَدْتُ الشَّجَرَ أَعْضَدُهُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ : قَطَعْتُهُ
بِالْمِعْضِدِ (٥٧) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا » يُقَالُ : نَفَرْتُ الدَّابَّةُ وَالصَّيْدُ نُفُورًا وَنِفَارًا : إِذَا هَرَبَ ذُعْرًا مِنْ مَخَافَةٍ
شَيْءٍ .

قَوْلُهُ : « إِلَّا الْإِذْخِرِ » : ثَبَّتَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، الْوَاحِدَةُ إِذْخِرَةٌ (٥٨) ، وَأَطْنُتُهُ السَّخِيرُ (٥٩) « لِصَاغَتِنَا » : جَمْعُ
صَائِغٍ ، مِثْلُ قَائِفٍ وَقَافَةٍ .

قَوْلُهُ : « فِي هَوَاءِ الْجَلِّ » (٦٠) مُمْلُودٌ (٦١) ، وَالْهَوَاءُ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ : وَهَوَى النَّفْسِ :
شَهْوَتُهَا (٦٢) : مَقْصُورٌ (٦٣) .

« فَإِنْ عَدَلَ السُّهْمُ » (٦٤) أَيْ : مَالَ عَنِ الْقَصْدِ .

قَوْلُهُ (٦٥) : « فِي الدُّوْحَةِ بِقَرَّةٍ » الدُّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَيْ الشَّجَرِ كَانَتْ ، وَالْجَمْعُ : دَوْحٌ (٦٦) ،
(قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٦٧) :

يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَيْلِ (٦٨) .

(٥٠) عن الصحاح (حجل — قبج) وانظر المعرب
٢٦١ وشفاء الغليل ٢١٠ . (٥١) عن الصحاح (أوز) وانظر المصباح (أوز) . (٥٢) من ع . (٥٣) في المهذب ١ / ٢١٨ : ويجرم
صيد الحرم على الحلال والحرم لما روى ابن عباس (ر) أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله تعالى حرم مكة لا يختل خلاها ولا يعضد شجرها
ولا ينفر صيدها » فقال العباس إلا الإذخر لصاغاتنا ، فقال : « إلا الإذخر » وانظر الحديث في سنن ابن ماجه ٢ / ١٠٣٨ والنسائي
٥ / ٢٠٣ ، ٢١١ . (٥٤) المنقوص والممدود للفراء ١٨ والممدود والمقصود للوشاء ٤٣ والمقصود والممدود ٣٣ . (٥٥) أي من ع .
(٥٦) غريب الحديث ٤ / ١٢٤ والفاثق ١ / ٣٩٠ والنهية ٢ / ٧٥ . (٥٧) عن الصحاح (عضد) والمعضد : سيف يمتن في قطع الشجر
وهو المضاد أيضا . ويسمى الدمليج . (٥٨) للصحاح والمصباح (ذخر) . (٥٩) السخير : ضرب من الشجر يشبه التمام وعيدانه كالكرات
في الكثرة ، كأن ثمرة مكاسح القصب أو أدق منه ، وإذا طالت تدلت رؤوسه وانحنت . المحكم ٥ / ٢٠٢ . (٦٠) في المهذب ١ / ٢١٨ :
وإن كان في الحرم شجرة وأغصانها في الخل فوقعت حمامة على غصن في الخل فرماه من الخل فأصابه لم يضمه لأن الحمام غير تابع للشجر فهو
كطير في هواء الخل . (٦١) ممدود : ليس في ع . (٦٢) ع : وهو في النفس : شواتها : تحريف . (٦٣) المنقوص والممدود ١٦ والممدود
والمقصود للوشاء ٣٠ ، ٣٣ والمقصود والممدود لفظويه ٣٣ ، ٣٩ وابن ولاد ١١٦ ، ١١٧ . (٦٤) في المهذب ١ / ١١٨ وإن رمى صيدا
في الخل فمَدَل السهم فأصاب صيدا في الحرم فقتله : لزمه الجزاء . (٦٥) في المهذب ١ / ٢١٩ : روى ابن عباس (ر) أنه قال : في الدوحة
بقرة الشجرة الجزلة شاة . وبقرة ليس في ع . (٦٦) الصحاح (دوح) . (٦٧) ديوانه ٢٤ والكنهيل : معظم من شجر العضاة . وصدرة :
وأضحى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ ما بين القوسين ساقط من ع . (٦٨)

قَالَ فِي الْبَيَانِ (٦٩): قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ: هِيَ الشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي لَهَا أُغْصَانٌ، وَالْجَزَلَةُ: الشَّابَّةُ الَّتِي لَا أُغْصَانَ لَهَا.

قَوْلُهُ: وَفِي الشَّجَرَةِ الْجَزَلَةِ شَاةٌ «هُوَ (٧٠) مَا عَظَمَ مِنَ الشَّجَرِ، دُونَ الدَّوْحَةِ، وَكَذَلِكَ (٧١) الْجَزَلُ: مَا عَظَمَ مِنَ الْحَطَبِ.

قَوْلُهُ: «يَسْتَحْلِفُ» (٧٢) أَي: يَحْلِفُهُ شَيْءٌ مُسْتَجِدٌّ بَعْدَ ذَهَابِ الْأَوَّلِ، وَكُلُّ مَا جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ حَلَفَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْخِلَافَةُ.

قَوْلُهُ: «الْعَوْسُجُ» (٧٣) شَجَرٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الشُّوكِ مُؤَذٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَوْسُجُ مِنَ الْعَصَاهِ، الْوَالِدَةُ عَوْسَجَةٌ نَجْدِيَّةٌ (٧٤) شَاكَّةٌ، لَهَا جَنَاءٌ (٧٥) حَمْرَاءُ، يُقَالُ لَهَا: الْمِصْعَةُ (٧٦) تُؤْكَلُ، وَالْجَمْعُ: مُصَعٌّ (٧٧).

قَوْلُهُ: «حَجْرًا مِنْ جَنَابَةٍ» (٧٨) الْجَنَابُ — بِالْفَتْحِ: الْعِنَاءُ، وَمَا قَرَبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ (٧٩). وَأَرَادَ هَاهُنَا: مِنْ (٨٠) نَاحِيَتِهِ، يُقَالُ: مَرُّوا يَسِيرُونَ بِجَنَابِيهِ، أَي: نَاحِيَتِيهِ (٨١). (وَ «مَنْزِلِ» (٨٢) حَيْثُ يَنْزِلُ الْمُسَافِرُونَ لِلِاسْتِرَاحَةِ. «فَذَكَرَ مِنْ عِلَّتِهِمْ» أَي: مَرَضِهِمْ «مَا أَرَانَا» أَي: مَا أَظَنَّا «أَتَيْنَا» أَي: مَا سَبَبُ عِلَّتِنَا وَمَرَضِنَا إِلَّا ذَلِكَ.

«نَحِينًا» (٨٣) أَرَلْنَا «كَأَنَّمَا أَنْشَطْنَا مِنْ عِقَالٍ» يُقَالُ: تَشَطَّتْ الْحَبْلُ وَأَنْشَطْتُهُ تَشْطًا: عَقَدْتُهُ أَنْشُوطَةً، وَأَنْشَطْتُهُ: حَلَلْتُهُ، وَيُقَالُ: «كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالٍ» أَي: حُلَّ وَحُلِّيَ (٨٤).

قَوْلُهُ: «اسْتَهْدَى رَاوِيَةً» (٨٥) أَي: طَلَبَ أَنْ تُهْدِيَ لَهُ، وَكَذَلِكَ بَابُ اسْتَفْعَلَ يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّلَبِ وَالِاسْتِدْعَاءِ بِالشَّيْءِ.

قَوْلُهُ: «مِنْ مَاءِ (٨٦) زَمْزَمَ» قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي تَسْمِيَتِهَا بِذَلِكَ، فَيُقَالُ: لِأَنَّ هَاجِرَ زَمَّتْ الْمَاءَ بِالتَّحْجِيرِ (٨٧) عَلَيْهِ، وَأَصْلُهَا: زَمَمٌ، مِنْ زَمَمْتُ، فَاسْتَشْقَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ مِيَمَاتٍ، وَأَبْدَلُوا (٨٨) مِنْ (الثَّانِيَةِ) (٩٠) زَايَا. وَيُقَالُ: بَلَّ لِصَوْتٍ كَانَ مِنْ جَبْرِيلَ عِنْدَهَا يُشْبِهُ الرَّمْزَمَةَ، يُقَالُ: زَمَزَمُ يَزْمَزُ إِذَا صَوَّتَ فَسُمِّيَتْ بِصَوْتِ (٩٠) جَبْرِيلَ.

قَوْلُهُ: «يَتَضَلَّعُ مِنْهُ» (٨١) أَي: يُكْثِرُ وَيَمْتَلِيءُ، يُقَالُ (٩٢): تَضَلَّعَ الرَّجُلُ: إِذَا امْتَلَأَ شَيْعًا وَرِيًّا (٩٣).

قَوْلُهُ (٩٤): «وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِْمُنْشِدِ» اللَّقْطَةُ: الشَّيْءُ الْمُنْتَقَطُ // وَالْمُنْشِدُ: الْمَعْرُوفُ، أَي:

(٦٩)

(٧٠) ع: وهي. (٧١) ع: وكذا. (٧٢) في المذهب ١ / ٢١٩: وإن قطع الحشيش، فنبت مكانه لم يلزمه الضمان قولاً واحداً لأن ذلك يستخلف في العادة. (٧٣) في المذهب ١ / ٢١٩: ويجوز قطع العوسج والشوك؛ لأنه مؤذ فلم يمنع من إتلافه. (٧٤) ع: لحدية تحريف. والمثبت من خ والمحكم ١ / ١٧٧. (٧٥) ع: جنابات: تحريف. (٧٦) ع: المصغة: تحريف وفي اللسان كذلك: المقنع. وفي الصحاح (مصع) والمصعة (مثال همزة): ثمرة العوسج، والجمع: مصع. وانظر تهذيب اللغة ١ / ٣٣٨. (٧٧) ع: مصغ: تحريف. (٧٨) في المذهب ١ / ٢١٩: ولا يجوز إخراج تراب الحرم وأحجاره. لما روى عبد الأعلى بن عبد الله: «فأرسلت إلى الصفا فقطعت حجراً من جنابة فخرجنا به». (٧٩) الصحاح (جنب): (٨٠) من: ساقط من ع. (٨١) ع: بجانبه أي ناحيته والمثبت من خ والصحاح. (٨٢) خ: ومنزلاً. وهو في قول عبد الأعلى السابق في تعليق ٧٨: فنزلنا أول منزل فذكر من علمهم جميعاً، فقالت أمي أوجدني: ما أَرَانَا أَتَيْنَا إِلَّا أَنَا أَخْرَجْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ مِنَ الْحَرَمِ. (٨٣) في قول عبد الأعلى: فما هو إلا أن نحينا ذلك فكأنما أنشطنا من عقال. (٨٤) الصحاح (نشط): (٨٥) في المذهب ١ / ٢١٩: ويجوز إخراج ماء زمزم لما روى أن النبي ﷺ استهدى راوية من ماء زمزم فبعث إليه براوية من ماء. (٨٦) خ: بقر. (٨٧) ع: لتحجر. (٨٨) ع: فأبدلوا. (٨٩) خ: الثالثة. (٩٠) ع: بقول. وانظر معجم ما استعجم ٧٠٠، ٧٠١ واللسان (زم ١٨٦٧). (٩١) هذا القول ليس في المذهب في هذا الموضع. (٩٢) ع: ويقال. (٩٣) الصحاح (طلع): (٩٤) في المذهب ١ / ٢١٩: روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: حرم إبراهيم مكة وإن حرمت المدينة مثلما حرم إبراهيم مكة لا ينفر =

لَا تَحِلُّ لِمَنْ يُرِيدُ تَمْلُكَهَا ، وَيَحِلُّ التَّقَاطُهَا ؛ لِيُعْرَفَهَا وَيَطْلُبَ صَاحِبَهَا الَّذِي ضَاعَتْ مِنْهُ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّاشِدِ ، وَهُوَ : طَالِبُ الضَّالَّةِ (٩٥) .

قَوْلُهُ : « أَخَذَ سَلَبَ الْقَاتِلِ (٩٦) » بَفَتْحِ اللَّامِ : سَلَبَهُ : إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَصْلُهُ : التَّعْرِيَةُ : وَمِنْهُ : تَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا أَحَدَتْ (٩٧) ، وَشَجَرَ سُلْبٌ : لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَالسَّلْبُ : الشَّيْءُ الْمَسْلُوبُ ، كَالْحَبِطِ لِلْوَرَقِ الْمَحْبُوطِ ، وَالتَّقْصُ لِلْمُنْقُوضِ .

قَوْلُهُ : « طُعْمَةٌ أَطْعَمَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩٨) » الطُعْمَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، يُقَالُ : جَعَلْتُ هَذِهِ الضَّيْعَةَ طُعْمَةً لِفُلَانٍ ، وَالطُعْمَةُ أَيْضًا : وَجْهُ الْمَكْسَبِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَفِيفُ الطُعْمَةِ ، وَحَيْثُ الطُعْمَةُ : إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْمَكْسَبِ (٩٩) .

قَوْلُهُ (١٠٠) : الْحُدَيْبِيَّةُ (١٠١) مُخَفَّفَةٌ ، لَا تُشَدُّ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيَّةٍ (١٠٢) . وَالْجِعْرَانَةُ : مُخَفَّفَةٌ ، قَالَ الرَّبِيعُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : الْحُدَيْبِيَّةُ : بِالتَّخْفِيفِ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا تُتَلُّ : الْجِعْرَانَةُ ، وَلَكِنْ قُلْ : الْجِعْرَانَةُ بِالتَّخْفِيفِ (١٠٣) .

* * *

بَابُ صِفَةِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

قَوْلُهُ : « اغْتَسَلَ بِبَدِي طَوَى (١) طَوَى — بِالْفَتْحِ (٢) وَإِدِيمَكَّةَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ مَقْصُورٌ ، وَالَّذِي مِنْ طَرِيقِ الطَّائِفِ مَمْدُودٌ ، وَلَا خِلَافَ فِي فَتْحِ الطَّاءِ (٣) . قَالَ الْعَاصِمِيُّ (٤) فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ ، رَجِمَهُ اللَّهُ : وَمَنْشَأُهُ بِمَكَّةَ بِبَدِي طَوَى بِالْفَتْحِ (٥) .

قَوْلُهُ : « وَيَدْخُلُ فِي ثَنِيهِ كَدَاءٌ (٦) قَالَ الْخَلِيلُ (٧) : كَدَاءٌ وَكُدَيْ : الْأَعْلَى مِنْهُمَا : مَفْتُوحٌ مَمْدُودٌ ، وَالْأَسْفَلُ : مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ (٨) . قَالَ حَسَّانُ (٩) :

صيدها ولا يعضد شجرها ولا يخلت خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد . (٩٥) غريب الحديث ٢ / ١٣٣ ، ١٣٤ والفائق ١ / ٣٩١ والنهاية ٥ / ٥٣ . (٩٦) في المهذب ١ / ٢١٩ يؤخذ سلب قاتل الصيد في الحرم ؛ لأن سعد بن أبي وقاص أخذ سلب القاتل وقال : طمعة أطعمنيها رسول الله ﷺ . (٩٧) الصحاح (سلب) . (٩٨) ﷺ : ليس في ع . (٩٩) الصحاح (طعم) واللسان (طعم ٢٦٧٥) . (١٠٠) من ع . (١٠١) في المهذب ١ / ٢٢٠ : روى ابن عمر (ر) أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا فحالت كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحدبية . (١٠٢) معجم البلدان ١ / ١٤٢ وإصلاح خطأ المحدثين للخطأ ١٨ والمصباح (حذب) ومعجم ما استعجم ٣٨٤ . (١٠٣) إصلاح خطأ المحدثين ١٨ ومعجم ما استعجم ٣٨٤ ومعجم البلدان ١ / ١٤٢ وتهذيب النووي ١ / ٥٨ والمصباح (جمر) .

(١) في المهذب ١ / ٢٢٠ : إذا أراد دخول مكة وهو محرم بالحج اغتسل ببدى طوى . (٢) كذا في معجم ما استعجم ٨٩٦ وقيده الجوهري بالضم في الصحاح (طوى) وفي مراصد الاطلاع ٨٩٤ : بالضم وقيل هو بالفتح وقيل بالكسر والفتح أشهر . (٣) معجم ما استعجم ٨٩٧ ومراصد الاطلاع ٨٩٤ . (٤) ع : الأصمعي : تحريف . (٥) (٦) في المهذب ١ / ٢٢٠ : ويدخل من ثنية كداء من أعلى مكة . (٧) في العين ٥ / ٣٩٦ وعبارته : وَكُدَيْ وَكَدَاءٌ : جبلان وهما ثنيتان يهبط منهما إلى مكة . (٨) انظر معجم ما استعجم ١١١٨ والمشارك وضعها والمفتروق صقعا ٩١ ومراصد الاطلاع ١١٥١ والمصباح (كدى) . (٩) ديوانه ١ / ١٧ ومعجم ما استعجم وروايته « موعدها كداء »

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرُ الثَّفَعَ مَوْرِدَهَا كَدَاءً

قَوْلُهُ (١٠) : « اللَّهُمَّ » (١١) زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَتَعْظِيمًا وَمَهَابَةً « مَعْنَاهُ : اجْعَلْ الْخَلْقَ يُشْرَفُونَهُ ، أَيْ : يَرَوْنَهُ شَرِيفًا فِي أَعْيُنِهِمْ . وَالشَّرْفُ : الْعُلُوُّ ، وَشَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَشَرِيفُ الْقَوْمِ أَرْفَعُهُمْ وَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً (١٢) . وَالتَّكْرِيمُ : التَّفْضِيلُ ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ (١٣) أَيْ : فَضَّلْنَاهُمْ ، وَالكَرْمُ أَصْلُهُ : ضِدُّ اللُّؤْمِ . وَمَهَابَةٌ ، أَيْ : يَهَابُونَ أَنْ يَتْرَكُوا حُرْمَتَهُ ، يَحْتَقِرُونَهُ (١٤) . وَالْهَيْبَةُ : الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ ، وَقَدْ هَابَ يَهَابُهُ (١٥) . وَالْبِرُّ : أَعْمَالُ الْخَيْرِ كُلِّهَا ، وَهُوَ ضِدُّ الْعُفُوقِ ، وَيُقَالُ (١٦) : بَرَّهُ يَبْرُهُ بَرًّا (١٧) وَالْمَبْرَةُ : مِثْلُهُ ، وَفَلَانٌ بَرٌّ خَالِقُهُ وَيَبْرُرُهُ ، أَيْ : يُطِيعُهُ (١٨) ، وَبَرٌّ فِي يَمِينِهِ أَيْ : صَدَقَ وَقِيلَ الْبِرُّ : هُوَ الْإِتْسَاعُ فِي الْإِحْسَانِ وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ ، يُقَالُ : أَبْرَ فُلَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ أَيْ زَادَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْبَرِّيَّةُ ؛ لِإِتْسَاعِهَا (١٩) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ (فَحِينًا) (٢٠) رَبَّنَا بِالسَّلَامِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢١) : السَّلَامُ الْأَوَّلُ : هُوَ اللَّهُ [تَعَالَى] (٢٢) ؛ لِأَنَّ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ سَلِمُوا مِنْ ظَلَمِهِ . وَقَوْلُهُ : « وَمِنْكَ السَّلَامُ » أَيْ : مَنْ أَكْرَمْتَهُ بِالسَّلَامِ ، فَقَدْ سَلِمَ « فَحِينًا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ » ، أَيْ : سَلَمْنَا بِتَحْنِيكَ إِيَّانَا مِنَ الْآفَاتِ وَ (الْمُهْلِكَاتِ) (٢٣) . وَقَالَ غَيْرُ الْأَزْهَرِيِّ : السَّلَامُ الْأَوَّلُ : هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، كَمَا قَالَ : ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ ﴾ (٢٤) قَالَ الْبَارُودِيُّ (٢٥) فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ السَّلَامَ مِنَ الْمَعَايِبِ ، وَالسَّلَامُ الثَّانِي : قَالَ الْبَارُودِيُّ : أَيْ الْمُسَلِّمُ لِلْخَلْقِ . وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ (٢٦) : السَّلَامُ بِمَعْنَى السَّلَامَةِ ، كَاللَّذَاذِ وَالرِّضَاعِ بِمَعْنَى اللَّذَاذَةِ وَالرِّضَاعَةِ .

وَالثَّلَاثُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ (٢٧) وَمَعْنَاهُ : الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْآفَاتِ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّلَاةِ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « فَافْتَقَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ » (٢٩) أَيْ : احْتَاجْتُ (٣٠) إِلَيْهَا (٣١) ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَقِيرِ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ ، وَهِيَ : عَقْدٌ فِي الظَّهْرِ .

قَوْلُهُ : « نِيَّةُ الْحَجِّ تَأْتِي عَلَيْهِ » (٣٢) أَيْ : تَأْخُذُ جَمِيعَهُ ، وَيَدْخُلُ فِي حُكْمِهَا .

قَوْلُهُ : « وَقَدَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ » (٣٣) أَيْ : رَمَوْا بِهَا ، وَالْقَدْفُ : الرَّمْيُ . وَالْعَوَاتِقُ : جَمْعُ عَاتِقٍ ، وَهُوَ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « وَيَطُوفُ سَبْعًا » يُقَالُ : طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ (يَطُوفُ) (٣٥) طَوْفًا وَطَوْفَانًا ، وَتَطَوَّفَ

(١٠) اللهم : ليس في ع . (١١) وفي المهدب ١ / ٢٢٠ : ويستحب أن يقول : اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتكريماً

وتعظيماً ومهابةً وزد من شرفه وكرمه من حجه أو اعتمره تشريفاً وتعظيماً وبراً . (١٢) الصحاح (شرف) . (١٣) سورة الإسراء آية ٧٠ . (١٤) ع ويحقره . (١٥) الصحاح (هيب) . (١٦) ع : يقال . (١٧) وزان علم يعلم علماً كما في المصباح (بر) وانظر الصحاح (بر) . (١٨) عن الصحاح ومنه قوله : « يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ » . (١٩) أنظر اللسان (بر ٢٥٤) . (٢٠) خ : حيناً . وفي المهدب ١ / ٢٢١ ويضيف (بعد الدعاء تعليق ١١) إليه : اللهم ... إلخ . (٢١) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧١ . (٢٢) تكملة من شرح الأزهرى . (٢٣) خ : والمهلكات . والذي في شرح الأزهرى : من جميع الآفات . (٢٤) سورة الحشر آية ٢٣ . (٢٥) (٢٦)

(٢٦) في شرح أسماء الله الحسنى ١٣٥ . (٢٨) ص ٧٧ ، ٨٥ ، ٩٠ . (٢٩) خ : فافتقر إلى النية وفي المهدب ١ / ٢٢١ الطواف يفتقر إلى النية ؛ لأنها عبادة تفتقر إلى الستر فافتقرت إلى النية . (٣٠) خ : احتاج . (٣١) إليها ليس في ع . (٣٢) في المهدب ١ / ٢٢١ وقيل لا يفتقر ؛ لأن نية الحج تأتي عليه كما تأتي على الوقوف . (٣٣) روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ أمرهم فاضطبعوا ، فجعلوا أرواحهم تحت أبطاهم ، وقذفوها على عواتقهم . (٣٤) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٣ ولتأبط ٢١١ . (٣٥) خ : وتطوف والمثبت من ع والصحاح (طوف) .

وَاسْتَطَافَ : كُتِبَ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ طَافَ ، أَيْ : كَثِيرُ الطَّوَافِ (٣٦) . وَأَصْلُ الطَّوَافِ ، وَابْتِدَاءُ فِعْلِهِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَا كُلَّمَا بَنِيَا شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ : طَافَا حَوْلَهُ وَقَالَا : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٣٧) فَبَقِيَ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ . وَرَأَيْتُ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ بَدْءِ الطَّوَافِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ تَحْتَ الْعَرْشِ بَيْتًا ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ : طُوفُوا بِهِ وَدَعُوا الْعَرْشَ ، فَطَافَتِ الْمَلَائِكَةُ (بِهِ) (٣٨) فَكَانَ أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَتُونَا فِي الْأَرْضِ بَيْتًا عَلَ مِثَالِهِ وَقَدْرِهِ ، فَبَنَوْنَا ، (وَسَمَّوْهُ) (٣٩) الصَّرَاحُ (٤٠) ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ يَطُوفُوا بِهِ كَمَا يَطُوفُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ // .

قَوْلُهُ : « سَبْعًا » فِيهِ خَمْسُ لَعَاتٍ : (سَبْعًا) (٤١) بَفَتْحِ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ ، أَيْ : سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَسَبْعًا : بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْبَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : ثَلُثُ وَثَلُثُ ، وَسُدُسٌ وَسُدُسٌ ، وَسَبْعًا : بِضَمِّ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : ثَلُثٌ وَسُدُسٌ ، وَسَبْعٌ : بِفَتْحِ السَّيْنِ ، وَأُسْبُوعٌ : بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ (٤٢) .

قَوْلُهُ : (٤٣) « خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ » أَيْ : افْعَلُوا مِثْلَمَا افْعَلُ ، وَقُولُوا كَمَا أَقُولُ . وَأَصْلُ الْأَخْذِ : التَّنَاوُلُ ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ : إِذَا تَنَاوَلَهُ ، وَأَصْلُهُ : أَخَذَ فَاسْتَقْلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فَحَدَفُوهُمَا (٤٤) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ طَافَ عَلَى شَاذِرَوَانَ الْكَعْبَةِ لَمْ يَجْزِهِ » (٤٥) ، وَهُوَ الْبِنَاءُ اللَّاصِقُ بِأَسْيَابِهَا الَّذِي فِيهِ حَلَقُ السِّتْرِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ دِكَّةِ الْبِنَاءِ الْأَسْفَلِ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « وَيُحَاذِيهِ » (٤٧) أَيْ : يُوَازِيهِ . وَالْمُحَازَاةُ : الْمُوَازَاةُ ، وَجِدَاءُ الشَّيْءِ : إِزَاؤُهُ (٤٨) .

قَوْلُهُ : « وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ » (٤٩) قَالَ فِي الْفَائِقِ (٥٠) : اسْتَلَمَ : افْتَعَلَ مِنَ السَّلَمَةِ ، وَهِيَ الْحَجَرُ ، وَهُوَ (أَنْ تَتَنَاوَلَهُ) (٥١) وَتَعْتَمِدُهُ بِلَمْسٍ أَوْ تَقْبِيلٍ أَوْ إِدْرَاكِ بَعْضًا ، وَنَظِيرُهُ : اسْتَهَمَ (٥٢) الْقَوْمُ إِذَا أَجَالُوا (٥٣) السَّهَامَ ، وَاهْتَجَمَ الْحَالِبُ : إِذَا حَلَبَ فِي الْهَجْمِ ، وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَوَأَفَقَهُ (٥٤) الْجَوْهَرِيُّ ، فَقَالَ (٥٥) : اسْتَلَمَ الْحَجَرَ : لَمَسَهُ ، إِمَّا بِالْقَبْلَةِ ، أَوْ بِالْيَدِ (٥٦) ، وَلَا يُهْمَزُ ؛ لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ (السَّلَامِ) (٥٧) وَهُوَ الْحَجَرُ ، كَمَا يُقَالُ : اسْتَنَوَقَ (٥٨) الْجَمَلُ (٥٩) . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّلَامِ بِمَعْنَى (٦٠) التَّحِيَّةِ ، أَيْ (٦١) : يُحَيِّي نَفْسَهُ عَنِ (٦٢) الْحَجَرِ ، إِذْ لَيْسَ الْحَجَرُ مِمَّنْ يُجَيَّبُهُ (٦٣) ، يُقَالُ : اخْتَدَمَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ ، وَإِنَّمَا خَدَمَ نَفْسَهُ .

(٣٦) عن الصحاح (طوف) . (٣٧) سورة البقرة آية ١٢٨ وانظر تفسير الطبري ٣ / ٦٤ - ٧٣ . (٣٨) به : ساقط من خ . (٣٩) خ : واسمه . (٤٠) ع : السراح : تحريف . (٤١) زيادة من ع . (٤٢) انظر القاموس والمصباح (سبع) . (٤٣) في المهدب ١ / ٢٢١ : وإن ترك بعض السبعة لم يجزه ؛ لأن النبي ﷺ طاف سبعا ، وقال : خذوا عني مناسككم . (٤٤) تخفيفا ، كما في الصحاح (أخذ) . (٤٥) المهدب ١ / ٢٢١ . (٤٦) قال الفيومي : وهو الذي ترك من عرض الأساس خارجا ، ويسمى تازيرا لأنه كالإزار للبيت . المصباح (شذر) ونقله أدى شير ٩٩ وذكر أن أصله شاذ روان بالفارسية : ستر عظيم يسدل على سرادق السلاطين والوزراء ، وعلى الشرفة من القصر والدار . (٤٧) في المهدب ١ / ٢٢٢ : والمستحب أن يستقبل الحجر الأسود ... ويجاذبه بيده لا يجزئه غيره . (٤٨) الصحاح (حذا) . (٤٩) لما روى ابن عمر (ر) قال : رأيت رسول الله ﷺ حين قدم مكة يستلم الركن الأسود أول ما يطوف . المهدب ١ / ٢٢٢ . (٥٠) ٢ / ١٩٢ . (٥١) خ : بناؤه : تحريف والثبت من ع والفائق . (٥٢) ع : اسهم : تحريف . (٥٣) ع : أي : جالوا : تحريف . (٥٤) ع : وأوقفه : تحريف . (٥٥) في الصحاح (سلم) . (٥٦) ع : باليديد : تحريف . (٥٧) خ : السلم والمثبت من ع والصحاح . (٥٨) ع : استبرق : تحريف . (٥٩) الجملة : ساقط من ع . (٦٠) ع : يعني . (٦١) ع : إذا . (٦٢) ع : عند . (٦٣) ع : من تحيته .

وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ مَهْمُوزٌ تُرِكَ هَمْزُهُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْمَلَاءِمَةِ وَالْمُؤَافِقَةِ ، كَمَا يُقَالُ : اسْتَلَامَ (كَذَا (٦٤)) اسْتَلَمًا : إِذَا (٦٥) رَأَهُ مُؤَافِقًا وَمُلَانِمًا (٦٦) .

قَوْلُهُ : « بِمَحَجِّنٍ فِي يَدِهِ » (٦٧) وَهُوَ عَصَاٌ فِي رَأْسِهَا عُقَافَةٌ . وَأَصْلُ الْحَجِّنِ — بِالتَّحْرِيكِ : الْأَعْوَجَاجُ ، وَصَفَّرَ أَحَجَّنَ الْمَخَالِبَ ، أَيْ : مُعَوَّجَهَا . وَالْمَحَجِّنُ كَالصَّوْلَجَانِ ، وَتَحَجَّنْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَجَجْتُهُ (٦٨) إِذَا جَذَبْتَهُ بِالْمَحَجِّنِ إِلَى نَفْسِكَ .

وَمَعْنَى « تَقْبِيلِ يَدِهِ بَعْدَ الْاسْتِلَامِ » (٦٩) : كَأَنَّهُ يُنْقَلُ بَرَكَتُهُ إِلَى نَفْسِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : يُنْقَلُ الْقُبْلَةُ مِنْ فِيهِ إِلَى الْحَجَرِ .

قَوْلُهُ : « بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (٧٠) الْقَوَاعِدُ : أَسَاسُ الْبُنْيَانِ ، وَاحِدُهَا : قَاعِدَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ (٧١) .

قَوْلُهُ : « يَقُولُ : آمِينَ آمِينَ » (٧٢) مَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ (٧٣) فِي الصَّلَاةِ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « وَالسُّنَّةُ أَنْ يَرْمَلَ » (٧٥) الرَّمْلُ — بِالتَّحْرِيكِ : الْهَرَوَلَةُ ، يُقَالُ : رَمَلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَمَلًا وَرَمَلَانًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِخَفِيفِ الشَّعْرِ : رَمَلٌ (٧٦) وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هُوَ سُرْعَةُ (٧٧) الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْحُطِيِّ (٧٨) .

قَوْلُهُ : « حَبَّ ثَلَاثًا » (٧٩) الْحَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، يُقَالُ (٨٠) : حَبَّ الْفَرَسُ يَحْبُّ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْجَنَائِزِ (٨١) .

قَوْلُهُ : « حَرَّكَ دَابَّتَهُ » (٨٢) أَيْ : حَثَّهَا وَاسْتَخْرَجَ جَرِيهَا .

قَوْلُهُ : « (٨٣) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا » مَبْرُورًا (٨٤) : مِنْ الْبَرِّ ضِدُّ الْعُقُوقِ ، يُقَالُ : بَرَّ حَجَّهُ وَبَرَّ حَجَّهُ (٨٤) ، وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ بَرًّا بِالْكَسْرِ (٨٥) . قَالَ شَيْخٌ (٨٦) : هُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْتِمِ ، وَالْبَيْعُ الْمَبْرُورُ : هُوَ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا خِيَانَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » (٨٧) .

قَوْلُهُ : « مَغْفُورًا » (أَصْلُ) (٨٨) الْغَفْرِ : التَّغْطِيَةُ ، كَأَنَّهُ يُعْطَى الذَّنْبَ وَيَسْتَرُهُ (٨٩) . وَ « السَّعْيُ »

(٦٤) من ع . (٦٥) ع : كا : تحريف . (٦٦) قال ابن السكيت : قالوا : استلأمت الحجر ، وإنما هو من السلام ،

وهي الحجارة وكان الأصل : استلمت . إصلاح المنطق ١٥٧ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٢ ونهذي اللغة ١٢ / ٤٥٠ . (٦٧) في المهذب

١ / ٢٢٢ : روى أبو مالك سعد بن طارق عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف حول البيت فإذا ازدحم الناس على الطواف استلمته

رسول الله ﷺ بمحجن بيده . (٦٨) في الصحاح : وَحَجَّنْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَجَجْتُهُ : إِذَا جَذَبْتَهُ بِالْمَحَجِّنِ إِلَى نَفْسِكَ . (٦٩) في المهذب

١ / ٢٢٢ : ويستحب إذا استلم أن يقبل بيده . وفي ع : معنى يقبل بيده . (٧٠) في المهذب ١ / ٢٢٢ : فإذا بلغ الركن اليماني فالستحب أن

يستلمه .. ولأنه ركن بني ... إلخ . (٧١) سورة البقرة آية ١٢٧ . (٧٢) خ : فقولوا آمين وفي المهذب ١ / ٢٢٢ روى عن ابن عباس (ر) أنه قال عند الركن اليماني

ملك قائم يقول آمين آمين ، فإذا مررت به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . (٧٣) ع : ذكر . (٧٤) ص ٧٨ ، ٨٧ ، ١٧٨ . (٧٥)

في المهذب ١ / ٢٢٣ والسننة أن يرمل في الثلاثة الأولى ويمشي في الأربعة . وفي خ : ويستحب أن يرمل . (٧٦) ع : قال . (٧٧) ع : وهو . (٧٨) ع : قال . (٧٩) ع :

وهو . (٨٠) تهذيب الأسماء واللغات (رمل) والصحاح والمصباح والغرب (رمل) . (٨١) في حديث ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ كان

إذا طاف الطواف الأول حب ثلاثا ومشي أربعة المهذب ١ / ٢٢٣ . (٨٢) ع : ويقال . وفي الصحاح : تقول : حب الفرس يحب بالضم

حَبًّا وَحَبِيًّا وَحَبِيًّا : إِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ . (٨٣) ص ١٣٥ . (٨٤) في المهذب ١ / ٢٢٣ فإن كان راكبا حرك دابته في موضع

الرمل . (٨٥) في المهذب ١ / ٢٢٣ : ويستحب أن يقول في رمله : اللهم اجعله إلخ . (٨٦) ع : مبرور . (٨٧) ويرحجه : ساقط

من ع والمثبت من خ نقلا عن الصحاح . (٨٨) في هذا كله كا في الصحاح (برر) وانظر غريب الحديث ٤ / ٤٦٩ والنهاية ١ / ١١٧ .

(٨٩) نقله الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر ٧٣ .

هَاهُنَا : الْعَمَلُ ، يُقَالُ : سَعَى يَسْعَى : إِذَا عَمِلَ وَكَسَبَ ، وَسَعَى : إِذَا عَدَا ، وَمِنْهُ السَّعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (٩٠) وَمَعْنَى « مَشْكُورًا » أَيْ : يُثْنَى عَلَى (٩١) عَامِلِهِ وَيُشْكُرُ . وَ « الشُّكْرُ » : هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى الْمُحْسِنِ بِإِحْسَانِهِ مِمَّنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ .

قَوْلُهُ (٩٢) : « وَاضْطَبَعَ » (٩٣) الاضْطَبَاعُ : افْتِعَالٌ مِنَ الصَّبْعِ وَهُوَ : الْعَضُدُ (٩٤) ؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ رِدَاءَهُ تَحْتَ صَبْعِهِ ؛ أَوْ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ صَبْعَهُ (٩٥) . أُبْدِلْتَ الثَّنَاءَ طَاءً مَعَ الضَّادِ ، كَالْاضْطِمَامِ (٩٦) (وَالْاضْطِلَاجِ) (٩٧) بِالْأَمْرِ ، وَهُوَ التَّوَشُّحُ وَالتَّابُّطُ أَيْضًا (٩٨) .

قَوْلُهُ : « فِي الْأَشْوَاطِ الْأَرْبَعَةِ » (٩٩) وَاحِدُهَا : شَوْطٌ ، يُقَالُ : عَدَا شَوْطًا ، أَيْ : طَلَقًا ، وَهُوَ — هَاهُنَا : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ بَيْنَ الْحَجْرَيْنِ (١٠٠) .

قَوْلُهُ : « خَلَفَ الْمَقَامَ » (١٠١) الْمَقَامُ — هَاهُنَا ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْقِيَامِ ، مَعْنَاهُ : حَيْثُ قَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٠٢) وَقَدْ قُرِئَ بِالضَّمِّ (١٠٣) : أَرَادَ مَوْضِعَ إِقَامَتِهِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامٍ يَقُومُ : فَهُوَ مَفْتُوحٌ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامٍ يَقِيمُ : فَهُوَ مَضْمُومٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمَوْضِعُ مِنْهُ مَضْمُومٌ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَسْعَى » (١٠٤) يُقَالُ : سَعَى الرَّجُلُ سَعْيًا : إِذَا عَدَا (١٠٦) وَسَعَى أَيْضًا : إِذَا عَمِلَ وَاكْتَسَبَ وَالسَّبَبُ فِي ابْتِدَائِهِ : أَنَّ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَمَّا عَطَشَ ابْنُهَا ، وَهِيَ مُقِيمَةٌ بِهِ (١٠٧) عِنْدَ مَوْضِعِ الْبَيْتِ ، وَخَافَتْ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْعَطَشِ : ذَهَبَتْ تَسْتَعِيثُ ، فَصَعَدَتْ // أَقْرَبَ جَبَلٍ إِلَيْهَا ، وَهُوَ : الصَّفَا ، تَسْتَعِيثُ وَتَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا ، فَلَا تَنْظُرُ ، فَتَنْزِلُ مِنْهُ . وَتَسْعَى إِلَى الْمَرْوَةِ فَتَسْتَعِيثُ (فَتَنْظُرُ) (١٠٨) فَلَا تَرَى أَحَدًا ، فَتَرْجِعُ وَتَسْعَى حَتَّى تَأْتِيَ الصَّفَا ، حَتَّى فَعَلْتَ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَسَمِعْتَ صَوْتَ الْمَلِكِ قَدْ ضَرَبَ بِجَنَاحِيهِ جَنبَ (١٠٩) إِسْمَاعِيلَ ، فَأَتَتْ هُنَالِكَ (١١٠) ، فَوَجَدَتْ الْمَاءَ مَوْضِعَ زَمْزَمَ (١١١) وَسَبَّتِ الْهَرْوَلَةَ : أَنَّهَا إِذَا صَارَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي الْمُنْحَفِضِ ، لَا تَرَى وَلَدَهَا ، فَتَهْرُولُ وَتُسْرِعُ تَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الرَّبْوَةِ الْمُرْتَفِعَةِ عَنْ مَسِيلِ (١١٢) الْمَاءِ ، فَتَرَى وَلَدَهَا ، فَتَهْوَنُ فِي السَّبْرِ .

ل / ٦٧

وَالْأَصْلُ فِي سُنَّةِ الرَّمْلِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَالَحَ قُرَيْشًا عَلَى أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا (١١٣) ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : انظُرُوا إِلَيْهِمْ (١١٤) — تَعْنِي أَصْحَابَهُ — قَدْ نَهَكْتَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ ، فَقَامُوا مِنْ قَبْلِ قَعِيقَعَانَ (١١٥) يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ،

(٩٠) النهاية ١١٧ / ١ وغريب ابن الجوزي ١ / ٦٥ وصحيح مسلم ٢ / ٩٨٣ .
 (٩١) من ع . (٩٢) الفاخر ١٣٤ والظاهر ١ / ١٠٩ — ١١١ والصحاح (غفر) . (٩٣) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٤ والصحاح (سعى) . (٩٤) على : ساقط من ع . (٩٥) قوله : ليس في ع . (٩٦) في المهدب ١ / ٢٢٣ : وإذا اضْطَبَعَ ورمل في طواف القدوم نظرت فإن سعى بعده لم يعد الرمل والاضْطَبَاع . (٩٧) خلق الإنسان لثابت ٢٥٠ ومبادئ اللغة ٤٦ . (٩٨) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٢ وتهذيب اللغة ١ / ٤٨٥ والصحاح والمصباح (ضبع) . (٩٩) افتعال من الضم . (١٠٠) خ : والاططباع : سهر . (١٠١) غريب الحديث ٤ / ١٩٢ وشرح ألفاظ المختصر ٧٢ والنهاية ٣ / ٧٣ . (١٠٢) في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ . سورة البقرة ١٢٥ . وانظر الكشف ٢ / ١٩٥ . (١٠٣) في المهدب ١ / ٢٢٣ : لو جاز أن يقضى الرمل لقضاه في الأشواط الأربعة . (١٠٤) (المصباح والصحاح (شوط) . (١٠٥) في المهدب ١ / ٢٢٣ : روى جابر أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت سبعا وصى خلف المقام ركعتين . (١٠٦) في المهدب ١ / ٢٢٤ : ثم يسعى وهو ركن من أركان الحج . (١٠٧) ع : في . (١٠٨) خ : وينظر . (١٠٩) ع : حيث . (١١٠) ع : هناك . (١١١) أنظر تاريخ الطبري ١ / ٢٥١ — ٢٥٩ . (١١٢) ع : سبيل . (١١٣) في عمرة القضاء في ذى القعدة سنة سبع . (١١٤) ع : يعني الصحابة . (١١٥) على لفظ تصغير قعقعان : جبل بمكة . معجم ما استعجم ١٠٨٦ وانظر أسماء جبال تهامة وسكانها نودار المخطوطات ٢ / ٤١٩ .

فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَرْمُلُوا؛ لِيُرُوهُمْ الْقُوَّةَ وَالْجَلْدَ . فَقَالُوا حِينَ رَأَوْهُمْ يَرْمُلُونَ : وَاللَّهِ مَا بِهِمْ مِنْ بَأْسٍ ، وَإِنْ هُمْ إِلَّا كَالْغِزْلَانِ (١١٦) .

قَوْلُهُ (١١٧) : ﴿ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (١١٨) أَيْ : قُدْوَةٌ . تُضَمُّ وَتُكْسَرُ (١١٩) .

قَوْلُهُ (١٢٠) : « نَبْدًا بِالَّذِي (١٢١) بَدَأَ اللَّهُ بِهِ » أَيْ : بَدَأَ بِذِكْرِهِ فِي الْقُرْآنِ ، حَيْثُ قَالَ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ (١٢٢) .

قَوْلُهُ : « وَيَرْقَى عَلَى الصِّفَا » يُقَالُ : رَقِيَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَبِالْيَاءِ فِي الْمَاضِي يَرْقَى بِفَتْحِهَا وَالْأَلِفِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، رَقِيًّا وَرُقِيًّا : إِذَا صَعِدَ ، وَارْتَمَى بِمِثْلِهِ (١٢٣) . وَلَا يُقَالُ : رَقِيَ — بِفَتْحِ الْقَافِ إِلَّا مِنَ الرُّقِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : رَقِيَ يَرْقَى رُقِيَّةً ، وَرَقًا الدَّمُ يَرْقَأُ — بِالْهَمْزِ : إِذَا انْقَطَعَ (١٢٤) ، يُقَالُ فِي الْإِبِلِ (١٢٥) : « إِنَّ فِيهَا رُقُوءَ (١٢٦) الدَّمِ » لِأَنَّهَا تُؤَخَذُ فِي الدِّبْيَةِ ، فَيَنْقَطِعُ الْفِتَالُ .

قَوْلُهُ (١٢٧) : « صَدَقَ وَعَدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَهُ » صَدَقَ : أَنْجَزَ وَلَمْ يَكْذِبْ فِيمَا وَعَدَ ، بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴾ (١٢٨) وَالصِّدِّيقُ : الَّذِي (١٢٩) يَصْدُقُ فِي الْمَوْدَةِ ، وَالصِّدِّيقُ : الدَّائِمُ التَّصَدِيقِ .

« وَهَزَمَ » الْهَزِيمَةُ : الْفِرَارُ وَالْهَرَبُ عَنِ (١٣٠) الْقِتَالِ . وَالْأَحْزَابُ : جَمْعُ حِزْبٍ ، وَهُمْ : الطَّائِفَةُ . وَتَحَزَّبُوا وَتَجَمَّعُوا : وَاجِدٌ . وَالْأَحْزَابُ الطَّوَائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحَارَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١٣١) وَالْأَحْزَابُ : الَّذِينَ تَحَزَّبُوا وَتَجَمَّعُوا عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٣٢) يَوْمَ الْخَنْدَقِ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ (١٣٣) .

قَوْلُهُ : ﴿ وَحَدَهُ » كَلِمَةٌ يُوصَفُ بِهَا الْوَاجِدُ وَالْتَّشْبِيهُ وَالْجَمْعُ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لَا يُشْتَى ، اكْتِفَاءً بِشَبِيهِ الْمُضْمَرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ : اتِّحَادٌ ، أَيْ : انْفِرَادٌ . وَإِنِّصَابُهُ عَلَى الْحَالِ ، بِمَعْنَى مُوَحَّدٍ وَمَفْرَدٍ . وَقِيلَ : عَلَى الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى اتِّحَادٍ وَانْفِرَادٍ (١٣٤) .

قَوْلُهُ : « بِنِيفَاءِ الْمَسْجِدِ » (١٣٥) فِنَاءِ الدَّارِ : مَا أَمْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ : أَفْنِيَّةٌ (١٣٦) .

قَوْلُهُ : « يَوْمَ التَّرْوِيَةِ » (١٣٧) فِيهِ تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : (أَنَّهُ) (١٣٨) مَاخُودٌ مِنَ الرَّوِيَةِ ، وَهِيَ التَّفَكُّرُ فِي

(١١٦) انظر سيرة ابن هشام ٢ / ٣٧١ وتاريخ الطبري ٣ / ٢٣ — ٢٦ .

(١١٧) في المذهب ١ / ٢٢٤ : قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ . (١١٨) سورة الأحزاب آية ٢١ .

(١١٩) إصلاح المنطق ١١٥ وأدب الكاتب ٥٤٠ والصحاح والمصباح (أسو) . (١٢٠) في المذهب ١ / ٢٢٤ روى جابر (ر) أن النبي

ﷺ قال : « نبدأ بالذي بدأ الله به : وبدأ بالصفة حتى فرغ من آخر سعيه على المروة . (١٢١) خ : بما . (١٢٢) سورة البقرة آية ١٥٨ .

(١٢٣) الصحاح والمصباح (رقى) (المحكم ٦ / ٣٠٩) . (١٢٤) إصلاح المنطق ١٥٢ ، ٣٣٤ وأدب الكاتب ٤٧٥ والعين ٥ / ٢١١ .

(١٢٥) في الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقُوءَ الدَّمِ » النهاية ٢ / ٢٤٨ وإصلاح المنطق ١٥٢ ، ٣٣٤ والصحاح « رقا » .

(١٢٦) ع : رقية : تحريف . (١٢٧) في المذهب ١ / ٢٢٤ ويرقى على الصفا حتى يرى البيت فيستقبله ويقول : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا

الله لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . (١٢٨) سورة الفتح آية ٢٧ . (١٢٩) الذي : ساقط من ع .

(١٣٠) ع : عند . (١٣١) الصحاح (حزب) . (١٣٢) ع : صلى الله عليه وسلم . (١٣٣) سورة الأحزاب آية ٩ . (١٣٤) انظر

الكتاب ١ / ٣٧٧ ، والعين ٣ / ٢٨١ والمحكم ٣ / ٣٧٧ . (١٣٥) في المذهب ١ / ٢٢٥ : فإذا فرغ من الدعاء نزل من الصفا

وتمشى حتى يكون بينه وبين الميل الأخضر المعلق بفناء المسجد نحو من ستة أذرع . (١٣٦) الصحاح (فتى) . (١٣٧) في المذهب

١ / ٢٢٥ : روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ صلى يوم التروية بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء . (١٣٨) من ع .

الأمر (١٣٩). يُقَالُ: رَوَيْتُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ وَنَظَرْتَ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ (١٤٠)، فَكَانَ الْحَاجُّ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِ الْحَجِّ وَيَأْخُذُونَ الْأَهْبَةَ فِي (١٤١) ذَلِكَ (الْيَوْمِ) (١٤٢) وَيَسْتَعِينُونَ لَهُ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَاخُودٌ مِنْ رَوَيْتُ أَصْحَابِي: إِذَا أُتِيَتْهُمْ بِالْمَاءِ، وَالْحَاجُّ يَرْقُودُونَ مِنَ الْمَاءِ (١٤٣) وَيَأْخُذُونَهُ فِي الرَّوَايَا (١٤٤) وَالْأَسْقِيَةَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَأَصْلُهُ: مِنْ (١٤٥) الرَّيِّ الَّذِي هُوَ (١٤٦) ضِدُّ الْعَطَشِ (١٤٧). وَذَكَرَ فِي الْبَيَانِ (١٤٨) قَالَ الصِّمَرِيُّ: سُمِّيَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؛ لِأَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٤٩) أَرَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَاسِكَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ. وَقِيلَ: إِنَّ آدَمَ أَرَى حَوَاءَ حَيْثُمَا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَهَذَا لَا يَقْبَلُهُ التَّصْرِيفُ وَحُكْمُ الْعَرَبِيَّةِ.

(الدَّبْلِيُّ (١٥٠): بِكَسْرِ الدَّالِّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ) (١٥١).

قَوْلُهُ: «عَرَفَةَ وَعَرَفَاتٍ» قَالَ الْحَوْهَرِيُّ (١٥٢): هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، غَيْرُ مُتَوَيْنٍ، لَا تَدْخُلُهُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ وَعَرَفَاتٍ: اسْمٌ لِمَوْضِعٍ [بَيْنِي]، وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ فَلَا يُجْمَعُ [١٥٣] قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَا (١٥٤) وَاحِدٌ لَهُ بِصِحَّةٍ. وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ (١٥٥) وَإِنْ كَانَ جَمْعًا، لِأَنَّ الْأَمَاكِينَ لَا تَرْوُلُ (١٥٥). وَسُمِّيَتْ عَرَفَةَ، لِأَنَّهُ تَعَارَفَ بِهَا (١٥٦) آدَمُ وَحَوَاءَ حِينَ أُخْرِجَا مِنَ الْجَنَّةِ. وَقِيلَ: لِعُلُوِّ مَكَانِهَا، مِنَ الْأَعْرَافِ، وَهِيَ: الْجِبَالُ. وَقِيلَ: لِتَعْرِيفِ جِبْرِيْلَ إِبْرَاهِيمَ الْمُنَاسِكَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: (١٥٧) عَرَفْتُ عَرَفْتُ (١٥٨).

قَوْلُهُ: «طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» (١٥٥): ابْنُ كَرِيزٍ — بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ // هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ حِزْبِ عَرَفَةَ (١٥٦):

ل / ٦٨

قَوْلُهُ: «قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا أَوْ مُجْتَازًا» (١٥٧) أَيْ: سَالِكًا فِي الطَّرِيقِ، وَالْاجْتِيَازُ: السُّلُوكُ.

قَوْلُهُ (١٥٨): «وَقَضَى تَفْتَهُ» قَالَ فِي التَّفْسِيرِ (١٥٩): هُوَ الْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ، وَتَفْتَهُ الْإِطْبُ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَالِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: هُوَ إِزَالَةُ قَشْفِ (١٦٠) الْإِحْرَامِ، وَأَصْلُهُ: الْوَسْخُ، يُقَالُ: مَا أَتَفْتَكَ (١٦١) قَالَ (١٦٢): حَفُّوا شَوَارِبَهُمْ لَمْ يَحْلِقُوا تَفْتًا (١٦٣) وَيَنْزِعُوا عَنْهُمْ قَمَلًا وَصَيْبَانًا

(١٣٩) ع: في

أمر الله تعالى (١٤٠) الصحاح: روى (١٤١) في: ليس في ع (١٤٢) اليوم: ليس في خ (١٤٣) ع: يأخذونه (١٤٤) ع: الروايات: تحريف (١٤٥) من ساقط من ع (١٤٦) ع: وهو بدل: الذي هو (١٤٧) الصحاح والمصباح (روى) (١٤٨) (١٤٩) عليه السلام: ليس في ع (١٥٠) في المهذب ١ / ٢٢٥: والوقوف بعرفة ركن من أركان الحج لما روى عبدالرحمن الدبلي أن رسول الله ﷺ قال: «الحج عرفات فمن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج (١٥١) ما بين القوسين ساقط من خ. والدبلي: ذكر النووي في تهذيبه القسم الأول ١ / ٣٠٦ أنه عبدالرحمن بن يعمر الدؤلي بالهمز. وفي الإستهباب ٨٥٦ الدبلي بكسر الدال من غير همز وكذا في الإصابة ٤ / ٣٦٨ (١٥٢) الصحاح (عرف) (١٥٣) في خ وع: بمعنى لفظ الجمع ولا يجمع. والمثبت من الصحاح والنقل عنه (١٥٤) ع: لا (١٥٥) ع: معروفة: تحريف (١٥٥) الصحاح (عرف) (١٥٦) ع: فيها (١٥٧) له: ساقط من ع (١٥٨) انظر تفسير الطبري ٤ / ١٧٠ - ١٧٤ واللسان (عرف ٢٩٠١) (١٥٩) في المهذب ١ / ٢٢٦: روى طلحة بن عبدالله أن النبي ﷺ قال: «أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ماقلته أنا والنبيون من قبل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له» وكذا هو في ع، خ والمهذب: ابن عبدالله. وفي تهذيب النووي ١ / ٢٥٣ ابن عبيد الله بن كريب بن جابر بن ربيعة بن هلال وكذا في طبقات ابن سعد ٧ / ١٦٦ (١٥٦) انظر تهذيب النووي وطبقات ابن سعد ٧ / ١٦٦ (١٥٧) في المهذب ١ / ٢٢٦ في الوقوف بعرفة: فإن حصل بعرفة في وقت الوقوف قائمًا أو قاعدًا أو مجتازًا فقد أدرك الحج (١٥٨) قال ﷺ من صلى هذه الصلاة معنا وقد قام قبل ذلك ليلًا أو نهارًا فقد تم حجه وقضى تفته «المهذب ١ / ٢٢٦ (١٥٩) انظر تفسير الطبري ١٧ / ١٠٩ وجماز القرآن ٢ / ٥٠ ومعاني القرآن ٢ / ٢٢٤ وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ والعمدة ٢١٢ (١٦٠) ع: ضيق: تحريف (١٦١) في الغريبين ١ / ٢٥٧: وقال أعرابي لآخر: ما أتفتك وأدرتك. وانظر تهذيب اللغة ١٤ / ٢٦٦ (١٦٢) أمة: بن أبي الصلت كما في الفرطبي ١٢ / ٤٩ والفائق ٣ / ٢٨ بروايات مختلفة (١٦٣) انظر المراجع السابقة والنهاية ١ / ١٩١ والصحاح (تفت) (تفت) (٤٣٥) .

وَقِيلَ : حَاجَاتُ الْمَنَاسِكِ :

قَوْلُهُ : « دَفَعَ إِلَى الْمُرْدَلِفَةِ » (١٦٤) أَي : أُسْرِعَ فِي سَيْرِهِ ، يُقَالُ : ائْتَدَعَ الْفَرَسُ ، أَي : أُسْرِعَ وَانْتَدَفَعُوا [فِي الْحَدِيثِ] (١٦٥) .

قَوْلُهُ : غَدَاةٌ جَمْعٌ (١٦٦) سُمِّيَتْ جَمْعًا ؛ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَاءَ اجْتَمَعَا فِيهَا ، كَمَا سُمِّيَتْ مُرْدَلِفَةً ؛ لِأَزْدِلَافِهِ إِلَيْهَا ، أَي : اقْتَرَابِهِ ، يُذَكَّرُ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقِيلَ : لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْزَلْنَا نَمَّ الْآخِرِينَ ﴾ (١٦٧) أَي : جَمَعْنَاهُمْ . وَأَصْلُهَا : مُرْدَلِفَةٌ — بِالتَّاءِ ، أَي : مُقْتَرِبَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ التَّاءُ دَالًا مَعَ الرَّايِ ، كَمَا قَلِبَتْ فِي مُرْدَجَرٍ وَمُرْدَرَجٍ .

قَوْلُهُ : « فِي التَّنْبِيهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَازِمِينَ » (١٦٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٦٩) : الْمَازِمُ : الْمَضِيقُ ، مِثْلُ الْمَازِلِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (١٧٠) .

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَازِمَا وَعِصَوَاتٌ تَمْشُقُ اللَّهَازِمَا

قَالَ : وَيُرْوَى : « عِصَوَاتٌ جَمْعُ عِصَا ، وَتَمْشُقُ : تَضْرِبُ . وَالْمَازِمُ : كُلُّ طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَمَوْضِعٍ الْحَرْبِ أَيْضًا : مَازِمٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَازِمُ : فِي سَنَدٍ : مَضِيقٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَعَرَفَةٍ ، وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بِنِ جُؤَبَةَ الْهَدَلِيِّ :

وَمَقَامِهِنَّ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمٍ ضَيِّقٌ أَلْفٌ وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ

قَوْلُهُ : « عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ » إِغْرَاءٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، أَي : الزَّمْ زَيْدًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : الزُّمُوا السَّكِينَةَ ، وَخُذُوا بِهَا ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ ضِدَّ الْحَرَكَةِ ، أَي : كُونُوا تَحَاشِعِينَ مُتَوَاضِعِينَ مُتَوَافِرِينَ ، غَيْرَ طَائِشِينَ وَلَا فَرِحِينَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ سَاكِنٌ ، أَي : وَقُورٌ هَادِيٌّ .

قَوْلُهُ : « إِذَا وَجَدَ فُرْجَةً أُسْرِعَ » (١٧١) الْفُرْجَةُ بِالضَّمِّ (الْمَتَّسِعُ) (١٧٢) بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

قَوْلُهُ : « كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقُ فَإِذَا وَجَدَ فُجْوَةً نَصَّ » (١٧٣) الْعَنْقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبْرِ (١٧٤) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ سَبْرٌ مُسَبِّطٌ (١٧٥) ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٧٦) :

يَأْتِاقُ سَيْرِي عَنْقًا فَيَسِيحًا إِلَى سَلِيمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

وَالْمُسَبِّطُ : الْمُمْتَدُّ ، وَاسْبَطَرَ الْأَسَدُ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ (١٧٧) . وَالنَّصُّ : السَّبْرُ الشَّدِيدُ الرَّفِيعُ حَتَّى يَسْتَخْرُجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ (١٧٨) ، وَلِهَذَا يُقَالُ : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ : إِذَا رَفَعْتَهُ ، وَمِنْهُ : مَنْصَةُ الْعُرُوسِ ، لِظُهُورِهَا

(١٦٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٦ : وَإِذَا غَرِبَ الشَّمْسُ دَفَعَ إِلَى الْمُرْدَلِفَةِ . (١٦٥) تَكْمَلَةٌ مِنَ الصَّحَاحِ . (١٦٦) رَوَى الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَغَدَاةَ جَمْعٍ حِينَ دَفَعُوا عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ . (١٦٧) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ آيَةٌ ٦٤ وَانظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١٩ / ٥٢ وَبِجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٨٧ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣١٧ وَشَرَحَ أَلْفَاظَ الْخَنْصَرِ لَوْحَةَ ٧٧ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَجْمَعُ ٣٩٢ ، ٣٩٣ وَمَرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ١٢٦٥ . (١٦٨) هَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْمَهْذَبِ . (١٦٩) فِي الصَّحَاحِ (أَرْزَم) . (١٧٠) عَنْ أَبِي مَهْدِيَةَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . (١٧١) ع : قَوْلُهُ : « فُرْجَةٌ أُسْرِعَ » وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٦ : فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ السَّابِقِ : فَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً أُسْرِعَ . (١٧٢) سَاقَطٌ مِنْ خ . (١٧٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٦ : رَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (ر) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقُ فَإِذَا وَجَدَ فُجْوَةً نَصَّ . (١٧٤) غَرِيبُ الْخَطَائِي ١ / ١٣٧ وَهُوَ السَّبْرُ الْفَسِيحُ كَمَا فِي الْفَائِقِ ١ / ٤٢٩ . (١٧٥) ع : هُوَ مُسَبِّطٌ : تَحْرِيفٌ . (١٧٦) أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ دِيوانُهُ ٨٢ . (١٧٧) فِي الصَّحَاحِ (سَبَطَر) : وَأَسَدٌ سَبَطَرَ ، مِثَالُ هَزْبَرٍ ، أَي : يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوَتْبَةِ وَاسْبَطَرَ : اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ . وَانظُرْ فِي الْعَنْقِ مَبَادِيءَ اللَّغَةِ ١٤٠ وَجَهْرَةَ اللَّغَةِ ٣ / ١٣٢ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ١ / ٢٥٤ وَالْمَغْرَبِ (عَنْق) . (١٧٨) ع : مَا عِنْدَهَا . وَفِي =

وَأَرْتَفَاعِهَا ، وَنَصَصْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ : رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ . وَالْفَجْوَةُ ، وَالْفَرْجَةُ : الْمَسْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (تَقُولُ) (١٧٩) مِنْهُ : تَفَاجَى الشَّيْءُ : صَارَ لَهُ فَجْوَةٌ ، وَمِنْهُ الْفَجَا ، وَهُوَ الْفَجْحُ ، وَرَجُلٌ أَفْجَى وَأَمْرَةٌ فَجْوَاءُ وَقَوْسٌ فَجْوَاءُ أَيْ : بَابَيْنِ (١٨٠) وَتُرْهَأُ عَنْ كَبِدِهَا .

قَوْلُهُ : مِثْلُ حَصَى الْحَذْفِ « (١٨١) الْحَذْفُ : الرَّمِيُّ بِالْحَصَى بِالأَصَابِعِ ، قَالَ (١٨٢) :

كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَحَلْتَهُ رِجْلَهَا حَذْفٌ أَعْسَرَا

وَالْمُحَذَفَةُ : الْمِقْلَاعُ (١٨٣) :

قَوْلُهُ : « وَقَفَ عَلَى قَرْحٍ » (١٨٤) غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَسُمِّيَ « قَرْحٌ » لِأَرْتِفَاعِهِ ، مِنْ قَرْحَ الشَّيْءُ وَقَحَزَ (١٨٥) إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمُبَرِّدِ (١٨٦) وَمِنْهُ : قَرْحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ : إِذَا رَفَعَهُ (١٨٧) ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَ مُرْتَفِعًا عَالٍ (١٨٨) .

قَوْلُهُ : « رَكِبَ الْقَصْوَاءَ » (١٨٩) هِيَ الَّتِي قُطِعَ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ قَدَرُ الرَّبِيعِ ، قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ (١٩٠) : (الْقَصْوُ) (١٩١) قَطْعُ طَرْفِ الأُذُنِ مِنَ البَعِيرِ ، الرَّبِيعُ أَوْ أَقْلٌ . وَنَاقَةٌ عَضْبَاءُ : مَشْقُوقَةُ الأُذُنِ ، وَيُقَالُ : الْقَصْوُ : قَطْعُ النَّصْفِ (١٩٢) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٩٣) : قَصَوْتُ البَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُوعٌ : إِذَا قَطَعْتَ مِنْ طَرْفِ أُذُنِهِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ : شَاةٌ قَصَوَاءُ ، وَنَاقَةٌ قَصَوَاءُ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَفْصَى ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : مَقْصُوعٌ ، وَمَقْصِيٌّ ، تَرَكُوا فِيهَا (١٩٤) القِيَّاسَ (١٩٥) .

قَوْلُهُ : « يُخَالِفُ » (١٩٦) هَذِيئًا هَدَى أَهْلَ الأَوْثَانِ وَالشَّرِكِ « أَيْ : سَبَّرْتُنَا وَسَبَّحْتَنَا ، يُقَالُ : هَدَى هَدَى فَلَانٍ ، أَيْ : سَارَ سَبْرَتَهُ (١٩٧) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الجُمُعَةِ .

قَوْلُهُ : « كَانَتْ أَمْرَةً نَبِطَةً » (١٩٨) قَالَ الهَرَوِيُّ (١٩٩) : أَيْ : بِطَيْعَةِ الحَرَكَةِ (٢٠٠) ، يُقَالُ : نَبِطَهُ عَنِ الأَمْرِ تَنْبِيطًا : إِذَا شَعَلَهُ عَنْهُ .

قَوْلُهُ : « الإِفَاضَةَ » (٢٠١) قَالَ فِي الفَائِقِ (٢٠٢) : الإِفَاضَةُ فِي الأَصْلِ : الصَّبُّ ، وَاسْتَعِيرَتْ (٢٠٣) لِلدَّفْعِ كَمَا قَالُوا : صَبَّ فِي الوَادِي . وَمِنْهُ الحَدِيثُ فِي السَّعْيِ : « فَلَمَّا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي الوَادِي » (٢٠٤) .

= الصحاح : نصصت ناقة ، قال الأصمعي : النص : السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها ولهذا ... إلخ وانظر الفائق ١ / ٤٢٩ وغريب الحديث ٣ / ١٧٨ . (١٧٩) خ : يقال : والمثبت من ع والصحاح . (١٨٠) ع : بان . وكذا في الصحاح وفي الفائق ٣ / ٩٠ وبين ومثله في خ وهو المثبت وفي المحكم ٧ / ١٦١ بان وكذا في اللسان (فجو ٣٣٥٤) . (١٨١) في المهذب ١ / ٢٢٧ : روى الفضل ابن العباس أن النبي ﷺ قال غداة يوم النحر : القط لي حصي فلقطت له حصيات مثل حصي الحذف . (١٨٢) امرؤ القيس . ديوانه ٦٤ . (١٨٣) الصحاح (حذف) . (١٨٤) في المهذب ١ / ٢٢٧ : فإذا صلى وقف على قرح وهو المشعر الحرام . (١٨٥) ع : قرحا : تحريف والمثبت من خ والفائق ٣ / ١٩٠ والنقل عنه . (١٨٦) عن المبرد : ليس في ع والمثبت من خ والفائق . (١٨٧) ع : رفع . وفي الفائق : إذا طمع به ورفع . (١٨٨) يعني قرح . وهو القرن الذي يقف عليه الإمام بمزدلفة . وانظر معجم ما استعجم ٣٩٣ ومراسد الإطلاع ١٠٨٩ . (١٨٩) في المهذب ١ / ٢٢٧ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ ركب القصواء حتى رقى على المشعر الحرام واستقبل القبلة فدعا الله عز وجل إلخ الحديث . (١٩٠) في غريب الحديث ٢ / ٢٠٨ . (١٩١) خ : القصواء . (١٩٢) انظر المغيث لوحة ٤٧٦ . (١٩٣) في الصحاح (قصو) . (١٩٤) ع : فيها وفي الصحاح : فيه . (١٩٥) إصلاح المنطق ٢٤١ وأدب الكاتب ٦٢٢ . (١٩٦) ع : ليخلف وفي المهذب ١ / ٢٢٧ : وإنما تدفع قبل أن تطلع الشمس ليخالف هدينا هدى أهل الأوثان والشرك . (١٩٧) ع : إذا سار بسيرته . والمثبت من خ والصحاح (هدى) . (١٩٨) في المهذب ١ / ٢٢٧ : فإن قدم الدفع بعد نصف الليل وقبل طلوع الفجر جاز لما روت عائشة (ر) أن سودة (ر) كانت امرأة نبطية فاستأذنت رسول الله ﷺ في تعجيل الإفاضة ليلا . (١٩٩) في الغريبين ١ / ٢٧٣ . (٢٠٠) عبارة الهروي : أرادت بطينة ، من قولك : نبطته عن الأمر . والمثبت عن الصحاح : (نبط) . (٢٠١) في خ : قوله : « فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ » والذي في المهذب : ما ذكر في حديث سودة تعليق ١٩٨ . (٢٠٢) ٣ / ١٥١ . (٢٠٣) ع : واستعير وفي الفائق : فاستعيرت (٢٠٤) النهاية ٣ / ٣ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٠٥) : ﴿ أَفْضْتُمْ ﴾ (٢٠٦) أَيْ : دَفَعْتُمْ فِي السَّبْرِ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يُقَالُ أَفَاضَ مِنْ الْمَكَانِ : إِذَا أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الْمَكَانِ الْآخَرَ . وَالْإِفَاضَةُ : سُرْعَةُ الرَّكْضِ . وَسُمِّيَ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَفِيضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ ، وَطَوَافُ الزِّيَارَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَزُورُ الْبَيْتَ بَعْدَ أَنْ فَارَقَهُ .

قَوْلُهُ : « شَرَعَ فِي (٢٠٧) التَّحَلُّلِ » شَرَعْتُ فِي الْأَمْرِ شُرُوعًا ، أَيْ : خُضْتُ ، وَشَرَعْتُ الدَّوَابَّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شُرْعًا (٢٠٨) وَشُرُوعًا (إِذَا) (٢٠٩) : دَخَلَتْ .

قَوْلُهُ : « فَازْدَلَفْتُ وَوَقَعْتُ // (٢١٠) عَلَى الْمَرْمَى » قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْأَزْدِلَافَ : الْاِقْتِرَابَ ، وَأَزْلَفَهُ ، أَيْ : قَرَّبَهُ (٢١١) . وَالزَّلْفُ : التَّقَدُّمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ (٢١٢) . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا قَرَبَتْ وَتَقَدَّمَتْ فَوَقَعَتْ فِي الْمَرْمَى .

قَوْلُهُ (٢١٣) : « الْحَلْقُ فِي النِّسَاءِ مُثَلَّةٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١٤) : مَثَلٌ بِهِ يُمَثَّلُ مَثَلًا ، أَيْ : نَكَّلَ بِهِ ، وَالاسْمُ الْمُثَلَّةُ بِالضَّمِّ ، وَمَثَلٌ بِالْقِتِيلِ : جَدَعُهُ ، وَالْمُثَلَّةُ — يَفْتَحُ الْمِيمَ — وَضَمَّ النَّاءِ : الْعُقُوبَةُ ، وَالْجَمْعُ (٢١٥) : الْمُثَلَّاتُ . وَمَعْنَاهُ . الْحَلْقُ فِي النِّسَاءِ : عُقُوبَةٌ وَتَشْوِيَةٌ ، كَجَدَعِ أَنْفِ الْقِتِيلِ .

قَوْلُهُ (٢١٦) : « لَمْ أَشْعُرْ » بِضَمِّ الْعَيْنِ ، أَيْ : لَمْ أَعْلَمْ وَجِهَلْتُ (٢١٧) التَّقْدِيمَ وَالتَّأخِيرَ .

قَوْلُهُ (٢١٨) : « لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ » الْحَرَجُ : الضَّيْقُ ، أَيْ : لَا ضَيْقَ . يُقَالُ : مَكَانٌ حَرَجٌ وَحَرَجٌ ، أَيْ : ضَيْقٌ كَثِيرٌ الشَّجَرُ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَةُ (٢١٩) . وَمِنْهُ : الْحَرَجَةُ وَهِيَ : الْعَيْضَةُ (٢٢٠) . وَالْحَرَجُ أَيْضًا : الْإِثْمُ (٢٢١) وَمَعْنَاهُ : لَا ضَيْقَ عَلَيْكُمْ وَلَا إِثْمَ فِيمَا قَدَّمْتُمْ ، أَوْ أَخَّرْتُمْ مِنَ التُّسْكِ .

وَسُمِّيَتْ « مَنَى » لِأَنَّ الْأَقْدَارَ وَقَعَتْ عَلَى الصَّحَايَا بِهَا ، فَذَبِحَتْ ، وَمِنْهُ أُحِذِثِ الْمَنِيَّةُ ، يُقَالُ : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ (٢٢٢) خَيْرًا ، أَيْ : قَدَّرَ اللَّهُ لَكَ (٢٢٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٢٤) :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أُمْسِيتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُتْلَفِيَ مَا يَمْنَى لَكَ الْمَانِي
أَيْ : يُقَدَّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ .

وَسُمِّيَ يَوْمَ النَّحْرِ ؛ لِتَحْرِ الْهَدْيِ فِيهِ ، وَمَعْنَى النَّحْرِ : إِصَابَةُ النَّحْرِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ بِالْآلَةِ الَّتِي يُنْحَرُ

بِهَا .

(٢٠٥) فِي الْغَرِيِّينَ ٢ / ٤٥٤ . (٢٠٦) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُشْتَرِ

الْحَرَامِ ﴾ سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ١٩٨ . (٢٠٧) ع : عَلَى التَّحَلُّلِ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٨ : التَّلْبِيَةُ لِلْإِحْرَامِ فَإِذَا رَمَى فَقَدْ شَرَعَ فِي التَّحَلُّلِ .

(٢٠٨) شَرَعًا وَ : سَاقَطَ مِنْ ع وَالمَثْبُتِ مِنْ خ وَالصَّحَاحِ (شَرَعَ) . (٢٠٩) خ : أَيْ وَالمَثْبُتِ مِنْ ع وَالصَّحَاحِ . (٢١٠) ع : فِي وَفِي

المَهْذَبِ ١ / ٢٢٨ : وَإِنْ رَمَى حِصَاةً فَوَقَعَتْ عَلَى مَحْمَلٍ أَوْ أَرْضٍ فَازْدَلَفَتْ وَوَقَعَتْ عَلَى الْمَرْمَى : أَجْزَأَهُ . (٢١١) ص ٢٠٩ . (٢١٢) فِي

غَرِيْبِ الْحَدِيثِ ٢ / ٥٣ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (زَلْفٌ) . (٢١٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٨ : رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ حَلْقٌ إِذَا عَلِيَ عَلَى النِّسَاءِ تَقْصِيرٌ » قَالَ الشَّيْخُ زَيْدُ بْنُ أَبِي عَدِينٍ : « لِأَنَّ الْحَلْقَ فِي النِّسَاءِ مَثَلَةٌ . (٢١٤) فِي الصَّحَاحِ (مَثَلٌ) . (٢١٥) ع :

الْجَمْعُ . (٢١٦) جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ فَقَالَ ﷺ : « ارم ولا حرج . وَالمَهْذَبُ ١ / ٢٢٨ .

(٢١٧) ع : جِهَةٌ : تَحْرِيفٌ . (٢١٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٨ : رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (ر) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ

يَذْبَحَ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ فَكَانَ يَقُولُ : « لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ » . (٢١٩) الصَّحَاحِ (حَرَجٌ) . (٢٢٠) ع : الْعَطِيَّةُ : تَحْرِيفٌ . وَالمَثْبُتِ مِنْ خ

وَالْفَاتِقِ ١ / ٢٧٣ وَالمَحْكَمِ ٣ / ٥١ . (٢٢١) المَحْكَمِ ٣ / ٥٠ وَالصَّحَاحِ (حَرَجٌ) . (٢٢٢) ع : عَلَيْكُمْ . (٢٢٣) ع : أَيْ : قَدَّرَ

لَكُمْ . (٢٢٤) سُوَيْدُ بْنُ عَامِرٍ الْمُصْطَلِقِيُّ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَنَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ (مَنَى) (٤٢٨٢) . وَنَسَبَ الشُّطْرَ الثَّانِيَ لِأَنَّهُ قَلَابَةُ الْهَدْيِ .

وَالْبَيْتُ فِي الْفَاتِقِ ٣ / ٣٩٠ وَفِيهِ مَا يُؤَكِّدُ أَنَّهُ لِسُوَيْدٍ فَقَدْ ذَكَرَ عَنْ مُسْلِمِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمُنْشَدٌ يَنْشُدُهُ الْبَيْتَ ،

فَقَالَ ﷺ : لَوْ أَدْرَكَ هَذَا الْإِسْلَامَ ، فَبِكَيْ أُنِي ، فَقُلْتُ : أَنْتَ بِكَيْ لِمُشْرِكٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ أُنِي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُشْرِكَةً تَلْقَفَتْ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرًا

مِنْ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ . وَالبَيْتُ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١٢٦٢ وَالنِّهَايَةُ ٤ / ٣٦٨ وَانظُرِ الزَّاهِرَ ٢ / ١٥٩ وَدِيْوَانَ الْهَدْلِيِّينَ ٣ / ٣٩ .

وَسُمِّيَ يَوْمُ الْقَرِّ ؛ لِأَنَّ الْحَاجَّ (٢٢٥) يَقْرُونَ فِيهِ بِنَيْيٍ وَلَا يَنْفِرُونَ . وَيَوْمُ (٢٢٦) النَّفْرِ ، بِسُكُونِ الْفَاءِ . وَيُقَالُ : يَوْمُ النَّفْرِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَيَوْمُ النَّفُورِ ، وَيَوْمُ النَّفِيرِ ، عَنْ يَعْقُوبَ (٢٢٧) وَأَصْلُهُ : مِنْ نَفَرَتِ الدَّابَّةُ نَفُورًا وَنَفَارًا : إِذَا عَدَّتْ مَخَافَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ (٢٢٨) حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ (٢٢٩) .

وَسُمِّيَتْ الْجِمَارُ ؛ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَمَى إِبْلِيسَ فَأَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ (٢٣٠) ، فَسُمِّيَتْ الْجِمَارُ بِهِ ، أَيْ : أَسْرَعَ ، قَالَ لَيْبَدٌ (٢٣١) :

وَإِذَا حَرَكْتُ غَرْزِي أَجْمَرْتُ أَوْ قَرَأِي عَدُوَّ جَوْنِي قَدْ أَبْل

قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٢٣٢) . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٣٣) : أَجْمَرَ إِجْمَارًا : إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، وَجَمَرَ الْقَائِدُ الْجَيْشَ : إِذَا جَمَعَهُمْ فِي ثَعْرٍ ، فَأَطَالَ حَبْسَهُمْ ، وَعَدَّ فُلَانٌ إِبْلَهُ جِمَارًا : إِذَا عَدَّهَا مُجْتَمِعَةً ، وَعَدَّهَا نَظَائِرَ : إِذَا عَدَّهَا مَثْنَى مَثْنَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَمَرَ بَنُو فُلَانٍ : إِذَا اجْتَمَعُوا فَصَارُوا الْبَاءَ عَلَى غَيْرِهِمْ ، وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ سُمِّيَتْ جَمَرَاتٍ ؛ لِاجْتِمَاعِ كُلِّ قَبِيلَةٍ عَلَى حِدَةٍ ، لَا تُحَالِفُ وَلَا تُجَاوِرُ قَبِيلَةَ أُخْرَى (٢٢٤) . فَحَصَلَ مِنْ مَجْمُوعِ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ الْاجْتِمَاعُ لِلرَّمِي .

وَأَمَّا الْأَصْلُ فِي رَمِي الْجِمَارِ ، فَقَالَ أَبُو مَجْلَزٍ (٢٣٥) : لَمَّا فَرَعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، أَنَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَاهُ الطَّوْفَ ، ثُمَّ أَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَأَخَذَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ ، وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ سَبْعًا ، وَقَالَ : ازْمِ وَكَبِّرْ ، فَرَمَى (٢٣٦) وَكَبَّرَا مَعَ كُلِّ رَمِيَةٍ ، حَتَّى غَابَ الشَّيْطَانُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى ، فَعَرَضَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ، فَأَخَذَ جَبْرِيلُ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ ، وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ سَبْعًا وَقَالَ لَهُ : ازْمِ وَكَبِّرْ ، فَرَمَى (٢٣٦) وَكَبَّرَا مَعَ كُلِّ رَمِيَةٍ حَتَّى غَابَ الشَّيْطَانُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ (٢٣٧) الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى ، فَفَعَلَ كَذَلِكَ . هَذَا الْأَصْلُ فِي شُرُوعِ الرَّمِي ، كَمَا أَنَّ الْأَصْلَ فِي شُرُوعِ السَّعْيِ : سَعَى هَاجَرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ . وَكَذَلِكَ أُصْلُ الرَّمْلِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ، بَعْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ تَقَدَّمَ (٢٣٨) قَوْمٌ قَدْ وَهَنْتَهُمْ حُمَى (٢٣٩) يَثْرِبَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمُلُوا وَقَدْ ذُكِرَ (٢٤٠) وَهَذَا مَذْكُورٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٢٤١) .

ثُمَّ زَالَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَبَقِيَتْ آثَارُهَا وَأَحْكَامُهَا ، وَرُبَّمَا أَشْكَلَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ عَلَى مَنْ يَرَى صُورَهَا وَلَا يَعْرِفُ أَسْبَابَهَا ، فَيَقُولُ : هَذَا لَا مَعْنَى لَهُ ، فَمَنْ عَرَفَ الْأَسْبَابَ لَمْ يَسْتَكْبِرْ ذَلِكَ . وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ سَبَبَ رَمِي الْجِمَارِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفَرَ عَلَيْهِ هَدْيٌ ، وَكَانَ يَتَّبِعُهُ بِالْجِمَارِ ، وَهِيَ الْحَصَى ؛ لِإِرْدَةِ إِلَيْهِ .

(٢٢٥) ع : الناس . وفي الصحاح : يوم القر اليوم الذي بعد يوم النحر ؛ لأن الناس يقرون في منازلهم وانظر شرح ألفاظ المختصر لوجه ٧٦ .
 (٢٢٦) ع : يوم . (٢٢٧) عن الصحاح (نفر) وانظر إصلاح المنطق ٣٧٧ . (٢٢٨) كأنهم ليس في ع . (٢٢٩) سورة المدثر الآيات ٥٠ ، ٥١ . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٧٦ ومعاني الفراء ٣ / ٢٠٦ وتفسير غريب القرآن ٤٩٨ والعمدة ٣٢٣ . (٢٣٠) في الحديث : « إن آدم عليه السلام رمى إبليس بمنى فأجر بن يديه » الفائق ١ / ٢٣٦ والنهاية ١ / ٢٣٦ والنهاية ١ / ٢٩٢ واللسان (جمر ٦٧٦) .
 (٢٣١) ديوانه ١٧٦ . (٢٣٢) في الفائق ١ / ٢٣٦ . (٢٣٣) في شرح ألفاظ المختصر ٧٦ ومجذوب اللغة ١١ / ٧٤ . (٢٣٤) كله عن الأزهرى وانظر غريب الخطاى ٢ / ٣١٣ واللسان (جمر ٦٧٦) . (٢٣٥) أبو مجلز : لاجق بن حميد بن سدوس بن شيبان الفقيه الراوى توفى في خلافة عمر بن عبدالعزيز المعارف ٤٦٦ . (٢٣٦) ع : فرميا . (٢٣٧) به : ساقط من ع . (٢٣٨) ع : هذا قدم قوم . (٢٣٩) في صحيح البخارى ٥ / ٨١ : إنه تقدم عليكم وقد وهنهم حمى يثرب . وكذا وفي الحاشية : في نسخة ، وهنهم ، ويروى أوهنتهم . (٢٤٠) ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ . (٢٤١) صحيح البخارى ٥ / ١٨١ : وصحيح مسلم ٤ / ٦٤ . وانظر تاريخ الطبرى ٣ / ٢٣ - ٢٦ .

وَسُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ (٢٤٢) : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٤٣) : الْخَيْفُ : مَا انْحَدَرَ مِنْ غِلْظِ الْجَبَلِ، وَارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمَنَى ، وَقَدْ أَخَافَ الْقَوْمُ : إِذَا أَتَوْا خَيْفَ مِنَى فَتَزَلُّوهُ .

وَقَدْ ذَكَرْتُ سَبَبَ تَسْمِيَةِ « أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » (٢٤٤) فِي الصَّوْمِ (٢٤٥) ، وَنُعِيدُهُ مُحْتَصِرًا . قِيلَ : مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ، وَهُوَ : تَقْدِيدُهُ ، وَالْقَدْ : الشَّقُّ طُولًا (٢٤٦) وَقِيلَ : مِنْ تَشْرِيقِهِ بِالشَّمْسِ وَتَجْفِيفِهِ . وَقِيلَ : لِقَوْلِهِمْ « أَشْرِقُ نَبِيرٌ » (٢٤٧) . حَكَاهُ يَعْقُوبُ (٢٤٨) . وَقِيلَ : لِأَنَّ الْهَدْيَ لَا يُنْحَرُ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢٤٩) .

وَحَلَلْتُ أَنَا مِنَ الْإِحْرَامِ أَجَلٌ ، وَحَلَّ غَيْرِي // يَحِلُّ : إِذَا قَضَى فُرُوضَ الْحَجِّ فَصَبَرَ حَلَالًا ، أَيْ : حَلَّ نُهُ كُلِّ شَيْءٍ مُنِعَ مِنْهُ فِي الْإِحْرَامِ .

وَسُمِّيَتْ مَكَّةُ : لِأَنَّهَا تَمُكُّ الْأَجْسَامَ وَالذُّنُوبَ ، أَيْ : تَغْنِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ائْتَمْتُ الْفَصِيلُ مَا فِي ضِرْعِ أُمِّهِ ، أَيْ : أَقْنَاهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَمُكُّ الظَّالِمَ الَّذِي يَظْلِمُ فِيهَا ، أَيْ : تُهْلِكُهُ (٢٥٠) ، وَأَشْدُّ (٢٥١) :

يَأْمَكُّهُ الْفَاجِرَ مُكِّي مَكَّا وَلَا تَمُكِّي مَذْجِحًا وَعَكَّا

وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تُجْهِدُ أَهْلَهَا . وَقِيلَ : لِقَلَّةِ الْمَاءِ بِهَا (٢٥٢) وَيُقَالُ أَيْضًا : بَكَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ (٢٥٣) مَاخُودٌ مِنْ تَبَاكُ النَّاسِ فِيهَا ، أَيْ : تَضَائِقِهِمْ وَتَضَاعُطِهِمْ (٢٥٤) .

الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ (٢٥٥) : هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ (٢٥٦) ، وَ « الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ » (٢٥٧) هِيَ الْعَشْرُ ، وَآخِرُهَا : يَوْمُ النَّحْرِ . قَالَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ (٢٥٨) .

قَوْلُهُ : « يَنْزِلُ بِالْمَحْصَبِ » (٢٥٩) سُمِّيَ الْمَحْصَبُ : لِاجْتِمَاعِ الْحَصَى فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ مُنْهَبِطٌ . وَالسَّيْلُ يَحْمِلُ (إِلَيْهِ) (٢٦٠) الْمَحْصَبَاءُ (٢٦١) مِنَ الْجِمَارِ .

قَوْلُهُ : « يَقِفُ فِي الْمُلْتَزِمِ » (٢٦٢) هُوَ (٢٦٣) مُفْتَعَلٌ مِنَ اللَّزُومِ لِلشَّيْءِ وَتَرَكُ مَفَارِقَتِهِ ، يُقَالُ : الزَّمْتُهُ الشَّيْءَ فَالْتَزَمْتُهُ ، وَالْأَلْتِزَامُ الْإِعْتِنَاقُ (٢٦٤) .

قَوْلُهُ (٢٦٥) : « وَإِلَّا فَمِنَ الْآنَ » فِيهِ رَوَايَتَانِ : كَسْرُ الْمِيمِ وَفَتْحُ التَّوْنِ وَالتَّخْفِيفُ ، عَلَيَّ أَنَّهَا حَرْفٌ

(٢٤٢) مسجد الخيف بمنى ، وهو خيف بنى كنانة ، وقد ورد في الحديث عن أسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله أين تنزل غدا في حجتك ؟ قال : هل ترك لنا عقيل منزلا ؟ نحن نازلون بخيف بنى كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر . أنظر معجم ما استعجم ٥٢٦ والمشارك وضعاً والمفترق صقعا ١٦٥ ومراصد الإطلاع ٤٩٥ . (٢٤٣) في الصحاح (خيف) . (٢٤٤) ص ١١٧ . (٢٤٥) في الصوم ليس في ع . (٢٤٦) الصحاح (قدد) . (٢٤٧) أشرق تبير كيما تغير . كما في إصلاح المنطق ٣٧٨ والصحاح (شرق) والنهية ٢ / ٤٦٤ وغريب ابن الجوزي ١ / ٥٣٣ والفاق ٢ / ٢٣٥ . (٢٤٨) ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٧٨ . (٢٤٩) عن الصحاح (شرق) وانظر غريب الحديث ٣ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ والفاق ٢ / ٢٣٢ والنهية ٤٦٤ . (٢٥٠) ع : تملك . (٢٥١) من غير نسبة هي الزاهر ٢ / ١١٢ واللسان (مكك ٤٢٤٨) . (٢٥٢) انظر الزاهر ٢ / ١١٢ ومجاز القرآن ١ / ٩٧ ومعاني الفراء ١ / ٢٢٧ ومعاني الزجاج ١ / ١٥٤ وتفسير غريب القرآن ١٠٧ ومعجم ما استعجم ٢٦٩ ، ٢٧٠ وتهذيب اللغة ٩ / ٤٦٤ والغريبين ١ / ٢٠٢ وغريب الخطابي ٢ / ٤٢٨ ، ٣ / ٧١ واللسان (مكك ٤٢٤٩) . (٢٥٣) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران ٩٦ . (٢٥٤) انظر المراجع السابقة في تعليق (٢٥٢) . (٢٥٥) في قوله تعالى : ﴿ وَآكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُودَاتٍ ﴾ البقرة ٢٠٣ . (٢٥٦) تفسير الطبري ٤ / ٢٠٨ - ٢١٥ ومجاز القرآن ١ / ٧ ومعاني القرآن للفراء ١ / ١٢٢ وتفسير غريب القرآن ٨٠ . (٢٥٧) في قوله تعالى ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي يَوْمٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾ الحج ٢٨ . (٢٥٨) تفسير الطبري ٤ / ٢١١ - ٢١٥ وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ . (٢٥٩) في المهذب ١ / ٢٣١ : ويستحب إذا خرج من منسى أن ينزل بالمحصب . (٢٦٠) من ع . (٢٦١) في ع : الحصى . (٢٦٢) في المهذب ١ / ٢٣٢ فالمستحب أن يقف في المترزم وهو ما بين الركن والباب فيدعو ... إلخ . (٢٦٣) ع : وهو . (٢٦٤) الصحاح (لزوم) والمترزم : ما بين الحجر الأسود =

جَرَّ . وَالرَّوَايَةُ الْأُخْرَى « فَمَنْ الْآنَ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ ، مِنَ الْمَنْ وَالْإِحْسَانِ ، فِعْلٌ (طَلَبَ) (٢٦٦) يَلْفِظُ الْأَمْرَ . وَالْآنَ : هُوَ الزَّمَانُ الْحَاضِرُ ، أَيْ : هَذِهِ السَّاعَةُ . وَقِيلَ : الْآنَ (حُدْمًا) (٢٦٧) بَيْنَ الزَّمَانَيْنِ ، الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ (٢٦٨) .

قَوْلُهُ : « قَبْلَ أَنْ تَنْأَى (عَنْ بَيْتِكَ دَارِي) تَنْأَى » (٢٦٩) تَبَعُدُ ، وَالْتَأَى : الْبُعْدُ ، يُقَالُ : تَأَى يَنْأَى : إِذَا بَعُدَ .

قَوْلُهُ : « وَلَا رَاغِبَ عَنْكَ » (٢٧٠) أَيْ : كَارِهِهُ ، يُقَالُ : رَغِبَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا كَرِهَهُ ، وَرَغِبَ فِيهِ : إِذَا طَلَبَهُ وَأَرَادَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٢٧١) أَيْ : كَرِهَهَا (٢٧٢) ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢٧٣) .

أَصْلُ الْوَدَاعِ وَالتَّوْدِيْعِ : تَرَكُ الشَّيْءِ ، قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ (٢٧٤) أَيْ : (مَا) (٢٧٥) تَرَكَكَ وَلَا أَبْغَضَكَ . وَالْحَاجُّ (٢٧٦) يُودِّعُ الْبَيْتَ ، أَيْ : يَتْرُكُهُ بَعْدَ فَرَاغِ مَنَاسِكِهِ ، وَيَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِهِ : وَحِجَّةُ الْوَدَاعِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُعُدْ بَعْدَهَا إِلَى مَكَّةَ .
قَوْلُهُ : « يَلِيْقُ بِالْحَالِ » (٢٧٧) أَيْ : يُوَافِقُ وَيَحْسُنُ فِيهِ .

* * *

بَابُ الْفَوَاتِ وَالْإِحْصَارِ

الْحَصْرُ : الْمَنْعُ وَالتَّضْيِيقُ ، حَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْرًا : ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وَأَحَاطَ بِهِ ، وَالْحَصْرُ : الضِّيْقُ وَالْحَبْسُ (١) وَالْحَصِيرُ : الْمَخْبِسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ (٢) أَيْ : مَخْبِسًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ (٣) أَيْ : ضَاقَتْ .

قَوْلُهُ (٤) : « الْحَجُّ عَرَفَةٌ » لَا يُجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يُحْبَرَ بِالِاسْمِ عَنِ الْمَصْدَرِ ، فَيَحْمَلُ هَذَا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : الْحَجُّ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ (٥) قَالُوا : تَقْدِيرُهُ : الْبِرُّ : الْبِرُّ : بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ (٦) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

= والباب من الكعبة المعظمة . مرصدا للإطلاع ١٣٠٥ . (٢٦٥) في الدعاء عند الملتزم : فازدد عنى رضى وإلا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك دارى هذا أوان انصرافى إن أذنت لى ... إلخ . (٢٦٦) ما بين القوسين : ساقط من ع . (٢٦٧) انظر كشاف اصطلاحات الفنون ١ / ١٤٠ وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٤٦ والمصباح (أوان) . (٢٦٨) ما بين القوسين ساقط من ع . (٢٦٩) في الدعاء : غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك وفى خ : غير راغب . (٢٧٠) سورة البقرة آية ١٣٠ . (٢٧١) تفسير الطبرى ٣ / ٨٩ . (٢٧٢) ص : ٨ ، ١٢٠ ، ١٩٠ . (٢٧٣) سورة الضحى آية ٣ . (٢٧٤) ما : ليس فى خ . (٢٧٥) ع : فالحاج . (٢٧٦) فى الدعاء : أنه قد روى عن السلف ؛ ولأنه دعاء يلىق بالحال . المهذب ١ / ٢٣٢ .

(١) عن الصحاح (حصر) وفى المصباح : حصره العدو حصرا من باب قتل : أحاطوا به ومنعوه من المضى لأمره . وحصر الصدر حصرًا من باب تعب : ضاق . (٢) سورة الإسراء آية ٨ وانظر العمدة ١٨٠ والعين ٣ / ١١٤ وتهذيب اللغة ٤ / ٢٣٤ والمحكم ٣ / ١٠٣ وأفعال السرقسطى ١ / ٣٥٧ . (٣) سورة النساء آية ٩٠ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٣٦ ومعاني القرآن للفراء ١ / ٢٨٢ وتفسير غريب القرآن ١٣٤ . (٤) فى المهذب ١ / ٢٣٣ الوقوف معظم الحج والدليل عليه قوله ﷺ : « الحج عرفة » . (٥) سورة البقرة آية ١٧٧ . (٦) كذا فى معاني الفراء ١ / ١٠٤ ومعاني الزجاج ١ / ٢٣٢ وتفسير الطبرى ٣ / ٣٣٩ ومجاز القرآن ١ / ٦٥ .

قَوْلُهُ : « فَبَلِّغْهُمْ وَهَنٌ » (٧) الْوَهْنُ : الضَّعْفُ ، وَقَدْ وَهَنَ الْإِنْسَانُ وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٨) ، قَالَ طَرْفَةُ (٩) :

..... (١٠) إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقَرَّ

وَوَهِنَ — أَيْضًا — بِالْكَسْرِ وَهْنًا ، أَيْ : ضَعْفًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾ (١١) .

قَوْلُهُ : « صَغَارًا عَلَى الْإِسْلَامِ » (١٢) أَيْ : (ذُلًّا وَنَقْصًا) (١٣) . وَقَدْ ذُكِرَ (١٤) .

قَوْلُهُ : « صَوْمُ التَّعْدِيلِ » (١٥) أَيْ التَّسْوِيَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ عَدِيلُ فَلَانَ ، أَيْ : مُسَاوٍ لَهُ وَالْعَدِيلُ : أَحَدُ الْجَمَلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ مُسَاوٍ لَهُ (١٦) .

* * *

بَابُ الْهَدْيِ

الْهَدْيُ وَالْهَدْيُ : مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّعَمِ ، يُقَالُ : مَالِي هَدْيٌ إِنْ كَانَ (١) كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ (٢) يَمِينٌ ، وَقُرِيءَ ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ (٣) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، الْوَاحِدَةُ : هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ .

قَوْلُهُ (٤) : ﴿ شَعَائِرُ اللَّهِ ﴾ الشَّعَائِرُ : أَعْمَالُ الْحَجِّ ، وَكُلُّ مَا يُجْعَلُ عَلَمًا لِطَاعَةِ اللَّهِ (٥) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ (٦) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شِعَارَةٌ . وَالْمَشَاعِرُ : مَوَاضِعُ التُّسُكِ ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ : أَحَدُ الْمَشَاعِرِ ، وَكَسْرُ الْمِيمِ فِيهِ لَعَنَةٌ . وَالشَّعَارُ بِالْكَسْرِ : الْعَلَامَةُ ، وَهُوَ أَيْضًا : التُّوبُ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ ، وَأَمَّا الشَّعَارُ بِالْفَتْحِ ، فَلِلْأَرْضِ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ (٧) .

قَوْلُهُ (٨) : « ثُمَّ سَلَّتِ الدَّمَ عَنْهَا » أَيْ : نَحَاهُ عَنْهَا وَأَزَالَهُ ، وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ حِضَابَهَا ، أَيْ : أَلْقَتْهُ عَنْهَا

(٧) في المهذب ١ / ٢٣٣ : إن كان

بالمسلمين ضعف وفي العدو قوة فالأولى ألا يقاتلهم لأنه ربما انهزم المسلمون فيلقحهم وهن . (٨) عن الصحاح (وهن) وحكى أبو زيد وهن بالكسر . كما في المصباح . وفي المصدر الاسكان والفتح لغة وانظر المحكم ٤ / ٣١٠ والعين ٤ / ٩٢ وأفعال السرقسطي ٤ / ٢٢٩ . (٩) ديوانه ٥٣ والصحاح (وهن) واللسان (وهن ٤٩٣٥) ومعجم الأفعال المتعدية اللازمة لمجلة المورد م ١٢ ع ١ / ١٤٠٣ ص ١٣٤ وصدرة : وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا (١٠) ع : أُنَى . (١١) سورة لقمان آية ١٤ قال أبو عبيدة : أَيْ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ . مجاز القرآن ٢ / ١٢٦ وانظر تفسير غريب القرآن ٣٤٤ والعمدة ٢٤٠ . (١٢) خ : صغار . وفي المهذب ١ / ٢٣٣ : فَإِنْ طَلَبُوا مَالًا ، فَإِنْ كَانُوا مُشْرِكِينَ كَرِهَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ صَغَارًا ... إلخ . (١٣) خ : ذل ونقص . (١٤) ص ١٦٣ . (١٥) في المهذب ١ / ٢٣٤ : في صومه ثلاثة أوجه منها : صوم التعديل لأن ذلك أقرب إلى الهدى . (١٦) تهذيب اللغة ٢ / ٢٠٩ والصحاح والمصباح (عدل) .

(١) إن كان : ساقط من ع ، والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٢) وهو يمين : ساقط من ع . (٣) سورة البقرة آية ١٩٦ وانظر تفسير الطبري ٤ / ٣٥ ومجاز القرآن ١ / ٦٩ . (٤) في المهذب ١ / ٢٣٥ : والمستحب أن يكون ما يهديه سميما حسنا لقوله عز وجل ﴿ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ ﴾ سورة الحج آية ٣٢ . (٥) معاني الزجاج ١ / ٢١٦ ومجاز القرآن ١ / ٦٢ وتفسير الطبري ٣ / ٢٢٦ — ٢٤٤ . (٦) المراجع السابقة والصحاح (شعر) وتهذيب اللغة ١ / ٤١٦ — ٤١٩ . (٧) عن الصحاح (شعر) وانظر العين ١ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ وتهذيب اللغة ١ / ٤١٦ — ٤١٩ والمحكم ١ / ٢٢٥ . (٨) في المهذب ١ / ٢٣٦ : روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ صلى الظهر في ذي الحليفة ، ثم أتى بيذنة فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن ثم سلت الدم عنها ثم قلدها نعلين .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَلَتْ رَأْسَهُ ، أُنَى : حَلَقَهُ ، وَرَأْسٌ مَسْلُوتٌ : مَحْلُوقٌ (٩) .
 قَوْلُهُ : « حُرْبُ الْقَرَبِ » (١٠) جَمْعُ حُرْبِيَّةٍ ، وَهِيَ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، سُمِّيَتْ حُرْبِيَّةً ؛ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَكُلُّ
 ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ ، فَهُوَ حُرْبِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُرْبِيَّةُ الْمَزَادَةِ : أُذُنُهَا (١١) .
 النَّجِيْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ (١٢) : الْمُخْتَارَةُ ، وَاتَّجَبَهُ ، ، أُنَى : اخْتَارَهُ ، وَالْجَمْعُ : النَّجَبُ وَالنَّجَائِبُ (١٣) « انْحَرَهَا
 إِيَّاهَا » (أَبْدَلُ) (١٤) الْمُضْمَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ (١٥) .
 وَقَدْ ذَكَرْنَا « الْبِدْنَةَ » (١٦) وَأَنَّهَا النَّاقَةُ الْفَقِيَّةُ السَّمِيئَةُ (١٧) .
 قَوْلُهُ : « فَأَمْضُوها » (١٨) يُقَالُ : أَمْضَيْتُ الْأَمْرَ // أَنْفَذْتُهُ ، وَإِذَا قَضَى اللَّهُ شَيْئًا : أَمْضَاهُ ، أُنَى :
 أَنْفَذَهُ .

٧١ / ل

قَوْلُهُ : « وَإِنْ عَطِبَ » (١٩) أُنَى : هَلَكَ ، وَالْعَطِبُ : الْهَلَاكُ ، وَالْمَعَاطِبُ : الْمَهَالِكُ ، يُقَالُ : عَطِبَ
 مَالُهُ وَأَعْطَبَتْهُ التَّوَائِبُ وَهُوَ الْمَعْطَبُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْعَطْبَةِ ، وَهِيَ الْقَطْنَةُ الْمُحْتَرَقَةُ (٢٠) .
 قَوْلُهُ : « ثُمَّ اضْرِبْ صَفْحَتَهَا » (٢١) أُنَى : جَانِبٌ عُنُقُهَا ، وَصَفْحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ .

* * *

بَابُ الْأَضْحِيَّةِ

اشْتَقَّ اسْمُهَا مِنَ الضَّحَى ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهَا تُذْبِحُ ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَفِيهَا أَرْبَعُ لَعَاتٍ :
 أَضْحِيَّةٌ : بَضْمُ الْهَمْزَةِ ، وَإِضْحِيَّةٌ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَالْجَمْعُ : أَضْحَايَ ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى فِعْلِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ :
 ضَحَايَا ، وَأَضْحَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْحَى (١) ، كَمَا يُقَالُ : أَرْطَاةٌ وَأَرْطَى (٢) ، وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ الْأَضْحَى ، قَالَ أَبُو
 الْعُؤْلُ (٣) :

(رَأَيْتُكُمْ بَيْنِي الْخَذْوَاءِ لَمَّا) (٤) ذَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّيْتُ اللَّحَامَ

(٩) عن الصحاح (سلت) وانظر الصباح

(سلت) والفائق ٣ / ٣٧٠ والنهاية ٢ / ٣٨٧ ، ٣٨٨ واللسان (سلت ٢٠٥٩) وغريب الخطابي ٢ / ١١٥ . (١٠) في المهذب
 ١ / ٢٣٦ : وتقلد الغنم حرب القرب ؛ لأن الغنم يتقلد عليها حمل النعال . (١١) تهذيب اللغة ٧ / ٣٦٠ . (١٢) في المهذب ١ / ٢٣٦
 روى أن عمر (ر) قال يارسول الله أهديت نجبية وأعطيت بها ثلاثمائة دينار أفأبيعها وأبتاع بثمنها بدنا وأنخرها ، قال لا ولكن انخرها
 إياها . (١٣) الصحاح (نجب) وفي حاشية خ : النجيب : دقيق اليدين قليل اللحم . (١٤) خ : بدل . (١٥) ع : أبدل الضمير من الضمير . (١٦) وردت في
 المهذب ١ / ٢٣٦ : فيما روى أن ابن عمر (ر) كان يحمل ولد البدنة إلى أن يضحى عليها . (١٧) ص ١١٣ . (١٨) روى أن ابن الزبير (ر) أتى في هداياه بناقة عوراء ،
 فقال : إن كان أصابها بعدما اشتريتموها فأمضوها وإن كان أصابها قبل أن تشتروها ، فأبدلها . (١٩) في المهذب ١ / ٢٣٦ وأن عطب وخاف أن يهلك نحره . (٢٠)
 عن الصحاح (عطب) وانظر تهذيب اللغة ٢ / ١٨٤ والمصباح (عطب) واللسان (عطب) . (٢١) خ : يضرب صفحتها وفي المهذب ١ / ٢٣٦ : كان
 رسول الله ﷺ يعث بالهدى ثم يقول : إن عَطِبَ منها شيء فخشيت عليه موتا فأنخرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من رفقتك .

(١) ع : أضحاء : تحريف . (٢) ع : أرطاء : تحريف . وانظر الصحاح (ضحا) وإصلاح المنطق ١٧١ . (٣) النهشلي كما في التكملة
 ٦ / ٤٥٧ وفي اللسان : الطهوى وليس كذلك ، كما في تهذيب الصحاح ٣ / ١٠١٢ . (٤) من ع والصحاح ونوادير أبي زيد ٤٣٣
 والتكملة ، وإصلاح المنطق ١٧١ والمذكر والمؤنث للفراء ٨٢ والصحاح واللسان (ضحا ٢٥٦٠) وفي خ : وَمَا كَثُمْتُ بَيْنِي الْخَلْفَاءَ إِذَا مَا .

قَالَ الْفَرَاءُ : الْأَضْحِيَّةُ تُذَكَّرُ وَتُؤنَّثُ ، فَمَنْ ذَكَرَ : ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ (٥) .

قَوْلُهُ (٦) : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ذَبْحٌ » الذَّبْحُ بِكَسْرِ الدَّالِ : اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَذْبُوحِ ، مِثْلُ : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (٧) وَالذَّبْحُ بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . وَأَصْلُهُ : الشَّقُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٨) :

كَانَ بَيْنَ فَكِّهَا وَالسَّفَكِ فَارَةً مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ

أَيُّ : فُتِقَتْ بِهَا ، وَرُبَّمَا قَالُوا : ذُبِحَتْ الدَّنُّ : إِذَا بَرَلَتْهُ (٩) .

قَوْلُهُ (١٠) : ﴿ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ سُمِّيَتْ بِبَهِيمَةٍ ؛ لِأَنَّهَا اسْتَبَهَمَتْ عَنِ الْكَلَامِ .

قَوْلُهُ : « أَفْضَلُ مِنَ الْغَبْرَاءِ » (١١) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « الْعَفْرَاءُ » وَالْعَفْرَاءُ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الَّتِي يُعْلُو بَيَاضُهَا حُمْرَةً ، وَهِيَ مِنَ الظُّبَاءِ كَذَلِكَ ، وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ قِصَارَ الْأَعْنَاقِ ، وَهِيَ أضعْفُ الظُّبَاءِ عَدْوًا تَسْكُنُ الْقِيفَافَ (١٢) وَصَلَابَةَ (١٣) الْأَرْضِ .

« بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الْمُلْحَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : بَيَاضٌ يُحَالِطُهُ سَوَادٌ ، يُقَالُ : كَبِشُ أَمْلَحٌ ، وَتَيْسٌ أَمْلَحٌ ، وَالزُّرْقَةُ إِذَا اسْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ ، قِيلَ : هُوَ أَمْلَحُ الْعَيْنِ (١٤) وَقَالَ (١٥) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْلَحُ : الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ الْبَيَاضِ (١٦) .

قَوْلُهُ : « الْبَيْنُ ضَلَعَهَا » (١٧) الضَّلْعُ بِالتَّخْرِيبِ : الْأَعْوَجَاجُ خِلْقَةً (١٨) تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَعٌ بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا (١٩) ، وَهُوَ الْمَيْلُ أَيْضًا (٢٠) كَأَنَّهَا تَمِيلُ (٢١) فِي مَشْيِهَا وَتَعْوِجُ .

قَوْلُهُ : « (الْكَسِيرَةُ الَّتِي) لَا تُنْفِي » النَّقِيُّ : الْمُخُّ فِي الْعَظْمِ ، وَتَقَوُّتُ الْعَظْمُ وَنَقِيَّتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نَقِيَّتَهُ ، أَيُّ : مُخَّةٌ (٢٣) .. وَمَعْنَاهُ : الَّتِي لَا يَطْلَعُ فِيهَا مُخٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٤) :

لَا يَسْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَتَقِينُ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنِ

يُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَهَذِهِ لَا تُنْفِي (٢٥) .

(٥) الصحاح (ضحا) وإصلاح المنطق ١٧١ والمذكر والمؤنث للفراء ٨٢ وانظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٥ ، ٥٨ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٦ والبلغة لأبي البركات بن الأنباري ٧٣ . (٦) في المهذب ١ / ٢٣٨ : روت أم سلمة (ر) أن النبي ﷺ قال : « من كان عنده ذبح يريد أن يذبحه فرأى هلال ذى الحجة فلا يمس من شعره ولا من أظفاره شيئاً » . (٧) سورة الصافات آية ١٠٧ . (٨) الراجز منظور بن مرتد الأسدی ، كما في التنبيه والإيضاح ١ / ٢٣٤ وخزانة الأدب ٧ / ٤٧٢ واللسان (ذبح ١٤٨٦) وقال ابن دريد : وقيل لأبي نخيلة . جهرة اللغة ١ / ٩٥ . (٩) الصحاح (ذبح) وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٤٧٠ والمحکم ٣ / ٢١٨ . (١٠) في المهذب ١ / ٢٣٨ : ولا يجزىء في الأضحية إلا الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم لقوله عز وجل ﴿ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ سورة الحج آية ٣٤ . (١١) في المهذب ١ / ٢٣٨ : في الأضحية : البيضاء أفضل من الغبراء والسواد ؛ لأن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين . والأملح : الأبيض . (١٢) ع : العقاف تحريف . (١٣) ع : وصلاب والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه ومثله في تهذيب اللغة ٢ / ٣٥١ وانظر العين ٢ / ١٢٣ والمحکم ٢ / ٨٢ ، ٨٣ ونظام الغريب في اللغة ١٩٨ وشرح الكفاية ٣٥٠ . (١٤) ع : عن الصحاح (ملح) وانظر غريب الحديث ٢ / ٢٠٦ والفتاوى ٣ / ٣٨٣ والنهاية ٤ / ٣٥٤ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٣٧١ واللسان (ملح ٤٢٥٦) . (١٥) ع : قال . (١٦) تهذيب اللغة ٥ / ١٠٢ . (١٧) في المهذب ١ / ٢٣٨ روى البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال : « لا يجزىء في الأضحى العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها والكسيرة التي لا تنقى » . (١٨) ع : بخلفه والمثبت من خ والصحاح (ضلع) . (١٩) عن الصحاح (ضلع) وانظر تهذيب اللغة ١ / ٤٧٧ ، ٤٧٨ . (٢٠) يقال فيه ضَلَعٌ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أَيُّ مَالٍ وانظر الصحاح والنهاية ٣ / ٩٦ وتهذيب اللغة . (٢١) ع : تميل : تحريف . (٢٢) خ : الكسيرة الذي . (٢٣) الصحاح والمصباح (نقى) . (٢٤) الراجز أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي كما في خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٨ واللسان (نقى ٤٥٣٣) وهو من غير نسبة في الصحاح (نقى) وانظر تهذيب اللغة ٩ / ٣١٨ وخلق الإنسان للأصمعي ٢١٥ وثابت ٢١٦ والمخصص ١ / ١٦٤ وغريب الحديث ٢ / ٢٠٩ وإصلاح المنطق ١٤٠ والفتاوى ٤ / ١٦ والنهاية ٥ / ١١١ . (٢٥) الصحاح (نقى) .

قَوْلُهُ : « الْقَصْمَاءُ . وَالْعَضْبَاءُ » (٢٦) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢٧) : الْقَصْمَاءُ مِنَ الْمَعْرِ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْحَارِجِ . وَالْعَضْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّخِيلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ (٢٨) ، وَالشَّرْقَاءُ : الَّتِي تُشَقُّ أُذُنُهَا طُولًا (٢٩) . وَالْحَرْقَاءُ : الَّتِي تُشَقُّ (٣٠) أُذُنُهَا مِنَ الْكَيِّ (٣١) بِخِلَافِ مَا فَسَّرَهُ (٣٢) الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٣) . وَشَرَقْتُ الْأُذُنَ (مِنْ بَابِ قَتَلَ) (٣٤) أَشْرَقْتُهَا شَرْقًا .

قَوْلُهُ : « فَنَحَرَ مَا عَبَّرَ » (٣٥) أَيْ : مَا بَقِيَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ ﴾ (٣٦) أَيْ : الْبَاقِينَ . وَعَبَّرَ اللَّبْنَ : بَقَيْتُهُ ، وَعَبَّرَ الْمَرَضِي : بَقَايَاهُ ، وَكَذَلِكَ عَبَّرَ اللَّيْلُ . وَعَبَّرَ (٣٧) : مَا مَضَى — أَيْضًا — وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قَوْلُهُ : « بِيَضْعَةٍ » (٣٨) يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَهِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، هَذِهِ وَحْدَهَا بِالْفَتْحِ ، وَأَخَوَاتُهَا بِالْكَسْرِ ، كَالْفِلْدَةِ وَالْكِسْرَةِ وَالْقِطْعَةِ وَنَحْوِهَا (٣٨) .

قَوْلُهُ : « الْبُذْنُ » (٤٠) جَمْعُ بَدَنَةٍ ، وَهِيَ : نَاقَةٌ ، أَوْ بَقْرَةٌ ، تُنَحَرُ بِمَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَهَا . وَالْبُذْنُ — أَيْضًا : السَّمْنُ وَالْأَكْبِتَارُ ، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ ، مِثْلُ (عُسْرٍ وَعُسْرٍ) (٤١) ، قَالَ (٤٢) :

كَانَتْهَا مِنْ بُذْنٍ وَإِنْفَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ (٤٣) الْأَثْبَارِ

قَوْلُهُ (٤٤) : ﴿ الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ يُقَالُ : بَيْسَ الرَّجُلُ بَيْسًا بُؤْسًا : إِذَا اشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ ، فَهُوَ بَائِسٌ (٤٥) .

قَوْلُهُ (٤٦) : ﴿ الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِّ ﴾ الْقَانِعُ : الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ، يُقَالُ : قَنَعَ — بِالْفَتْحِ — يَقْنَعُ — بِالْكَسْرِ — قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ ، وَيُقَالُ مِنَ الْقِنَاعَةِ : قَنِعَ بِالْكَسْرِ يَقْنَعُ بِالْفَتْحِ . قَالَ الشَّمَاخُ (٤٧) :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيَعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

(٢٦) في المهدب ١ / ٢٣٩ : ويكره أن يضحى بالجلحاء وهي التي لم يخلق لها قرن وبالقصماء وهي التي انكسر غلاف قرنها وبالعضباء وهي التي انكسر قرنها وبالشرقاء وهي التي انتقبت من الكي أذنها وبالحرقاء وهي التي تشق أذنها بالطول ؛ لأن ذلك يشينها . (٢٧) لم أجده في الجمهرة بهذا النص ، وإنما ذكره عنه الجوهري في الصحاح (قسم) وعنه نقل المصنف . وانظر المحكم ٦ / ١٣٥ واللسان (قسم ٣٦٥٦) . (٢٨) في جمهرة اللغة ١ / ٣٠٣ وظني أعطب : إذا انكسر أحد قرنيه . وكذا في الصحاح (غضب) بعد ذكر المثلث من النص عن أبي زيد . (٢٩) جمهرة اللغة ٢ / ٣٤٧ وتهذيب اللغة ٨ / ٣١٨ وديوان الأدب ٢ / ١٠ وعليه المحدثون وانظر صحيح الترمذی ٦ / ٢٩٦ ومسند أحمد ٢ / ١٥٥ وغريب الحديث ١ / ١٠١ والنهاية ٢ / ٤٦٦ . (٣٠) ع : تنقب . (٣١) عن الأصمعي : التي يكون في أذنها ثقب مستدير . غريب الحديث ١ / ١٠١ . وقيل : هي التي يشق في وسط أذنها شق واحد إلى طرف أذنها ولا تبان . وانظر اللسان (حرق ١١٤٢) والفائق ٢ / ٢٣١ والنهاية ٢ / ٢٦ . ع : فسر . (٣٣) رحمه الله : ليس في ع . (٣٤) ما بين القوسين من ع . (٣٥) في المهدب ١ / ٢٣٩ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ نحر ثلاثا وستين بدنة ثم أعطى عليا (ر) فنحر ما غير منها . (٣٦) سورة الأعراف آية ٨٣ . (٣٧) عن الصحاح (غير) وانظر إصلاح المنطق ٢٥٣ والنهاية ٣ / ٣٣٧ ومقاييس اللغة (غير) وفي رجز العجاج : لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا عَبَّرَ . ديوانه ٦٠ وانظر ثلاثة كتب في الأضداد ٥٨ ، ١٥٣ . (٣٨) في المهدب ١ / ٢٣٩ : وأمر النبي ﷺ من كل بدنة بيضعة فجعلها في قدر فطبخت فأكل من لحمها وشرب من مرقها . (٣٩) عن الصحاح (بضع) . (٤٠) في المهدب ١ / ٢٣٩ : من قوله تعالى : ﴿ وَالْبُذْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ الحج : ٣٦ . (٤١) خ عشر وعشر : مشكلة والمثبت من ع والصحاح واللسان عنه . (٤٢) شيبب بن الرضاء كما في اللسان (بدن ٢٣٣) وما ذكره عن الصحاح . (٤٣) ع : ذربات ومثله في الصحاح . (٤٤) في المهدب ١ / ٢٣٩ : في القديم : يأكل النصف ويتصدق بالنصف لقوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ الحج : ٢٨ . (٤٥) عن الصحاح (بأس) . (٤٦) في المهدب : وفي الجديد : يأكل الثلث ويهدى الثلث ويتصدق بالثلث لقوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِّ ﴾ الحج : ٣٦ . (٤٧) ديوانه ٢٢١ وأنشده المفسرون وانظر مجاز القرآن ٢ / ٥١ وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ وغريب الحديث ٢ / ١٥٦ وتهذيب اللغة ١ / ٢٥٩ والمحكم ١ / ١٣٢ وجمهرة اللغة ٣ / ١٣٢ . وانظر معاني الفراء ٢ / ٢٢٦ وتفسير غريب القرآن ٢٩٣ .

أى : من السؤال . وَقَالَ آخِرُ (٤٨) :

وَلَا أَحْرِمُ الْمُضْطَرَّ إِنْ جَاءَ قَانِعًا

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (٤٩) ، يُقَالُ : قَنِعَ : إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ ، إِذَا سَأَلَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّائِلُ الَّذِي يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ (٥٠) . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا تُجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ (٥١) » هُوَ لَهُمْ كَالتَّابِعِ وَالْحَادِمِ ، وَأَصْلُهُ : السَّائِلُ .

قَوْلُهُ : « جِلَالُهَا » (٥٢) جَمْعُ جُلٍّ ، وَجَمْعُ الْجِلَالِ : أَجَلَّةٌ ، وَهُوَ مَا تُجَلَّلُ بِهِ الدَّائِبَةُ ، أَيْ : تُعْطَى .

قَوْلُهُ : « يَجْمَلُونَ مِنْهَا الْوَدَّكَ » (٥٣) هُوَ : اسْتِخْرَاجُ الْجَمِيلِ ، وَهُوَ الْوَدَّكَ (٥٤) ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ جَمِيلًا (٥٥) .

قَوْلُهُ : « مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ (٥٦) — وَدَفَّ أَنْاسٌ » قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٥٧) هُمْ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا « لَيْسَ بِالشَّدِيدِ » . يُقَالُ هُمْ يَدْفُونَ دَفِيفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَنَجَائِبٍ تَدْفُ بِرُكْبَانِهَا » (٥٨) // وَقَالَ غَيْرُهُ (يُقَالُ) (٥٩) جَاءَتْ دَافَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ مَنْ يَرِدُ مِنْهُمْ (٦٠) الْمِصْرَ .

٧٢ / ل

* * *

مِنْ بَابِ الْعَقِيقَةِ

أَصْلُ الْعَقِيقَةِ : صُوفُ الْجَزَعِ ، وَشَعْرُ كُلِّ مَوْلُودٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ، الَّذِي يُوَلَّدُ عَلَيْهِ (١) ، يُقَالُ : عَقِيقَةٌ وَعَقِيقٌ ، وَعَقَّةٌ أَيْضًا بِالْكَسْرِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الشَّاةُ الَّتِي تُدْبِحُ عَنِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ عَقِيقَةً ؛ لِأَنَّهُ يُرَأَى عَنْهُ الشَّعْرُ يَوْمَئِذٍ ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ سَبَبِهَا (٢) ، وَقَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ حِمَارًا وَحَشِييًّا (٣) :

أَذَلِكْ أُمَّ أَقْبُ الْبَطْنِ جَابٌ (٤) عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفَاءٌ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٥) :

(٤٨) عدى بن زيد ، شعراء النصرانية ٤ / ٤٧٢ وغريب الحديث ٢ / ١٥٦ وثلاثة كتب في الأضداد ٤٩ ، ١١٧ واللسان (قنع) والرواية : إذ جاء قانعا ورواية الصحاح كما هنا . وصدرة : وَمَا لِحْنَتْ ذَا عَهْدٍ وَأَبْتُ بَعْهْدِهِ (٤٩) ذكره في الصحاح (قنع) وانظر ثلاثة كتب في الأضداد ٤٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ . (٥٠) الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٧٧ وانظر تفسير الطبرى ١٧ / ١٢١ . (٥١) غريب الحديث ٢ / ١٥٣ والنهاية ٤ / ١١٤ . (٥٢) خ : الجلال . وفي المهذب ١ / ٢٤٠ : روى عن علي (ر) قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه فأقسم جلالها وجلودها وأمرني أن لا أعطي الجازر منها شيئا . (٥٣) في المهذب ١ / ٢٤٠ : قيل لرسول الله ﷺ : لقد كان الناس ينتفعون من ضحاياهم ويحملون منها الودك ويتخذون منها الأسقية ... إلخ . (٥٤) الودك : الشحم المذاب . (٥٥) غريب الحديث ٣ / ٤٠٧ والفائق ١ / ٢٣٢ والنهاية ١ / ٢٩٨ . (٥٦) في المهذب ١ / ٢٤٠ : روت عائشة (ر) قالت : دفت دافة من أهل البادية حضرة الأضحى زمان رسول الله ﷺ ... إلخ وفيه : « إنما نهيكم من أجل الدافة » . (٥٧) ع : وهم . (٥٨) ع : لنا بالتشديد : تحريف طريف والمثبت من خ وغريب أبي عبيد ٣ / ٣٩٠ وانظر الفائق ١ / ٤٢٩ والنهاية ٢ / ١٢٤ . (٥٩) المراجع السابقة . (٦٠) من ع . (٦١) ع : عليهم .

(١) الصحاح (عقق) . (٢) تهذيب اللغة ١ / ٥٦ وجمهرة اللغة ١ / ١١٢ ومبادئ اللغة ٧٢ وفقه اللغة ٩٨ وديوان الأدب ٣ / ٨٢ . (٣) ديوانه ٦٥ وغريب الحديث ٢٨٥ . (٤) ع : جأر : تحريف . الأقب : الضامر وجأب : غليظ وعقيقته : وبره وعفاء : صغار الوبر . (٥) ديوانه ١٢٨ وروايته ياهند ومثله في اللسان وفي غريب الحديث ٤ / ٢٨١ أيا هند . والبوهة : البومة والأحسب من الحسبة وهى صهبة =

فَيَاهِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا
هُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ شُقْرَةٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَقِّ ، وَهُوَ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، فَسُمِّيَتْ الذَّبِيْحَةُ عَقِيْقَةً ،
لِأَنَّهُ يُشَقُّ حُلُقُومُهَا (٦) .

قَوْلُهُ : « عَقَّى عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » أَيْ : ذَبَحَ عَنْهُمَا الْعَقِيْقَةَ .

قَوْلُهُ (٧) : « شَاتَانِ مُكَافَتَانِ » أَيْ (٨) : مُتَسَاوِيَتَانِ ، أَيْ : كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُسَاوِيَةٌ لِصَاحِبَتِهَا فِي
السِّنِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ كُفءٌ فَلَانٍ ، أَيْ : مُسَاوٍ لَهُ ، وَالزَّوْجُ كُفءُ الْمَرْأَةِ ، أَيْ : مِثْلُ لَهَا (٩) . وَقَالَ
الرَّمَحَشْرِيُّ (١٠) : أَيْ مُعَادِلَتَانِ ، لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْتَانِ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ « الْمُكَافَتَيْنِ » (١١) «
وَالْمُكَافَاتَيْنِ » لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَفَّاتُ أُحْتَبَتْ فَقَدْ كُوْفِتَتْ ، فَهِيَ (مُكَافِئَةٌ) (١٢) وَ مُكَافِئَةٌ .

قَوْلُهُ : « تُطْبِخُ جُدُولًا » (١٣) بِالِدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ : جَمْعُ جَدَلٍ ، وَهُوَ الْعُضْوُ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١٤) . وَقَالَ
المُبَرِّدُ (١٥) : الْجَدَلُ : الْعَظْمُ يُفْصَلُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

قَوْلُهُ : « يُمَاطُ عَنْ رُؤْسِهِمَا » (١٦) الْأَذَى « أَيْ : يُزَالُ ، يُقَالُ (١٧) : مَاطَ ، أَيْ : بَعَدَ . وَأَرَادَ بِالْأَذَى :
مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَحَكَى أَبُو (عُبَيْد) (١٨) : مِطُّتْ وَأَمِطُّتْ عَنْهُ : إِذَا نَحَيْتَ عَنْهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِطُّتْ
أَنَا وَأَمِطُّتْ غَيْرِي ، وَمِنْهُ إِمَاطَةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ (١٩) .

قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الْقَرْعِ » (٢٠) هُوَ أَنْ يُحْلَقَ بَعْضُ الرَّأْسِ وَيُتْرَكَ بَعْضُهُ بِشَعْرِهِ مُتَفَرِّقًا ، وَقَدْ قَرَعَ رَأْسَهُ
تَفْزِيْعًا : إِذَا حَلَقَ [شَعْرَهُ] (٢١) وَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقَايَا فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ . وَأَصْلُهُ : السَّحَابُ الْمُتَفَرِّقُ فِي السَّمَاءِ ،
يُقَالُ : « مَا فِي السَّمَاءِ قَرْعَةٌ مِنْ سَحَابٍ » (٢) .

قَوْلُهُ (٢٣) : « خَلُوقًا » (٢٣) بِنَفْتِحِ الْخَاءِ : هُوَ الرَّغْفَرَانُ ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ : التَّمْلِيْسُ ، وَمِنْهُ الصَّخْرَةُ
الْخَلْفَاءُ ، وَهِيَ : الْمَلْسَاءُ ، وَمِنْهُ اسْتَقَّ خَلْقُ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ : « أَنْ يُحْنِكَ الْمَوْلُودُ » (٢٤) يُقَالُ : حَنَكْتُ الصَّبِيَّ وَحَنَكْتُهُ : إِذَا مَضَعْتَ تَمْرًا ، أَوْ غَيْرَهُ ، ثُمَّ

= تضرب إلى الحمرة وهي مذمومة عند العرب . (٦) النهاية ٣ / ٧٦ ، ٢٧٧ والمأثور عن أبي العميل ٢٥ . (٧) في المهدب ١ / ٢٤١ : روت
أم كرز قالت : سألت رسول الله ﷺ عن العقيقة ، فقال : « للغلام شاتان مكافتان وعن الجارية شاة » . (٨) أى : ليس في ع . (٩) كذا
ذكر أبو عبيد في غريب الحديث ١ / ١٠٣ وابن الأثير في النهاية ٤ / ١٨١ وانظر تهذيب اللغة ١٠ / ٣٨٦ . (١٠) في الفائق ٣ / ٢٦٧ .
(١١) يعنى أن الحديث يروى « مكافاتان » وذكر أبو عبيد أن هذه رواية المحدثين ، ورد عليه الخطاطى فى غريبة ١ / ٦٠٥ بقوله : وهذا لا
يقنع فى معنى الخبر وفى بيان حكمه وإن أفنع فى لفظه وإنما أراد بالتكافؤ التساوى فى السن يقول : لا يُعَقُّ إِلَّا بِمَسْنَةٍ ، كما لا يجوز فى الضحايا إلا
مسنة ... ولا فرق بين المكافتين والمكافتين ؛ لأن كل واحدة منهما إذا كافأت صاحبتها فقد كوفت من جبتها فهى مكافئة ومكافأة وانظر
النهاية ٤ / ١٨١ والصحاح (كفاً) . (١٢) خ : كافئة : تحريف . والمثبت من ع والمراجع السابقة . (١٣) فى المهدب ١ / ٢٤١ روى عن
عائشة (ر) أنها قالت : السنة شاتان مكافتان تطبخ جدولا ولا يكسر عظم إلخ . (١٤) فى الصحاح (جدل) . (١٥) ذكره
الزمخشري فى الفائق ١ / ١٩٧ وانظر الغريبين ١ / ٣٣١ وتهذيب اللغة ١٠ / ٦٤٩ وخلق الإنسان ثابت ١٥ ، ١٢٢ . (١٦) خ : رأسها ،
ومصححة فوقها ب « رأسه » وفى المهدب ١ / ٢٤١ : فى الحديث : « عقى رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع
وسماهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى . (١٧) ع : قال . (١٨) خ : أبو عبيدة والمثبت من ع والصحاح (ميط) . (١٩) عن
الصحاح (ميط) وانظر النهاية ٤ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ودويوان الأدب ٣ / ٤٠٧ واللسان (ميط ٤٣٠٨) . (٢٠) فى المهدب ١ / ٢٤١ :
روى ابن عمر (ر) قال : نهى رسول الله ﷺ عن القرع فى الرأس . (٢١) خ : وع رأسه والمثبت من الصحاح (قرع) والنقل عنه . (٢٢) ع : السحاب . وانظر
غريب الحديث ١ / ١٨٥ ، ٤٤٠ / ٣ والفائق ٣ / ١٨٩ والنهاية ٤ / ٥٩ . (٢٣) فى المهدب ١ / ٢٤١ روت عائشة (ر) قالت : كانوا فى الجاهلية يجعلون قطنة فى
دم العقيقة ويجعلونها على رأس المولود فأمرهم النبى ﷺ أن يجعلوا مكان الدم خلوقًا . (٢٤) فى المهدب ١ / ٢٤٢ : ويستحب أن يحنك المولود بالتمر .

ذَكَرْتُهُ بِحَنَكِيهِ ، وَالصَّبِيَّ مَحْنُوْكًا (٢٥) .

قَوْلُهُ : « فَعَرَفَاهُ » فَتَحَهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (فِي الْجَنَائِزِ) (٢٦) .

قَوْلُهُ : « فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ » يُقَالُ : تَلَمَّظَ يَتَلَمَّظُ ، وَلَمَّظَ يَلْمُظُ : إِذَا تَتَبَعَ بِلِسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي فِيهِ ، أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ شَفْتَيْهِ فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ (٢٨) .

وَمَجَّهَ وَرَمَى بِهِ : يُقَالُ : مَجَّ الرَّجُلُ الشَّرَابَ مِنْ فِيهِ : إِذَا رَمَى بِهِ ، وَانْمَجَّتْ (٢٩) نُطْفَةٌ مِنَ الْقَلَمِ : إِذَا تَرَشَّشَتْ .

* * *

وَمِنْ بَابِ التَّنْذِيرِ

التَّنْذِيرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِنْدَارِ ، وَهُوَ الْإِبْلَاحُ وَالْإِعْلَامُ بِالْأَمْرِ الْمَخُوفِ ، كَأَنَّ النَّاذِرَ (١) يُعَلِّمُ نَفْسَهُ ، وَيُوجِبُ عَلَيْهَا قُرْبَةَ يَتَخَوَّفُ الْإِثْمَ مِنْ تَرْكِهَا . وَالتَّنْذِيرُ : إِجْبَابُ عِبَادَةٍ فِي الذَّمِّ بِشَرْطٍ وَبِغَيْرِ شَرْطٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ (٢) أَي : أَوْجَبْتُ .

قَوْلُهُ (٣) : « فَإِنْ أَشْعَرَ بَدَنَهُ » قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْإِشْعَارَ هُوَ الْعَلَامَةُ ، وَأَنَّ الْبَدَنَةَ : هِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ (٤) .

قَوْلُهُ : « أَوْ دَفَعَ سُوءَهُ » (٥) سَاءَهُ يَسُوءُهُ : نَقِيضُ سَرَّهُ ، وَفِيهِ لَعْنَتَانِ : فَتَحُ السَّيْنِ وَالْقَصْرِ ، وَضَمُّهَا وَالْمُدُّ . وَالْمَفْتُوحُ يُوصَفُ بِهِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ سُوءٌ ، وَلَا يُقَالُ بِالضَّمِّ (٦) . وَالسُّوءُ أَيْضًا : الْمُنْكَرُ وَالْفُجُورُ ، وَأَسَاءَ إِلَيْهِ ضِدُّ أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وَالسُّوءَى : نَقِيضُ الْحُسْنَى (٧) .

قَوْلُهُ : « فِي لَجَاجٍ وَغَضَبٍ » (٨) اللَّجَاجُ وَالْمَلَاجَةُ (٩) : التَّمَادِي فِي الْخُصُومَةِ ، يُقَالُ : لَجَجْتَ تَلْجُ لَجَاجًا وَلَجَاجَةً ، وَلَجَجْتَ بِالْفَتْحِ تَلْجُ : لَعْنَةٌ (١٠) .

قَوْلُهُ : « قُرْبَانًا » (١١) الْقُرْبَانُ : مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، مِنْ الْقُرْبِ ضِدُّ الْبُعْدِ ، زِيدَتْ الْأَلْفُ وَالتَّوْنُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ (١٢) .

(٢٥) عن الصحاح (حنك) . (٢٦) ما بين القوسين من ع ، وانظر ص ١٢٦ . (٢٧) في المهذب

١ / ٢٤٢ : روى أنس (ر) قال : ذهبت بعبدالله بن أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ حين ولد ، فقال : هل معك تمر قلت نعم فناولته تمرات فلا كهن ثم ففر فاه ثم مجه فيه فجعل يتلمظ إلخ الحديث . (٢٨) الصحاح (لمظ) وانظر النهاية ٤ / ٢٧١ . (٢٩) ع : وأنجة : تحريف والتبث من خ والصحاح والنقل عنه .

(١) ع : فالناذِرُ . (٢) سورة مريم آية ٢٦ . (٣) في المهذب ١ / ٢٤٢ : قال في القديم : إذا أشعر بدنة أو قلدها ونوى أنها هدى أو أضحية : صارت هدياً أو أضحية . (٤) ص ١١٣ . (٥) في المهذب ١ / ٢٤٢ : فإن نذر طاعة نظرت فإن علق ذلك على إصاية خير أو دفع سوء فأصاب الخير أو دفع السوء عنه لزمه الوفاء بالنذر . (٦) عن الصحاح (سواً) . (٧) ومنه قوله تعالى : ﴿ تُمْ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءِ ﴾ الروم : ١٠ . وانظر معاني القرآن للرفاء ٢ / ٣٢٢ وتفسير غريب القرآن ٣٤٠ . (٨) خ أو غضب . وفي المهذب ١ / ٢٤٣ : وإن نذر طاعة في لجاج وغضب بأن قال : إن كلمت فلانا فعلى كذا فكلمه فهو بالخيار . (٩) ع : التماحك و : تحريف . (١٠) الصحاح والمصباح (لجاج) والعين ٦ / ١٩ والمحکم ٧ / ١٥١ . (١١) خ : قربان وفي المهذب ١ / ٢٤٣ يقال : أهديت له داراً وأهديت له ثوباً ، وأن الجميع يسمى قرباناً . (١٢) الصحاح والمصباح (قرب) .

قَوْلُهُ : « لِيَصْنَمَ » (١٣) وَاحِدِ الْأَصْنَامِ . قِيلَ : (إِنَّهُ مُعَرَّبٌ شَمْنٌ ، وَ) (١٤) هُوَ مَا كَانَ صُورَةَ حَيَوَانٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهَا . وَالْوَتْنُ : مَا كَانَ غَيْرَ صُورَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمَا سَوَاءٌ (١٥) .

قَوْلُهُ : « لِرِتَاجِ » (١٦) الْكَعْبَةِ الرِّتَاجُ : الْبَابُ الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ (١٧) : الرِّتَجُ بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٨) :

إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عُلْيَةِ أَجْنَحَتْ يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرِّتَاجِ الْمُضْبَبِ
وَيُقَالُ الرِّتَاجُ : الْبَابُ الْمُعْلَقُ (١٩) ، قَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٠) : أَرَادَ جَعَلَ مَالَهُ لَهَا .

قَوْلُهُ // « الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » (٢١) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ الْأَبْعَدُ (٢٢) ، وَالْقَصَا : الْبُعْدُ (٢٣) . وَيَبْتُ الْمَقْدِسُ — يُخْفَفُ وَيُشَدَّدُ ، فَإِذَا شُدِّدَ : كَانَ صِفَةً ، وَإِذَا خُفِّفَ : أُضِيفَ بَيْتٌ إِلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ : الْمَطْهَرُ — إِذَا شُدِّدَ وَالتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ ، وَإِذَا خُفِّفَ فَمَعْنَاهُ : مَوْضِعُ الطَّهَارَةِ ؛ لِأَنَّ الْمَفْعَلَ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ : هُوَ الْمَوْضِعُ ، وَالنَّسَبُ (٢٤) إِلَيْهِ : مَقْدِسِي ، مِثْلُ مَجْلِسِي ، وَمَقْدِسِي مِثْلُ مُحَمَّدِي (٢٥) .

ل / ٧٣

وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ (٢٦) : أَيُّ الْقَدِيمِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) (٢٧) أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ (٢٨) . وَقِيلَ : لِأَنَّ مَنْ دَخَلَهُ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ . عَتِيقٌ بِمَعْنَى مُعْتَقٍ ، أَوْ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَشَهِيدٍ بِمَعْنَى شَاهِدٍ . (٢٩) وَسُمِّيَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ؛ لِتَحْرِيمِ مَا حَوْلَهُ فَلَا (٣٠) يُصْطَادُ صَيْدُهُ ، وَلَا يُقَطَعُ شَجَرُهُ . هَكَذَا (٣١) ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ تَحَرَّى الْيَوْمَ » (٣٣) أَيُّ : اجْتَهَدَ وَطَلَبَ بِأَقْصَى اجْتِهَادِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « أَثْنَاءَ النَّهَارِ » تَضَاعِيفُ سَاعَاتِهِ وَأَوْقَاتِهِ ، جَمْعُ ثَنِي ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الصَّلَاةِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « مِنْ دَوْبَرَةِ أَهْلِهِ » (٣٦) هُوَ (٣٧) تَصْغِيرُ دَارٍ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمِلَ مُصَغَّرَهَا دُونَ مُكَبَّرِهَا مُوَافَقَةً لِحَدِيثِ عُمَرَ وَعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ قَالَا جِئْنَا سُبُلًا عَنْ قَوْلِهِ (تَعَالَى) (٣٨) : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (٣٩)

(١٣) في المهذب ١ / ٢٤٣ أن امرأة أتت النبي ﷺ

فقلت : إني نذرت أن أذبح بمكان كذا ، وكذا لمكان كان يذبح فيه أهل الجاهلية . قال : لصنم ، قالت : لا . قال : لوئن ، قالت : بولا . قال : أوفي بنذرك . (١٤) مابن القوسين ساقط من ع . وقد ذكر الجوهرى في الصحاح (صنم) وأدى شير ١٠٩ والخفاجى فى شفاء الغليل ١٧٠ . (١٥) كتاب الأصنام ٣٣ ، ٥٣ ، وجمهرة اللغة ٢ / ٥٢ ، وتهديب اللغة ١٥ / ١٤٤ ، والنهية ٢ / ١٩٧ . (١٦) خ : رتاج . وفى المهذب ١ / ٢٤٤ : فإن كان قد نذر الهدى لرتاج الكعبة أو عمارة مسجد لزمه صرفه فيما نذر . (١٧) ع : وكذا . (١٨) من غير نسبة فى الصحاح (رتج) واللسان (رتج ١٥٧٥) والأساس (رتج) والجمل (رتج ١ / ٤١٨) . (١٩) كذا فى الصحاح ، وغريب الحديث ٤ / ٣٢٥ وانظر النهاية ٢ / ١٩٣ والجمل واللسان . بالرقم السابق . (٢٠) فى الغريبين ١ / ٢٩٦ . (٢١) فى المهذب ١ / ٢٤٤ : وإن نذر الصلاة فى مسجد غير المساجد الثلاثة ، وهى المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى جاز له أن يصلّى فى غيره . (٢٢) ص ١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ . (٢٣) ع : والأقصى : البعيد . (٢٤) خ : النسب من غير عطف . (٢٥) عن الصحاح (قدس) وانظر مراد الإطلاع ١٢٩٦ . (٢٦) فى المهذب ١ / ٢٤٤ : من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ مَجَّلْهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ سورة الحج آية ٣٣ . (٢٧) من ع . (٢٨) (٢٨) قال الفراء : حدثنى حبان عن الكلبي عن أنى صالح عن ابن عباس قال : العتيق : أعتق من الجبابرة . ويقال من الغرق زمن نوح معانى القرآن ٢ / ٢٢٥ وانظر تهذيب النووى (عتق) واللسان (عتق ٢٧٩٩) . (٢٩) ع : ويسمى . (٣٠) ع : ولا . (٣١) هكذا : ليس فى ع . (٣٢) شيخ الإسلام أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزى المحدث الحافظ المفسر الفقيه ولد ببغداد سنة ٥١٠ هـ وتوفى بها سنة ٥٩٧ هـ ترجمته فى شذرات الذهب ٤ / ٣٢٩ وطبقات القراء ١ / ٣٧٥ وطبقات المفسرين للدواودى ١ / ٢٧٠ ووفيات الأعيان ٢ / ٣٢١ . (٣٣) فى المهذب ١ / ٢٤٥ : وإن تحرى اليوم الذى يقدم فيه فنوى من الليل فقدم فى أثناء النهار كان ماقبل القدم تطوعا . (٣٤) ص ١٥ ، ٩٧ . (٣٥) ص ٣٢ ، ٨١ ، ٩٠ . (٣٦) فى المهذب ١ / ٢٤٥ : وإن نذر المشى إلى بيت الله الحرام ... يلزمه أن يحرم ويمشى من دويرة أهله . (٣٧) هو : ليس فى ع . (٣٨) من ع . (٣٩) سورة البقرة آية ١٩٦ .

« إِنَّمَا مَهْمَا : أَنْ تُحْرِمَ بِهِمَا مِنْ دُوَيْرَةِ أَهْلِكَ » (٤٠) .

قَوْلُهُ : « تَرَفَّهُ بِتَرْكِ مُؤْتَةِ الرُّكُوبِ » (٤١) مِنَ الرَّفَاهِيَّةِ ، وَهِيَ : الرَّاحَةُ مِنَ الْمُؤْتَةِ .

* * *

مِنْ بَابِ الْأَطْعِمَةِ

الْحَيَوَانُ (١) : مَا خُوذُ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَهُوَ : مَا فِيهِ رُوحٌ ، وَضِدُّهُ : الْمَوْتَانُ ، كَانَ الْأَلْفَ وَالنُّونَ زَيْدًا لِلْمُبَالَغَةِ ، كَهَمَا فِي التَّرْوَانِ وَالْعَلْيَانِ (٢) .

قَوْلُهُ (٣) : ﴿ وَيُحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْحَبَائِثُ ﴾ قَدْ (٤) ذَكَرْنَا أَنَّ الْحَبِيثَ : هُوَ الْمُسْتَقْدَرُ نَجِسًا كَانَ أَوْ غَيْرَ نَجِسٍ ، وَالطَّيِّبَاتُ ضِدُّهَا (٥) .

قَوْلُهُ : (الدَّوَابُّ) (٦) هُوَ مَا يَدْبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ (٧) ، ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٨) يُقَالُ : دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ يَدْبُ دَبِيًّا : إِذَا مَشَى (٩) .

قَوْلُهُ (١٠) : ﴿ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ الْأَنْعَامُ كُلُّهَا بِهَائِمٍ (١١) ؛ لِأَنَّهَا اسْتَبَهَمَتْ عَنِ الْكَلَامِ ، يُقَالُ : اسْتَبَهَمَ الشَّيْءُ : اسْتَعْلَقَ (١٢) .

وَقَالَ (١٣) الْأَزْهَرِيُّ (١٤) : الْبَهِيمَةُ فِي اللَّغَةِ ، مَعْنَاهَا : الْمُبْهَمَةُ عَنِ التُّنْقِ .

قَوْلُهُ : (وَلَا يَجِلُّ السُّتُورُ) (١٥) بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ النُّونِ ، وَهُوَ الْهَرُّ ، وَسُمِّيَتْ الْهَرَّةُ ؛ لِصَوْتِهَا عِنْدَمَا تُكْرَهُ الشَّيْءَ ، يُقَالُ : هَرَّ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ فَسَّرَ فِي لَيْلَةِ الْهَرِيرِ (١٦) ، وَحَقِيقَتُهُ : الصَّوْتُ الْمَكْرُوهُ (١٧) . فِعْلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ (١٨) .

قَوْلُهُ : (فَسَنَحَ لَهُمْ حُمْرَ وَحْشٍ) (١٩) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّائِحِ ، وَهُوَ الَّذِي يُوَلِّيكُ مِيَامِنَهُ ، ضِدُّ الْبَارِحِ (٢٠) . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَحٍ ، أَيْ : عَرَضَ ، يُقَالُ : سَنَحَ لِي رَأْيِي فِيهِ ، كَذَا ، أَيْ : عَرَضَ .

(٤٠) تفسير الطبري ٤ / ٨ ، ٩ والبحر

المحيط ٢ / ٧٢ . (٤١) خ : المذهب ١ / ٢٤٦ : وإن نذر أن يركب إلى بيت الله الحرام فمشى لزمه دم ؛ لأنه ترفه بترك مؤتة الركوب .

(١) ذكر في المذهب ١ / ٢٤٦ : أن ما يؤكل شيئان : حيوان وغير حيوان ... إلخ . (٢) انظر الصحاح (حيو) واللسان (حيو ١٠٧٧) . (٣) في المذهب ١ / ٢٤٦ : فأما النجس فلا يحل أكله وهو الكلب والخنزير لقوله تعالى : ﴿ وَيُحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْحَبَائِثُ ﴾ سورة الأعراف آية ١٥٧ . (٤) ع : ذكر : (٥) ص ١٠ ، ٣٢ ، ١٠٣ . (٦) في المذهب ١ / ٢٤٦ : فأما الدواب فضربان : دواب الإنس ودواب الوحش (٧) سورة النور آية ٤٥ . (٨) سورة هود آية ٦ . (٩) الصحاح (دب) . (١٠) في المذهب ١ / ٢٤٦ : فأما دواب الإنس فإنه يحل منها الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم لقوله تعالى : ﴿ أُجِلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ سورة المائدة آية ١ . (١١) ع : يقال لها بهائم ... إلخ . (١٢) معاني الزجاج ٢ / ١٥٣ والكشاف ١ / ٥٩١ وابن كثير ٣ / ٢ ، ٤ والغريبين ١ / ٢٧٧ والفائق ١ / ٩ . (١٣) ع : قال . (١٤) تهذيب اللغة ٦ / ٣٧٧ . (١٥) في المذهب ١ / ٢٤٧ : ولا يحل السنور ، لما روى أن النبي ﷺ قال : « الهرة سبع ، ولأنه يصطاد بالنبأ ويأكل الجيف فهو كالأسد » . (١٦) ص ١٩٨ . (١٧) انظر الصحاح (هرر) . (١٨) يعنى الهرة على فعلة . (١٩) في المذهب ١ / ٢٤٧ : روى أن أبا قتادة كان مع قوم محرمين وهو حلال فسنح لهم حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتانا فأكلوا منها ... إلخ . (٢٠) أهل نجد يتيامنون بالسائح ويتشاءمون بالبارح وعلى عكسهم أهل الحجاز . والبارح الذي يجتاز بك فيوليك مياسرة . وانظر التنبهات ١٢٤ - ١٢٧ . وانعين ٣ / ١٤٥ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٢١ واخحكم ٣ / ١٤٦ والصحاح (سنح - برح) .

وَ (حُمْرٌ) : يُخَفَّفُ وَيُقَلَّلُ (٢١) . وَسُمِّيَ (٢٢) الْوَحْشُ ، لِأَنَّهُ يَسْتَوْحِشُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَنْفِرُ عَنْهُمْ ؛ أَوْ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ الْأَمَاكِنَ الْوَحْشِيَّةَ الَّتِي لَا أُنَيْسَ بِهَا ، وَضِيئُهُ : الْأُنَيْسُ .

قَوْلُهُ : (وَيَجِلُّ أَكْلُ الضَّبِّ) (٢٣) الضَّبُّ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُثِ (٢٤) ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الْمَذَكَّرَ قُلْتَ : ضِبْعَانِ — يَكْسِرُ الضَّادِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَبِالْتُونِ ، فَإِذَا تَنَوَّهَ تَنَوَّاهُ الْمَوْثُثُ ، وَإِنْ عُنِيَ الْمَذَكَّرُ . وَلَمْ يَتَنَوَّاهُ الْمَذَكَّرُ اسْتِعْنَاءً ، وَكَرَاهَةً لِاجْتِمَاعِ الزَّوَائِدِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٥) : وَلَا تَقُلْ : ضِبْعَةٌ (٢٦) ؛ لِأَنَّ الْمَذَكَّرَ ضِبْعَانٌ ، وَالْجَمْعُ : ضِبَاعِينَ ، مِثْلُ سِرْحَانٍ وَسِرَاجِينَ ، وَالْأُنثَى ضِبْعَانَةٌ (٢٧) وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتٌ (٢٨) وَضِبَاعٌ . وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى مِثْلُ : سَبْعٍ وَسِبَاعٍ (٢٩) .

قَوْلُهُ : (فَذَبِحَهَا) (٣٠) بِمَرَوَةٍ هُوَ (٣١) الْحَجَرُ الْمُحَدَّدُ ، وَجَمْعُهَا : مَرَوٌ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارَ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرَوَةُ بِمَكَّةَ (٣٢) .

قَوْلُهُ (٣٣) : (الْبُرْبُوعُ) (٣٤) دُوَيْبَةٌ بِخَلْقَةِ الْفَارِ أَوْ أَكْبَرُ ، تَكْتُرُ مَفَاتِحَ جِجْرِهِ (٣٥) فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَدَّوْا عَلَيْهِ فَتَحًا : خَرَجَ مِنْ آخَرِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ اسْمٌ ، وَهِيَ : النَّافِقَاءُ ؛ وَالْقَاصِعَاءُ ؛ وَالذَّمَامَاءُ ؛ وَالرَّاهِطَاءُ (٣٦) .

وَالْجَفْرَةُ (٣٧) مِنَ الْمَعْرِ : مَا لَهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ (٣٨) ، وَهُوَ الَّذِي قَوِيَ عَلَى الْأَكْلِ وَاتَّسَعَ جَوْفُهُ (٣٩) . وَالْجَفِيرُ : الْوَاسِعَةُ مِنَ الْكَنَائِنِ ، وَمِنْهُ الْفَرَسُ الْمُجْفِرُ (٤٠) .

قَوْلُهُ : (وَيَجِلُّ أَكْلُ بَنِ عِرْسٍ وَالْوَبْرِ) (٤١) فَابْنُ عِرْسٍ عَلَى خِلْقَةِ الْهَرِّ ، مُوَلَّعٌ بِأَخِذِ الذَّهَبِ مِنْ مَعْدِنِهِ ، وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ : رَأْسُو (٤٢) وَالْوَبْرُ : دُوَيْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَوْرِ ، مِثْلُ الْجُرْدِ إِلَّا أَنَّهُ أَثْبَلُ وَأَكْبَرُ طَحْلَاءُ اللَّوْنِ ، وَهِيَ كَحَلَاءِ نَحْلَاءِ ، مِنْ جِنْسِ بَنَاتِ عِرْسٍ ، لَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ (٤٣) .

قَوْلُهُ : (ضِبًّا مَحْنُودًا) (٤٤) الضَّبُّ : دُوَيْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ : ضِبَابٌ وَأَضْبٌ ، مِثْلُ كَفِّ وَأَكْفٍ ، وَفِي الْمَثَلِ (٤٥) : (أَعْقُ مِنْ ضَبِّ) لِأَنَّهُ رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ ، وَالْأُنثَى ضِبَّةٌ . وَقَوْلُهُمْ : (لَا أَفْعُلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ) (٤٦) وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضْعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ قَالَتِ السَّمَكَةُ : وَرِدًا يَأْضِبُ ، فَقَالَ :

(٢١) أى : فى الجمع يقال : حمر وحمر وانظر الصحاح (حمر) والمحكم ٢٥٠/٣ واللسان (حمر ٩٩٢) . (٢٢) ع : ويسمى . (٢٣) فى المهذب ٢٤٧/١ : ويجل أكل الضبع لقوله تعالى : ﴿ وَيَجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ ﴾ قال الشافعى : مازال الناس يأكلون الضبع ويبيعونه بين الصفا والمروة . (٢٤) ع : فإذا . (٢٥) فى الصحاح (ضبع) . (٢٦) قال الفيومى : وربما قيل ضبعة كما قيل : سبع وسبعة . المصباح (ضبع) . (٢٧) ذكر فى اللسان (ضبع ٢٥٥٠) إنكار ابن برى لضبعاة . (٢٨) ع : ضبعات : تحريف . (٢٩) المذكر والمؤنث للفراء ٨٨ ولابن التستري ٥٤ ، ٧٢ ، ٩١ . (٣٠) خ : فذبحها . وفى المهذب ٢٤٧/١ : روى جابر أن غلاماً من قومه أصاب أرنبا فذبحها بمروة فسأل رسول الله ﷺ عن أكلها فأمره أن يأكلها . (٣١) ع : وهو . (٣٢) ما بين القوسين : ساقط من ع . (٣٣) قوله : ليس فى ع . (٣٤) فى المهذب ٢٤٧/١ : ويجل البربوع ؛ لقوله عز وجل ﴿ وَيَجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ ﴾ . (٣٥) ع : له مفاتيح فى جحره بدل « تكثر مفاتيح جحره » . (٣٦) انظر الصحاح (نفق - قسع - دم - رهط) . (٣٧) فى المهذب ٢٤٧/١ : أوجب عمر (ر) على الحرم إذا أصاب البربوع جفرا ، فدل على أنه صيد . (٣٨) مبادئ اللغة ١٤٥ والصحاح (جفر) . (٣٩) فسر الجفر بعد الجفرة سهو . (٤٠) الصحاح (جفر) وانظر العين ١١٠/٦ والمحكم ٢٧٣/٧ والمصباح (جفر) . (٤١) فى المهذب ٢٤٧/١ ويجل أكل ابن عرس والوبر لما ذكرناه فى النعلب (فى أنه يشبه الأرنب ولا يقتات بنابه) . (٤٢) ذكره الجوهري فى الصحاح (عرس) وانظر المصباح ٢٤٩ والمحكم ٢٩٨/١ . (٤٣) الصحاح والمصباح (وبر) . (٤٤) فى المهذب ٢٤٧/١ : روى خالد بن الوليد مع النبى ﷺ بيت ميمونة (ر) فوجد عندها ضبا محنودا .. الخ . (٤٥) الدررة الفاخرة ٣٠٦/١ وجمع الأمثال ٣٩٦/٢ وكتاب أفعال للقال ٩٠ ونثر القلوب ٤١٦ ، ٤١٧ والمستقصى ٢٥٠/١ والحيوان ١٩٦/١ والصحاح (صب) . (٤٦) الصحاح ، وانظر نص المقال ١٣٣ وجمع الأمثال ١٧٥/٣ واللسان (ضب ٢٥٤٣) .

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا * لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا * إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا * وَصَلِينَا بَرْدًا (٤٧) * وَعَنْكَنَا (٤٨) مُلْتَبِدًا // لِأَنَّ الصَّبَّ لَا يَشْرَبُ مَاءً (٤٩) . و (مَحْنُودًا) أَيْ : مَشْوِيًّا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ (٥٠) وَذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ : حَنَدْتُ الشَّاةَ أَحْنِدُهَا حَنْدًا ، أَيْ : شَوَيْتُهَا ، وَجَعَلْتُ فَوْقَهَا حِجَارَةً مُحَمَّاةً ؛ لِتُنْضِجَهَا فَهِيَ (٥١) حَنِيذٌ .

قَوْلُهُ (٥٢) : (فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ) أَيْ : أَكْرَهُهُ ، يُقَالُ : عَافَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ يَعَافُهُ ، أَيْ : كَرِهَهُ ، فَلَمْ يَشْرَبْهُ ، فَهُوَ عَافٍ ، قَالَ (٥٣) :

إِنِّي وَقَتْلِي كُلِّيًّا ثُمَّ أَعْفَلَهُ كَالْتَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

وَأَمَّا « الدُّبُّ » (٥٤) فَسَبْعُ ذُو شَعْرٍ أَسْوَدُ طَوِيلٌ ، يَكَادُ يَصِلُ الْأَرْضَ ، أَكْبَرُ مِنَ الْكَلْبِ . وَأَمَّا ابْنُ آوَى : فَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْيَمَنِ (٥٥) (الشَّقْفُ) وَقَوْمٌ يُسَمُّونَهُ . الْعَكْشُ ، كَرِيهُ الرَّايِحَةِ ، يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ .

قَوْلُهُ : « حَشْرَاتِ الْأَرْضِ » (٥٦) هِيَ صِغَارُ ذَوَابِّ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ : حَشْرَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَأَمَّا الصَّرَاصِيرُ (٥٧) ، فَهُوَ الَّذِي يَصِيحُ بِاللَّيْلِ ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ . الْوَاحِدَةُ : صَرَّارَةٌ (٥٨) وَقَالَ (٥٩) الْجَوْهَرِيُّ (٦٠) : صَرَّارُ اللَّيْلِ : الْجُنْدُجُ وَهُوَ (٦١) أَكْبَرُ مِنَ الْجُنْدَبِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الصَّدَى .

وَ (الْعِظَاءُ) مَمْدُودٌ ، جَمْعُ عِظَاءَةٍ ، وَهِيَ : ذُوِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوُرْعَةِ ، يُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ : عِظَاءَةٌ وَعِظَاءِيَّةٌ (٦٢) وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ بِالْيَمَنِ : السُّحْلُ وَالْبَرْمُ أَيْضًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٦٣) : هِيَ هُنَيْةٌ مَلْسَاءٌ تُعْدُو وَتَتَرَدَّدُ كَثِيرًا ، تُشْبِهُ سَامَ أْبْرَصَ ، لَا تُؤْدِي ، وَهِيَ أَحْسَنُ مِنْهُ . وَ (الْعِنَاكِبُ) جَمْعُ عَنَكَبُوتٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُنْسِجُ الْخُيُوطَ (٦٤) .

وَأَمَّا (سَامٌ أْبْرَصٌ) مُشَدَّدُ الْمِيمِ فَمَعْرُوفٌ ، وَجَمَعُهُ : سَوَامٌ أْبْرَصٌ (٦٥) ، لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ (٦٦) ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْوُرُغِ ، وَهُوَ اسْمَانِ جُعَلَا (٦٧) اسْمًا وَاحِدًا ، يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ كَحُخْسَةِ عَشَرَ ، وَيَجُوزُ إِعْرَابُ الْأَوَّلِ ، وَإِضَافَتُهُ إِلَى الثَّانِي ، وَإِنْ شِئْتَ (٦٨) بَنَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي بِإِعْرَابِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يُصْرَفُ (٦٩) .

(٤٧) برداً : كذا في الصحاح واللسان ، قال الصغاني : تصحيف زردا وهو السريع

الأزرداء التكملة . (٤٨) ع : عنكبا : تحريف . (٤٩) ما سبق برمته عن الصحاح . (٥٠) سورة هود آية ٦٩ وانظر مجاز القرآن ٢٩٢/٢ ومعاني الفراء ٢١/٢ وتفسير غريب القرآن ٢٠٥ . (٥١) ع : وهي . (٥٢) من قوله ﷻ في الضب : « لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه المهذب ٢٤٧/١ . (٥٣) أنس بن مدرك الخنعمي كما في فصل المقال ٣٨٧ ومجمع الأمثال ٢٣/٣ والعباب ٤٦٢ حرف الراء وفي اللسان أن بن مدرك الخنعمي والرواية (سليكا) في فصل المقال ، ومجمع الأمثال والصحاح والعباب وفي اللسان (كلييا) . وأنس بن مدرك الخنعمي هو قاتل سليك بن السليكة كما ذكر القالي في فصل المقال . (٥٤) في المهذب ٢٤٨/١ : ولا يحل ما يتقوى بناه ويعدو على الناس وعلى البهائم كالأسد والذئب والتمر والدب .. وفي ابن آوى وجهان إلخ . (٥٥) ع : في اليمن . (٥٦) في المهذب ٢٤٨/١ : ولا يحل أكل حشرات الأرض ، كالحيات والعقارب والفأر والخنافس والعطاء والصراصر والعناكب والورغ وسام أبرص والجعلان والديدان وبنات وردان وحمار قبان لقوله عز وجل : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْكَبَائِثَ ﴾ . (٥٧) ع : الصرائر : تحريف . (٥٨) واحد الصراصير : صرصر ككفقد وفدأيد ، أما صرارة فواحدة الصرار . (٥٩) ع : قال . (٦٠) في الصحاح (صرر) . (٦١) وهو : سابق من ع . (٦٢) الصحاح (سحل) والعين ٢٢٨/٢ وتهذيب اللغة ١٤٦/٣ والمحكم ١٦٣/٢ ، ١٦٤ والمصباح (عطي) . (٦٣) ع : الجوهري خطأ وهو للأزهري في شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٨٣ . (٦٤) الصحاح (عكب) وانظر العين ٣٠٩/٢ وتهذيب اللغة ٣٠٩/٣ والمحكم ٢٩٩/٢ . (٦٥) ع : ولا . (٦٦) يقصد (أبرص) لأنه مضاف إلى اسم معروف ، قال ابن السكيت : هذا سام أبرص وهذا سام أبرص وهؤلاء السوام أبرص . وإن شئت قلت : هؤلاء البرصة . هؤلاء البرصة . إصلاح المنطق ١٧٦ وانظر الصحاح (برص) والعين ١١٩/٧ والفصيح ٣٠٤ . (٦٧) ع : جعل . وفي الصحاح والمصباح واللسان (برص ٢٥٨) : وهما اسمان جمعا اسما واحدا . (٦٨) ع : جعل . ثبت : تحريف . (٦٩) الصحاح (برص) واللسان (برص ٢٥٨) .

وَ (الْوَزْغُ) جَمْعُ وَزْغَةٍ : دُوَيْبَّةٌ مُسْتَقْدَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى وَزْغَانٍ (٧٠) وَأَوْزَاغٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ «سَامًا» لِأَنَّ رَيْقَةَ سُمِّ . وَقِيلَ (أَبْرُصُ) لِأَنَّ لَوْنَهُ كَلَوْنِ (الْبَرَصِ) (٧١) ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ الْبَرَصُ ، نَقَلْتُهُ مِنْ بَعْضِ كُتُبِ النَّحْوِ .

وَ (الجِعْلَانُ) جَمْعُ جُعَلٍ : طَائِرٌ صَغِيرٌ (مَعْرُوفٌ) (٧٢) مُوَلِّعٌ بِالْعِدْرَةِ وَالسَّرَجِينِ ، يَجْعَلُهُ يَنَادِقُ وَيَذْخُوهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ إِذَا شَمَّ الْمِسْكَ أَوْ الْوَرْدَ : غُشِيَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا شَمَّ الْعِدْرَةَ : أَفَاقَ . قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ (٧٣) :

بِذَى الْعَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَّرَ كَمَا يُضَرُّ شَمِيمُ الْمِسْكِ بِالْجُعَلِ

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَشَايِخِي ، أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ بَعْضِ الْكُتَّبَةِ وَفُضِّلَ النَّاسِ ، وَمَعَهُ مِسْكَ يَبِيعُهُ ، فَتَنَاولَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَشَمَّهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَاتَ مَاتَ . فَقَامَ الشَّامُ إِلَى الْقَائِلِ لَهُ ذَلِكَ ، فَشَمَّهُ وَقَالَ (٧٤) : حَيْثُ حَيْثُ ، جَعَلَهُ الْأَوَّلُ جُعَلًا يَمُوتُ مِنْ شَمِّ الْمِسْكِ ، فَجَعَلَهُ الْآخَرُ عِدْرَةً يَبِيعُ الْجُعَلُ بِشَمِّهَا ، فَعَجِبَ الْحَاضِرُونَ لِظَرَافَتَيْهِمَا .

وَأَمَّا (بَنَاتُ وَرْدَانَ) فَدُوَيْبَاتٌ حُمْرٌ ، (أُضِيفَتْ إِلَى) (٧٥) الْوَرْدِ الْأَحْمَرِ ، وَالْأَلْفُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ (٧٦) . وَأَمَّا (جِمَارُ قَبَانَ) فَطَائِرٌ أَحْضَرٌ (٧٧) يَخْلُقُ الْجَرَادَ يُعْرِفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ بِفَرَسِ الْحِجْنِ ، وَهُوَ (فَعْلَانٌ) مِنْ قَبْ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٧٨) :

يَاعَجَبًا وَقَدْ (٧٩) رَأَيْتُ عَجَبًا (٨٠) جِمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْبَابًا
(خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ أُرْدِفْنِي فَقَالَ مَرْحَبًا) (٨١)

وَأَمَّا (الدَّرَاجُ) فَطَائِرٌ أَدَكُنُ اللَّوْنِ . وَالْقَبْجُ ، وَالْقَطَا ، وَالْإَوْرُ ، قَدْ ذُكِرَتْ (٨٢) .

وَ (الْكِرَاكِيُّ) وَاحِدُهَا : كُرْكِيُّ ، طَائِرٌ كَبِيرٌ أبيضُ يُشْبِهُ طَيْرَ الْمَاءِ . يَنْتَجِعُونَ (٨٣) الْبِلَادَ قِطْعًا قِطْعًا ، وَإِذَا بَاتُوا (٨٤) فِي مَكَانٍ : قِيلَ : إِنَّهُمْ يَحْرُسُهُمْ (٨٥) أَحَدُهُمْ ، فَإِذَا أَحَسَّ شَيْئًا صَاحَ بِهِمْ (٨٦) .

وَ (الْقَنَابِيرُ) عَصَافِيرُ صِعَاظٌ ، لَوْنُهَا كَلَوْنِ الْفَوَاحِشِ ؛ الْوَاحِدَةُ : قَنْبِرَاءُ (٨٧) . وَالْجَمْعُ : الْقَنَابِيرُ ، مِثْلُ الْعُنْصُلَاءِ (٨٨) وَالْعَنَاصِيلِ (٨٩) . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : الْقَنْبِرَةُ (٩٠) ، وَقَدْ جَاءَ فِي الرَّجَزِ ، أَنَشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ (٩١) :

(٧٠) ع : وزغات : تحريف والمنتب

من خ والصحاح والمصباح (وزغ) . (٧١) ع : لون . (٧٢) من ع . (٧٣) ديوانه . (٧٤) ع : فقال . (٧٥) ما بين القوسين : ساقط من خ . (٧٦) في المصباح : دويبة نحو الخنفساء حمراء اللون وأكثر ما تكون في الحمامات والكنف . وكذا في ثمار القلوب ٢٧٧ وانظر الصحاح (ورد) . (٧٧) المشهور أنه : دويبة كذا ذكر في الصحاح ، وفي المحكم ٢٥٢/٣ : دويبة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ، وكذا قال الفيومي : دويبة تشبه الخنفساء إذا لمسها أحد اجتمعت كالشيء المطوى المصباح (حمر) وكذا في اللسان (قب ٣٥٠٨) قال : وقيل هو دويبة . وقال الأزهرى : دابة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة تهذب اللغة ٥٥/٥ وانظر المحكم (قب ٩٠/٦) . (٧٨) من غير نسبة في المراجع السابقة . (٧٩) المحكم واللسان والصحاح والتهذيب (لقد) . (٨٠) المحكم واللسان (حمر) العجا . والتهذيب والصحاح (لقد — عجا) وفي مجمع الأمثال ١٧/٢ (وقد رأيت) ومن غير نسبة أيضا في الدرر الفاخرة ٢٠٥/١ وزهر الآم ١٥/٣ والمستقصى ١٣٣/١ وثمار القلوب ٣٦٩ وجمهرة الأمثال ٤٧٠/١ وكلهم أجمع على أنه ضرب من الخنافس أو دويبة تشبه الخنفساء . (٨١) ما بين القوسين ليس في ع . (٨٢) ص ١٩٨ . (٨٣) ع : يسحن . (٨٤) ع : بتن . (٨٥) ع : إهن يحرسهن أحدهم في النوم . (٨٦) ع : لهم فقمين . (٨٧) ع : قنيرة . (٨٨) ع : العنصلة . (٨٩) اختار المصنف اللغة الثانية في القنيرة ، فقد نصت المعجمات على أن القنيرة لغة في القنيرة والمذكور في النص عن الجوهري (قبر) والعنصل : البصل البرى ومثله العنصلاء . (٩٠) ع : المنيرة : تحريف . (٩١) ع : أنشد أبو عبيد : تحريف والمنتب من خ والصحاح ، واللسان (قبر ٣٥١٠) .

جَاءَ الشَّتَاءُ وَاجْتَالَ الْقُبَيْرُ * وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحُرُورِ تَسْكُرُ * وَطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهَا مِعْفَرُ
وَالْقُبَيْرَةُ : وَاحِدَةُ الْقُبْرِ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ (٩٢) ، قَالَ طَرْفَةُ (٩٣) :
يَالِكَ مِنْ قُبَيْرَةٍ بِمَعْمَرٍ * خَلَالِكَ الْجَوْ فَيُضِي وَاصْفِرِي * وَتَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُتْقِرِي
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقُبَيْرَةُ : لُغَةٌ فِيهَا (٩٤) .

(قَوْلُهُ) (٩٥) : (وَرَوَى سَفِينَةُ) (٩٦) هُوَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ حَمَلُوا عَلَيْهِ أَزْوَادَهُمْ وَمَاءَهُمْ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ (٩٧) سَفِينَةُ ، وَاسْمُهُ : مَهْرَانُ . وَقِيلَ : مَا هَانُ (٩٨) ، قَالَ :
وَخَلَفَ الْقَائِلُ (٩٩) .

* مَا هَانَ فِي حَمَلٍ زَادِ الصَّحْبِ مَا هَانَ *

وَ (الْحَجَلُ) الْقَبْحُ ، وَلَعَلَّهُ سُمِّيَ بِمِشِيئِهِ ، يُقَالُ : حَجَلَ الطَّائِرُ يَحْجُلُ وَيَحْجُلُ حَجَلَانًا : إِذَا تَرَ فِي
مَشِيئِهِ كَمَا يَحْجُلُ الْبَعِيرُ الْمَعْقُولُ (١٠٠) عَلَى ثَلَاثٍ ، وَالْعَلَامُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
قَالَ لِرَزِيدٍ (١٠١) : « أَنتَ مَوْلَانَا ، فَحَجَلٌ » (١٠٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠٣) // : الْحَجَلُ : أَنْ يَرْفَعَ رَجُلًا ، وَيَقْفِرَ عَلَى
الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَجِ (١٠٤) وَ « الْجُبَارَى » : مَقْصُورٌ ، طَائِرٌ ، يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَاجِدَهَا وَجَمَعَهَا :
سَوَاءً . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْجَمْعِ : جُبَارِيَاتٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْجُبَارَى (١٠٦) » .
وَإِنَّمَا خَصَّصُوا الْجُبَارَى ؛ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ بِهَذَا الْمَثَلِ فِي الْمَوْقِ ، أَيْ : الْمَحَبَّةِ (١٠٧) وَيُقَالُ : سِلَاحُهُ : سُلَاحُهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ
الصَّفْرَ أَنْ يَصْطَادَهُ : سَلَحَ عَلَيْهِ فَيَعْتَلُّ الصَّفْرَ حَتَّى يَنْتَبِفَ (١٠٨) رِيشُهُ ، فَلَا يَزَالُ يُحَاثِلُهُ حَتَّى يَنْفَدَ سَلْحُهُ ،
فَيَأْمَنُ مِنْهُ وَيَصِيدُهُ (١٠٩) . وَيُقَالُ : إِنَّهُ الَّذِي تُسَمِّيهِ (الْعَامَّةُ) (١١٠) الْوَامُ . وَلَا أَحَقُّهُ .

« الْخُطَّافُ » : الْخُفَّاشُ ، وَهُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ (١١١) ، (وَجَمَعُهُ) (١١٢) خَطَّاطِيفٌ وَخُفَّافِشٌ .

« الْكَلْبُ الْعَقُورُ » فَعُولٌ مِنَ الْعَقْرِ ، أَيْ : كَثُرَ مِنْهُ عَقْرُ النَّاسِ أَوْ (١١٣) الْبَهَائِمِ (١١٤) .

(٩٢) جعله نوعاً آخر مع أن الكلام في

الصحاح واللسان وغيرهما على أنهما نوع واحد . (٩٣) هذا الرجز ينسب إلى طرفه بن العبد وينسب إلى كليب بن ربيعة التغلبي . وانظر فصل
المقال ٣٦٤ ، ٣٦٥ وزهر الأكم ١٩٩/٢ ، ٢٠٠ ، والتنبيه والإيضاح ١٨٤/٢ ، واللسان (قبر ٣٥١٠) وانظر خزنة الأدب ٤٢٤/٢ ومجمع
الأمثال ٤٢٣/١ وشعراء النصرانية ٢٩٨ . (٩٤) الذي في الصحاح (القنبراء) وهي اللغة الثانية التي اختارها وهذا خطأ منه في النقل عن
الصحاح بديل ما ذكره من أن العامة تقول القنبرة . (٩٥) من ع . (٩٦) في المهذب ٢٤٩/١ : وروى سفينه مولى رسول الله ﷺ :
قال : أكلت مع رسول الله ﷺ لحم جبارى . (٩٧) ع : أنت . (٩٨) ترجمته في أنساب الأشراف ٤٨٠ — والاستيعاب ٦٨٤ والاصابة
١٣٢/٣ وتهذيب النووى ٢٢٥/١ والكاشف ٣٧٩/١ والمعارف ١٤٦ ، ١٤٧ . (٩٩) وخلف القائل : ليس في ع . (١٠٠) في
الصحاح : العقير وكذا في المحكم ٥٥/٣ واللسان (حجل ٧٨٨) . (١٠١) زيد بن حارثة رضى الله عنه . (١٠٢) غريب الحديث
١٨٢/٣ والفاائق ٢٦١/١ والنهية ٣٤٦/١ . (١٠٣) ع : أبو عبيدة : تحريف . (١٠٤) قال : وقد يكون بالرجلين معا إلا أنه قفر وليس
بمثنى . غريب الحديث ١٨٣/٣ وانظر المراجع السابقة وتهذيب اللغة ١٤٤/٤ والصحاح (حجل) . (١٠٥) عن الصحاح (حبر) وانظر
القاموس والمصباح (حبر) وتهذيب اللغة ٣٥/٥ ، ٣٦ ، والمحكم ٢٨٣/٣ واللسان (حبر ٧٥٠ ، ٧٥١) . (١٠٦) عن الصحاح وانظر
مجمع الأمثال ٢٩/٣ وتهذيب اللغة ٣٦/٥ واللسان (حبر ٧٥١) . (١٠٧) ع : عدم المحبة . والموق : الحمق وهي على موقعها تحب ولدها
وتعلمه الطيران قبل نبات جناحه ولذا يقال : أموق من الجبارى . انظر الصحاح وتهذيب اللغة ومجمع الأمثال . (١٠٨) ع : ينتف .
(١٠٩) انظر الحيوان ٣٠٦/٢ وجمهرة الأمثال ٥٣٤/١ والمستقصى ١٧٠/١ والدرة الفاخرة ٣٣٣/١ ، ومجمع الأمثال ١٤٣/٢ .
(١١٠) ع : العام . (١١١) المصباح (خشف) وديوان الأدب ٣٣٥/١ . (١١٢) ع : وجمعها . (١١٣) ع : والبهائم .
(١١٤) تهذيب اللغة ٢١٨/١ والنهية ٢٧٥/٣ .

(الغَدَافُ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ غَرَابُ الْقَيْظِ ، وَالْجَمْعُ : غِدْفَانٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا سَمَّوْا النَّسْرَ الْكَثِيرَ الرَّيْشَ غَدَافًا ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرَ الطَّوِيلَ الْأَسْوَدَ ، وَالْجَنَاحَ الْأَسْوَدَ . قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ (١١٥) : غَرَابُ الْقَيْظِ يَكُونُ ضَمْعًا أَسْوَدَ وَافِرَ الْجَنَاحَيْنِ . وَغَرَابُ الزَّرْعِ هُوَ (١١٦) صَغِيرٌ فِي جَنَاحِهِ لُمَعَةٌ حَمْرَاءُ تُضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . ذُكِرَ فِي الشَّامِلِ (١١٧) أَنَّ الْغَدَافَ صَغِيرَ الْجِسْمِ (١١٨) ، لَوْنُهُ لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَغَرَابُ الزَّرْعِ صَغِيرٌ أَسْوَدٌ مُطَوَّقٌ بِحُمْرَةٍ فِي عُنُقِهِ يَسِيرَةٌ (١١٩) .

قَوْلُهُ : « مِنْ أَهْلِ الرَّيْفِ » (١٢٠) الرَّيْفُ : أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخِصْبٌ ، وَأَرَأَيْتِ الْأَرْضُ ، أَيْ : أَحْصَبَتْ ، وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفَةٌ بِالتَّشْدِيدِ (١٢١) .

قَوْلُهُ : « الْأَجْلَافُ » جَمْعُ جَلْفٍ ، يَقُولُونَ : أَغْرَابِي جِلْفٌ ، أَيْ : جَافٍ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ أَجْلَافِ الشَّاةِ ، وَهِيَ : الْمَسْلُوحَةُ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ وَلَا بَطْنٍ (١٢٢) .

قَوْلُهُ (١٢٣) : ﴿ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾ أَيْ : مَصْبُوبًا (١٢٤) ، سَفَحْتُ الدَّمَ ، أَيْ : هَرَقْتُهُ (١٢٥) .

﴿ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾ (١٢٦) : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٢٧) : الرَّجْسُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَقْدِرَ مِنْ عَمَلٍ ، وَيُقَالُ : الرَّجَسُ الْمَائِثُ . ﴿ أَوْ فِسْقًا ﴾ خُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ ، يُقَالُ : فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ : إِذَا خَرَجَتْ مِنَ التَّوَاهِ (١٢٨) .

قَوْلُهُ : « وَيُكْرَهُ أَكْلُ الْجَلَالَةِ » (١٢٩) وَهِيَ (١٣٠) الَّتِي تَأْكُلُ (الْجِلَّةَ) (١٣١) وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنْهُ ، وَالْجِلَّةُ : الْبَعْرُ ، يُقَالُ : إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَقَوْدُهُمُ الْجِلَّةُ ، وَهُمْ يَجْتَلُونَ الْجِلَّةَ ، أَيْ : يَلْقَطُونَ الْبَعْرَ (١٣٢) .

قَوْلُهُ (١٣٣) : ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (١٣٤) التَّهْلُكَةُ : مَصْدَرٌ هَلَكٌ هَلَاكًا وَهَلُوكًا وَمَهْلَكًا وَتَهْلُكَةً (١٣٥) ، وَالاسْمُ الْهَلْكَُ بِالضَّمِّ . قَالَ الزَّيْدِيُّ : التَّهْلُكَةُ مِنْ نَوَادِرِ الْمَصَادِرِ ، لَيْسَ مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ (١٣٦) .

(١١٥) في المغرب (غدف) . (١١٦) ع : وهو . (١١٧)

(١١٨) ع : اللون : تحريف . (١١٩) ع : سيرة في عنقه . (١٢٠) في المهذب ٢٤٩/١ : وما سوى ذلك من الدواب والطيور ينظر فيه فإن كان مما يستطيه العرب حل أكله وإن كان مما لا يستطيه العرب لم يحل أكله ... ويرجع في ذلك إلى العرب من أهل الريف والقرى وذوى اليسار والغنى دون الأجلاف من أسل البادية والفقراء . (١٢١) (١٢٢) برمته عن الصحاح (جلف) . (١٢٣) في المهذب ٢٤٩/١ : وإن لم يكن له شبيه فيما يحل ولا فيما يحرم ، ففيه وجهان ... يحل لقوله تعالى ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحْرَمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْنَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ ﴾ سورة الأنعام آية ١٤٥ . (١٢٤) مجاز القرآن ٢٠٧/١ ، ٢٠٨ معاني القرآن للزجاج ٣٣٠/٢ : قال : فكانه إذا ذبحوا أكلوا الدم كما يأكلون اللحم . وتفسير غريب القرآن ١٦٢ والعمدة ١٣١ وتحفة الأريب ١٥٦ وتفسير السجستاني ٥٣ . (١٢٥) الصحاح (سفح) . (١٢٦) سورة الأنعام آية ١٤٥ . (١٢٧) في تهذيب اللغة ٥٨٠/١٠ وقال الزجاج : ﴿ فِسْقًا ﴾ عطف على ﴿ لَحْمَ خَنْزِيرٍ ﴾ والمعنى : إلا أن يكون المأكول ميتة أو دما مسفوحاً أو لحم خنزير أو فسقا . فسمى ما ذكر عليه اسم الله فسقا أى : خروجا من الدين معاني القرآن ٣٣٠/٢ . (١٢٨) المشهور : إذا خرجت عن قشرها ، وانظر المحكم ١٤٩/٦ والصحاح (فسق) واللسان (فسق ٣٤١٤) . (١٢٩) في المهذب ٢٥٠/١ : ويكره أكل الجلالة ، وهى التى أكثر أكلها العذرة (١٣٠) ع : هى . (١٣١) خ : الجلل . (١٣٢) عن الصحاح (جلل) وانظر المحكم ١٥٠/٧ والمصباح (جلل) وفى الدرر المبتة ٩١ : الجلة مثله . والختار فى المعجمات الفتح وانظر الثلثات لابن السيد ٤١٠/١ . (١٣٣) ع (التهلكتة) فقط . وفى المهذب ٢٥٠/١ : فما يضر لا يحل أكله كالسم والزجاج والتراب والحجر . والدليل عليه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (١٣٤) سورة البقرة آية ١٩٥ . (١٣٥) ع : ومهلكة والمثبت من خ والصحاح (هلك) . (١٣٦) عن الصحاح (هلك) وانظر العين ٣٧٧/٣ ، والمحكم ١٠١/٤ وتفسير الطبرى ٥٨٣/٣ — ٥٩٤ ومجاز القرآن ٦٨/١ .

قَوْلُهُ (١٣٧) : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ (١٣٨) بَاغٍ : يَأْكُلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ (وَعَادٍ) (١٣٩) مُتَجَاوِزٍ حَدَّ سَدِّ الرَّمَقِ، وَالرَّمَقُ : آخِرُ النَّفْسِ وَيَقِيَّتُهَا ، وَمِثْلُهُ (١٤٠) : الْحُشَّاشَةُ وَالذَّمَاءُ (١٤١) . وَسَدُّ الرَّمَقِ : اخْتَلَفَ السَّمَاعُ فِيهِ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، فَمَنْ قَالَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنْ سَدِّ التَّلْمَةِ ، وَسَدُّ التَّقْبِ ، أَيْ : خَتَمَهُ ، كَأَنَّهُ سَدَّ مَخْرَجَ الرُّوحِ بِالْأَكْلِ . وَمَنْ قَالَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَهُوَ مِنْ شَدَّةِ بِالْحَبْلِ : إِذَا رَبَطَهُ وَمَنَعَهُ ، كَأَنَّهُ شَدَّ الرُّوحَ وَرَبَطَهُ وَمَنَعَهُ عَنِ الْخُرُوجِ (١٤٢) .

قَوْلُهُ : « الْأَكِيلَةُ » (١٤٣) عِلَّةٌ يَحْدُثُ مِنْهَا جُرْحٌ يَتَأَكَّلُ (١٤٤) مِنْهُ الْبَدَنُ .

قَوْلُهُ : « تَزِيدُ فِي الْإِلْهَابِ » (١٤٥) قَالَ فِي الصَّحَاحِ : اللَّهْبَةُ بِالتَّسْكِينِ : الْعَطَشُ ، وَقَدْ لَهَبَ بِالْكَسْرِ يَلْهَبُ لَهَبًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَهَبِ النَّارِ وَتَلْهَبُهَا ، وَهُوَ : إِيقَادُهَا وَحَرْهَا ، شَبَّهَ شِدَّةَ الْعَطَشِ بِهِ .

مِنْ بَابِ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ

الصَّيْدُ : هُوَ (١) اسْمٌ لِلْمَصِيدِ . وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ (٢) : الصَّيْدُ : مَا كَانَ مُمْتِنِعًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالِكٌ : وَكَانَ حَلَالًا أَكَلُهُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْخِلَالُ : فَهُوَ صَيْدٌ .

قَوْلُهُ (٣) : ﴿ الْمُنْحَنِقَةُ ﴾ الَّتِي تَحْتَنِقُ (٤) فَتَمُوتُ (٥) . ﴿ وَالْمَوْفُودَةُ ﴾ الَّتِي تُضْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ (٦) ، يُقَالُ : وَقَدَّهُ يَقْدُهُ وَقَدًّا : ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ (٧) ﴿ وَالْمُتَرَدِّيَّةُ ﴾ الَّتِي تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ فَتَسْقُطُ (٨) ﴿ وَالنَّطِيحَةُ ﴾ الَّتِي تَنْطَحُهَا صَاحِبَتُهَا فَتَمُوتُ (٩) .

وَالذَّكَاةُ : الذَّنْبُ ، وَكَذَلِكَ التَّدْكِيَةُ ، وَالذَّكَاةُ فِي اللُّغَةِ : تَمَامُ الشَّيْءِ وَكَمَالُهُ ، وَمِنْهُ الذَّكَاةُ فِي السَّنِّ وَالْفَهْمُ : (تَمَامُهُمَا) (١٠) وَفَرَسٌ مُدَكٌّ : اسْتَمَّ قُرُوحَهُ ، فَذَلِكَ تَمَامُ قُوَّتِهِ (١١) . وَرَجُلٌ ذَكِيٌّ : تَامَ الْفَهْمُ ،

(١٣٧) في المهدب ٢٥٠/١ : ومن اضطر إلى أكل الميتة أو لحم الخنزير

فله أن يأكل منه ما يسد به الرمق لقوله تعالى ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ... ﴾ الآية . (١٣٨) سورة البقرة آية ١٧٣ وسورة الأتعام آية ١٤٥ وسورة النحل آية ١١٥ . (١٣٩) خ : عاد . (١٤٠) انظر معاني الزجاج ٢٢٨/١ ، ٢٢٩ وتفسير الطبري ٣/٣٢٦ - ٣٢٦ ع : ومثلها . (١٤١) الرمق والحشاشة والذماء : بقية الروح في الجسد . (١٤٢) جعل الروح مذكرا والصحيح أنها مؤنث إذا كانت بمعنى النفس قال ابن الأنباري : الروح والنفس واحد غير أن العرب تذكر الروح وتؤنث النفس . وانظر المصباح والصحاح (روح) والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٤ ولابن التستري ٧٩ . (١٤٣) في المهدب ٢٥١/١ : يجوز أن يقطع عضوا إذا وقعت فيه الأكلة . (١٤٤) المحكم ٦٧/٧ واللسان (أكل ١٠٢) يتأكل : أي يأكل بعضه بعضا . (١٤٥) في المهدب ٢٥١/١ : في المضطر يشرب الخمر : وإن اضطر إلى شربها للعطش لم يجز لأنها تزيد في الإلهاب والعطش .

(١) هو : ليس في ع . (٢) صاحب المذهب الظاهري توفي سنة ٢٧٠ هـ انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٧٥/١ وشذرات الذهب ١٥٨/٢ والنجوم الزاهرة ٤٧/٣ وميزان الاعتدال ١٤/٢ . (٣) في المهدب ٢٥١/١ : لا يحل شيء من الحيوان المأكول سوى السمك والجراد إلا بذكاة لقوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْحَنِقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ... ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة . (٤) ع : تخنق . (٥) مجاز القرآن ١٥١/١ ومعاني الفراء ٣٠١/١ ومعاني الزجاج ١٥٨/٢ وتفسير غريب القرآن ١٤٠ وتفسير الطبري ٩/٤٨٩ (٦) المراجع السابقة وتهذيب اللغة ٩/٢٦٢ والنهاية ٥/٢١٢ . (٧) الصحاح والمصباح (وقد) ومجاز القرآن ١٥١/١ ومعاني الزجاج ١٥٨/٢ . (٨) مجاز القرآن ١٥١/١ ومعاني الفراء ٣٠١/١ وتفسير غريب القرآن ١٤٠ . (٩) مجاز القرآن ١٥١/١ ومعاني الفراء ٣٠١/١ ومعاني الزجاج ١٥٨/٢ قال : وهي التي تنطح أو تنطح فتتأكل ، وتفسير غريب اللغة القرآن ١٤٠ وتفسير الطبري ٩/٤٤٩ . (١٠) خ : تمامها . (١١) العين ٥/٣٩٩ وتهذيب اللغة =

وَذَكَّيْتُ النَّارَ : أْتَمَمْتُ وَقُوْدَهَا ، وَكَذَلِكَ ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ (١٢) أَيْ : ذَبَحْتُمُوهُ عَلَى التَّمَامِ (١٣) .
قَوْلُهُ (١٤) : (فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ) بِالْكَسْرِ : وَهِيَ هَيْئَةُ الْقَتْلِ ، كَالْجَلْسَةِ وَالْمَشْيَةِ ، وَكَذَلِكَ الذَّبْحَةُ .

« اللَّيْطَةُ » (١٥) هِيَ قِشْرَةُ الْقَصَبَةِ ، وَالْجَمْعُ : لَيْطٌ ، (قَالَ (١٦) :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا (١٧)

قَوْلُهُ : « وَالْمُدَى // جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ ، وَقَدْ تُكْسَرُ .

قَوْلُهُ : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » أَيْ : أَسَّأَلُهُ ، وَأَنْهَرْتُ الطَّعْنََةَ : وَسَعْتَهَا ، قَالَ قَيْسُ (١٨) بِنُ الْحَطِيمِ (١٩) :

مَلَكَتْ بِهَا كَفِّي (٢٠) (فَأَنْهَرْتُ) (٢١) فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَاوَرَاءَهَا

وَمَعْنَاهُ : أَجْرَيْتُ دَمَهَا يَجْرِي الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرِيِّ الْمَاءِ .

قَوْلُهُ : « عَلَى صِفَاحِهِمَا » (٢٠) جَمْعُ صَفْحَةٍ ، وَهِيَ جَانِبُ الْعُنُقِ .

قَوْلُهُ : « الْحُلُقُومَ » (٢٣) هُوَ مَجْرَى النَّفْسِ ، يُشْبِهُ الْقَصَبَةَ . وَالْمَرْيَاءُ : مَمْلُودٌ مَهْمُوزٌ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَى الْجَوْفِ ، مُتَّصِلٌ بِالْحُلُقُومِ ، وَالْجَمْعُ : مَرُوءٌ (٢٤) مَقْصُورٌ لَا يُمَدُّ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَهْمِزُونَ الْمَرْيَاءَ ، وَغَيْرُهُمْ لَا يَهْمِزُهُ (٢٥) . وَالَّذِي ذُكِرَ (٢٦) فِي الصَّحَاحِ : أَنَّهُ مَهْمُوزٌ مَمْلُودٌ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « الْوُدَجَيْنِ » (٢٨) يَفْتَحُ الدَّالُ : هُمَا عِرْقَانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ (٢٩) ، يُقَالُ : دَجَّ ذَاتِكَ أَيْ : اقْطَعْ وَدَجَّهَا ، وَهُوَ لَهَا كَالْفَصْدِ لِلْإِنْسَانِ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ أَوْحَى » (٣١) أَيْ : أَسْرَعُ . وَالْوَحَى : السَّرْعَةُ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، يُقَالُ : الْوَحَى الْوَحَى ، أَيْ : الْبِدَارَ الْبِدَارَ (٣٢) .

النَّخَعُ (٣٣) : الْمُبَالِغَةُ فِي الذَّبْحِ حَتَّى يَبْلُغَ النَّخَاعَ ، وَهُوَ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْفَقَارِ إِلَى الرَّأْسِ

= ٢٣٨/١٠ . وانظر الصحاح (ذكا) واللسان (ذكا ١٥١٠) . (١٢) سورة المائدة آية ٣ . (١٣) معاني الزجاج ١٥٩/٢ ، ١٦٠ . وانظر مجاز القرآن ١٥١/١ وتفسير غريب القرآن ١٤٠ . (١٤) في المهدب ٢٥٢/١ : والمستحب أن يذبح بسكين حاد لما روى أن النبي ﷺ قال : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتل وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » . (١٥) ع : واللبيطة . وفي المهدب ٢٥٢/١ : فإن ذبح بحجر محدد أو ليطه حل لقوله ﷺ : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر » (١٦) أوس بن حجر ديوانه ٩٧ والخصائص ١٧٢/٣ والعباب ١٨٨ حرف الطاء . واللسان (ليط ٤١١٤) وتامه : كَفَرَقِيءَ يَبِيضُ كَكِنَّةِ الْقَيْضِ مِنْ عَلٍ

(١٧) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٨) ديوانه ٨ والصحاح (نهر) والمحكم ٢١٦/٤ . (١٩) ع : الحكيم : تحريف . (٢٠) ع : كفا . (٢١) (خ) وأنهرت . والرواية في المظان (فأنهرت) (٢٢) في المهدب ٢٥٢/١ : أنه ﷺ ضحى بكيشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده ووضع رجله على صفاحهما وسمى وكبر . (٢٣) في المهدب ٢٥٢/١ : والمستحب أن يقطع الحلقوم والمرى والودجين . (٢٤) ع : مرى : تحريف والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٢٥) في تهذيب اللغة ٢٨٤/١٥ أقرأن أبو بكر الإيادي : المرى لأبي عبيد فهمزه بلا تشديد وأقرأن المنذرى : المرى لأبي الهيثم . وانظر اللسان (مرء ٤١٦٦) وقال الفيومي : ومرى الجزور يهزم ولا يهزم قال الفارابي وقال ثعلب وغير الفراء : لا يهزم ، ومعناه : يبقى بيا مشددة . المصباح (مرأ) . (٢٦) ع : ذكره (٢٧) مادة (مرأ) . (٢٨) المهدب ٢٥٢/١ . (٢٩) خلق الإنسان للأصمعي ١٩٩ ولثابت ٢٠٤ . (٣٠) الصحاح (ودج) . (٣١) في المهدب ٢٥٢/١ قطع الحلقوم والمرى والودجين أوحى وأروح للذبيحة . (٣٢) عن الصحاح (وحى) وانظر المنقوص والمملود للفراء ٣٣ ، ٣٤ وابن ولاد ١١٤ والوشاء ٤٢ ونفطوية ٣٣ . (٣٣) ع : والنخع وفي المهدب ٢٥٢/١ : في حديث عمر (ر) « أنه نبى عن النخع » لأن فيه زيادة تعذيب .

وَالْمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنِ (٣٤) ، يُقَالُ : ذَبِحَهُ فَنَحَعَهُ نَحْعًا ، أَيْ : جَاوَزَ مُتَتَهِي الذَّبِيحَ إِلَى النَّخَاعِ ، يُقَالُ : دَابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ (٣٥) . وَالْعَجَبُ (٣٦) : الْعَظْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الذَّنْبُ (٣٧) . وَاللَّبَّةُ : جَانِبُ الْعُنُقِ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ رَدَّ عَلَيْكَ كَلْبُكَ » (٣٩) أَرَادَ : إِذَا اسْتَفَدَّهَا مِنَ السَّبْعِ وَرَدَّهَا .

الْفَرَايِصَةُ (٤٠) : هُوَ صِيهُرُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَبُو أُمْرَاتِهِ نَائِلَةٌ بِنْتُ الْفَرَايِصَةِ بِضَمِّ الْفَاءِ ، مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّتِهِ ، هَكَذَا السَّمَاعُ (٤١) . وَذَكَرَ ابْنُ مَأْكُولًا (٤٢) أَنَّهُ يَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَذَكَرَ أَنَّ أَسْمَاءَ الْعَرَبِ مَا عَدَاهُ بِضَمِّ الْفَاءِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيُّ (٤٣) : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَشْيَاخِهِ (أَنْهُمْ) (٤٤) قَالُوا : كُلُّ اسْمٍ فِي الْعَرَبِ (فَهُوَ الْفَرَايِصَةُ بِضَمِّ الْفَاءِ ، إِلَّا الْفَرَايِصَةَ أَبَا نَائِلَةَ أُمْرَةَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٤٥) فَإِنَّهُ (٤٦) يَفْتَحُ الْفَاءَ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « تُعْجِلُونَ الْأَنْفُسَ قَبْلَ أَنْ تَزْهَقَ » (٤٨) الْأَنْفُسُ هَاهُنَا : الْأَرْوَاحُ الَّتِي تَكُونُ حَرَكَتُ الْأَبْدَانِ بِهَا ، وَاحِدُهَا نَفْسٌ ، وَزُهُوقُهَا : خُرُوجُهَا مِنَ الْأَبْدَانِ وَذَهَابُهَا ، يُقَالُ : زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ (٤٩) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (٥٠) .

قَوْلُهُ : « الْجَوَارِحُ » (٥١) هِيَ (٥٢) جَمْعُ جَارِحَةٍ ، وَمَعْنَاهُ : الْكَوَاسِبُ . اجْتَرَحْتُ : اِكْتَسَبْتُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ جَارِحَةُ الْإِنْسَانِ ؛ لِأَنَّهُ بِهَا يَكْتَسِبُ وَيَتَصَرَّفُ .

قَوْلُهُ : ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ (٥٣) أَصْحَابُ كِلَابٍ (٥٤) ، كَمَا يُقَالُ : مُؤَبِّلِينَ وَمُعْتَمِينَ ، أَيْ : أَصْحَابُ إِبِلٍ وَعَظْمٍ (٥٥) .

قَوْلُهُ : « الْكَلْبُ الْمَعْلَمُ » (٥٦) لَا إِشْكَالَ فِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُهُ الصَّائِدُ كَيْفَ يَصْطَادُ .

قَوْلُهُ : « (فَإِذَا) (٥٧) أَشْلَاهُ اسْتَشْلَى » أَيْ : دَعَاهُ لِيَرْجِعَ (مِنْهَا) (٥٨) إِلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥٩) :

* أَشْلَيْتُ عَنزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي *

(٣٤) عن الصحاح (نخ) وكذا في خلق الإنسان للأصمعي ٢١١ ولثابت ٢٢٧ (٣٥) غريب الحديث ١٨/٢ والفائق ٨٣/١ ومهذيب اللغة ١٦٧/١ والمحكم ٧٧/١ . (٣٦) في المهذب ٢٥٢/١ : النخاع : عرق يمتد من الدماغ ويستوطن الفقار إلى عجب الذنب . (٣٧) خلق الإنسان لثابت ٣٠٦ وللأصمعي ٢٢٣ والصحاح (عجب) . (٣٨) تفسيره غير دقيق فإن اللبة : وسط القلادة من النحر كما ذكر الأصمعي ٢١٤ وثابت ٢٤٤ والزجاج ٤٠ والجوهري (لب) . (٣٩) في المهذب ٢٥٢/١ : فإن جرح السبع شاة فذبحها صاحبها وفيها حياة مستقرة حل . إن لا فلا لقوله ﷺ لأبي ثعلبة الخشني : « فإن رد عليك كلبك غنمك وذكر اسم الله عليه وأدرت ذكاته فذكه وإن لم تدره فلا تأكله » . (٤٠) روى في المهذب ٢٥٣/١ أن الفرافصة قال لعمر (ر) : إنكم تأكلون طعاما لا تأكله .. إلخ . (٤١) قال النووي في مهذبه ١/٤٩/٢ : هو بضم الفاء بلا خلاف . (٤٢) في الإكمال . (٤٣) في الأمالي ٢١٢/٢ . (٤٤) من ع . (٤٥) ما بين القوسين ساقط من ع وبدلا منه : الفرافصة . (٤٦) ع : فهو . (٤٧) انظر الإصابة ٣٦٢/٥ والمشتبه ٥٠١ وجمهرة الأنساب ٤٥٦ . (٤٨) في حديث الفرافصة قال له عمر (ر) : وما ذاك بأبا جسآن ؟ فقال : تمجلون الأنفس قبل أن تزهق ... إلخ . (٤٩) الصحاح (زهق) . (٥٠) سورة الإسراء آية ٨١ . (٥١) في المهذب ٢٥٣/١ ويجوز الصيد بالجوارح المعلمة كالكلب والفهد والباري والصقر . (٥٢) هي : ليس في ع . (٥٣) من قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ سورة المائدة آية ٤ . (٥٤) مجاز القرآن ١٥٤/١ ومعاني الفراء ٣٠٢/١ ومعاني الزجاج ١٦٣/٢ وتفسير غريب القرآن ١٤١ . (٥٥) ع : مؤبلين : أصحاب إبل ومغتمين أصحاب غنم . (٥٦) ع : والمعلم . وفي المهذب ٢٥٣/١ : والمعلم : هو الذي إذا أرسله على الصيد طلبه فإذا أشلاه استشلى فإذا أخذ الصيد أمسكه وخلي بينه وبينه . (٥٧) خ : إذا . (٥٨) من ع . (٥٩) من غير نسبة في إصلاح المنطق ٢٨٣ وأفعال السرسقسطي ٤٠٢/٢ والصحاح والأساس واللسان (شلو) وذكر في (قأب ٣٥٠٦) أنه لأبي نخيلة الراجز . وبعده : ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَأْبٍ .

أَيُّ : دَعَوْتُهَا لِلْحَلْبِ .

قَوْلُهُ : (الْمِعْرَاضِ) (٦٠) قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦١) : هُوَ سَهْمٌ بَعِيرٍ رِيشٍ وَلَا تَصِلُ يُصِيبُ بَعْرَضِهِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنَّهُ وَقِيدٌ » أَيُّ : مَضْرُوبٌ حَتَّى مَاتَ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ اذْدَلَفَ » (٦٢) أَيُّ : اقْتَرَبَ ، وَالرُّلْفَى : الْقُرْبَى .

قَوْلُهُ : « خَرَجَتِ الْحِشْوَةُ » (٦٣) هِيَ الْكَرْشُ ؛ لِأَنَّهُ يَحْشُو فِيهَا الْمَأْكُولَ وَالْمَشْرُوبَ .

قَوْلُهُ : « مَقْتَلًا » أَيُّ : مَوْضِعَ الْقَتْلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَعِيشُ مَعَهُ .

قَوْلُهُ : « هَوَامُ الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ » (٦٤) (هُوَ) (٦٥) جَمْعُ هَامَةٍ ، وَهُوَ هَاهُنَا : مَا يُؤْذِي يَلْسَعُهُ أَوْ يَقْتُلُ سُمَّهُ كَالْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ ، وَمَا شَاكَلَهُمَا . وَفِي غَيْرِ هَذَا : هِيَ صِعَارُ الْحَشْرَاتِ آذَتْ أَوْ لَمْ تُؤْذِ (٦٦) ، وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ // : لَا يَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ إِلَّا عَلَى الْمَخُوفِ مِنَ الْأَحْشَاءِ . ٧٧ / ل

قَوْلُهُ : (وَإِنْ نَصَبَ أَحْبُولَةً) (٦٧) أَفْعُولَةٌ : آلَةٌ مِنَ الْجِبَالِ يُصَادُ بِهَا ، يُقَالُ (لَهَا) أَيْضًا (٦٨) : جِبَالَةٌ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَجَمْعُهَا : حَبَائِلُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » أَيُّ : مَصَايِدُهُ (٦٩) .

وَاللَّبَّةُ وَالْمَنْحَرُ . وَالْجَمْعُ : لَبَابٌ ، وَكَذَلِكَ (٧٠) اللَّبُّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ : الْأَلْبَابُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٧١) :

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةٌ

قَوْلُهُ : « كَمَا لَوْ قَطَعَ شَيْئًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ حَشْبَةٌ » (٧٢) السَّمَاعُ فِيهَا : بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِ ، وَرَأَيْتُ فِي نَسَخِ أَهْلِ تِهَامَةَ (حَشْبِيَّةٌ) (٧٣) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ بِأَنَّتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا ، مُشَدَّدَةٌ ، مِنَ الشَّيْءِ الْمَحْشُوعِ ، وَالْحَشْبِيَّةُ : الْمِخْدَةُ ، بِمَعْنَى مَحْشُوعٍ ، وَلَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

قَوْلُهُ : « فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ » (٧٤) أَيُّ : نَفَرَ ، يُقَالُ : تَدَّ الْبَعِيرُ يَنْدُ نَدًا وَيَنْدَادًا وَتَدُودًا : نَفَرَ ، وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ شَارِدًا (٧٥) .

وَ « الْأَوَابِدُ » (٧٦) الْوَحْشُ ، وَالْمَتَابِدُ : الْمَتَوَحَّشُ ، يُقَالُ : أَبَدَتِ الْبَهِيمَةُ تَأْبُدُ وَتَأْبُدُ ، أَيُّ :

(٦٠) في المهدب ٢٥٤/١ : روى

عدى بن حاتم قال : سألت رسول الله ﷺ عن صيد المعراض ، قال : « إذا أصبت بحده فكل وإذا أصبت بعرضه فلا تأكل فإنه وقيد » . (٦١) في الفريين ٢٧٤/٢ وهو في تهذيب اللغة ٤٦٦/١ . (٦٢) في المهدب ٢٥٤/١ : وإن رمى بسهم فأصاب الأرض ثم ازدلف فأصاب الصيد فقتله فيه وجهان .. (٦٣) في الصيد المعقور الذي خرجت حشوته أو شق جوفه أو أصاب العقر مقتلا فالمستحب أن يمر السكين على إخلق ليرجمه . المهدب ٢٥٤/١ . (٦٤) ع : كثير وفي المهدب ٢٥٤/١ : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني رميت صيدا ثم تعيب فوجدته ميتا فقال ﷺ : هوام الأرض كثيرة ولم يأمره بأكله . (٦٥) من ع . (٦٦) انظر اللسان (همم ٤٧٠٤) والعين ٣٥٧/٣ والمحكم ٨١/٤ . (٦٧) وإن نصب أحبولة وفيها حديد فوقع فيها صيد فقتله الحديد لم يحل . (٦٨) لها : من ع وأيضا : من خ . وانظر القاموس والمصباح (جبل) . (٦٩) النهاية ٣٣٣/١ . (٧٠) ع : وكذا . (٧١) ديوانه ٢٦/١ والصحاح (لب) . وعجزه —

كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبُّ

(٧٢) خ : كما لو ذبح شاة وهو يظن أنه يقطع خشبة . وفي المهدب ٢٥٥/١ : كما لو قطع شيئا وهو يظن أنه خشبة فكان حلق شاة .. (٧٣) خ : حشيا . (٧٤) خ : فند بعير منها . وفي المهدب ٢٥٥/١ في قول رافع بن خديج : وقد أصاب القوم غنا وإبلا فند منها بعير فرمى بسهم فحبسه الله به . (٧٥) عن الصحاح (ندد) وانظر تهذيب اللغة ٧١/١٤ والنهاية ٣٥/٥ . (٧٦) من قوله ﷺ : « إن لهذه البهائم =

تَوَحَّشَتْ (٧٧) ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَيْدِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ ؛ لِأَنَّهَا مُعَمَّرَةٌ ، لَا تَكَادُ تَمُوتُ إِلَّا بِعَاهَةِ ، كَمَا سُمِّيَتِ الْحَيَّةُ حَيَّةً ؛ لِطُولِ حَيَاتِهَا . قَالَتِ الْعَرَبُ : مَا وَجَدْنَا حَيَّةً مَيِّتَةً ، إِلَّا مَقْتُولَةً .
 قَوْلُهُ : « فَإِنَّ لَمْ يُوجِهِ » (٧٨) أَي : لَمْ يُسْرِعْ قَتْلَهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْوَحْيَ السَّرْعَةَ (٧٩) .



أوأيد كأوأيد الوحش فما عَلَبَكُمُّ منه فاصنعوا به هكذا . (٧٧) الصحاح (أيد) ومثله في كتاب الجيم ٦٣/١ وجمهرة اللغة ٢٠١/٣ وتهذيب اللغة ٢٠٧/١٤ والغريبين ٨/١ والنهاية ١٠٢/١ . (٧٨) خ : ولم يوجه . وفي المهذب ٢٥٦/٢ : وإن أصاب غير الحلق واللثة ، فإن لم يوجه وبقي مجروحاً ثم مات نظرت إلخ . (٧٩) ص ٢٣٠ .

وَمِنْ كِتَابِ الْبَيْعِ

الْبَيْعُ : تَقْلُ الْمِلْكِ فِي الْعَيْنِ بَعْدِ الْمُعَاوَضَةِ . يُقَالُ : بَاعَ الشَّيْءَ : إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ مِلْكِهِ وَبَاعَهُ : إِذَا اشْتَرَاهُ وَأَدْخَلَهُ فِي مِلْكِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (١) ، وَكَذَلِكَ (٢) شَرَى : إِذَا أَخَذَ : وَشَرَى : إِذَا بَاعَ (٣) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ (٤) أَي : بَاعُوهُ ، وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ يَأْخُذُ عِوَضًا ، وَيُعْطِي عِوَضًا ، فَهُوَ بَائِعٌ لِمَا أُعْطِيَ ، وَمُشْتَرٍ لِمَا أَخَذَ ، فَصَلَحَ الْإِسْمَانِ لهُمَا جَمِيعًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » (٥) وَأُنشِدَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦) :

وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ وَبَعَتْ لِدُ بَيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكِ

(أَي : شَرَيْتَ) (٧) .

قَوْلُهُ (٨) : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ﴾ (٨) لَيْسَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، إِنَّمَا (٩) الْمَعْنَى ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ أَي : الْعُقُودِ الْفَاسِدَةِ الَّتِي لَا تَجُوزُ فِي الشَّرْعِ ، كَالرِّبَا وَالْقِمَارِ ، وَالنَّجْشِ ، وَالظُّلْمِ ، وَلَكِنْ كَلُّوا بِالتِّجَارَةِ . وَإِلَّا هَا هُنَا بِمَعْنَى لَكِنْ . وَقِيلَ : هِيَ (١٠) لِلْإِسْتِثْنَاءِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ التِّجَارَةَ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الْبَاطِلِ (١١) .

« الْمُعَاطَاةُ » (١٢) الْمُتَاوَلَةُ مِنْ عَطَا يَعْطُو : إِذَا تَنَاوَلَ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَفَابَضَا مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ .

قَوْلُهُ (١٣) : (لَا خِلَابَةَ) أَي : لَا خَدِيدَةَ (١٤) ، يُقَالُ : الْخِلَابَةُ ، أَنْ تَخْلُبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بِالطَّيْفِ الْقَوْلِ وَأُخْلِبَهُ ، يُقَالُ : خَلِبَهُ يَخْلِبُهُ بِالضَّمِّ ، وَفِي الْمَثَلِ : « إِذَا لَمْ تَعْلِبْ فَاحْلُبْ » (١٥) أَي : فَاحْذَعْ ، وَمِنْهُ السَّحَابُ الْخُلْبُ : الَّذِي لَا مَطَرٌ فِيهِ . وَالْخِدَاعُ : هُوَ إِظْهَارُ غَيْرِ مَا فِي النَّفْسِ ، وَإِخْفَاءُ الْغَيْشِ ، مِنْ خَدَعْتَ عَيْنَ الشَّمْسِ : إِذَا غَابَتْ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : الْفَسَادُ ، كَمَا قَالَ :

(١) ثلاثة كتب في الأضداد ٣٦ ، ١٤٨ ، ٣٠٨ . ع : (٢) . كذا . (٣) ثلاثة كتب في الأضداد ١٠٢ ، ١٤٨ ، ٣٠٩ . (٤) سورة يوسف آية ٢٠ وانظر مجاز القرآن ١/٣٠٤ وتفسير غريب القرآن ٢١٤ . (٥) صحيح البخارى ٣/٧٦ ومسند أحمد ٢/٧٣ وسنن أبي داود ٣/٣٧٢ وفي خ : يفرقا . (٦) ع : أبو عبيدة : تحريف وهو في غريب الحديث ٥/٢ والبيت للحطينة ديوانه ١٣٣ وثلاثة كتب في الأضداد ٢٩ ، ١٤٨ ، والصحاح (خشر) وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٠ والعلاء الشرف ، ومالك بن عيينة بن حصن يقول : رضوا بالديبات فكان عاراً وخساراً عليهم وأبيت أنت إلا أن أدركت بئارك . (٧) ما بين القوسين من ع . (٨) في المهذب ١/٢٥٧ : البيع جائز والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ﴾ . (٨) سورة النساء آية ٢٩ . (٩) ع : وإنما . (١٠) هي : ليس في ع . (١١) الكشاف ١/٣٦١ وتفسير الطبرى ٨/٢٢٩ وتفسير غريب القرآن ١٢٥ . (١٢) ع : والمعاطاة . وفي المهذب ١/٢٥٧ : ولا يتعقد البيع إلا بالإيجاب والقبول فأما المعاطاة فلا يتعقد بها البيع . (١٣) في المهذب ١/٢٥٨ : قال ﷺ : « من بايعته فقل : لا خلابة وأنت بالخيار ثلاثاً » . (١٤) غريب الحديث ٢/٢٤٣ والنهاية ٢/٥٨ . (١٥) فصل المقال ١١٣ وزهر الآم ٧٦/١ . والصحاح (خاب) .

طَبَّبَ الرَّيْقُ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعُ (١٦)

أى : فَسَدَ : كَأَنَّهُ يُفْسِدُ مَا يُظْهِرُهُ مِنَ النَّصِيحَةِ بِمَا يُخْفِيهِ مِنَ الْعِشِّ .

قَوْلُهُ : « مَوْفُوفٌ مُرَاعَى » (١٧) مَعْنَى « مَوْفُوفٌ » لَا يَنْفُذُ فِيهِ حُكْمُ تَمَلُّكِ (١٨) أَحَدِهِمَا . وَمَعْنَى « مُرَاعَى » أَيْ : مُتَنَطَّرٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَقُولُوا رَاعِنًا ﴾ (١٩) أَيْ : (انظُرْنَا) (٢٠) .

قَوْلُهُ (٢١) : « وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ » يُقَالُ : رَجُلٌ خَصَمَ ، وَرَجُلَانِ خَصِمَ ، وَرِجَالٌ خَصِمَ (٢٢) ، وَامْرَأَةٌ خَصِمَتْ ، وَنِسَاءٌ خَصِمْنَ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالثَّنِيَّةُ وَالْجَمْعُ ، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُتُ ؛ لِأَنَّهُ وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ ؛ وَالْمَصْدَرُ لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ ﴾ (٢٣) فَمَعْنَاهُ : فَرِيقَانِ (٢٤) . وَمَعْنَى « خَصَمْتُهُ » أَيْ : فَلَجْتُهُ وَعَلَبْتُهُ .

قَوْلُهُ : « أُعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ » أَيْ : أُعْطِيَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ عَلَى مُتَابَعَةِ إِمَامِهِ ، وَالطَّاعَةِ لَهُ . وَالغَدْرُ : تَرْكُ الْوَفَاءِ ، وَقَدْ غَدَرَ بِهِ فَهُوَ غَادِرٌ وَغَدْرٌ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ : مِنْ أَغْدَرْتَ اللَّيْلَةَ : إِذَا أَظْلَمَتْ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « وَمَا يَقْتَنِيهِ النَّاسُ » (٢٦) يُقَالُ : افْتَنَيْتُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : اتَّخَذْتَهُ لِعَبْرِ نِجَارَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ (٢٧) . قَالَ فِي التَّفْسِيرِ : أُعْطَاهُ قِنِيَّةً مِنَ الْمَالِ : جَعَلَهَا لَهُ أَصْلًا ثَابِتًا يَقْتَاهُ ، أَيْ : يَلْزَمُهُ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « الْغُرْرُ » (٢٩) الْغُرُورُ : مَكَاسِرُ الْجِلْدِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٣٠) :

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا عَنْ جُدَدِ صُفْرِ وَعَنْ غُرُورِهَا
الْوَاحِدُ (٣١) : غَرٌّ بِالْفَتْحِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣٢) :

كَانَ (غَرْمَتِيهِ) (٣٣) إِذْ نَجَبْتُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَوَيْتُ الثُّوبَ عَلَى غَرِّهِ ، أَيْ : عَلَى كَسْرِهِ (٣٤) .

(١٦) قاله سويد بن أبي كاهل : يصف ثغر امرأة ، وصدرة :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذٌ طَعْمُهُ

وانظر المضليات ١٩١ والمحكم ٧٢/١ والصحاح خدع . (١٧) في المهدب ٢٥٩/١ : انقضاء الخيار لا يوجب الملك فثبت أنه موقوف مراعى . (١٨) ع : ملك . (١٩) سورة النساء آية ١٠٤ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انظُرْنَا ﴾ وفي ع : قولوا : تحريف شنيع . (٢٠) خ : انتظرنا : تحريف وانظر مجاز القرآن ٤٩/١ ومعاني الفراء ٦٩/١ وتفسير غريب القرآن ٦٠ وتفسير الطبري ٤٥٩/٢ — ٤٦٩ ومعاني الزجاج ١٦٥/١ . (٢١) في المهدب ٢٦١/١ : قال ع : قال ربكم : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته ، رجل أعطى في ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره . (٢٢) (٢٣) ورجال خصم : ساقط من ع . (٢٣) سورة الحج آية ١٩ . (٢٤) معاني الفراء ٢١٩/٢ : وانظر فيما سبق الصحاح والمصباح والقاموس (خصم) وإصلاح المنطق ١٦٣ . (٢٥) عن الصحاح (غدر) . (٢٦) في خ : قوله : من اقتنى كلباً اقتناه الكلب اغتازه للفتية . وفي المهدب ٢٦٢/١ : ويجوز بيع ما يقتنيه الناس من العبيد والجوارى والأراضي والعقار . (٢٧) سورة النجم آية ٤٨ . (٢٨) مجاز القرآن ٢٣٨/٢ ومعاني الفراء ١٠٢/٣ وتفسير غريب القرآن ٤٣٠ وغريب السجستاني ١٤٩ . (٢٩) باب ما نبى عنه من بيع الغرر وغيره المهدب ٢٦٢/١ . (٣٠) (٣١) ديوانه ١١٣ والصحاح (غرر) . (٣٢) ع : الواحدة : تحريف . (٣٣) دكين بن رجاء الفقيمي كما في اللسان (غرر ٣٢٣٧) وبعده :

سِرٌّ صَنَاعٌ فِي تَحْرِيزِ تَكَلُّبِهِ

(٣٣) خ : متن غره والمثبت من ع والصحاح واللسان والمحكم ٢١٩/٥ . (٣٤) عن الصحاح (غرر) قال : قال الأصمعي : وحدثني رجل عن رؤية أنه عرض عليه ثوب فنظر إليه وقلبه ثم قال : اطوه على غره .

قَوْلُهُ (٣٥) : « فَرَدَّ نَشَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٦) : النَّشْرُ — بِالتَّحْرِيكِ : الْمُتَشِيرُ ، يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ نَشْرًا ، أَيْ : مُتَشِيرِينَ ، وَاكْتَسَى الْبَارِئُ رِيشًا نَشْرًا ، أَيْ (٣٧) : طَوِيلًا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْإِسْلَامَ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَالثَّوْبِ الْمَطْوِيِّ الْمَصُونِ مِنَ الْأَدْناسِ وَالْأَقْدَارِ فَلَمَّا مَاتَ ، وَازْتَدَّتْ الْأَعْرَابُ ، صَارَ كَالثَّوْبِ إِذَا انْتَشَرَ وَتَدَنَسَ ، فَرَدَّ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى (حَالَتِهِ) (٣٨) الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَعْنِي أَمْرَ الرَّدَّةِ وَكَيْفَايَةَ أَبِيهَا إِنِّيَاهُ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : بَيْعُ الْعَرْرِ : مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يَبِيعُ (٣٩) يَغُرُّ ، وَبَاطِنُهُ مَجْهُولٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴾ (٤٠) أَيْ : يَغُرُّ ظَاهِرُهَا ، وَفِي بَاطِنِهَا سُوءُ الْعَاقِبَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤١) : بَيْعُ الْعَرْرِ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا ثِقَةٍ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ الْبَيْعُ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهَيْهَا الْمُتَبَاعِينَ ، وَمِنْهُ التَّغْرِيرُ بِالنَّفْسِ فِي الْقِتَالِ ، إِنَّمَا هُوَ حَمَلُهَا عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ .

قَوْلُهُ : « عَنِ الْمُعَاوَمَةِ . وَفِي بَعْضِهَا : عَنِ بَيْعِ السِّنِّينِ » (٤٢) هُوَ أَنْ تَبِيعَهُ ثَمْرَةَ عَامٍ أَوْ عَامَيْنِ أَوْ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٤٣) : يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً : قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ ، وَيُقَالُ : عَامَلْتُ فَلَانًا مُعَاوَمَةً ، وَمَسَانَهَةً ، وَمُسَانَاةً ، وَمُيَاوَمَةً ، وَمَلَايَلَةً ، وَمَحَايِنَةً ، وَمُشَانَاةً ، وَمُصَايِفَةً ، وَمُدَاهِرَةً ، وَمُزَامَنَةً . حَكَى ذَلِكَ // كُلُّهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

قَوْلُهُ (٤٤) : « وَالْفَرَسُ (٤٥) الْعَائِرُ » عَارٌ يَعِيرُ : إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ » (٤٦) أَيْ : لَا يُدْرِي مَنْ رَمَاهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيُّهَا تَتَّبِعُ » (٤٧) .

قَوْلُهُ : « الْعَبْدُ الرَّزْنَجِيُّ » (٤٨) يَفْتَحُ الرَّزَايَ ، يُقَالُ : زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، وَيَجُوزُ الْكَسْرُ (٤٩) ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ .

قَوْلُهُ : « الْحَجْرَةُ (٥٠) مِنَ الدَّبْسِ » الدَّبْسُ : مَا يَدُوبُ مِنَ الرُّطْبِ وَالزَّرْبِيبِ فَيَنْعَقِدُ (٥١) .

(٣٥) في المذهب ٢٦٢/١ : والغرر ما انطوى عنه أمره وخفى

عليه عاقبته ولهذا قالت عائشة (ر) في وصف أبي بكر (ر) : فرد نشر الإسلام على غره أي : على طيه . (٣٦) في الصحاح (نشر) . (٣٧) أي : ليس في ع . (٣٨) خ : حاله . (٣٩) بيع : ليس في ع . (٤٠) سورة آل عمران آية ١٨٥ وسورة الحديد آية ٢٠ . (٤١) في تهذيب اللغة . (٤٢) في المذهب ٢٦٢/١ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن المعاومة وفي بعضهما عن بيع السنين . وفي خ : قوله « بيع المعاومة ... » . (٤٣) في غريب الحديث ١٩٥/١ . (٤٤) في المذهب ٢٦٣/١ : ولا يجوز بيع مالا يقدر على تسليمه كالطير في الهواء أو السمك في الماء والجمل الشارد والفرس العائر والعبد الأبق والمال المغصوب في يد الغاصب . (٤٥) ع : كالفرس . (٤٦) في النهاية ٣٢٨/٣ « أن رجلاً أصابه سهم عائر فقتله » . (٤٧) مسند أحمد ٣٢/٢ والنهاية ٣٢٨/٣ وغريب ابن الجوزي ١٣٨/٢ وقال الخطابي في غريبة ٤٨١/١ : عن يعفر بن زودي : سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول : قال رسول الله ﷺ : « مثل المنافق مثل الشاة الرباضة بين الغنمين فقال ابن عمر : ويلكم ، لا تكذبوا على رسول الله ﷺ إنما قال رسول الله ﷺ : « مثل المنافق كمثل الشاة الياعرة بين الغنمين » والياعرة من اليعار وهو صوتها . (٤٨) في المذهب ٢٦٣/١ : فإن علم الجنس والنوع بأن قال : بعثك الثوب المروى الذي في كمي أو العبد الزنجي الذي في داري ... فيه قولان . (٤٩) في الصحاح : الزنج : جبل من السودان وهم النزوج . أبو عمرو : زنج وزنج وزنجي وزنجي وقال الفيومي : هو بكسر الزاي والفتح لغة . ورواية الصحاح عن ابن السكيت عن أبي عمر في إصلاح المنطق ٣١ والعين ٦١/٦ على الفتح والكسر . (٥٠) خ : كالحجرة . وفي المذهب ٢٦٤/١ : إذا رأى بعض المبيع دون بعض نظرت فإن كان مما لا يختلف أجزاؤه كالصيرة من الطعام والحجرة من الدبس جاز بيعه . (٥١) جمع التمر والزبيب وفي المعجمات : غسل التمر وعصارته أو ما يسيل منه من غير طبخ . وانظر الصحاح والمصباح (دبس) واللسان (دبس ١٣٢٣) .

قَوْلُهُ : « نَافِجَةِ الْمِسْكِ » (٥٢) هِيَ جِلْدَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْمِسْكُ ، وَأَصْلُهُ : دَمٌ يَجْتَمِعُ فِي بُجْرَةٍ ، أَيْ : كَيْسٍ فِي سُرَّةِ الظُّبَيْيَةِ ، ثُمَّ يَتَمَوَّرُ وَيَسْفُطُ ، وَقَدْ يَبَسَ الدَّمُ فَصَارَ كَالْفَتَاتِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فِي طَهَارَتِهِ ، وَالْحَقُّ بِاللَّبَنِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ ، وَإِنَّهُ دَمٌ غَيْرٌ مَسْفُوحٌ ، فَهُوَ كَالْكَبِيدِ وَالطَّحَالِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُتَنَبِّيُّ ، فَقَالَ (٥٣) :

فَإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْعَزَالِ

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ عِزْلَانِنَا هَذِهِ ، وَبَيْنَ (٥٤) عِزْلَانِ الْمِسْكِ فِي الصُّورَةِ وَالشَّكْلِ وَاللَّوْنِ وَالْقُرُونِ ، وَإِنَّمَا تَفَارَقَهَا بِأَنْبَابِ لَهَا كَأَنْبَابِ الْفَيْلَةِ ، لِكُلِّ ظَنِّي نَابَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْفَكَيْنِ ، قَائِمَانِ أْبَيْضَانِ ، نَحْوَ الشَّيْبَرِ أَوْ أَقْلٍ أَوْ أَكْثَرَ . ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ مُرُوجِ الذَّهَبِ (٥٥) ، وَذَكَرَ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِ الرَّمَحْشَرِيِّ (٥٦) — رَحِمَهُ اللَّهُ — أَنَّ فَارَةَ الْمِسْكِ : دُوَيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَشِيفِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ نَبْتِ (٥٧) ، تُصَادُ لِسُرَّتِهَا ، فَإِذَا صَادَهَا الصَّائِدُ : عَصَبَ سُرَّتِهَا بِعِصَابٍ شَدِيدٍ ، وَهِيَ مُدْلَاةٌ ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُهَا فَيَذْبَحُهَا . وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَأْكُلُهَا ، ثُمَّ يَأْخُذُ السُّرَّةَ فَيَذْفُقُهَا فِي الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَجِيلَ الدَّمُ فِيهَا مِسْكَاً ذَكِيّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ لَا يُرَامُ نَبْتاً .

(قَوْلُهُ : « التُّنْبَا » (٥٨) وَ) التُّنْبَا فِي الْبَيْعِ : أَنْ يَسْتَنْبِي مَنْفَعَةَ الْمَبِيعِ أَوْ شَيْئاً مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ نَتَأَهُ عَن حَاجَتِهِ : إِذَا رَدَّهُ عَنْهَا ، كَأَنَّهُ رَدَّ بَعْضَ الْمَبِيعِ إِلَيْهِ (٥٩) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (٦٠) : « لَا يَقْرُبُهَا وَفِيهَا مَثْنُوَّةٌ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦١) : يُقَالُ : حَلَفَ يَمِيناً لَيْسَ فِيهَا تُنْبَاً وَلَا مَثْنُوَّةً ، وَلَا نَيْبَةً ، وَلَا اسْتِنَاءً ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ التُّنْبَى وَهُوَ : الرَّدُّ وَالْكَفُّ .

قَوْلُهُ : « يُشَاهِدُ السَّمْتِ » (٦٢) أَيْ الْجِهَةَ ، وَأَصْلُهُ : الطَّرِيقُ وَالْهَيْئَةُ .

قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الْمَجْرِ » (٦٣) هُوَ (٦٤) اشْتَرَاءُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦٥) : الْمَجْرُ : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : أُمَجِرَ (٦٦) فِي الْبَيْعِ (إِمْجَاراً ، كُلُّهُ) (٦٧) بِإِسْكَانِ الْجِيمِ وَأَمَّا الْمَجْرُ — بِالتَّحْرِيكِ : فَهُوَ عِظْمُ الْبَطْنِ مِنَ الْحَمَلِ .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِإِصْلَاحِ الْغَلَطِ (٦٨) : رَأَيْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ يَجْعَلُونَ الْمَجْرَ فِي الْعَنَمِ دُونَ الْإِبِلِ ، وَحَدَّثْتُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَشْتَدَّ هُزَالُ الشَّاةِ وَيَصْغُرَ جِسْمُهَا ، وَيَثْقُلَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَتَرِيضُ فَلَا تَقُومُ ، يُقَالُ : شَاءَ مُمَجْرٌ ... وَأَنْشَدَ لِابْنِ لَجْأَ فِي وَصْفِ رَاعِيَةٍ :

* وَتَحْمِلُ الْمُسْجَرَ فِي كِسَائِهَا (٦٩) *

(٥٢) في المذهب ١/ ٢٦٤ : واختلفوا أيضا في نافجة المسك . (٥٣) ديوانه

(٥٤) الجبال والمياه والأمكنة . (٥٥) مملكة متاخمة

لمملكة الصين ومن جهة الشرق للهند ومن جهة الغرب لبلاد الترك وبها ظباء المسك ، ومسكها أفضل من مسك الصين لخاصية مراعيها .

مراسد الاطلاع ٢٥١ . (٥٨) من ع . وفي المذهب ١/ ٢٦٥ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن التنبأ . (٥٩) انظر الغريبين

٣٠٠/١ والنهاية ١/ ٢٢٤ . (٦٥) لم أجده في المذهب في هذا الموضع . (٦٦) ع : الجوهري : تحريف وهو في الغريبين ١/ ٣٠١ .

(٦٢) في المذهب ١/ ٢٦٥ : وإن قال بعنك عشرة أذرع ابتداءها من هذا المكان ولم يبين المتنبى .. قيل يصح ؛ لأنه يشاهد السم :

(٦٣) ولا يجوز بيع الحمل في البطن لما روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن الحجر « والحجر : اشتراء ما في الأرحام . (٦٤) ع : والحجر

مكان هو . (٦٥) في غريب الحديث ١/ ٢٠٦ . (٦٦) ع : الحجر تحريف . (٦٧) ما بين القوسين ساقط من ع . (٦٨) ص ١٩ . (٦٩) قبله :

* نَعْوَى كِلَابِ الْحَى مِنْ غَوَائِهَا *

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ^(٧٠) : ذَهَبَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِيهِ إِلَى^(٧١) الْمَجْرَى بَفَتْحِ الْجِيمِ، فَلَمْ يُصِبْ . وَالْمَجْرُ : أَنْ تَعْظُمَ بَطْنُ الشَّاةِ الْحَامِلِ وَتَهْزُلَ ، يُقَالُ : شَاءَ مُمَجْرٌ ، وَعَنْ مَمَاجِيرٍ ، وَهَذَا يَفْتَحُ الْجِيمَ، وَذَلِكَ^(٧٢) بِإِسْكَانِهَا ، كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٧٣) .

قَوْلُهُ : « كَبَيْعِ السَّلْعَةِ بِرَقْمِهَا »^(٧٤) الرَّقْمُ : الْكِتَابُ^(٧٥) ، وَرَقْمُ الثَّوْبِ : كِتَابُهُ^(٧٦) . وَمَعْنَاهُ : أَنْ يَبِيعَهَا بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا مِنَ الثَّمَنِ، وَلَا يَعْلَمُ بِهِ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَنْظُرَهُ بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَرْقُومٌ ﴾^(٧٧) .

قَوْلُهُ : « بَيْعُ الْمُنَابَذَةِ »^(٧٨) لَهَا تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَقُولَ : أَيُّ شَيْءٍ تَبَدَّتْ إِلَيَّ فَقَدْ اشْتَرَيْتُهُ ؛ أَوْ : أَيُّ ثَوْبٍ تَبَدَّتْ إِلَيْكَ فَقَدْ بَعْتَهُ . وَالثَّانِي : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ عَلَيَّ أَيُّ مَتَى تَبَدَّتْهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْعَقْدُ وَلَا خِيَارَ لَكَ^(٧٩) .

وَأَمَّا (بَيْعُ الْمَلَامَسَةِ)^(٨٠) فَفِيهِ (ثَلَاثَةٌ)^(٨١) تَأْوِيلَاتٍ ، إِحْدَاهُنَّ : أَنْ يَبِيعَهُ شَيْئاً فِي الظُّلْمَةِ لَا يُشَاهِدُهُ وَإِنَّمَا يَلْمَسُهُ بِيَدِهِ ؛ (وَالثَّانِي)^(٨٢) أَنْ يَبِيعَهُ ثَوْباً عَلَيَّ أَنَّهُ إِذَا لَمَسَهُ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ؛ (وَالثَّلَاثُ)^(٨٣) : أَنْ يَطْرَحَ الثَّوْبَ عَلَى الْمَتَاعِ^(٨٤) ، فَيَلْمَسُهُ فَإِذَا لَمَسَهُ ، فَهُوَ عَقْدُ الشَّرَاءِ^(٨٥) . وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٨٦) تَأْوِيلًا رَابِعاً وَهُوَ : أَنْ يَلْمَسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُوقِعُ الْبَيْعَ عَلَيْهِ ، فَيَبْطُلُ الْبَيْعُ ؛ لِإِعْدَمِ الرُّؤْيَةِ الْمُتَبَيِّرَةِ فِي الْبَيْعِ // ٧٩/ل

وَ (بَيْعُ الْحَصَاةِ)^(٨٧) لَهُ (ثَلَاثَةٌ)^(٨٨) تَأْوِيلَاتٍ ، أَحَدُهَا : أَنْ يَقُولَ : أَيُّ ثَوْبٍ رَمَيْتُ عَلَيْهِ حَصَاةً فَقَدْ بَعْتَهُ بِمَائَةٍ ؛ وَالثَّانِي : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ بِمَائَةٍ، عَلَيَّ أَيُّ مَتَى رَمَيْتُ عَلَيْكَ حَصَاةً ، فَقَدْ انْقَطَعَ خِيَارُ الْمَجْلِسِ . وَالثَّلَاثُ : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذِهِ الْأَرْضَ ، مِنْ هَا هُنَا إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي إِلَيْهِ حَصَاةً تَرْمِيهَا أَوْ أَرْمِيهَا^(٨٩) .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ وَفُوعَ الْحَصَاةِ مِنْ يَدِهِ مُلْزِماً لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ . وَأَيُّ ذَلِكَ (كُلُّهُ)^(٩٠) كَانَ فَلَا^(٩١) يَصِحُّ الْبَيْعُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنَ الْجَهَالَةِ فِيهِ بَعِينَ الْمَبِيعِ أَوْ بِقَدْرِهِ أَوْ^(٩٢) بِخُلُوعِ الْعَقْدِ عَنِ الْإِجَابِ وَالْقَبُولِ .

(٧٠) في الغريين ١٦٢/٣ وانظر غريب الحديث ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، والفائق ٣/٣٤٥ ، ٣٤٦ والنهية ٢٩٨ ، ٢٩٩ واصلاح المنطق ٤٠ وديوان الأدب ١١١/١ ، ٢١٣ والصحاح والمصباح (مجر) واللسان (مجر ٤١٣٩) والمغرب (مجر) . (٧١) ع : إلى أن : تحريف . (٧٢) ع : وذلك . (٧٣) في الغريين ١٦٢/٣ . (٧٤) خ : بيع السلعة . وفي المهذب ١/٢٦٦ : ولا يجوز إلا بثمن معلوم القدر فإن باع بثمن مجهول كبيع السلعة برقمها ... إلخ . (٧٥) كذا ذكر ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٥١٩ . وفي العين ١٥٩/٥ الرقم : تعجيم الكتاب ، وكتاب مرقوم : بينت حروفه بالتنقيط ، والتاجر يرقم ثوبه بسمته . وانظر المحكم ٦/٢٤٩ والصحاح والمصباح (رقم) واللسان (رقم ١٧٠٩) . (٧٦) عن الصحاح وقال : وهو في الأصل مصدر يقال : رقمت الثوب ورقمته ترقمته مثله . (٧٧) سورة المطففين الآيات ٩ ، ٢٠ وانظر مجاز القرآن ٢/٢٨٩ وتفسير غريب القرآن ٥١٩ . (٧٨) في المهذب ١/٢٦٦ : ولا يجوز بيع المنابذة وهو أن يقول : إذا تبذت هذا الثوب فقد وجب البيع . (٧٩) غريب الحديث ١/٢٣٤ والفائق ٣/٣٩٩ . ٤٠٠ والنهية ٦/٥ . (٨٠) ع : وأما الملامسة . وفي المهذب ١/٢٦٦ : ولا بيع الملامسة وهو أن يمس الثوب بيده ولا ينشره وإذا مسه فقد وجب البيع . (٨١) خ و ع : ثلاث خطأ . (٨٢) خ : والثانية : خطأ . (٨٣) خ : والثالثة : خطأ . (٨٤) ع : المتاع . (٨٥) الفائق ٣/٤٠٠ والنهية ٤/٢٦٩ ، ٢٧٠ . (٨٦) في غريب الحديث ١/٢٣٤ . (٨٧) في المهذب ١/٢٦٧ : ولا يجوز بيع الحصى وهو أن يقول : بعتك ما وقع عليه الحصى من ثوب أو أرض . (٨٨) خ : ثلاث . (٨٩) غريب الحديث ١/٢٣٤ والنهية ١/٣٩٨ . (٩٠) كله : من ع . (٩١) ع : لا . (٩٢) ع : لخلو .

قَوْلُهُ : « نَهَى (٩٣) عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ » فُسِّرَ فِي الْكِتَابِ ، وَهُوَ : بِنَاجِ النَّجَاجِ ، فَالْحَبْلُ الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ : مَا فِي بَطُونِ التُّوقِ ، وَالْحَبْلُ الْآخِرُ : حَبْلُ الذِّي فِي بَطُونِ التُّوقِ ، أُدْخِلْتُ فِيهِ الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَمَا يُقَالُ : سَحْرَةٌ وَنَكْحَةٌ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ .

قَوْلُهُ فِي التَّنْبِيهِ (٩٤) : « نَهَى عَنْ (بَيْعِ) (٩٥) الْعُرْبَانِ » قَالَ مَالِكٌ — رَحِمَهُ اللهُ (٩٦) : هُوَ فِيمَا نُرَى وَاللهُ أَعْلَمُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْعَبْدَ أَوْ يَكْتَرِيَ الدَّابَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَعْطَيْتُكَ دِينَاراً عَلَى أَنْ تَرَكْتُ السَّلْعَةَ ، فَمَا أُعْطَيْتُكَ لَكَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً ذَهَبَ الْقَتَيْبِيُّ (٩٧) ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ سِلْعَةً فَيُدْفَعُ دِرْهَمًا أَوْ دِينَاراً عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَخَذَ السَّلْعَةَ بِالْبَيْعِ : كَانَ الْمُدْفُوعُ مِنَ الثَّمَنِ ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ الْبَيْعُ وَرَدَّ السَّلْعَةَ : كَانَ الْمُدْفُوعُ هِبَةً لِلْبَائِعِ (٩٨) . يُقَالُ : عُرْبَانٌ ، وَعَرْبُونٌ ، وَأَرْبَانٌ ، وَأَرْبُونٌ ، وَيُقَالُ : عَرْبُونٌ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ : الرَّبُونُ . يُقَالُ : عَرَبْتُهُ : إِذَا أُعْطِيْتُهُ (٩٩) .

قَوْلُهُ (١٠٠) : « حُلْوَانُ الْكَاهِنِ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ » حُلْوَانُ الْكَاهِنِ : هِيَ أُجْرَتُهُ عَلَى كِهَانَتِهِ ، يُقَالُ : حَلَوْتُهُ فَإِنَّا أَحْلَوهُ ، أَصْلُهُ : مِنَ الْحَلَاوَةِ ، يُشَبَّهُ (١٠١) بِالشَّيْءِ الْحُلْوِ ، وَيُقَالُ : حَلَوْتُ فُلَانًا : إِذَا أُطْعِمْتُهُ الْحُلْوَ ، كَمَا يُقَالُ : عَسَلْتُهُ وَتَمَرْتُهُ (١٠٢) .

وَالْبَغِيُّ : هِيَ الزَّانِيَةُ ، وَالْبِعَاءُ : الزَّانِي ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتْيَانَكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ ﴾ (١٠٣) ، ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمْلِكُ بَعِيًّا ﴾ (١٠٤) أَي : زَانِيَةً .

« الصَّغَارُ » (١٠٥) الذَّلُّ وَالْهَوَانُ . وَالْإِتْبَدَالُ : الْإِسْتِعْمَالُ وَتَرْكُ الصِّيَانَةِ ، وَالْإِهَانَةُ (١٠٦) .

قَوْلُهُ : « لَا تُؤَلِّهُ وَالِدَةٌ بَوْلِدَهَا » (١٠٧) أَي : لَا تُجْعَلُ وَالِيَهَا ، وَالْوَلَةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ وَالسَّخِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَالٌّ وَامْرَأَةٌ وَالَّةٌ وَوَالِيَةٌ ، وَقَدْ وَلِهَ وَلَهَا وَوَلَّهَانَا (١٠٨) .

قَوْلُهُ : « فَلَعَةٌ بِشَرْطِ أَنْ يَحْدُوَهَا » (١٠٩) هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ . وَالْفَلْعُ : الشَّقُّ ، فَلَعْتُ الشَّيْءَ : فَلَعْتُهُ (١١٠) : شَقَقْتُهُ ، وَمَعْنَى يَحْدُوَهَا : يَجْعَلُهَا حِدَاءً .

(٩٣) نَهَى عَنْ : لَيْسَ فِي ع . وَفِي الْمَهْذَبِ ١/٢٦٧ : رَوَى ابْنُ عَمْرِو (ر) قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ . وَاخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِهِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ : هُوَ بَيْعُ السَّلْعَةِ بِشَمْنٍ إِلَى أَنْ تَلِدَ النَّاقَةُ وَبِلَدِ حَمْلِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ بَيْعُ مَا يَلِدُ حَمْلَ النَّاقَةِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : فَهُوَ بَيْعُ شَمْنٍ إِلَى أَجْلِ مَجْهُولٍ وَلَا يَجُوزُ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَهُوَ بَيْعٌ مَعْدُومٌ وَمَجْهُولٌ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ . وَانظُرْ مُخْتَصَرِ الْمَرْفُوعِ ٢/٢٠٤ وَشَرَحَ أَلْفَاظَ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَهُ ٨٩ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ ١/٢٠٨ وَالنَّهْيَةَ ١/٣٣٤ . (٩٤) التَّنْبِيهِ : كِتَابُ فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ لِأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيِّ مُؤَلَّفَ الْمَهْذَبِ ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْمَهْذَبِ . (٩٥) بَيْعٌ مِنْ ع . (٩٦) فِي الْمَوْطَأِ ٢/١١٨ . (٩٧) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١/١٩٧ . (٩٨) السَّابِقُ وَانظُرْ غَرِيبَ الْخَطَائِي ٢/٧٧ وَالْفَائِقُ ٢/٤١٠ وَالنَّهْيَةَ ٣/٢٠٢ . (٩٩) الْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ وَالْمَعْرَبُ ٢٣٢ وَالْمَصْبَاحُ (عَرَبِ) وَالْقَامُوسُ (عَرَبِ) . (١٠٠) فِي الْمَهْذَبِ ١/٢٦٧ : وَلَا يَجُوزُ مَبَايَعَةٌ مِنْ يَلْعَمُ أَنْ جَمِيعُ مَالِهِ حَرَامٌ لِمَا رَوَى أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ . (١٠١) ع : شَبَّهَ . (١٠٢) غَرِيبَ الْحَدِيثِ ١/٥٢ ، ٥٣ وَالْفَائِقُ ١/٣٠٤ . وَكِتَابُ الْجِيمِ ١/١٦٨ ، ١٧٥ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٤٣١ وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ٣/٤١٦ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٦/١١٤ وَالْأَمَالِيُّ لِلْقَلْقَالِ ٢/٣٠٦ . (١٠٣) سُورَةُ النُّورِ آيَةٌ ٣٣ . (١٠٤) سُورَةُ مَرْيَمَ آيَةٌ ٢٨ وَانظُرْ الْغَرِيبِينَ ١/١٩١ وَنَوَادِرَ أَبِي زَيْدٍ ١٤٥ وَمَعَانِيَ الْفَرَّاءِ ٢/٢٥١ وَمَجَازَ الْقُرْآنِ ٢/٦٦ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٤/٣٠٤ . (١٠٥) ع : وَالصَّغَارُ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١/٢٦٧ : وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ الْمُصْحَفِ وَلَا الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ مِنَ الْكَافِرِ ؛ لِأَنَّهُ يَعْرِضُ الْعَبْدَ لِلصَّغَارِ وَالْمُصْحَفِ لِلْإِتْبَدَالِ . (١٠٦) خ كِتَابُ الْمُصْحَفِ (مَع) . (١٠٧) فِي الْمَهْذَبِ ١/٢٦٨ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ الْجَارِيَةِ وَوَلَدِهَا لِمَا رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تُؤَلِّهُ وَالِدَةٌ بَوْلِدَهَا » . (١٠٨) عَنِ الصَّحَّاحِ (وَلَهُ) وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ٣/٦٥ وَالنَّهْيَةَ ٥/٢٢٧ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ٦/٤٢٠ . (١٠٩) خ : فَلَعَةٌ لِيَحْدُوَهَا . وَفِي الْمَهْذَبِ ١/٢٦٨ : فَإِنْ شَرَطَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الشَّرْطِ الَّتِي تَتَنَاقَضُ مَقْتَضَى الْبَيْعِ بَأَنَّ... أَوْ فَلَعَةٌ بِشَرْطِ أَنْ يَحْدُوَهَا لِيَبْطُلَ الْبَيْعُ . (١١٠) الصَّحَّاحُ (فَلَعُ) وَاللِّسَانُ (فَلَعُ ٣٤٦٢) .

قَوْلُهُ : « وَفِيهَا (١١١) مَثْنِيَّةٌ » هِيَ الْاسْتِثْنَاءُ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَفْعَلَةٍ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ وَالرُّجُوعِ (١١٢) .
 قَوْلُهُ : « تَفْرِيقُ الصَّفَقَةِ » (١١٣) سُمِّيَتِ الصَّفَقَةُ صَفَقَةً ؛ لِأَنَّ الْمُتَبَايَعِينَ يَضْرِبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدَهُ
 بِيَدِ (١١٤) صَاحِبِهِ ، يُقَالُ : صَفَقْتُ لَهُ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَةَ صَفَقًا ، أَيْ : ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ (١١٥) ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ
 بَيُوعِ الْجَاهِلِيَّةِ يَجْعَلُونَهُ عَقْدًا . وَالشَّرْطُ فِي الْبَيْعِ : هُوَ الْعَلَامَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَقَدْ جَاءَ
 أَشْرَاطُهَا ﴾ (١١٦) أَيْ : عَلَامَاتُهَا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ عَلَامَةً تُعْرَفُ بِهَا .

قَوْلُهُ : (أَوْ كُرَيْنٍ) (١١٧) الْكُرُّ : (هُوَ) (١١٨) سِتُونٌ قَفِيزٌ ، وَالْقَفِيزُ : اثْنَا عَشَرَ صَاعًا (١١٩) .

(قَوْلُهُ) (١٢٠) « فَإِنْ جَمَعَ (١٢١) بَيْنَ بَيْعٍ وَصَّرَفٍ » سُمِّيَ الصَّرْفُ صَرْفًا ؛ لِصَّرْفِهِ عَنِ حُكْمِ أَكْثَرِ
 أَحْكَامِ الْبَيْعِ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ : الْمُسَامَحَةُ عَنْهُ فِي الزِّيَادَةِ فِي الْجِنْسِ وَالتَّأْخِيرِ . وَقِيلَ : لِأَنَّ الشَّرْعَ أَوْجَبَ
 عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُصَارَفَةَ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْجِنْسِ الْوَاحِدَ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ .

* * *

مِنْ بَابِ الرَّبَا

أَصْلُ الرَّبَا : الزِّيَادَةُ ، رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو : إِذَا زَادَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١) أَيْ : لَا يَزِيدُ .
 (وَقَوْلُهُ) (٢) تَعَالَى : ﴿ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (٣) أَيْ : يَقُومُ كَمَا يَقُومُ الْمَجْنُونُ إِذَا صُرِعَ
 فَيَسْقُطُ ، وَالْمُخْبَاطُ (٤) بِالضَّمِّ كَالْجُنُونِ ، وَلَيْسَ بِهِ (٥) ، وَالْمَسُّ : الْجُنُونُ ، يُقَالُ : بِهِ مَسٌّ وَقَدْ مَسَّ فَهُوَ
 مَمْسُوسٌ .

قَوْلُهُ : (الْأَسْوَدَانِ : الْمَاءِ وَالتَّمْرِ) (٦) وَالْأَسْوَدُ : التَّمْرُدُونَ الْمَاءِ ، فَنَعْتًا بِنَعْتِ وَاحِدٍ ، يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي
 الشَّيْءَيْنِ يَصْطَحِبَانِ ، فَيَسْمَيَانِ مَعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا (٧) .
 تَفْسِيرُ الْبَيْتِ (٨) :

(١١١) خ : فيها . وفي المذهب ٢٦٨/١ : روى أن عبد الله اشترى جارية
 واشترط خدمتها فقال له عمر (ر) : لا تقرها وفيها مثنوية . (١١٢) انظر ص ٢٣٨ . (١١٣) باب تفریق الصفقة في المذهب ٢٦٩/١ .
 (١١٤) ع : في يد . (١١٥) الصحاح (شرط) . (١١٦) سورة محمد آية ١٨ وانظر مجاز القرآن ٢١٥/٢ وتفسير غريب القرآن ٤١٠
 والعمدة ٢٧٤ . (١١٧) في المذهب ٢٦٩/١ : أو كرين أحدهما له والآخر لغيره . (١١٨) هو من ع . (١١٩) في المصباح : وهو ستون
 قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف . قال الأزهري : فالكر على هذا الحساب : اثنا عشر وسقا . (١٢٠) قوله : ليس في خ .
 (١٢١) فإن جمع : ليس في ع .

(١) سورة الروم آية ٣٩ . وانظر مجاز القرآن ١٢٣/٢ وتفسير الطبري ٣٠/٢١ - ٣١ وتفسير غريب القرآن ٣٤٢ . (٢) خ :
 قوله . (٣) سورة البقرة آية ٢٧٥ وفي المذهب ٢٧٠/١ والربا محرم والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ
 الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ روى في التفسير : حين يقوم من قبره . وانظر مجاز القرآن ٨٣/١ ومعاني الزجاج ٣٥٧/١ ، ٣٥٨
 وتفسير غريب القرآن ٩٨ ومعاني الفراء ١٨٢/١ . (٤) ع : والخط ، وانتبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٥) في الصحاح : تقول
 منه : يتخبط الشيطان ، أى : أفسده . (٦) في المذهب ٢٧٠/١ : قالت عائشة (ر) : مكنتنا مع نبينا ﷺ سنة ما لنا طعام إلا الأسودان الماء
 والتمر . (٧) ذكره أبو عبيد مفسلا في غريب الحديث ٣١٨/٤ - ٣٢١ وانظر الفائق ٢١٠/٢ وإصلاح المنطق ٣٩٥ والصحاح (سود) .
 (٨) في المذهب ٢٧٠/١ : الطعام : اسم لما يتطعم والدليل عليه وقال ليبيد :

ديوانه ٣٠٨ وشرح القوائد السبع ٥٥٦ والراهر .

لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

المُعْفَرُ : مأخوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيْتُ فُلَانًا عَنْ غُفْرِ — بِالضَّمِّ ، أَي : بَعْدَ شَهْرٍ وَتَحْوِهِ ؛ [لِأَنَّ الْوَحْشِيَّةَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَ وَلَدِهَا تَمَنَعَهُ ، ثُمَّ] (٩) تُرْضِعُهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ ، تَبْلُو بِذَلِكَ صَبْرَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ لِيَبْدُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْعَفَرَ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، وَعَفْرُهُ تَعْفِيرًا ، أَي : مَرَّعُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَعَفْرُهُ يَعْفِرُهُ غَفْرًا بِالتَّخْفِيفِ (١٠) . وَالْقَهْدُ : مِثْلُ الْقَهْبِ ، وَهُوَ : الْأَبْيَضُ الْأَكْدَرُ (١١) ، تَنَازَعَ : تَجَادَبَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مُجَادَبَةِ النَّازِعِينَ ، الدَّلْوُ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَجَادَبُ . شِلْوُهُ : الشَّلْوُ : العُضْوُ ، مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ ، وَأَشْلَاءِ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ . « غُبْسٌ » ذِنَابٌ الْوَأْنِهَا غُبْسٌ ، أَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمُوصُوفِ وَالْغُبْسُ بِالتَّحْرِيكِ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَهُوَ // بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، يُقَالُ : ذُئِبَ أَعْبَسُ ، وَالْجَمْعُ : غُبْسٌ (١٢) .

٨٠/ل

« كَوَاسِبٌ » جَمْعُ كَاسِبٍ ، وَالْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَأَصْلُهُ : الْجَمْعُ ، يُقَالُ : كَسَبْتُ وَاكْتَسَبْتُ ، وَالْكَوَاسِبُ أَيضًا : الْجَوَارِحُ « مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا » أَي : لَا يُقَطَّعُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (١٣) أَي : غَيْرُ مَقْطُوعٍ (١٤) . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ حَاجَتَهُ مِنْ فَرِيَسَتِهِ : طَرَحَ بَاقِيَهَا إِلَى سِوَاهُ مِنَ السَّبَاجِ ، وَلَمْ يَمُنَّ عَلَيْهَا ، وَلَمْ يَدَّخِرْهُ وَلَمْ يَمْنَعَهُ . وَقِيلَ : « مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا » أَي : لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا مِنْهُ ، بَلْ تَكْسِبُ (١٥) طَعَامُهَا بِالْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ ، وَلَا تُطْعَمُ كَمَا يُطْعَمُ الْكَلْبُ وَالسَّنَوْرُ .

قَوْلُهُ : « غَيْرُ مُتَمَوِّلٍ » (١٦) يُقَالُ : تَمَوَّلَ الرَّجُلُ ، وَمَالَ يُمُولُ وَيَمَالُ (١٧) مَوْلًا ؛ إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ . وَمَوْلُهُ غَيْرُهُ وَمَعْنَاهُ : لَا يُتَّخَذُ مَالًا وَ (لَا) (١٨) يُعَدُّ مَالًا ، وَسُمِّيَ (١٩) الْمَالُ مَالًا ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ مِنْ هَذَا إِلَى ذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ إِلَى هَذَا .

قَوْلُهُ : « الْبِزْرُ وَدُهْنُ السَّمَكِ » (٢٠) هُوَ بِزْرُ الْكُتَّانِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ حَبٌّ . يُقَالُ : دُهْنُ الْبِزْرِ وَالْبِزْرِ (٢١) وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ (٢٢) .

وَ « الشَّرِيحُ » دُهْنُ السَّمْسِمِ ، أَي : الْجُلْجُلَانُ (٢٣) ، وَهُوَ : السَّلِيْطُ ، وَلَا يُسَمَّى غَيْرُهُ سَلِيْطًا (٢٤) وَرَزِيْتُ الْفَجْلُ (٢٥) : هُوَ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ فِي الْيَمَنِ اسْمُ الْبَقْلِ .

قَوْلُهُ (٢٦) : « قِلَاصُ الصَّدَقَةِ » هُوَ (٢٧) جَمْعُ قُلُوصٍ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ : الْفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ ، بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ

(٩) ما بين المعقوفين : ساقط من خ . (١٠) الصحاح (عفر) وانظر تهذيب اللغة ٣٥٠/٢ والزاهر ١٥٢/٢ وجمهرة اللغة ٣٨٠/٢ . (١١) الصحاح (قهد) وانظر تهذيب اللغة ٣٩٣/٥ وكتاب الجيم ١١٦/٣ وجمهرة اللغة ٢٩٥/٢ وقال ابن الأنباري في شرح القوائد السبع ٥٥٦ : القهد : ضرب من الضأن تصفر آذانهن تعلقهن حمرة . وكذا في الزاهر ١٥٢/٢ . (١٢) الصحاح (غبس) وانظر شرح القوائد السبع ٥٥٦ والزاهر ١٥٢/٢ وشرح التبريزي للقوائد العشر ٢٧٥ . (١٣) سورة فصلت آية ٦ ، وسورة الإنشقاق آية ٢٥ وسورة التين آية ٦ . (١٤) مجاز القرآن ٢٩٢/٢ وتفسير غريب القرآن ٥٢١ . وقيل منقوص . وانظر الصحاح (من) وشرح التبريزي . (١٥) ع : تكتسب . (١٦) في المهذب ١/٧٧١ : في الماء وجهان أحدهما : لا يحرم فيه الربا ؛ لأنه مباح في الأصل غير متمول في العادة . (١٧) ويمال : ساقط من ع . (١٨) لا : من ع . (١٩) ع : ويسمى . (٢٠) في المهذب ١/٢٧١ : وفي البذر ودهن السمك وجهان أحدهما : لا ربا فيه ؛ لأنه يعد للاستصباح ، والثاني أنه يحرم الربا فيه ؛ لأنه مأكول فأشبهه الشريح . (٢١) ع : بالضم والكسر أفصح : تحريف . (٢٢) كذا في إصلاح المنطق ٣١ والصحاح والمصباح (بزر) . (٢٣) في الصحاح : قال أبو العوث : الجُلْجُلَانُ : هو السمسم في قشره قبل أن يحصد . (٢٤) السليط : الزيت عند عامة العرب وعند أهل اليمن : دهن السمسم . (٢٥) بوزن قفل كما في المصباح (فجل) . (٢٦) في المهذب ١/١٧١ : وما سوى الذهب والفضة والمأكول والمشروب لا يحرم فيها الربا ؛ لما روى عبد الله بن عمرو بن العاص : أمرني ﷺ أن آخذ على قلاص الصدقة فكنت آخذ البعير بالبعيرين إلخ . (٢٧) ع : وهو .

مِنَ النَّسَاءِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قُلُوصٍ وَقَلَائِصَ . وَقَلَاصٌ : جَمْعُ الْجَمْعِ (٢٨) . الرَّبْدَةُ (٢٩) — بِالتَّحْرِيكِ : مَسْكَنٌ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ (٣٠) . وَالْبَيْعُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ..

قَوْلُهُ (٣١) : « الْكَالِيَةُ بِالْكَالِيَةِ » هُوَ النَّسِيئَةُ بِالنَّسِيئَةِ (٣٢) ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِثَمَنِ مُؤَجَّلٍ ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجْلُ لَمْ يَجِدْ مَا يَقْضِي (بِهِ) (٣٣) فَيَقُولُ : بَعُهُ مِنِّي إِلَى أَجَلٍ بِزِيَادَةِ شَيْءٍ ، فَيَبِيعُهُ مِنْهُ غَيْرَ مَقْبُوضٍ ... هَكَذَا (٣٤) ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ (٣٥) ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ شَيْئًا مَوْصُوفًا فِي الدَّمَةِ ، يُسَلِّمُهُ إِلَى أَجَلٍ بِثَمَنِ مُؤَجَّلٍ ، يُقَالُ : كَلَّا الدِّينُ كُلُّوهُ (٣٦) فَهُوَ كَالِيٌّ : إِذَا تَأَخَّرَ ، وَمِنْهُ : بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ (٣٧) ، أَيْ : أَطْوَلَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٣٨) :

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي السَّنِينَ الَّتِي حَلَّتْ فَكَيْفَ التَّسَاقَى بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمُرُ

وَالنَّسَاءُ وَالنَّسِيئَةُ بِالْمَدِّ : هُوَ التَّأخِيرُ ، وَمِثْلُهُ النَّسَاءَةُ (٣٩) بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٤٠) : « أُنْسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ ، أَيْ : أَخْرَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ (٤١) .

قَوْلُهُ : « يَدًا بِيَدٍ » (٤٢) لَهُ تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يُعْطِيَهُ الْبَائِعُ الْمَبِيعَ بِيَدٍ ، وَيَتَنَاوَلُ التَّمَنَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى ؛ وَالثَّانِي : أَنْ يَقْبِضَهُ فِي الْمَجْلِسِ قَبْلَ التَّفَرُّقِ .

قَوْلُهُ : « كَاتِمُ الْبُرْنِيِّ وَالتَّمْرُ الْمَعْقِلِيُّ » (٤٣) الْبُرْنِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، يُسَمَّى بُرْنٌ (٤٤) . وَقِيلَ : إِنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٤٥) ، وَالْمَعْقِلِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٦) . وَنَهْرٌ مَعْقِلٌ بِالْبَصْرَةِ مَعْرُوفٌ (٤٧) .

وَالتَّمْرُ الْهِنْدِيُّ : مَعْرُوفٌ تُسَمِّيهِ عَامَّةُ الْيَمَنِ : جُمَرٌ (٤٨) .

قَوْلُهُ (٤٩) : « تَبْرَةٌ وَعَيْنَةٌ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٥٠) : يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنْهَا : تَبْرَةٌ مَا لَمْ يُطْبَعْ ، فَإِذَا طُبِعَ : سُمِّيَ عَيْنًا ، مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥١) : التَّبْرُ : مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَضْرُوبٍ ، فَإِذَا ضُرِبَ فَهُوَ عَيْنٌ ، وَلَا يُقَالُ تَبْرٌ إِلَّا لِلذَّهَبِ ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَّةِ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٥٢) : التَّبْرُ : كُسَارَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِمَّا

(٢٨) الصحاح (قلس) وانظر الصباح (قلس) . (٢٩) في المهذب ٢٧١/١ : اشترى ابن عمر (ر) راحلة بأربع رواحل ورواحله بالربذة . (٣٠) وهي التي جعلها عمر (ر) حمي لإبل الصدقة . انظر معجم ما استعجم ٦٣٣ — ٦٣٧ . (٣١) في المهذب ٢٧١/١ : روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن بيع الكالء بالكالء . قال أبو عبيدة هو النسيسة بالنسيسة . (٣٢) غريب الحديث ٢٠/١ ، ٢١ ، (٣٣) به من ع . (٣٤) ع : كذا . (٣٥) في الغريبين ١١٠/٣ وانظر تهذيب اللغة ٣٦٠/١٠ . والنهاية ١٩٤/١ ، ٤٥٤/٥ والفائق ٢٧٣/٣ واصلاح المنطق ١٥٥ . (٣٦) أفعال السرقسطي ١٥٩/٢ والمصباح (كلأ) . (٣٧) العين ٤٠٨/٥ وغريب الحديث ٢٠/١ والفائق ٢٧٣/٣ والصحاح (كلأ) . (٣٨) ذكره في الفائق ٢٧٣/٣ من غير نسبة برواية التساقى . وكذا في الأساس (كلأ) برواية (التصانق) و (العصور) فيهما . وكذا في المحكم ٦٩/٧ واللسان (كلأ ٣٩١٠) ونسبه القالي في الأمالي ١٠٧/١ لأخمين بن خريم واعترضه البكري في التنبيه ٤١ أنه للأقيشر وأن المقطوعة في ديوانه والمقطوعة في الخمر سقط منها البيت في الشعر والشعراء ٥٦٢ . (٣٩) عن الصحاح (نساء) . (٤٠) سهو فليس بحديث . وقال الخطاطي في غريبه ٤٠٩/١ يقال في الدعاء : أنسأ الله في أجله . وكذا ذكر أبو عبيد ٢٠/١ . (٤١) سورة التوبة آية ٣٧ . (٤٢) في المهذب ٢٧٢/١ : قال ﷺ « الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا يمثل يدا بيد » . (٤٣) ع : كالبرني والعقلي وفي المهذب ٢٧٢/١ : وكل شيئين اتفقا في الاسم الخاص من أصل الحلقة كاتمر البرني والتمر العقلي فهما جنس واحد . (٤٤) معجم ما استعجم ٢٤٦ . (٤٥) معرب : ليس في ع وقال أبو حنيفة : أصله فارسي إنما هو بارني فالبار الحمل وفي تعظيم ومبالغة . اللسان (برن ٢٧٠) . (٤٦) ع : عنهم . ومعقل هو الذي حفر نهر معقل بأمر عمر فنسب إليه ترجمته في الإصابة ١٨٤/٦ وأسد الغابة ٢٣٢/٥ وطبقات ابن سعد ١٤/٧ . (٤٧) معجم ما استعجم ١٢٤٤ . (٤٨) ع : الجمر . (٤٩) في المهذب ٢٧٣/١ : روى عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال : « الذهب بالذهب تيره وعينه وزنا بوزن » . (٥٠) في الغريبين ٢٤٤/١ . (٥١) في الصحاح (نر) . (٥٢) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٤ .

يُخْرَجُ مِنَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا ، مَاخُوذٌ مِنْ تَبْرُثِ الشَّيْءِ : إِذَا كَسَّرْتَهُ ؛ أَوْ مِنَ التَّبَارِ ، وَهُوَ ؛ الْهَلَاكُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالذَّهَبُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَالُ : ذَهَبَ حَمْرَاءُ ، وَرَوَى الْفَرَاءُ تَذَكِيرَهَا^(٥٣) . ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّمَحْشَرِيُّ .

قَوْلُهُ : « مُدَّ عَجْوَةٌ »^(٥٤) الْعَجْوَةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ ، وَنَحَلَتْهَا تُسَمَّى لِينَةً^(٥٥) .

قَوْلُهُ^(٥٦) : « خَرَزٌ مُعَلْفَةٌ » يَرُوى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ ؛ وَبِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، فَالْأَوَّلُ^(٥٧) مَعْنَاهُ : لَهَا عُرَى مِنْ ذَهَبٍ تُعَلَّقُ بِهَا . وَالثَّانِي مَعْنَاهُ : مُعْشَاةٌ ، أَيْ : مُعْطَاةٌ . وَالْعِلَافُ : الْغِطَاءُ .

وَ « الْقِرَاضَةُ »^(٥٨) فِعَالَةٌ مِنَ الْقَرَضِ ، وَهُوَ : الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّهَا تُقَرَضُ ، أَيْ : تُقَطَّعُ ، كَالنَّخَالَةِ وَالْبَرَايَةِ .

قَوْلُهُ : « خَالِصُهُ بِمَشْوَبِهِ »^(٥٩) الْمَشْوَبُ : الْمَخْلُوطُ ، وَالشَّوْبُ : الْمَخْلُطُ ، شَابَ اللَّبَنَ بِالْمَاءِ : إِذَا خَلَطَهُ^(٦٠) .

قَوْلُهُ : « فِيهَا شَعِيرٌ أَوْ زُرَّانٌ » بِضَمِّ الزَّايِ ، وَالْهَمْزِ^(٦١) : تَبَّاتٌ يُخَالِطُ الْبُرِّ فِي تَبَاتِهِ ، لَهُ حَبٌّ دِقَاقٌ فِيهَا طُولٌ ، وَاعْلَهُ الَّذِي يُسَمَّى بِالْيَمَنِ الْخَنْدَرَةَ وَالذَّرَبَ . وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ^(٦٢) : هُوَ حَبٌّ أَصْفَرٌ حَادُّ الطَّرْفَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ^(٦٣) : هُوَ حَبٌّ دَقِيقٌ الطَّرْفَيْنِ غَلِيظٌ الْوَسَطِ أَسْوَدٌ . وَيُقَالُ زُرَّانٌ وَزَوَانٌ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ .

قَوْلُهُ : « فِيهِ شَمْعٌ »^(٦٤) قَالَ الْفَرَاءُ : الشَّمْعُ : بِالتَّحْرِيكِ ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالْمَوْلُودُونَ يَقُولُونَ : شَمْعٌ بِالتَّسْكِينِ^(٦٥) .

قَوْلُهُ : « الْعَرَايَا » هِيَ^(٦٦) جَمْعُ عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرَبُهَا^(٦٧) صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا ، فَيَجْعَلُ لَهُ ثَمَرَتَهَا عَامَهَا // فَيَعْرِوَهَا ، أَيْ : يَأْتِيهَا ، وَهِيَ فَهِيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يُقَالُ : عَرَاهُ يَعْرِوُهُ : إِذَا أَتَاهُ^(٦٨) وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٦٩) : سُمِّيَتْ عَرَايَا ؛ لِأَنَّهَا عَرِيَّتٌ مِنْ جُمْلَةِ الْحَائِطِ ، وَصَدَقَتْهَا ، وَمَا يُخْرَصُ : عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ عَشْرِهَا ، فَعَرِيَّتٌ مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ ، أَيْ : أُخْرِجَتْ ، فَهِيَ عَرِيَّةٌ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى [فَاعِلَةٌ]^(٧٠) .

وَإِنَّمَا دَخَلَتْ فِيهَا الْهَاءُ ؛ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي [عِدَادِ]^(٧١) الْأَسْمَاءِ ، مِثْلَ النَّطِيحَةِ وَالْأَكْبِيلَةِ ، وَلَوْ جِئَتْ بِهَا مَعَ النَّخْلَةِ قَلَّتْ : نَخْلَةٌ عَرِيٌّ ، قَالَ^(٧٢) :

(٥٣) المذكر والمؤنث للفراء ٨٣

ولابن الأنباري أبي بكر ٤٥٥ ولابن التستري ٧٦ . (٥٤) في المهدب ٢٧٣/١ : ما حرم فيه الربا لا يجوز بيع بعضه ببعض ومع أحد العوضين جنس آخر بخالفه في القيمة كبيع ثوب ودرهم بدرهم ومد عجوة . (٥٥) الصحاح (عجرو) وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٤ . (٥٦) في المهدب ٢٧٣/١ : أتى رجل إلى رسول الله ﷺ بقلادة فيها خرز مغلقة بذهب . (٥٧) ع : والأول . (٥٨) في المهدب ٢٧٣/١ : لا يجوز بيع دينار صحيح ودينار قراضة بدينارين صحيحين . (٥٩) في المهدب ٢٧٤/١ : ولا يباع خالصه بمشوبه ، كخنطة خالصة بجنطة فيها شعير أو زُرَّان . (٦٠) ع : خلط . (٦١) فيه لغات : ضم الزاي مع الهمز وتركه فيكون وزان غراب وكسر الزاي مع الواو الواحدة زوانة وزوانة وأهل الشام يسمونه الشيلم . المصباح (زون) واللسان (زان ١٨٠١ وزون ١٨٩٣) والصحاح (زون) . (٦٢) في الوسيط . (٦٣) في البيان . (٦٤) في المهدب ٢٧٤/١ : ولا يباع مشوبه بمشوبه كعسل فيه شمع بغسل فيه شمع . (٦٥) ذكر ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق ٩٧ وتبعه الفارابي في ديوان الأدب ١١٧/١ ثم الجوهري في الصحاح ، وعنه المصنف هنا . وقد عاد ابن السكيت فذكر الشمع والشمع بالتحريك ، قال : كالنهر . إصلاح المنطق ١٧٢ وقال ابن سيده : هما لغتان فصيحتان وقد غلط . المحكم ٢٣٩/١ ولم يعلق الأزهرى على قول ابن السكيت . وذكر ثعلب أنه كالشعر والنهر . الفصيح ٢٩١ وقدم ابن فارس الإسكان قال : وربما تفتح الميم . الجمل ٥١٢/٢ وهذا يؤكد صحته بالإسكان . (٦٦) هي : ليس في ع . (٦٧) ع : يعورها تحريف . (٦٨) عن الصحاح (عري) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٦ : (٧٠) خ و ع : مفعولة والمثبت من شرح المختصر والتهديب ١٥٦/٣ . (٧١) ع ، خ : اعداد والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٧٢) شاعر الأنصار سويد بن الصامت كما في اللسان (عرا ٢٩٢١) .

لَيْسَتْ بِسَهَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةَ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ
 قَالَ الْهَرَوِيُّ (٧٣) : وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ عَرَى يَعْرَى ، كَأَنَّهَا عَرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ فَعَرِيَتْ ، أَيْ :
 حَلَّتْ وَخَرَجَتْ مِنْهُ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « وَعِنْدَهُمْ فَضُولٌ » (٧٥) جَمْعُ فَضْلٍ ، وَهُوَ الزَّائِدُ ، يُقَالُ : فَضَلَّ لِي شَيْءٌ عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ :
 زَادَ .

قَوْلُهُ : « بِخِرْصِيهَا » بِكَسْرِ الْحَاءِ : هُوَ الشَّيْءُ الْمَخْرُوصُ الْمُقَدَّرُ ، وَأَمَّا الْخِرْصُ بِالْفَتْحِ ، فَالْمَصْدَرُ .
 قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَنَةِ » (٧٦) فَالْمُخَابَرَةُ : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ
 وَنَحْوِهِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَبَارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الرَّخْوَةُ ذَاتُ الْجِجْرَةِ (٧٧) ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ خَبِرَةٌ وَخَبِرَاءٌ ، وَخَبِرَ
 الْمَوْضِعَ (٧٨) ، قَالَ :

أَخَافُ إِذَا وَرَدَنُ (٧٩) بِنَا خَبَارِي وَحَثَّ الرَّكْبُ أَنْ لَا تَحْمِلِينِي

كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُ الْمُخَابَرَةِ مِنْ خَبِيرٍ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَهُمْ — حِينَ غَلَبَ عَلَيْهَا (٨٠) عَلَى
 النَّصِيفِ ، فَقِيلَ : خَابَرَهُمْ (٨١) .

وَالْمُحَاقَلَةُ : فِيهَا أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا : (اِكْتِرَاءُ) (٨٢) الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ ، هَكَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ .
 وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ (٨٣) الْمُرَارَعَةُ بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ (٨٥) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٨٥) : هُوَ نَبْعُ الطَّعَامِ (٨٦) وَهُوَ فِي سُنَنِهِ
 بِالْبُرِّ ، مَاخُودٌ مِنَ الْحَقْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْقَرَّاحَ بِالْعِرَاقِ (٨٧) . قَالَ فِي الْبَيَّانِ (٨٨) : الْقَرَّاحُ : مِثْلُ
 الْحَقْلِ (٨٩) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٠) : الْقَرَّاحُ : الْمُرَارَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ ، وَلَا فِيهَا شَجَرٌ ، وَالْمُحَاقِلُ :
 الْمُرَارِعُ ، وَيُقَالُ : أَحَقَلَ أَيْ : أزرَع ، وَيُقَالُ : « لَا يَنْبِتُ الْبِقَلَةَ (٩٣) إِلَّا الْحَقْلَةُ » (٩٢) .

وَالْمُرَابَنَةُ : شِرَاءُ الثَّمَرِ (٩٣) عَلَى رُؤْسِ النَّحْلِ بِالثَّمَرِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٩٤) : وَأَصْلُهُ مِنَ
 الزَّبَنِ ، وَهُوَ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ يَزِينُ صَاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِمَا يَزِيدُ (٩٥) مِنْهُ ، يُقَالُ : نَاقَتُهُ
 زَبُونٌ : إِذَا كَانَتْ تَدْفَعُ حَالِيهَا بِرِجْلِهَا ، وَحَرْبٌ زَبُونٌ : يُدْفَعُ مِنْهَا إِلَى الْمَوْتِ (٩٦) .

(٧٣) فِي الْغَرِيبِينَ

٢٨١/٢ . (٧٤) وَكَذَا فِي التَّهْدِيدِ ١٥٦/٣ وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ٢٣٠/١ ، ٢٣١ . (٧٥) فِي الْمَهْذَبِ ٢٧٥/١ : شَكَا نَاسٌ مِنْ
 الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ الرُّطْبَ يَأْتِي وَلَا نَقْدَ بِأَيْدِيهِمْ يَبْتَاعُونَ بِهِ رَطْبًا يَأْكُلُونَهُ مَعَ النَّاسِ وَعِنْدَهُمْ فَضُولٌ مِنْ قَوْمِهِمْ مِنَ التَّمْرِ فَرَحَصَ لَهُمْ
 أَنْ يَبْتَاعُوا الْعَرَايَا بِمُخْرَصِهَا مِنَ التَّمْرِ . (٧٦) فِي الْمَهْذَبِ ٢٧٥/١ : رَوَى جَابِرُ (ر) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَنَةِ .
 (٧٧) ع : الْحِجَارَةُ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خِ وَالصَّحَّاحُ . (٧٨) ع : وَخَبِرَ وَعَرَةَ الْمَوْضِعِ . وَفِي الصَّحَّاحِ : يُقَالُ : تَخَبَّرَ الْمَوْضِعَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ تَخَبِيرٌ
 وَأَرْضٌ خَبِرَةٌ وَخَبِرَاءٌ . (٧٩) ع : نَزَلْنَ . (٨٠) ع : عَلِيمٍ . (٨١) الْبَيَّانُ ٧/٢ . (٨٢) خ : إِكْرَاءٌ . وَالْمَثْبُتُ مِنْ ع وَالنَّهْيَةُ ٤١٦/١
 وَالْفَائِقُ ٢٩٨/١ . (٨٣) ع : هُوَ فِي . (٨٤) الْفَائِقُ وَالنَّهْيَةُ فِي تَعْلِيقِ ٨١ . (٨٥) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢٢٩/١ ، ٢٣٠ . (٨٦) فِي غَرِيبِ
 الْحَدِيثِ : الزَّرْعُ . (٨٧) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : وَالْحَقْلُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى أَهْلَ الْعِرَاقِ الْقَرَّاحَ . (٨٨) ع :
 الْحَوْلُ : تَحْرِيفٌ . (٩٠) فِي الصَّحَّاحِ : قَرَحٌ . (٩١) الْبِقَلَةُ : سَاقَطٌ مِنْ ع . (٩٢) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢٣٠/١ وَبِمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٨٢/٣
 وَتَهْدِيدِ اللُّغَةِ ٤٨/٤ وَالصَّحَّاحِ (حَقْلٌ) وَاللِّسَانُ (حَقْلٌ) ٩٤٥ (حَقْلٌ) يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْكَلِمَةِ الْخَسِيسَةِ تَخْرُجُ مِنَ الرَّجْلِ الْخَسِيسِ . (٩٣) ع : التَّمْرُ
 وَالْمَثْبُتُ مِنْ خِ وَشَرَحَ أَلْفَاظَ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةَ ٨٥ وَغَرِيبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٤٣٠/١ ، وَالْمِصْبَاحِ (زَيْن) . (٩٤) فِي شَرْحِ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةَ ٨٦ .
 (٩٥) ع : بَرَادٌ . تَحْرِيفٌ . (٩٦) انظُرْ النِّهْيَةَ ٢٩٤ وَاللِّسَانُ (زَيْن) ١٨٠٨ ، ١٨٠٩) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢٣٠/١ وَالْفَائِقُ ٢٩٨/١ وَغَرِيبِ
 ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٤٣١/١ .

وَأَيْمًا حُرِّمَتِ الْمُحَاقَلَةُ وَالْمُزَابَنَةُ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْكَيْلِ (٩٧) وَالْوَزْنِ ، وَآيَسَ يَجُوزُ إِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ (٩٨) إِلَّا مِثْلًا يَمْتَلِ يَدًا بِيَدٍ ، وَهَذَا (٩٩) مَجْهُولٌ ، لَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ .

الْفَرْقُ (١٠٠) : سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا (١٠١) .

قَوْلُهُ : « سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ » (١٠٢) أَيْ : لَا يَجُوزُ إِلَّا مُسْتَوٍ بِمُسْتَوٍ ، لَا فَضْلَ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ (١٠٣) .

قَوْلُهُ : « الصَّبْرَةُ جُزَافًا » (١٠٤) فَالصَّبْرَةُ (١٠٥) : هِيَ الْكُوبَةُ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الطَّعَامِ ، سُمِّيَتْ صَبْرَةً ؛ لِإِفْرَاقِ بَعْضِهَا عَلَى (١٠٦) بَعْضٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّحَابِ تَرَاهُ فَوْقَ السَّحَابِ : صَبِيرٌ (١٠٧) قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ (١٠٨) .

قَوْلُهُ : « جُزَافًا » أَيْ : جُمْلَةً بَعِيرٍ كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ وَلَا عَدَدٍ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ (١٠٩) .

قَوْلُهُ (١١٠) : « الْكَسْبُ » ، (١١١) الْكَسْبُ (بِضْمِ الْكَافِ) (١١٢) : عَصَارَةُ الدَّهْنِ (١١٣) .

قَوْلُهُ : « فَيَسْتَلُّ مَا فِيهَا » (١١٤) أَيْ : يُسْتَخْرَجُ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ (١١٥) : (أَصْلُ) (١١٦) النَّثْلُ : نَثْرُكَ الشَّيْءِ (١١٧) مَرَّةً وَاحِدَةً ، يُقَالُ : نَثَلْتُ كِنَاتِي إِذَا اسْتَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ .

قَوْلُهُ : « يَبِيعُ الْحَلِيبَ بِالرَّائِبِ » (١١٨) رَبَابُ اللَّبَنِ يُرَوَّبُ رَوْبًا ؛ إِذَا خُتِرَ وَأُدْرِكَ (١١٩) ، فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالرَّائِبُ يَكُونُ لِمَا مُخْضٍ وَلِمَا لَمْ يُمَخَّضْ ، وَمَعْنَى مُخْضٍ (١٢٠) : حُرْكٌ حَتَّى يَخْرَجَ (١٢١) زُبْدُهُ ، وَالْمَخْضُ : فَعِيلٌ مِنْهُ وَالْمُرَوَّبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُرَوَّبُ فِيهِ اللَّبَنُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا خُتِرَ اللَّبَنُ ، فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يَنْزِعَ زُبْدُهُ ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ تَضَعُ (١٢٢) ، فَهُوَ اسْمُهَا .

قَوْلُهُ : « الْجَبْنُ أَوْ الْأَقْطُ أَوْ الْمَصَلُّ أَوْ اللَّبَاءُ » (١٢٣) تُذَكَّرُ فِي كِتَابِ الْأَيْمَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١٢٤) .

الْجَزُورُ (١٢٥) : ذُكِرَ فِي الْوُضُوءِ ، وَكَذَلِكَ (١٢٦) الْعَنَاقُ : ذُكِرَتْ فِي الرُّكَاةِ (١٢٧) .

(٩٧) ع : أو : تحريف . وانظر غريب الحديث ٢٣٠/١ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٥ . (٩٨) في غريب

الحديث ٢٣٠/١ وليس يجوز شيء من الكيل والوزن ؛ إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل وبدا بيد وهذا مجهول لا يعلم أيهما أكثر .

(٩٩) ع : وهو . (١٠٠) في المهذب ٢٧٥/١ : والمزابنة : أن يبيع النمر على رؤوس النخل بمائة فرق . (١٠١) المصباح (فرق) واللسان

(فرق ٣٤٠١) . (١٠٢) في المهذب ٢٧٦/١ قال عليه السلام : « لا تبيعوا القمر بالتمر إلا سواء بسواء » . (١٠٣) كذا في شرح ألفاظ المختصر

لوحة ٨٢ وانظر النهاية ٤٢٧/٢ والفاق ٢٣٠/٢ . (١٠٤) في المهذب ٢٧٦/١ : ولا يجوز بيع الحب بدقيقه متانلا ولا يجوز بيع دقيقه بدقيقه فأشبه بيع الصبرة بالصبرة جزافا وفي ع : الصبرة . فقط . (١٠٥) ع : الصبرة . (١٠٦) ع : عن والثبت من خ وشرح ألفاظ

المختصر لوحة ٨٨ . (١٠٧) ع : صيرة : تحريف . (١٠٨) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٨ . (١٠٩) ذكر في الصحاح والمصباح وشفاء

الغليل ٩٣ . (١١٠) في المهذب ٢٧٦/١ : وأما الماء والملح فإنه يحصل في الكسب ولا ينعصر . (١١١) ما بين القوسين ليس في خ .

(١١٢) ما بين القوسين من ع . (١١٣) عن الصحاح (كسب) وفي المصباح : (الكسب نفل الدهن وهو معرب وأصله الشين) وكذا في

المعرب ٢٨٥ والألفاظ الفارسية ١٣٥ قال : معرب كسبه . (١١٤) في المهذب ٢٧٧/١ قال عليه السلام : « لا يجلس أحدكم شاة غيره بغير إذنه

أحب أحدكم أن تؤثى خزانته . فينتل ما فيها ؟ » . (١١٥) في الغريين ٢١٦/٣ . (١١٦) من ع . (١١٧) ع : للشيء . (١١٨) في المهذب

٢٧٧/١ : ويجوز بيع نلبن الحليب بالرائب وهو الذي فيه حموضة . (١١٩) وأدرك : ليس في ع . والثبت من خ والصحاح . (١٢٠) ع :

أى : حرك . (١٢١) ع : يخرج . (١٢٢) ع : ما لم والثبت من خ والصحاح والنقل عنه . وفيه : هي الحامل ، ثم تضع فهي اسمها .

(١٢٣) خ : اشيراز واللبياء والجبن والأقط والمصل والأنفحة . وفي المهذب ٢٧٧/١ : وإن باع الجبن أو الأقط أو المصل أو اللبياء بعضه ببعض

لم يجز . (١٢٤) تعالي : ليس في ع . (١٢٥) من قول ابن عباس (ر) أن جزورا نخرت في عهد أبي بكر (ر) فجاء رجل بعناق ، فقال :

اعطوني بها لحما ، فقال ابو بكر (ر) : لا يصلح هذا . (١٢٦) ع : وكذا . (١٢٧) ١٤٨ ، ١٩٦ .

بَابُ بَيْعِ الْأَصُولِ وَالشَّمَارِ

قَوْلُهُ : « وَالْجَوَابِيُّ (١) وَالْأَجَاجِينِ » : الْجَوَابِيُّ جَمْعُ جَابِيَّةٍ ، وَهِيَ كَالْحَوْضِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ (٢) :

* كَجَابِيَّةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفَهُقُ *

يُقَالُ : جَبِيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ : إِذَا جَمَعْتَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي ﴾ (٣) وَالْأَجَاجِينُ : جَمْعُ إِجَانَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُغَسَّلُ فِيهَا الثِّيَابُ ، مِثْلُ الْمِرْكَنِ (٤) .

قَوْلُهُ : « السُّفْلَانِيُّ ، وَالْفَوْقَانِيُّ » (٥) نِسْبَةٌ إِلَى (سُفْلٍ) (٦) وَفَوْقَ . زِيدَتْ فِيهِ الْأَلِفُ وَالنُّونُ ، كَمَا زَادُوهُمَا (٧) ل / ٨٢ فِي أَحْمَرَائِي وَأَشْفَرَانِي وَرَقَبَانِي // (٨) .

قَوْلُهُ : « النَّفْطُ وَالْقَارُ » (٩) النَّفْطُ : دُهْنٌ كَرِيهُهُ الرَّائِحَةِ ، يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَسْرُهَا ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَالْقَارُ : دُهْنٌ (١٠) أَسْوَدٌ لَرَجٍ يَتَّخِذُ لِلْسُّنَنِ . يُقَالُ : قَارٌ وَقِيرٌ .

قَوْلُهُ (١١) : « بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ » تَأْبِيرُ النَّخْلِ : تَلْقِيحُهُ ، يُقَالُ : نَخَلْتُهُ مُؤَبَّرَةً وَمَأْبُورَةً ، وَالاسْمُ مِنْهُ : الْإِبَارُ ، عَلَى وَزْنِ الْإِزَارِ ، يُقَالُ : تَأَبَّرَ الْفَسِيلُ : إِذَا قَبِلَ الْإِبَارَ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٢) :

تَأْبَرِي يَاخَيْرَةَ الْفَسِيلِ * تَأْبَرِي مِنْ حَنْدِ فُسُولِي * (إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ) (١٣) .

يَقُولُ : تَلْقَحِي مِنْ غَيْرِ تَأْبِيرٍ (١٤) وَالْفَحَالُ : ذَكَرُ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ : فَحَاجِلٌ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ ذُكُورِهِ فَحَلًّا لِإِنَاتِهِ ، وَقَدْ يُقَالُ : فَحَلَّ وَفُحُولٌ (١٥) .

قَوْلُهُ : « الْكُشُّ الَّذِي تُلْقَحُ بِهِ الْإِنَاثُ » (١٦) هُوَ مَا يُنْتَفَضُ مِنْهُ مِثْلُ الذَّرِيرَةِ (١٧) وَأَصْلُ الْكَشْيِشِ : صَوْتُ الْحَيَّةِ مِنْ جَلْدِهَا ، لَا مِنْ فِيهَا . وَكَشَّ الْفَحْلُ : إِذَا بَدَأَ فِي الْهَدِيدِ (١٨) .

قَوْلُهُ : « الْكُرْسُفُ » (١٩) هُوَ الْقَطْنُ ، قَدْ ذَكَرَ (٢٠) .

(١) خ : كالجوابي وفي المهدب ١ / ٢٧٨ : وإن قال بعثك هذه الدار دخل فيها ما اتصل بها من الرفوف المسمرة والجوابي والأجاجين المدفونة فيها للانتفاع بها . (٢) ديوانه ٢٧٥ : وصدره : نَفَى الدَّمُ عَنْ آلِ الْمُحَلِّقِ جَفَنَةً . (٣) سورة سبأ آية ١٣ . وفي ع : كالجواب وكذا في المصحف . وإثبات الياه في الوقوف قراءة ابن كثير وأبو عمرو وورش ونافع ويعقوب . وانظر السبعة في القراءات ٥٢٧ والمبسوط ٣٦٥ . (٤) في الصحاح (ركن) : والميركن بكسر الميم : الإجائة التي تغسل فيها الثياب ، عن الأصمعي . (٥) في المهدب ١ / ٢٧٨ : وإن كان فيها رجا مبنية دخل الحجر السفلاني في بيعها ؛ لأنه متصل بها وفي الفرقاني وجهان ... إلخ . (٦) خ : أسفل . (٧) خ : زادوها . (٨) ع : أشعراني وانظر الكتاب ٣ / ٣٨٠ . (٩) في المهدب ١ / ٢٧٨ : وإن كان في الأرض معدن ظاهر كالنفط والقار فهو كالماء . (١٠) دهن : ساقط من ع . (١١) في المهدب ١ / ٢٧٨ : روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : من باع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبايع إلا أن يشترطها المبتاع . (١٢) أحجحة بن الجلاح ديوانه ٨١ وذكر في الصحاح واللسان الشطرين الأول والثالث وذكرت خ الشطرين الأول والثاني ، وع الأول والثالث متابعة للصحاح . والأشطر الثلاثة ذكرها ابن السكيت في إصلاح المنطق ٨١ والأزهري في تهذيب اللغة ٤ / ٤٦٧ . (١٣) مابن القوسين من ع بدل الشطر الثاني . (١٤) المراجع السابقة . (١٥) كتاب النخلة ١٣٥ من مجلة المورد م ١٤ ع ٣ والصحاح (فحل) . (١٦) في المهدب ١ / ٢٧٩ : وإن باع فحالا وعليه طلع لم يتشقق ... فإن المقصود مافيه وهو الكش الذي تلقح به الإناث وهو غير ظاهر فيدخل في بيع الأصل كطلع الإناث . (١٧) في التهذيب ٩ / ٤٢٥ عن ابن الأعرابي : الكش : الحرق الذي يلقح به النخل . وانظر شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٤ . (١٨) الصحاح (كشش) . (١٩) في المهدب ١ / ٢٧٩ : قال الشافعي رحمه الله : والكرسف إذا بيع أصله كالنخل . (٢٠) ص ٤٧ .

« كَالْتَوْت » (٢١) : بَتَاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُعْلَفُهُ دَوْدُ الْقَرْزِ ، وَلَهُ حَمَلٌ أَحْمَرٌ طَيِّبٌ يُوَكَّلُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٢) : وَلَا تَقُلْ « التَّوْتُ » بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ .

قَوْلُهُ : « فِي كِمَامٍ » (٢٣) جَمْعُ كِمَةٍ ، وَالْكِمَّةُ : وَعَاءُ الطَّلَعِ وَالتَّوْرُ (٢٤) ، وَالْجَمْعُ : كِمَمٌ وَأَكِمَّةٌ وَأَكِمَامٌ ، وَيَكُونُ جَمْعَ كِمٍّ ، بِكَسْرِ الْكَافِ (٢٥) وَالرَّانِجُ (٢٦) : الْجَوْزُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ التَّارْجِيلُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَا أَظُنُّهُ عَرَبِيًّا (٢٧) « الْبَذْرُ » (٢٨) سُمِّيَ بَذْرًا ، لِتَفْرِيقِهِ فِي الْأَرْضِ ، يُقَالُ : ذَهَبَتْ إِبِلُهُ شِدْرًا بَذْرًا ، وَمِنْهُ : التَّبْدِيرُ ، وَهُوَ : تَفْرِيقُ الْمَالِ (٢٩) .

قَوْلُهُ : « فِي نُورٍ يَتَنَاءَرُ عَنْهُ التَّوْرُ » (٣٠) التَّوْرُ (٣١) وَالتَّوَارُ : هُوَ الزَّهْرُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ ، يُقَالُ : تَوَّرَتْ الشَّجَرَةُ وَأَنَارَتْ ، أَيْ : أَخْرَجَتْ نَوْرَهَا ، يُقَالُ تَوَّرَ ، يَفْتَحُ التَّوْنَ ، وَتَوَّارٌ (٣٢) .

« النَّعْنَعُ » (٣٣) : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعْنَاعُ بِالْأَلِفِ . وَالرُّطْبَةُ : الْقَضْبُ (٣٤) . وَالْهِنْدِيَا : بِقَلُّ أَيْضًا ، يُقَالُ : هِنْدِيَا وَهِنْدِيَاةٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهِنْدِيَا ، بِكَسْرِ الدَّالِ : يُمَدُّ وَيُقْصَرُ (٣٥) ، (لَهُ) (٣٦) وَرَقٌّ عَرْضُهُ دُونَ الْإِصْبَعَيْنِ ، وَطَوَّلُهُ : قَدْرٌ فِتْرٍ يَكُونُ فِي الْبِرِّ وَالْبَسَاتِينِ ، فَالْبَرِّيُّ : لَهُ حُضْرَةٌ شَدِيدَةٌ يَانِعَةٌ (٣٧) مَلْسَاءٌ ، يُسَمِّيهِ الْأَطْيَاءُ : الطَّرْحَشُوقَ ، وَالْعَامَّةُ : الْمُرَارَ . وَالْبُسْتَانِيُّ مِنْهُ : تَعْلُو وَرَقَهُ غُبْرَةٌ مُزْغَبَةٌ (٣٨) ، عُصَارَتُهَا نَافِعَةٌ ، طَبَعُهَا بَارِدٌ يَابِسٌ .

وَالْكَمَثْرَى (٣٩) : هُوَ (٤٠) الْعَبْرُودُ بِالْيَمِينِ .

قَوْلُهُ : « كَالْبُسْرِ الْحَيْسُونِيُّ وَالْقَرْشِيُّ » (٤١) هُمَا نَوْعَانِ (مِنَ التَّمْرِ) (٤٢) مَعْرُوفَانِ بِالْعِرَاقِ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تُزْهَى » (٤٣) هُنَى : يَحْمَرُّ وَيَصْفَرُّ ، يُقَالُ : زَهَا يَزْهُو ، وَأَزْهَى يَزْهَى (٤٤) .

(٢١) خ : التوت . وفي المهدب ١ / ٢٧٩ : وإن كان مما يقصد منه الورق

كالتوت ... إلخ . (٢٢) في الصحاح (توت) وكذا ذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٠٨ . (٢٣) في المهدب ١ / ٢٨٠ : ما يخرج في كمام لا يزال عنه إلا عند الأكل كالرمان والموز فهو للبايع . (٢٤) في الصحاح : وعاء الطلع وغطاء النور . (٢٥) الْكِمَمُ وَالْكِمَّةُ وَالْكِمَامَةُ مفردات جمعها : كمام وأكمة وأكام وأكاميم . أنظر الصحاح والمصباح (كمم) . (٢٦) في المهدب ١ / ٢٨٠ : ما يخرج وعليه قشرتان كالجوز واللوز والرانج فالمنصوص أنه كالرمان . (٢٧) الصحاح (رنج) . قال الجواليقي في المعرب ١٦٢ : كأنه أعجمي أما أدى شير فذكر أنه فارسي محض ٧٣ . (٢٨) في المهدب ١ / ٢٨٠ : وإن باع أرضا فيها بذر لم يدخل البذر في البيع . وفي ع : والبذر . (٢٩) الصحاح (بذر) . (٣٠) في المهدب ١ / ٢٨٠ : ما يكون في نور يتناثر عنه النور كالتفاح والكمثرى ... إن تناثر عنه النور فهو للبايع . (٣١) النور : ليس في ع . (٣٢) كتفاح كما في المصباح : وانظر الصحاح (نور) . (٣٣) في المهدب ١ / ٢٨٠ : وإن باع أرضا وفيها نبات غير الشجر فإن كان مما له أصل يحمل مرة بعد أخرى كالرطبة والبنفسج والرنجس والنعنع والهنديا والبطيخ والقثاء ودخل الأصل في البيع . (٣٤) ع : القضيبي . وقد فصل بهذه اللفظة بين تفسير الهنديا ، فقدمتها ؛ ليستقيم النص . (٣٥) الصحاح (هدب) . (٣٦) له : ساقط من خ . (٣٧) ع : بالغة : تحريف . (٣٨) مزغبة : ساقط من ع . (٣٩) خ : الكمثرى . (٤٠) ع : وهو . (٤١) في المهدب ١ / ٢٨٠ : إذا باع أصلا وعليه ثمرة للبايع لم يكلف قطع الثمرة إلى أو أن الجداد فإن كان مما يقطع بسرا كالبسرا الحيواني والقرشي لم يكلف قطعة إلى أن يصير بسرا . وفي خ : كالحيوان والقرشي . (٤٢) ما بين القوسين : ساقط من خ . (٤٣) في المهدب ١ / ٢٨١ : روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ نهي عن بيع ثمرة النخل حتى ترهى والسنبل والزرع حتى يبيض وبأمن العامة . (٤٤) بعض اللغويين يفرق بين زها وأزهى في المعنى ، فيرون أن زها بمعنى نبتت ثمرة ، وأزهى بمعنى أحمر أو أصفر ، وبعضهم على أن المعنى واحد فمن فرق بينهما قال لا يصح إلا ترهى من أزهى وقد فسره النبي ﷺ بأن يجمر . أنظر سنن النسائي ٧ / ٢٦٤ وإليه ذهب أبو عبيد والأصمعي والأخفش وابن الأعرابي والخليل . ومن رأى أنهما بمعنى صحح الروايتين « ترهه » و « ترهى » ومنهم أبو زيد والزجاج وابن الأعرابي في رواية ثعلب . وانظر العين ٤ / ٧٤ وغريب الحديث ٣ / ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ١ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣٧١ - ٣٧٢ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٥ وفعلت وأفعلت للزجاج ٤٥ والفاق ٢ / ١٣٧ والنهاية ٢ / ٣٢٣ وجمهرة اللغة ٣ / ٢٢ والصحاح والمصباح (زها) .

(و) (٤٥) يُسَمَّى الْحَائِطُ الَّذِي هُوَ الْبُسْتَانُ ؛ لِأَنَّهُ يُحَوِّطُ عَلَيْهِ بِالْحَيْطَانِ ، وَهِيَ الْجُدْرُ ، وَمِنْهُ اسْتَقْتَّتْ الْحَيْاطَةُ الَّتِي هِيَ الْجِحْفُ ، وَقَدْ حَوَّطَ كَرَمُهُ تَحْوِيطًا ، أَيْ : بَنَى (حَوْلَهُ) (٤٦) .

قَوْلُهُ : « الْعَاهَةُ » يَعْنِي : الْآفَةُ الَّتِي رُبَّمَا تُصِيبُ الزَّرْعَ وَتُفْسِدُهُ ، يُقَالُ : أَعَاهَ الْقَوْمُ ، وَأَعَوْهُوا : إِذَا أَصَابَ ثِمَارَهُمْ أَوْ مَا شَبِهَتْهُمُ الْعَاهَةُ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « بَانَ يَتَمَوُّهُ » (٤٨) لَهُ تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : (حَتَّى) (٤٩) تَدْوَرُ فِيهِ الْحَلَاوَةُ ، مَا خُوذُ مِنْ الْمَاءِ (٥٠) ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مَاءٌ . وَالثَّانِي : مَعْنَاهُ : تَبَدُّو فِيهِ الصُّفْرَةَ ، مِنْ مَوَّهَتْ الْفِضَّةُ : إِذَا صَفَّرَتْهَا بِالذَّهَبِ .

قَوْلُهُ : « الْجَدَادُ وَالْحَصَادُ » (٥١) يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالْحَاءَ وَكَسْرِهِمَا (٥٢) ، فَالْجِدَادُ (٥٣) : قَطْعُ الثَّمَرِ (٥٤) وَالْحَصَادُ : فِي الزَّرْعِ ، يُقَالُ : قَدْ أَجَدَّ النَّخْلُ ، أَيْ : حَانَ (لَهُ) (٥٥) أَنْ يُجَدَّ ، وَهَذَا زَمَانُ الْجِدَادِ (٥٦) . وَجَدَّ الشَّيْءُ : إِذَا قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ (٥٧) الْجِرَازُ (٥٨) فِي الرُّطْبَةِ : هُوَ قَطْعُهَا (أَيْضًا) (٥٩) .

قَوْلُهُ : « ائْتَالَتْ » (٦٠) أَيْ : ائْتَصَبَتْ ، وَائْتَالَ التُّرَابُ (إِذَا) (٦١) ائْتَصَبَ ، وَائْتَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ : ائْتَصَبُوا .

قَوْلُهُ : « تَحْمِلُ حَمَلَيْنِ » (٦٢) الْحَمْلُ — يَفْتَحُ الْحَاءَ : مَا كَانَ عَلَى الشَّجَرِ أَوْ فِي الْبَطْنِ ، وَالْحِمْلُ — بِالْكَسْرِ : مَا كَانَ عَلَى الظَّهْرِ ، مِثْلُ حِمْلِ الْبَعِيرِ .

* * *

مِنْ بَابِ بَيْعِ الْمُصْرَاةِ وَالرَّدِّ بِالْعَيْبِ

الْمُصْرَاةُ : هِيَ الَّتِي لَا تُحْلَبُ أَيَّامًا ، حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ، وَأَصْلُ التَّصْرِيَةِ : الْحَبْسُ وَالْجَمْعُ يُقَالُ : صَرَى (١) الْمَاءَ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا : إِذَا حَبَسَهُ ، وَصَرَى الرَّجُلُ الْمَاءَ فِي صُلْبِهِ : إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْجِمَاعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

رَأَتْ غَلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُونَ شِرْتِهِ (٣)

(٤٥) خ : يسمى .

(٤٦) خ : عليه والمثبت من ع والصحاح . (٤٧) الصحاح (عوه) . (٤٨) خ : حتى يتموه . وفي المهذب ١ / ٢٨١ : وبدو الصلاح في النهار أن يطيب أكلها فإن كان رطباً بأن يجر أو يصفر ، وإن كان عنياً أسود بأن يتموه . (٤٩) حتى : ليس في خ . (٥٠) ع : من الماء اللين ؟ . (٥١) في المهذب ١ / ٢٨١ : فإن احتاجت الثمرة أو الزرع إلى السقي لزم البائع ذلك ؛ لأنه يجب عليه تسليمها في حال الجداد والحصاد وذلك لا يحصل إلا بالسقي فلزمه . (٥٢) ع : بضم الجيم وكسرها : تحريف ؛ لأنه عنى الجداد بالمعجمة . (٥٣) ع : والجذاد . (٥٤) ع : الثمرة . (٥٥) له ساقط من خ والمثبت من ع والصحاح (جدد) . (٥٦) عن الصحاح (جدد) . (٥٧) ع : وكذا . (٥٨) ع : الجداد والمقصود الجزاز بالزراى كما في خ وفي الصحاح (جزز) : هذا زمن الجزاز والجزاز أى : زمن الحصاد وصرام النخل . (٥٩) من ع . (٦٠) في المهذب ١ / ٢٨١ : إذا اشترى حنطة فلم يقبض حتى ائتالت عليها حنطة أخرى ففيه قولان ... إلخ . (٦١) من ع . (٦٢) في المهذب ١ / ٢٨١ : وإن كان له شجرة تحمل حملين فباع أحد الحملين بعد بدو الصلاح ... فالبيع باطل .

(١) ع : صر : تحريف . (٢) الأغلب العجلى ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٢ / ٢٤١ ، والرواية هنا عنه وفي اللسان (صرى ٢٤٤١) « رب غلام » — « عنفوان سنينته » ، مثل ما في الصحاح . (٣) رواية ع : « رب غلام » — منبته . ومنبته تحريف سنينته ، وهى رواية الصحاح .

وَيُقَالُ : مَاءٌ صِرَى (٤) : إِذَا اجْتَمَعَ فِي مَحْبَسٍ فَتَغَيَّرَ لِطَوْلِ الْمُكْتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

صِرَى آجِنٌ يَزُوى لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ (٦) فِي شَهْرِ نَاجِرِ

وَالْآجِنُ : الْمُتَغَيَّرُ . وَنَاجِرٌ : شَهْرُ الْحَرِّ . وَفَسَّرَهَا الشَّافِعِيُّ أَنَّهَا (الَّتِي) (٧) تُصَرُّ أَخْلَافُهَا ، وَلَا تُحَلَبُ أَيَّامًا (٨) . فَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الصَّرِّ ، قَالَ : كَانَتْ الْمُصَرَّةُ فِي الْأَصْلِ : مُصَرَّرَةً ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ رَأَايَاتٍ فَأَبْدَلَتْ أُخْرَاهُنَّ (٩) ، كَمَا قَالُوا فِي تَطَنُّنْتُ ، تَطَنَّنْتُ ، مِنْ الظَّنِّ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قَلِبَتْ الْيَاءُ (١٠) . وَالْمُحْفَلَةُ : بِمِثْلِ الْمُصَرَّةِ مِنْ حَفَلِ الْقَوْمِ وَاحْتَفَلُوا : إِذَا اجْتَمَعُوا (١١) .

قَوْلُهُ : « سِبْطَةُ الشَّعْرِ » (١٢) أَي : مُسْتَرْسِلٌ غَيْرُ جَعْدٍ ، يُقَالُ // : شَعْرٌ سَبِطٌ — بِالْكَسْرِ — وَسَبِطٌ بِالسُّكُونِ (١٣) .

التَّدْلِيْسُ (١٤) فِي الْبَيْعِ : هُوَ كَيْتْمَانٌ عَيْبِ السَّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي . وَالْمُدَالَسَةُ : كَالْمُخَادَعَةِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُدَالِسُكَ ، أَي : لَا يُخَادِعُكَ ، مَاخُودٌ مِنَ الدُّلْسَةِ ، وَهِيَ : الظُّلْمَةُ (١٥) . قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٦) : هُوَ إِخْفَاءُ الْعَيْبِ .

قَوْلُهُ : « إِنْ يَخْفُهَا نَقْبًا » (١٧) بِالتَّحْرِيكِ . نَقَبَ الْبَيْعُ : إِذَا رَقَّتْ أَخْفَافُهُ ، وَأَنْقَبَ الرَّجُلُ : إِذَا نَقَبَ بَيْعَهُ ، وَنَقَبَ الْحُفَّ الْمَلْبُوسُ ، أَي (١٨) : تَحْرَقَ .

قَوْلُهُ : « بَاقِيًا عَلَى جِهَتِهِ » (١٩) أَي : عَلَى (٢٠) حَالِيهِ ، وَكَيْسَ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي هِيَ الْمَكَانُ .

قَوْلُهُ : « الْأَرُشُ » (٢١) الْأَرُشُ : الْبَدَلُ ، وَأَصْلُهُ : دِيَةٌ الْجِرَاحَةِ ، وَمَا يَجِبُ فِيهَا ، قَالَ الْفَيْسِيُّ ، وَابْنُ الْأَثَرِيِّ (٢٢) : سُمِّيَ أَرُشًا ؛ لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الْعَيْبِ : وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَائِعِ أَرُشٌ ، أَي : خُصُومَةٌ ، يُقَالُ : أَرُشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : إِذَا أَلْقَيْتُ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ ، وَأَغْرَيْتُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا .

قَوْلُهُ : « قَدِ اسْتَعْلَى غَلَامِي » (٢٣) أَي (٢٤) : أَخَذَ كَسْبَهُ ، بِمَنْزِلَةِ غَلَّةِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْخَرَاجُ أَيْضًا .

وَمَعْنَى « الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ » أَي : أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْكَسْبَ بِمَا التَّرَمَّهُ مِنْ ضَمَانِ الْعَيْنِ (لَوْ) (٢٥) هَلَكَتْ .

(٤) المنقوص والممدود للفراء ص ٣٩ ، وإصلاح المنطق ١٠٣ ، ١٢٢ وانظر الصحاح (صرى) . (٥) ذو الرمة كما في ديوانه ١٦٧٨ / ٣ واللسان (صرى ٢٤٤١) والأساس (صرى) . (٦) ع ، واللسان ، والأساس : ظمان . (٧) من ع . (٨) ذكر في اللسان (صرى ٢٤٤١) أن ابن بري قال : ذكر الشافعي (ر) المصرة وفسرها أنها التي تصر أخلافها ولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها ، فإذا حلبها المشتري استغزرها . وكذا ذكر المزني في المختصر أنظر الأم ١٨٤ / ٢ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٨٧ . (٩) ع : إحداهن ياء . (١٠) غريب الحديث ٢٤١ / ٢ ، والفائق ٢٤٢ / ٢ ، والنهاية ٢٩٣ / ٣ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٢٢٤ ، والصحاح (صرى) واللسان (صرى ٢٤٤١) . (١١) غريب الحديث ٢٤٢ / ٢ ، وتهذيب اللغة ٥ / ٧٦ ، والفائق ١ / ٢٩٦ ، والنهاية ١ / ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، وشرح ألفاظ المختصر ٨٧ وأفعال السرقسطي ١ / ٣٨٣ ، والصحاح (حفل) . (١٢) في المهذب ١ / ٢٨٣ : إذا ابتاع جارية قد جعد شعرها ثم بان أنها سبطة الشعر .. ثبت له الرد . (١٣) تهذيب اللغة ١٢ / ٢٤٣ ، والمخصص ١ / ٦٦ ، وديوان الأدب ١ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٣٩ ، والصحاح والمصباح (سبط) . (١٤) ع : والتدليس . وفي المهذب ١ / ٢٨٤ : أن النبي ﷺ صحح البيع في المصرة مع التدليس بالتصرية . (١٥) غريب الحديث للحطايي ٣ / ٤٣ ، والصحاح والمصباح (دلس) وتهذيب اللغة ١٢ / ٣٦٢ ، وجمهرة اللغة ٢ / ٢٦٤ ، والمخصص ١ / ٧٦ ، والفائق ١ / ٤٣٧ ، والنهاية ٢ / ١٣٠ . (١٦) في الغريبين . (١٧) في المهذب ١ / ٢٨٤ من رواية أبي سبيح : اشترت ناقة فلما خرجت بها أدرنا عقبة بن عامر ، فقال هل بين لك مافيا؟ إن يخفها نقبا . (١٨) ع : إذا ، والثبت عن خ والصحاح (نقب) والنقل عنه . (١٩) في المهذب ١ / ٢٨٤ : إذا وجد المشتري بالبيع عيبا لا يخلو إما أن يكون المبيع باقيا على جهته أو زاد أو نقص .. إلخ . (٢٠) على : ليس في ع . (٢١) خ : رجع بالأرُش : وفي المهذب ١ / ٢٨٤ : وإن قال المشتري أعطني الأرُش لأمسك المبيع لم يبيح البائع . (٢٢) الزاهر ٢ / ٣١٩ ، ٣٢٠ ، وانظر الغريبين ١ / ٣٨ ، ٣٩ ، والنهاية ١ / ٣٩ . (٢٣) في المهذب ١ / ٣٨٥ : روت عائشة (ر) أن رجلا ابتاع غلاما فأقام عنده ماشاء الله أن يقيم به ثم وجد به عيبا فخاصمه إلى النبي ﷺ فقال الرجل : قد استغل غلامى فقال ﷺ : الخراج بالضمان . (٢٤) ع : إذا . (٢٥) خ : أو : تحريف .

قَوْلُهُ : « كَالْبَيْضِ الْمَذْرُوعِ وَالرُّمَانِ الْعَفِينِ » (٢٦) مَذْرُوعَ الْبَيْضَةِ : فَسَدَتْ ، وَكَذَا عَفِينَ إِذَا فَسَدَ وَأُنْتِنَ وَعَفِينَ الْحَشَبُ : بَلَى مِنَ الْمَاءِ .

قَوْلُهُ : « كَالْمَقْبُوضِ بِالسُّومِ » (٢٧) هُوَ : الْمُبَايَعَةُ ، يُقَالُ : سَاوَمْتُهُ سَوَامًا فَاسْتَأَمَّ عَلَيَّ ، وَتَسَاوَمْنَا ، وَسُمْتِكَ بَعِيرًا سَيْمَةً (٢٨) حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَعَالَى السَّيْمَةِ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « فَوَجَدَهُ أَقْرَعُ » (٢٩) الْأَقْرَعُ : الَّذِي ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ آفَةٍ . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٣٠) . وَقَالَ فِي فِهْرِ اللَّغَةِ (٣١) : الصَّلْعُ (٣٢) : ذَهَابُ الشَّعْرِ عَنِ الْبَشْرَةِ ، وَالْقَرْعُ : تَقَشُّرُ الْبَشْرَةِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَجَدَهُ حَصِيًّا » (٣٣) الْحَصِيُّ : مَسْلُوعُ الْحُصَيْنَيْنِ (٣٤) ، يُقَالُ : حُصِنِيَّةٌ لِلْوَأْحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحُصِينَةُ بِالْكَسْرِ ، وَالْحُصَيْنَانِ : الْبَيْضَتَانِ ، وَالْحُصَيْنَانِ : الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ ، وَإِذَا تَنَبَّتَتْ قَلَّتْ : حُصَيْنَانٍ لَمْ تُلْحِقْهُ النَّاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَلِيَّةُ ، إِذَا تَنَبَّتَتْ قَلَّتْ : الْأَيَّانُ لَمْ تُلْحِقْهُ النَّاءُ ، وَهَمَّا نَادِرَانِ . وَحَصِيْتُ الْفَحْلُ حِصَاءً مَمْدُودٌ (٣١) : إِذَا سَلَّتْ حُصِينَهُ ، يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْحِصَاءِ . وَالْوَأْحِدُ (٣٧) حَصِيٌّ ، وَالْجَمْعُ : حُصِيَانٌ وَحُصِيَّةٌ ، وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ : مَحْصِيٌّ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَجَدَهَا ثَيِّبًا » (٣٩) يُقَالُ : امْرَأَةٌ ثَيِّبٌ ، وَرَجُلٌ ثَيِّبٌ . الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٤٠) : وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ قَدْ دَخَلَ بِهَا الزَّوْجُ (٤١) ، وَالرَّجُلُ قَدْ دَخَلَ بِامْرَأَةٍ (٤٢) وَمِنْهُ تَقُولُ : قَدْ تَنَبَّتِ (٤٣) الْمَرْأَةُ : وَسُمِّيَتْ الثَّيِّبُ ثَيِّبًا ، لِأَنَّهَا تُوْطَأُ وَطَاءً بَعْدَ وَطَاءٍ ، مَا تُخَوِّذُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٤٤) : ﴿ مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ ﴾ (٤٥) أُنَى : يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى (وَثَانِيَةً بَعْدَ أُولَى) (٤٦) .

قَوْلُهُ : « فِي الْحِلْقَةِ وَالْبَطْشِ » (٤٧) الْبَطْشُ : الْأَخْذُ بِالْقُوَّةِ وَالْعُنْفِ .

* * *

(٢٦) فَإِنْ كَانَ مَمْلًا يُوقِفُ عَلَى عَيْبِهِ إِلَّا بِكِسْرِهِ

فِيَنْظُرُ فِيهِ فَإِنْ كَسَرَهُ فَوَجَدَهُ لَا قِيَمَةَ لِلْبَاقِي كَالْبَيْضِ الْمَذْرُوعِ وَالرُّمَانِ الْعَفِينِ فَالْبَيْعُ بَاطِلٌ . الْمَهْذَبُ ١ / ٢٨٦ . (٢٧) خ : وَالْمَقْبُوضُ فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٦ : لَمَّا رَدَّ انْفِصَحَ الْعَقْدُ فِيهِ فَصَارَ كَالْمَقْبُوضِ بِالسُّومِ وَالْمَقْبُوضُ بِالسُّومِ مَضْمُونٌ بِالْقِيَمَةِ . (٢٨) ع : السِّمَةُ : تَحْرِيفٌ . وَانظُرِ الصَّحَاحَ (سَوْمٌ) وَاللِّسَانَ (سَوْمٌ) . (٢٩) ع : « أَقْرَعُ » فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٦ : فَإِنْ اشْتَرَى عَبْدًا فَوَجَدَهُ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ أَقْرَعًا ثَبِتَ لَهُ الرَّدُّ . (٣٠) فِي الصَّحَاحِ (قَرَعٌ) وَكَذَا فِي الْعَيْنِ ١ / ١٧٧ وَتَهْدِيبِ اللَّغَةِ ١ / ٢٣٠ وَالْمَحْكَمَ ١ / ١١٤ . (٣١) ص ٧٢ . (٣٢) ع : الْقَلْعُ تَحْرِيفٌ . (٣٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٦ : وَإِنْ وَجَدَهُ حَصِيًّا : ثَبِتَ لَهُ الرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الْعَقْدَ يَقْتَضِي سَلَامَةَ الْأَعْضَاءِ . وَفِي خ : فَإِنْ وَجَدَهُ .. (٣٤) ع : الْحَصِيُّ . (٣٥) ع : الْأَيَّانُ وَالْمَثَبُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٣٦) ع : مَمْدُودًا وَالْمَثَبُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ . (٣٧) فِي الصَّحَاحِ : وَالرَّجُلُ حَصِيٌّ . (٣٨) مَاسِقٌ عَنِ الصَّحَاحِ (حَصِيٌّ) وَانظُرِ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١١٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ وَاللِّسَانَ (حَصِيٌّ) ١١٧٨ . (٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٧ : وَإِنْ اشْتَرَى جَارِيَةً فَوَجَدَهَا ثَيِّبًا أَوْ مَسْنَةً لَمْ يَثْبِتْ لَهُ الرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الثَّيْبَةَ وَالْكَبْرَ لَيْسَ بِنَقْصٍ . (٤٠) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٤٠ ، ٣٤١ وَنَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (ثَوْبٌ) . (٤١) فِي إِصْلَاحِ الصَّحَاحِ : قَدْ دَخَلَ بِهَا . (٤٢) ع : بِأَمْرَاتِهِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَالْمَثَبُ مِنْ خ وَالْإِصْلَاحُ . (٤٣) كَذَا فِي خ وَع فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانَ : ثَبِتَتْ الْمَرْأَةُ . وَقَدْ لَيْسَ فِي ع . (٤٤) تَعَالَى : لَيْسَ فِي ع . (٤٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ١٢٥ . (٤٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ع . وَانظُرِ مَجَازَ الْقُرْآنِ ١ / ٥٤ وَمَعَانِيَ الْفَرَاءِ ١ / ٧٦ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٦٣ . (٤٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٧ : لِأَنَّ الْحَصِيَّ أَنْقَضَ مِنَ الْفَحْلِ فِي الْحِلْقَةِ وَالْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ .

مِنْ (١) بَابِ بَيْعِ الْمُرَابَحَةِ

قَوْلُهُ : « لَا يَرَى بَأْسًا يَزِدُهُ وَدَهَ دَاوَزْدَهَ » (٢) عَشْرَةَ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَيَأْزِدُهُ : أَحَدَ عَشَرَ ، وَدَاوَزْدَهَ : اثْنَا عَشَرَ ، أَيْ : لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَبِيعَ مَا اشْتَرَاهُ بِعَشْرَةٍ بِأَحَدٍ عَشَرَ (٣) وَاثْنَيْ عَشَرَ .

قَوْلُهُ : « وَوَضَعَ دِرْهَمٍ » (٤) أَيْ : حَطَّ دِرْهَمٍ ، يُقَالُ : وَضَعَ لَهُ فِي الْبَيْعِ مِنَ الثَّمَنِ ، أَيْ : حَطَّ عَنْهُ .

قَوْلُهُ : « وَشَقِصًا » (٥) الشَّقِصُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهُ : الْجُزْءُ وَالتَّصْيِبُ وَالسَّهْمُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْقَصِ ، وَهُوَ : مِنَ النَّصَالِ . مَا طَالَ وَعَرَضَ (٦) ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيَشْقِصْ الْخَنَازِيرَ » أَيْ : فَلْيَعْضْهَا (٧) أَعْضَاءً ، كَمَا تُعْضَى الشَّاةُ إِذَا بِيَعَتْ (٨) . وَالْمَعْنَى : مَنْ اسْتَحَلَّ بَيْعَ الْخَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ فَإِنَّهُمَا (٩) فِي التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ .

قَوْلُهُ : « وَاطَّأَ غَلَامَهُ » (١٠) أَيْ : وَافَقَهُ ، يُقَالُ : وَاطَّأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاطَئَةً : إِذَا وَافَقْتَهُ ، مِنَ الْوِفَاقِ .

قَوْلُهُ : « كَالشُّفْعَةِ وَالتَّوَلِيَةِ » (١١) التَّوَلِيَةُ : بَيْعُ بَرَأْسِ الْمَالِ ، وَهِيَ (١٢) مِنَ الْمُوَالَاةِ وَالتَّمَتُّبَةِ ، كَأَنَّهُ يَبِيعُ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلَ وَيُؤْوِلِيهِ فِي الْبَيْعِ بِمِثْلِ الثَّمَنِ .

قَوْلُهُ : « نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ » (١٣) أَيْ : جَبَنَ وَامْتَنَعَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ التَّكْلِ ، وَهُوَ الْقَيْدُ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْمَحْبُوسَ مِنَ التَّصَرُّفِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾ (١٤) يُقَالُ : نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وَالْيَمِينِ يَنْكُلُ — بِالضَّمِّ : إِذَا جَبَنَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١٥) : نَكَلَ بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ فِيهِ .

* * *

(١) ع :

ومن (٢) في المهذب ٢٨٨ / ١ : روى عن ابن مسعود (ر) أنه كان لا يرى بأساً بزيادة وده دوازده . (٣) ع : أبو ب . وفي عيون الأخبار ٣١١ / ٦ قال الربيع بن بزة : رأيت رجلاً بالأهواز قيل له : قل لا إله إلا الله ، فقال : ده يارده وده دوازده . (٤) في المهذب ٢٨٨ / ١ : ويجوز أن يبيعهما مواضعاً بأن يقول : قد بعثك برأس ماها ووضع درهم من كل عشرة ؛ لأنه ثمن معلوم فجاز البيع به . (٥) خ : شقصاً . وفي المهذب ٢٨٩ / ١ : لو اشترى سيفاً وشقصاً بألف قسم الثمن عليهما على قدر قيمتهما . (٦) كذا في الفائق ١ / ٢٣٥ : ولكنه استدرك فنقل قول الأصمعي أنه الطويل غير العريض ، وكذا ذكر أبو عبيد في غريب الحديث ٢ / ٢٥٧ وابن الأثير في النهاية ٢ / ٤٩٠ وكلهم أجمع على أن النصل العريض يسمى معبلة . (٧) ع : فليعضها : خطأ . (٨) في النهاية : أى فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاه إذا بيع لحمها . وانظر الفائق ٢ / ٢٥٨ . (٩) ع : لأنهما . (١٠) ع : وطأ : تحريف . وفي المهذب ٢٨٩ / ١ : وإن اشترى بعشرة ثم واطأ غلامه فباع منه ثم اشتراه منه بعشرين ليخبر بما اشتراه من الغلام كره ما فعله . (١١) في المهذب ١ / ٢٩٠ : إذا أخبر بزيادة وجب حط الزيادة كالشفعة والتولية . (١٢) ع : وهو . (١٣) ع : نكل . وفي المهذب ١ / ٢٩٠ : إذا نكل حصلنا على بينة والبيينة لا تسمع . (١٤) سورة المزمل آية ١٢ . (١٥) ع : أبو عبيد والتمتت من خ والصحاح (نكل) وانظر إصلاح المنطق ١٨٨ .

مِنْ بَابِ النَّجْشِ

النَّجْشُ : كَشَفُ الشَّيْءِ ، وَإِنَارَتُهُ ، يُقَالُ : نَجَشْتُ الشَّيْءَ أَنْجَشْتُهُ نَجْشًا ، أَيْ : [اسْتَرْتُهُ] (١) ،
وَالنَّاجِشُ : الَّذِي يَحُوشُ الصَّبْدَ ، وَالنَّجْشُ : أَنْ تَزِيدَ (٢) فِي الْبَيْعِ ؛ لِيَقَعَ غَيْرُكَ ، وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا تَنَاجِشُوا » (٣) وَقَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

وَأَجْرَدَ سَاطِ كَشَاةِ الْأَرَانِ رِبْعَ فَعَى عَلَى النَّاجِشِ

قَوْلُهُ : « كَانِيبِعُ فِي حَالِ النَّدَاءِ » (٥) يَخِي بِهِ هَاهُنَا : الْأَذَانَ وَالنَّدَاءَ عَلَى السَّلْعَةِ فِي الْبَيْعِ أَيْضًا ، وَهُوَ
قَوْلُهُ : « إِذَا عُرِضَتِ السَّلْعَةُ فِي النَّدَاءِ » (٦) .

قَوْلُهُ (٧) : « عَلَى خِطْبَةِ أُخِيهِ » يُقَالُ : خَطَبَ الْمَرْأَةَ خِطْبَةً بِالْكَسْرِ : إِذَا طَلَبَ نِكَاحَهَا ، وَالخِطْبُ :
الرَّجُلُ الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هِيَ خِطْبُهُ وَخِطْبَتُهُ (٨) بِالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ (٩) : « أَصَابَهُ جَهْدٌ » وَهِيَ : حَاجَةٌ وَقَفْرٌ وَشِدَّةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ (١٠) .

قَوْلُهُ : « جَلَسَ وَقَدَحَ » الْجَلْسُ لِلْبُعِيرِ : كِسَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ الْبِرْدَعَةِ ، وَأَخْلَاسُ الْبُيُوتِ : مَا يُبْسَطُ
تَحْتَ حُرِّ (١١) النَّيَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنْ جَلِسَ بَيْتِكَ » (١٢) وَقَوْلُهُمْ // : « نَحْنُ أَخْلَاسُ الْخَيْلِ » (١٣)
أَيْ : نَقْتِنِيهَا ، وَتَلَزَمَ ظُهُورَهَا .

قَوْلُهُ : « أَوْ (١٤) فَقَرِ مُدْفِعٌ » أَيْ : شَدِيدٌ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعَاءِ ، وَهِيَ التُّرَابُ (١٥) . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْعُ : سُوءُ اخْتِمَالِ الْفَقْرِ ، يُقَالُ : دَقَعَ الرَّجُلُ — بِالْكَسْرِ : أَيْ لَصِقَ بِالتُّرَابِ ذَلًّا (١٦) .

(١) خ : اشتريته وع : سترته : تحريف والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٢) كذا في خ وع وفي الصحاح : تزايد في البيع . (٣) غريب الحديث ٢ / ١٠ ، ٣ / ٣٦ ، والزاهر ١ / ٥٠٦ ، والفائق ٣ / ٤٠٧ ، والنهاية ٥ / ٢١ . (٤) خ : البيع في حال النداء وفي المهذب ١ / ٢٩١ : فإن اغتر الرجل بمن ينجش فابتاع فالبيع صحيح ؛ لأن النهي لا يعود إلى البيع فلم يمنع صحته كالبيع في حال النداء . (٥) في المهذب ١ / ٢٩١ : وأما إذا عرضت السلعة في النداء : جاز لمن شاء أن يطلبها وي زيد في ثمنها . وإذا : ليس في ع . (٦) في المهذب ١ / ٢٩١ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « لا يخطب الرجل على خطبة أخيه » . (٨) وخطبته : ساقط من ع . والمثبت من خ والصحاح (خطب) . (٩) في المهذب ١ / ٢٩١ : روى أنس (ر) عن رجل من الأنصار أنه أصابه جهد شديد هو وأهل بيته ، فأتى الرسول ﷺ فقال : ماعندي شيء أذهب فأتني بما كان عندك فذهب فجاء مجلس وقدح فعرضهما للبيع ثم قال : « إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة ، لذي دم موجه أو فقر مدقع أو غرم مفضع . (١٠) (١١) حر : ساقط من ع . (١٢) من حديث أبي بكر رضي الله عنه : كن جلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . الفائق ١ / ٣٠٥ ، والنهاية ١ / ٤٢٣ ، وانظر غريب الخطأ ١ / ٢٨٦ ، ٢ / ٣٥٢ . (١٣) غريب الخطأ ٢ / ٤٢٧ . (١٤) خ لذي وانظر تعليق ٩ . (١٥) غريب الخطأ ١ / ١٤٣ ، وغريب الحديث ١ / ١١٩ ، والفائق ١ / ٤٣١ ، والنهاية ٢ / ١٢٧ . (١٦) انظر إصلاح المنطق ٣١٨ وجمهرة اللغة ٢ / ٧٧٨ ومتخير الألفاظ ١١١ ، ١١٢ ، وديوان الأدب ٢ / ٢٤٠ ، ٣٩٠ ، والصحاح (دقع) .

قَوْلُهُ : « غَرِمَ مُفْطِجٌ » الْمُفْطِجُ وَالْمُفْطِجُ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَطَعَ الْأَمْرُ — بِالضَّمِّ — فَطَاعَةً فَهُوَ فَطِيجٌ ، أَيْ : شَدِيدٌ شَنِيعٌ : جَاوَزَ الْمِقْدَارَ . وَأَفْطَعَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُفْطِجٌ (١٧) .

قَوْلُهُ : « حَاضِرٌ لِبَادٍ » (١٨) الْحَاضِرُ : الَّذِي يَسْكُنُ (الْحَضَرَ وَهِيَ) (١٩) الْمُدُنُ وَالْقُرَى ، وَالْبَادِي — بِغَيْرِ هَمْزٍ : الَّذِي يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ .

قَوْلُهُ : « وَمَعَهُ مَتَاعٌ » كُلُّ مَا يُتَجَرُّ فِيهِ : يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَتَاعِ ، وَأَصْلُهُ : مَا يُتَنَفَعُ بِهِ وَيُتَبَلَّغُ .

قَوْلُهُ : « لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا » (٢٠) السَّمْسَرَةُ : الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ ، (قَالَ : (١٣))

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَةِ وَأَيْقَظْتَنِي لِطُلُوعِ الزُّهْرَةِ (٢٢)

وَيُقَالُ لِلْمُتَوَسِّطِ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي : سِمَسَارٌ ، قَالَ الْأَعَشَى (٢٣) :

فَعِشْنَا زَمَانًا وَمَا بَيْنَنَا رَسُولٌ يُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا
فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْجَوَّابَ سَوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمَسَارَهَا

يُرِيدُ السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ الَّذِي فَصَدَهُ فِي الْكِتَابِ .

قَوْلُهُ : « بِكَسَادٍ » (٢٤) كَسَدَ الشَّيْءُ كَسَادًا فَهُوَ كَاسِدٌ : إِذَا لَمْ يَتَّع (٢٥) ، وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهُ أَحَدٌ (٢٦) وَكَذَلِكَ : سُوقٌ كَاسِدَةٌ (٢٧) .

وَالسَّلْعَةُ (٢٨) : (الشَّيْءُ) الَّذِي يُتَجَرُّ فِيهِ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ .

قَوْلُهُ (٣٠) : « لَا تَلْقُوا الْجَلْبَ » يَعْنِي : أَنْ يَسْتَقْبِلَهُمْ ؛ لِإِتِّتَاعِ (٣١) مِنْهُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَعْرِفُوا الْأَسْعَارَ (٣٢) . وَالْجَلْبُ — بِالْتَحْرِيكِ ، وَالْأَجْلَابُ : الَّذِينَ يَجْلِبُونَ (٣٣) الْإِبِلَ وَالْعَنَمَ وَالْعَبِيدَ لِلْبَيْعِ ، وَقَدْ (٣٤) يُقَالُ لِمَنْ أَتَى بِشَيْءٍ سِوَاهُ : جَالِبٌ ، وَ « الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ » (٣٥) مِنْ هَذَا .

قَوْلُهُ (٣٦) : « وَالْمُحْتَكِرُ » حَكَرَ (٣٧) الطَّعَامَ : جَمَعَهُ وَحَبَسَهُ يَتَرَبَّصُ بِهِ الْعَلَاءُ ، وَهِيَ : الْحُكْرَةُ بِالضَّمِّ .

(١٧) الفائق ١ / ٤٣١ والصحاح (قطع) . (١٨) في المهدب ١ / ٢٩١ وبجرم

أن يبيع حاضر لباد وهو أن يقدم رجل ومعه متاع يريد بيعه ، فيجىء إليه سمسار فيقول : لا تبع حتى أبيع لك قليلا قليلا وأزيد في ثمنها . (١٩) ماين القوسين ساقط من ع . (٢٠) في المهدب ١ / ٢٩١ : عن ابن عباس (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبيع حاضر لباد قلت : مالا يبيع حاضر لباد ؟ قال : لا يكون له سمسارا . (٢١) رواه أبو زيد لبعض الأعراب ، وانظر النوادر ٤٠٧ و نوادر أبن مسحل ٢ / ٤٨٦ وغريب الخطاى ٢ / ٢٨١ والرواية مختلفة والمثبت رواية الصحاح (زهر) والفائق ٢ / ١٩٧ . (٢٢) ماين القوسين : ساقط من ع . (٢٣) ديوانه ٣٦٨ ، ٣٦٩ وروايته : وأصبحت والرواية هنا كما في الفائق ٢ / ١٩٧ وفي غريب الخطاى ٢ / ٢٨١ مثل مافى الديوان . (٢٤) خ : كساد . وفي المهدب ١ / ٢٩٢ : وبجرم تلقى الركبان وهو أن يتلقى القافلة ويخبرهم بكساد مامعهم من المتاع ليغنيهم . (٢٥) ع : بيع . (٢٦) أحد : ليس في ع . (٢٧) في الصحاح : بدون هاء . وذكر في اللسان (كسد ٣٨٧٢) كاسد وكأسدة . وفي العين ٥ / ٣٠٤ سوق كاسدة . (٢٨) خ : السلعة وفي المهدب ١ / ٢٩٣ : أن رسول الله ﷺ نهى أن يأتى الرجل السلعة عند غلائها . (٢٩) الشئىء : ساقط من خ . (٣٠) في المهدب ١ / ٢٩٢ : روى أبو هريرة (ر) أن رسول الله ﷺ قال : « لا تلقوا الجلب » . (٣١) ع : فيتاع . (٣٢) غريب الحديث ٣ / ١٨٠ والفائق ٣ / ٣٢٥ والنهاية ٤ / ٢٦٦ . (٣٣) ع : يجلبون . (٣٤) قد : ليس في ع . (٣٥) روى عمر (ر) أن النبى ﷺ قال : « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » المهدب ١ / ٢٩٢ . (٣٦) قوله : ليس في ع . (٣٧) المعروف احتكر كذا في المعجمات ومطان اللغة أما حكر فبمعنى أضربه وانظر العين ٣ / ٦٢ و تهذيب اللغة ٤ / ٩٦ والمحكم ٣ / ٢٧ والصحاح والمصباح (حكر) واللسان (حكر ٩٤٩) وفي العين : وَالْحَكْرُ : ما احتكرت من طعام ونحوه مما يؤكل ، ومعناه الجمع والفعل : احتكر وصاحبه محتكر ينتظر باحتياسه الغلاء . وانظر أفعال السرقسطى ١ / ٣٨٨ .

قَوْلُهُ : « الْقَافِلَةَ » (٣٨) هُمُ الْمُسَافِرُونَ الَّذِينَ قَفَلُوا ، أَيْ : رَجَعُوا (مِنَ السَّفَرِ) (٣٩) ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ
الذَّاهِبُ أَيْضًا قَافِلًا .

قَوْلُهُ : « التَّسْعِيرُ » (٤٠) يُقَالُ : أَسْعَرَ أَهْلُ السُّوقِ وَسَعَرُوا : إِذَا اتَّفَقُوا عَلَى سِعْرِ ، وَهُوَ مِنْ سَعَرَ النَّارَ :
إِذَا رَفَعَهَا ؛ لِأَنَّ السَّعْرَ يُوصَفُ بِالرِّتْفَاعِ . ذَكَرَهُ الرَّمَحَشْرِيُّ (٤١) .

قَوْلُهُ : « مِنْ ضَبَعَتِهِ » (٤٢) الضَّبْعَةُ : الْعَقَارُ ، وَالْجَمْعُ : ضِبَاعٌ ، وَهِيَ الْمَزَارِعُ وَالْأَرْضُونَ ، وَتَضَعِيْرُهُ :
ضَبِيعَةٌ ، وَلَا يُقَالُ : ضَوْبِعَةٌ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « اتَّضَعَ » (٤٤) أَيْ : كَسَدَ ، قَالَ الزَّيْدِيُّ : يُقَالُ : وَضَعَ الرَّجُلُ فِي تِجَارَتِهِ وَأَوْضَعَ ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمِّ فَاعِلُهُ (٤٥) ، يُقَالُ (٤٦) : وَضِعْتَ فِي تِجَارَتِكَ ، وَأَنْتَ مَوْضُوعٌ فِيهَا .

قَوْلُهُ : « الْأَقْوَاتُ » (٤٧) جَمْعُ قُوْتٍ ، وَهُوَ مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ قُوْتُ
لَيْلَةٍ (وَقِيْتُ لَيْلَةٍ) (٤٨) وَقِيْتُ لَيْلَةٍ (٤٩) (وَقِيْتُ أَصْلُهُ : قُوْتُ) (٥٠) لَمَّا كُسِرَتْ الْقَافُ : صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً .

* * *

مِنْ (١) بَابِ اخْتِلَافِ الْمُتَبَاعِينَ

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ حَبْنَتَهُ أَقْوَى » (٢) الْحَبْنَةُ : الْحَبَابُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَطُورُ بِحَبْنَتِنَا ، أَيْ : لَا يَأْتِينَا (٣) .

قَوْلُهُ : « نَكَلَ » (٤) يُقَالُ : نَكَلَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ ، وَامْتَنَعَ مِنْهُ هَيْبَةً لَهُ (٥) وَجُبْنَا .

قَوْلُهُ : « عَشْرَةٌ أَقْفَرَةٌ » (٦) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٧) : الْقَفِيرُ : ثَمَانِيَةٌ مَكَاكِيكٍ ، وَالْمَكُوكُ (مِكْيَالٌ وَهُوَ) (٨)
ثَلَاثُ كَيْلِبَاتٍ ، وَالْكَيْلِبَةُ : مَنَاءٌ وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ مَنَاءً ، وَالْمَنَا : رِطْلَانٌ (٩) ، وَالرَّطْلُ : اثْنَتَا (١٠) عَشْرَةٌ أَوْ قِيَّةٌ (١١)
وَالْأَوْقِيَّةُ : إِسْتَارٌ وَثَلَاثَا إِسْتَارٍ ، وَالْإِسْتَارُ : أَرْبَعَةُ مَثَاقِيلَ وَنِصْفٌ ، وَالْمِثْقَالُ : دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاحٍ دِرْهَمٍ ،
وَالدَّرْهَمُ : سِتَّةُ دَوَانِيْقٍ (١٢) وَالذَّانِقُ : قَيْرَاطَانٌ ، وَالْقَيْرَاطُ : طَسُوجَانٌ ، وَالطُّسُوجُ : حَبْتَانٌ ، وَالْحَبَّةُ : سُدْسُ

(٣٨) خ : يتلقى القافلة . وفي المهذب ١ / ٢٩٢ : وإن

خرج إلى خارج البلد لحاجة غير التلقي فلقى القافلة ... إلخ . (٣٩) ما بين القوسين ساقط من ع . (٤٠) في المهذب ١ / ٢٩٢ : ولا يحل
للسلطان التسعير . (٥٠) في الفائق ٢ / ١٧٩ . (٥١) في المهذب ١ / ٢٩٢ : إذا جاءه من ضيعته طعام فأمسكه لبيعه إذا غلا فلا يحرم
ذلك . (٥٢) الصحاح (ضبع) . (٥٣) في المهذب ١ / ٢٩٢ : فأما أن يأتي الشيء وقد اتضع فيشتره ثم يضعه فإن احتاج إليه الناس
أخرجه فذلك خير . (٥٤) عن الصحاح وبعده : وضعا فهما ، أى : حسر . (٥٥) ع : ويقال . (٥٦) في المهذب ١ / ٢٩٢ : وأما غير
الأقوات فيجوز احتكاره . (٥٧) من ع والصحاح (قوت) . (٥٨) وقية ليلة من خ والصحاح ، وليس في ع . (٥٩) من ع : زيادة
ليست في الصحاح .

(١) من ليس في ع . (٢) في المهذب ١ / ٢٩٢ : في البهين يبدأ بالمشتري لأن جنيته أقوى . (٣) الصحاح (جنب) والتنبه والإيضاح
٥٢ / ١ واللسان (جنب ٦٩٣) وانظر غريب الحديث ٣ / ٣٥٣ والغريين ١ / ٤٠٤ ، ٤٠٥ . (٤) خ : نكل عن البهين وفي المهذب
١ / ٢٩٣ فإن نكل المشتري قضى للبائع . (٥) له : ليس في ع . (٦) في المهذب ١ / ٢٩٥ : فإن باعه عشرة أقفزة من صبره وسلمها
بالكيل قيل : القول للمشتري وقيل القول للبائع . (٧) في الصحاح (قفز) . (٨) ما بين القوسين من ع . (٩) المصباح (كلج) .
(١٠) ع : اثنا عشر : خطأ . (١١) المصباح (رطل) . (١٢) في المصباح : دوانق ، وقال في (دق) الدانق : تفتح النون وتكسر
وبعضهم يقول : الكسر أفصح وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق بزيادة ياء وقيل كل جمع على فواعل ومفاعل يجوز أن يمد بالياء ، =

ثُمَّ دَرَاهِمٍ ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءٍ مِنْ دِرْهَمٍ .

قَوْلُهُ : « بَاقِيَةٌ سَمَاوِيَّةٌ » (١٣) الْآفَةُ : الْعَاهَةُ ، وَقَدْ إِيفَ الزَّرْعُ عَلَيَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ : أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، فَهُوَ مَعُوفٌ بِمِثْلِ مَعُوفٍ (١٤) .

قَوْلُهُ : « أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ » (١٥) الْجَوْحُ (١٦) : الْاسْتِصْصَالُ ، وَمِنْهُ الْجَائِحَةُ ، وَهِيَ : الشَّدَّةُ الَّتِي تَجْتَاخُ الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ ، أَوْ آفَةٍ ، أَوْ فِتْنَةٍ ، يُقَالُ : جَاحَتْهُمْ الْجَائِحَةُ ، وَاجْتَاخَ اللَّهُ مَا لَهُ ، أَيْ : أَهْلَكَهُ (١٧) .

* * * مِنْ بَابِ السَّلْمِ

السَّلْمُ : الْإِسْمُ مِنْ أَسَلَمْتُ ، وَهُوَ تَسْلِيمُ رَأْسِ الْمَالِ ، وَالسَّلْفُ : كُلُّ مَا قَدَّمَهُ الْإِنْسَانُ قَبْلَهُ ، وَمِنْهُ السَّلْفُ : الَّذِينَ تَقَدَّمُوا مِنْ الْأَبَاءِ وَغَيْرِهِمْ .

قَوْلُهُ : « الْأَكْمَةُ » (١) الَّتِي يُؤَلَّدُ أَعْمَى ، وَقَدْ كَمِيَ — بِالْكَسْرِ — كَمَهَا ، قَالَ رُوْبَةُ (٢) :

* هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ *

قَوْلُهُ : « الْفَخَّارِ » (٣) مُشَدَّدٌ : الْخَرْفُ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْآيَةُ .

وَالْأَصْوَابُ وَالْأَشْعَارُ : الصُّوفُ مِنَ الضَّانِّ ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَغِزِّ .

قَوْلُهُ : « الْبِلُورُ » وَالْبَلُورُ (٤) : لُعْتَانٌ : أبيضُ شَفَافٌ مِنْ أَصْلِ الْخِلْقَةِ وَقَدْ يُلَوَّنُ .

قَوْلُهُ (٥) : « فَفَعِدَتِ الْإِبِلُ » نَفَدَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنْفَذْتُهُ أَنَا إِفْذَاذًا (٦) .

قَوْلُهُ : « السَّلْمُ فِي السَّرِقِ » (٧) هِيَ (٨) // شَقَقَ الْحَرِيرُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٩) : إِلَّا أَنَّهُا (الْبَيْضُ) (١٠) مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ (١١) : [وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ] سَبَائِيًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

الْوَاحِدَةُ : سَرَقَةٌ (١٢) ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ : سَرَّةٌ (أَيْ : جَيْدٌ) (١٣) فَعَرَّبَ ، فَجَعَلَتْ هَاؤُهُ

ل / ٨٥

فيقال فواعيل ومفاعيل . (١٣) خ : فإن تلف باقة سماوية وفي المهذب ١ / ٢٩٦ : إذا تلف البيع في يد البائع ... فإن كان تلفه باقة سماوية انفسخ البيع . (١٤) (٦٤) الصحاح (أوف) . (١٥) في المهذب ١ / ٢٩٦ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ قال : إن بعث من أخيك تمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال أخيك بغير حق . (١٦) ع : الجائحة : تحريف والمثبت من خ والصحاح (جوح) . (١٧) في الصحاح (جوح) : وجاح الله ماله ، وأجاحه : بمعنى أى : أهلكه .

(١) في المهذب ١ / ٢٩٧ فأما الأكمة الذي لا يعرف الصفات ، فلا يصح سلمه . (٢) مجموع أشعار العرب ١٦٦ وبعده : ه في غايات الخائب المتهميه ه وأنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ١ / ٩٣ والزجاج في معاني القرآن ١ / ٤١٨ وانظر تفسير غريب القرآن ١٠٥ والعمدة في غريب القرآن ٩٩ . والصحاح (كمه) . (٣) في المهذب ١ / ٢٩٧ : ويجوز السلم في كل ما يجوز بيعه وتضبط صفاته كالأصواف والأشعار والفضة والبللور والزجاج ... الخ . (٤) مثل سنور وتنور كما في المصباح (بلر) . (٥) في المهذب ١ / ٢٩٧ : روى عبد الله بن عمرو بن العاص (ر) أن النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشا فنفت الإبل فأمره أن يأخذ على قلاص الصدقة . (٦) الصحاح والمصباح (نقد) . (٧) في المهذب ١ / ٢٩٧ : سئل بن عمر (ر) عن السلم في السرقة قال : لا بأس والسرقة : الحرير . (٨) ع : وهي . (٩) غريب الحديث ٤ / ٢٤١ . (١٠) خ : أبيض تحريف والمثبت من ع وغريب الحديث . (١١) للعجاج . في ديوانه ٢٢٥ ، ٢٢٦ . (١٢) غريب الحديث والفايق ٢ / ١٧٤ والنهية ٢ / ٦٣ وغريب ابن الجوزي ١ / ٤٧٦ والصحاح (سرق) والمعرب ١٨٢ . (١٣) مابين القوسين :

قَافًا (١٤).

قَوْلُهُ : « يُضَبِّطُ بِالصَّمَاتِ » (١٥) ضَبَّطُ الشَّيْءِ : حَفِظَهُ بِالْحَزْمِ ، وَالرُّجُلُ ضَابِطٌ ، أَيْ : حَازِمٌ ، قَالَ
الْهَرَوِيُّ (١٦) : الضَّبُّطُ : لُزُومُ الشَّيْءِ بِقُوَّةٍ ، وَرَجُلٌ ضَابِطٌ : قَوِيٌّ شَدِيدُ الْبَطْشِ (١٧) . الْيَاقُوتُ (١٨) :
مَعْرُوفٌ . وَالْفَيْرُوزُجُ : جِنْسٌ مُثَمَّنٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ سَمَاوِيٍّ اللَّوْنِ . وَالْمَرْجَانُ : يَفْتَحُ الْجِيمِ : صِعَارُ اللَّوْلُؤِ .
وَالرَّقُّ (١٩) : يَفْتَحُ الرَّاءَ : جِلْدٌ رَقِيْقٌ يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ﴾ (٢٠) .

اللِّبَاءُ (٢١) عَلَى فِعْلِ : مَقْصُورٌ (مَهْمُوزٌ) (٢٢) أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي التَّنَاجِ ، يُجَمَدُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ .

قَوْلُهُ : « كَالْعَالِيَةِ » (٢٣) هِيَ طَيْبٌ مَجْمُوعٌ مِنَ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبَرِ ، يُخْلَطُ بِمَاءِ الْوَرْدِ ، ثُمَّ يُسَلَّكُ
عَلَى حَجَرٍ ، فَيَطْيَبُ (٢٤) بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَأَنَّمَا التَّمَسُّ الَّذِي فِي حَدِّهَا تَرْشِيْشُ غَالِيَةٍ عَلَى تَفْجَاحِ

وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَاهُ (٢٥) بِذَلِكَ سَلِيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَعَلَّيْتُ بِالْغَالِيَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ أَهْدَى لِمُعَاوِيَةَ قَارُورَةَ مِنَ الْعَالِيَةِ ، فَسَأَلَهُ : كَمْ أَنْفَقَ عَلَيْهَا ، فَذَكَرَ مَالًا ، فَقَالَ : هَذِهِ غَالِيَةٌ ،
(فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ) (٢٦) . وَالْمُعْجُونُ : شِبْهُ الْعَالِيَةِ ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ مِنَ الطَّيْبِ تُعْجَنُ (بِمَاءِ الْوَرْدِ) (٢٧) .

قَوْلُهُ : « الْإِنْفَحَةُ » (٢٨) يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَفَتْحُ الْفَاءِ مُخَفَّفَةٌ (٢٩) ، وَالتَّشْدِيدُ أَيْضًا لَعَةً جَيِّدَةً ، وَهِيَ كَرِشُ
الْحَمَلِ أَوْ الْجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذَا أَكَلَ فَهُوَ كَرِشٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣١) :

كَمْ [قَدْ] أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَحَةً ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلِيَةَ مُشْرَحَةً

قَوْلُهُ : « كَالْقَرْقُوبِيِّ » (٣٢) هُوَ الْمَطْرُزُ ؛ لِأَنَّ الطَّرَازَ يُعْمَلُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ التَّنْسِجِ ، وَقَالَ فِي الْفَائِقِ (٣٣) :
الْقَرْقُوبِيَّةُ (٣٤) وَالتَّرْقِيْبِيَّةُ : نِيَابٌ بِمِصْرِيَّةٍ بِيضٌ مِنْ كِتَابٍ ، وَرَوَى بِقَافِيْنِ (٣٥) .

قَوْلُهُ (٣٦) : « كَالْإِبْرِيْقِ وَالْمَنَارَةِ وَالْكَرَازِ » (٣٧) أَوْ أَيْنَ مَعْرُوفَةٌ . الْعَقَارُ (٣٨) بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ وَالضَّبْيَاغُ

= ساقط من ع . (١٤) كما قلبوها في برق للحروف وأصلها بره والاسْتِزِقُ وأصله استبره . ذكره أبو عبيد . (١٥) في المهدب ١ / ٢٩٧ :
ويضبط بالصفات بالقياس على مائت بالأخبار ؛ لأنه في معناه . (١٦) في الغريبين ٢ / ١٧٨ . (١٧) الصحاح (ضبط) . (١٨) في
المهدب ١ / ٢٩٧ : ولا يجوز السلم في الجواهر كاللؤلؤ والعقيق والياقوت والفيروزج والمرجان ؛ لأن صفاءها مقصود وعلى قدر صفائها
يكون ثمنها وذلك لا يضبط بالوصف . (١٩) في المهدب ١ / ٢٩٧ : ولا يجوز السلم في الرق لأنه لا يضبط رفته وغلظه . (٢٠) سورة
الطور آية ٣ . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٣٠ وتفسير غريب القرآن ٤٢٤ . (٢١) في المهدب ١ / ٢٩٧ واختلف أصحابنا في اللبأ المطبوخ
فقليل يجوز فيه السلم وقيل : لا يجوز . (٢٢) وزان عنب كما في المصباح (لبأ) . (٢٣) في المهدب ١ / ٢٩٨ : ولا يجوز فيما يجمع أجناسا
مقصودة لا تتميز كالغالية والمعجون . (٢٤) ع : فيطيب . (٢٥) في الصحاح واللسان (غلا ٣٢٩٢) : سماها . وانظر النهاية ٣ / ٣٨٣ .
(٢٦) مابين القوسين : ليس في ع . (٢٧) خ : كالورد : تحريف . (٢٨) في المهدب ١ / ٢٩٨ : ويجوز فيما خلطه غيره للحاجة كخل
التمر وفيه الماء والجبن وفيه الإنفحة . (٢٩) عن الصحاح (نفع) . (٣٠) قال ابن السكيت : هي إنفحة الجدي وإنفحة . إصلاح المنطق
١٧٥ وقال الفيومي : تنقل الحاء أكثر من تخفيفها . المصباح (نفع) وانظر التنبهات ١٨١ وبمذهب اللغة ٥ / ١١٢ ، ١١٣ وكتاب الجيم
٣ / ٢٨ ومبادئ اللغة ٧٦ . (٣١) الراجز ، كما في الصحاح واللسان من غير نسبة . (٣٢) في المهدب ١ / ٢٩٨ : ولا يجوز في ثوب عمل
فيه من غير غزله كالقرقوبى . (٣٣) ٣ / ١٠٨ . (٣٤) ع : القرية . (٣٥) كذا في النهاية ٣ / ٤٤٠ ، ٤٨ / ٤ . (٣٦) في المهدب
١ / ٢٩٨ : وفي السلم في الأواني المختلفة الأعلى والأسفل كالإبريق والمنارة والكراز وجهان ... إلخ . (٣٧) خ : قوله : المنارة والإبريق
والكراز ، والكراز كغراب ورمال قيل هو القارورة ، قال ابن دريد : تكلموا به ولا أدري أعربى أم عجمي جمهرة اللغة ٢ / ٣٢٥ والمصباح
(كرز) . (٣٨) ع : والعقار . وفي المهدب ١ / ٢٩٨ : ولا يجوز السلم في العقار ؛ لأن المكان فيه مقصود .

وَالنَّحْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَالَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ (٣٩) .

زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ (٤٠) : بِسِينِ (٤١) مُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ (٤٢) ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولا (٤٣) .

قَوْلُهُ : « كَمَلَاءِ زَيْبِلٍ » (٤٤) هُوَ الزَّيْبِيلُ (٤٥) مَعْرُوفٌ ، وَفِيهِ لِقَاتٌ : زَيْبِيلٌ بِالْكَسْرِ وَالثُّونُ ، وَزَيْبِيلٌ بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الرَّايِ بَعِيرٌ ثُونٌ ، وَزَيْبِيلٌ : بِفَتْحِهَا وَالتَّخْفِيفِ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « السُّمْرَةُ » (٤٧) (هِيَ) (٤٨) أَذَى سَوَادٍ . السُّمْتُكُ (٤٩) : طُولُ الْمُدَوَّرِ . وَالطُّولُ : ضِدُّ الْعَرْضِ . وَالرَّدَاءَةُ : بِالْهَمْزِ .

وَالنَّبِيرُوزُ وَالْمَهْرَجَانُ (٥٠) : النَّبِيرُوزُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الصَّيْفِ ، وَهُوَ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ فِي بُرْجِ الْحَمَلِ (٥١) وَقِيلَ : يَوْمٌ تَسُجُّ مِنْ ذِي الْمَبَكْرِ . وَقِيلَ : أَوَّلُ (٥٢) سَبَاطٍ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَالْمَهْرَجَانُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشِّتَاءِ ، وَقِيلَ : يَوْمٌ عِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولٍ ، وَذَلِكَ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ فِي بُرْجِ (٥٣) الْمِيزَانِ ، وَفِي (تَسْمِيَّتِهِمَا بِذَلِكَ) (٥٤) قِصَّةٌ اخْتَصَرْتُهَا : أَمَّا النَّبِيرُوزُ ، فَإِنَّ دِجْلَةَ انْبَثَقَتْ فِي زَمَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْفَرَسِ ، وَأَهْلَكَتِ الْبِلْدَانَ وَالْقُرَى ، وَظَهَرَ فِيهَا الْوَبَاءُ ، وَمَاتَ النَّاسُ ، فَهَرَبُوا (٥٥) مِنْهَا إِلَى بِلَادٍ أُخْرَى فَمَاتُوا بِهَا أَيْضًا ، وَأَرَاهُمْ اللَّهُ أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْجِزِينَ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَحْيَاهُمْ بِهِ ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَطَرُ : النَّبِيرُوزُ ، وَجَعَلُوهُ عِيدًا يَصُبُّ بَعْضُهُمُ الْمَاءَ فِيهِ عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ (٥٦) .

وَأَمَّا الْمَهْرَجَانُ : فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ مَلِكٌ بَنَوَاحِي أَدْرِيَجَانَ ، وَكَانَ جَبَّارًا ظَلُومًا ، وَكَانَ اسْمُهُ مَهْرُودًا ، فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ فِي (٥٧) مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَفَرَّحُوا بِهَلَاكِهِ ، وَجَعَلُوهُ عِيدًا ، وَسَمَّوهُ الْمَهْرَجَانَ ، فَمَهْرُ : اسْمُ الْمَلِكِ ، وَجَانَ : هُوَ الرُّوحُ بِلِسَانِهِمْ ، أَيْ : هَلَكَ رُوحُ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ الْمُضَافَ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي لِقَاتِهِمْ ، فَيَقُولُونَ فِي « غَلَامِ زَيْدٍ » : زَيْدٌ غَلَامٌ .

قَوْلُهُ : « كَالصَّحْرَاءِ » (٥٨) هِيَ الْبَرِّيَّةُ ، يُقَالُ : صَحْرَاءٌ وَسَيْعَةٌ . وَلَا يُقَالُ : صَحْرَاءَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الصَّحَارَى — بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَالصَّحَارَى بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَالصَّحْرَاوَاتُ (٥٩) .

(٣٩) مجمع الأمثال

٣ / ٢٨١ وإصلاح المنطق ١٦١ والصحاح (عقر) . (٤٠) ع : وزيد بن سعدة وفي المهذب ١ / ٢٩٨ روى عبدالله بن سلام (ر) أن زيد بن سعدة قال للنبي ﷺ يا محمد هل لك أن تبيني تمرا معلوما إلى أجل معلوم فقال : لا يا يهودى ... إلخ . (٤١) ع : بالسین . وهو أحد أحبار اليهود وكان أكثرهم مالا أسلم وحسن إسلامه وشهد مع الرسول ﷺ مشاهد كثيرة واستشهد في غزوة تبوك ترجمته في أسد الغابة ٢ / ٢٨٨ والاستيعاب ٥٥٣ والإصابة ٢ / ٦٠٦ والإكمال ٥ / ٦٥ . (٤٢) ذكر في أسد الغابة أنه يقال : « سعية » بالياء والنون أيضا ، وكذا في الاستيعاب وتبعهم النووي في تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٠٤ . (٤٣) في الإكمال ٥ / ٦٥ . (٤٤) ع : زيبيل وفي المهذب ١ / ٢٩٩ : فإن علق القعد على كيل غير معروف كملء زيبيل . (٤٥) مثل قنديل وهو مكنل . المصباح (زيل) . (٤٦) الصحاح (زيل) . (٤٧) من ع . (٤٨) في المهذب ١ / ٢٩٩ ولا يجوز حتى يصف المسلم فيه بالصفات التي تختلف بها الأيمان كالصغر والكبر ... والسلك والطول والعرض ... والسواد والسمره والخودة والرداءة ... إلخ . (٤٩) ع : والسلك . (٥٠) في المهذب ١ / ٢٩٩ : والأجل المعلوم : ما يعرفه الناس كمشهور العرب ومشهور الفرس وشهور الروم وأعياد المسلمين والنيروز والمهرجان : (٥١) شفاء الغليل ٢٥٩ والأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٨٨ . (٥٢) أول : ساقط من ع . (٥٣) خ : برجى . (٥٤) خ : تسميتها ، وبذلك : ليس في خ . (٥٥) ع : وهروبا . (٥٦) سورة البقرة آية ٢٤٣ . (٥٧) ع : بمثل . (٥٨) خ : فإن كان في الصحراء . وفي المهذب ٢ / ٣٠٠ : إن كان القعد في موضع لا يصلح للتسليم كالصحراء وجب بيانه . (٥٩) عن الصحاح (صحرا) .

وَ « الْمُؤَنَّةُ » (٦٠) : تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ (٦١) ، وَهِيَ (٦٢) : فَعُولَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَفْعَلَةٌ ، مِنَ الْأَيْنِ وَهُوَ : التَّعَبُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : (هِيَ) (٦٣) مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوْنِ (وَهُوَ : الْخُرْجُ وَالْعِدْلُ ؛ لِأَنَّهُ ثِقَلٌ عَلَى الْإِنْسَانِ) (٦٤) .

قَوْلُهُ : « الْحَشْفُ » (٦٥) هُوَ رَدِيُّ التَّمْرِ (٦٦) ، وَفِي الْمَثَلِ (٦٧) : « أَحْشَفًا (٦٨) وَسُوءَ كَيْلَةٍ » .

قَوْلُهُ : « بُسْرٌ وَلَا مُنْصَفٌ وَلَا مُدَنَّبٌ » (٦٩) الْبُسْرُ : قَبْلَ الرُّطْبِ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ طَلَعٌ ، ثُمَّ خَلَّالٌ ، ثُمَّ بَلَّحٌ ، ثُمَّ بُسْرٌ ، ثُمَّ رُطْبٌ ، الْوَاحِدَةُ بُسْرَةٌ (٧٠) . وَالْمُنْصَفُ : الَّذِي أَخَذَ الْإِرْطَابُ فِيهِ إِلَى التَّنْصِيفِ (٧١) . وَالْمُدَنَّبُ : الَّذِي بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِي أَذْنَابِهِ (٧٢) . وَالْمُشْدَخُ : الْبُسْرُ يُعْمُ حَتَّى يَتَشَدَّخَ ، أَيْ : يُعْطَى بِشَيْءٍ ، أَوْ يُدْفَنَ حَتَّى يَنْضَجَ // وَيَتَغَيَّرُ . وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ : هُوَ الَّذِي ضُرِبَ بِالْحُشْبِ حَتَّى صَارَ رَطْبًا . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يُشَمُّسُونَ الْبُسْرَ ، ثُمَّ يَذْكُونَهُ بِكِسَاءٍ صُوفٍ غَلِيظٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَيَصِيرُ طَعْمُهُ طَعْمَ الرُّطْبِ ، يَفْعَلُونَ ذَلِكَ اسْتِعْجَالًا لِأَكْلِ الرُّطْبِ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ الْإِرْطَابِ . ذَكَرَهُ فِي الْبَيَانِ .

الْبُرْنِيُّ (٧٣) وَالْمَعْقِلِيُّ . ذِكْرًا (٧٤) .

الْهَرَوِيُّ (٧٥) وَالْمَرَوِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى هَرَاةٍ وَمَرَوْ وَهُمَا بَلَدَانِ بِخُرَّاسَانَ (٧٦) . وَالنَّسَبُ إِلَى مَرَوْ : مَرَوِيٌّ سَمَاعًا لَا قِيَاسًا .

قَوْلُهُ : « يُيْحَسُ بِهِ » (٧٧) الْبَيْحَسُ : التَّنْقِصَانُ ، بَحَسَهُ فِي الْبَيْعِ : إِذَا نَقَصَهُ ﴿ وَشَرَّوهُ بِئَمْنٍ بَيْحَسُ (٧٨) ﴾ (٨٩) .

* * *

(٦٠) في المهدب ١ / ٣٠٠ : إن كان لحمه مؤنة وجب بيانه ؛ لأنه

يختلف الثمن باختلافها . (٦١) فيها لغات : المتوونة على فعولة بفتح الفاء وبهمزة مضمومة ؛ ومؤنة بهمزة ساكنة ، قال الشاعر :
أَمِيرًا مُؤَنَّتُهُ تَخْفِيفٌ * والجمع مؤن : مثل غرفة وغرف ؛ ومونة بالواو والجمع : مون مثل سورة وسور . المصباح (مون) .
(٦٢) فسر المؤونة ؛ لأن الجوهري قال : المؤونة : تهمز ولا تهمز ... إلخ فتابعه . (٦٣) من ع والصحاح ، في خ هو . (٦٤) ما بين القوسين ساقط من ع والنتيب من خ والصحاح . (٦٥) في المهدب ١ / ٣٠٠ : إن كان المسلم فيه تمرا لزمه مايقع عليه اسم التمر على الإطلاق فإن أحضر حشفا أو رطبا لم يقبل منه . (٦٦) كتاب النخلة ١٤١ من مجلة الموردم ١٤ ع ٣ . (٦٧) فصل المقال ٣٧٤ وجميع الأمثال ١ / ٣٦٧ والصحاح (حشف) . (٦٨) خ : حشفا . (٦٩) في المهدب ١ / ٣٠٠ : فإن كان رطبا لزمه مايقع عليه اسم الرطب على الإطلاق ولا يقبل منه بسر ... إلخ . (٧٠) عن الصحاح (بسر) وانظر كتاب النخلة ١٣٦ - ١٤١ . (٧١) كتاب النخلة ١٣٨ . (٧٢) السابق . (٧٣) ع : والبرني . (٧٤) خ : ذكر . وفي المهدب ١ / ٣٠١ فإن أسلم في نوع من جنس فجاهه بنوع آخر من ذلك الجنس كالمعقل عن البرني والمروي عن المروي ففيه وجهان . (٧٥) ع : والمروي . (٧٦) معجم ما استعجم ١٢١٦ ومراصد الإطلاع ١٢٦٢ ، ١٤٥٥ . (٧٧) في المهدب ١ / ٣٠١ : فإن دفع إليه بالكيل ثم ادعى أنه دون حقه فإن كان مايدعيه قليلا قبل منه ؛ لأن القليل يبخس به . (٧٨) ع : إذا بخرس : تحريف . (٧٩) سورة يوسف آية ٢٠ .

مِنْ بَابِ الْقَرْضِ

الْقَرْضُ فِي اللَّغَةِ : الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ يَقَطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ (الْمُجَازَاةُ) (١) ، لِأَنَّهُ يَرُدُّ مِثْلَمَا أَخَذَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « الدُّنْيَا قُرُوضٌ وَمُكَافَاةٌ » (٢) وَهُمَا يَتَقَارَضَانِ النَّشَاءُ : إِذَا أَتَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ، وَأَتَى الْآخَرَ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « قُرْبَةٌ » (٣) هُوَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ . وَمَنْدُوبٌ إِلَيْهِ : أَيُّ مَأْمُورٍ بِهِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ ، يُقَالُ : نَدَبْتُ لِلْأَمْرِ (٤) فَاتَّقَدَّبَ ، أَيُّ : دَعَاهُ فَاجَابَ (٥) .

قَوْلُهُ (٦) : « مَنْ كَشَفَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً » مَعْنَى كَشَفَ : أَرَالَ ﴿ فَكَشَفْنَا (٧) مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ﴾ (٨) أَرْزَلْنَا (٩) وَالْكَرْبَةُ بِالضَّمِّ : الْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَكَذَلِكَ الْكَرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ (١٠) ، وَالْجَمْعُ : الْكَرْبُ .

قَوْلُهُ : « الْجَوَاهِرُ » (١١) (هُوَ) (١٢) جَمْعُ جَوْهَرٍ ، وَهُوَ : مَا لَهُ صَفَاءٌ وَلَوْنٌ شَفَافٌ ، كَالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْفَيْرُورِزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : عَقْدٌ إِزْفَاقٍ (١٣) أَيُّ يَدْخُلُ بِهِ الرُّفْقُ عَلَى الْمُسْتَقْرِضِ ، وَهُوَ التَّنْفَعُ ، يُقَالُ : أَرْفَقْتُهُ أَيُّ : نَفَعْتُهُ . قَوْلُهُ : « جَائِزٌ مِنَ الطَّرْفَيْنِ » أَيُّ : غَيْرٌ لَازِمٌ ، مِنَ الْجَوَازِ وَالْاجْتِيَازِ الَّذِي هُوَ الْمَضِيُّ وَالذَّهَابُ ، وَكَذَا قَوْلُهُ فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ « يَجُوزُ ، وَلَا يَجُوزُ » هَذَا أَصْلُهُ .

قَوْلُهُ : « الْجَارِيَةُ » (١٦) أَصْلُهَا : الْفَتْيَةُ مِنَ النَّسَاءِ ، يُقَالُ : جَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَايَةُ — بِالْفَتْحِ ، وَالْجَرَاءِ وَالْجِرَاءِ (١٧) ، قَالَ الْأَعَشِيُّ (١٨) :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَّسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَتَشَانُ فِي فَنِّ (١٩) وَفِي أَرْوَادِ

(١) خ : الخجزة . (٢) ذكره في المهذب

١ / ٣٠٤ وجمهرة اللغة ٢ / ٣٦٥ وانظر تهذيب اللغة ٨ / ٣٤٠ والعين ٥ / ٤٩ . (٣) في المهذب ١ / ٣٠٢ : القرض قربة مندوب إليه . (٤) ع : الأمر . (٥) ع : فأجابته وفي الصحاح : وندبه لأمر فانتدب له أي دعاه له فأجاب . (٦) في المهذب ١ / ٣٠٢ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » . (٧) خ : وكشفنا : تحريف . (٨) سورة الأنبياء آية ٨٤ . (٩) معاني القرآن ٢ / ٢٠٩ . (١٠) الصحاح (كرب) . (١١) في المهذب ١ / ٣٠٣ : ويجوز قرض كل مال يملك بالبيع ويضبط بالوصف .. فأما مالا كالجواهر وغيرها ففيه وجهان . (١٢) من ع . (١٣) في قرض الجارية لمن لا يخل له وطؤها : يجوز لأنه عقد إرفاق جائز من الطرفين . المهذب ١ / ٣٠٣ . ع : (١٤) ع : فيه . (١٥) ع : رفقته والمنبت من خ والصحاح (رفق) . (١٦) خ : لا يجوز قرض الجارية . وفي المهذب ١ / ٣٠٣ : ويجوز استقراض الجارية لمن لا يخل له وطؤها ولا يجوز لمن يملك وطؤها . (١٧) والجراء الثانية : ساقط من ع . والمنبت من خ والصحاح . (١٨) ديوانه ١٨١ والصحاح (جرى) . (١٩) ويروى (فنن) ويروى فن وانظر اللسان (جرى ٦١١) .

يُرَوَّى بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ جِرَائِهَا ، أَيْ : صِبَاهَا (٢٠) . وَالْأَمَةُ : خِلَافُ الْحُرَّةِ ، وَالْجَمْعُ : إِمَاءٌ وَآمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢١) :

مَحَلَّةٌ سَوِيٌّ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ آمٍ خَوَالِفِ

وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى إِمَوَانٍ (٢٢) (وَأَصْلُ) (٢٣) أَمَةٌ : أَمَوَةٌ — بِالتَّحْرِيكِ (وَمَا كُنْتَ أَمَةً وَلَقَدْ أَمَوْتَ أُمَوَةٌ) (٢٤) وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : أُمَوِيٌّ بِالْفَتْحِ ، وَتَصْغِيرُهَا : أُمِيَّةٌ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « سَفْتَجَةٌ » (٢٦) كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ ، وَهِيَ : رُقْعَةٌ يَكْتُبُهَا الْمُقْرَضُ إِلَى مَنْ يَقْبِضُ عَنْهُ عِيُوضَ الْقَرْضِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اشْتَرَطَهُ ، وَسَمَاعُ أَهْلِ تِهَامَةَ : سَفْتَجَةٌ — بِالضَّمِّ . وَذَكَرَ الْمُطَّرِزِيُّ فِي شَرْحِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ : السَّفْتَجَةُ — بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ : كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ « سَفْتَه » (٢٧) وَمِثَالُهَا : أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ مِثْلًا ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ ، وَهُوَ يَخَافُ عَلَيْهِ قَطَاعَ الطَّرِيقِ ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى بَيْعٍ مِثْلًا ، أَوْ رَجُلٍ لَهُ بِذَلِكَ الْبَلَدِ ذَيْنَ عَلَى آخَرَ ، وَيَقُولُ لَهُ (٢٨) : اكْتُبْ لِي خَطًّا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِمَا لَكَ عَلَيْهِ ، لِأَخْذِهِ مِنْهُ ، ثُمَّ إِذَا وَصَفُوا رَجُلًا بِأَنْ (٢٩) كَتَبَ رِسَالَةً يَنْتَفِعُ بِهَا ، قَالُوا : كُتِبَتْ سَفَاتِجٌ ، أَيْ : رَائِحَةٌ رَوَّاجٌ السَّفْتَجَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْوَجْهِ الطَّرِيقِيُّ : سَفْتَجَةٌ (٣٠) .

قَوْلُهُ (٣١) : « بَكَرًا » (٣٢) الْبَكْرُ : الثَّيْبُ مِنَ الْإِبِلِ (٣٣) ، وَالْأُنثَى : بَكْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ : بَكَارٌ ، مِثْلُ فَرَجٍ وَفَرَاخٍ ، وَبِكَارَةٌ أَيْضًا ، مِثْلُ : فَحْلٍ وَفِحَالَةٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣٤) : الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ : بِمَنْزِلَةِ الْفَتَى مِنَ النَّاسِ ، وَالْبَكْرَةُ : بِمَنْزِلَةِ الْفَتَاةِ ، وَالْقُلُوصُ : بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ ، وَالْبَعِيرُ : بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمَلُ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، وَالثَّاقَةُ : بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ (٣٥) .

قَوْلُهُ (٣٦) : « الْخِيَارُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَمَعْنَاهُ : مُخْتَارًا . رَبَاعِيًا : مُحْخَفٌ وَلَا يُشَدَّدُ ، فَإِذَا رَفَعْتَ ، قُلْتَ : رَبَاعٍ مِثْلُ ثَمَانٍ (٣٧) وَهُوَ الَّذِي الْقَى رَبَاعِيَّتَهُ ، وَهِيَ : السُّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّيْبَةِ وَالنَّابِ (٣٨) .



(٢٠) بالفتح كما في الصحاح (أمو) وفي ع : إمون : تحريف . (٢٣) خ : أصل . والثبت من ع والصحاح . (٢٤) ما بين القوسين ساقط من ع . (٢٥) عن الصحاح (أمو) . (٢٦) في المهذب ١ / ٣٠٤ . ولا يجوز قرض جر منفعة مثل أن يقرضه ألفا على أن يكتب له بها سفتجة بربح بها خطر الطريق . (٢٧) الألفاظ الفارسية ٩١ وشفاء الغليل ١٥٦ . (٣٠) له : ليس في ع . (٢٨) ع : بأنه . (٢٩) في القاموس : السفتجة كقرطقة : أن يعطى مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطى ، فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح . وانظر المصباح (سفتج) . (٣١) في المهذب ١ / ٣٠٤ : روى أبو رافع (ر) قال : استسلف رسول الله ﷺ من رجل بكرا فجاءته إبل الصدقة فأمرني أن أقضى الرجل بكرا فقلت : لم أجد في الإبل إلا جملا خيارا رباعيا فقال ﷺ أعطه فإن خياركم أحسنكم قضاء . (٣٢) خ : بكرا أو جملا خيارا . (٣٣) في الصحاح : الفتى من الإبل وكذا في مبادئ اللغة ١٤٤ والمحكم ٧ / ١٩ قال ابن سيده : وقيل : هو الثنى منها إلى أن يجذع . ولعل الثنى تحريف الفتى ؛ لأن المصنف نقل نص الجوهري هنا . (٣٤) ع : أبو عبيد ، والثبت من ع والصحاح . (٣٥) عن الصحاح (بكر) . (٣٦) من ع . (٣٧) في الصحاح : ويقال للذي يلقي رباعيته رباع مثال ثمان فإذا نصبت أتممت فقلت : ركبت برذونا رباعيا . (٣٨) الصحاح (ربع) .

وَمِنْ كِتَابِ الرَّهْنِ

أَصْلُ الرَّهْنِ فِي اللَّغَةِ : التَّبَوُّثُ وَالذَّوَامُ ، يُقَالُ : شَيْءٌ رَاهِنٌ ، أَيْ : دَائِمٌ ، وَكَانَ الرَّهْنُ يُقِيمُ عِنْدَ الْمُرْتَهِنِ حَتَّى يَسْتَوْفَى حَقَّهُ . وَجَمَعَهُ : رُهْنٌ وَ [رِهَانٌ] (٣٩) .

قَوْلُهُ : « يُؤْوَلُ إِلَى اللُّزُومِ » (٤٠) أَيْ : يَرْجِعُ ، يُقَالُ : آلَ إِذَا رَجَعَ . (عَقْدُ إِرْفَاقٍ (٤١)) : أَيْ : نَفْعٌ (٤٢) .

قَوْلُهُ : « ثِقَّةٌ » (٤٣) أَيْ : أَمِينٌ ، يُقَالُ : وَثِقْتُ بِهِ أَثِقُ : إِذَا ائْتَمَّتَهُ ، وَكَذَا الْوَثِيقَةُ : فَعِيلَةٌ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَأْمَنُ بِهَا عَلَى اسْتِيفَاءِ دَيْنِهِ .

قَوْلُهُ : « يَجِلُّ الدَّيْنُ » (٤٤) بِالْكَسْرِ ، يُقَالُ حَلَّ الدَّيْنُ يَجِلُّ بِالْكَسْرِ حُلُولًا ، وَالْمَوْضِعُ : الْمَجْلُ ، وَمَجِلُّ الدَّيْنِ أَيْضًا : أَجَلُهُ ، وَمِنْهُ : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجَلَّهُ ﴾ (٤٥) // أَيْ : مَوْضِعَ نَحْرِهِ . وَحَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ بِالضَّمِّ حَلًّا وَحُلُولًا وَمَحَلًّا ، وَالْمَجْلُ أَيْضًا : الْمَكَانُ الَّذِي تَحُلُّهُ — بِالْفَتْحِ .

قَوْلُهُ : « نَصَّ عَلَيْهِ » (٤٦) وَالْمَنْصُوصُ : فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ كُلِّهِ بِمَعْنَى الْمَرْفُوعِ ، يُقَالُ : نَصَّ الْحَدِيثَ ، أَيْ : رَفَعَهُ وَأَسْنَدَهُ ، وَمِنْهُ : مَنْصَةُ الْعُرُوسِ ؛ لِإِرْتِفَاعِهَا ، فَكَأَنَّهُ رَفَعَهُ حَتَّى بَانَ وَظَهَرَ (٤٧) ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٤٨) :

وَجِدٍ كَجِدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتَهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ

قَوْلُهُ (٤٩) : « وَلَا يَنْفَكُ مِنَ الرَّهْنِ » (٥٠) أَيْ : لَا يَتَخَلَّصُ ، فَكَكْتُ الشَّيْءَ : خَلَّصْتُهُ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خَلَّصْتَهُمَا ، فَقَدْ فَكَّكْتُهُمَا (٥١) .

قَوْلُهُ : « فِي أَحَدِ شَطْرَيْهَا » (٥٢) الشَّطْرُ : التَّصْنُفُ هَاهُنَا .

(٣٩) ع ، خ : أَرِهَانَ وَصَوَابَهُ : رِهَانَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ (رِهَانٌ) وَالْعَيْنُ ٤ / ٤٤ وَالْمَحْكَمُ ٤ / ٢١٤ وَاللِّسَانُ (رِهَانٌ ١٧٥٧) وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهَا الْأَخْفَشُ وَوَصَفَهَا بِالْقِيحِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا قَلِيلًا شَاذًا وَخَرَجَهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ . أَنْظَرَ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ . (٤٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٥ : فَأَمَّا مَالُ الْجَعَالَةِ قَبْلَ الْعَمَلِ فَيَجُوزُ أَحْذُ الرَّهْنِ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ دَيْنٌ يُؤْوَلُ إِلَى اللُّزُومِ . (٤١) لَا يَلْزِمُ الرَّهْنُ مِنْ جِهَةِ الرَّاهِنِ إِلَّا بَقِيضَ ؛ لِأَنَّهُ عَقْدُ إِرْفَاقٍ يَنْتَقِرُ إِلَى الْقَبُولِ وَالْقَبْضِ الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٥ . (٤٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع . (٤٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٦ : إِنْ أَحْبَرَهُ ثِقَّةٌ أَنَّهُ بَاقٍ عَلَى صِفَتِهِ وَمَضَى زَمَانٌ يَتَأْتَى فِيهِ الْقَبْضُ صَارَ مَقْبُوضًا . وَفِي خ : غَيْرُ ثِقَّةٍ ، أَيْ غَيْرُ أَمِينٍ . (٤٤) إِنْ كَانَ الْمَرْهُونُ دَارًا فَأَجْرُهَا فَإِنْ كَانَتْ الْإِجَارَةُ إِلَى مَدَّةٍ يَجِلُّ الدَّيْنُ قَبْلَ انْقِضَائِهَا لَمْ يَكُنْ رَجُوعًا ... إلخ . (٤٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ١٩٦ . (٤٦) لَا يَبْطُلُ الْعَقْدُ بِمَوْتِ الْمُرْتَهِنِ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ وَالْعَقْدُ غَيْرُ لَازِمٍ فِي حَقِّهِ فَلَا يَبْطُلُ بِمَوْتِ الرَّاهِنِ . الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٧ . (٤٧) الصَّحَاحُ (نَصَّ) . (٤٨) دِيْوَانُهُ ١٦ . (٤٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٧ : وَلَا يَنْفَكُ مِنَ الرَّهْنِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْرَأَ الرَّاهِنُ مِنْ جَمِيعِ الدَّيْنِ . (٥٠) خ : لَا يَنْفَكُ الرَّهْنِ . (٥١) فِي الصَّحَاحِ : وَكُلُّ مُشْتَبِكَيْنِ فَضَلْتُهُمَا فَقَدْ فَكَّكْتُهُمَا . (٥٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٧ : الصَّفَقَةُ إِذَا حَصَلَ فِي أَحَدِ شَطْرَيْهَا عَاقِدَانُ فِيهِمَا عَقْدَانُ .

قَوْلُهُ : « قَدْ يَمُوتُ الْمَوْلَى فَجَاءَهُ » (٥٣) أَيْ : بَعْتَهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٥٤) . يُقَالُ : فَجِئَهُ الْأَمْرُ (٥٥) : إِذَا بَعْتَهُ ، وَفَجَأَهُ أَيضاً ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَقَدْ ذُكِرَ (٥٦) الْعَقَارُ (٥٧) وَأَنَّهُ (٥٨) الْأَرْضُ وَالنَّحْلُ (٥٩) .

قَوْلُهُ (٦٠) : « لَيْسَتْ لَهُ بِمَحْرَمٍ » (٦١) أَيْ : لَيْسَتْ مُحْرَمَةً عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ (٦٢) : « عَلَى يَدِ عَدْلٍ » (٦٣) أَيْ : رِضاً وَمَقْنَعٍ ، وَأَصْلُ الْعَدْلِ : ضِدُّ الْجَوْرِ ، يُقَالُ : عَدَلَ فِي الْقَضِيَّةِ ، فَهُوَ عَادِلٌ .

قَوْلُهُ : « النَّمَاءُ الْمُتَمَيِّزُ » (٦٤) النَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ ، نَمَا الشَّيْءُ يَنْجِي : إِذَا زَادَ نَمَاءً وَنُمُوًّا ، وَرُبَّمَا قَالُوا : يَنْمُو بِالْوَاوِ (٦٥) . وَالْمُتَمَيِّزُ : الَّذِي لَا يَخْتَلِطُ بغيرِهِ ، بَزَتْ الشَّيْءَ أَمِيرُهُ مَيِّزاً : إِذَا عَزَلْتَهُ وَفَرَزْتَهُ (٦٦) .

قَوْلُهُ (٦٧) : « لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ » فِيهِ [ثَلَاثَةٌ] (٦٨) تَأْوِيلَاتٍ (أَحَدُهَا) (٦٩) : لَا يَأْخُذُهُ الْمُرْتَهِنُ بِدَيْنِهِ ، بَلْ (٧٠) إِذَا قَضَاهُ مِنْ غَيْرِهِ انْفَلَكَ ، (وَالثَّانِي) (٧١) : أَيْ (٧٢) لَا يَسْقُطُ الْحَقُّ بِتَلْفِهِ ، (الثَّالِثُ) (٧٣) : أَيْ لَا يَنْغَلِقُ حَتَّى لَا يَكُونَ لِلرَّاهِنِ فَكَّهُ عَنِ الرَّهْنِ ، بَلْ لَهُ فَكَّهُ بِأَنْ يَقْضِيَ الْحَقَّ ، قَالَ زُهَيْرٌ (٧٤) :

وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ لَا وَفَاءَ (٧٥) لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَا

وَمَعْنَى « لَا يَغْلُقُ » أَيْ : لَا يَسْتَعْلِقُ ، فَلَا يُفَكُّ ، أَيْ : لَا يُطْلَقُ مِنَ الرَّهْنِ بَعْدَ ذَلِكَ ، مِنْ غَلَقَ الْبَابُ وَانْغَلَقَ وَاسْتَعْلَقَ : إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ ، وَالغَلَقُ ضِدُّ الْفُكِّ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٧٦) .

قَوْلُهُ : « الرَّهْنُ مِنْ رَاهِنِهِ » أَيْ عَلَيْهِ ضَمَانُهُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : هَذِهِ (٧٧) أَتْلُحُ كَلِمَةَ لِلْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : هَذَا الشَّيْءُ مِنْ فُلَانٍ ، يُرِيدُونَ : مِنْ ضَمَانِهِ . وَقِيلَ « مِنْ » هَاهُنَا بِمَعْنَى لَامِ الْمَلِكِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٧٨) :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيَارَا بِجَنْبِ الْعَقِيقِ خَلَاءَ قِفَارَا

قَوْلُهُ : « لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ » غَنَمُهُ ، أَيْ : مَنَافِعُهُ ، جَعَلَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْغَنِيمَةِ ، يُقَالُ : غَنِمَ الْقَوْمُ غَنِمًا بِالضَّمِّ ، وَغَرْمُهُ : ضَمَانٌ مَا يَتَلَفُ مِنْهُ ، وَالْغَرْمُ : مَا لَزِمَ أَدَاؤُهُ مِنَ الدَّيْنِ وَغَيْرِهِ (٧٩) . وَالْعَرِيمُ : الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ أَيضاً (٨٠) .

(٥٣) في المهذب ١ / ٣٠٨ : المدبر لا يجوز رهنته لأنه قد

يموت المولى فجأة . (٥٤) ١١٣ . ع : فجأه لأمر . (٥٦) ع : وقد ذكر . (٥٧) ع : والعقار . (٥٨) وأنه : ليس في ع . وقد ظن أن الكلام على القول قبله . (٥٩) ١٤١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٧ . (٦٠) في المهذب ١ / ٣١٠ ، إذا كان المرهون أمة لم توضع إلا عند امرأة أو عند محرم لها أو عند من له زوجة لقوله ﷺ : لا يخلون أحدكم بامرأة ليست له بمحرم فإن ثالثهما الشيطان . (٦١) له : ليس في ع .

(٦٢) قوله : ليس في ع . (٦٣) في المهذب ١ / ٣١٠ فإن جعل الرهن على يد عدل ثم أراد أحدهما أن ينقله إلى غيره لم يكن له ذلك . (٦٤) ما يحدث من عين الرهن من النماء المتميز كالشجر والتمر واللبن والولد والصوف والشعر لا يدخل في الرهن المهذب ١ / ٣١٠ .

(٦٥) أنظر ص ١٤٢ ، ١٤٤ . (٦٦) عن الصحاح (ميز) . (٦٧) روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : لا يغلق الرهن الرهن من رهنه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه . المهذب ١ / ٣١٠ . (٦٨) خ وع : ثلاث : خطأ . (٦٩) خ : إحداها : خطأ . (٧٠) بل : ليس في ع .

(٧١) خ : والثانية : خطأ . (٧٢) ع : أنه . (٧٣) خ : الثالثة : خطأ . (٧٤) ديوانه ٣٣ . (٧٥) كذا في خ ، ع والرواية « فكاهه » في الديوان وغريب الحديث ٢ / ١١٥ والفائق ٣ / ٧٢ والصحاح (غلق) واللسان (غلق ٣٢٨٤) وديوان الأدب ٢ / ٢٤٦ .

(٧٦) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٩٥ . (٧٧) ع : هذا . (٧٨) غريب الحديث ٢ / ١١٥ ، ١١٦ والفائق

٣ / ٧٢ والمغرب (غلق) . (٨٠) ثلاثة كتب في الأضداد ٢٤ ، ١٠٢ ، ١٧٩ .

قَوْلُهُ : « الآسُ وَأَغْصَانِ الْخَلَافِ » . الآسُ : الْهَدَسُ ، وَالْخَلَافُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ مَاءٌ طَيِّبٌ ، مِثْلُ مَاءِ الْوَرْدِ ، وَتُؤَخَذُ أَغْصَانُهُ فَتُجْعَلُ طَيِّبًا كَالْهَدَسِ .

قَوْلُهُ : « (٨٣) وَأَرَادَ أَنْ يُنْزِيَهُ » التَّنْزُؤُ : الْوَثْبُ ؛ لِأَنَّ الْفَحْلَ يَثْبُ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْمَةِ لِلضَّرَابِ .

قَوْلُهُ : « كَوْدُجُ الدَّابَّةِ وَتَبْرِغِهَا » (٨٤) الْوُدُجُ لِلدَّابَّةِ بِمَنْزِلَةِ الْفَصْدِ لِلْإِنْسَانِ (٨٥) . وَالْوُدُجُ : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ ، وَهَمَّا وَدَجَانٌ ، يَفْتَحُ الدَّالُ : عِرْقَانِ غَلِيظَانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ لَهُمَا أَيْضًا : الْوَرِيدَانِ (٨٦) وَقَدْ وَدَجَ دَابَّتُهُ يَدُجُهَا وَدَجًا (٨٧) : إِذَا شَقَّ وَدَجِيهَا ، وَأَخْرَجَ دَمَهُمَا . وَالتَّبْرِغُ : يُقَالُ : بَرَّغَ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ ، أَيُّ (٨٨) : شَرَطَ ، وَالْمِيزُغُ : الْمِشْرَطُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ (٨٩) :

كَبْرِغِ الْبَيْطَرِ الثَّقِيفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ (٩٠)

وَالْبَرْغُ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ : بَرَّغَتِ الشَّمْسُ ، وَهُوَ يَشُقُّ الرَّهْصَةَ ، وَالرَّهْصَةُ : أَنْ يَدْوِيَ (٩١) بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حِجَارَةٍ تَطْوُّهَا ، مِثْلُ الْوَقْرَةِ (٩٢) ، يُقَالُ : رَهَّصَتِ الدَّابَّةُ - بِالْكَسْرِ - رَهْصًا ، فَهِيَ مَرْهُوصَةٌ وَرَهِيصٌ (٩٣) .

قَوْلُهُ : « (يَتَدَمَّلُ الْجُرْحُ) » (٩٤) ائْتَدَمَلَ الْجُرْحُ ، أَيُّ (٩٥) : بَرِيَءٌ ، وَعَلَّتْ عَلَيْهِ جُلْبَةٌ (٩٦) لِلْبُرِّءِ .

وَالْأَكْلَةُ (٩٧) : عِلَّةٌ يَحْدُثُ مِنْهَا جُرْحٌ يَتَأَكَّلُ مِنْهُ اللَّحْمُ (٩٨) وَيَتَزَايِدُ فِي الصَّحِيحِ ، نَسَّالَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَافِيَةَ .

قَوْلُهُ : « الْكَلَأُ » (٩٩) مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، هُوَ : الْمَرْعَى وَالْعَشْبُ ، وَقَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُكَلَّفَةٌ .

وَالنُّجْعَةُ (١٠٠) : بِالضَّمِّ : طَلَبُ الْكَلَأِ فِي مَوْضِعِهِ ، يُقَالُ : ائْتَجَعْتُ مَكَانَ (١٠١) كَذَا ، وَائْتَجَعْتُ فَلَانًا : مِثْلُهُ (١٠٢) .

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ » (١٠٣) قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٠٤) : لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّفْظَتَيْنِ (١٠٥) مَعْنَى غَيْرِ الْأُخْرَى ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ (١٠٦) : « لَا ضَرَرَ » أَيُّ : لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَحَاهُ ، فَيَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ،

(٨١) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١١ : وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي وَرَقِ

التوت والآس وأغصان الخلاف فمنهم من قال يدخل في الرهن .. إلخ . (٨٢) فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَالْآسُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخَضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا . اللسان (أوس ١٧١ هـ ٤٦٣٣) . (٨٣) خ : فَأَرَادَ فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ كَانَ فَحْلًا وَأَرَادَ أَنْ يَنْزِيَهُ عَلَى الْإِنَاثِ جَازَ . (٨٤) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَيَمْلِكُ الرَّاهِنُ التَّصْرِفَ فِي عَيْنِ الرَّهْنِ بِمَا لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَى الْمُرْتَمِنِ كَوْدُجِ الدَّابَّةِ وَتَبْرِغِهَا . (٨٥) تَهْدِيبُ اللَّغَةِ ١١ / ١٦١ وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٢ / ٧٠ . (٨٦) الْإِبِلُ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٩٩ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لثَابِتَ ٢٠٤ وَنِظَامُ الْغَرِيبِ ٤٨ وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٣ / ٢١٤ وَالنَّهْيَةُ ٥ / ١٦٥ . (٨٧) مِنْ بَابِ وَعَدَ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ (وَدَجَ) ، ع : دَمَهَا . (٨٨) أَيُّ : لَيْسَ فِي ع . (٨٩) هُوَ لِلطَّرْمَاحِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ بَرِي ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِ الْأَعَشِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

يُسَاقِطُهَا تَنْزِيًا يَكُلُّ حَجِيْبِيَّةً ... (٩٠) الْكَوَادِنُ : الْبَرَاذِينُ . (٩١) ع : يَدَاوِي . (٩٢) الْوَقْرَةُ : إِنْ يَصِيبُ الْحَافِرَ حَجَرًا أَوْ غَيْرَهُ . (٩٣) أَنْظَرَ الصَّحَّاحَ (رَهْصَ) . (٩٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : لَيْسَ فِي خ وَفِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : فَإِنْ كَانَ فِي وَقْتِ يَنْدَمِلُ الْجُرْحُ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِ الدِّينِ جَازَ . (٩٥) أَيُّ : لَيْسَ فِي ع . (٩٦) الْجَلْبَةُ : الْقَشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبَرِّءِ . اللسان (جلب ٦٤٨) . (٩٧) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ كَانَتْ بِهِ أَكْلَةٌ يَخَافُ مِنْ تَرْكِهَا وَلَا يَخَافُ مِنْ قَطْعِهَا جَازَ وَفِي خ : أَكَلَتْ . (٩٨) الصَّحَّاحُ (أَكَلُ) وَاللِّسَانُ (أَكَلَ) (١٠٣) . (٩٩) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ كَانَتْ مَاشِيَةً فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ بِهَا فِي طَلَبِ الْكَلَأِ فَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ مَخْصَبًا لَمْ يَجِزْ لَهُ ذَلِكَ . (١٠٠) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي مَوْضِعِ النُّجْعَةِ قَدِمَ اخْتِيَارُ الرَّاهِنِ . (١٠١) ع : مَوْضِعٌ . (١٠٢) إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَّبَ مَعْرُوفَهُ كَمَا فِي الصَّحَّاحِ (نَجَعَ) . (١٠٣) وَرَدَ فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَلَا يَمْلِكُ التَّصْرِفَ فِي عَيْنِ بِنْتِهَا بِمَا فِيهِ ضَرَرٌ عَلَى الْمُرْتَمِنِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ » . (١٠٤) فِي الْغَرِيبِينَ ٢ / ١٨٣ ، ١٨٤ ، (١٠٥) ع : اللَّفْظَيْنِ : خَطَأً . (١٠٦) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع .

أَوْ مَلِكِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ . وَقَوْلُهُ : « وَلَا إِضْرَارَ » أَي : لَا يُضَارُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ مُجَازَاةً ، وَيُنْقِصُهُ بِإِدْخَالِ الضَّرْرِ عَلَيْهِ ، فَالْإِضْرَارُ (١٠٧) مِنْهُمَا جَمِيعاً ، وَالضَّرْرُ فِعْلٌ وَاحِدٌ . وَالْمَعْنَى : وَلَكِنْ يَغْفُو عَنْهُ (١٠٨) .

قَوْلُهُ : (فِي الْعِتْقِ أَنَّهُ) (١٠٩) « مَوْقُوفٌ » أَي : مَحْبُوسٌ عَنِ التَّصَرُّفِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ (١١٠) حَالُهُ ؛ لِأَنَّ الْوَاقِفَ : هُوَ الَّذِي لَا يَمْضِي وَلَا يَأْتِي .

قَوْلُهُ : « يَسْرِي الْعِتْقُ » (١١١) هُوَ مِنَ السَّرَى ، سَبَّحَ اللَّيْلُ ، كَانَ الْعِتْقُ يَسِيرُ إِلَى بَاقِيهِ فَيَعْتَقُ ، وَكَذَلِكَ سِرَايَةُ الْجُرْحِ (١١٢) تَسِيرُ إِلَى الصَّحِيحِ ، فَتَعْمُ الْبَدَنَ فَيَعْتَلُ (١١٣) .

قَوْلُهُ (١١٤) : « وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ » الشَّطْرُ : النِّصْفُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « أَق » (١١٥) .

قَوْلُهُ : « الصَّبِيُّ » (١١٦) أَي : الْمُمَيِّزُ (وَهُوَ) (١١٧) الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ وَالنَّفْعِ وَالضَّرِّ .

قَوْلُهُ : « اسْتَعْرَقَ الْأَرْضُ قِيمَتَهُ » (١١٨) الْاسْتَعْرَاقُ : الْاسْتِيعَابُ ، أَي : أَخَذَ جَمِيعَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْمَاءِ .

نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ وَالْعُلُوِّ : إِذَا جَبُنَ .

* * *

بَابُ التَّفْلِيسِ

قَالَ فِي الشَّامِلِ وَالْبَيَانِ (١) : الْفَلْسُ : مَا خُوذَ مِنَ الْفُلُوسِ ، وَهِيَ أَحْسَنُ الْمَالِ الَّذِي يُتَّاعُجُ // بِهِ ، كَأَنَّهُ مُنْعٌ مِنَ (٢) التَّصَرُّفِ إِلَّا فِي الشَّيْءِ النَّافِهِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣) : يُقَالُ : أَفْلَسَ الرَّجُلُ : صَارَ مُفْلِسًا ، كَأَنَّ مَا (٤) صَارَتْ دَرَاهِمُهُ فُلُوسًا ، كَمَا يُقَالُ : أَحْبَبْتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَارَ أَصْحَابُهُ حُبَّاءَ ، وَأَقْطَفَ : إِذَا صَارَتْ ذَابْتُهُ قَطُوفًا (٥) ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ : أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ (٦) : لَيْسَ مَعَهُ فُلْسٌ . الْكَفِيلُ (٧) وَالضَّمِيمُ : سَوَاءٌ . قَوْلُهُ : « (لَمْ يُجْبِرْ) » (٨) أَجْبَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَي : فَهَرَهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ، وَالْجَبَّارُ : الْقَهَّارُ ، يُقَالُ فِي

ل / ٨٨

(١٠٧) ع : والإضرار .

(١٠٨) قال ابن الأثير : الضرار : فعال من الضر : أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه والضرر ابتداء الفعل ، والضرار : الجزاء عليه . وقيل : الضرر : ماتضر به صاحبك وتنفع به أنت والضرار : أن تضربه من غير أن تنتفع به . وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد النهاية ٨٢ / ٣ . (١٠٩) ما بين القوسين : ليس في ع . وفي المذهب ١ / ٣١٣ : في وقت العتق ثلاثة أقوال أحدها بنفس اللفظ والثاني بدفع القيمة والثالث موقوف ... إلخ . (١١٠) ع : بين . (١١١) ع : سراية العتق ، وفي المذهب ١ / ٣١٣ : لا يسرى العتق باعتاق المعسر في العبد المشترك . (١١٢) ع : الجراح . (١١٣) ع : فيقتل والثابت من ع وقد كتب المصحح تحتها ع أي أنه بالعين . (١١٤) في المذهب ١ / ٣١٥ : روى عن النبي ﷺ أنه قال : « من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله » . (١١٥) من : اقتل ، كما جاء في الحديث : « كفى بالسيف شا » يريد : شاهدا . وانظر الفائق ٢ / ٢٤٤ والنهاية ٢ / ٤٧٣ . (١١٦) ع : الصبي المميز وفي المذهب ١ / ٣١٥ : فإن الفائق ٢ / ٢٤٤ والنهاية ٢ / ٤٧٣ :

(١١٧) ع : وهو . (١١٨) في المذهب ١ / ٣١٨ : إن رهن

عبد وأقبضه ثم أقر أنه جنى قبل الرهن فإن قلنا أنه باطل وجب بيعه في أرش الجنابة فإن استغرق الأرش قيمته بيع الجمع .

(١) (٢) من ليس في ع . (٣) في الصحاح (فلس) . (٤) ع : كأنها : تحريف . (٥) القطوف من الدواب : البطيء . (٦) في الصحاح : يقال فيها . (٧) ع : والكفيل وفي المذهب ١ / ٣٢٠ : وإن قال أمم لي كفيلا بالمال : لم يلزمه . (٨) في المذهب =

فَعَلِهِ : جَبْرَهُ وَأَجْبَرَهُ (٩) .

قَوْلُهُ (١٠) : « أَلَا إِنَّ الْأَسْفِعَ أُسْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ أَنْ يُقَالَ : سَبَقَ الْحَاجَّ ، فَادَّانَ مُعْرِضًا فَأَصْبَحَ وَقَدَرِينَ بِهِ » (١٠) أُسْفِعُ : تَصْغِيرُ أُسْفَعٍ مِنَ السَّفْعَةِ ، وَهِيَ : سَوَادٌ مُشْتَرَبٌ بِحُمْرَةٍ (١١) يَكُونُ صِفَةً وَعَلَمًا .

جُهَيْنَةُ (١٢) : مِنْ بَطُونِ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ (١٣) . وَعَنْ قَطْرِبٍ أَنَّهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ مُصَعَّرِ جُهَانَةَ عَلَى التَّرْخِيمِ ، يُقَالُ : جَارِيَةٌ جُهَانَةٌ ، أَيْ : شَابَةٌ (١٤) . اذَّانُ : افْتَعَلَ مِنَ الدَّيْنِ كَافْتَرَضَ (١٥) مِنَ الْقَرْضِ . مُعْرِضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ : طَأَّ مُعْرِضًا ، أَيْ : ضَعَّ رَجْلَكَ حَيْثُ وَقَعْتَ وَلَا تَبْتِئْ شَيْئًا ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِلْبَيْهِيِّ :

فَطَأَّ مُعْرِضًا إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا

أَرَادَ : فَاسْتَدَانَ مَا وَجَدَ مِمَّنْ وَجَدَ ، وَالْحَقِيقَةُ : مِنْ أَيْ وَجِهٍ أَمْكَنَهُ ، وَمِنْ أَيْ عَرَضٍ تَأْتِي لَهُ غَيْرُ مُمَيِّزٍ وَلَا مُبَالٍ بِالتَّبَعَةِ . وَرِينَ : أَيْ : غَلَبَ [وَفُعِلَ] (١٦) بِشَأْنِهِ ، نَقَلْتُ هَذَا مِنَ الْفَائِقِيِّ (١٧) .

وَقَالَ فِي غَيْرِهِ « فَادَّانَ مُعْرِضًا » أَيْ : مِنْ كُلِّ مَنْ عَرَضَ لَهُ (١٨) . وَقِيلَ : مُعْرِضًا عَنِ الْقَضَاءِ (١٩) ، وَقِيلَ : اعْتَرَضَ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ (٢٠) : وَقِيلَ : أَعْرَضَ عَنْ كُلِّ مَنْ قَالَ لَهُ (٢١) : لَا تَسْتَدِينُ . وَكَانَ يَأْخُذُ الدَّيْنَ فَيَسْتَرِي بِهِ (٢٢) النَّجَائِبَ السَّوَابِقَ بِالأَثْمَانِ الْعَالِيَةِ . وَيُقَالُ : رَانَ عَلَى قَلْبِهِ ذَنْبُهُ (٢٣) يَرِينُ رُونًا (٢٤) ، أَيْ : غَلَبَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (٢٥) قَالَ الْحَسَنُ : هُوَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ (٢٦) . وَأَصْلُهُ الطَّبْعُ وَالذَّنْسُ (٢٧) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَرِينَ بِالرَّجْلِ : إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ (٢٨) .

وَمَعْنَى « رَضِيَ مِنْ دِينِهِ » أَيْ (٢٩) : أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ الْحَجَّ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ الْمُفَاخَرَةَ وَأَنْ يَسْبِقَ (٣٠) الْحَاجَّ فَيَقْفُلَ (٣١) قَبْلَهُمْ ، لَا لِلدَّيْنِ .

قَوْلُهُ : « بَيْنَ غَرَمَائِهِ » (٣٢) الْغَرِيمُ : مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ لِمَنْ عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، وَلِمَنْ لَهُ الدَّيْنُ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْغَرَمِ ، وَهُوَ : أَدَاءُ مَا يُطَالَبُ بِهِ وَاجِبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ وَاجِبٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٣٣) : سُمِّيَ غَرِيمًا ؛ لِإِدَامَتِهِ التَّفَاضِي وَالْحَاجَةِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ (٣٤) يَعْنِي مُلْحًا دَائِمًا ، وَفَلَانٌ مُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ ، أَيْ (٣٥) : مُدَاوِمٌ لِهِنَّ .

١ / ٣٢٠ : فَإِنْ كَانَ يَجْسُنُ صِنْعَةَ فَطَلَبَ الْغَرِيمَ أَنْ يُؤَجِرَ نَفْسَهُ لِيَكْسِبَ مَا يَعْطِيهِ لَمْ يَجِر . (٩) فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ لِلزَّجَاجِ ١٧ . (١٠) لَمْ يَجِر : سَاقَطَ مِنْ خِ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٢٠ : رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسْفِعَ ... إلخ . (١١) كَذَا فِي الْمَحْكَمِ ١ / ٣١١ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا وَرُقَّةً تَهْذِيبُ اللُّغَةَ ٢ / ١٠٩ . (١٢) ع : وَجُهَيْنَةُ . (١٣) جَهْمَةُ الْأَسَابِ ٤٤٠ ، ٤٤٤ وَالْفَائِقِيُّ ٢ / ١٨٥ . (١٤) ذَكَرَهُ الزَّخْرَشِيُّ فِي الْفَائِقِ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : مِنَ الْجَهْنِ ، وَالرُّجْرُ وَغِلْظُ الْكَلَامِ . الْاِشْتِقَاقُ ٢٥١ وَعَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهَا مُصَعَّرٌ جُهَيْنَةُ . أَنْظَرَ اللِّسَانَ (جَهَن ٧١٥) . (١٥) ع : فَافْتَرَضَ : تَحْرِيفٌ . (١٦) خ ع : وَتَبَّ وَالثَّبْتُ مِنَ الْفَائِقِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (١٧) ٢ / ١٨٥ . (١٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ٢٦٩ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةَ ١ / ٣٦٠ . (١٩) النِّهَايَةُ ٣ / ٢١٥ . (٢٠) السَّابِقُ . (٢١) لَهُ : سَاقَطَ مِنْ ع . (٢٢) ع : وَيَشْتَرِي . (٢٣) ع : دِينُهُ . وَالثَّبْتُ مِنْ خِ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٢٤) فِي الصَّحَاحِ : رَيْنًا وَرُونًا . (٢٥) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ آيَةُ ١٤ وَانظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٨٨ وَمَعَانِيَ الْفَرَّاءِ ٣ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٥١٩ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ ٣ / ٢٧٠ . (٢٦) ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (رِينَ) . (٢٧) الصَّحَاحُ (رِينَ) وَالنِّهَايَةُ ٢ / ٢٩١ . (٢٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ٢٧٠ وَالصَّحَاحُ (رِينَ) . (٢٩) أَيْ : لَيْسَ فِي عِ . وَبَدَلًا مِنْهَا ... إلخ . (٣٠) ع : وَأَنَّهُ سَبَقَ . (٣١) ع : فَيَقْبَلُ . (٣٢) مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ (ر) فِي الْأَسْفِعِ : فَمَنْ لَهُ دَيْنٌ فَلْيَحْضُرْ فَإِنَّا بَائِعُوا مَالَهُ وَقَاسَمُوهُ بَيْنَ غَرَمَائِهِ . الْمَهْذَبُ ١ / ٣٢٠ . (٣٣) فِي مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٧٢ . (٣٤) سُورَةُ الْفِرْقَانِ آيَةُ ٦٥ وَانظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٢ / ٣٢٦ . (٣٥) أَيْ : لَيْسَ فِي عِ .

- قَوْلُهُ : « رَكِبْتَهُ الدُّيُونَ » (٣٦) أَيْ : اثْقَلْتُ ظَهْرَهُ وَأَتَعَبْتُهُ ، كَمَا تَتَعَبُ الدَّابَّةُ الْمَرْكُوبَةَ .
- قَوْلُهُ : « حَتَّى أَغْرَقَ مَالَهُ » (٣٧) أَيْ : أَهْلَكَهُ كَمَا يَهْلِكُ الْغَرِيقُ فِي الْمَاءِ .
- قَوْلُهُ : « مَلِيءٌ » (٣٨) هُوَ الْمَوْسِعُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : أَمَلَيْتُ (الْبَعِيرَ) (٣٩) : إِذَا وَسَعَتْ لَهُ فِي قَيْدِهِ . وَقَفَّ تَصْرِفُهُ (٤٠) ، أَيْ : حَبَسَ .
- قَوْلُهُ : « فَإِذَا طَرَأَ » (٤١) مَهْمُوزٌ ، أَيْ : حَدَثَ ، وَأَصْلُهُ : الطَّرِيُّءُ : ضَيْدٌ الْعَتِيقُ (٤٢) .
- قَوْلُهُ : « إِجْحَافٌ » (٤٣) يُقَالُ : أَجْحَفَ بِهِ إِذَا ذَهَبَ ، وَقَدْ ذُكِرَ ، يُقَالُ : سَيْلٌ جِحَافٌ : إِذَا أَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ (٤٤) .
- قَوْلُهُ : « أَسْوَةٌ الْغُرْمَاءِ » (٤٥) الْأَسْوَةُ : الْقُدْوَةُ ، أَيْ : يَقْتَدِي بِهِمْ ، فَيَكُونُ مِثْلَهُمْ .
- قَوْلُهُ : « الْوَدِيِّ » (٤٦) الْوَدِيُّ مِنَ النَّحْلِ ، الصَّغَارُ ، الْوَالِحِدَةُ : وَدِيَّةٌ (٤٧) .
- قَوْلُهُ (٤٨) : « لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » قَالَ مَالِكٌ : هُوَ كُلُّ مَا أُخِذَ وَاحْتَفِرَ وَغُرِسَ بِغَيْرِ حَقٍّ (٤٩) .
- قَوْلُهُ : « الْقَصِيلُ » (٥٠) هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْقَصَلِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، يُقَالُ : سَيْفٌ قَاصِلٌ (٥١) وَمَقْصَلٌ ، أَيْ : قَطَّاعٌ ، وَهُوَ فِي الزَّرْعِ : أَنْ يَطَّلَعَ لَهُ قَصَبٌ ، فَيَقْطَعُ وَيُعْلَفُ الْبَهَائِمَ (٥٢) .
- قَوْلُهُ : « التَّرِكَةُ » (٥٣) مَا يَتْرُكُهُ الْمَيِّتُ لِلْوَارِثِ ، وَالتَّرِكَةُ أَيْضًا : الْوَلَدُ ، وَأَصْلُهُ : بَيَّضُ التَّعَامِ ، يُقَالُ لَهُ : تَرَكْتُ ، وَتَرَيْكَ (٥٤) .
- قَوْلُهُ : « لَا يَسْتَنْدُ ثُبُوتُهُ » (٥٥) أَيْ : يَعْتَمِدُ ، مِنْ أَسْتَدْتُ ظَهْرِي إِلَى الْجِدَارِ : إِذَا اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ .

* * *

في المهذب (٣٦)

١ / ٣٢٠ : وإن ركبته الديون ورفع الغرماء إلى الحاكم . (٣٧) في المهذب ١ / ٣٢٠ : روى عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال : كان معاذ بن جبل من أفضل شباب قومه ولم يكن يمسك شيئاً فلم يزل يدان حتى أغرق ماله في الدين . (٣٧) خ : حتى أغرق جميع ماله . (٣٨) خ : الملىء . وفي المهذب ١ / ٣٢١ : وإن كان ماله يفي بالديون أنه ظهرت عليه أمانة التفليس .. لا يحجز عليه ؛ لأنه مليء بالدين . (٣٩) خ : للبعير . والمثبت من ع والصحاح والنقل عنه . (٤٠) في المهذب ١ / ٣٢١ : فإن قلنا يصح تصرفه وقف فإن وفي ماله بالدين نفذ تصرفه . (٤١) في المهذب ١ / ٣٢١ : فإذا طرأ في بيع الخيار أوجب طلب الحظ . (٤٢) المصباح (طرأ) واللسان (طرأ ٢٦٤٩) . (٤٣) في المهذب ١ / ٣٢٢ : ويترك له ما يحتاج إليه من الكسوة من غير إسراف ولا إجحاف . (٤٤) الصحاح (جحف) . (٤٥) خ : يكون أسوة الغرماء وانظر المهذب ١ / ٣٢٢ . (٤٦) خ : فإن كان ودياً وفي المهذب ١ / ٣٢٤ فهو كالودي إذا صار نخلاً . (٤٧) كتاب النخلة ١٢٧ . (٤٨) قال عليه السلام : « ليس لعرق ظالم حق » المهذب ١ / ٣٢٥ . (٤٩) انظر الفائق ٢ / ٤١٠ والنهاية ٣ / ٢١٩ . (٥٠) في المهذب ١ / ٣٢٧ : وإن كان له قيمة كالتفصيل الذي يقطع فيه وجهان ... إلخ . (٥١) في الصحاح : سيف مقصّل وقصّال أي : قطاع . (٥٢) ع : للبهائم . (٥٣) في المهذب ١ / ٣٢٧ : فإن تصرف الوارث في التركة قبل مضي الدين ففيه وجهان ... إلخ . (٥٤) الصحاح (ترك) . (٥٥) في مال الذي اكترى داراً ودفع الأجرة ثم انهدمت قبل انقضاء المدة وقد أفلس صاحبها ، فهذا يشارك الغرماء ويخالف القرض لأن دينه لا يستند ثبوته إلى ما قبل الحجر . المهذب ١ / ٣٢٨ .

وَمِنْ (١) بَابِ الْحَجْرِ

أَصْلُ الْحَجْرِ : الْمَنْعُ وَالْحَصْرُ (٢) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ (٣) أَيْ : حَرَامًا مُحَرَّمًا مَمْنُوعًا (٤) . وَ ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ فُرِيءَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٥) . وَالْحِجْرُ : الْحَرَامُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَسَمَ لِيذَى حِجْرٍ ﴾ (٦) أَيْ : لِيذَى عَقْلِ (٧) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَقْلُ حِجْرًا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ ارْتِكَابِ مَا لَا يَجُوزُ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ حِجْرُ الْبَيْتِ حِجْرًا ؛ لِأَنَّهُ يُمْنَعُ مِنَ الطَّوَافِ فِيهِ . وَالْمَحْجُورُ عَلَيْهِ مَمْنُوعٌ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ ، وَحَجَرَ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ ، أَيْ : مَنَعَهُ التَّصَرُّفَ . وَقِيلَ لِلْحَرَامِ (حِجْرٌ) (٨) ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنْهُ (٩) ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَحْجُورِ ، كَمَا يُقَالُ طِحْنٌ لِلْمَطْحُونِ ، وَقِطْفٌ لِلْمَقْطُوفِ .

قَوْلُهُ (١٠) : « وَلَا يَتَصَرَّفُ النَّاطِرُ فِي مَالِهِ إِلَّا عَلَى النَّظَرِ وَالِاحْتِيَاظِ » (١١) النَّاطِرُ ، وَالنَّظَرُ : الْحِفْظُ، وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ النَّظَرِ الَّذِي هُوَ التَّأَمُّلُ وَالتَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ التَّدْبِيرِ ، أَوْ مِنَ التَّحْنُنِ وَالشَّفَقَةِ ، أَحَدُ أَقْسَامِ النَّظَرِ فِي عِلْمِ الْأَصُولِ // ل ٨٩

قَوْلُهُ : « وَالِاحْتِيَاظِ » : افْتِعَالَ مِنْ حَاطَهُ يَحُوطُهُ ، أَيْ : كَلَاهُ وَرَعَاهُ ، وَاحْتِاطَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، أَيْ : أَخَذَ بِالثَّقَةِ وَالِاسْتِظْهَارِ .

قَوْلُهُ : ﴿ الْيَتِيمَ ﴾ (١٢) الْيَتِيمُ فِي بَنِي آدَمَ : فَقَدْ الْأَبَ : وَفِي الْبِهَائِمِ : فَقَدْ الْأُمَّ (١٣) . وَقَدْ يَتِمُّ الصَّبِيُّ بِالْكَسْرِ يَتِمُّ يَتِمًا وَيَتِمًا (١٤) وَالْيَتِيمُ الْمُنْفَرِدُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ : الدَّرَّةُ الْيَتِيمَةُ . كَأَنَّهُ أُفْرِدَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَأَصْلُهُ : الضَّعْفُ ، قَالَ (١٥) :

وَالْأَفْسِيرِيُّ مِثْلَمَا سَارَ رَاكِبٌ تَيْمَمَ حِمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتِمُّ

وَالْأَيْمُ يَتِيمَةٌ ، لِانْفِرَادِهَا عَنِ الزَّوْجِ ، قَالَ (١٦) :

إِنَّ الْقُبُورَ تَنْكِحُ الْأَيَّامِي السَّنُوَّةَ (١٧) الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى

قَوْلُهُ : « وَلَا يَبِينُهُ بِاللِّبَنِ » (١٨) جَمْعُ لَبْنَةٍ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ ، وَيَجُوزُ لَبْنَةٌ وَلَبْنٌ (١٩) بِالِاسْتِغْنَاءِ ، مِثْلُ لَبْنَةٍ

(١) ومن : ليس في ع . (٢) ع : الخطر . (٣) سورة الفرقان آية ٢٢ . (٤) مجاز القرآن ٢ / ٧٣ ومعاني الفراء ٢ / ٢٦٦ وتفسير غريب القرآن ٣١٢ وتهذيب اللغة ٤ / ١٣٢ ، ١٣٣ . (٥) تهذيب اللغة ٤ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، والصحاح (حجر) . (٦) سورة الفجر آية ٥ . (٧) معاني الفراء ٣ / ٢٦٠ والعمدة ٣٤٦ وتفسير غريب القرآن ٥٢٦ . (٨) خ : حجرا : خطأ . (٩) منه : ليس في ع . (١٠) في المهذب ١ / ٣٢٨ . (١١) والاحتياط : ليس في ع . (١٢) من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ سورة الأنعام آية ١٥٣ . (١٣) إصلاح المنطق ٣٧٣ والزاهر ١ / ٢٢٧ والصحاح (يم) واللسان (يم ٤٩٤٨) . (١٤) المراجع السابقة . (١٥) عمرو بن شأس كما في الصحاح يم واللسان (يم ٤٩٤٩) . واستشهد الجوهري به على البيط . (١٦) لم أعر على قائله بعد . (١٧) ع : والسنة . (١٨) أي — وبنا. — ولبن : ساقط من ع . (١٩) خ : وبينه . وفي المهذب ١ / ٣٢٨ : وبينه له العقار بالآجر والطين ولا يبينه باللبن والجص .

وَلَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « يُسَجَّلُ » (٢١) [سَجَّلَ] (٢٢) لَهُ ، مَعْنَاهُ : كَتَبَ لَهُ الْحَاكِمُ ، وَالسَّجَّلُ : الْكِتَابُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ (٢٣) . وَأَمَّا فِي اللَّغَةِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : أُسَجِّلَ الْكَلَامَ : إِذَا أُرْسِلَهُ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (٢٤) : هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، أَيْ : مُرْسَلَةٌ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ ذُوْن (٢٥) فَاجِرٍ .

قَوْلُهُ (٢٦) : « عَلَى قَلْبٍ » فَسَّرَ بِالْهَلَاكِ (٢٧) . وَالْبُعَاثُ مِنَ الطَّيْرِ : مَا لَا يَصِيدُ ، وَلَا (يُصَادُ) (٢٨) وَهِيَ شِرَارُهَا ، يُقَالُ فِيهِ : بَعَاثٌ ، وَبُعَاثٌ ، وَبَعَاثٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ (٢٩) . وَالْأَبْعَثُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَعْبَرِ . « مَقْلَاةٌ نَزْوَرٌ » الْمَقْلَاتُ : (الَّتِي) (٣٠) لَا يَبْعِشُ لَهَا وَلَدٌ . وَالنَّزْوَرُ : قَلِيلَةُ الْأَوْلَادِ ، مِنَ النَّزْرِ ، وَهُوَ : السَّيْرُ .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا إِقْتَارٍ » (٣١) الْإِسْرَافُ : التَّبْدِيرُ وَمُجَاوَزَةُ الْقَصْدِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ (٣٢) مَاجُورًا وَلَا مَشْكُورًا . وَالْإِقْتَارُ : التَّضْيِيقُ فِي التَّفَقُّةِ ، يُقَالُ : قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ — مُخَفَّفًا (٣٣) يَقْتَرُّ قَتْرًا وَقُتُورًا ، أَيْ : ضَيَّقَ . ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قُتُورًا ﴾ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « (٣٥) وَالْغِبْطَةُ فِي بَيْعِ الْعَقَارِ » وَالْغِبْطَةُ (٣٦) : هِيَ حُسْنُ الْحَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « اللَّهُمَّ غِبْطًا لَا هَبْطًا » (٣٧) أَيْ : نَسَأَلُكَ الْغِبْطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا . وَالْغِبْطَةُ : أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَ [حَالِ] (٣٧) الْمَعْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرِيدَ زَوَالَهُ عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِحَسِيدٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : غَبِطْتُهُ أَغْبِطُهُ غَبْطًا وَغِبْطَةً ، وَهُوَ مُعْتَبِطٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، أَيْ : مَعْبُوطٌ . وَالْمَعْنَى : يَبِيعُهُ لَهُ بِمَا يُغْبِطُ عَلَيْهِ ، وَيَتَمَنَّى غَيْرَهُ أَنَّهُ لَهُ .

قَوْلُهُ (٣٨) : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ (٣٩) يُقَالُ : عَفَّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَاسْتَعْفَفَ ، أَيْ : كَفَّ ، فَهُوَ عَفْفٌ وَعَفِيفٌ ، وَمِنْهُ : الْعَفَافُ .

قَوْلُهُ (٤٠) : ﴿ فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ أَيْ : عَلِمْتُمْ ، وَأَصْلُهُ : الْعِلْمُ بِالْخَيْرَةِ (٤١) . وَقِيلَ : أَبْصَرْتُمْ (٤٢) ، وَمِنْهُ إِنْشَاءُ الْعَيْنِ ، وَهِيَ : الْحَدَقَةُ الَّتِي يُبْصِرُ بِهَا ، يُقَالُ : آتَيْتُ مِنْهُ رُشْدًا ، أَيْ : عَلِمْتُهُ ،

(٢٠) عن الصحاح (لين) وانظر إصلاح المنطق ١٦٩ . (٢١) خ : أسجل له . وفي المهدب ١ / ٣٢٩ : وإن باع العقار وسأل الحاكم أن يسجل له ... إلخ . (٢٢) خ ، ع : أسجل : تحريف . (٢٣) معاني الفراء ٢ / ٢١٣ وتفسير غريب القرآن ٢٨٨ . (٢٤) سورة الرحمن آية ٦٠ . (٢٥) ع . ولا والثبت من خ والصحاح (سجل) والنقل عنه . وانظر اللسان (سجل ١٩٤٦) . (٢٦) في المهدب ١ / ٣٢٩ : يروى : « إن المسافر وماله على قلت » أَيْ : على هلاك ، وفيه قول الشاعر : بعثت الطير أكرها فرأى وأم الباز مقلاة نزور (٢٧) فسره الشيخ في المهدب . وكذا في إصلاح المنطق ٧٦ عن الأصمعي ، ونقله في الصحاح (قلت) . (٢٨) خ : يصطاد والثبت من خ وشرح ألفاظ المختصر لوحة وتهذيب اللغة . واللسان (بعث ٣١٨) . (٢٩) الصحاح (بعث) والثلث لابن السيد ١ / ٣٥١ وانظر النعم والبهائم لابن قتيبة ٣٠ وإصلاح المنطق ٧٦ . (٣٠) خ : الذي . (٣١) في المهدب ١ / ٣٣٠ : وينفق عليه بالمعروف من غير اسراف ولا اقتار . (٣٢) فيه : ليس في ع . (٣٣) ع : مخفف في الصحاح : وَقَتَّرَ يَقْتَرُّ وَيَقْتَرُّ قَتْرًا وَكَذَلِكَ التَّقْتِيرُ وَالْإِقْتَارُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَفِي الْمَصْبُوحِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَعْدَ قَالَ : وَقَتَّرَ تَقْتِيرًا : مِثْلَهُ . أَيْ بِالْتَّضْيِيقِ . (٣٤) سورة الإسراء آية ١٠٠ . (٣٥) خ : الغبطة . وفي المهدب ١ / ٣٣٠ : وَإِنْ كَانَ الْوَلِيُّ غَيْرَ الْأَبِ وَالْجَدِّ لَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ كَمَا لَا يَقْبَلُ فِي دَعْوَى الضَّرْرِ وَالْغِبْطَةَ فِي بَيْعِ الْعَقَارِ . (٣٦) ع : الغبطة . (٣٧) في الحديث كما ذكره أبو عبيد في غريبه ٤ / ٤٩٨ والزعمشري في الفائق ٣ / ٤٦ وابن الأثير في النهاية ٣ / ٣٤٠ وانظر العين ٤ / ٣٨٨ والمحكم ٥ / ٢٦٩ والمصنف تابع الصحاح (غبط) . (٣٧) خ وع : مال : تحريف والثبت من الصحاح . (٣٨) في المهدب ١ / ٣٣٠ : وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِهِ نَظَرَتْ فَإِنْ كَانَ غَنِيًّا لَمْ يَجِزْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : الْآيَةَ . (٣٩) سورة النساء آية ٦ . (٤٠) في المهدب ١ / ٣٣٠ : وَلَا يَفِكَ الْحَجَرُ عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ وَيُؤَنَسَ مِنْهُ الرَّشْدُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : الْآيَةَ . سورة النساء آية ٦ . (٤١) ع بالخبر . والثبت هو المناسب للابتلاء . (٤٢) تفسير غريب القرآن ١٢٠ ومعاني الزجاج =

وَأَنْسَتْ (٤٣) الصَّوْتُ ، أَيْ : سَمِعْتُهُ . وَالرُّشْدُ : خِلَافُ الْعَيِّ ، يُقَالُ : رَشَدَ — بِالْفَتْحِ — يَرُشِدُ رُشْدًا (٤٤) بِالضَّمِّ ، وَرَشِدَ — بِالْكَسْرِ — يَرُشِدُ [بِالْفَتْحِ] (٤٥) رَشْدًا وَرُشْدًا وَرَشَادًا (لُعَاتٌ فِيهِ) (٤٦) .

قَوْلُهُ : « الْمَنِيِّ » (٤٧) مُشَدَّدٌ ، مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ مَنَى (٤٨) إِذَا سَالَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَنِيٌّ ؛ لِمَا يَسِيلُ فِيهَا مِنْ دِمَائِ الْهَدْيِ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يُجْزِنِي » (٤٩) أَيْ : لَمْ يَأْذَنْ لِي فِي الْجِهَادِ ، مِنَ الْعَبْدِ (الْمَجَارِ) (٥٠) ، وَهُوَ : الْمَادُونُ لَهُ . وَيُقَالُ أُيْضًا : جَوَزَ لَهُ مَا صَنَعَ وَأَجَازَ لَهُ ، أَيْ : سَوَّغَ لَهُ ذَلِكَ (٥١) . وَمَعْنَاهُ : لَمْ يَعُدَّهُ فِي الْمُقَاتِلَةِ ، فَيَأْخُذُ سَهْمًا مِنَ الْعَنِيمَةِ .

قَوْلُهُ : « شَبَّ بِامْرَأَةٍ فِي شَعْرِهِ » (٥٢) التَّشْبِيهُ : النَّسِيبُ (ضَرَبَ مِنَ الشَّعْرِ) (٥٣) يُقَالُ : هُوَ يُشَبِّبُ بِهَا ، أَيْ : يَذْكُرُهَا فِي شَعْرِهِ . وَاشْتِقَاقُ التَّشْبِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : مِنَ الشَّيْبَةِ ، وَأَصْلُهَا : الِازْتِفَاعُ عَنِ حَالِ الطُّفُولِيَّةِ . وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجِلَاءِ ، يُقَالُ : شَبَّ وَجْهَ الْجَارِيَةِ : إِذَا جَلَّاهُ وَأَبْدَى مَا يَخْفَى مِنْ مَحَاسِنِهِ (٥٤) .

قَوْلُهُ (٥٥) : « الْمَرْأَةُ إِذَا بَلَغَتْ الْمَحِيضَ » هُوَ هَاهُنَا : الْوَقْتُ وَالزَّمَانُ الَّذِي تَحِيضُ فِيهِ .

التَّكْلِيفُ (٥٦) : إِيْجَابُ الْفَرَائِضِ . وَقَدْ ذَكَرَ (٥٧) .

قَوْلُهُ : « أَوْ تَنَاءً إِنْ كَانَ تَانِيًا » (٥٨) التَّنَاءُ : الزَّرَاعَةُ ، وَالتَّانِيَةُ : الزَّرَاعُ . وَأَصْلُهَا : الْإِقَامَةُ يُقَالُ : تَنَأَ بِالْمَكَانِ (يَتَنَأُ) (٥٩) تَنُوءٌ — بِالْهَمْزِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَقَطَنَهُ ، وَالتَّانِيَةُ مِنْ ذَلِكَ (٦٠) ، وَهُمْ تَنَاءُ الْبَلَدِ ، وَالِاسْمُ : التَّنَاءَةُ . مِنَ الصَّحَاحِ (٦١) .

قَوْلُهُ (٦٢) : ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى ﴾ (٦٣) اخْتَبَرُواهُمْ « وَالِابْتِلَاءُ : الْاِخْتِبَارُ ، قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى) (٦٤) : ﴿ وَلَنْبَلُوكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ ﴾ (٦٥) .

وَالْمُبْدَرُ (٦٦) : الَّذِي يُخْرِجُ الْمَالَ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَأَصْلُهُ : التَّفْرِيقُ ، وَمِنْهُ : الْبِدْرُ الَّذِي فِي الزَّرَاعَةِ ؛ لِأَنَّهُ يُفْرَقُ .

١١ / ٢ وانظر معاني الفراء ١ / ٢٥٧ . (٤٣) ع : وآنست منه والثبت من خ والصحاح . (٤٤) رشدا : ليس في ع . (٤٥) خ و ع : بالضم سهو : والفعل من باى فرح ونصر . وانظر اصلاح المنطق ٢١٣ والعين ٦ / ٢٤٢ وتهذيب اللغة ١١ / ٣٢١ والصحاح والمصباح والقاموس (رشد) . (٤٦) مابن القوسين : ليس في ع . (٤٧) البلوغ يحصل بخمسة أشياء منها الانزال وهو انزال المنى فمتى أنزل المنى صار بالغا . المهذب ١ / ٣٣٠ . (٤٨) منى وأمنى بمعنى . (٤٩) من قول ابن عمر (ر) عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني . المهذب ١ / ٣٣٠ وفي خ : لم يجزني . (٥٠) خ : المجيز . (٥١) ع : ذلك . (٥٢) في المهذب ١ / ٣٣١ : روى محمد بن يحيى بن حبان أن غلاما من الأنصار شبب بامرأة في شعره فرفع إلى عمر (ر) فلم يجده أنبت ، فقال : لو أنبت الشعر لحددتك . (٥٣) مابن القوسين ليس في ع . (٥٤) انظر اللسان (شب ٢١٨٢) . (٥٥) روى أن النبي ﷺ قال لأسماء (ر) : « إن المرأة إذا بلغت المحيض لا يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا » وأشار إلى الوجه والكف . (٥٦) ع : والتكليف وفي المهذب ١ / ٢٣١ : فعلق وجوب الستر بالمحيض وذلك تكليف . (٥٧) ص ١٧٠ . (٥٨) في المهذب ١ / ٣٣١ : ويختبره المولى اختبار مثله من تجارة إن كان تاجرا أو تناء إن كان تانئا . (٥٩) ع : ذلك . (٦٠) من ع . (٦١) مادة (تنأ) . (٦٢) في اختبار اليتامى : منهم من قال : يختبر قبل البلوغ لقوله تعالى : ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ . (٦٣) سورة النساء آية ٦ . (٦٤) من ع . (٦٥) سورة محمد آية ٣١ . (٦٦) في المهذب ١ / ٣٣١ : وإن بلغ مبذرا استديم الحجر عليه . وفي ع : المبذر .

قَوْلُهُ : « السَّفِيهُ » (٦٧) السَّفَهُ : التَّبْدِيرُ ، وَأَصْلُهُ : الخِفَّةُ وَالطَّيْشُ وَالْحَرَكَةُ ، قَالَ (٦٨) :
 وَأَبْيَضَ مَوْشَى الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ عَلَى ظَهْرِ مَقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلُهَا
 يَعْنِي : خَفِيفَ زَمَامُهَا . وَقَدْ ذُكِرَ (٦٩) .

قَوْلُهُ : « أَرْضًا سَبِيحَةً » (٧٠) هِيَ : رَدِيئَةُ التُّرْبَةِ ، فِيهَا مُلُوحَةٌ ، لَا تَكَادُ (٧١) تُنْبِتُ . وَالسَّبَاخُ : مِنَ
 الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « كَالزَّرَارِعِ فِي السَّبَاخِ » الْوَاحِدَةُ : سَبِيحَةٌ (٧٢) .
 قَوْلُهُ : « عَلَى بَصِيرَةٍ » (٧٣) الْبَصِيرَةُ هَاهُنَا : الِاسْتِبْصَارُ ، أَيُّ : عَلَى عِلْمٍ وَأَمْرٍ يُبْصِرُهُ . وَالْبَصِيرَةُ فِي غَيْرِ
 هَذَا : الْحُجَّةُ ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ (٧٤) أَيُّ : هُوَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِهِ .



(٦٧) في المهدب ١ / ٣٣١ : وإن بلغ مبدرا استدیم الحجر عليه . وفي
 ع : المبذر . (٦٨) ذو الرمة يصف سيفا . ديوانه ٢ / ٩٢٢ واللسان (سفه ٢٠٣٤) يريد أن جديلهما يضطرب لاضطراب رأسها .
 (٦٩) ص ١٤٢ . (٧٠) روى أن عبدالله بن جعفر (ر) ابتاع أرضا سبيحة بستين ألفا . (٧١) خ : ولا . (٧٢) انظر الصحاح والمصباح
 (سبخ) واللسان (سبخ ١٩١٨) . (٧٣) في المهدب ١ / ٣٣٢ : فإن كانت العين تالفة لم يجب ضمانها ؛ لأن المالك إن علم بحاله فقد
 دخل على بصيرة . (٧٤) سورة القيامة آية ١٤ وانظر معاني الفراء ٣ / ٢١١ وتفسير غريب القرآن ٥٠٠ .

(كِتَابُ) (١) الصَّلْحُ / /

الصَّلْحُ بِضَمِّ الصَّادِ : الاسمُ مِنَ الْمُصَالِحَةِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ (٢) وَالصَّلَاحُ — بِكسْرِ الصَّادِ : مَصْدَرُ الْمُصَالِحَةِ (٣) يُقَالُ : صَلَحَ صِلَاحًا ، مِثْلُ قَاتِلٍ قِتَالًا ، وَقَدْ اصْطَلَحَا وَتَصَالَحَا (٤) وَأَصَالَحَا أَيْضًا ، مُشَدَّدَةٌ الصَّادِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ النَّبِيْعِ لِقَطْعِ الْخُصُومَةِ . وَلِهَذَا قَالَ فِي الرَّسِيْطِ (٥) إِنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ قَالَ : إِنَّ الصَّلْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ خُصُومَةٍ .

قَوْلُهُ : « فَاسْتَنْقَذَهُ الْجَيْرَانُ » (٦) أَيْ : خَلَّصُوهُ ، يُقَالُ : أَنْقَذَهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ ، وَتَنَقَّذَهُ : بِمَعْنَى ، أَيْ : نَجَّاهُ وَخَلَّصَهُ (٧) وَالتَّنَقُّذُ — بِالتَّحْرِيكِ : مَا أَنْقَذْتَهُ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَفَضِي وَفَبَضِي (٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ أَخْرَجَ جَنَاحًا » (٩) الْجَنَاحُ : بِنَاءٍ مُعَلَّقٍ (١٠) بِخُشْبٍ ، خَارِجٌ عَنِ الدَّارِ ، مُشَبَّهٌ بِجَنَاحِ الطَّائِرِ .

قَوْلُهُ : « الْارْتِفَاقُ » (١١) الْارْتِفَاقُ : الْارْتِفَاعُ ، ارْتَفَقَ بِالشَّيْءِ : ارْتَفَعَ بِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ (١٢) .

قَوْلُهُ : « الْاجْتِيَاذِ » (١٣) هُوَ السُّلُوكُ ، جَازَ يَجُوزُ وَاجْتَاذَ : إِذَا مَشَى وَسَلَكَ فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٤) .

خَلَّو الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارِهِ حَتَّى يُجِيزَ سَائِلِمًا حِمَارَهُ

قَوْلُهُ : « إِلَى شَارِعِ » (١٥) الشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ مَشْرَعَةِ الْمَاءِ ، وَهِيَ : طَرِيقُ الْوَارِدَةِ (١٦) ، وَالشَّارِعُ أَيْضًا : مَا كَانَ نَافِذَ الطَّرِيقَيْنِ (١٧) ، وَالرُّفَاقُ : مَا لَيْسَ بِنَافِذٍ وَكَذَلِكَ الدَّرْبُ - قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرُّفَاقُ : السَّكَّةُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ : الرُّفَاقُ وَالْأَرْقَةُ ، مِثْلُ حَوَارٍ وَحُورَانٍ (١٩) .

(١) خ : باب . وع والمهذب : كتاب . (٢) عن الصحاح (صلح) . (٣) أى : عمل المصالحة . (٤) وتصالحا : ليس في ع . والمثبت من خ والصحاح (صلح) . (٥) ثم ادعاها رجل فأنكر فاستنقذه الجيران من المدعى بغير إذن المدعى عليه أنه يجوز ذلك . (٦) في المهذب ١ / ٣٣٣ : قال الشافعي رحمه الله رجل في يده دار فجعلها مسجدا (٩) في المهذب ١ / ٣٣٤ : وإن أخرج جناحا إلى طريق فإن كان الطريق نافذا والجناح لا يضر : جاز ؛ لأنه ارتفاق بما لم يتعين عليه ملك أحد من غير إضرار . (١٠) ع : متعلق . (١١) ما بين القوسين من ع وبدله في خ : والارتفاق . (١٢) ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٢ . (١٣) في المهذب ١ / ٣٣٤ : فإن صالحه الإمام عن الجناح على شيء لم يصح الصلح ؛ لأن ذلك حق له كالاجتياز في الطريق . (١٤) من غير نسبة في الصحاح واللسان (جوز ٧٢٤) . (١٥) في المهذب ١ / ٣٣٤ : فإن قلنا : يجوز إخراج الجناح لم يجر الصلح لما ذكرناه في الصلح على الجناح الخارج إلى الشارع . (١٦) في الصحاح : وهو مورد الشاربة ، وفي المحكم ١ / ٢٢٧ : الموضع الذى ينحدر إلى الماء منها . (١٧) ع : الطريقين : تحريف . (١٨) ع : نافذا . (١٩) وأحورة كما في الصحاح (زقق) وانظر المصباح (زقق) واللسان (زقق ١٨٤٥) . (٢٠) خ : الساباط وفي المهذب ١ / ٣٣٥ : وإن أراد أن يعمل ساباطا ويضع أطراف أجداعه على حائط الجار لم يجر ذلك من غير إذنه .

قَوْلُهُ : « سَابَاطًا » (٢٠) مُفَسَّرٌ ، وَهُوَ : بِنَاءُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ الْمُتَحَادِيَتَيْنِ بِأَحْشَابٍ تُوَضَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الدَّارَيْنِ . وَقَالَ فِي فِقْهِ اللَّغَةِ (٢١) : إِذَا كَانَتْ سَيِّفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهَا طَرِيقٌ ، (فَهُوَ) (٢٢) السَّابَاطُ . وَالْجُنُودُ : الْأَحْشَابُ ، وَاحِدُهَا : جِدْعٌ تَكُونُ مِنَ النَّحْلِ وَغَيْرِهَا .

قَوْلُهُ : « بَفَتْحِ كَوَّةٍ » (٢٣) الْكَوَّةُ : (هِيَ) (٢٤) ثَقْبُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ : كِيَاةٌ ، وَكِيَوَىٌ أَيْضًا مَقْصُورٌ ، مِثْلُ : بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ . وَالْكَوَّةُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَلَى كَوَى (٢٥) .

قَوْلُهُ : « لَا تَنْقَطِعُ مَادَّتُهُ » (٢٦) الْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « عَلَى الْهَوَاءِ وَالْهَوَاءُ لَا يُفْرَدُ بِالْعَقْدِ » (٢٨) الْهَوَاءُ هَاهُنَا : مَمْدُودٌ ، وَهُوَ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَهْوِيَةُ ، وَكُلُّ نَحَالٍ : هَوَاءٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَقْبَدْتُهُمْ هَوَاءً ﴾ (٢٩) أَيْ : لَا عُقُولَ لَهُمْ (٣٠) وَالْهَوَى ، مَقْصُورٌ : هَوَى النَّفْسِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَهْوَاءُ ، وَإِذَا أَضْفَعْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ ، قُلْتَ : هَوَاىَ ، وَهَذَا الشَّيْءُ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ كَذَا ، أَيْ : أَحَبُّ ، وَهَوَى بِالْكَسْرِ يَهْوَى هَوَىً (أَيْ أَحَبَّ) ، وَهَوَى بِالْفَتْحِ يَهْوَى هَوِيًّا وَهَوِيًّا (٣١) أَيْ : سَقَطَ إِلَى اسْفَلٍ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « لَيْسَتْ طَرِيقَ الرَّقَاقِ » (٣٣) أَيْ : يَجْعَلُهُ لَهُ طَرِيقًا ، وَكَذَا الاسْتِطْرَاقُ ، وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنَ الطَّرِيقِ ، كَالِاسْتِحْدَادِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالِاسْتِجْمَارِ مِنَ الْجِمَارِ ، وَهِيَ : الْحِجَارَةُ .

وَالدَّرْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ ، وَمِنْهُ أَذْرَبَ الْقَوْمُ : إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعُدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « رَسَمٌ خَشَبٍ » (٣٥) الرَّسْمُ : الْأَثَرُ ، وَرَسَمَ الدَّارِ : أَثَرَهَا اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ . وَالْحَائِطُ : الْجِدَارُ ، مَا أَخُوذُ مِنْ حَاطٍ يَحُوطُ : إِذَا طَافَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ بَنَاهُ بِآلَتِهِ وَنُقِضَ » (٣٦) بِالضَّمِّ : هُوَ (٣٧) جَمْعُ نُقِضَ ، وَهُوَ : مَا يُنْتَقِضُ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَمِثْلُهُ : النُّقَاضَةُ ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُهُ لِلتَّخْفِيفِ ، مِثْلُ رُسُلٍ وَرُسُلٍ (٣٨) السُّفْلُ (٣٩) وَالْعُلُوُّ : يُضْمَانٌ وَيُكْسَرَانِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى (٤٠) .

(٢١) ص ٢٧٥ . (٢٢) خ : فهي والمثبت من ع وفقه اللغة . (٢٣) في المهدب ١ / ٣٣٥ : ولا يجوز أن يفتح كوة ولا يسمر مسارا في حائط جاره إلا بإذنه . (٢٤) خ : هو . (٢٥) قال اللحياني : من قال كوة ففتح فجمعه كيواء ممدود ، ومن قال كوة فضم ، فجمعه : كيوى مكسور مقصور ، ولا أدرى كيف هذا ؟ . المحكم ٧ / ٥٩ وانظر المصباح (كوى) والمثبت عن الصحاح (كوى) . (٢٦) في المهدب ١ / ٣٣٥ : الماء لا تنقطع مادته . (٢٧) الصحاح (ممد) . (٢٨) في المهدب ١ / ٣٣٥ : وإن كان في ملكه شجرة فاستعلت وانتشرت أغصانها وحصلت في دار جاره فإن صالحه منه على مال فإن كان يابسا لم يجز ؛ لأنه عقد على الهواء والهواء لا يفرد بالعقد . (٢٩) سورة إبراهيم آية ٤٣ . (٣٠) مجاز القرآن ١ / ٣٤٥ : وتفسير غريب القرآن ٢٣٣ وتفسير الطبرى ١٣ / ١٥٩ والعمدة ١٧٠ . (٣١) ما بين القوسين ساقط من خ . والمثبت من ع والصحاح . (٣٢) عن الأصمعي في الصحاح ، وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٩٨ ، ٩٩ وجمهرة اللغة ٣ / ١٨٤ وكتاب الجيم ٣ / ٣٢٤ وتهذيب اللغة ١ / ٤٨٨ وأفعال السرقسطى ١ / ١٣١ والتنبيهات ٨٣ والنهاية ٤ / ٨٣ . (٣٣) في المهدب ١ / ٣٣٦ : وإن كان باب الدار إلى الشارع وظهرها إلى الرقاق ففتح باباً من الدار إلى الرقاق فإن فتحه ليستطرق الرقاق لم يجز ؛ لأنه يجعل لنفسه حق الاستطراق في درب مملوك لأهله لا حق له في طريقه . (٣٤) مادة (درب) . (٣٥) في المهدب ١ / ٣٣٦ : ومن له رسم خشب أو غيره أعاده كما كان . (٣٦) في المهدب ١ / ٣٣٦ : فإن بنى الحائط من غير إذن الحاكم نظرت فإن بناه بآلته ونقضه معا عاد الحائط بينهما كما كان برسومه وحقوقه . (٣٧) ع : فهو . (٣٨) انظر الصحاح والمصباح والقاموس (نقض) والعين ٥ / ٥٠ ، ٥١ والمحكم ٦ / ١١١ ومثل ابن السيد ٢ / ٢٠١ ، واللسان (نقض ٤٥٢٤) . (٣٩) ع : والسفل وفي المهدب ١ / ٣٣٧ : وإن كان لأحدهما علو وللآخر سفلى والسقف بينهما فانهدم حيطان السفلى لم يكن لصاحب السفلى أن يجبر صاحب العلو على البناء . (٤٠) قدم ابن =

قَوْلُهُ : « الْعُرْفَةُ » (٤١) هِيَ الْعِلْيَةُ ، وَجَمَعُهَا : عُرْفٌ ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ لَّهُمْ عُرْفٌ (٤٢) مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ (٤٣) ﴾

قَوْلُهُ : « يَتَدُّ فِيهَا وَتِدًا » (٤٤) مِثْلُ يَعُدُّ وَيَزِنُ ، وَأَصْلُهُ : يَوْتِدُ كَيَوْعِدُ وَيُوزِنُ ، فَأَعْلَلَّ بِحَذْفِ الْوَاوِ .
 قَوْلُهُ : « عَرَصَةٌ » (٤٥) : بِإِسْكَانِ الرَّاءِ : كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ بِنَائٍ ، وَالْجَمْعُ : الْعِرَاصُ ، وَالْعَرَاصَاتُ ، هَذَا أَصْلُهُ (٤٦) .



= السكيت وتعلب الكسر وكذا ابن قتيبة ، وجعل الضم من لغة العامة في موضع وجعله لغة في موضع آخر ، وهذا يدل على علو لغة الكسر وانظر إصلاح المنطق ٣٦ والفصيح ٢٩٣ وأدب الكاتب ٣٩٧ ، ٥٣١ وانظر الصحاح (سفلى) . (٤١) في المهذب ١ / ٣٣٧ : وتكون النفقة وحيطانها من ملك صاحب العلو دون صاحب السفلى . (٤٢) لهم : ليس في ع . (٤٣) سورة الزمر آية ٢٠ . (٤٤) خ : يتد وتدا وفي المهذب ١ / ٣٣٧ : وليس لصاحب السفلى أن يتفقع بها (الحيطان) ولأن يتد فيها وتدا ولا يفتح فيها كوة إلا بإذن صاحب العلو . (٤٥) خ : العرصة وفي المهذب ١ / ٣٣٦ : إذا أراد الشريك أن يبنيه لم يمنع لأنه يعيد ربما في ملك مشترك وهو عرصة الحائط فلم يمنع منه . (٤٦) تهذيب اللغة ٢ / ٢٠ والصحاح والمصباح (عرص) .

مِنْ كِتَابِ الْحَوَالَةِ (١)

الْحَوَالَةُ : تَحْوِيلُ الْحَقِّ مِنْ ذِمَّةٍ إِلَى ذِمَّةٍ ، وَهِيَ : الْأَسْمُ مِنْ أَحَالٍ عَلَيْهِ بِذَنبِهِ .

قَوْلُهُ (٢) : « مَطَّلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ » اشْتِقَاقُ (٣) الْمَطَّلِ بِالذَّنْبِ : مِنْ مَطَلْتُ الْحَدِيدَةَ أَمْطَلْتُهَا : إِذَا صَرَبْتَهَا وَمَدَدْتَهَا لِتَطْوَلَ ، وَكُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُورٌ (٤) ، يُقَالُ : مَطَلَهُ وَمَا طَلَّهُ بِحَقِّهِ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٥) .

قَوْلُهُ : « فَإِذَا (أُتْبِعَ أَحَدَكُمْ) (٦) عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » الْمَلِيُّ : الْغَنِيُّ ، وَأَصْلُهُ : الْوَاسِعُ الطَّوِيلُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٧) . وَالْمَعْنَى : إِذَا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى غَنِيٍّ بِمَالِهِ (فَلْيَحْتَلْ) (٨) عَلَيْهِ ، وَيُطَالِبُهُ بِحَقِّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ عَفَى لَهٗ مِنْ أَحِبِّهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٩) (أَيُّ : مُطَالِبَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ) (١٠) ﴿ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ وَالتَّبِيعُ : الَّذِي يَتَّبِعُكَ بِحَقِّ وَيُطَالِبُكَ بِهِ (١١) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تُمْ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ (١٢) أَيُّ : تَابِعًا وَمُطَالِبًا يُطَالِبُنَا بِأَنْ نَصْرِفَهُ عَنْكُمْ (١٣) .

قَوْلُهُ : « لَمْ يَبْنَ عَلَى الْمُعَابَةِ » (١٤) هِيَ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَبْنِ ، وَالْعَبْنُ بِالتَّسْكِينِ : فِي الْبَيْعِ ، وَالْعَبْنُ بِالتَّحْرِيكِ : فِي الرَّأْيِ . يُقَالُ : عَبَنْتُهُ فِي الْبَيْعِ بِالْفَتْحِ ، أَيُّ : خَدَعْتُهُ ، وَقَدْ عَبِنَ فَهُوَ مَعْبُونٌ . وَعَبِنَ رَأْيَهُ بِالْكَسْرِ : إِذَا نُقِصَ فَهُوَ غَبِينٌ ، أَيُّ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، وَفِيهِ غَبَانَةٌ (١٥) .



(١) خ : من باب الضمان والحوالة . (٢) في المذهب ١ / ٣٣٧ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ مطَّل الغني ظلم ، فإذا أتبع أحدكم على ملء فليبيع . (٣) اشتقاق : ليس في ع . (٤) الصحاح والمصباح (مطل) . (٥) مادة (مطل) . (٦) خ : بدل ما بين القوسين : فإذا أحيل . ورواية المذهب كالتثنية من ع . ورواية ابن عمر (ر) : وإذا أحلت على ملء فاتبعه . وانظر الغريين ١ / ٤٠ والنهابة ١ / ٤٠ والنهاية ١ / ١٧٩ والفائق ١ / ١٤٧ وتهذيب اللغة ٢ / ٢٨٢ ، ٥ / ٢٤٦ وصحيح الترمذى ٦ / ٤٤ . (٧) ١٢٩ ، ٢٦٨ . (٨) خ : فيحتل : تحريف . (٩) سورة البقرة آية ١٧٨ وانظر تفسير الطبري ٣ / ٦٦٦ ذ - ٣٧٢ وتفسير غريب القرآن ٧١ . (١٠) ما بين القوسين ليس في ع . (١١) به : ليس في ع . (١٢) سورة الإسراء آية ٦٩ . (١٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ١٢٧ ومجاز القرآن ١ / ٣٨٥ وتفسير غريب القرآن ٢٥٩ . (١٤) في المذهب ١ / ٣٣٨ : ولا يجوز شرطا الخيار فيه ؛ لأنه لم يبن على المعابنة . (١٥) عن الصحاح (غبن) وانظر المصباح (غبن) .

(مِنْ كِتَابِ الضَّمَانِ)^(١)

ل / ٩١

قَالَ فِي الشَّامِلِ وَالْبَيَانِ (٢) : الضَّمَانُ مُشْتَقٌّ مِنْ ضَمَّ ذِمَّةً إِلَى ذِمَّةٍ // وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ (٣) : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّضْمِينِ ، وَمَعْنَاهُ : تَضْمِينُ الدَّيْنِ فِي ذِمَّةٍ مِنْ لَا دَيْنَ لَهُ (٤) عَلَيْهِ . وَقَدْ غَلَطَ مَنْ قَالَ : هُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الضَّمِّ ، فَإِنَّ التُّونَ أَصْلِيَّةٌ فِيهِ ، وَهَذَا (كَمَا ذَكَرَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ) (٥) لَأَمْ فَعَلَ مِنْهُ مِيمٌ ، وَأَصْلُهُ : « ضَمَمَ » وَالضَّمَانُ : لَأَمْ فَعَلَ مِنْهُ تُونٌ .

قَوْلُهُ : يُسَدَى إِلَيْهِ الْجَمِيلُ (٦) أَيُّ : يُصَابُ بِفِعْلِهِ الْجَمِيلُ ، يُقَالُ : طَلَبْتُ أَمْرًا فَاسَدَيْتُهُ أَيُّ : أَصَبْتُهُ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ قُلْتَ : أَغَمَسْتُهُ (٧) .

قَوْلُهُ : « يَضْمَنُهُ ثِقَّةٌ » (٨) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الثَّقَّةَ : هُوَ الْأَمِينُ ، يُقَالُ : وَثِقَ بِهِ : ائْتَمَنَهُ ، وَهُوَ مَحْدُوفٌ الْفَاءِ ، مِثْلُ شَيْبَةٍ وَعِدَةٍ .

قَوْلُهُ : « لِدَفْعِ الْعَبْنِ » (٩) قَدْ ذَكَرَ آيَفًا .

قَوْلُهُ : « (وَ) يَصِيحُ (١٠) ضَمَانُ الدَّرَكِ » الدَّرَكُ : التَّبَعَةُ ، يُسَكَّنُ وَيُحَرِّكُ ، يُقَالُ : مَا لَحِقَكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خَلَاصَهُ (١١) ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللُّحُوقِ ، يُقَالُ : أَذْرَكَهُ : إِذَا لَحِقَهُ بَعْدَ مَا مَضَى ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ مُضِيِّ الْبَيْعِ .

قَوْلُهُ (١٢) : « بَتُّ الْبَارِحَةِ وَمَا فِي نَفْسِي (١٣) عَلَى أَحَدٍ إِحْنَةٌ » الْبَارِحَةُ : اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةُ ، وَهِيَ أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ ، تَقُولُ : لَقَيْتُهُ الْبَارِحَةَ ، وَلَقَيْتُهُ الْبَارِحَةَ الْأُولَى ، وَهِيَ مِنْ بَرَحَ : إِذَا زَالَ (١٤) . وَفِي الْمَثَلِ : « مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ » (١٥) .

وَالْإِحْنَةُ : الْعِدَاوَةُ وَالْحِقْدُ ، يُقَالُ : فِي صَدْرِهِ عَلَيَّ إِحْنَةٌ ، أَيُّ : حِقْدٌ ، وَلَا يُقَالُ : حِنَةٌ (١٦) ،

(١) من ع . (٢) (٣) (٤) له : ساقط من ع . (٥) ما بين القوسين ليس في ع . (٦) في المهذب ١ / ٣٤٠ : يفتقر إلى معرفة المضمون عنه ليعلم أنه هل هو ممن يسدى إليه الجميل . (٧) عن الصحاح (سدى) . (٨) في المهذب ١ / ٣٤٠ : وإن شرط أن يضمنه ثقة لم يجز حتى يعين . (٩) في المهذب ١ / ٣٤١ : ولا يثبت في الضمان خيار لأن الخيار لدفع الغبن . (١٠) خ : يصح وفي المهذب ١ / ٣٤٢ : ويصح ضمان الدرك على المنصوص . (١١) الصحاح (درك) . (١٢) في المهذب ١ / ٣٤٢ : روى أبو اسحاق السبعي عن حارثة بن مضرب قال : صليت مع عبدالله بن مسعود الغداة فلما سلم قام رجل فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أما بعد فوالله لقد بت البارحة وما في نفسي على أحد إحنة ، وإني كنت استطرقت رجلا من بني حنيفة وكان أمرني أن آتبه بغلس ... إلخ . (١٣) خ : بنفسى . (١٤) عن الصحاح (برح) . (١٥) الفاجر ٣١٦ وفصل المقال ٢٢٧ ومجمع الأمثال ٣ / ٢٦٣ وتمثال الأمثال ٥٥٠ . (١٦) كذا في إصلاح المنطق ٢٨٢ ، وأدب الكاتب ٣٧٠ وغريب الخطأ عن الأصمعي ٢ / ٥٢٩ والفاثق ١ / ٢٧ وفي العين ٣ / ٣٠٥ : وربما قالوا : حنة . وعقب عليه الأزهرى بأنه ليس من كلام العرب قال : وأنكر الأصمعي والفراء حنة . تهذيب اللغة ٥ / ٢٥٧ .

وَالْجَمْعُ : إِحْنٌ ، وَقَدْ أُحْنْتُ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ (١٧) . قَالَ الشَّاعِرُ (١٨) :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَبْرِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينَهَا
قَوْلُهُ : اسْتَطْرَقْتُ « طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُنْزِيَ فَرَسَهُ الذِّكْرَ عَلَى فَرْسِي الْأَثْنَى ، وَأَصْلُ الطَّرِيقِ يَفْتَحُ الطَّاءَ : مَاءُ
الْفَحْلِ ، يُقَالُ : طَرَقَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ طُرُوقًا ، أَيْ : قَعَا عَلَيْهَا . وَطُرُوقَةُ الْفَحْلِ : أَثْنَاهُ (١٩) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
الرِّكَاءِ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « بَعَسَ » الْعَلَسُ : ظَلَمَهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (٢١) :

كَذَبْتُكَ عَيْنِكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ غَلَسِ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ حَيَالًا
قَوْلُهُ : « تَوَاطَاوَا عَلَى ذَلِكَ » (٢٢) أَيْ : تَوَافَقُوا ، وَالْمُوَاطَاةُ : الْمُوَافَقَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضًا (٢٣) .

قَوْلُهُ : « تُؤَلُّوُلُ كُفْرٍ قَدْ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَاحْسِمُهُ » (٢٤) التُّؤَلُّوُلُ : وَاحِدُ التَّالِيلِ ، وَهِيَ : بُثُورٌ تَخْرُجُ فِي
بَدَنِ الْإِنْسَانِ ، يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ ، كَأَنَّهَا رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ . فَاحْسِمُهُ : أَقْطَعُهُ ، وَالْحَسْمُ : الْقَطْعُ بِاسْتِثْصَالِ
وَالْحُسَامُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ تَحْسَمَةٌ لِلْعُرُقِ (٢٥) وَمَذْهَبَةٌ
لِلْأَشْرِ » (٢٦) .

قَوْلُهُ : « عَشَائِرُهُمْ » (٢٧) الْعَشِيرَةُ : الْقَبِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْعَشَائِرُ ، وَالْعَشِيرُ أَيْضًا : الصَّاحِبُ الْمُعَاشِرُ
الْمُحَالِطُ .



(١٧) بالكسر : ليس في ع . (١٨) الأقبيل القبلي كما في اللسان (أحن ٣٥) . (١٩) عن الصحاح (طرق) .
(٢٠) (١٠٣ ، ١٤٣ ، ٢٧٤) . (٢١) ديوانه ٣٨٥ والصحاح (غلس) . (٢٢) من حديث حازمة بن مضرب وفيه : فسمعت مؤذنين
يشهد أن لا إله إلا الله وأن مسليمة رسول الله فكذبت سمعي وكففت فرسي حتى سمعت أهل المسجد قد تواطوا على ذلك .
(٢٣) (٢٤) من قول عدى بن حاتم في الحديث السابق في بني حنيفة . (٢٥) ع : للعروق : تحريف . (٢٦) غريب
الحديث ٢ / ٢٥٨ والفائق ١ / ٢٨٣ والنهية ١ / ٣٨٦ والصحاح (حسم) . (٢٧) من قول جرير بن عبدالله والأشعث بن قيس :
استفتيهم فإن تابوا كفلهم عشائرهم . المهذب ١ / ٣٤٣ .

الفهارس الفنية

٢٨١	١ — فهرس آيات القرآن الكريم
٢٨٨	٢ — فهرس الأحاديث
٢٩٣	٣ — فهرس الأمثال والأقوال
٣٩٤	٤ — فهرس الأقوال المفسرة
٣٢٥	٥ — فهرس الشعر
٣٣٢	٦ — فهرس الرجز
٣٣٥	٧ — فهرس الأعلام
٣٣٩	٨ — فهرس الأماكن والقبائل والأيام والغزوات
٣٤١	٩ — فهرس اللغة
٣٦٠	١٠ — فهرس الألفاظ المعربة
٣٦١	١١ — فهرس الكتب والأبواب
٣٦٣	١٢ — فهرس المصادر والمراجع
٣٧٨	١٣ — فهرس الكتاب

فهرس آيات القرآن الكريم

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
﴿ فأولئك هم المفلحون ﴾	٥	٦٠
﴿ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ﴾	٤٨	١٦٢ ، ١٩٥
﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾	٥٧	٣٠
﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾	٦٠	٥٤
﴿ لا ذلول تثير الأرض ﴾	٧١	٥١
﴿ فادار أتم فيها ﴾	٧٢	٧٥
﴿ إني جاعلك للناس إماماً ﴾ ..	١٢٤	١٠٣
﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس ﴾	١٢٥	٥٣ ، ٢٥١
﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ﴾	١٢٧	٢٠٥
﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾	١٢٨	٢٠٤
﴿ ومن يرغب عن ملة إبراهيم ﴾	١٣٠	٢١٤
﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾	١٤٤	٧٤
﴿ ولكل وجهة هو موليها ﴾ ..	١٤٨	٧٤
﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ ..	١٥٦	١٣٦
﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾	١٥٨	٢٠٧
﴿ يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾	١٥٩	١١٩
﴿ فمن اضطر غير باغ ولا عاد ﴾		١٧٣ ، ٢٢٩
﴿ ولكن البر من آمن بالله ﴾ ..		١٧٧ ، ٢١٤
﴿ فمن عفى له من أخيه شيئاً فاتباع بالمعروف ﴾		١٧٨ ، ٢٧٦
﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾		١٨٧ ، ١٧٣
﴿ ولا تبشروهن ﴾		١٨٧ ، ١٧٩
﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾		١٩٥ ، ٢٢٨
﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ ..		١٩٦ ، ٢٢٢
﴿ حتى يبلغ الهدى محله ﴾		١٩٦ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ١٦٥
﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾		١٩٦ ، ١١٦
﴿ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال ﴾		١٩٧ ، ٦٣ ، ١٨٥
﴿ قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن ﴾		٢٢٢ ، ٤٥
﴿ وقوموا لله قانتين ﴾		٢٣٨ ، ٥٥
﴿ فرجالاً أو ركبانا ﴾		٢٣٩ ، ١٠٧
﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ﴾		٢٤٣ ، ٢٥٨
﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾		٢٦٧ ، ٤٣ ، ١٤٥
﴿ ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً ﴾		٢٦٩ ، ٨٨
﴿ يتخبطه الشيطان من		

- ﴿ فمن اضطر في مخمصة ﴾ ... ٣ ٢٢٩ ، ٣٤
 ﴿ وما علمتم من الجوارح
 مكليين ﴾ ٤
 ﴿ وأيديكم إلى المرافق ﴾ ٦ ٢٧
 ﴿ فطوعت له نفسه ﴾ ٣٠ ١٧٢ ، ٣٤
 ﴿ فأورى سوءة أخى ﴾ ٣١

سورة المائدة

- ﴿ وابتغوا إليه الوسيلة ﴾ ٣٥ ٦٤
 ﴿ النفس بالنفس ﴾ ٤٥ ١٢٤
 ﴿ بل يدها مبسوطتان ﴾ ٦٤ ١٣٤
 ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب
 والأزلام رجس من عمل
 الشيطان ﴾ ٩٠ ٤٩
 ﴿ استحقا إنما ﴾ ١٠٧ ٦١

سورة الأنعام

- ﴿ يحملون أوزارهم على
 ظهورهم ﴾ ٣١ ٩٢
 ﴿ فطر السماوات والأرض ﴾ ٧٩ ٧٧
 ﴿ ضيقاً حرجاً ﴾ ١٢٥ ٦٥
 ﴿ رجس أو فسقا ﴾ ١٤٥ ٢٢٨
 ﴿ فمن اضطر غير باغ ولا
 عاد ﴾ ١٤٥ ٢٢٩

سورة الأعراف

- ﴿ وإذا فعلوا فاحشة ﴾ ٢٨ ٧٠
 ﴿ فأذن مؤذن بينهم ﴾ ٤٤ ٥٦
 ﴿ إنهم أناس يتطهرون ﴾ ٨٢ ٩
 ﴿ إلا امرأته كانت من
 الغابرين ﴾ ٨٣ ٢١٨
 ﴿ يعكفون على أصنام لهم ﴾ .. ١٣٨ ١٧٨
 ﴿ ويحرم عليهم الجبائث ﴾ ١٥٧ ٢٢٣
 ﴿ النبي الأمي ﴾ ١٥٧ ١٠١
 ﴿ يأخذون عرض هذا
 الأدنى ﴾ ١٩٦ ١٥٥
 ﴿ وإذا أخذ ربك من بنى آدم
 من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
 على أنفسهم ألست بربكم قالوا

- المس ﴿ ٢٨٣ ٢٤١
 ﴿ فليؤد الذي أؤتمن أمانته ﴾ .. ٢٨٣ ٧٢

سورة آل عمران

- ﴿ آلم الله لا إله إلا هو ﴾ ٢ ، ١ ٥٨
 ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ ١٨ ٥٨
 ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
 تحبون ﴾ ٩٣ ١٥٨
 ﴿ لن يضروكم إلا أذى ﴾ ١١١
 ﴿ والعافين عن الناس ﴾ ١٣٤
 ﴿ ما كان لنبي أن يغفل ﴾ ١٦١ ١٦١ ، ٦٤
 ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع
 الغرور ﴾ ١٨٥ ٢٣٧ ، ١٨٢

سورة النساء

- ﴿ ذلك أدنى ألا تعولوا ﴾ ٣ ١٥٨
 ﴿ ومن كان غيباً
 فليستغف ﴾ ٦ ٢٧٠
 ﴿ وكفى بالله حسيباً ﴾ ٦ ٨
 ﴿ إنما يأكلون في بطونهم
 نارا ﴾ ١٠ ١٩
 ﴿ فما استمتعتم به منهن ﴾ ٢٣ ٨٢
 ﴿ ذلك لمن بحشى العنت
 منكم ﴾ ٢٥
 ﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾ ٢٩ ٢٣٥
 ﴿ الجار الجنب ﴾ ٣٦ ٤٢
 ﴿ وحسن أولئك رفيقا ﴾ ٦٩ ١٨٩
 ﴿ والله يكتب ما يبيتون ﴾ ٨١ ١٧٢
 ﴿ والله أركسهم بما كسبوا ﴾ ٨٨ ٤٨
 ﴿ حصرت صدورهم ﴾ ٩٠ ٢١٤
 ﴿ مراغماً كثيراً ﴾ ١٠٠ ٩٥
 ﴿ وإذا ضربتم في الأرض ﴾ ١٠١ ١٠٤
 ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين
 كتاباً موقوتاً ﴾ ١٠٣ ١٨٧
 ﴿ تقولوا راعنا ﴾ ١٠٤ ٢٣٦
 ﴿ إذ يبيتون ما لا يرضى من
 القول ﴾ ١٠٨ ١٧٢

سورة المائدة

- ﴿ إلا ما ذكيتم ﴾ ٣ ٢٢٩ ، ٢٣٠

٢٥٩		بلى ﴿.....﴾	١٧٠	٣٨﴾
١٠٣٠	٨٥	﴿ واسأل القرية ﴾	١٠٤	٦١	﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾
١٦٣	٨٨	﴿ وجئنا بيضاء مزجاة ﴾	سورة الأنفال		
سورة إبراهيم					
١٦٤	١٢	﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾	١٦٤	١٤٢	﴿ يغفر لهم ما قد سلف ﴾
٩١	١٥	﴿ بالعدو والأصال ﴾	﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾		
	١٧	﴿ ابتغاء حلية أو متاع ﴾	٥٦	٣﴾
سورة الرعد					
٦٨	١٦	﴿ ويسقى من ماء حميم ﴾	٩	٢٨	﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾
٢٧٤	٢٣	﴿ تحيتم فيها سلام ﴾	سورة التوبة		
٨١	٤٣	﴿ مهطعين مقنعي رؤوسهم ﴾	٨٩	٣٠	﴿ وأذان من الله ﴾
١٣	٤٣	﴿ لا يرتد إليهم طرفهم ﴾	١٥٣	٣٤	﴿ إنما المشركون نجس ﴾
٢٧٤	٤٣	﴿ وأفقدتهم هواء ﴾	٢٤٣	٣٧	﴿ قاتلهم الله ﴾
سورة النحل					
		﴿ حين تريحون وحين تسرحون ﴾	﴿ والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾		
١٤٨	٦	﴿ ومنه شجر فيه تسيمون ﴾	١٦٢	٦٠	﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾
سورة النحل					
١٨٠	١٥	﴿ أن تميد بكم ﴾	﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها ﴾		
		﴿ يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾	١٦٢	٦٠	﴿ نسوا الله فسيهم ﴾
١٨٤	٨٠	﴿ فمن اضطر غير باغ ولا عاد ﴾	١١٢	٦٧	﴿ جنات عدن ﴾
٢٢٩	١١٥	﴿ كان أمة قانتا ﴾	١٥٦	٦٦	﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ﴾
٥٥	١٢٠	﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ﴾	﴿ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ﴾		
		﴿ فحق عليها القول ﴾	١٦١	١٠٣	﴿ عزيز عليه ما عنتم ﴾
		﴿ ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ﴾	سورة يونس		
٢٧٦	٦٩	﴿ ولقد كرمنا بني آدم ﴾	﴿ ولقد بأوتنا بني إسرائيل مبوأ صدق ﴾		
٢٠٣	٧٠	﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾	١٥٨	٩٣﴾
٥٤	٧٨	﴿ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾	سورة هود		
٢٣١	٨١	﴿ حتى تفجر لنا من الأرض ﴾	٢٢٥	٦٩	﴿ أن جاء بعجل حنيد ﴾
			﴿ ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ﴾		
			١٣٢	٩٥﴾
			سورة يوسف		
			١٤٢٠	١٢	﴿ نرتع ونلعب ﴾
			٢٣٥٠	٢٠	﴿ وشروه بثمن بخس ﴾

٢١٧	٣٤	﴿ من بهيمة الأنعام ﴾
٢١٨	٣٦	﴿ القانع والمعتز ﴾
٤١	٦١	﴿ يولج الليل في النهار ﴾
١٧٠، ١٣٤	٧٨	﴿ ملة أبيكم إبراهيم ﴾

سورة المؤمنون

١٨٤	٨٨	﴿ يجير ولا يحار عليه ﴾
-----	----	------------------------

سورة النور

٧٠	٣١	﴿ عورات النساء ﴾
		﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على
٢٤٠	٣٣	﴿ البغاء ﴾
		﴿ فترى الودق يخرج من
١٧٩	٤٣	﴿ خلاله ﴾
		﴿ وحين تضعون ثيابكم من
٥٤	٥٨	﴿ الظهيرة ﴾
		﴿ طوافون عليكم بعضكم على
١٦	٥٨	﴿ بعض ﴾

سورة الفرقان

٢٦٩، ١٤٢	٢٢	﴿ حجراً محجوراً ﴾
		﴿ وأنزلنا من السماء ماء
١٠	٤٨	﴿ طهوراً ﴾
٩١	٦٠	﴿ وزادهم نفوراً ﴾
٣٨	٦٣	﴿ يمشون على الأرض هونا ﴾
٢٦٧	٦٥	﴿ إن عذابها كان غراماً ﴾

سورة الشعراء

		﴿ وابعث في المدائن
١٦٣	٣٦	﴿ حاشرين ﴾
٢٠٩	٦٤	﴿ وأزلفنا ثم الآخريين ﴾

سورة التمل

١٦	٢٢	﴿ فمكث غير بعيد ﴾
١٧٢	٤٩	﴿ لنبيته وأهله ﴾
١٣١	٨٣	﴿ فوجا ممن يكذب بآياتنا ﴾

سورة القصص

٤١	١١	﴿ فبصرت به عن جنب ﴾
		﴿ فاستغاثه الذي من شيعته على

١٠	٩٠	﴿ ينبوعاً ﴾
٢٧٠	١٠٠	﴿ وكان الإنسان قتورا ﴾
		﴿ لتقرأه على الناس على
١٦	١٠٦	﴿ مكث ﴾
٩١	١٠٩	﴿ ويزيدهم خشوعاً ﴾

سورة الكهف

٤٣	٨	﴿ صعيداً جزوا ﴾
		﴿ فابعثوا أحدكم بورقكم
		﴿ هذه ﴾
١٩	١٩	﴿ فلينظر أيها أركى طعاماً ﴾
١٣٩	١٩	﴿ صعيداً زلقاً ﴾
٤٣	٤٠	﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾
١٠٠	٥٠	﴿ أقتلت نفساً زكية ﴾
١٣٩	٧٤	﴿ خيراً منه زكاة ﴾
١٣٩	٨١	﴿ خيراً منه زكاة ﴾

سورة مريم

١٣٩	١٩	﴿ لبيب لك غلاماً زكياً ﴾
		﴿ فأجاءها المخاض إلى جذع
		﴿ النخلة ﴾
١٤٧	٢٣	﴿ إني نذرت للرحمن
٢٢١، ١٦٩	٢٦	﴿ صوما ﴾
٢٤٠	٢٨	﴿ وما كانت أمك بغياً ﴾

سورة طه

		﴿ لا يضل ربي ﴾
		﴿ وقد خاب من افتري ﴾
١١٢	٦١	﴿ ولم نجد له عزماً ﴾
١٤٠٠	٥١	﴿ لا تظماً فيها ولا تصحى ﴾
٥٠	١١٩	﴿ معيشة ضنكاً ﴾
١٢١	١٢٤	﴿ معيشة ضنكاً ﴾

سورة الأنبياء

٢٦٠	٨٤	﴿ فكشفنا ما به من ضر ﴾
٥٦	١٠٩	﴿ فقل آذنتكم على سواء ﴾

سورة الحج

٢٣٦	١٩	﴿ هذان خصمان ﴾
		﴿ ومن يرد فيه بالحد بظلم ﴾
		﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾
٥٦	٢٧	﴿ البائس الفقير ﴾
٢١٨	٢٨	﴿ البائس الفقير ﴾

٤٦	٥٩	﴿ المجرمون ﴾
		﴿ ألم أعهد إليكم يا بنى آدم ألا
		تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو
٨٨	٦٠	﴿ ميين ﴾
		﴿ من يحيى العظام وهى
٢٩	٧٨	﴿ رميم ﴾
		سورة الصفات
٦	٢١	﴿ هذا يوم الفصل ﴾
		سورة ص
٩١	٢٤	﴿ وخر راعها وأناب ﴾
		سورة الزمر
		﴿ لهم غرف من فوقها
٢٧٥	٢٠	﴿ غرف ﴾
		سورة غافر
		﴿ وأدخلوا آل فرعون أشد
٨٥	٤٦	﴿ العذاب ﴾
		سورة فصلت
٢٤٢	٧	﴿ أجر غير ممنون ﴾
		سورة الزخرف
		﴿ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
٨٦	٦٠	﴿ فى الأرض يخلفون ﴾
		سورة الأحقاف
١١٠	٩	﴿ ما كنت بدعا من الرسل ﴾
		سورة محمد
٢٤١	١٨	﴿ فقد جاء أشراطها ﴾
٢٧١	٢١	﴿ ولنبلونكم حتى نعلم ﴾
		سورة الفتح
		﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن
٢٠٧	٢٧	﴿ شاء الله آمنين ﴾
		سورة الذريات
١٤٩	١٠	﴿ قتل الخراصون ﴾
		سورة الطور
٢٥٧	٣	﴿ فى رق منشور ﴾

١٢٠	١٥	﴿ الذى من عدوه ﴾
		﴿ وجعلناهم أئمة يدعون إلى
١٠٠	٤١	﴿ النار ﴾

سورة الروم

٥١	٩	﴿ وأناروا الأرض ﴾
٥٧	٢٧	﴿ وهو أهون عليه ﴾
		﴿ فترى الودق يخرج من
١٧٩	٤٨	﴿ خلاله ﴾
٦	٥٦	﴿ فهذا يوم البعث ﴾

سورة لقمان

٨٨	١٢	﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾
٢١٥	١٤	﴿ حملته أمه وهنا على وهن ﴾

سورة السجدة

	١٠	﴿ أنذا ضللنا فى الأرض ﴾
		﴿ تتجافى جنوبهم عن
	١٦	﴿ المضاجع ﴾
		﴿ وجعلنا منهم أئمة يهدون
١٠٠	٢٤	﴿ بأمرنا ﴾
٩١	٣٨	﴿ وهم لا يسأمون ﴾

سورة الأحزاب

		﴿ فأرسلنا عليهم ريحاً و جنوداً لم
٢٠٧	٩	﴿ تروها ﴾
٢٠٧	٢١	﴿ أسوة حسنة ﴾
		﴿ إن الله وملائكته يصلون على
		﴿ النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
٦	٥٦	﴿ وسلموا تسليماً ﴾

سورة سبأ

٢٥	٣	﴿ لا يعزب عنه مثقال ذرة ﴾
٢٤٧	١٣	﴿ وجفان كالجوانى ﴾
		﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى
٦١	٢٤	﴿ ضلال ميين ﴾

سورة فاطر

٧٧	١	﴿ فاطر السماوات والأرض ﴾
----	---	--------------------------

سورة يس

﴿ وامتازوا اليوم أيها

﴿ كأنهم حمر مستنفرة فرت من ﴾	
﴿ قسورة ﴾	٢١٢ ، ٥٠
سورة القيامة	
﴿ بل الإنسان على نفسه ﴾	
﴿ بصيرة ﴾	١٩٠ ، ٧٥ ، ١٤
	٢٧٢
سورة المرسلات	
﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا ﴾	٧١ ، ٢٥
﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾	٦ ، ٣٥
سورة النبأ	
﴿ وجعلنا نومكم سباتا ﴾	٦٠ ، ٩
﴿ ماء نجاجا ﴾	٤٧ ، ١٤
﴿ يوم يقوم الروح والملائكة ﴾	
﴿ صفا ﴾	٨٣ ، ٣٨
سورة عبس	
﴿ وما عليك ألا يركى ﴾	١٣٩ ، ٣
سورة الانفطار	
﴿ إذا السماء انفطرت ﴾	١٥٧ ، ١
سورة المطففين	
﴿ كتاب مرقوم ﴾	٢٣٩ ، ٩
﴿ كلا بل ران على قلوبهم ﴾	٢٦٧ ، ١٤
سورة الانشقاق	
﴿ أجر غير ممنون ﴾	٢٥
سورة الأعلى	
﴿ قد أفلح من تزكى ﴾	١٣٩ ، ١٤
سورة الفجر	
﴿ قسم لذي حجر ﴾	٢٦٩ ، ٥
﴿ جابوا الصخر بالوادى ﴾	١٠٨ ، ٩
سورة البلد	
﴿ أو مسكينا ذا متربة ﴾	١٦٢ ، ١٦
سورة الليل	
﴿ يؤتى ماله يتزكى ﴾	١٣٩ ، ١٨

سورة النجم	
﴿ وإذ أنتم أجنة فى بطون ﴾	
﴿ أمهاتكم ﴾	١٣٦ ، ٣٢
﴿ أغنى وأقنى ﴾	١١٥ ، ٢٣٦ ، ٤٨
سورة الرحمن	
﴿ هل جزاء الإحسان إلا ﴾	
﴿ الإحسان ﴾	٢٧٠ ، ٦٠
سورة الواقعة	
﴿ السابقون السابقون ﴾	١١٧ ، ١٠
﴿ فشاربون عليه من الحميم ﴾	٦٧ ، ٥٤
سورة الحشر	
﴿ السلام المؤمن المهيمن ﴾	٢٠٣ ، ٢٣
سورة الصف	
﴿ كأنهم بنيان مرصوص ﴾	٩٩ ، ٤
سورة الجمعة	
﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم ﴾	
﴿ يحملوها ﴾	١٤ ، ٥
سورة المنافقين	
﴿ فأصدق وأكن ﴾	١١٤ ، ١٠
سورة الملك	
﴿ رجوما للشياطين ﴾	٧٨ ، ٥
سورة الحاقة	
﴿ عيشة راضية ﴾	٣٧ ، ٢١
سورة الجن	
﴿ فأولئك تحروا رشدا ﴾	١٥ ، ١٤
سورة المزمل	
﴿ إنا لدينا أنكالا ﴾	٢٥٢ ، ١٢
﴿ كئيبا مهيبا ﴾	١٣٤ ، ١٤
﴿ وآخرون يضربون فى الأرض ﴾	
﴿ يتبعون من فضل الله ﴾	١٠٤ ، ٣٧ ، ٢٠
	١٤٠
سورة المدثر	
﴿ وثيابك فطهر ﴾	٦٦ ، ٤

سورة العصر	
٨١	﴿ إن الإنسان لفي خسر ﴾ ٢
٨١	﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ ٣
سورة الهمزة	
١٣٢	﴿ في عمدة ممددة ﴾ ٩
سورة قريش	
١٦٢	﴿ لإيلاف قريش إيلافهم ﴾ ٢، ١
سورة المسد	
	﴿ ما أغنى عنه ماله وما
١٣٧	﴿ كسب ﴾ ٢
سورة الإخلاص	
١٢٥	﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ ٤

سورة الضحى	
٢١٤	﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ ٣
٩٣	﴿ فأما اليتيم فلا تنهر ﴾ ٩
سورة العلق	
٩١	﴿ واسجد واقترب ﴾ ٩
سورة الانشراح	
١٣٠	﴿ وإلى ربك فارغب ﴾ ٨
سورة التين	
	﴿ أجر غير ممنون ﴾ ٦
سورة الزلزلة	
١١٨	﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ ١

* * *

فهرس الحديث

- ٥٧ الأئمة ضمنا والأمناء أحسن حالاً من الضمنا «
 ٣٧ « أتى سباطة قوم فبال قائماً لعله بما بضييه «
 ٣٩ « أتاني وفد جن نصيبين فسألوني الزاد «
 ٢٢٣ « إتمامهما أن تحرم بهما من دويرة أهلك «
 ١٢٩ « أخاف أن يكون نعيماً «
 ٩٨ « إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال «
 ١٨٣ « إذا أتى أحدكم أهله «
 ٩٩ « إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون «
 ٥٩ « إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر «
 ٨٣ « إذا صلى أحدك فليخو «
 ٩٢ « إذا قام أحدكم أو قلس «
 ١٣ « إذا كان الماء قلتين فإنه لا يحمل الخبث «
 ٣١ « إذا كنا مسافرين (أو سفراً) «
 ١٤ « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه «
 ١٨٢ « الإسلام يجب ما قبله «
 ٢٣٧ « أصابه سهم عائر «
 ٩٦ « أعجبهم إلى عمر رضى الله عنه «
 ٣٦ « أعوذ بك من الخبيث الخبيث «
 ٩١ « أقرب ما يكون العبد من الله تعالى إذا كان ساجداً «
 « ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه أن يقال : سبق الحاج فادان
 معرضاً ، فأصبح وقد رين به «
 ٢٦٧ « إلا إن لم تجدوا عنها بدا «
 ٢١ « ألا خمرته ولو يعود «
 ١٩١ « أمر في بول الأعرابي بذنوب «
 ٥٠ « أنت مولانا فحجل «
 ٢٢٧ « إن رجلاً أتاه الله مالاً فلم ييسر خيراً «
 ١٠ « أنسا الله في أجله «
 ٢٤٣ « إن في الجنة لنجائب تدف بركبانها «
 ٢١٩

- ١٤٥ « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً »
- ١٨٩ ، ٤٧ « إنما أئج ثجاً »
- « إنما سمى الله عز وجل البيت العتيق لأن الله تعالى أعتقه من الجابرة فلم يظهر عليه جبار قط »
- ٦٧
- ١٨ « إنما يجر جر في جوفه نار جهنم »
- ٧٣ « أنها أسدلت قناعها »
- ١٦ « إنها من الطوافين عليكم أو الطوافات »
- ٨٤ « أنه أكل مقعياً »
- ١٢٥ « أنه جهز جيش العسرة »
- ١٢٥ « أنه كان يتعوذ من الأيمة »
- ١٤٩ « إياكم وخضراء الدمن »
- ١٧ « أيما إهاب دبغ فقد طهر »
- ٣٤ « باهى الله به ملائكته »
- ٢٧٧ « بت البارحة وما في نفسى على أحد إحنة »
- ١٨٠ « بصر كل سماء مسيرة كذا »
- ١١٤ « بكر وابتكر ومشى ولم يركب »
- ٣١ « بل أنت نسيت »
- ٢٩ « تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء »
- ٤٨ ، ٤٧ « التبين من الله والعجلة من الشيطان »
- ٤٦ « تحيضى في علم الله »
- ٣٧ « اتقوا الملاعن »
- ٦٤ « تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه »
- ٤٢ « توضأ بما لا ييل الثرى »
- ١١ « توضأ من بثر بضاعة »
- ٢١ « توضأ من مزادة مشركة وتوضأ عمر من جرة نصرانية »
- ١٢ « ثم اغسله بالماء »
- ١٢ « حثيه ثم اقرضيه »
- ١٢ « حثيه ولو بضلع »
- ٢٠٥ « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة »
- ١١ « الحل ميتته »
- ٦ « الحمد رأس الشكر »
- ٢١ « اختتن بالقدوم »
- ١٣٢ « الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة »
- ٦٨ « ادفنوني في ثوبى هذين فإنهما للمهل والصديد »
- ٣٤ « رأيت استاتبو »
- ٢٣ « زر غباً تردد حباً »

- ٢٠ « استاكوا عرضاً وادهنوا غباً واكتحلوا وترأ »
 ٢٧١ « شبب بامرأة في شعره »
 ٨٢ « صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال في الضحى »
 ٦٠ « الصلاة خير من النوم »
 ١٦٧ « صلة الرحم تزيد في العمر »
 ٦٨ « صلوا في رحالكم »
 ٥٥ « طول القنوت »
 ٢٧٨ « عليكم بالصوم فإنه محسمة للعرض ومذهبة للأشر »
 ٣٤ « العينان وكاء السه »
 ٢٩ « غراً محجلين »
 ١١٢ ، ٦١ « غسل الجمعة واجب على كل محتلم »
 ٤٢ « فرصة ممسكة »
 ١٨٢ « فرغت صبياً لها من محفتها »
 ٢٠ « الفطرة عشر »
 ٢٩ « فقد أساء وظلم »
 ١٠٢ « فقحنا وصأصأتم »
 ٢١٠ « فلما انصبت قدماه في الوادى »
 ٣٦ « فليرتد لبوله »
 ٣٨ « فليتر ذكره ثلاث نترات »
 ٣٧ « قارعة الطريق »
 ١٢ « قرصيه »
 ١١٧ « قم من الشمس فإنها تنفل الريح »
 « قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء وإذا أصحاب
 الجدد محبوسون »
 ٨٦ ، ٨٥ « قنت عليهم شهراً »
 ٥٥ « كأن روحه يعذب بما عليه من الدين حتى يؤدي عنه »
 ١٢٤ « كان عليه السلام يدينى إلى رأسه لأرجله »
 ١٧٩ « كان نعل رسول الله ﷺ من فضة وقبيعة سيفه من فضة »
 ١٧ « كان يحب تأخير السحور »
 ١٧٦ « كان ينشر أصابعه في الصلاة نشراً »
 ٧٦ « الكباد من العب »
 ١٩٨ « كتب في رق ثم طبع بطابع »
 ٣٠ « انكسر قدح رسول الله ﷺ فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة »
 ٢٠ « الكلب خبيث خبيث ثمنه »
 ١٤ « كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم »
 ٥ « كل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز »
 ١٥٣

- « كن حلس بيتك » ٢٥٣
- « لئن فقدتموني لتفقدن مني رملاً عظيماً » ١٨٣
- « لا تجوز شهادة القانع لأهل البيت » ٢١٩
- « لا تحل الصدقة إلا لثلاثة » ١٦٣
- « لا تدخلوا على قلعاً » ٢٢
- « لا تصلوا في أعطان الإبل فإنها جن من جن خلقت » ٦٩
- « لا تناجشوا » ٢٥٣
- « لا ضرورة في الإسلام وإن من أحدث حدثاً أخذ بحديثه » ١٨٥
- « لا ضرر ولا إضرار » ٢٦٥
- « لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يتوضأ فيه » ٣٨
- « لا يقبل الله صلاة بغير طهور » ٦٤ ، ١١
- « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » ٧٠
- « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » ٢٢
- « لم يقت في الخمر حداً » ١٨٧ ، ١٨٦
- « اللهم غبطاً لا هبطاً » ٢٧٧
- « لو علمت أن نبي الله يسمع قراءتي لحبرتها » ١١٦
- « لو منعوني عقلاً » ١٤٦
- « لو منعوني عناقاً » ١٤٥
- « ليس في الخضراوات صدقة » ١٤٩
- « الماء طهور » ٧
- « ما زلتم تبوكونها بوكاً » ٣٢
- « المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا » ٢٣٥
- « مثل قلال هجر » ١٣
- « مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين تعير إلى هذه مرة وهذه مرة » ٢٣٧
- « لا تدري أيها تتبع » ٢٣٧
- « مسكتان غليظتان » ١٥٤
- « مضوا الماء مصاً ولا تعبوه عباً » ١٩٨
- « مكان الشفة » ٢٠
- « ملحفة ورسية » ٣٠
- « من استعنى استعنى الله عنه » ١١٢
- « من باع الخمر فليشقص الخنازير » ٢٥٢
- « من بدا فقد جفا » ٩٧
- « من سقى مؤمناً ماءً على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم » ١٦٦
- « من صبر على لأواء المدينة » ١٢١
- « من صدق منجماً فقد كفر » ١٧٢

- « من عزى مصاباً »
 ١٣٦ « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من
 ذنبه »
 ١٧٨ « من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له »
 ١٧٢ « من لم يتعزى بعزاء الله فليس منا »
 ١٣٦ « من لم يمنعه من الحاج حاجة »
 ١٨٣ « النساء حياثل الشيطان »
 ٢٣٢ « نهى عن الإفراه »
 ١٩٠ ، ٢٣ « نهى عن بيع جبل الحبله »
 ٢٤٠ « نهى عن بيع العربان »
 ٢٤٠ « نهى عن الحجر »
 ٢٣٨ « نهى عن الخابرة والمحاقلة والمزابنة »
 ٢٤٥ « نهى عن نبيذ الجرار »
 ٢١ « هو زاد إخوانكم من الجن »
 ٣٩ « هو الطهور ماؤه الحل ميتته »
 ١١ « واهلوا هدى عمار »
 ١١٠ « وإن رغم أنف أوى ذر »
 ٩٥ « وعباد الله ركع »
 ١١٩ « وقد سخنت ماء بالشمس »
 ٧ « وما أربك إلى خلوف فيها »
 ٢٣ « ويل للذين يمسون فروجهم ثم يصلون
 ولا يتوضأون »
 ٣٥ « يا حميراء »
 ١١ « يشوص فاه بالسواك »
 ٢٢ « يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية »
 ١٢ « يورث البرص »
 ٨

فهرس الأمثال والأقوال

- ٢٥٩ أحشفا وسوء كيلة
 ٢٣٥ إذا لم تغلب فاخلب
 ١١٧ أشرق ثبير كيما نغير
 ١٩٨ أصدق من القطا
 ٢٢٤ أعق من ضب
 إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر
 والفاجر ١٥٥
 ثاب الفهم بعدما نفذ السهم ٥٣
 خدمة لزمة تسبق الجميع بالأكمة ٦٢
 الدنيا قروض ومكافأة ٢٦٠
 كأنما أنشط من عقال ٢٠١
 كالزراع في السباخ ٢٧٢
 كل شئىء يحب ولده حتى الحبارى ٢٢٧
 كمستبضع تمر إلى هجر ١٦٣
 لا يثبت البقلة إلا الحقلة ٢٤٥
 ليس بعشك فادرجى ٦٢
 ما أشبه الليلة بالبارحة ٢٧٧
 ما له دار ولا عقار ٢٥٨
 من يطل هن أبيه ينتطق به ١٥٤
 وجدان الرقين يغطى أفن الأفين ١٥٣ ، ١٩

فهرس الأقوال المفسرة

- قوله : « يجوز رفع الحدث » .
قوله : « إزالة النجس » .
- ص (٥)
- قوله : « الحمد لله » .
- ص (٦)
- قوله : « الذى وفقنا » .
قوله : « وهدانا » .
قوله : « لذكره » .
قوله : « وصلواته على محمد خير خلقه » .
قوله : « هذا كتاب » .
قوله : « كتاب » .
- ص (١٠)
- قوله : « بالماء المطلق » .
قوله : « نبع من الأرض » .
قوله : « البرد » .
قوله : « ماء الآبار » .
قوله : « تعالى) : ﴿ وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً ﴾ .
- ص (٧)
- قوله : « مهذب » .
قوله : « أصول » .
قوله : « بأدلتها » .
قوله : « من المسائل المشكلة » .
قوله : « بعلمها » .
- ص (١١)
- قوله : « توضأ من بئر بضاعة » .
قوله : « وقد سخنت ماء بالشمس » .
قوله : « ياحميراء » .
قوله : « يورث البرص » .
- ص (٨)
- قوله : « أرغب » .
قوله : « عليه توكلت » .
قوله : « وهو حسبي » .
- ص (١٢)
- قوله : « وما سوى الماء المطلق من المائعات » .
قوله : « حتىه ثم اقرصيه » .
قوله : « لا يمكن صون الماء عنه » .
قوله : « والطحلب إذا أخذ » .
قوله : « كماء اللحم وماء الباقلاء » .
- ص (٩)
- قوله : « كتاب الطهارة » .
قوله : « الوضوء » .
- ص (١٣)
- قوله : « يدركها الطرف » .

- قوله : « نفس سائلة » .
قوله : « إذا كان الماء قلتين فإنه لا يحمل الخبث » .

ص (١٩)

- قوله : « كالطنبور والبربط » .
قوله : « البللور والفيروزج » .
قوله : « يوم الكلاب » .
قوله : « أنفاً من ورق » .

ص (٢٠)

- قوله : « فأتين عليه » .
قوله : « قليلاً للحاجة » .
قوله : « مكان الشفة » .
قوله : « كان نعل رسول الله ﷺ من فضة وقيعة سيفه من فضة » .

ص (٢١)

- قوله : « إلا إن لم تجدوا عنها بدءاً » .
قوله : « من مزادة مشركة وجرة نصرانية » .
قوله : « وإيكاء السقاية » .

ص (٢٢)

- قوله : « لا تدخلوا على قلعاً » .
قوله : « الأزم » .
قوله : « يشوص فاه بالسواك » .
قوله : « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .

ص (٢٣)

- قوله : « استاكوا عرضاً وادهنوا غباً واكتحلوا وترأ » .

ص (٢٤)

- قوله : « يجرح اللثة » .
قوله : « الفطرة عشر » .

ص (١٤)

- قوله : « رطل » .
قوله : « احتياطاً » .
قوله : « لا يمكن احتراز منها » .
قوله : « كغبار السرجين » .
قوله : « حكم سائر النجاسات » .
قوله : « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه » .

ص (١٥)

- قوله : « تراب أو حص » .
قوله : « حتى غمر النجاسة » .
قوله : « كالميتة والجربة المتغيرة والراكد » .
قوله : « زائل عن سمت الجرى » .
قوله : « والتحرى فيه » .

ص (١٦)

- قوله : « بطول المكث » .
قوله : « فعفى عنها » .
قوله : « إنها من الطوافين عليكم والطوافات » .
قوله : « الكلب ولغ » .
قوله : « أماراته وتتعلق بالبصر » .

ص (١٧)

- قوله : « لا يقلد » .
قوله : « ومن باب الآنية » .
قوله : « ما عدا الكلب والخنزير » .
قوله : « أيما إهاب دبغ فقد طهر » .
قوله : « كالشث والقرظ » .

ص (١٨)

- قوله : « للسرف والخيلاء » .

ص (٢٩)

- قوله : « ويأخذ لسماخيه ماء جديداً » .
 قوله : « والكعبان هما العظامان الناتقان عند مفصل
 الساق والقدم في منتهى الساق عن يمين القدم
 ويسارها » .
 قوله : « غرا محجلين » .
 قوله : « فقد أساء وظلم » .

ص (٣٠)

- قوله : « وقطع النظر عن النظر » .
 قوله : « أفعال متغايرة » .
 قوله : « كتب في رق ثم طبع بطابع » .
 قوله : « ملحفة ورسية » .
 قوله : « على عكنة » .

ص (٣١)

- قوله : « بل أنت نسيت » .
 قوله : « إذا كنا مسافرين » .
 قوله : « أبى بن عمارة » .
 قوله : « وما بدا لك » .
 قوله : « الحضر » .
 قوله : « والرخصة » .
 قوله : « من الجلود أو اللبود » .

ص (٣٢)

- قوله : « وإن لبس خفاً له شرح » .
 قوله : « الجرموق » .
 قوله : « والجورب » .
 قوله : « لا يشف » .
 قوله : « غزوة تبوك » .
 قوله : « وبه قوام الخف » .
 قوله : « بلى وخلق » .
 قوله : « في أثناء المدة » .

- قوله : « يغسل البراجم » .
 قوله : « الاستحداد » .
 قوله : « اختتن بالقدم » .

ص (٢٥)

- قوله : « النية محضة » .
 قوله : « عزبت نيته » .

ص (٢٦)

- قوله : « فإن نوى الطهارة المقلقة الوضوء » .
 قوله : « والمضمضة » .
 قوله : « الاستنشاق » .
 قوله : « ثم يمجه » .
 قوله : « إلى خياشيمه » .
 قوله : « فيكون سعوطاً » .
 قوله : « حائل معتاد » .
 قوله : « يؤدي إلى الضرر » .

ص (٢٧)

- قوله : « الغرفة » .
 قوله : « الذقن » .
 قوله : « تصلع الشعر » .
 قوله : « موضع التحذيف » .
 قوله : « وإن كانت كثيفة » .
 قوله : « استرسلت اللحية » .
 قوله : « تخلل اللحية » .
 قوله : « بشرة الوجه » .
 قوله : « إلى المرافق » .

ص (٢٨)

- قوله : « كشط جلده » .
 قوله : « متجافياً » .
 قوله : « النزعتان » .
 قوله : « مقدم رأسه » .

- قوله : « قارعة الطريق » .
 قوله : « يضربان الغائط » .
 قوله : « يمقت على ذلك » .
 قوله : « الباسور » .
 قوله : « يجمع منه الكبد » .

ص (٣٨)

- قوله : « فاقعد هويينا » .
 قوله : « ثم ينتره » .
 قوله : « لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يتوضأ فيه » .
 قوله : « عامة الوسواس منه » .
 قوله : « الخراءة » .
 قوله : « أجل » .
 قوله : « والصفحتين والمسربة » .
 قوله : « غمز عقبه عليها » .

ص (٣٩)

- قوله : « بنجاسة نادرة » .
 قوله : « الحممة الفحمة » .
 قوله : « هو زاد إخوانكم من الجن » .
 قوله : « كالرمة » .
 قوله : « للزوجته » .
 قوله : « لا يمكن ضبطه » .
 قوله : « والحشفة » .
 قوله : « لتعذر الضبط » .

ص (٤٠)

- قوله : « المذى والودى » .

ص (٤١)

- قوله : « إيلاج الحشفة في الفرج » .
 قوله : « خروج المنى » .
 قوله : « المذى » .
 قوله : « وإذا نضخت الماء فاغتسل » .

ص (٣٣)

- قوله : « اللفافة » .
 قوله : « الخارج من السيلين » .
 قوله : « لمس النساء » .
 قوله : « الغائط » .
 قوله : « والنجو » .
 قوله : « المعدة » .

ص (٣٤)

- قوله : « فإن أدخل في إحليله مسباراً » .
 قوله : « أو زرق » .
 قوله : « العينان وكاء السه » .
 قوله : « باهى الله به ملائكته » .
 قوله : « أخص قدمه » .

ص (٣٥)

- قوله : « ويل للذين يمسون فروجهم ثم يصلون ولا يتوضأون » .
 قوله : « هتك حرمة » .
 قوله : « لحم جزور » .
 قوله : « المصحف » .
 قوله : « وحاجتهم إلى ذلك ماسة » .
 « الاستطابة » .

ص (٣٦)

- قوله : « الخبث والخبائث » .
 قوله : « غفرانك » .
 قوله : « وعافاني » .
 قوله : « فليرتد لبوله » .

ص (٣٧)

- قوله : « أتى سباطة قوم » .
 قوله : « لعله بماأضيه » .
 قوله : « ويكره أن يبول في ثقب أو سرب » .
 قوله : « اتقوا الملاعن » .

قوله : « الجنابة » .

قوله : « دم الجيلة » .

قوله : « أغلب لذى لب منكن » .

قوله : « مميزة » .

قوله : « المحتمد القانيء » .

ص (٤٢)

قوله : « ثلاث حثيات » .

قوله : « أشد ضفر رأسى » .

قوله : « خذى فرصة من مسك » .

قوله : « توضع بما لا يبيل الثرى » .

قوله : « ويحرق بالكثير فلا يكفى » .

ص (٤٧)

قوله : « دم النفاس » .

قوله : « ذات الجفوف » .

قوله : « أنعت لك الكر » .

قوله : « تلجمى » .

ص (٤٣)

قوله : « ففضلت فيه فضلة » .

قوله : « فتمعكت فى التراب » .

قوله : « فإذا بلغ الكوع » .

ص (٤٧)

قوله : « فلم تصح بالتبين » .

ص (٤٤)

قوله : « صمد للريح » .

قوله : « والطعام للمجاعة » .

قوله : « صلى على حسب حاله » .

قوله : « جدرى » .

قوله : « الحضر » .

قوله : « غزاة ذات السلاسل » .

قوله : « شيناً » .

قوله : « لأنها غير محصورة » .

قوله : « عذر نادر » .

ص (٤٨)

قوله : « سلس البول » .

قوله : « الباصور » .

قوله : « إنها ركس » .

قوله : « أحالته الطبيعة » .

ص (٤٩)

قوله : « تحلل بعلة » .

قوله : « دم غير مسفوح » .

قوله تعالى : ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب

والأزلام رجس من عمل الشيطان ﴾ .

قوله : « رجس » .

قوله : « من غير نجاسة خلفتها » .

قوله : « أهرقها » .

قوله : « يجزى فى بول الغلام النضح » .

قوله : « أمر فى بول الأعرابى بذنوب » .

قوله : « يغمر البول » .

قوله : « فى موضع ضاح » .

ص (٤٥)

قوله : « الاستيعاب » .

قوله : وقوله تعالى : ﴿ قل هو أذى ﴾ .

قوله : « إذا أقبلت الحيضة » .

ص (٤٦)

قوله : « فأما العبور » .

قوله : « تحيضى فى علم الله » .

قوله : « يلفق » .

قوله : « إن رأيت الصفرة أو الكدرة » .

ص (٥٠)

قوله : « المرزبان » .

قوله : « كالتزئير في الثوب » .

ص (٥١)

قوله : « نائر الرأس » .

قوله : « يسمع دوى صوته » .

قوله : « تنفيراً » .

قوله : « سقوط الصلاة عن الحائض عزيمة » .

ص (٥٢)

قوله : « إحدى دعائم الإسلام » .

قوله : « ينخس بالسيف » .

قوله : « والخبر متأول » .

المواقيت

قوله : « الظل الذي يكون للشخص » .

قوله : « الفيء مثل الشرك » .

ص (٥٣)

قوله : « العتمة » .

قوله : « شدة الحر من فيح جهنم » .

قوله : « خصت بالتثويب » .

ص (٥٤)

قوله : « ثم طراً العذر » .

قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ

مشهوداً ﴾ .

قوله : « والصلوات الخمس » .

ص (٥٥)

قوله : « القنوت في الصبح » .

قوله : « ليس التفريط » .

ص (٥٦)

قوله : « وأذان من الله » .

قوله : « مشروعان للصلوات الخمس » .

قوله : « استشار المسلمين » .

قوله : « الناقوس » .

ص (٥٧)

قوله : « الأئمة ضمنا والأمناء أحسن حالاً من

الضمنا » .

قوله : « لاستهموا » .

قوله : « صقع » .

قوله : « من شعار الإسلام » .

قوله : « حتى ذهب هوى من الليل » .

قوله : « الله أكبر » .

ص (٥٨)

قوله : « أشهد أن لا إله إلا الله » .

قوله : « أشهد أن محمداً رسول الله » .

قوله : « محمداً » .

قوله : « رسول الله » .

ص (٥٩)

قوله : « حتى على الصلاة حتى على الفلاح » .

قوله : « الحيلة » .

ص (٦٠)

قوله : « الفلاح » .

قوله : « الصلاة خير من النوم » .

ص (٦١)

قوله : « أُمِرَ بِأَلَّا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ

الإقامة » .

قوله : « حق وسنة » .

قوله : « جذم حائط » .

قوله : « الأبطح » .

ص (٦٢)

قوله : « في قبة حمراء » .

قوله : « يترسل » .

ص (٦٧)

- قوله : « سبعة مواطن » .
- قوله : « فوق بيت الله العتيق » .
- قوله : « كالصحراء » .
- قوله : « تجافى عن النجاسة » .
- قوله : « وأوماً » .

ص (٦٨)

- قوله : « فأرة » .
- قوله : « دم حلمة » .
- قوله : « تكرر فيها النيش » .
- قوله : « قد اختلط بالأرض صديد الموتى » .
- قوله : « لأنه مأوى الشياطين لما يكشف فيه من العورات » .

ص (٦٩)

- قوله : « مراح الغنم » .
- قوله : « لا تصلوا في أعطان الإبل » .
- قوله : « خلقت من الشياطين » .
- قوله : « قارعة الطريق » .

ص (٧٠)

- « العورة »
- قوله : « وإذا فعلوا فاحشة » .
- قوله : « لا تبرز فخذك » .
- قوله : « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » .
- قوله : « المرأة في الحرام » .
- قوله : « القفازين والنقاب » .

ص (٧١)

- قوله : « مواضع التقليل » .
- قوله : « صفيقاً لا يصف لون البشرة » .
- قوله : « الخمار » .
- قوله : « ملحفة » .
- قوله : « تكثف جلبابها » .

قوله : « في قبة حمراء » .

قوله : « ويدرج الإقامة » .

قوله : « فاحذم » .

قوله : « يغفر للمؤذن مدى صوته » .

قوله : « أما خشيت أن تنشق مريطاؤك » .

ص (٦٣)

قوله : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

ص (٦٤)

- قوله : « الصلاة القائمة وقد قامت الصلاة » .
- قوله : « آت محمداً الوسيلة » .
- قوله : « لم يرزق المؤذن » .
- قوله : « لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول » .
- قوله : « صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه » .

ص (٦٥)

- قوله : « عامة عذاب القبر » .
- قوله : « فغفى عنه » .
- قوله : « من حرج » .
- قوله : « القدر الذي يتعافاه الناس » .

ص (٦٦)

- قوله : « لا يخلو من بثرة وحكة » .
- قوله : « والتحم » .
- قوله : « في معدتها » .
- قوله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ .
- قوله : « فيها حش » .
- قوله : « سبعة مواطن لا تجوز فيها الصلاة : الحجررة والمزبلة والمقبرة ومعاطن الإبل والحمام وقارعة الطريق وفوق بيت الله العتيق » .

ص (٧٢)

- قوله : « فليتزر » .
 قوله : « اشتغال اليهود » .
 قوله : « اشتغال الصماء » .
 قوله : « احتبى الرجل » .
 قوله : « يسدل في الصلاة » .

ص (٧٨)

- قوله : « إلا بأمر الكتاب » .
 قوله : « ما لى أنزع القرآن » .
 قوله : « فأمنوا » .
 قوله : « حتى إن المسجد للحجة » .

ص (٧٩)

- اللفظ والنظم « .
 قوله : « الفصل » .
 قوله : « حزرنا قيام رسول الله ﷺ » .

ص (٨٠)

- قوله : « الخلف عن السلف » .
 قوله : « مأمور بالإنصات » .
 قوله : « فارموه بالبعر » .
 قوله : « ثم يركع » .
 « واطمأن » .
 قوله : « لا يطبق » .

ص (٨١)

- قوله : « ولم يصوب رأسه ولم يقنعه » .
 قوله : « ولك خشعت » .
 قوله : « عظمى ومخى » .
 قوله : « سمع الله لمن حمده » .
 قوله : « أهل الثناء » .
 قوله : « حق ما قال العبد وكلنا لك عبد » .

ص (٨٢)

- قوله : « تنقر نقرا » .

ص (٧٣)

- قوله : « من فهورهم » .
 قوله : « ليس من الله في حل ولا حرام » .

الثام

- قوله : « يتلوث به البدن » .
 قوله : « لأن عليه في قبوله منة » .

ص (٧٤)

- قوله عز وجل : ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ .
 قوله : « فإن أخبره من يقبل خبره في علم » .
 قوله : « محاريب المسلمين » .

ص (٧٥)

- قوله : « لعدم البصير » .
 قوله : « ولا يسع بصيراً أن يقلد » .
 قوله : « والتحام القتال » .
 قوله : « والدابة حرون » .
 قوله : « فركز عنزة » .
 قوله : « وادارأوا ما استطعتم » .

ص (٧٦)

- قوله : « قد قامت » .
 قوله : « مفتاح الصلاة » .
 قوله : « كبر بلسانه » .
 قوله : « وإن كان بلسانه خبل » .
 قوله : « في الحديث كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرأ » .
 قوله : « دعاء الاستفتاح » .

- قوله : « وألف بين قلوبهم » .
قوله : « واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة » .

ص (٨٨)

- قوله : « وأوزعهم » .
قوله : « يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه » .
قوله : « وإن نزل بالمسلمين نازلة » .
قوله : « التورك ومتوركاً » .
قوله : « والافتراش قهقهه الشمس واثكل
قوله : « مأبض » .
قوله : « والإشارة بالمسبحة » .
في الحديث : بصر كل سماء مسيرة كذا »

ص (٨٩)

- قوله : « التطوع » .
قوله : « السنن الراتبة » .
قوله : « الشفع والوتر » .
قوله : « اللهم قاتل الكفرة » .
قوله : « إيماناً واحتساباً » .
قوله : « التراواح » .

ص (٩٠)

- على كل سلامي من أحدكم صدقة » .
قوله : « التهجد » .
قوله : « مثنى مثنى » .
قوله : « تحية المسجد » .

ص (٩١)

- قوله : « التلاوة » .
قوله تعالى : ﴿ بالغدو والآصال ﴾ .
قوله تعالى : ﴿ ويزيدهم خشوعاً ﴾ .
قوله تعالى : ﴿ وهم لا يسأمون ﴾ .
قوله تعالى : ﴿ واسجد واقترب ﴾ .
قوله تعالى : ﴿ وخر راکعاً وأناب ﴾ .
قوله : « تشزنا للسجود » .

- قوله : « حر الرمضاء » .
قوله : « فلم يشكنا » .
قوله : « سجد على قصاص الشعر » .
قوله : « ججج » .

ص (٨٣)

- قوله : « يفتخ أصابعه » .
قوله : « سبوح قدوس » .
قوله : « رب الملائكة والروح » .
قوله : « فقمم أن يستجاب لكم » .

ص (٨٤)

- قوله : « ويكره الإقعاء » .
قوله : « التحيات لله » .
قوله : « حميد مجيد » .

ص (٨٥)

- قوله : « المسيح الدجال » .
قوله : « متوركاً » .
قوله : « صلى الله عليه وسلم وعلى آله » .
قوله : « في دبر كل صلاة » .
قوله : « لا ينفع ذا الجند منك الجند » .

ص (٨٦)

- قوله : « اللهم اهدني فيمن هديت » .
قوله : « وعافني فيمن عافيت » .
قوله : « وتولني فيمن توليت » .

ص (٨٧)

- قوله : « إنك تقضى ولا يقضى عليك » .
قوله : « تباركت وتعاليت » .
قوله : « نخلع ونترك من يفجرك » .
قوله : « نسعى ونخفد » .
قوله : « عذابك الجدد » .

قوله : « أعجبهم إلى عمر رضى الله عنه » .

ص (٩٢)

- قوله : « واجعلها لى عندك ذخراً » .
- قوله : « وضع عنى بها وزرا » .
- قوله : « هل يفتقر إلى السلام » .
- قوله : « أو اندفعت عنه نقمة » .
- قوله : « إذا فاء أحدكم أو قلس » .
- قوله : « فهقه أو شهق » .

ص (٩٣)

- قوله : « بازغة » .
- قوله : « قائم الظهيرة » .
- قوله : « تضيف الشمس للغروب » .
- قوله : « لا يتحرى أحدكم بصلاته » .
- قوله : « فى قرية أو بدو » .
- قوله : « استحوذ عليهم الشيطان » .

قوله : « الشهيق » .

قوله : « ذا الدين » .

قوله : « فحدقنى القوم بأبصارهم » .

قوله : « واثكل أماء » .

قوله : « ولاكهرنى » .

قوله : « فإن رأى ضريراً » .

قوله : « ولتصفق النساء » :

قوله : « وإن شمت عاطساً » .

ص (٩٨)

- القاصية من الغنم » .
- قوله : « أركى من صلاته وَحَدُهُ » .
- قوله : « تختل » .
- قوله : « إلا عجوزاً فى منقلبها » .
- قوله : « الوحل » .
- قوله : « صلوا فى رحالكم » .
- قوله : « ونفسه تتوق إليه » .
- قوله : « الأحبثين » .

ص (٩٤)

قوله : « خميصة ذات أعلام » .

قوله : « وأتونى بأبجانيته » .

قوله : « نهى أن يصلى الرجل مختصراً » .

ص (١٠٦)

- قوله : « اشتد إلى الصلاة » .
- قوله : « بادروا حد الصلاة » .
- قوله فى الحديث : « إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون » .
- قوله : « وعليكم السكينة » .
- قوله : « فلا صلاة إلا المكتوبة » .
- قوله : « قصد الكياد والإفساد » .
- قوله : « يحسب الله له » .
- قوله : « اعتدلوا فى صفوفكم وتراصوا » .
- قوله : « فإن فىهم السقيم » .
- قوله : « يؤثرون التطويل » .

ص (٩٥)

قوله : « ويكره التأؤب » .

قوله : « فحته بعرجون » .

قوله : « فإن أصابته بادرة وبدره البصاق » .

قوله : « السهو » .

قوله : « والسجدتان ترغمان أنف الشيطان » .

ص (٩٦)

قوله : « تلبس بغيرها » .

قوله : « أبو عبد الله الختن » .

قوله : « الفرض والنفل » .

قوله : « فى الجبران » .

ص (١٠٠)

قوله : « رجل أسيف » .

قوله : « بالهاشمي » .

ص (١٠٥)

- قوله : « جدة وعسفان » .
- قوله : « خياماً مجتمعة » .
- قوله : « أجلى عمر اليهود » .
- قوله : « إذا تنجزت » .
- قوله : « فوزانه » .
- قوله : « أفضى إلى إسقاط الفرض » .
- قوله : « كيفية الأداء » .

ص (١٠٦)

- قوله : « مسافة » .
- قوله : « جد به السير » .
- قوله : « أرى ذلك » .
- قوله : « القتال المحذور » .
- قوله : « البغي » .
- قوله : « يوم ذات الرقاع » .
- قوله : « ليلة الهرير » .

ص (١٠٧)

- قوله : ﴿ فرجالاً أو ركبناً ﴾ .
- قوله : « رأوا سواداً » .
- قوله : « على قصده » .
- قوله : « بينهم حاجز » .
- قوله : « الخندق » .

ص (١٠٨)

- قوله : « الدياج » .
- قوله : « المصمت من الحرير » .
- قوله : « الجبة المكفوفة » .
- قوله : « المحيب بالدياج » .
- قوله : « مكفوفة الفرجين » .
- قوله : « صدىء وتغير » .

ص (١٠٩)

- قوله : « فلا جمع الله له شمله » .

قوله : « صويحبات يوسف » .

- قوله : « فيشوش » .
- قوله : « الغيار » .
- قوله : « خلف الفاسق » .
- قوله : « خلف الأمي » .
- قوله : « الأرت والأثغ » .
- قوله : « أعباء الأمة » .
- قوله : « التتمام والفأفاء » .
- قوله : « يؤم القوم أقرؤهم أفقهم » .

ص (١٠٢)

- قوله : « يجلس على تكمرته » .
- قوله : « عن يساره » .
- قوله : « أولوا الأحلام والنهي » .
- قوله : « دكان » .
- قوله : « جذبتني » .
- قوله : « يرجع القهقري » .

ص (١٠٣)

- قوله : « تقف إمامة النساء وسطهن » .
- قوله : « زادك الله حرصاً » .
- قوله : « يصلون على الصف الأول » .
- قوله : « فرجة » .
- قوله : « الاستطراق » .
- قوله : « يقعد متربعا » .
- قوله : « على مخدة » .
- قوله : « تقوس » .
- قوله : « الأطباء على البرد » .

ص (١٠٤)

- قوله : « أوماً بطرفه » .
- قوله تعالى : ﴿ وإذا ضربتم في الأرض ﴾ .
- قوله تعالى : ﴿ فليس عليكم جناح ﴾ .
- قوله : « صدقة تصدق الله بها عليكم » .
- قوله : « أربعة برد » .

- قوله : « من راح في الساعة الأولى » .
- قوله : « فكأثماً قرب بدنة » .
- قوله : « وعليه السكينة » .
- قوله : « غسل واغتسل » .

ص (١١٤)

- قوله : « بكر وابتكر » .
- قوله : « لا يشبك أصابعه » .
- قوله : « السبحة » .
- قوله : « أنصت » .
- قوله : « لم تشهد معنا الجمعة » .

ص (١١٥)

- قوله : « ملفقة » .
- قوله : « افتياتاً عليه » .
- قوله : « بغداد » .
- قوله : « تهاوناً بالشرع » .

ص (١١٦)

- قوله : « حتى ترتفع الشمس قيد رمح » .
- قوله : « بضعفة الناس » .
- قوله : « نسيكته » .
- قوله : « برد حيرة » .
- قوله : « ذوات الهيئات » .
- قوله : « العواتق وذوات الخدور » .
- قوله : « الشهرة من الثياب » .

ص (١١٧)

- قوله : « وليخرجن تفلات أى غير عطرات » .
- قوله : « الصلاة جامعة » .
- قوله : « التكبير المطلق والمقيد » .
- قوله : « الكافة » .
- قوله : « أيام التشريق » .

قوله : « والأصوات هادئة » .

- قوله : « استصرخ على سعيد بن زيد » .
- قوله : « أهل السواد » .
- قوله : « أهل العالية » .
- قوله : « حمل على نفسه » .
- قوله : « التسبب » .
- قوله : « انفضوا » .

ص (١١٠)

- قوله : « وحداناً » .
- قوله : « الخطبة » .
- قوله : « كأنه منذر جيش » .
- قوله : « كهاتين » .
- قوله : « وخير الهدى هدى محمد ﷺ » .
- قوله : « شر الأمور محدثاتها » .
- قوله : « بدعة » .

ص (١١١)

- قوله : « من ترك ديناً أو ضياعاً فأبى » .
- قوله : « المنبر » .
- قوله : « المستراح » .
- قوله : « من غير تغن ولا تمطيط » .
- قوله : « تنفست » .
- قوله : « مئنة من فقهه » .

ص (١١٢)

- قوله : « في حديث الجمعة » من استغنى استغنى الله عنه » .
- قوله : « وقد خاب من افترى » .
- قوله : « غسل الجمعة واجب على كل محتلم » .
- قوله : « فيها ونعمت » .

ص (١١٣)

- قوله : « واستن » .
- قوله : « يعتم ويرتدى ببرد » .

- قوله : « بمجادح السماء » .
 قوله : « فحسر » .
 قوله : « الرعد » .
 قوله : « فعوفينا من ذلك » .

ص (١٢٣)

- قوله : استحيوا من الله » .
 قوله : « فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما
 حوى » .
 قوله : « الموت والى » .
 قوله : « الإقلاع من المعاصي » .

ص (١٢٤)

- قوله : « حتى بل الثرى » .
 قوله : « عيادة المريض » .
 قوله : « منزولاً به » .
 قوله : « يلقنه قول لا إله إلا الله » .
 قوله : « الهوام » .
 قوله : « سجي بثوب » .
 قوله : « الحبرة » .
 قوله : « نفس المؤمن معلقة بدينه » .
 قوله : « يبادر إلى تجهيزه » .

ص (١٢٥)

- قوله : « الأيم إذا وجدت كفواً » .
 قوله : « فجأة » .

ص (١٢٦)

- قوله : « تحريم المبتوتة » .
 قوله : « ولا يفغر فاه » .
 قوله : « يستنقع » .
 قوله : « متلبدة » .
 قوله : « يحرفه » .
 قوله : « الماء القراح » .

ص (١١٨)

- قوله : « لا يكسفان لموت أحد » .
 قوله : « آيتان من آيات الله » .
 قوله : « حتى تجلت » .
 قوله : « لأن سلطانه باق » .
 قوله : « كالزلازل » .

ص (١١٩)

- قوله : « الاستسقاء » .
 قوله : « قحوط المطر » .
 قوله : « إذا بخس المكيال » .
 قوله : « يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .
 قوله : « توسلنا إليك بنبينا » .
 قوله : « في الحديث وعباد الله ركع » .

ص (١٢٠)

- قوله : « متبذلاً » .
 قوله : « غيثاً مغيثاً » .
 قوله : « هنيئاً » .
 قوله : « مريعاً » .
 قوله : « غدقاً » .
 قوله : « مجللاً » .

ص (١٢١)

- قوله : « طبقاً » .
 قوله : « سحا » .
 قوله : « دائماً » .
 قوله : « القانطين » .
 قوله : « اللأواء » .
 قوله : « الجهد » .
 قوله : « مدراراً » .
 قوله : « وإن كان مدوراً » .

ص (١٢٢)

- قوله : « والخميصة » .

- قوله : « تعذر غسله » .
 قوله : « حف شاربه » .
 قوله : « إن لم يكن له جمعة » .

ص (١٣١)

- قوله : « النجاشي » .
 قوله : « استهل السقط » .
 قوله : « الهيعة » .
 قوله : « أهل البغي » .
 قوله : « معركة الكفار » .

ص (١٣٢)

- قوله : « بين العمودين » .
 قوله : « كاهله » .
 قوله : « بياسرة المقدمة » .
 قوله : « الخبب » .
 قوله : « فبعداً لأصحاب النار » .
 قوله : « إجابة الداعي » .
 قوله : « له قيراط » .

ص (١٣٣)

- قوله : « أتى بفرس معرور » .
 قوله : « إن عمك الضال » .
 قوله : « فواره » .
 قوله : « بنار ولا نائحة » .
 قوله : « البقيع » .
 قوله : « منى مناخ من سبق » .
 قوله : « اللحد » .
 قوله : « يعمق القبر قدر قامته وبسطه » .

ص (١٣٤)

- قوله : « بسطة » .
 قوله : « يحتاج إلى بطش وقوة » .
 قوله : « رجل القبر » .
 قوله : « ثم يسئل فيه سلا » .
 قوله : « وعلى ملة رسول الله ﷺ » .

ص (١٢٧)

- قوله : « ضفرنا ناصيتها » .
 قوله : « وقرناها ثلاثة قرون » .
 قوله : « يكفن من التركة » .
 قوله : « إزار ولفافتين » .
 قوله : « ثلاثة أثواب بيض سحولية » .

ص (١٢٨)

- قوله : « لا تغالوا في الكفن » .
 قوله : « يسلب سلباً سريعاً » .
 قوله : « إذا أجمرت الميت » .
 قوله : « الخنوط » .
 قوله : « التبان » .

ص (١٢٩)

- قوله : « صنفة الثوب والإزار » .
 قوله : « الساج » .
 قوله : « فلم يكن له إلا ثمرة » .
 قوله : « واجعلوا على رجله من الإذخر » .
 قوله : « درعاً وخماراً وثوبين ملاء » .
 قوله : « إلا وجبت » .
 قوله : « فوجاً فوجاً » .
 قوله : « أخاف أن يكون نعيماً » .

ص (١٣٠)

- قوله : « فرجع بها » .
 قوله : « مبنية على الحذف والاختصار » .
 قوله : « فلا يجوز الإخلال بالمقصود » .
 قوله : « خرج من روح الدنيا » .
 قوله : « راغبين إليك » .
 قوله تعالى : ﴿ وإلى ربك فارغب ﴾ .

ص (١٣٩)

- قوله : « الزكاة » .
 قوله : « ملك ضعيف لا يحتمل المواساة » .
 قوله : « ناقص بالرق » .

ص (١٤٠)

- قوله : « كالعبد القن » .
 قوله : « ابتغوا في أموال اليتامى » .
 قوله : الزكاة معلوم من دين الله عز وجل
 ضرورة .
 قوله : « فأنا آخذها وشرط ماله » .
 قوله : « عزيمة » .
 قوله : « والخبر منسوخ » .

ص (١٤١)

- قوله : « فإن امتنع بمنعة » .
 قوله : « يطلب نماؤها » .
 قوله : « كالعقار والأثاث » .
 قوله : « الحيلولة » .
 قوله : « بيد ملتقط » .
 قوله : « دين يستغرقه » .

ص (١٤٢)

- قوله : « وإن حجر عليه في المال » .
 قوله : « نصاب من السائمة » .
 قوله : « رتعت الماشية » .
 قوله : « نتجت واحدة » .
 قوله : « حتى يحول عليها الحول » .
 قوله : « ضمت إلى الأمهات » .

ص (١٤٣)

- قوله : « السخلة » .
 قوله : « مرتبنة » .
 قوله : « بنت مخاض » .

قوله : « في تابوت » .

- قوله : « وينصب اللبن نصباً » .
 قوله : « أهيلوا على التراب » .
 قوله : « شفير القبر » .

ص (١٣٥)

- قوله : « جنين » .
 قوله : « ثلاث حثيات » .
 قوله : « واسألوا الله له التثبيت » .
 قوله : « يشخص القبر » .
 قوله : « لا مشرفة ولا لاطئة » .
 قوله : « ويسطح القبر » .

ص (١٣٦)

- قوله : « التسنيم » .
 قوله : « من شعار الرافضة » .
 قوله : « يخصص القبر أو يعقد عليه » .

ص (١٣٧)

- قوله : « جنين » .
 قوله : « خلفاً من كل هالك » .
 قوله : « ودركاً من كل فائت » .
 قوله : « أعظم الله أجرك » .

ص (١٣٨)

- قوله : « أخلف الله عليك ولا نقص عددك » .
 قوله : « من غير ندب ولا نياحة » .
 قوله : « لا نغني عنك من الله شيئاً » .
 قوله : « ودعا بدعوى الجاهلية » .
 قوله : « وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » .
 قوله : « بقيع الغرقد » .
 قوله : « حتى تخلص إلى جلده » .
 قوله : « يدوسه » .
 قوله : « لا تتخذوا قبرى وثناً » .

ص (١٤٤)

- قوله : « فلا يعطه » .
 قوله : « الأوقاص التي بين النصب » .
 قوله : « بالقسط » .
 قوله : « المصدق » .
 قوله : « الجبران » .

ص (١٥٠)

- « الشظاظ » .
 قوله : « كالتواضع والدواليب » .
 قوله : « بعلا وروى عثريا » .
 قوله : « بالسيح » .

ص (١٥١)

- قوله : « عزر وغرم » .
 قوله : « كالهليات والسكر » .
 قوله : « الجاورس » .
 « واللوبياء » .
 « والأرز » .

ص (١٥٢)

- قوله : « القطنية » .
 قوله : « الحصاد » .
 قوله : « أن تكون زراعتها في فصل » .
 « الادخار » .
 قوله : « فإن كان على الأرض خراج » .
 قوله : « كأجرة المتجر » .

ص (١٥٣)

- « الذهب » .
 قوله تعالى : ﴿ والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾ .
 قوله تعالى : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ .
 « الأوقية » .
 قوله : « في الرقة ربع العشر » .
 قوله : « وفي الردىء » .

ص (١٤٥)

- قوله : « التبيع » .
 قوله : « مسنة » .
 « والثني » .
 « هرمة ولا ذات عيب » .
 قوله تعالى : ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ .
 قوله : « كالثنايا والبزل » .
 قوله : « وفي حديث أبي بكر « لو منعوني عناقاً » .

ص (١٤٦)

- قوله : « أجحفنا برب المال » .
 قوله : « كالجواميس والبقر والنجاشي والعراب » .

ص (١٤٧)

- قوله : « لا يؤخذ الربى ولا الماخض » .
 « حشرات المال » .
 « اللجب » .
 قوله : « ولا الأكولة » .

ص (١٤٨)

- قوله : « كرائم أموالهم » .
 قوله : « ودعا له بالبركة » .
 « حتى يشتركا في المراح والمسرح والمخلب » .
 قوله : « ويشترط حلب لبنها » .
 قوله : « يرتفق » .
 قوله : « بغير تأويل » .

ص (١٥٤)

- قوله : « التبوئة التامة » .
 قوله : « طهرة للصائم من الرث واللغو وطعمة للمساكين » .
 قوله : « طعمة للمساكين » .
 قوله : « صاعاً من أقط » .
 قوله تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ .
 قوله : « فَإِنْ أَخْرَجَ الْمَصْلَ » .

ص (١٥٥)

- قوله : « في عروض التجارة » .
 قوله : « للقنية » .
 قوله : « في أثناء الحول » .
 قوله : « حين ينض » .
 قوله : « كحق المضارب » .
 قوله : « لأن جنينته أقوى » .

ص (١٥٦)

- « المعدن » .
 « والركاز » .
 قوله : « في نواة » .
 قوله : « المعادن القبلية » .
 قوله : « انقطع النيل » .
 قوله : « بعد التمييز » .
 قوله : « لحرني أو معاهد » .
 قوله : « لأنه يملك المنع والدفع » .
 « القسم » .
 قوله : « الأموال الباطنة » .
 قوله : « الإمام أن يبعث السعادة » .
 قوله ﷺ في الصدقة : « ما يغنيكم عن أوساخ الناس » .
 قوله : « في شهر المحرم » .

ص (١٦١)

- قوله : « عند أفئنتهم » .
 قوله تعالى : ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ .
 قوله : « اللهم صل على آل فلان » .
 قوله : « وإن منع الزكاة أو غل » .
 قوله : « خلفه احتياطاً » .
 قوله : « فإن نكل عن اليمين » .
 قوله : « يصادف فيه الإدراك » .
 قوله : « كالدرهم الأحذية » .
 « الفطر » .
 قوله : « صاعاً من قمح » .
 قوله : « ولا تجب إلا على من فضل عن قوته » .
 قوله : « سفلوا وعلوا » .
 قوله : « فإن نشزت الزوجة » .
 قوله : « بمن تعول » .

ص (١٥٨)

- قوله : « من يمونه » .

ص (١٦٦)

- قوله : « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت » .
 قوله ﷺ : « من سقى مؤمناً ماءً على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم » .
 قوله : « يصبر على الإضاعة » .
 قوله : « فأتاه من ركنه » .
 قوله : « فحذفه بها حذفة » .
 قوله : « يتكفف الناس » .

ص (١٦٧)

- قوله : « في الحديث « صلة الرحم تزيد العمر » .

ص (١٦٩)

- قوله : « شهر رمضان » .

ص (١٧٠)

- قوله : « ركن من أركان الإسلام » .
 قوله : « يتختم وجوب ذلك » .
 قوله : « يسقط فيه التكليف » .
 قوله تعالى : ﴿ يغفر لهم ما قد سلف ﴾ .
 قوله : « الذي يجهد الصوم » .
 قوله : « من حرج » .

ص (١٧١)

- قوله : « لخوف التهمة والعقوبة » .
 قوله : « برئء المريض » .
 قوله : « الرخصة » .
 قوله : « فإن غم عليهم » .
 قوله : « إن الأهلة بعضها أكبر من بعض » .
 قوله : « شاهدة عدل » .

ص (١٧٢)

- قوله : « منسك . ونسكنا بشهادتهما » .
 قوله : « تراءى الناس الهلال » .

قوله : « جزية أو صغاراً » .

ص (١٦٢)

- قوله : « أصناف » .
 قوله : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها » .
 « العاملون عليها » .
 « المؤلفة قلوبهم » .
 « وفي الرقاب » .
 « والغارمون » .

ص (١٦٣)

- « في سبيل الله » .
 « وابن السبيل » .
 « والمواساة » .
 قوله : « ويعطى الحاشر » .
 « والعريف » .
 قوله : « أو بضاعة يتجر فيها » .
 قوله : « صعد بصره » .
 قوله : « لإصلاح ذات البين » .

ص (١٦٤)

- قوله : « وحمولة تحمله » .
 قوله : « ينشئ السفر » .
 قوله : « إذا نقل إلى مسافة » .
 قوله : « الخيم الذين ينتجعون لطلب الماء والكلاء » .

ص (١٦٥)

- « الكلاء » .
 قوله : « في حلال مجتمعة » .
 قوله : « إن بنى هاشم وبنى المطلب شيئا واحداً » .
 قوله : « ابدأ بنفسك ثم بمن تعول » .

- قوله : « يتسحر — والسحور » .
 قوله : « فإن في السحور بركة » .
 قوله : « لا يزال هذا الدين ظاهراً » .
 قوله : « من كان عليه صوم من رمضان فليسرده » .

ص (١٧٧)

- قوله : « يوم عاشوراء وعشوراء » .
 قوله : « أيام البيض » .
 قوله : « أعمال الناس تعرض يوم الإثنين والخميس » .
 قوله : « أولئك فينا من السابقين » .
 قوله : « رأى أم الدرداء متبذلة » .
 قوله : « لحم نسككم » .

ص (١٧٨)

- قوله : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .
 قوله : « التمسوها » .
 قوله : « أسجد في صبيحتها » .
 قوله : « المسجد الأقصى » .

ص (١٧٩)

- قوله تعالى : ﴿ ولا تبشروهن ﴾ .
 قوله : « لأن الاعتكاف في شهر ماض محال » .
 قوله : « ليل يتخلل نهاري الاعتكاف » .
 وفي الحديث كان عليه السلام يذني إلى رأسه لأرجله .
 « اللبث في المسجد » .
 قوله : « نقصان مروءة » .
 « رحبة المسجد » .
 قوله : « ولم يعرج » .
 قوله : « فإن تعين عليه أداء شهادة » .
 قوله : « تلويث المسجد » .
 قوله : « المائدة » .

- قوله : « وعرف رجل الحساب ومنازل القمر » .
 قوله : « وإن اشتبهت الشهور على أسير تحرى » .
 قوله : « في الحديث : « من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له » .
 قوله : « صوم التطوع » .

ص (١٧٣)

- قوله تعالى : ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ .
 قوله : « فإن استعط وإن احتقن » .
 قوله : « وإن كانت به جائفة أو آمة » .
 قوله : « وإن رزق في إحليله » .
 قوله : « فإن استف تراباً » .

ص (١٧٤)

- قوله : « فإن أخرج البلغم » .
 قوله : « ومن ذرعه القيء » .
 قوله : « بأن أوجر الطعام في حلقه » .
 قوله : « كغبار الطريق وغريلة الدقيق » .
 قوله في حديث الجامع في رمضان فأثى بعرق من تمر .
 قوله في الحديث : « ما بين لابتى المدينة » .
 قوله : « وتجب به الكفارة » .

ص (١٧٥)

- قوله : « يغطس فيه » .
 قوله : « في يوم صائف » .
 قوله : « نهى عن الوصال في الصوم » .
 قوله : « إبقاء على أصحابه » .
 قوله : « وأكره له العلك » .
 قوله : « كان أملككم لإربه » .
 قوله : « فلا يرفث » .

ص (١٧٦)

- قوله : « يطعمنى ربي ويسقيني » .

ص (١٨٦)

قوله : « أشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة » .

قوله : « عمرة في رمضان تعدل حجة » .
قوله : « أهلى بالحج » .

ص (١٨٧)

قوله : « وقت لأهل نجد » .
قوله : « قرن » .
قوله : « يللمم » .
قوله : « لما فتح المصران » .

ص (١٨٨)

قوله : « فانظروا حدها » .
قوله : « قبل مكة » .
قوله : « جاوزه » .
قوله : « قبل أن يتلبس بنسك » .
قوله : « من خوف مكة » .
قوله : « ولدت بالبيداء » .
قوله : « دبر الصلاة » .
قوله : « في دبر كل صلاة » .
قوله : « وانبعثت به راحلته » .

ص (١٨٩)

قوله : « عبادة محضة » .
قوله : « الخلف عن السلف » .
قوله : « قوله : « إحراماً مبهماً — أيهم الإحرام » .
قوله : « تعارض التعيينان » .
قوله : « التحرى » .
قوله : « عند اجتماع الرفاق » .

ص (١٩٠)

قوله : « وفي كل صعود وهبوط » .
قوله : « إذا رأى ركياً » .

قوله : « لعامنا أم للأبد » .
قوله : « ولا يتناهى » .

ص (١٨١)

قوله في الحديث : « الإسلام يجب ما قبله » .
قوله في الحديث : « فرفعت صبيها لها من محفتها » .
قوله : « التمتع أو القران في الحج » .
قوله : « إذنه رضا بوجوبه على عبده » .
قوله : « وأن يكون الطريق أمناً من غير خفارة » .

ص (١٨٣)

قوله في الحديث « من لم يمنه من الحج حاجة » .
قوله : « الزاملة » .
قوله : « فإن كان له أهل » .
قوله : « وهو يخاف العنت » .
قوله : « تغريماً بالنفس » .
قوله : « أو محرم » .
قوله : « حتى لتوشك الطعينة أن تخرج منها بغير جوار » .

ص (١٨٤)

قوله : « بغير جوار » .
قوله : « ويقدر على الحيو » .
قوله : « لزمانة أو كبير » .
قوله : « فالمعضوب أولى » .

ص (١٨٥)

قوله : « في تجهيز من يحج عنه » .
قوله : « من تركته » .
قوله : « لبيك عن شيرمة » .
قوله : « ضرورة » .
قوله : « فلا رفت ولا فسوق » .

قوله : « نهسته حية » .

ص (١٩٦)

قوله : فاختلس من بعضهم سوطاً » .

قوله : « الحدأة » .

قوله : « وإن كسر بيضاً مذراً » .

قوله : « إن احتاج إلى ذبح الصيد للمجاعة » .

قوله تعالى : ﴿ ففدية من صيام أو صدقة

أو نسك ﴾ .

قوله : « فإن صال عليه صيد » .

قوله : « ألجأه إلى إتلافه » .

قوله : « فلم يحضنه » .

ص (١٩٧)

قوله : « وإن كشط من بدنه جلدأ » .

قوله : « وعليه جبة » .

قوله : « لزمته الفدية » .

قوله : « المنازرة بالألقاب » .

قوله : « من حج لله عز وجل فلم يرفث ولم

يفسق » .

قوله : « كهيفة يوم ولدته أمه » .

قوله : « ثلاثة أصح » .

ص (١٩٨)

قوله : « فعدل إلى قيمته » .

قوله : « وإن وطىء في الحج » .

قوله : « عنز وعناق وجفرة » .

قوله : « حكم في أم حبين بحلان » .

قوله : « وتغمص الفتيا » .

قوله : « الدبسي والقمرى والفاخته » .

ص (١٩٩)

قوله : « والبلبل طائر » .

قوله : « يعب ويهدر » .

قوله : « ويهدر » .

قوله : « العج والشج » .

قوله : « لييك اللهم لييك » .

ص (١٩١)

قوله : « إن الحمد والنعمة لك » .

قوله : « والناس يصرفون عنه » .

قوله : « يترفه » .

قوله : « أو انسك شاة » .

قوله : « تقليم الأظفار » .

قوله : « لا تخمروا رأسه » .

قوله : « حمل على رأسه مكتلاً » .

قوله : « ولا البرنس » .

قوله : « القباء » .

قوله : « والدراعة » .

ص (١٩٣)

قوله : « وإن زره » .

قوله : « ولا يلبس القفازين » .

قوله : « سدلت على وجهها » .

قوله : « جلابها » .

قوله : « ولا يستعط بالطيب ولا يحتقن » .

قوله : « والياسمين والمرزنجوش واللينوفر

والنرجس » .

ص (١٩٤)

« والنرجس » .

« الريحان الفارسي » .

« البنفسج » .

قوله : « المربب بالسكر » .

قوله : « الزنبق ودهن البان المنشوش » .

ص (١٩٥)

قوله : فليهرق دماً » .

قوله : « الجزاء » .

قوله : « دار الندوة » .

قوله : « كالمقطا واليعقوب والأوز » .

ص (٢٠٠)

- قوله : « لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها » .
 قوله : « ولا ينفر صيدها » .
 قوله : « إلا الإذخر » لصاغتنا » .
 قوله : « في هواء الحل » .
 « فإن عدل السهم »
 قوله : « في الدوحة بقرة » .

قوله : « ويطوف سبعا » .

ص (٢٠٤)

- قوله : « سبعا » .
 قوله : « خذوا عنى مناسككم » .
 قوله : « وإن طاف على شاذروان الكعبة لم
 يجزه » .
 قوله : « ويجاذبه » .
 قوله : « ويستحب أن يستلم الحجر » .

ص (٢٠١)

- قوله : « وفي الشجرة الجزلة شاة » .
 قوله : « يستخلف » .
 قوله : « العوسج » .
 قوله : « حجراً من جنابة » .
 قوله : « استهدى راوية » .
 قوله : « من ماء زمزم » .
 قوله : « يتضلع منه » .
 قوله : « ولا تحل لقطتها إلا لمنشد » .

ص (٢٠٥)

- قوله : « بمحجن في يده » .
 « تقبيل يده بعد الاستلام » .
 قوله : « بنى على قواعد إبراهيم عليه السلام » .
 قوله : « يقول آمين آمين » .
 قوله : « والسنة أن يرمل » .
 قوله : « حب ثلاثاً » .
 قوله : « حرك دابته » .
 قوله : « اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً
 وسعياً مشكوراً » .
 قوله : « مغفوراً » .

ص (٢٠٢)

- قوله : « أخذ سلب القاتل » .
 قوله : « طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ » .
 قوله : « الحديدية » .
 قوله : « اغتسل بذي طوى » .
 قوله : « ويدخل من ثنية كداء » .

ص (٢٠٦)

- قوله : « واضطبع » .
 قوله : « في الأشواط الأربعة » .
 قوله : « خلف المقام » .
 قوله : « ثم يسعى » .

ص (٢٠٣)

- قوله : « اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتكريماً
 وتعظيماً ومهابة » .
 قوله : « اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا
 ربنا بالسلام » .
 قوله : « فافترقت إلى النية » .
 قوله : « نية الحج تأتي عليه » .
 قوله : « وقدفوها على عواتقهم » .

ص (٢٠٧)

- قوله : « أسوة حسنة » .
 قوله : « نبدأ بالذي بدأ الله به » .
 قوله : « ويرقى على الصفا » .
 قوله : « صدق وعده وهزم الأحزاب وحده »
 قوله : « وحده » .
 قوله : « ببناء المسجد » .

ص (٢١٢)

- « وسمى يوم القر » .
- « وسميت الجمار » .

ص (٢١٣)

- « وسمى مسجد الخيف » .
- « أيام التشريق » .
- « وسميت مكة » .
- « الأيام المعدودات » .

ص (٢١٤)

- قوله : « قبل أن تنأى عن بيتك دارى » .
- قوله : « ولا راغب عنك » .
- قوله : « أصل الوداع والتوديع » .
- قوله : « يليق بالحال » .
- « الحصر » .
- قوله : « الحج عرفة » .

ص (٢١٥)

- قوله : « فليحققهم وهن » .
- قوله : « صغاراً على الإسلام » .
- قوله : « صوم التعديل » .

ص (٢١٦)

- « الهدى والهدى » .
- قوله : « شعائر الله » .
- قوله : « ثم سلت الدم عنها » .
- قوله : « خرب القرب » .
- « النجبية من الإبل » .
- قوله : « البدنة » .

قوله : « يوم التروية » .

ص (٢٠٨)

- قوله : عرفة وعرفات » .
- قوله : « طلحة بن عبد الله » .
- قوله : « قائماً أو قاعداً أو مجتازاً » .
- قوله : « وقضى تفثه » .

ص (٢٠٩)

- قوله : « دفع إلى المزدلفة » .
- قوله : « غداة جمع » .
- قوله : « فى التنبيه على طريق المأزمين » .
- قوله : « عليكم السكينة » .
- قوله : « إذا وجد فرجه أسرع » .
- قوله : « كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص » .

ص (٢١٠)

- قوله : « مثل حصى الحذف » .
- قوله : « وقف على قزح » .
- قوله : « ركب القصواء » .
- قوله : « يخالف هدينا هدى أهل الأوثان والشرك » .
- قوله : « كانت امرأة ثبطة » .
- قوله : « الإفاضة » .

ص (٢١١)

- قوله : « شرع فى التحلل » .
- قوله : « فازدلفت ووقعت على المرمى » .
- قوله : « الحلق فى النساء مثله » .
- قوله : « لم أشعر » .
- قوله : « لا حرج لا حرج » .
- « وسميت منى » .
- « وسمى يوم النحر » .

ص (٢١٧)

- قوله : « من كان عنده ذبح » .
 قوله : « قوله تعالى : ﴿ من بهيمة الأنعام ﴾ » .
 قوله : « أفضل من الغبراء » .
 قوله : « بكشين أملحين » .
 قوله : « البين ضلعها » .
 قوله : « الكسيرة التي لا تنقى » .

ص (٢١٨)

- قوله : « القصماء والعضباء » .
 قوله : « فنحر ما غير » .
 قوله : « ببضعة » .
 قوله : « البدن » .
 قوله : « البائس الفقير » .
 قوله : « القانع والمعتر » .

ص (٢٢٣)

- قوله : « ترفه بترك مؤنة الركوب » .
 « الحيوان » .
 قوله : « ويحرم عليهم الخبائث » .
 قوله : « الدواب » .
 قوله : « بهيمة الأنعام » .
 قوله : « ولا يحل السفور » .
 قوله : « فسنح لهم حمر وحش » .

ص (٢١٩)

- قوله : « جلالها » .
 قوله : « يجملون منها الودك » .
 قوله : « من أجل الدافة ودف أناس » .
 « العقيقة » .

ص (٢٢٠)

- قوله : « عرق عن الحسن والحسين عليهما السلام » .
 قوله : « شاتان مكافتتان » .
 قوله : « تطبخ جدولاً » .
 قوله : « يماط عن رؤسهما الأذى » .
 قوله : « نهى عن القرع » .
 قوله : « خلوقاً » .
 قوله : « أن يحنك المولود » .

ص (٢٢٤)

- قوله : « ويحل أكل الضبع » .
 قوله : « فذبحها بمروة » .
 قوله : « اليربوع » .
 قوله : « ويحل أكل ابن عرس والوبر » .
 قوله : « ضياً محنوداً » .

ص (٢٢٥)

- قوله : « فأجدني أعافه » .
 « الدب » .
 قوله : « حشرات الأرض » .

ص (٢٢١)

- قوله : « فغرفاه » .
 قوله : « فجعل يتلمظ » .

« والذكاة » .

ص (٢٣٠)

- قوله : « فأحسنوا القتلة » .
 « اللبطة » .
 قوله : « والمدى » .
 قوله : « مأنهر الدم » .
 قوله : « على صفاحهما » .
 قوله : « الخلقوم » .
 قوله : « الودجين » .
 قوله : « لأنه أوحى » .
 « النخع » .

ص (٢٣١)

- قوله : « فإن رد عليك كلبك » .
 « الفرافصة » .
 قوله : « تعجلون الأنفس قبل أن تزهق » .
 قوله : « الجوارح » .
 قوله : « مكليين » .
 قوله : « الكلب المعلم » .
 قوله : « فإذا أشلاه استشلى » .

ص (٢٣٢)

- قوله : « المعراض » .
 قوله : « فإنه وقيد » .
 قوله : « ثم ازدلف » .
 قوله : « خرجت الحشوة » .
 قوله : « مقتلاً » .
 قوله : « هوام الأرض كثيرة » .
 قوله : « وإن تصب أحبولة » .
 « واللبة والمنحر » .
 قوله : « كما لو قطع شيئاً وهو يظن أنه خشبية » .
 قوله : « فند منها بعير » .
 « الأوابد » .

« العطاء » .

« العناكب » .

« سام أبرص » .

ص (٢٢٦)

- « الوزغ » .
 « الجعلان » .
 قوله : « بنات وردان » .
 « حمار قبان » .
 « الدراج » .
 « الكراكي » .
 « القنابر » .

ص (٢٢٧)

- قوله : « وروى سفينة » .
 « الحجل » .
 « الحيارى » .
 « الخطاف » .
 « الكلب العقور » .

ص (٢٢٨)

- « الغداف » .
 قوله : « من أهل الريف » .
 قوله : « الأجلاف » .
 قوله : « دماً سفوحاً » .
 ﴿ رجس أو فسقاً ﴾ .
 قوله : « ويكره أكل الجلالة » .
 قوله : « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » .

ص (٢٢٩)

- قوله : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد » .
 قوله : « الأكلة » .
 قوله : « تزيد في الإلهاب » .
 « الصيد » .
 قوله : « المنخنقة » .

ص (٢٤٠)

- قوله : « نهى عن بيع جبل الحيلة » .
- قوله : « فى التنبيه نهى عن بيع العربان » .
- قوله : « حلوان الكاهن ومهر البغى » .
- « الصغار » .
- قوله : « لا توله والدة بولدها » .
- قوله : « فلعة بشرط أن يحذوها » .

ص (٢٤١)

- قوله : « وفيها مثنوية » .
- قوله : « تفريق الصفقة » .
- قوله : « أو كرين » .
- قوله : « فإن جمع بين بيع و صرف » .
- « الربا » .
- قوله : « الأسودان الماء والتمر » .

ص (٢٤٢)

- « المعفر » .
- « كواسب » .
- « ما يمن طعامها » .
- قوله : « غير متمول » .
- قوله : « البزر ودهن السمك » .
- قوله : « قلاص الصدقة » .

ص (٢٤٣)

- قوله : « الكالىء بالكالىء » .
- قوله : « النساء والنسيئة » .
- قوله : « يدايد » .
- قوله : « كاتمر البرنى والتمر المعقل » .
- « التمر الهندى » .
- قوله : « تبرة وعينة » .

ص (٢٤٤)

- قوله : « مد عجوة » .
- قوله : « خرز مغلفة » .

ص (٢٣٣)

- قوله : « فإن لم يوحه » .

ص (٢٣٥)

- « البيع » .
- قوله تعالى : ﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾ .
- « المعاطاة » .
- قوله : « لا خلافة » .

ص (٢٣٦)

- قوله : « موقوف مراعى » .
- قوله : « ومن كنت خصمه خصمته » .
- قوله : « أعطى بى ثم غدر » .
- قوله : « وما يقتنيه الناس » .
- قوله : « الغرر » .

ص (٢٣٧)

- قوله : « فرد نشر الإسلام على غره » .
- قوله : « عن المعاومة وفى بعضها عن بيع السنين » .
- قوله : « والفرس العائر » .
- قوله : « العبد الزنجى » .
- قوله : « الجرة من الدبس » .

- قوله : « نافجة المسك » .

- قوله : « الثنيا » .

- قوله : « يشاهد السميت » .

- قوله : « نهى عن الحجر » .

ص (٢٣٩)

- قوله : « كبيع سلعة برقمها » .

- قوله : « بيع المنايدة » .

- « بيع الملامسة » .

- « بيع الحصاة » .

- « النعنع » .
- « والكمثرى » .
- قوله : « كالبسر الحيواني والقرشى » .
- قوله : « حتى ترهى » .

ص (٢٤٩)

- قوله : « الحائط » .
- « العاهة » .
- قوله : « يان يتموه » .
- قوله : « الجداد والحصاد » .
- قوله : « اثالت » .
- قوله : « تحمل حملين » .
- « المصرة » .

ص (٢٥٠)

- قوله : « سبطة الشعر » .
- « التدليس في البيع » .
- قوله : « إن يخفها نقباً » .
- قوله : « باقياً على جهته » .
- قوله : « الأرش » .
- قوله : « قد استغل غلامى » .
- « الخراج بالضممان » .

- قوله : « كالببيض المذر والرمان العفن » .
- قوله : « كالمقبوض بالسوم » .
- قوله : « فوجده أقرع » .
- قوله : « وإن وجده خصياً » .
- قوله : « وإن وجده ثيباً » .
- قوله : « فى الحلقة والبطش » .

ص (٢٥٢)

- قوله : « لا يرى بأساً بده يازده وده دوازده » .
- قوله : « ووضع درهم » .
- قوله : « قوله : « وشقصاً » .

- « القراضة » .
- قوله : « خالصه بمشوبه » .
- قوله : « فيها شعير أو زؤان » .
- قوله : « فيه شمع » .
- قوله : « العرايا » .
- قوله : « وعندهم فضول » .

ص (٢٤٥)

- قوله : « بخرصها » .
- قوله : « نهى عن المخابرة والمحاولة والمزانية » .

ص (٢٤٦)

- « الفرق » .
- قوله : « سواء بسواء » .
- قوله : « الصيرة جزافاً » .
- قوله : « جزافاً » .
- قوله : « الكسب » .
- قوله : « فينتل مافيا » .
- قوله : « بيع الحليب بالرايب » .
- قوله : « الجبن أو الأقط أو المصل أو اللبأ » .

ص (٢٤٧)

- قوله : « والجواى والأجاجين » .
- قوله : « السفلاى والفوقانى » .
- قوله : « النفط والقار » .
- قوله : « بعد أن تؤبر » .
- قوله : « الكش الذى تلقح به الإناث » .
- قوله : « الكرسف » .

ص (٢٤٨)

- « كالتوت » .
- قوله : « فى كإم » .
- « الرايح » .
- « البدر » .
- قوله : « فى نور يتناثر عنه النور » .

ص (٢٥٦)

- قوله : « واطأ غلامه » .
 قوله : « كالشفعة والتولية » .
 قوله : « نكل عن اليمين » .
 قوله : « أصابته جائحة » .
 « السلم » .
 قوله : « الأكمة » .
 قوله : « الفخار » .
 « والأصواف والأشعار » .
 قوله : « البللور » .
 قوله : « فنفتد الإبل » .
 قوله : « السلم في السرقة » .

ص (٢٥٧)

- قوله : « يضبط بالصفات » .
 « اللبأ »
 قوله : « كالعالية » .
 « والمعجون » .
 قوله : « الأنفحة » .
 قوله : « كالقرقوبى » .
 قوله : « كالإبريق والمنارة والكراز » .
 قوله : « زيد بن سعة » .

ص (٢٥٨)

- قوله : « كملء زبيل » .
 قوله : « السمرة » .
 « النيروز والمهرجان » .
 قوله : « كالصحراء » .

ص (٢٥٩)

- قوله : « المؤنة » .
 قوله : « الحشف » .
 قوله : « بر ولا منصف ولا مذنب » .
 « البرنى والمعقلى » .
 « الهروى والمروى » .
 قوله : « بيخس به » .

ص (٢٥٣)

- قوله : « النجش » .
 قوله : « كالبيع في حال النداء » .
 قوله : « على خطبة أخيه » .
 قوله : « أصابه جهد » .
 قوله : « حلس وقدهح » .
 قوله : « أو فقر مدقع » .

- قوله : « غرم مفضع » .
 قوله : « حاضر لباد » .
 قوله : « ومعه متاع » .
 قوله : « لا يكون له سمساراً » .
 قوله : « بكساد » .
 « والسلعة » .
 قوله : « لا تلقوا الجلب » .
 قوله : « والمحتكر » .

ص (٢٥٥)

- قوله : « القافلة » .
 قوله : « التسعير » .
 قوله : « من ضبعته » .
 قوله : « اتضع » .
 قوله : « الأقوات » .
 قوله : « لأن جنبته أقوى » .
 قوله : « نكل » .
 قوله : « عشرة أفزة » .
 « والكيلجة » .
 قوله : « بآفة سماوية » .

ص (٢٦٠)

- « القرض » .
 قوله : « قربة » .
 قوله : « من كشف عن مسلم كربة » .
 قوله : « الجواهر » .
 قوله : « عقد إرفاق » .
 قوله : « جائز من الطرفين » .
 قوله : « الجارية » .
 قوله : « وأراد أن يزيه » .
 قوله : « كودج الدابة وتبزيغها » .
 قوله : « يندمل الجرح » .
 « والأكلة » .
 قوله : « الكلاء » .
 « والنجعة » .
 قوله عليها لسلام : « لا ضرر ولا إضرار » .
 قوله : « لا ضرر » .

ص (٢٦٦)

- قوله : « في العتق أنه موقوف » .
 قوله : « يسرى العتق » .
 قوله : « ولو بشرط كلمة » .
 قوله : « الصبي » .
 قوله : « استغرق الأرش قيمته » .
 « نكل عن اليمين والعدو » .
 « الفلس » .
 قوله : « لم يجبر » .

ص (٢٦٧)

- قوله : « ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه . أن يقل سبق الحاج فادان معرضاً فأصبح وقدرين به » .
 قوله : « بين غرمائه » .

ص (٢٦٨)

- قوله : « ركبته الديون » .
 قوله : « حتى أغرق ماله » .
 قوله : « ملء » .
 قوله : « فإذا طراً » .
 قوله : « إجحاف » .
 قوله : « أسوة الغرماء » .
 قوله : « كالودى » .
 قوله : « ليس لعرق ظالم حق » .
 قوله : « القصيل » .

ص (٢٦١)

- قوله : « سفتجة » .
 قوله : « بكرأ » .
 قوله : « خياراً » .

ص (٢٦٣)

- قوله : « الرهن » .
 قوله : « يؤول إلى اللزوم » .
 قوله : « ثقة » .
 قوله : « يحل الدين » .
 قوله : « نص عليه » .
 قوله : « ولا ينفك من الرهن » .
 قوله : « في أحد شطريها » .

ص (٢٦٤)

- قوله : « قد يموت المولى فجأة » .
 قوله : « ليست له بمحرم » .
 قوله : « على يد عدل » .
 قوله : « التماء المتميز » .
 قوله : « لا يغلط الرهن » .
 قوله : « الرهن من راهنه » .
 قوله : « له غنمه وعليه غرمه » .

ص (٢٦٥)

- قوله : « الآس وأغصان الخلاف » .

ص (٢٧٣)

الصلح

- قوله : « فاستنقذه الجيران » .
- قوله : « إن أخرج جناحاً » .
- قوله : « الارتفاق » .
- قوله : « الاجتياز » .
- قوله : « إلى شارع » .

ص (٢٧٤)

- قوله : « ساباطا » .
- قوله : « يفتح كوة » .
- قوله : « لا تنقطع مادته » .
- قوله : « على الهواء والهواء لا ينفرد بالعقد » .
- قوله : « ليستطرق الزقاق » .
- والدرب
- قوله : « رسم خشب » .
- قوله : « فإن بناه بآلته ونقوضه » .

ص (٢٧٥)

- قوله : « الغرفة » .
- قوله : « يتدفيها وتدا » .
- قوله : « عرصة » .

ص (٢٧٦)

الحوالة

- قوله : « مظل الغنى ظلم » .
- قوله : « فإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع » .
- قوله : « لم بين على المغابنة » .

ص (٢٧٧)

الضمان

- قوله : « يسدى إليه الجميل » .
- قوله : « يضمنه ثقة » .
- قوله : « لدفع الغبن » .

قوله : « الترك » .

قوله : « لا يسند ثبوته » .

ص (٢٦٩)

الحجر

- قوله : « ولا يصرف الناظر في قوله إلا على النظر والاحتياط » .
- قوله : « والاحتياط » .
- قوله : « البيتيم » .
- قوله : « لا يبيه باللبن » .

ص (٢٧٠)

- قوله : « يسجل » .
- قوله : « على قلت » .
- قوله : « من غير إصراف ولا إقتار » .
- قوله : « والغبطة في بيع العقار » .
- قوله تعالى : ﴿ ومن كان غنياً فليستعفف ﴾ .
- قوله (تعالى) : ﴿ فإن أنستم منهم رشداً ﴾ .
- قوله : « المنى » .
- قوله : « فلم يجزني » .

ص (٢٧١)

- قوله : « شيب بامرأة في شعره » .
- قوله : « المرأة إذا بلغت المحيض » .

التكليف

- قوله : « أو تناء إن كان تائماً » .
- قوله (تعالى) ﴿ وابتلوا اليتامى ﴾ .

والمبذر

- قوله : « أرضاً سبخة » .
- قوله : « على بصيرة » .

- قوله : « ويصح ضمان الدرك » .
 قوله : « بت البارحة وما في نفسي على أحد إحنة » .
 قوله : « توأطأوا على ذلك » .
 قوله : « ثؤلول كفر قد أطلع رأساً فاحسمه » .
 قوله : « عشائهم » .
 قوله : « استطرق » .
 ص (٢٧٨)

* * *

فهرس الشعر

(٤)

٢٠٣، ٢٠٢	حسان بن ثابت	كداء	موعدها	النقع	تثير	تروها	لم	خيّلنا	إن	لم	عدمنا
٥٥	الحارث بن حلزة	الإمساء	وقد	دنا	عصراً	فقد	ناص	القند	وأفرعها	أنست	نبأة
٢١٩	زهير بن أبي سلمى	عفاء	من	عقيقته	جأب	عليه	أب	البطن	جأب	أذلك	أم
١٨	الحارث بن حلزة	علاء	كأنه	علاء	قرظى	بكبش	مستكمنين	عريتات	عفتها	الريج	بعذك
٦٥	زهير بن أبي سلمى	والسماء	والسماء	والسماء	والسماء	والسماء	والسماء	والسماء	والسماء	والسماء	والسماء

(ب)

١٣٧	بشر بن أبي خازم	واغترابا	بالموت	نأياً	كفى	بالمد	لا	يد	منه	ثوى	في
١٧٤	جرير	يعابا	أوشك	أن	ليعض	الأمر	أوشك	أن	يعابا	إذا	جهل
٦٥	أسامة بن حبيب الهذلي	إلا	انتيابا	إلا	لا	يرد	الماء	إلا	انتيابا	أقب	رباً
٢٢٠	امرؤ القيس	أحسبنا	من	عقيقته	أحسبنا	من	عقيقته	أحسبنا	من	عقيقته	أحسبنا
٧٣		ولا	أب	كان	ذلك	ولا	أب	كان	ذلك	ولا	أب
٢٣٢	ذو الرمة	بها	لب	بها	لب	بها	لب	بها	لب	بها	لب
٧٣	النابعة الذبياني	يتذبذب	كل	ملك	دونها	يتذبذب	كل	ملك	دونها	يتذبذب	كل
٧	النابعة الذبياني	المهذب	على	شعث	أى	الرجال	المهذب	على	شعث	أى	الرجال
١٧٧	النابعة الذبياني	فتنتسب	حين	تدعو	فتنتسب	حين	تدعو	فتنتسب	حين	تدعو	فتنتسب
٢٠٩	ساعدة بن حوية	الأخشب	ضيق	ألف	وصدمن	الأخشب	ضيق	ألف	وصدمن	الأخشب	ضيق
١٢٧	رجل من بني أسد	وتحلب	بني	شاب	قرناها	تصر	وتحلب	بني	شاب	قرناها	تصر
١٩٢، ٧١	جنوب أخت عمرو ذى الكلب	الجلايب	مشى	العذارى	عليهن	الجلايب	مشى	العذارى	عليهن	الجلايب	مشى
٤١	علقمة بن عبدة	غريب	فإني	امرؤ	وسط	القباب	غريب	فإني	امرؤ	وسط	القباب
٦٠		تثويب	يوماً	له	من	دواعى	الموت	تثويب	يوماً	له	من
١٥٨		وحليب	ويكثر	أقط	عندهم	وحليب	ويكثر	أقط	عندهم	وحليب	ويكثر
٢٢٢		المضيب	إلى	شطر	الرتاح	المضيب	إلى	شطر	الرتاح	المضيب	إلى
٦٨	القناني	بالحواجب	فما	كان	إلا	وموها	بالحواجب	فما	كان	إلا	وموها
١٣٠	الهمر بن تولب	فارغب	والى	الذى	يعطى	المرغائب	فارغب	والى	الذى	يعطى	المرغائب
١٨٤	عمرو بن شقيق	العرقوب	لتركها	تجبو	على	العرقوب	لتركها	تجبو	على	العرقوب	لتركها
١٩٤		الحبيب	ونشره	يشبه	نشر	الحبيب	ونشره	يشبه	نشر	الحبيب	ونشره

(ت)

- ومنزل من هو جمل نزلت به مئة من مراصيد المنيات ١١١
 تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت الطرماع ١٩٨

(ج)

- جموم الشد شائلة الذنابي تحال بياض غرتها سحابا الثمر بن تولب ١٨٦

(ح)

- قد بنى اللؤم عليهم بينه وفشا فيهم مع اللؤم القلح الأعشى ٢٢
 ليست بسناء ولا رجيسة ولكن عرايا في السنين الجوائح سويد بن الصامت ٢٤٥
 وكأنا الفمخ الذي في خدها ترشيش غالية على تفاح ٢٥٧

(د)

- وذا النصب المنصوب لا تنسكنه لعاقبة والله ربك فاعبدا الأعشى ٤٩
 تباعد عني فطحل وابن أمه أمين فزاد الله ما بيننا بعدا جبير بن الأضبط ٧٨
 وفيها إذا ما هجرت عجرية إذا خلعت حرباء الظهيرة أصيدا الأعشى ١٦٩
 وشق له من اسمه كى يجله فذو العرش محمود وهذا محمد حسان بن ثابت ٥٨
 أليس بفياض يده غمامة شمال اليتامى في السنين محمد زهير بن أبي سلمى ٥٨
 يسعى بها ذو تومتين كأنما قنأت أنامله من الفرصاد الأسود بن يعفر ٤٧
 والبيض قد عنست وطال جراؤها ونشأن في فنن وفي أزواد الأعشى ٢٦٠
 لو أنها عرضت لأشخط راهب عبد الإله ضرورة متعبد النابغة، أو ابن مقروم الضبي ١٨٥
 لرنا ليهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وإن لم يرشد
 فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صد النابغة ٩٤
 لمست بكفى كفه طلب الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يعدى بشار بن برد ٣٣
 ياحب ليلى لا تغير وازدد وائم كما ينمي الخضاب في اليد ١٤١

(ر)

- ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تجرى وتدرّ امرؤ القيس ١٢١
 وإذا تلسنتى ألسنها إنسى لست بموهون فقز طرفة بن العبد ٢١٥
 تراوح من صلاة المليك فطوراً سجوداً وطوراً جواراً ٩٠
 فلما أضاءت لنا سدفة ولاح من الصبح خيط أنارا أبو دواد الإيادي ١٧٣
 أمن آل ليلى عرفت الديارا بجنب العقيق خلاء قفاراً ٢٦٤
 فلاأب وابنا مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ٦٣
 وفيها إذا ما هجرت عجرية ذمول إذا صام النهار وهجرا الأعشى ١٦٩

- كأن الحصى من خلفها وأمامها إذا نجلته رجلها خذف أعسرا امرؤ القيس ٢١٠
وأشهد من عوف حولاً كثيرة يحجون سب الزبيرقان المزعفرا الخليل السعدى ١٨١
وتسخن لمة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هريرا الأعشى ١٠٧
صرى آجن يزوى له المرء وجهه إذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر ذو الرمة ٢٥٠
تبدلن بعد النقص في حانظ الغضى أبانا وغلانا به يبيت السدر ١٢٨
شأتك قعير غنهما وسمينها وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر أوس بن حجر ٣٤
بان الشباب وأفنى ضعفه العمر لله درك أى العيش تنتظر ابن الأحمر ٢٣
وقد عارض الشعري سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر ذو الرمة ١٨٨
إنى وقتلى سليكا ثم أعلقه كالثور يضرب لما عافت البقر أنس بن مدرك ٢٢٥
تعففت عنها فى السنين التى خلت فكيف التساقى بعدما كلاً العمر ٢٤٣
إذا ما ستور البيت أرخين لم يكن سراج لنا إلا ووجهك أنور ٥٨
وهان على سراة بنى لوى حريق بالبوييرة مستطير حسان بن ثابت ٥٤
ويربط حسن الترنام نغمته أحلى من البسر وافى بعد إعسار الأنطاكى ١٩
فى سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل مازى مشار عدى بن زيد ٥٦
تحت الألاءة فى نوعين من غسل باتا عليه بتسحال وتقطار الكميت بن زيد ٤٠
ألا يالقومى للنوائب والقدر وللأمر يأتى المرء من حيث لا يدرى ١٧٨
ولكننى جهر الغضى من ورائه يخفون ثوبى إذا لم أخفر أبو جندب الهدلى ١٨٣
ابدأن من نجد على ثقة والشهر مثل قلامه الظفر الفقعى ١٧٠
ألا من مبلغ عمراً رسولاً وما تغنى الرسالة شطر عمرو ٧٤
هن الحرائر لا ربوات أحمره سود المهاجر لا يقرآن بالسور الراعى التميمى ٧٩
وكان تكلم الأبطال رمزاً وغمغمة بها مثل الهريير ١٠٧

(س)

- لبيض بنجد لم يبتن نواطرا بزرع ولم يدرج عليهن قرقس شريح بن حراس الكلبي ١٩٦
أبا حسن ما زرتكم منذ سنة من الدهر إلا والزجاجة تقلس أبو الجراح جرو بن قطن ٩٢

(ش)

- وأجرد ساط كشاة الإران ريع فعى على الناجش ٢٥٣

(ص)

- إذا جردت يوماً حسبت خميسة عليها وجريال النضير الدلامصا الأعشى ٩٤

(ط)

- أقامت غزالة سوق الجلاد لأهل العراقين حولاً قميطا أيمن بن حريم ٦٤

(ع)

- أبيض اللون لذيذ طعمه طيب الريق إذا الريق خدع سويد بن أنى كاهل ٢٣٦
 تقول بنتى وقد قربت مرتحلاً يارب جنب أنى الأوصاب والوجعا الأعشى ٥١
 عليك مثل الذى صليت فاغتمضى يوماً فإن لجنب المرء مضطجعاً
 قعيدك ألا تسمعيني ملامة ولاتنكئى قرح الفؤاد فييحعا تميم بن نويرة ٣٨
 وما خنت ذا عهد وأبت بعهدى ولم المضطر إن جاء قانعا عدى بن زيد ٢١٩
 أخير أخبار القرون التى مضت أدب كأنى كلما قمت راعع لبيد بن ربيعة ٨٠
 لمال المرء يصلحه فيغنى مناقره أعف من القنوع الشماخ بن ضرار ٢١٨

(ف)

- فقيم الباغ قد يهدى للمالكة برسم خدمته من باغه التحفا على بن محمد البستى ١١٥
 بجيها يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف النابغة الجعدى ٥٩
 محلة سوء أهلك الدهر أهلها فلم يبق فيها غير أم خوالف ٢٦١
 فكلتاهما خرت وأسجد ربهما كما سجدت نصرانة لم تحنف أبو الأخرز الحمانى ٨٠

(ق)

- وفارقتك برهن لا وفاء له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا زهير بن أنى سلمى ٢٦٤
 وفلاة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علاق الأعشى ٤٨
 درت بأرزاق العفاة مغالقة ٦٤
 نفى الدم عن آل المخلق جفنة كجاية الشيخ العراقى تفهق الأعشى ٢٤٧
 فلا الظل من شمس الضحى تستطيعه ولا الفياء من برد العش تذوق حميد بن ثور ٥٢
 كأنما حشحتوا حصا قوادمه أو أم خشف بذى شث وطباق تأبط شرا ١٧
 صوت النوافيس بالأسحار الد ديوك التى هيجن تشويقى ٥٦

(ك)

- إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا ١٤٣
 رأيت فى البركة لينوفرا فقلت لم غيبت وسط البرك إبراهيم بن المهدي ١٩٣
 وباع بنيه بعضهم بخشارة وبعث لذيان العلاء بمالك الخطيئة ٢٣٥

(ل)

- وإذا حرك غرزي أجمرت أو قرأى عدو جون قد أبل لبيد بن ربيعة ٢١٢
- عافنا الماء فلم نعظنهما إنما يعظن من يرجو العلل لبيد بن ربيعة ٦٩
- فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا زهير بن مسعود ٦٠
- كذبتك عيبد أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا الأخطل ٢٧٨
- ألا رب طيف منك بات معانقي إلى أن دعا داعي الصلاة فحيلا ٥٩
- كانت نجائب منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحيلا الراعي الثميري ١٤٢
- مثابا لأفنه القبائل بعدما تخب إليه اليعملات الذوابل ٥٣
- لا تكذب إذ قالت قفا صدقت إذ كل ذي نسبة لا بد ينتحل النابغة الذبياني ١٩٩
- يسقى رياضاً لها قد أصبحت غرضاً زوراً تجانف عنها القود والرسل الأعشى ٥٩
- فيا ليل إن الغسل ما دمت أيما على حرام لا يمسنى الغسل ٤٠
- نازعتهم قضب الربخان متكئاً وقهوة مزة راووقها خضل الأعشى ٧٨
- قد تخضب لعير من مكنون فائله وقد يشيط على أرماحنا البطل الأعشى ٧٧
- فملك بالليل التي تحت قشرها كفرقء بيض كنه القيض من غل أوس بن حجر ٢٣٠
- وما صرمتك حتى قلت معلنة لاناقة لى في هذا ولا جمل الراعي الثميري ٦٣
- لقت بسمت ليلي غداة لقيتها فيا حبذا ذلك الحبيب المبسل عمر بن أبى ربيعة ٥٩
- وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريدة وسحول طرفة بن العبد ١٢٨
- إن الذى يممك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول الفرزدق ٥٧
- دعوت الله حتى خلت ألا يكون الله يسمع ما أقول شمير بن الحارث ٨١
- فأصبح أجلى الطرف لا يستزيده يرى الشهر قبل الناس وهو نخيل ذو الرمة ١٦٩
- إني لأمنحك الصدود وإننى قسماً إليك مع الصدود لأميل الأحوص الأنصارى ٥٦
- فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال المتنبي ٢٣٨
- ومكدم في عانة قد كدحت متنيه حمل حناتم وقلال الأخطل ١٣
- إن السراة روقة الرجال وحزرة القلب خيار المال ١٤٧
- سقى قومي بنى مجد وأسقى نميراً والقبائل من هلال لبيد بن ربيعة ١١٩
- ترى العبس الحولى جونا بكوعها لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل جرير ١٥٤
- وأضحى يسح الماء عن كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكنهيل امرؤ القيس ١٦٩
- ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل امرؤ القيس ١٦٥
- كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل امرؤ القيس ١٦٩
- ترجع فيها أمهات الجوازل ١٤٣
- فلا تغسلن الدهر منها رؤوسكم إذا غسل الأوساخ ذو الغسل بالغسل عبقرة الحديدية ٤٠
- وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش إذا نصته ولا بمعطـل امرؤ القيس ٢٦٣
- بذى الغباوة من إنشادها ضرر كما يضر شميم المسك بالجعل المتنبي ٢٢٦
- ومن جوف ماء عرمض الحول فوفه متى يحس منه ذائق القوم يتفل ذو الرمة ١١٧
- فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل امرؤ القيس ١٨٧

(م)

- كل قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام المهلهل ١٩٧
 أتهجر غانية أم تلب أم الحبل واه بها منجذم الأعشى ٦١
 ربة محراب إذا جئها لم ألقها أو أرتقى سلما وضاح اليماني ٧٤
 وإلفسرى مثلما سار راكب تيمم خمساً ليس في سيرة يتم عمرو بن شأس ٢٦٩
 كل امرئ ستعم منه العرس أو منها يتم يزيد بن الحكم ١٢٥
 فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم أمية بن أبي الصلت ٦٣
 فتعركم عرك الرحي بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتشم زهير بن أبي سلمى ١٣١
 تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام ذو الرمة ٧٣
 رأيتكم بنى الخنوء لما دنا الأضحى وصلت اللجام أبو الغول ٢١٦
 تيممت العين التي عند ضارج يفى عليها الظل عرمضها طام امرؤ القيس ٤٣
 فما بقيا على تركتاني ولكن خفتا صرد السهام اللعين المنقري ١٧٥
 ولا يسرق الكلب السروق نعالنا ولاننتقى المخ الذي في الجماجم النجاشي ٨١
 أجالت حصاهن الدواري وحيضت عليهن حيضات السيول الطواحم ٤٥
 فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم عنترة ٦٦
 مشين كما اهتزت رماح تسفحت أعاليها مر الرياح النواسم ذو الرمة ١٤٢
 فلما تصافنا الإداوة أجهشت إلى غضون العنبري الجراضم الفرزدق ١٥
 فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم زهير بن أبي سلمى ١٠٥، ١٦٤
 أقيمي أم زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم أبو زنباع الجذامي ٧٤

(ن)

- وأعدن بالريف حتى يقال ألا طال بالريف ما قد عدن الأعشى ١٥٦
 تيممت قيساً وكم دونه من الأرض من مهمه ذي شرن الأعشى ٤٣
 حفوا شواربهم لم يخلقوا تفتاً وينزعوا عنهم قملاً وصعباناً أمية بن أبي الصلت ٢٠٨
 مشعشة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطه سخينا عمرو بن كلثوم ١١
 قفى قبل التفرق يا طعينا نخيرك اليقين وتخبرينا عمرو بن كلثوم ١٨٤
 يارب لا تسلبنى حبا أبدا ويرحم الله عبداً قال آمينا عمر بن أبي ربيعة أوقيس ٧٨
 ثياب بنى عوف طهاري نقيه وأوجههم بيض المشاهد غران امرؤ القيس ٩
 يساقطها تترى بكل خميعة كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادر الطرماح ٢٦٥
 إن يسمعوا هبة طاروا بها فرحا منى وما سمعوا من صالح دفنوا قعنب بن أم صاحب ١٣١
 فيشتفى مما به الحزين دارت على القوم رحا طحون عنترة ١٣١
 نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانن والفؤاد بها رهين النابغة الذبياني ٧٨
 لا تأمن وإن أمسيت في حرم حتى تلاقى ما يمني لك الماني سويد بن عامر
 المصطلقى ٢١١
 فليت لنا من ماء زمزم شربة ماردة باتت على طهيان يعلى الأحوال الأزدي ٨٦

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين عمرو بن العـداء
الكلبي ١٤٦ ، ١٦٠
تقول وقد درأت لها وضيئي أهذا دينه أبداً وديني المثقب العبدى ٧٥
أخاف إذا وردن بنا خبارى، وحث الـركب أن لا تحمليني ٢٤٥

(هـ)

فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من قللة ١٣
أشجاك الربع أم قدمه أم رماد دارس حممة طرفة بن العبد ٣٩
ملكـت بها كفى فأنهزت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها قيس بن الخطيم ٢٣٠
معالية لاهم إلا محجر وحره ليلي السهل منها فلوبها بشر بن أبى خازم ١٧٤
فعضنا زماناً وما بيننا رسول يحدث أخبارها الأعشى ٢٥٤
فأصبحت لا أستطيع الجواب سوى أن أراجع سمسارها الأعشى ٢٥٤
وأبيض موشى القميص نصبتـه على ظهر مقلاة سفية جديـلها . ذو الرمة ٢٧٢
لمعفر قهد تنازع شلوه غيس كواسب ما يمن طعامها لبـيد بن ربيعة ٢٤٢ ، ٢٤١
إذا كان فى صدر ابن عمك إحنه فلا تستثرها سوف يبدو دفينها الأقبيل القينى ٢٧٨

(و)

فظأ معرضاً إن الختوف كثيرة وإنك لا تبقى من المال باقيا ٢٦٧
حلفنا لهم والخيل تردى بنا معا تذايلهم حتى يهروا العواليا عنتره ١٠٧
ولكل ما نال الفتى قد نلتـه إلا التحية زهير بن جناب الكلبي ٨٤
فإياكم وحية بطن واد هموز الناب ليس لكم بسى الخطيئة ١٦٥

* * *

فهرس الرجز

الصفحة	الرجز	الأرجاز
٢٣٨	ابن لجأ	وتحمل الحجر في كسائها
٣٦	الأعشى	يا رخماً قاذ على مطلوب
	الأعشى	يعجل كف الخارء المطيب
٢٢٦		يا عجباً وقد رأيت عجباً
٢٢٦		حمار قبان يسوق أرنا
٢٢٦		خاطمها زأمها أن تذهب
٢٢٦		فقلت أردفنى فقال مرحبا
٢٣٦	ابن دكين الفقيمي	كأن غر متنه إذ نجنيه
٢٣٦	ابن دكين الفقيمي	سير صناع في خريير تكليه
١٤٢	قصي	أمهتي خندق وإلياس أوى
٢٣١	قصي	أشليت عنزى ومسحت قعبي
١٤٧	قصي	الخزرات خزرات القلب
١٤٧		واللبن الغزار دون اللجب
١٨		وهو إذا جرجر بعد الهب
١٨	أبو النجم العجلي	جرجر في حنجرة كالحب
١٨	أبو النجم العجلي	وهامة كالمرجل المنكب
٢٤٩	الأغلب العجلي	رأت غلاماً قد صرى في فقرته
٢٤٩	الأغلب العجلي	ماء الشباب عنفوان شرته
٦٠	لييد بن ربيعة	لو كان حى مدرك الفلاح
٦٠	لييد بن ربيعة	أدركه ملاعب الرماح
٢٠٩	أبو النجم العجلي	يا ناق سيرى عنقاً فسيحا
٢٠٩	أبو النجم العجلي	إلى سليمان فنستريحا
	أبو النجم العجلي	كم قد أكلت كبداً وإنفحة
		ثم ادخرت ألية مشرحة
٨٢		لا خير في الشيخ إذا ما جحى
٨٢		وسال غرب عينه ولخمى
٢٢٥		أصبح قلبى صرداً

الصفحة	الراجز	الأرجاز
٢٢٥		لا يشتهي أن يردا
٢٢٥		إلا عراداً عردا وصليانا برداً وعنكنا ملتبدا
١٨١	العجاج	لقد سما ابن معمر حين اعتمر
	العجاج	مغزى بعيداً من بعيد وضير
	العجاج	في الغمرات بعدما فر وفر
١٣٨	العجاج	ثبت إذا ما صبح بالقوم وقر
١١٣	العجاج	بكل أخلاق الرجال قد مهر
٢٣٦	أبو النجم العجلي	حتى إذا ما طار من خبيرها
٢٣٦	أبو النجم العجلي	عن جدد صفر وعن غرورها
٢٥٤	أبو النجم العجلي	قد وكلتني طلتي بالسمره وأيقظتني لطلوع الزهرة
٢٢٧		جاء الشتاء واجتأل القنبر
٢٢٧		وجعلت عين الحرور تسكر
٢٢٧		وظلعت شمس عليها مغفر
٢١٨	شبيب بن البرصاء	كأنها من بدن وإيفار
٢١٨	شبيب بن البرصاء	دبت عليها ذريبات الأنبار
٢٢٧	طرفة بن العبد أو كليب بن ربيعة	يا لك من قبرة بمعمر خلالك الجو فيضي واصفري
	كليب بن ربيعة	ونقرى ما شئت أن تنقرى
٢٥٦	العجاج	ونسجت لوامع الحرور
	العجاج	سبائباً كسرق الحرير
١٧٦		وهن يمشين بنا هميسا
١٧٦	العجاج	إن تصدق الطير نك لميسا
١٩٤		وذات قرنين طحون الضرس
١٩٤		تنهس لو تمكنت من نهس أين الشظاظان وأين المربعة وأين وسق الناقة المطبعة
٦٠	الأضبط بن مريع	لكل أمر من الأمور سعة
٦٠	الأضبط بن مريع	والمسى والصبح لا فلاح معه
٢٩	العجاج	حتى إذا صر الصماخ الأصمعا
١٦٤	رؤبة	إذا الدليل استاف أخلاق الطرق
٢١٣		يا مكة الفاجر مكي مكا

الصفحة	الراجز	الأرجاز
٦٨	منظور بن مرثد	ولا تمكى مذحجا وعكا كأن بين فكها والفك
٢١٧	منظور بن مرثد	فارة مسك ذبحت في سك
٨	عاصم بن الأحول	ما علتى وأنا شيخ نابل
٨	عاصم بن الأحول	ورب سلاح عندمن لا يقاتل
١٨٥		دعوا ضرورة أتى بجهله
١٨٥	عاصم بن الأحول	وإن رمى في حفرة برجله
٨٨	أبو النجم العجلي	كالأجرب المدجل
٧٩	أبو النجم العجلي	في لجة أمسك فلاناً عن قل
٢٤٧	أحيحة بن الجلاح	تأبرى يا خيرة الغسيل
	أحيحة بن الجلاح	تأبرى من حند فشول
	أحيحة بن الجلاح	إذضن أهل الفحل بالفحول
١٦٩		والبكرات شرهن الصائمه
٢٠٩		هذا طريق يأزم المازما
٢٠٩	أحيحة بن الجلاح	وعضوات تمشق اللهازما
١٧٥	العجاج	ورب أسراب حجيج كظلم
١٧٥	العجاج	عن اللغا ورفث التكلم
٢٣	الأقبيل القينى	ياليتها قد خرجت من فمه
٢٣	الأقبيل القينى	حتى يعود البحر في أسطمه
٢٧٧		ماهان في حمل زاد الركب ما هان
٢١٧	أبو ميمون النفر بن سلمة العجلي	لا يشتكين عملاً ما أنقين
٢١٧	أبو ميمون النفر بن سلمة العجلي	ما دام نخ في سلامى أو عين
		خلوا الطريق عن أبى سياره
		حتى يبيز سالماً حماره
٣٤		ادع احيحا باسمه لا تنسه
٢٥٦		إن أحيحا هي صئبان السه
٢٥٦	رؤية	هرجت فارتد ارتداد الأكمه
١٥٩	زراعة بن سعد بن دهر	قد أطعمتنى دفلا حوليا
		مسوساً مدوداً حجرباً

فهرس الأعلام

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ،	١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢	آدم
٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ،	١٩٢	إبراهيم بن المهدي
٢٣٨ .	٦٧	أبرهة
ابن الأعرابي ١١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ،	٢١٢	إبليس
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،	٣١	أبي بن عمارة
٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،	١٣٨	أبي بن كعب
٢٥٣ .	١١٦	أحمد بن حاتم (أبو نصر)
الأعشى ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٩ ،	٩٦	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
٦١ ، ٧٨ ، ١٠٧ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٨١ ،	٧٥	أحمد بن عبيد
٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ .	١٣٦ ، ٦٢	ابن الأحمر
١٨ الأغب العجلي	٢٢	ابن أحمر
٢٣ الأقبيل	٢٧٨	الأخطل
١٤٧ الأموى	١٨٢ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١٠٠ ، ٤٠ ، ٦	الأخفش
٦٣ أمية بن أبى الصلت	١٨٥	الأزرقى
١٨٧ أويس القرنى	١١١ ، ١١٠ ، ٤٢ ، ١٨ ، ١٧ ، ٩	الأزهرى
ابن باشاذ (طاهر بن أحمد بن باشاذ المصرى) ٥١	١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،	
٢٠٣ البوردى	١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،	
١٨٧ ، ١٠٦ ، ٤٤ ، ٣٩ البخارى	١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،	
١٧٤ بشر بن أبى خازم	٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٤ ،	
٢٤ ابن بطلال (على)	٤٤ ، ١٠١	ابن إسحاق
٢٦٧ البعيث	٦٢ ، ١٦٢	أبو إسحاق
أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل	١٢٧	الأسدى
أبو بكر الأنبارى ٣٦ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٥ ،	١٢	أسماء بنت أبى بكر
٧٩ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٣١ ،	٢٠٤ ، ٢٠٦	إسماعيل (عليه السلام)
٢٤٠ ، ٢٥٠ .	٤٤ ، ٩٦	إسماعيل بن أبى خالد
١٠٠ ، ٦٩ أبو بكر الصديق	٢٦٧	الأسيفع
٦١ بلال بن رباح	٤١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ،	الأصمعى
١٤٠ بهز بن حكيم	٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،	

٢٠٩ ، ٢٠٨	حواء	٤٤	البيهقي
١٠١	خياب بن الأرت	١٧	تأبط شراً
١٧٨ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٥٠ ، ٣٦ ، ٢٤ ، ٢٠	الخطابي	١٥١ ، ١٣٤ ، ١١٨ ، ٩٣ ، ٨٣	ثعلب
١٣٥	خلف الأحمر		١٥٤ ، ١٥٢ .
٢٠٢ ، ١٨٩ ، ١٤٩ ، ١٤٢ ، ٧١ ، ٥٣	الخليل	٦٩	الجاحظ
٢٢٩	داود بن علي الأصهباني	٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠١	جبريل
١٧٧	أم الدرداء	٩٢	أبو الجراح العقيلي
٢١٨ ، ٨٨	ابن دريد	١٨٤	جرير
١٥٤	ذو الديدن ، ذات النطاقين	٩٤	أبو الجهم (عامر بن حذيفة)
٢٤٣ ، ٩٤	أبو ذر	٢٢٢	ابن الجوزي
١٦٩ ، ١٤٢ ، ١١٧ ، ٧٣	ذو الرمة	١٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٢	الجوهري
٢٥٦ ، ١٦٤	رؤية	٣٩ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٢١	
١٤٢	الراعي التمري	٩٤ ، ٩٢ ، ٨٦ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٢ ، ٤٦	
٢٠٢	الربيع	١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠١ ، ١٠٠	
١٧٢ ، ٥٦ ، ٢٧ ، ١٨	الزجاج	١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ١١٢ ، ١١١	
١٠٠	زليخا	١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢	
٨٢ ، ٥٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٢	الزخشرى	١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٤ ، ١٣١	
١٥٣ ، ١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٢٤ ، ٨٤ ، ٨٣		١٧١ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥١ ، ١٥٠	
٢٣٨ ، ٢٢٠ ، ٢١٢ ، ١٩٤ ، ١٩١ ، ١٥٧		١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٧٩ ، ١٧٤	
٢٥٥ ، ٢٤٤ .		٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ١٩٧ ، ١٩١ ، ١٨٩	
١٣١ ، ١٠٥ ، ٦٥	زهير بن أبي سلمى	٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢١٠	
٢٦٤ ، ٢١٩ ، ١٦٤ .		٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٢٨	
١٠٤	أبو زياد الكلابي	٢٧٣ ، ٢٦٦ ، ٢٥٥ .	
١١٢ ، ١١١ ، ٤٧ ، ٤١ ، ٢٢	أبو زيد	١٨٧	ابن الحائك
٢١٠ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤١		٢٠١ ، ١٤٣	أبو حاتم
٢٦٧ ، ٢٥٧ ، ٢٤٨ .		٥٤ ، ١٨	الحارث بن حلزة
٥٥	زيد بن أرقم	٢٢	الحارث بن كلدة
٢٥٨	زيد بن سعنه	٢٤٤ ، ١١٢	أبو حامد الشاركي
١٣٦	زيد بن علي	٢٥٩ ، ٢٤٤	أبو حامد الغزالي
٦٧	ابن السائب	١٤٠	الحري
٢٠٩	ساعدة بن جؤية	٢٠٢ ، ٥٨ ، ٥٤	حسان بن ثابت
١٩	سعد	٢٦٧ ، ٢٠٨	الحسن (البصري)
١٠٩	سعيد بن زيد	٢٢٠	الحسن (بن علي)
١٢٧	أبو سفيان	١٦٥	الخطيئة
١٢٢	سفيان بن عيينة	٥٢	حميد بن ثور
٢٣٨ ، ٢٢٦	سفينة	٢٩ ، ١١	أبو حنيفة

٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ،	ابن السكيت = يعقوب
٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ .	سليمان بن عبد الملك
٢٦١ ، ٢٥٢ ، ٢٢٦ ، ١٧٤ ، ١٦١	سليمان عليه السلام
٩١	سيويه
عثمان بن عفان (ر)	١٢٣ ، ٤٩
العجاج	١٧
١٨١ ، ١٧٥ ، ٢٩	ابن سيده
ابن عرفة	٦٦
٢٣٧ ، ٢١١ ، ١١٩ ، ٨٧ ، ٥٥ ، ٥٠	ابن سيرين
٨٥ ، ٥٦	الشافعي
العزيزى	٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ١٩٤ ، ٥٣ ، ٤٥
٤١	٢٦٤ ، ٢٥٠ .
علقمة بن عبدة	
٨٣ ، ٢٣	شبرمة
علي بن أئى طالب (ر)	١٨٥
٢٠٤	الشعبي
علي بن الحسين	١٢١
٢٣١ ، ١١٥ ، ١١٣	أبو علي القالى
٢١٧	الشمخ بن ضرار
٣١	شمر
عمارة بن روية	٢٠ ، ٤٠ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٧١ ،
٤٥	١٨٤ ، ٢٠٥ .
عمارة بن عقيل	
عمر بن الخطاب (ر)	١٤٠ ، ٩٦ ، ٨٤
١٤٦ ، ٩٦ ، ٥٩ ، ٢٢	ابن شميل
١٥٢ .	ابن الصباغ
١٩٠	٢٤٤ ، ١٢٨ ، ٥٢ ، ٤٦
ابن عمر	١٨٧ ، ١٧٩ ، ٨٨
٢٠	الصغانى
عمر بن عبد العزيز	١٩٦
٢١٩ ، ١٤٤ ، ٦٢	ابن أئى الصيف
١٠٦	الصيمرى
عمر بن عمرو	٢٠٨
١٠٦	الطبرى
١٤٦	٤٦
عمر بن العاص	طرفة بن العبد
١٤٦	٢٢٧ ، ٢١٥ ، ١٢٧ ، ٣٩
عمر بن عتبة بن أئى سفيان	٢٠٨
١٨٤	طلحة بن عبد الملك
عمر بن كلثوم	١٢٢ ، ١١٣
١٣١ ، ١٠٧ ، ٦٦	الطويرى
عنترة	عاصم
ابن عينة = سفيان	٧
١٤٠	العاصمى
الغورى	٢٠٢
٢١٦	ابن عباس
أبو الغول	٢٥٨ ، ٢٠٩ ، ١٧٥ ، ٧٧ ، ٦٦ ، ٤٥ ،
٩٤	ابن عبد الحكم
ابن فارس	٢٠٢
١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٠١ ، ٦٦ ، ٥٣ ،	عبد الله بن جعفر
٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ .	أبو عبد الله الختن
١٣١	٩٦
الفرافصة	٦٧
٥٧ ، ١٥	عبد الله بن الزبير
الفردق	٩٣
١٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٧٢ ، ٨٤ ،	عبد الله بن مسعود
ابن قتيبة	٤٠
١٠٥ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،	عقرة الحديدية
١٦٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ .	أبو عبيد (القاسم بن سلام)
١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٦٢ ، ٧١ ،	
٧٢ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ،	
٩٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،	
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،	
١٨٧	ابن مراد
٢٠٣	القشبرى

	مهران = سفينة	١٤٢	قصي
١٠٦	أبو موسى الأشعري	٢٦٧، ٢٩	قطرب
٤٠	ميمونة	١٣١	قعب بن أم صاحب
٢٤١	نائلة بنت الفرافصة	٥٥	أبو قلابة
١٩٩، ١٨٥، ٩٤، ٧٩، ٧	الناطقة الذبياني	١٩٣، ١٥١، ٩٤، ٣٠، ٢٠	القلعي
١٣١	النجاشي	٢٣٠	قيس بن الخطيم
٢٣٧	أبو النجم العجلي	١٨١، ١٧٣، ١٤٦، ٩٢، ٧٩	الكسائي
	أبو نصر = أحمد بن حاتم	٢٣٧، ١٩٠	
١١١	النضر بن شميل	٤٠	الكميت
١٩٨	أبو نواس	٢٤٢، ٢١٢، ١١٩، ٨٠، ٦٩	ليبد بن ربيعة
٢١٢، ٢٠٦	هاجر	٨١، ٥٣، ٢٠	الليث
٦٥	الهدلي	٢٥٨، ٢٣١	ابن ماكولا
٣٥، ١٨، ١٥، ١٢، ١٠، ٧	الهروي	٢٦٨، ٢٤٠	مالك
٣٧، ٤٥، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٧١، ٧٤			ماهان = سفينة
٧٩، ٩٢، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١٢١		١٢٠، ٨٣، ٨٢، ٥٨، ٢٣، ١٣	المبرد
١٣٠، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٥، ١٧٨		٢٢٠، ٢٢٠	
١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٢		٢٣٨، ٢٢٦	المتنبي
٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦		١٤٩، ٦٧	مجاهد
٢٥٠، ٢٥٧، ٢٦٥		٢١٢	أبو مجلز
٣٩	أبو هريرة	١٠١	المحامل
١٦، ٣٦	أبو الهيثم	١٤٦	محمد بن مسلمة
٩١، ١٦٦	الواحدى	١٨١	الخليل السعدى
٨٣	يحيى بن سعيد	١٦٩، ١٦٥، ١٢١، ٤٣	امرؤ القيس
١٢٥	يزيد بن الحكم	٢٦٣، ٢١٩، ٢٠٠	١٨٧
٤٤	يزيد بن عروة	٥٠	المرزيان
٩، ٢٢٨، ٢٥٥	اليزيدى	٢٦١، ٢٢٨، ٩٤	المطرزى
٣٤، ٥٠، ٧٢، ٨١	يعقوب بن السكيت	٢٥٧، ١٤٦	معاوية
١٤١، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٨، ١٧٩		٢٤٣	معقل بن يسار
١٨١، ١٩٠، ١١٢، ٢١٣، ٢٥١، ٢٦٧		٢٤٣	المعقل
٢٧٠			أبو منصور = الأزهرى
١٠٠	يوسف عليه السلام	٥٩	أبو مهدية

فهرس الأماكن والقبائل والأيام والغزوات

٤٤	جدام	٢٥٣	أذربيجان
٣٩	الجزيرة	١٩٣، ١٥١، ١٠٩	أهل تهامة
٢٠٢	الجعرانة	١٢٣، ١٣، ٦	أهل الحجاز
١٩١	جلق	١٠٩	أهل العالية
٢٠٩	جمع	١٨٧	أهل نجد
٢٦٧	جهينة	١٧٧	أيام البيض
١٧، ١٣	الحجاز	٢١٣، ١١٧	أيام التشريق
٢١٤	حجة الوداع	١١	بئر بضاعة
٢١٢، ٢٠٢	الحدبية	٢٤٣	البحرين
١٢٧	حضور	٢٤٣	برن
١٨٧	حمير	٢٤٣	البرقي
٢٥٩	خراسان	٢٤٣، ١٨٧، ١٩	البصرة
٢٠٨	خزاعة	١٣٧	البيقع
٢٤٥	خيبر	١٣٣	بقيع الفرقد
١٢٧	ذات القرون	٢٩	بلعنبر
١٩	الرباب	٤٤	بلي
٢٠٦	زمزم	٥٤	البويرة
١٢٧	سحول	٢٢٢	البيت العتيق
١٩	بنو سعد	٢٠٤	البيت المعمور
١٠٩	سواد البصرة	٢٢٢	بيت المقدس
١٠٩	سواد الكوفة	١٨٨	البيداء
١٨٧، ١٨٦، ٢٤	الشام	٣٢	تبوك
٢١٢، ٢٠٧، ٢٠٦	الصفاء	١٩	بنو تغلب
٢١١، ٢٠٢	الطائف	١٢٣، ١٩	بنو تميم
٢٠٢	طوى	١٠٩	تهامة
٢٤٨، ٢٤٥	العراق	١٠٥	جدة
٢٠٨	عرفات	١٧١	جديلة حنيفة
٢١٤، ٢٠٨	عرفة	١٧١	جديلة طيء

١٨٧ ، ١٨١ ، ١٠٩ ، ١٠١ ، ٧٨	مكة	٤٤	عذرة
٢١٧ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٠٢		٤١	عفرين
٢٢٤ .		١٨٩	العقبة
٩٤	منبج	٢١٢	عمرة القضاء
٢٥٨	المهرجان	٤٤	غزاة ذات السلاسل
١٨٧	بنو ناجية بن مراد	٣٢	غزوة تبوك
١٠٩	نجد	١٥٦	الفرع
٣٩	نصيبين	١٩	قبائل مذحج
٢٤٣	نهر معقل	٢٤	القدم
٢٥٨	التيروز	١٠١ ، ٧٨	أم القرى
١٦٥ ، ١٠٤	بنو هاشم	٢١٠	قرح
١٣	هجر	٢٦٧	قضاة بن مالك
١٤	هجر البحرين	٢٠٦	قبيعان
١٤	هجر المدينة	٤٤	بنو القين
٢٥٩	هراه	٢٠٢	كداء — كدى
٢١٢ ، ٢٠٦	يثرب	١٨٧ ، ٦٧	الكعبة
١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٥١ ، ١٢٧ ، ١٨	اليمن	١٨٧ ، ١٩	الكوفة
٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٥ ، ١٩٣ .		٤٤	لخم
٩٤	اليهود	١٠٦	ليلة الهير
٢١٦	يوم الأضحى	٢١٣	المحصب
٢٠٨	يوم التروية	٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ١٥٦ ، ١٤ ، ١٣	المدينة
١٩	يوم جلود	٢٥٩	مرو
٢٠٧	يوم الخندق	٢٢٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٦	المروة
١٠٦	يوم ذات الرقاع	٢٠٩	المزدلفة
١٧٧	يوم عاشوراء	١٨٧	مسجد أويس
٢١٢	يوم القر	٢٢٢ ، ٧٤	المسجد الحرام
٢١٩	يوم كلاب	٢١٣	مسجد الخيف
٢١٣ ، ٢١١	يوم النحر	١٨٧	المصران
٢١٢	يوم النفر	١٦٥	بنو المطلب

فهرس اللغة

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٦٢	ألف	٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ١٨١	أبد
	أمد	٢٤٧	أبر
١٦	أمر	٨٨ ، ٣٧	أبيض
١٧٣ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٧٨	أمم	٢٣١	أبل
٢٠٥ ، ١٧٨ ، ٨٧ ، ٧٨	أمن	١١٢	أتت
١٤٢	أمه	١٤١	أثث
	أنس	٩٩	أثر
١٧	أنى	٣٨	أجل
١٧	أهب	٢٥٠ ، ٢٤٧	أجن
١٨٣ ، ٨١	أهل		أحن
٢٢٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٨	أوز	٢٠٤	أخذ
	أوس	٢٨	أخر
١٤٨ ، ٨٥ ، ١٥٠	أزل	٥٦	أذن
٢٥٦	أوف	٤٥	أذى
٢١٤	أون	١٧٥	أرب
٢٢٥ ، ٦٨	أوى	١٥١	أرز
١٢٥	أيم	٢٥٠	أرش
١١٨ ، ٧٩	أهى	١٩٤	أرق
		١٢٧ ، ٧٢ ، ٧١	أزر
		٢٠٩ ، ٢٢	أزم
		١٠٠	أسف
١٠	بأر	٢٠٧ ، ١٣٩ ، ٣٠ ، ٢٩	أسو
٢١٨	بأس	٩١ ، ٧	أصل
١٩١	بيك	١٩	أفن
١٢٦	بنت	٢٤١ ، ١٥٨	أقط
٦٦	بئر	٢٤٤ ، ٢٢٩ ، ١٤٧ ، ٤٠	أكل
١٤٧	بخت		

(ب)

١٨٨	بعث	١١٩	بخس
١٣٢	بعد	٢١	بدر
٢٤٣، ٨٠	بعر	٩٥	بدر
١٥٠	بعل	١١٠	بدع
	بعث	٢٢١، ٢١٨، ٢١٦، ١١٣	بدن
١١٥	بغدد	٢٥٤، ٩٧، ٣١	بدو
٢٤٠، ٢٢٩، ١٤٠، ١٣١، ١٠٦	بغى	٢٤٨	بذر
١٣٨، ١٣٣	بقع	٢٤٠، ١٧٧، ١٢٠	بذل
١٩٥	بقق	١٧١	برأ
١٥١، ١٣	بقل	١٩	بربط
١٧٥	بقي	٢٤	برجم
١١٤	بكر		برح
٢١٣	بكك	١٧١، ١١٣، ١٠٤، ١٠٣، ١٠	برد
١٩٨	بلبل	، ٢٠٥، ٢٠٣، ١٧١، ١٥٨، ١٥٤	بور
٢٥٦، ١٩	بلر	٢١٤	
١٧٤	بلغم	٧٠، ٣٧، ٣٣	برز
١٢٣	بلى	١٠٨	برسم
٢٢٣، ٢١٧، ١٨٨، ١٤٥، ١٤٣، ٨٨	بهم	٢٢٦، ٢٢٥	برص
٣٤	بهي	١٧٦، ١٤٨، ٨٦، ٨٤	برك
١٥٨	بوا		برم
٣٢	بوك	٢٤٣	برن
١٧٢	بيت	١٩١	برنس
١٨٨	بيد	٢٤٢	بزر
١٧٧	بيض	٩٧	بزغ
٢٣٥	بيع	٩٥	بزق
١٦٤، ١٦٣، ٨٧، ٤٧	بين	١٤٥	بزل
		٢٤٨، ٣٧	بسر
		١٣٤	بسط
			بسمل
٢٤٤، ٢٤٣	تبر		بشر
١٤٥، ١٤٤	تبع	١٧٩، ١٥٣، ٣٢، ٢٧	بصر
١٩١، ١٢٨	تبن	٨٨، ٧٥، ٤٨	بصق
٢٣٥، ١٥٢	تجر	٩٥	بضع
١٨٥، ١٣٠، ١٢٧	ترك	٢١٨، ١٦٣، ١١	بطح
٢٠٨	تفت	٦١	بطش
١١٧	تفل	٢٥١، ١٣٤	بطن
١٩١	تكك	١٦٠	

(ت)

١٤٦	جدى	٩١	تلو
١٠٢	جذب	١٠١	تمم
١٤٤، ١٤٣	جذع	٢٤٣، ٢١	تمر
٦١	جذم	٦٤	تمم
١١٠، ٣٢	جرب		تنأ
١٨	جرجر	١٧١	تهم
١٩٥	جرجس	٢٤٨، ١٣٤، ٧٧	توب
٢٣١	جرح		توت
٢١	جرر	٩٨	توق
	جرم	١٤٦	تيس
٩٤	جريل		ثأل
٦٦، ٣٥	جزر	١٣٥	ثبت
٢٤٩، ٢٤٦	جزز	٢١٠	ثبط
	جزع	١٨٩، ٤٧	ثحج
٢٤٦	جزف	١٢٤، ٦٢، ٤٢	ثرى
٢٠١	جزل	٣٧	ثقب
١٩٤، ١٦١	جزى	٢٥٥	ثقل
١٣٦، ١٣٥	جصص	٩٣	ثكل
٢٠٢	جعر		ثلت
٢٢٦	جعل	، ١٥٥، ١٤٥، ٤٤، ٩٠، ٨١، ٣٢	ثنى
٦٠	جعفل	، ٩٥، ٦٠، ٥٣، ٢٤١، ٢٣٨، ٢٢٢	٢٥١
٢٢٤، ١٩٧، ١٤٥	جعفر		٢٥١
٤٧	جفف	٥١	ثور
٦٧، ٢٨	جفو		
٢٥٤، ٧١	جلب	١٩٦، ١٨٢، ١٠٨	جيب
١٩٢	جلبب	١٤٤، ٩٦	جبر
٢٣٠، ٤٥	جلس	٤٦	جبل
٢٢٨	جلف		جين
٢٢٨، ٢١٩، ١٢٠، ٣٩	جلل	١٤٦	جحف
١١٨، ١٠٥	جلو	٨٢	جخخ
٢١٢، ١٢٨	جمر	١٢٢	جذب
١٤٦	جمس	١٢٢	جدح
٢٠٩	جمع	، ١٠٦، ١٠٥، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨١	جدد
١٢٧، ١٢٦	جمم	٢٤٩	
٢٥٥، ٢٠١، ١٥٩، ٤٢، ٤١	جنب	٤٤	جلدر
١٠٤	جنتح	٢٢٠، ١٧١	جلدل

(ج)

٢٤٠، ٢٠٤، ١٨٧	حذو	٢٢٥، ١٢	جندب
١٥٦، ٧٥، ٧٤	حرب	١٢٣	جنز
٢١١، ١٧٠، ٦٥	حرج	١٣٦	جنن
٦٥، ١٤	حرز	٢٥٣، ١٧٠، ١٢١	جهد
١٠٣	حرص	١٨٥، ١٢٥، ١٢٤	جهز
١٢٦	حرف		جهن
٢٠٥	حرك	٢٤٧، ١٠٨	جوب
١٨٨، ١٨٣، ١٦٠، ٧٣، ٧٠	حرم	٢٥٦	جوح
٧٥	حرون	١٨٤	جور
٢٢٢، ١٨٨، ١٧٢، ٩٧، ١٥	حری	٢٠٨، ١٨٧، ١٣٠	جوز
	حزب	١٩٥، ١١١، ٤٤	جوع
١٤٧، ٧٩	حزر	١٨٧، ١٧٣	جوف
٩٩	حزن		جوهر
١٧٨، ١٧٢، ٩٩، ٨٩، ٤٤، ٨	حسب		
١٢٢	حسر		
	حسم	٢٥٥	جب
٢٢٥، ١٦٣	حشر	٢٢٧، ١٢٩، ١٢٤، ١١٦	حبر
٦٦، ٣٣	حشش	٢٣٢	حبل
٤١، ٣٩	حشف	١٩٧	حين
٢٣٢	حشو	١٨٤، ٧٢	حيو
٢١٣	حصب	٩٥، ٤٩، ١٢	حنت
٢٤٩، ١٥٢	حصد	١٧٠	حکم
٢١٤، ٤٤	حر	١٣٥، ٤٢	حنى
٢٣٩	حصو	١٨٦، ١٨١	حجيج
٢٥٤، ٧٤، ٤٤، ٣١	حضر	١٤٢	حجر
١٩٦، ١٩٥	حضن	١٠٧	حجز
١٠٦	حظر	٢٠٠، ٢٩	حجل
٨٧	حقد	٢٠٥	حجن
٢٥٠	حفل	١٩٥	حدأ
١٨٢، ١٢٦	حفف	٢٠٢	حدب
٦١	حقق	١١٠، ١٠، ٩	حدث
٢٤٦، ٢٤٥	حقل	٩٩، ٢٤	حدد
١٩٢، ١٧٣	حقن	٩٣	حديق
٢٥٤	حكر	٤٧، ٤٦	حدم
٨٨	حکم	١٦٦، ٢٧	حذف
١٤٨	حلب	٦٢	حلم

(ح)

٧٦	خيل		حلز
٩٨	ختل	٢٥٣	حلس
١٦٦	ختم	٢٠	حلق
٩٦ ، ٢٤	ختن	٢٣٠	حلقم
١٠٣	خدد	٢١٣ ، ١٧٣ ، ١٦٥ ، ٧٣ ، ٤٩ ، ٣٤	حلل
١١٦	خدر	١٠٢ ، ٦٨	حلم
٢٣٦	خدع	١٩٧	حلن
	خدم	٢٤٠	حلو
٢١٠	خذف	١٩٠ ، ٨٤ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ٥	حمد
٣٨	خرأ	٦٠	حمدل
٢١٦	خرب	٢٢٤	حمر
٢٥٠ ، ١٥٢	خرج	١٥١	حمص
٩١	خزر	٢٤٩ ، ١٦٤ ، ١٠٩ ، ١٤	حمل
٢٤٥ ، ١٤٩	خرص	٦٧ ، ٣٩ ، ٣٨	حمم
٢١٨ ، ٤٢	خرق	٩٦	حمو
١٠٨	خرر	ذ	حن
	خسف	١٢٨	حنط
١٣٩	خسو	٧٧	حنف
٢٣٢	خشب	٢٢٠	حنك
٩١ ، ٨١	خشع	١٨٣	حوج
٢٦	خشم	٩٧	حوذ
١٢٢	خصب	٢٤٩ ، ١٦١ ، ١٤	حوط
١٣٠ ، ٩٤ ، ٨٨ ، ٤٤	خصر	٥٩	حوقل
٢٣٦	خضم	١٤٢ ، ١٤١ ، ٦٣ ، ٤٨ ، ٢٦	حول
٢٥١	خصى	١٢٣	حوى
	خضر	٧٠ ، ٤٦ ، ٤٥	حيض
٨١	خضع	٢٣٧	حين
٢٥٣ ، ١١٠	خطب	٢٢٣	حيو
١٠٥ ، ٢٧	خطف	٢٣٣ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٥٩	حى
١٨٢	خفر	(خ)	
٢٢٧	خفش	٢٠٥ ، ١٣٢	خجب
٣٢	خفف	٢٢٣ ، ٩٨ ، ٣٦ ، ١٤	خجث
٢٣٥	خلب	٢٤٥ ، ٧٤	خبر
١٩٥	خلس	٤٠	خبز
١٣٨	خلص	٢٤١	خيظ

١٠٢	دكن	٨٧	خلع
١٥٠	دلب	١٣٧، ١٣٦، ٨٠، ٤٩، ٢٣، ٢٢	خلف
٢٥٠	دلس		٢٠١، ١٨٨
٢٢	دلك	٢٢٠، ٧٧، ٣٢	خلق
٧	دلل	١٧٩، ١٣٠، ٢٧	خلل
٩٤	دلص	٢٠٠، ٣٦، ٣٣	خلو
٦٠	دمعز	١٩١، ١٢٩، ٧١	خمر
	دمل	١٢٢، ٩٤، ٣٤	خمص
٢٤٤	دم	١٠٧	خندق
١٣٢	دنر	٢٢٩	خندق
٦٥، ٩	دنف	٨٣	خوى
٢٥٥	دنق	٦١، ٦٠	خير
٢٣٧	دهر	١٧٣	خييط
٢٠٠	دوح	٢١٣	خيف
٢٢٢، ١٢١	دور	١٨	خييل
١٣٨	دوس	١٦٤، ١٠٥	خيم
١٢١	دوم	٢٢٥، ٢٢٣	دب
٥١	دوى	١٠٨	ديخ
٢٠٨	دييل	١٨٨، ٨٥	دبر
	دين	٢٣٧، ١٩٨، ١٩٧	ديس
١٥	ذيب	١٥١	دجر
٢٣٠، ٢١٧	ذبح	٨٥	دجل
٢٠٠، ١٤٩، ١٢٩، ٩٢	ذخر	١٥٢، ١٤٩	دخر
١٧٤، ١٠٥	زرع	٧٥	درأ
٢٧	ذفن		درب
٦	ذكر	٢٢٦، ٦٢	درج
٢٣٠، ٢٢٩	ذكو	١٢١	درر
	ذنب	١٩١، ١٢٩، ٧١	درع
٢٤٤، ١٥٣، ٢٠	ذهب	١٦١، ١٣٦، ١٣٠	درك
١٠	رأم	٢٥٥	درهم
٢٠١، ١٧٢	رأى	٥٢	دعم
١٩٣، ١٤٧، ٨٣	رب	١٣٧، ١٣٢	دعو
١٩٧، ١٥٠، ١٤٤، ١٢٠، ١٠٣	ربع	٢٠٩	دفع
٢٢٤		٢١٩	دفف
٢٤١، ٢٣٥	ربو	٢٥٣	دقع
٨٩	رتب	١٥٩	دقل

١٣٩، ٣٠	رقق	١٠١	رتت
٢٣٩	رقم	٢٢٢	رتج
٢٠٧	رقى	١٤٢، ١٢٠	رتع
١٨٩، ١٤٧، ٤٥	ركب	٦٢	رتل
١٥	ركد	١٣٠	رجح
١٥٦	ركز	٢٢٨، ٤٩	رجس
٤٨	ركس	٤٨	رجع
١١٩، ٨٠	ركع	١٧٩، ١٠٧	رجل
١٧٠، ١٦٦	ركن	٧٨	رجم
	ركو	١٧٩	رحب
١٧٠، ٨٢	رمض	١٦٦	رحق
٢٢٩	رمق	٩٨	رحل
٢١٢، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥	رمل	١٦٧	رحم
٣٩، ٣٥	رم	١٧١، ٣١	رخص
٨٠	رمى	١٥٣	ردأ
٢٤٨	رنج	٢٢٩	ردى
	رهص	٦٤	رزق
٢٢٤	رهط	٧٦	رسغ
	رهن	٦٢، ٥٩، ٥٨، ٢٧	رسل
، ١١٣، ١١١، ٩٧، ٩٠، ٨٩، ٨٣	روح		رسم
		١٥٩	رشد
		٩٩	رصاص
١٩٨	روم	٨٥	رضع
٢٠٨، ٢٠٧، ١٠٦	روى	١٨٢	رضى
٢٤٦، ٧٧	ريب	٢٥٥، ١٤	رطل
٣٧، ٣٦	ريد	١٢٢	رعد
٢٢٨	ريف	، ١٩٠، ١٣٠، ٨	رعى
	رين	٢١٤	
		٩٥	رغم
	زأبر	٢٩٦، ١٨٥، ١٧٦، ١٥٨	رفت
٥٠	زبل	١٣٥	رفض
٦٦	زبق	١٨٨، ١٤٨، ٤٢، ٣٨، ٢٧	رفق
١٩٣	زين	٢٢٣، ١٩١، ١٩٠	رفه
٢٤٦، ٢٤٥	زجر		رقأ
	ززر	١٦٢	رقب
١٩٢	زرع	١٠٦	رقع
٦٦			

(ج)

١٢١	سمج	١٧٣، ٣٤	زرق
١٧٦	سحر	٩٣، ٥١	زفر
١٢٨، ١٢٧	سجل		زقق
٢٩	سختخ	١٣٩، ٩٨	زكو
٢٤٠	سخر	١١٨	زلزل
١٤٥، ١٤٣	سخل	٢٣٢، ٢١١، ٢٠٩	زلف
١١	سخن	٤٩	زلم
٢٢٩	سدد	١٨٣	زمل
	سدس	٢٠١	زم
١٩٢، ٧٣، ٧٢	سدل	٢٣٧، ١٨٥، ١٨٤	زمن
١٠٨	سدی	٢٣٧، ١٩٨	زنج
٣٨، ٣٧	سرب	٢٣١	زهق
١٤	سرج	٢٤٨	زهو
٢٢٤، ١٤٨، ١٢٦	سرح		زوج
١٧٦	سرد	٣٩	زود
٢٩	سرط	٢٤٤	زون
١٨	سرف	٢١	زید
٢٥٦، ١٤	سرق		
	سری		(س)
١٣٥، ٢١	سطح	١٤	سأر
١٨٩، ٧٧	سعد	٩١	سأم
٢٥٥	سعر	١٠٩، ٨٨	سبب
١٩٢، ١٧٣، ٢٦	سعط		سبت
٢١٢، ٢٠٦، ٢٠٥، ١٦٠، ٩٩، ٨٧	سعی	١١٤، ٨٨، ٨٣	سبح
	سفتح	٦٠	سبجل
٢٢٨، ٤٩	سفتح		سبخ
٣١	سفر	٣٤	سبر
	سفع	٢٥٠، ٣٧	سبط
١٧٣	سفف	٢٠٩	سبطر
١٥٧	سفل	٢٢٤، ٢٠٤	سبع
٢٢٧	سفن	٢٩	سبغ
١٤٢	سفه	١٧٧	سبق
٢٩	سفر	١٦٣، ٣٣	سبل
١٣١	سقط	٣٤	سته
٣٢	سقل	٨٠	سجد
٩٩	سقم	١٢٤	سجل
			سجی

٢٥١، ٢٢٦، ١٤١	سوم	١١٩	سقى
	سيج	١٥١	سكر
١٥٠ ح	سيه		سكك
٤٥	سير	٢٠٩، ١٦٢، ١٦١، ١٣، ٩٩	سكم
	سيل	٢٠٢، ١٢٨	سلب
١٦٥	سيى	٢١٦، ٢١٥، ١٥٢، ١٥١	سلت
١٨٧	شأم	٢٢٧	سلح
١٧	شيب	٤٨	سلس
١٨٥	شيرم	١١٨	سلط
١١٤	شيك	٢٥٤، ١٥٩	سلع
١٨، ١٧	شثث	٢٥٦، ١٨٨، ١٧٠، ٨٠	سلف
١٣٥، ٥٢	شخص	١٣٤	سلل
	شدخ	٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٩٠، ٨٥، ٧٧	سلم
٢٢٩، ٩٩	شدد		٢٥٦
٥١	شذذ	٢٣٨، ٩٣، ١٥	سمت
٢٠٤	شذر	٢٩	سمخ
٢٠	شرب		سمر
٢٤٢، ٣٢	شرح	٢٥٤	سمسر
٧٧	شرر	٨١	سمع
٢٤١	شرط		سمك
٢١١، ٥٦	شرع	٩٢	سنب
١٣٥	شرف	٢٢٣	سنح
٢١٨، ٢١٣، ١٧٨، ١١٧	شرق		سند
	شرك	٢٢٣	سنر
٩١	شزن	١٣٥	سنم
١٤٠، ٧٤	شطر	١٤٥، ١١٣	سنن
٧٨، ٧٧	شطن	٢٣٧	سنه
١٥٠	شظظ	٢٠٤، ٥٧	سهم
٢١، ٢٠	شعب	٩٥	سهو
٢٢١، ٢١٥، ٢١١، ١٣٥، ٥٧	شعر	٢٤٦، ٢٢١	سوأ
٢٥٦		١٢٩	سوج
	شفت	٢٤١، ١٠٩، ١٠٧	سود
١٣٥، ١٣٤	شفر	٧٩	سور
٨٩، ٦١	شفع	١٥٩	سوس
٣٢	شفف	١٢٤، ١٠٦	سوف
٥٣	شفق		سوك

٢٩، ٢٨	صدغ	٢٠	شفه
٢٠٧، ١٤٥، ١٤٤، ١٠٤	صدق		شقر
١٠٩	صرخ	٢٥٢	شقص
٢٢٥، ١٨٥	صرر	٢٠	شقق
٢٩	صرط	٢٠٦، ٩٢، ٣٦، ٦، ٥	شكر
٢٤١، ١٩٠	صرف	٧	شكل
٢٥٠، ٢٢٩	صري	٨٢	شكو
١٨٩، ١٦٣، ٤٣	صعد	٢٤٢، ٢٣١	شلو
٢٤٠، ٢١٥، ١٦٢	صفر	٩٣	شمت
٢٣٠، ٢١٦، ٣٨	صفح	٢٤٤	شمع
٢٤١، ٩٣، ٧١	صفق	١٠٩، ٧٢	شمل
٢٩	صقر	١٣١، ١١٥، ١١٤، ٥٨، ٥٤	شهد
٥٧	صقع	١٦٩، ١١٦	شهر
٣٢	صقل	٩٣، ٥١	شهق
	صلح	٢٤٤	شوب
٢٥١، ٢٧	صلع	٥٦	شور
١٦١، ١١٧، ١٠٣، ٨٤، ٥١، ٦	صلو	٢٢	شوص
١٠٨	صمت	٢٠٦	شوط
٤٤	صمد	١٩٢	شوك
٧٢	صمم	١٨٦	شول
٦٦	صنع		شياً
١٦٢، ١٢٩	صنف		شيب
٢٢٢	صنم	١٠٠	شيش
	صهر	٤٤	شين
١٦٣، ٨١	صوب		ص
١٩٦	صوع		صيب
٢٥٦	صوف	١٧٨، ٥٤	صبح
١٩٥	صول	٢٤٦	صبر
١٦٩	صوم	١١٠، ١٠٥	صبع
١٢	صون	٣٠، ٢٩	صبع
٢٣١، ٢٢٩	صيد	١٠٧، ١٠٠	صحب
٢٣٧، ١٧٥	صيف	٦٧	صحر
	ض	٣٥	صحف
٢٢٤	ضيب	٢٩	صخخ
٣٩	ضبط	١٠٨	صدأ
٢٢٤، ٢٠٦	ضيع	٦٨	صدد

	(ظ)	٢١٧، ٢١٦، ٥٠	ضحو
		١٥٥، ١٠٤، ٣٧	ضرب
٣٢	ظبي	٦٣، ٢٦	ضرر
١٨٤	ظرف	١١٦	ضعف
٢٣٥، ٣٠	ظعن	١٢٧، ٤٢	ضفر
٢٥٠	ظلم	٢١٧، ٢٠١	ضلع
١٧٦، ١٥٤، ٩٧، ٥٤	ظنن	١٣٣	ضلل
	ظهر	٥٧	ضمن
	(ع)	١٢١	ضنك
١٠١	عبأ	٢٥٥، ١١١	ضيع
١٩٨	عيب	٩٧	ضيف
٨١	عبد	١٦٦	ضيق
٤٦	عبر		ط
١٤٦	عتد		طبع
٢٢٢، ٢٠٣، ١٣٢، ١١٦، ٦٧	عتق	١٥٠، ٣٠	طبق
٥٥، ٥٣	عتم	١٢١، ٨٠، ١٧	طحلب
١٥٠	عثر	١٢، ١٠	طراً
٢٣١، ٩٦	عجب	٥٤	طرف
١٨٩	عجيج	١٣	طرق
	عجن	١٤٣، ١٠٣	طسج
٢٤٤	عجو	٢٥٥	طعم
٢١٣، ١٥٤	عدد	٢٠٢، ١٧٦، ١٥٨، ٤٠	طلبق
١٥١	عدس	٦٠	طلح
١٩٧، ١٨٦، ١٧٢، ١٧١، ٩٩	عدل	٦٨	طلق
٢١٥، ٢٠٠		١٧، ٢٥، ١٠	طمث
١٥٦، ٦٦	عدن	٤٥	طمن
١٧	عدو	٨٠	طنبر
١٢٦، ٣٩، ٣٣، ٢٨	عذر	١٩	طهر
٢٤٠، ١٤٧	عرب	٦٦، ٦٤، ١١، ٩	طوع
١٧٩	عرج	١٧٣، ١٧٢، ٨٩	طوف
٩٥	عرجن	٢٠٤، ٢٠٣، ١٦	طول
٢٢٤	عرس		طوى
	عرض	٢٠٢، ٢٥	طيب
١٧٧، ١٥٥، ١٤٦، ٢٨، ٢٣	عرض	٨٤، ٤٣، ٣٦، ٣٥	طير
٢٣٢، ١٨٨		٥٤	طيل
٢١٤، ٢٠٨، ١٦٣	عرف	٥٤	

٢٠١، ٦٨، ٧	علل	١٧٤	عرق
٢١٣، ١٤٠، ٧٧	علم	١٣١، ٤٥	عرك
١٠٩	علو	٢٤٥، ٢٤٤، ١٣٣	عري
١٣٢	عمد	٢٥	عزب
١٨٣، ١٨١، ٣١، ١٣	عمر	١٥١	عزر
١٣٣	عمق		عزف
١٦٢	عمل	١٤٠، ٥١	عزم
٦٥	عمم	١٣٦	عزى
١٨٣	عنت	٢٠١	عسج
١٩٧، ١٥١، ١٤٦، ٧٥	عنز	٢١٨، ٧٦	عسر
٢٤٦، ٢٠٩، ١٩٧، ١٤٦، ١٤٥، ٩١	عنق ٩١	١١٤	عسل
٢٢٥	عنكب	١٧٧	عشر
١٥٦، ٨٨	عهد	٥٥، ٥٤	عصر
٢٢٩، ١٢٤، ١١٥	عود	٢٠٩، ٨٧	عصو
٧٧	عوذ	٢١٨، ٢١٠، ١٨٤	عضب
١٤٥، ٧٠	عود	٢٠٠	عضد
٢٢٥	عوف	٢١٦	عطب
١٦٥، ١٥٧	عول	٦٩	عطن
٢٣٧	عوم	٢٣٥، ١٤٤	عطو
٢٤٩	عوه	١٣٦	عظم
٢٣٧، ١٢٢	عير		عظى
٢٤٣، ١٨٠	عين	٢٤٢، ٢١٧، ٤١	عفر
			عفف
٢٣	غيب	٢٥١	عفن
٢١٨، ٢١٧	غير	١٢٢، ٨٦، ٦٦، ٦٥، ٣٦، ١٦	عفو
٢٤٢	غيس	٢٠٠	عقب
	غيط	١٣٦	عقد
	غين	٢٢٧، ١٤١	عقر
٢٣٦	غدر	٤٢	عقص
٢٢٨	غدف	٢٠٢٠، ٢١٩	عقق
١٢٠	غدق	٢٤٣، ١٤٦، ٥٨	عقل
	غدو	٢٢٥	عكش
٢٢٨، ٥٥	غرب	١٧٨، ٥١	عكف
١٧٤	غوبل	٣٠	عكن
٢٣٧، ٢٣٦، ١٨٣، ٢٩	غور	١٥١	علس
٢٧	غرف	١٧٥	علك

١٩٨	فحت	١٤١	غرق
٨٨ ، ٧٠	فخذ	١٣٨	غرقد
٢٥٦ ، ٦٦	فخر	١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٥١	غرم
١٩٦ ، ١٩٥	فدى	١١٤ ، ١١٣ ، ٤٠	غسل
٢٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٣	فوج	٧٣	غضض
٦٥	فود	١٧٥	غطس
١٩	فوزج	١٠٢	غطى
١٠٤	فوسخ	٢٠٥ ، ٣٦	غفر
٨٨	فوش		غلس
٤٢	فوص	٢٤٤	غلف
١٧٠ ، ٩٦	فوض		غلق
١٥٩ ، ٥٥	فوط	٢٥٠ ، ١٦١ ، ٦٤	غلل
٧	فوع	١٢٨	غلو
٢٤٦ ، ٨٧	فوق	٥٠ ، ١٥	غمر
٢٢٨ ، ١٠٠	فسيق	٣٨	غمز
١٤٥ ، ١٤٤ ، ٧٩	فصل	١٩٧	غمض
١٥٣ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٢٠	فضض	١٧١	غمم
٢٤٥ ، ١٥٧ ، ٥٨ ، ٤٣	فضل	٢٣١	غمم
١٠٥	فضو	١٣٧ ، ١١٢ ، ١١١	غنو
١٥٧ ، ٧٧ ، ٢٤ ، ١١	فطر	٣٣	غوط
٢٥٤	فطع	١٢٠	غيث
٢٢١ ، ١٢٦	فعر	١٠٠ ، ٣٠	غير
١٠٢	فقأ		
	ققح		(ف)
٢٠٣ ، ١٦٢ ، ٩٢	ققر	٢٣٨ ، ٦٨	فأر
١٠١ ، ٥١	ققه	١٠١	فأفا
	فكك	٢١	فأم
١٥	فلذ	١٠٢ ، ٧٦	فتح
٦٠	فلح	٨٣	فتح
	فلس	١١٢	فتر
٢٤٠	فلع	١٢٥	فجأ
٨٧	فلق	٨٧ ، ٩٤	فجر
١٩٦	فلل	٢٤٢	فجل
٢٣	فمم	٢١٠	فجو
٢٠٧ ، ١٦١	فنى	٧٠ ، ٤٤	فحسب
٧٣	فهير	٢٤٧	فجل

١٤٤	قسط	١١٥	فوت
١٦٠	قسم	١٤٩	فوج
١٠٧	قصد		فوق
٧٢، ٦٢	قصر	٥٣، ٥٢	فيأ
٨٢	قصص	٥٣	فيح
٢٢٤	قصع	٢١١، ٢١٠	فيض
	قصل		
٢١١	قصم		
٢٢٢، ٢١٠، ٩٨	قصور	٢٢٦، ٦٢	قصب
١٧٨	قصوى	٢٢٦، ٢٠٠	قبيح
	قضب	٢٢٧، ٢٢٦، ١٣٤، ٦٦	قبر
٨٧	قضى	٢٠	قبيع
١٥٢	قطن	١٨٧، ١٥٦، ٧٤	قبل
٢٢٦، ١٩٨	قطو	١٩١	قبو
٢٠٥، ١٨٦	قعد		قتر
٨٤	قعى	٢٣٢، ٨٩	قتل
٢٥٥، ٢٤١، ١٩٢، ٧١، ٧٠	قفز	١١٩	قحط
٢٥٥	قفل		قدد
٧١	قلب		قدر
	قلت	٢٢٢، ٨٣	قدس
٢٢	قلح	١٠٥، ٢٨، ٢٤	قدم
١٦	قلد	٢٠٣	قذف
٩٢	قلس	٢٢١، ١٣، ٩١	قرب
٢٤٣، ٢٤٢	قلص	٢٤٥، ١٢٦	قرح
١٢٤، ١٢٣	قلع	٦٨	قرد
١٣	قلل	٢١٢	قرر
١٩١	قلم	١٢	قرص
١٥٧	قمح	٢٤٤	قرض
٢٣٥، ١٩٨	قمر	١٣٢	قرط
٦٨	قمم	١٥١	قرطم
٨٣	قمن	١٨، ١٧	قرظ
٤٧	قناً	٢٥١، ٦٩، ٣٧	قرع
٨٦، ٥٥	قنت	١٨٧، ١٨٢، ١٢٧	قرن
١٢١	قنط	٩٧	قرى
٢١٩، ٢١٨، ٨١	قنع	٢١٠	قزح
١٤٠	قنن	٢٢٠	قزح

(ق)

٧١	كفت	١٥٥	قنو
١٠٨ ، ١٧٤ ، ١٤١ ، ١١٦ ، ٤٦	كفر	٢٣٦	قنى
١٦٧ ، ١٦٦ ، ١١٧	كفل	٢٤٢	قهد
٢٤٣ ، ١٦٥	كلأ	١٠٢	قهر
٢٣١	كلب	١٦٦ ، ١٤٩	قهقه
٢٥٥	كلج	١١٦ ، ٥٩	قوت
١٧٠	كلف	١٠٣	قود
٢٤٨	كمثر	٢٠٦ ، ٧٦ ، ٦٤ ، ٣٢	قوس
٢٤٨	كمم	٦٣	قوم
٢٥٦	كمه	١١٧	قوى
١٥٣	كنز	٢٤٧	قيد
٣٣	كف	(ك)	قير
٩٣	كهر	١٧١ ، ٥٧	كبر
١٣٢	كهل	٩٩ ، ٧ ، ٦	كتب
٤٣	كوع	٨٨ ، ٧١	كتف
٩٩	كوى	١٩١	كتل
١٠٥	كيد	٧١ ، ٢٧	كتشف
	كيف	٢٣	كحل
		٤٦	كلر
		٢٠٢	كلى
١٢١	لأو		كرب
	لأى	٢٤١	كرر
	لأ		كرز
٢٣٢ ، ٢٣١ ، ١٨٩ ، ١٨٥ ، ٧٧ ، ٤٦	لب		كرسع
١٧٩	لبث	٢٤٧ ، ٤٧	كرسف
١٢٦ ، ١٣١	لبد	٢٢٦	كرك
١٨٧ ، ٩٦	لبس	٢٠٣ ، ١٤٨ ، ١٠٢	كرم
١٤٣	لبن	٢٤٦ ، ٢٤٢	كسب
١٠١	لثغ	٢٥٤	كسد
٧٣	لثم	١١٨	كسف
٢٤	لثو	٢٤٧	كشش
١٩٥	لجأ	١٩٦ ، ٢٨	كشط
١٤٧	لجب		كشف
٢٢١ ، ٧٨	لجج	٢٩	كعب
٤٧	لجم	٢٢٠ ، ١٢٥	كفا

(ل)

٢٥	محض	١٣٣	لحد
١٧٩	محل	٧١	لحف
٨١	مخخ	٨٧	لحق
١٨٨ ، ١٤٧ ، ١٤٣	مخض	٧٥ ، ٦٦	لحم
٢٣٠ ، ٦٢	مدى	٢٧	لحى
٢٥١ ، ١٩٥	مذر		لذذ
٤١ ، ٤٠	مذى	٤٧	لذع
٢٣٠ ، ١٧٩ ، ١٢٠	مرأ	٣٩	لزوج
	مرج	٢١٣	لزم
٦٩	مرح	٧٦	لسن
٦٢	مرط	١٣٥	لطأ
	مرع	١١٩ ، ٣٧	لغن
١٢	مرق	٧٣	لغم
٢٢٤	مرو	١٥٨	لغو
٨٥	مسح	١٢٧ ، ٣٣	لفف
٢٤١ ، ٣٥ ، ٣٣	مسس	١١٥ ، ٤٦	لفق
٢٣٨ ، ١٥٤ ، ٤٢	مسك	٢٠١ ، ١٤١	لقط
٢٠٩	مشق	١٢٤	لقن
٢٣٠	مثنى	٢٣٩ ، ١٧٨ ، ٣٣	لمس
١٨٧	مصر	٢٢١	لمظ
٦٠	مصع	١٨٧	لمم
١٥٨	مصل	٢٢٩	لهب
٢٦	مصمص	١٧٤	لوب
٢٦	مضمض	٢٨٠ ، ٧٣	لوث
٢١٦	مضى	٢٣٠	ليط
١١١	مطط	٢١٤	ليق
	مطل	٢٣٧	ليل
٣٣	معد		
٤٣	معك		
٣٧	مقت	١١٢ ، ١١١	مان
١٥ ، ١٤	مقل	٢٥٤ ، ١٨٢	متع
١٦	مكث	٢١١	مثل
٢٥٥ ، ٢١٣	ملك	١٧٣	مثنى
١٢٩	ملا	٢٢١ ، ٢٦	مجمع
٢١٧	ملح	٨٥ ، ٨٤ ، ٨١	مجد
١٣٤	ملل	٢٣٨	مجر

	نخی	۱۴۱	منع
۱۳۳	نخج	۲۴۲، ۲۱۴، ۷۳	منن
۵۲	نخس	۲۵۵، ۱۱، ۴۱، ۱۴	منو
۲۳۱، ۲۳۰	نخج	۱۴۶	موت
۱۳۷	نذب	۲۲	موص
۲۳۲	ندد	۱۵۸	مون
۴۴، ۳۹	ندر	۱۴۹، ۸۵	موه
۲۵۳، ۱۹۴	ندو	۲۸۰	مید
۲۲۱، ۱۱۰	نذر	۱۵۶، ۴۶	میز
	نزر	۱۵۱	میش
۲۴۲، ۷۸، ۲۸	نزع	۲۲۰	میط
۱۲۴، ۸۸	نزول	۱۲	میع
۶۵، ۶۴	نزوه	۲۴۲، ۱۰۵، ۱۰۴، ۵۷	میل
	نزو		
۲۴۳	نساء	(ن)	
۱۴۰	نسخ	۲۱۴	نای
۱۳۰	نسق	۹۴	نیح
۱۸۲، ۱۷۷، ۱۷۲، ۱۱۶، ۷۷	نسك	۲۳۹	نبد
۱۹۵، ۱۹۱		۱۱۱	نبر
۳۱	نسي	۱۹۶	نبرز
۱۶۴	نشأ	۶۸	نیش
۲۰۱	نشد	۱۰	نیع
۲۳۷، ۷۶	نشر	۲۹	نتأ
۱۵۷	نشز	۱۴۲	نتج
۱۹۴	نشش		نتر
۲۰۱	نشط	۱۹	نتن
۲۶	نشق	۲۶	نثر
۱۴۲، ۱۳۴، ۴۹، ۲۹	نصب	۲۴۹، ۲۴۶	نتل
۱۱۴، ۸۰	نصت	۲۱۶	نجب
	نصر	۲۵۰	نجر
۲۱۰، ۲۰۹، ۱۵۴	نصص	۱۰۵	نجرز
	نصف	۱۰، ۹	نچس
۱۲۷، ۲۸	نصي	۲۵۳، ۲۳۵، ۱۳۱	نچش
۱۵۰، ۵۰، ۴۱، ۲۴	نضح	۱۶۴	نچج
۹۴	نضر	۴۰، ۳۹، ۳۳	نچو
۱۵۵، ۱۵۴	نضض	۲۱۶، ۲۱۱	نحر

۲۴۸، ۱۹	نور		نضل
۲۰۳، ۲۵	نوی	۲۲۹	نطح
۹۱	نیب	۱۵۴	نطق
۱۵۶	نیل	۳۰	نظر
		۷۹	نظم
		۴۷	نعت
	(هـ)	۳۲، ۲۰	نعل
۱۸۹	هبط	۱۹۰، ۱۱۳، ۹۲، ۳۸	نعم
۳۵	هتک	۲۴۸	نعنن
	هتن	۱۲۹، ۱۱۰	نعی
۹۰	هجد	۲۳۸، ۱۹۴	نفعج
۲۰۴	هجم	۲۵۶	نقد
۱۰۹	هدأ	۲۱۲، ۲۰۰، ۹۱، ۵۱	نفر
۲۴۸	هدب	۱۳۱، ۱۲۴، ۱۱۱، ۴۷، ۱۳	نفس
۱۸۳	هدج	۲۴۷	نفظ
۱۹۸	هدر	۲۲۴	نقق
۲۱۵، ۲۱۰، ۲۰۱، ۱۱۰، ۸۶، ۶	هدی	۹۶	نفل
۷	هدب	۲۵۰، ۷۱	نقب
۲۲۳، ۱۰۶	هرر		نقد
۱۵۱	هرطم	۸۲	نقر
۱۹۴، ۴۹	هرق	۵۷، ۵۶	نفس
۱۴۵	هرم		نقض
۲۰۷	هزم	۱۲۶	نقع
۱۰۴	هشم	۹۸	نقل
۱۵۱	هلس	۹۲	نقم
۲۲۸	هلك	۲۱۷	نقی
۱۸۶، ۱۳۱	هلل	۲۴۰	نکح
۲۳۲، ۱۲۴	هم	۲۵۵، ۲۵۲، ۱۶۱	نکل
۱۲۰	هنا	۱۲۹	نمر
۲۴۳	هند	۱۴۱، ۱۳۹	نمو
۱۱۵، ۵۷، ۳۸	هون	۲۳۰	نهر
۲۰۰، ۵۷	هوی	۱۹۴	نہس
۱۹۶، ۱۷۹، ۱۱۶	هیأ	۱۹۴	نہش
۲۰۳	هیب	۹۱	نہق
۱۳۱	هیع	۱۸۱، ۱۰۲	نہی
۱۳۴	هیل	۱۳۷، ۱۳۳	نوح

۱۸۴ ، ۱۸۳
 ۱۷۵
 ۲۶ ، ۹
 ۲۵۵ ، ۲۵۲
 ۲۵۲ ، ۱۹۷
 ۶۷
 ۴۵
 ۱۲۳
 ۶
 ۱۸۷ ، ۱۸۶ ، ۵۲
 ۲۳۲ ، ۲۲۹
 ۱۱۳
 ۱۴۴
 ۲۳۶
 ۲۵۵ ، ۱۵۳
 ۸
 ۳۴ ، ۲۱
 ۵۱ ، ۴۱
 ۱۶
 ۲۴۰
 ۲۵۲ ، ۸۶ ، ۷۴
 ۱۰۴ ، ۶۸
 ۱۷۱ ، ۱۵۹
 ۲۱۵
 ۳۵

(۵)

۲۴۳
 ۱۳۲ ، ۱۰۲ ، ۴۹
 ۴۳
 ۱۸۷ ، ۱۳۲

وشك
 وصل ۲۲۴
 وضاً ۸۹ ، ۶۱ ، ۲۳
 وضع
 وطاً ۲۲۲ ، ۱۳۸
 وطن ۱۲۹ ، ۱۱۲
 وعب ۱۷۴
 وعى ۳۷
 وفق ۲۵۰
 وقت ۲۰۷ ، ۱۵۷ ، ۱۱۰ ، ۶۵
 وقذ ۲۲۴
 وقر ۹۸
 وقص ۲۳۳ ، ۲۳۰
 وقف ۲۳۰
 وقى ۲۱۴
 وكل ۲۱۹
 وكى ۴۱ ، ۴۰
 ولج ۱۲
 ولغ ۲۲۶
 وله ۳۰
 ولى ۱۵۳ ، ۱۹
 ومأ ۸۸ ، ۸۵
 وهم ۱۳۳
 وهن ۹۲
 ويل ۸۸
 ۲۲۶
 ۱۰۵
 ۱۶۰
 يتم ۱۰۳ ، ۸۸
 يدى ۷۵
 يسر ۱۴۹
 يم ۱۱۹ ، ۶۴
 يمن ۳۸
 يوم

(۹)

وبر
 وتر
 زسق
 وثن
 وجب
 وجر
 وجع
 وجه
 وحد
 وحش
 وحل
 وحى
 ودج
 ودع
 ودك
 ودى
 ورث
 ورد
 ورس
 ورق
 ورك
 ورى
 وزر
 وزع
 وزغ
 وزن
 وسخ
 وسط
 وسع
 وسق
 وسل
 وسوس

فهرس الألفاظ المعربة

٢٥٦	السرق	١٠٨	الإبريسم
١٤	السرقين	٢٥٧	الإبريق
٢٦١	سفتجه	١٤٦	البخاتي
٢٠٤	شاذروان	١٩١	البرنس
٢٢٢	صنم	٢٤٣	البرني
٢٥٥	الطسوج	١٠٥	البريد
١٢٩	الطيلسان	١١٥	بغداد
٢٢٤	ابن عرس	١٩٣	البنفسج
٧٣	فهر	١٥١	الجاورس
٢٦٠ ، ٢٥٧	الفيروزج	٣٢	الجرموق
٢٠٠	القبج	٢٤٦	جزافاً
٢٦٠	اللؤلؤ	١٥	جص
٤٧	اللجام	١٤٦	الجواميس
١٩٢	اللينوفر	٣٢	الجورب
١٥١	الماش	١٩١	الدراعة
١٩٢	المردقوش	٢٥٢	ده دوازده
٢٤٣	المعقل	٢٥٢	ده يازده
١٩٤	نافجة المسك	١٥٠	الدواليب
١٣١	النجاشي	١٠٨	الديباج
١٩٣	الترجس	٢٤٨	الرانج
١٥١	الهرطمان	١٩٣	الريحان الفارسي
١٩٢	الياسمين	١٩١	السرويل
٢٦٠ ، ٢٥٧	الياقون	١٤	السرجين

فهرس الكتب والأبواب

١٠٣	ومن باب صلاة المريض	٩	ومن كتاب الطهارة
١٠٤	ومن باب صلاة المسافر	١٧	ومن باب الآنية
١٠٦	ومن باب صلاة الخوف	٢٢	ومن باب السواك
١٠٨	ومن باب ما يكره لبسه	٢٥	ومن باب نية الوضوء
١٠٩	ومن باب صلاة الجمعة	٢٦	ومن باب صفة الوضوء
١١٢	ومن باب هيئة الجمعة والتبكير	٣٠	باب المسح على الخفين
١١٥	ومن باب صلاة العيدين	٣٣	ومن باب الأحداث
١١٨	ومن باب صلاة الكسوف	٣٥	ومن باب الاستطابة
١١٩	ومن باب صلاة الاستسقاء	٤٠	ومن باب ما يوجب الغسل
١٢٣	ومن كتاب الجنائز	٤٣	ومن باب التيمم
١٢٦	ومن باب غسل الميت	٤٥	ومن باب الحيض
١٢٧	ومن باب الكفن	٤٨	ومن باب إزالة النجاسة
١٢٩	ومن باب الصلاة على الميت	٥١	ومن كتاب الصلاة
١٣٢	ومن باب حمل الجنازة والدفن	٥٢	ومن باب مواقيت الصلاة
١٣٦	ومن باب التعزية والبكاء على الميت	٥٦	ومن باب الأذان
١٣٩	كتاب الزكاة	٦٤	ومن باب طهارة البدن
١٤١	ومن باب صدقة المواشي	٧٠	ومن باب ستر العورة
١٤٣	باب صدقة الإبل	٧٤	ومن باب استقبال القبلة
١٤٥	باب صدقة الغنم	٧٦	ومن باب صفة الصلاة
١٤٨	من باب زكاة الخلطة	٨٦	تفسير القنوت
١٤٩	ومن باب زكاة الثمار	٨٨	ومن باب صلاة التطوع
١٥٣	ومن باب زكاة الذهب والفضة	٩١	ومن باب سجود التلاوة
١٥٥	من باب زكاة التجارة	٩٢	ومن باب ما يفسد الصلاة
١٥٦	باب زكاة المعدن والركاز	٩٥	ومن باب سجود السهو
١٥٧	من باب صدقة الفطر	٩٦	ومن باب الساعات المنهى عن الصلاة فيها
١٥٩	باب تعجيل الصدقة	٩٧	ومن باب صلاة الجماعة
١٦٠	من باب قسم الصدقات	١٠٠	ومن باب صفة الأئمة
١٦٦	من باب صدقة التطوع	١٠٢	ومن باب موقف الإمام والمأموم

٢٣٥	ومن كتاب البيوع	١٦٩	ومن كتاب الصيام
٢٤١	من باب الربا	١٧٧	من باب صوم التطوع
٢٤٧	باب بيع الأصول والثمار	١٧٨	ومن باب الاعتكاف
٢٤٩	من باب بيع المصراة والرد بالعيب	١٨١	ومن كتاب الحج
٢٥٢	من باب بيع المراجعة	١٨٨	باب الإحرام وما يحرم فيه
٢٥٣	من باب النجش	١٨٦	باب المواقيت
٢٥٥	من باب اختلاف المتبايعين	١٩٦	باب ما يجب بمحظورات الإحرام
٢٥٦	من باب السلم	٢٠٤	باب صفة الحج والعمرة
٢٦٠	من باب القرض	٢١٤	باب القوات والإحصار
٢٦٣	ومن كتاب الرهن	٢١٥	باب الهدى
٢٦٦	باب التفليس	٢١٦	باب الأضحية
٢٦٩	ومن باب الحجر	٢١٩	من باب العقيدة
٢٧٣	كتاب الصلح	٢٢١	ومن باب النذر
٢٧٦	من كتاب الحوالة	٢٢٣	من باب الأطعمة
٢٧٧	من كتاب الضمان	٢٢٩	من باب الصيد والذبائح

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الإبدال لابن السكيت - تحقيق الدكتور حسين محمد شرف - طبع الأثرية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م - مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ٢ - الإبل للأصمعي = الكنز اللغوى .
- ٣ - الإقتان فى علوم القرآن - للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٤ - أخبار النحويين البصريين - تحقيق طه الزينى ، ومحمد عبد المنعم خفاجى طبع مصطفى الحلبى سنة ١٣٧٤ هـ سنة ١٩٥٥ م .
- ٥ - أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محمد الدالى الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ سنة ١٩٨٢ م بيروت .
- ٦ - الأزمنة والأمكنة للمرزوقى - طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٢ هـ .
- ٧ - الأزمية فى علم الحروف - لعلى بن محمد الهروى - تحقيق عبد المعين الملوحي دمشق سنة ١٩٨١ م .
- ٨ - أساس البلاغة - للزمخشري - طبع الشعب .
- ٩ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب - لابن عبد البر - تحقيق على محمد البجاوى - طبع نهضة مصر .
- ١٠ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير تحقيق د / محمد إبراهيم البنا ، وآخرين - طبع الشعب .
- ١١ - أسماء جبال تهامة وسكانها = نوادر المخطوطات .
- ١٢ - الاشتقاق - لابن دريد - تحقيق عبدالسلام هارون - مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- ١٣ - الاشتقاق - عبد الله أمين - طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر - طبعة أولى .
- ١٤ - الإصابة فى تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلانى - تحقيق على محمد البجاوى - نهضة مصر .
- ١٥ - إصلاح خطأ المحدثين - للخطائى - تحقيق برهانا لدين الداغستاني - نشر عزت العطار .
- ١٦ - إصلاح المنطق - لابن السكيت تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون دار المعارف سنة ١٩٧٠ م .
- ١٧ - الأصمعي اللغوى - د / عبد الحميد الشلقانى - دار المعارف .

- ١٨ - الأصنام - لابن السائب الكلبي - تحقيق د / أحمد زكي - مطبوعات الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٤ م .
- ١٩ - أصوات اللغة العربية - دكتور عبد الغفار هلال - الطبعة الثانية - مطبعة الجبلاوى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٠ - الأصول فى النحو - لابن السراج - تحقيق دكتور عبد الحسين الفتلى - ط أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م بيروت .
- ٢١ - إضاءة الراموس وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس - لابن الطيب الفاسى - الجزء الرابع - رسالة دكتوراه - تحقيق مصطفى عبد الحفيظ سالم ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٢ - الأغانى لأبى الفرج الأصفهاني - تحقيق على محمد البجاوى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٩ هـ .
- ٢٣ - الأعلام - للزركى - الطبعة الثانية ١٩٥٤ ، ١٩٥٩ م القاهرة .
- ٢٤ - الأفعال - لابن القطاع - دائرة المعارف العثمانية - ١٣٦٠ هـ الطبعة الأولى .
- ٢٥ - الأفعال - للسرقسطى - تحقيق د / حسين محمد شرف - المطابع الأميرية - مطبوعات المجمع اللغوى .
- ٢٦ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب - للبطلبوسى - تحقيق مصطفى السقا ، وحامد عبد الحميد الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٢٧ - الإكمال - لابن ماكولا - تحقيق عبد الرحمن العلمى حيدر آباد الهند - نسخة مصورة سنة ١٩٦٢ م .
- ٢٨ - الألفاظ الفارسية المعربة - لأدى شير طبع بيروت ١٩٠٨ م .
- ٢٩ - الأم - للشافعى - وعليه مختصر المزنى - طبع الشعب .
- ٣٠ - أمالى الزجاجى - للزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- ٣١ - الأمالى - للقالى - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٣٢ - الأمثال الجمانية - جمع وشرح لإسماعيل الأكوخ - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٣ - إنباه الرواة على أنباه النحاة - للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع دار الكتب المصرية ١٣٩٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ٣٤ - أنساب الأشراف - للبلاذرى - تحقيق ٤ / محمد حميد الله - دار المعارف - معهد المخطوطات ١٩٥٩ م .
- ٣٥ - أيام العرب فى الجاهلية - محمد أحمد جاد المولى وآخرين - طبع عيسى الحلبي بمصر .
- ٣٦ - الأيام والليالى والشهور - للفراء - تحقيق إبراهيم الإيبارى - الأميرية القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٣٧ - إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون - لإسماعيل البغدادى - بغداد ١٩٥٢ م .

- ٣٨ - الأيوبيون في اليمن ٤ / محمد عبد العال أحمد - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م .
- ٣٩ - البارع في اللغة للقالى - تحقيق هاشم الطعان - بيروت .
- ٤٠ - البحر المحيط - لأبى حيان الأندلسى - ط السعادة ١٣٢٨ هـ .
- ٤١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع الحلبي ١٣٨٤ هـ . ١٩٦٤ م .
- ٤٢ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة - للفيروزآبادى - تحقيق محمد المصرى طبع دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٤٣ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث - لابن الأنبارى - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠ م .
- ٤٤ - البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر ط أولى سنة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م ، طبع دار الكتب ١٩٧٠ م .
- ٤٥ - تأويل مشكل القرآن - لابن قتيبة - طبع عيسى الحلبي ١٣٧٣ هـ .
- ٤٦ - تاج العروس من جواهر القاموس - للزيدي - الطبعة الأولى بالقاهرة ١٣٠٢ هـ .
- ٤٧ - تاريخ ثغر عدن - لأبى مخرمة - مطبعة برايل - ليدن ١٩٢٦ م .
- ٤٨ - تاريخ الطبريد للطبرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف .
- ٤٩ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى - للريكفورى تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط المدنى .
- ٥٠ - تحفة الأريب - لأبى حيان الأندلسى - تحقيق سمير المجذوب - المكتب الإسلامى - بيروت ١٤٠٣ هـ .
- ٥١ - تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب - للشيخ داود الأنطاكى - طبع صبيح .
- ٥٢ - تصحيح التصحيح وتحريف التحريف للصفدى - تحقيق السيد الشرفاوى - الخانجي ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .
- ٥٣ - تصحيح الفصح - لابن دستوريه - تحقيق عبد الله الجبورى - بغداد ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م .
- ٥٤ - تفسير أبى السعود « إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم » - لأبى السعود العمادى - المطبعة المصرية ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م .
- ٥٥ - تفسير الطبرى « جامع البيان عن تأويل القرآن » للطبرى تحقيق محمود محمد شاکر - دار المعارف - الطبعة الثانية .
- ٥٦ - تفسير العزیزى « تفسير غريب القرآن » للعزیزى - دار التراث العربى القاهرة .
- ٥٧ - تفسير غريب القرآن لابن قتيبة - تحقيق السيد أحمد صقر - بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٥٨ - تفسير القرطبي « الجامع لأحكام القرآن » للقرطبي - طبع الشعب .

- ٥٩ - تقريب النشر في القراءات العشر - لابن الجزرى - تحقيق إبراهيم عطوة - طبع الحلبي ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- ٦٠ - تقويم اللسان لابن الجوزى - تحقيق د / عبد العزيز مطر - طبع دار المعارف - الطبعة الثانية .
- ٦١ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية - للصغاني . الأميرية - مطبوعات المجمع اللغوى .
- ٦٢ - تمثال الأمثال - للعبدى - تحقيق أسعد ذبيان - دار المسيرة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٦٣ - التمثيل والمحاضرة للثعالبي - تحقيق عبد الفتاح الحلو - ط عيسى الحلبي ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- ٦٤ - التنبيهات على أغاليط الرواة - لعلى بن حمزة الأصفهاني - تحقيق عبد العزيز الميمنى - دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م .
- ٦٥ - التنبيه على أوهام أنى على القالى - للبكرى - ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٦٦ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح - لابن برى - تحقيق عبد العليم الطحاوى - مطبوعات مجمع اللغة العربية ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م .
- ٦٧ - تهذيب الأسماء واللغات للنوى - طبع المنيرية .
- ٦٨ - تهذيب اللغة - للأزهري - تحقيق نخبة من كبار المحققين - الدار القومية للطباعة والنشر .
- ٦٩ - ثلاثة كتب في الأضداد - للأصمعي ، والسجستاني ، وابن السكيت - أوغست هفنز . بيروت ١٩١٢ م .
- ٧٠ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - للثعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة المدنى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٧١ - الجبال والمياه والأمكنة - للزمخشري - تحقيق د / إبراهيم السامرائى - طبع بغداد .
- ٧٢ - جمهرة أشعار العرب - لأبى زيد القرشى طبع بولاق ١٣٠٨ هـ الطبعة الأولى .
- ٧٣ - جمهرة الأمثال - لأبى هلال العسكري - تحقيق أبو الفضل إبراهيم - وقطامش - مصر ١٩٦٤ م .
- ٧٤ - جمهرة أنساب العرب - لابن حزم - تحقيق عبد السلام هارون طبع دار المعارف بمصر .
- ٧٥ - جمهرة اللغة - لابن دريد - بيروت نسخة مصورة أوفست .
- ٧٦ - الجنى الدانى في حروف المعانى - للمرادى - تحقيق فخرا لدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل - بيروت ١٣٩٣ هـ .
- ٧٧ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية - للقرشى تحقيق د / عبد الفتاح الحلو - طبع عيسى الحلبي ١٣٩٨ هـ .
- ٧٨ - الجيم - لأبى عمر الشيبانى - تحقيق إبراهيم الإيبارى وآخرين - القاهرة - طبع الأميرية

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

٧٩ - حاشية ابن برى على المغرب « في التعريب والمغرب » لابن الجواليقي تحقيق إبراهيم السامرائي - بيروت .

٨٠ - حماسة البحتری - تحقيق لويس شيخو - بيروت ١٩١٠ م .

٨١ - الحماسة البصرية - للبصري تحقيق عادل جمال سليمان - طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

٨٢ - حياة الحيوام للدميري - المطبعة الأميرية ١٢٧٤ هـ ، وطبع صبيح ، وطبع دار التحرير

١٩٦٥ م .

الحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - الطبعة الثانية - مطبعة الحلبي ١٣٨٧ هـ -

١٩٦٨ م .

٨٤ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - للبغدادى تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الثانية

١٩٧٩ الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٨٥ - الخصائص - لابن جنى تحقيق الأستاذ محمد عليا لنجار - الطبعة الثانية - بيروت .

خلق الإنسان للأصمعي = الكنز اللغوي .

٨٧ - خلق الإنسان لثابت - تحقيق عبد الستار فراج طبع الكويت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .

٨٨ - خلق الإنسان للزجاج - تحقيق د / إبراهيم السامرائي - طبع المجمع العلمي العراقي

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٣ م .

٨٩ - الدرر المبتثة في الفرر المثلثة - للفيروزابادي - تحقيق د / علي حسين البواب - طبع السعودية

١٤٠١ هـ .

٩٠ - درة الغواص في أوهام الخواص - للحريري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبع نهضة

مصر .

٩١ - الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة بن حسن الأصبهاني - تحقيق عبد المجيد قطامش - طبع

دار المعارف ١٩٧١ م .

٩٢ - دول الإسلام - للذهبي - تحقيق فهمي محمد شلتوت ، محمد مصطفى إبراهيم - طبع الهيئة

المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .

٩٣ - ديوان الأدب - للفارابي - تحقيق د / أحمد مختار عمر - مطبوعات مجمع اللغة - العربية .

٩٤ - ديوان الأعشى الكبير - ميمون بن قيس - شرح وتعليق محمد محمد حسين - طبع بيروت -

طابعة سابعة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٩٥ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبع دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة

١٩٦٩ م .

٩٦ - ديوان أمية بن أبي الصلت - نشر بشير يموت - بيروت ١٩٣٤ م .

- ٩٧ - ديوان أوس بن حجر - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٩٨ - ديوان بشار بن برد - لجنة التأليف والترجمة والنشر - الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٩٩ - ديوان جميل بثينة - بيروت ١٩٦٦ م .
- ١٠٠ - ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د / وليد عرفات طبع بيروت ١٩٧٤ م .
- ١٠١ - ديوان الخطيئة - رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني - بيروت .
- ١٠٢ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - تحقيق الميمنى - الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ١٠٣ - ديوان ذى الرمة بشرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب تحقيق د / عبد القدوس أبو صالح - بيروت ١٣٧١ هـ - ١٩٨٢ م .
- ١٠٤ - ديوان الراعى التيمرى تحقيق د / نورى حمودى القيسى وهلال ناجى - طبع المجمع العلمى العراقى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٠٥ - ديوان الشماخ بن ضرار - مطبعة السعادة - القاهرة .
- ١٠٦ - ديوان طرفة بن العبد - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٠٧ - ديوان الطرماح تحقيق د / عزة حسن - طبع دمشق ١٩٦٦ م .
- ١٠٨ - ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصبغى وشرحه - تحقيق د / عزة حسن - بيروت .
- ١٠٩ - ديوان عدى بن زيد = شعراء النصرانية .
- ١١٠ - ديوان علقمة بن عبدة - المطبعة الوهيبية - القاهرة .
- ١١١ - ديوان عمر بن أبى ربيعة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م .
- ١١٢ - ديوان الفرزدق - بيروت ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ١١٣ - ديوان قيس بن الخطيم - مطبعة دار العروبة - القاهرة ١٩٦٢ م .
- ١١٤ - ديوان لبير بن ربيعة طبع بيروت .
- ١١٥ - ديوان النابغة الذبياني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر .
- ١١٦ - ديوان أبى النجم العجلى - جمعه وشرحه علاء الدين أغا - الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١١٧ - ديوان الهذليين - طبع دار الكتب - نسخة مصورة عنها ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١١٨ - الزاهر لابن الأنبارى - تحقيق د / حاتم صالح الضامن ١٣٩٩ ١٩٧٩ طبع بغداد .
- ١١٩ - زهر الأكم فى الأمثال والحكم - لليوسى - تحقيق محمد حجي - محمد الأخضر بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- ١٢٠ - السبعة في القراءات - لابن مجاهد - تحقيق د / شوق ضيف - الطبعة الثانية - دار المعارف .
- ١٢١ - سر صناعة الإعراب - لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - الجزء الأول طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ .
- ١٢٢ - السلاح - لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق د / حاتم صالح الضامن - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٢٣ - السلوك في طبقات العلماء والملوك للبهاء الجندی - مخطوط دار الكتب ١٠٩٤٩ .
- ١٢٤ - سمط اللآلئ « شرح أمالي القالی » للبكري - تحقيق الميمنى - طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ م .
- ١٢٥ - سنن أبى داود - تعليق أحمد سعد على - الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م طبع الحلبي .
- ١٢٦ - سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبدا لباقي - طبع الحلبي ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٢٧ - سنن النسائي - بشرح السيوطى وحاشية السندى - المطبعة المصرية .
- ١٢٨ - سيرة ابن هشام - تحقيق السقا والإيبارى - وشلبى - الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م طبع الحلبي .
- ١٢٩ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - لابن العماد الحنبلى - مطبعة المقدسى ١٣٥١ هـ .
- ١٣٠ - شرح أسماء الله الحسنى للقشبرى - تحقيق عبد المنعم الحلوانى مطبعة الأزهر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٣١ - شرح ألفاظ المختصر - للأزهري - رسالة دكتوراة - تحقيق عبد المنعم بشناقى - إشراف الدكتور إبراهيم نجا - بعنوان « الزاهر » .
- ١٣٢ - شرح الشافية - لابن الحاجب مع شرح شواهد الشافية للبغدادى - تحقيق محمد محيى الدين وآخرين - مطبعة حجازى سنة ١٣٥٦ هـ .
- ١٣٣ - شرح ديوان جرير تحقيق إيليا الحاوى - بيروت .
- ١٣٤ - شرح ديوان زهير بن أبى سلمى صنعة أبى العباس ثعلب - الدار القومية للطباعة والنشر سنة ١٩٧٣ م .
- ١٣٥ - شرح ديوان عنتره - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٣٦ - شرح ديوان المتنبي - للبرقوقى - بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٣٧ - شرح شواهد العينى - على حاشية الصبان على الأشموني طبع عيسى الحلبي .
- ١٣٨ - شرح شواهد المغنى - للسيوطى - تصحيح وتعليق الشنقيطى - بيروت .
- ١٣٩ - شرح القصائد السبع الطوال - لابن الأنبارى - تحقيق عبد السلام هارون - طبعة ثانية - دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .

- ١٤٠ - شرح القصائد العشر للتبريزي - طبع السعادة - الطبعة الثانية - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٤١ - شعراء النصرانية في الجاهلية - تحقيق لويس شيخو - طبع مكتبة الآداب .
- ١٤٢ - شعر الأحوص الأنصاري - تحقيق عادل سليمان جمال - الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٣ - شعر الأخطل التغلبي - صنعة السكرى - تحقيق د / فخر الدين قباوه بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م طبعة أولى .
- ١٤٤ - الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- ١٤٥ - شعر الكميت بن زيد الأسدي - جمع وتقديم د / داوود سلوم - بغداد ١٩٦٩ م .
- ١٤٦ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - للشهاب الخفاجي - تحقيق د / خفاجي طبع مكتبة الحرم الحسيني - الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٤٧ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري - طبع الحلبي ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٤٨ - الصاحبى - لابن فارس - تحقيق سيد صقر - طبع الحلبي .
- ١٤٩ - صبح الأعشى - للقلقشندي - طبع الأميرية ١٩٣٤ م القاهرة .
- ١٥٠ - الصبح المنير في شعر أبي ميمون قيس بن جندل ، والأعشىين الآخرين - تحقيق أودلف جابر - لندن - مطبعة آدلف هلز هوتس - ١٩٢٧ م .
- ١٥١ - الصحاح « تاج اللغة وصحاح العربية - للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - بيروت .
- ١٥٢ - صحيح البخارى - طبع الشعب ١٣٧٩ هـ .
- ١٥٣ - صحيح الترمذى بشرح ابن عربى - المطبعة المصرية - الطبعة الأولى ١٣٥٠ هـ .
- ١٥٤ - صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - طبع عيسى الحلبي - الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ .
- ١٥٥ - طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجى الزبيدي - طبع مصر - حجر ١٣٢١ هـ .
- ١٥٦ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي - تحقيق د / محمود الطناحي ، د / عبد الفتاح الحلو - طبع الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٥٧ - طبقات فقهاء اليمن - لابن سمرة الجعدى - تحقيق فؤاد سيد - طبع بيروت .
- ١٥٨ - طبقات القراء « غاية النهاية » للجزري - تحقيق برجستراسر - القاهرة ١٣٥٢ مطبعة السعادة ١٩٢٣ م .
- ١٥٩ - الطبقات الكبرى - لابن سعد - بيروت ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
- ١٦٠ - طبقات المفسرين للداوودي - تحقيق علي محمد عمر - الطبعة الأولى

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م . مطبعة الاستقلال الكبرى .

١٦١ - الطرائف الأدبية - تحقيق عبدالعزيز الميمنى - طبع بيروت .

١٦٢ العباب الزاخر واللباب الفاخر للصنعاني تحقيق الشيخ محمد آل ياسين - بغداد .

العقد الفريد لابن عبد ربه - تحقيق أحمد زين ، والإياري - مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٢ م . الطبعة

الثانية .

١٦٤ - العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية - للخزرجي - تصحيح الشيخ محمد بسيوني

عسل - طبع الهلال - ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م .

١٦٥ - العمدة في غريب القرآن - لمكي بن أبي طالب القيسي - تحقيق يوسف المرعشلي - بيروت -

الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ بيروت .

١٦٦ - عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي - بيروت .

١٦٧ - العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ج ١ تحقيق د / عبد الله درويش طبع المجمع العلمي - بغداد

ومن ج ٢ - ٨ تحقيق د / مهدي الخزومي ، د / إبراهيم السامرائي - طبع الرشيد - بغداد .

١٦٨ - عيون الأخبار - لابن قتيبة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصورة عن طبعة دار الكتب .

١٦٩ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء - لابن أبي أصيبعة - طبع مصر ١٢٩٩ - ١٣٠٠ هـ .

١٧٠ - غريب الحديث - للخطابي - تحقيق عبد الكريم العزباوي طبع دار الفكر - دمشق .

١٧١ - غريب الحديث - لأبي عبيد القاسم بن سلام - طبع حيدر آباد - الهند

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

١٧٢ - غريب الحديث - لأبي الفرج الجوزي - تحقيق د / عبد المعطي أمين قلعجي - بيروت الطبعة

الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

١٧٣ - غريب الحديث - لابن قتيبة - تحقيق عبد الله الجبوري - مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٧ م .

١٧٤ - الغريبين - غريبي القرآن والحديث - لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي - تحقيق د / محمود

الطناحي - الجزء الأول - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

- الغريبين - غريبي القرآن والحديث مخطوط دار الكتب المصرية برقم :

١٧٥ - غلط الضعفاء من الفقهاء - لابن بري - مخطوط - ميكروفيلم بمعهد المخطوطات رقم

٢١٦ - لغة - في ذيل لحن العوام للزبيدي .

١٧٦ - الفائق في غريب الحديث - للزمخشري - تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية - عيسى الحلبي .

١٧٧ - الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي - طبع الحلبي ١٩٦٠ م .

١٧٨ - الفرق لابن فارس اللغوي - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع الخانجي - القاهرة .

١٧٩ - الفروق اللغوية - لأبي هلال العسكري - تحقيق حسام الدين القدسي بيروت

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- ١٨٠ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال - للبكري - تحقيق د / إحسان عباس ، د / عبد المجيد عابدين - الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م بيوت .
- ١٨١ - الفصحح - لثعلب - تحقيق د / عاطف مذكور - دار المعارف بمصر .
- ١٨٢ - فعلت وأفعلت - للزجاج - تحقيق ماجد حسين الذهبي - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٨٣ - فقه اللغة وسر العربية - للثعالبي - تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الإياري ، وشليبي - طبع الحلبي ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٨٤ - فقه اللغة - د / علي عبد الواحد وافي - طبعة سابعة - دار النهضة المصرية .
- ١٨٥ - القاموس المحيط - للمجد الفيروز آبادي - بيروت عن الطبعة المصرية .
- ١٨٦ - القلب والإبدال = الكنز اللغوي .
- ١٨٧ - قلوبى وعميرة - حاشيتان - إحداهما لشهاب الدين القليوبى - وثانيتها للشيخ عمارة - على شرح جلال الدين الخلى على منهاج الطالبين لفقه المذهب الشافعى - طبع الحلبي .
- ١٨٨ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي - تحقيق عزت عيد ، وموسى محمد - الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٨٩ - الكامل للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، والسيد شحاتة - طبع نهضة مصر .
- ١٩٠ - كتاب أفعال للقالى - تحقيق محمد الفاضل بن عشور - طبع تونس .
- ١٩١ - اللكتاب - لسيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - طبع 'لميئة المصرية العامة للكتاب' ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١٩٢ - كشاف اصطلاحات الفنون - للتهانوى - تحقيق لطفى عبد البديع النهضة المصرية ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٩٣ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - للزمخشري - ومعغه حاشية السيد الشريف الجرجاني ، وكتاب الإنصاف فيما تضمنتهالكشاف من الاعتزال لابن المنير - تحقيق محمد الصادق قمحاوى طبع الحلبي ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٩٤ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون - لحاجى خليفة طبع أوفست - بغداد ١٩٥٢ م .
- ١٩٥ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - لمكى القيسى - تحقيق د / محيى الدين رمضان - طبع المجمع العلمى - دمشق ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١٩٦ - كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية - لابن الأحداني - المطبعة الرحمانية .
- ١٩٧ - الكنز اللغوي في اللسن العربى د / أوغست هفتر - طبع الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٣ م .
- ١٩٨ - اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزرى - بغداد .
- ١٩٩ - لسان العرب لان منظور طبع دار المعارف - بتحقيق عبد الله الكبير وآخريين .

- ٢٠٠ - لغات مختصر ابن الحاجب للأموى مخطوطة دار الكتب ٤٧ لغة .
- ٢٠١ - اللغة العربية خصائصها وسماتها د/ عبد الغفار هلال - الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٢٠٢ - اللفظ المستغرب في شرح غريب المهذب للقلعي : رسالة ماجستير تحقيق مصطفى عبدا حفيز سالم - إشراف د/ عبد الغفار هلال ١٩٨٠٠ .
- ٢٠٣ - المأثور عن أبي العميثل الأعرابي « ما اتفق لفظه واختلف معناه » طبع أوروبا .
- ٢٠٤ - ما بنته العرب على فعال - للصنعاني - تحقيق د/ عزة حسن دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٢٠٥ - ما تلحق فيه العامة للكسائي - تحقيق د/ رمضان عبد التواب - مطبعة المدني .
- ٢٠٦ - مبادئ اللغة للإسكافي - تصحيح النعساني طبع الخانجي ١٣٢٥ هـ .
- ٢٠٧ - المسوط في القراءات العشر - للأصبهاني - تحقيق سبيع حمزة - دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٢٠٨ - المسوط للسرخسي - مطبعة السعادة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٢٤ هـ .
- ٢٠٩ - متخير الألفاظ لابن فارس - تحقيق هلال ناجي - بغداد طبعة أولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٢١٠ - المثلث لابن السيد البطليوسي - تحقيق صلاح مهدي على الفرطوسي - طبع العراق بغداد ١٩٨١ م .
- ٢١١ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي - تحقيق سزكين - طبع الخانجي .
- ٢١٢ - مجالس نعلب - تحقيق عبدلسلام هارون - دار المعارف طبعة ثالثة .
- ٢١٣ - مجلة معهد المخطوطات العربية ج ٢٤ / ٢ / ١٩٧٨ م .
- ٢١٤ - مجمع الأمثال للميداني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع عيسى الحلبي .
- ٢١٥ - مجمل اللغة لابن فارس تحقيق زهير عبد المحسن سلطان - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢١٦ - مجموع أشعار العرب - ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق وترتيب وليم بن الورد البروسي طبع ليزج ١٩٠٣ م برلين .
- ٢١٧ - المجموع شرح المهذب للنووي - الطباعة المنيرية - القاهرة .
- ٢١٨ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، والاحتجاج عنها لابن جنى - تحقيق علي النجدي ناصف ، د/ عبد الفتاح شلبي - القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢١٩ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة - لابن سيده ط تحقيق مصطفى السقا ، وحسين نصار ج ٢ ، ج ٤ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ج ٣ تحقيق عائشة عبد الرحمن ج ٥ تحقيق إبراهيم الإيباري ج ٦ تحقيق مراد كامل ج ٧ تحقيق محمد عليا لنجار - طبع دار المعارف معهد المخطوطات العربية .

- ٢٢٠ - مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٩٧٢ م .
- ٢٢١ - مختصر المزني - حاشية على كتاب الأم للشافعي طبع الشعب .
- ٢٢٢ - المخصص لابن سيده - بيروت عن الطبعة الأولى - بولاق ١٣١٩ هـ .
- ٢٢٣ - المذكر والمؤنث - لابن الأنباري ج ١ تحقيق د / عضيمة - طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٩٨١ م .
- ٢٢٤ - المذكر والمؤنث لابن التستري - تحقيق أحمد عبد المجيد هريدي نشر الخانجي بالقاهرة والرفاعي بالرياض طبعة أولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٢٥ - المذكر والمؤنث لابن فارس - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع الخانجي - طبعة أولى ١٩٦٩ م .
- ٢٢٦ - المذكر والمؤنث للفراء - تحقيق د / رمضان عبد التواب - دار التراث بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ٢٢٧ - مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع - للبيدادي - تحقيق علي محمد الجاوي - طبع عيسى الحلبي - طبعة أولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢٢٨ - المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأولاد والذوات لابن الأثير . تحقيق : إبراهيم السامرائي - بغداد ١٩٧١ م .
- ٢٢٩ - الزهر في علوم اللغة وأنواعها - للسيوطي - تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين . طبع الحلبي .
- ٢٣٠ - المسائل المشككة « البغداديات » لأبي علي الفارسي - تحقيق صلاح الدين عبد السنكاوي - طبع بغداد .
- ٢٣١ - المستقصى في أمثال العرب للزنجشري - بيروت - طبعة ثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٣٢ - المسند لابن حنبل - تحقيق أحمد شاکر - دار المعارف ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٢٣٣ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار - للقاضي عياض - طبع تونس حودار التراث بالقاهرة رقم ١٣ .
- ٢٣٤ - المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي - تحقيق محمد علي الجاوي - طبع الحلبي طبعة أولى ١٩٦٢ م .
- ٢٣٥ - المشترك وضماً والمفترق صقماً لياقوت الحموي - تحقيق فردينان ديستفلند طبع بغداد .
- ٢٣٦ - مشكل الآثار - للطحاوي - الهند طبعة أولى ١٣٣٣ هـ .
- ٢٣٧ - ظالمصباح المنير - في غريب الشرح الكبير للرافعي - للفيومي - تحقيق د / عبد العظيم الشناوي طبع دار المعارف ١٩٧٧ م .
- ٢٣٨ - المعارف لابن قتيبة - تحقيق د / ثروت عكاشة - دار المعارف - الطبعة الثانية .

- ٢٣٩ — معالم السنن للخطابي — شرح سنن أبي داود — تصحيح محمد راغب الطباخ — حلب —
الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م .
- ٢٤٠ — معاني القرآن للأخفش الأوسط — تحقيق د / فايز فارس — الكويت طبعة ثانية
١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .
- ٢٤١ — معاني القرآن وإعرابه — للزجاج — تحقيق د / عبدا لجليل شلبي — بيروت .
- ٢٤٢ — معاني القرآن للقراء — تحقيق أحمد يوسف نجاتي — ومحمد علي النجار — الهيئة المصرية العامة
للكتاب ١٩٨٠ م .
- ٢٤٣ — معجم الأدباء — لياقوت الحموي — طبع دار المأمون — الطبعة الأخيرة .
- ٢٤٤ — معجم الأفعال اللازمة المتعدية — مجلة المورد م ١٢ ع ١ لسنة ١٤٠٣ هـ .
- ٢٤٥ — معجم البلدان — لياقوت الحموي — بيروت ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م .
- ٢٤٦ — معجم الشعراء للمرزباني — القدسي ١٣٥٤ هـ .
- ٢٤٧ — معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري — تحقيق مصطفى السقا — بيروت .
- ٢٤٨ — معجم المؤلفين — عمر رضا كحالة — دمشق ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٧ م .
- ٢٤٩ — العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي — تحقيق أحمد محمد شاکر — دار
الكتب المصرية الطبعة الأولى ١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م .
- ٢٥٠ — معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان — تحقيق د / محمد إبراهيم البنا دار الاعتصام طبعة
أولى ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ٢٥١ — المغامم المطابة في معالم طابة — للفيروز آبادي — تحقيق أحمد الجاسر — الرياض ١٣٨٩ هـ —
١٩٦٩ م .
- ٢٥٢ — المغرب في ترتيب المعرب — للمطرزي طبع الهند ١٣٢٨ هـ .
- ٢٥٣ — المغنى « مغنى اللبيب من كتب الأعراب » لابن هشام الأنصاري — تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد — مطبعة المدني .
- ٢٥٤ — المغني في غريب القرآن والحديث لأبي موسى المدني — مخطوط — ميكروفيلم معهد المخطوطات
العربية « ٥٠١ حديث » .
- ٢٥٥ — المفردات في غريب القرآن للأغلب الأصبهاني — إعداد محمد أحمد خلف الله — مكتبة الأنجلو .
- ٢٥٦ — المفضليات « ديوان العرب — مجموعات من عيون الشعر » تحقيق أحمد محمد شاکر — عبد
السلام هارون — دار المعارف — طبعة سادسة .
- ٢٥٧ — مقاييس اللغة — لابن فارس تحقيق عبدالسلام هارون — طبع الحلبي — الطبعة الأولى .
- ٢٥٨ — المقتضب للمبرد — تحقيق د / عبدا لخالق عضيمة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .

- ٢٥٩ - مقدمتان في علوم القرآن - تحقيق آرثر جفرى - طبع الخانجي ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٢٦٠ - المقصور والممدود - لفظويه - تحقيق حسين الشاذلى فرهود - المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٢٦١ - المقصور والممدود للوشاء - تحقيق د / رمضان عبدالنواب - طبع الخانجي ١٩٧٩ م .
- ٢٦٢ - المقصور والممدود لابن ولاد تصحيح السيد محمد النعساني مطبعة السعادة طبعة أولى ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م .
- ٢٦٣ - الملمع - للنميرى - تحقيق وجيهة السطل - دمشق ١٣٩٦ هـ .
- ٢٦٤ - المتع في التصريف - لابن عصفور - تحقيق فخر الدين قباوة - بيروت طبعة رابعة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٦٥ - منال الطالب في شرح طوال الغرائب - لابن الأثير تحقيق محمود الطناحي - مطبعة المدني .
- ٢٦٦ - منتخبات في أخبار اليمن - طبع ليدن ١٩١٦ م .
- ٢٦٧ - المنجد في اللغة لكراع - تحقيق د / أحمد مختار عمر - د / ضاحى عبد الباقي - مطبعة الأمانة بالقاهرة .
- ٢٦٨ - المنصف - لابن جنى - تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين - طبع الحلبي - الطبعة الأولى ١٣٧٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٢٦٩ - المنقوص والممدود للفراء - تحقيق الميمنى - دار المعارف بمصر .
- ٢٧٠ - المنقوص والممدود لفظويه .
- ٢٧١ - المهذب - للشيرازى - طبع عيسى الحلبي .
- ٢٧٢ - المؤلف والمختلف للآمدى - تحقيق عبدا لستار فراج - طبع الحلبي ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- ٢٧٣ - الموطأ - للإمام مالك - رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٢٧٤ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - للذهبي - تحقيق على محمد البجاوى طبع الحللاً سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٧٥ - النجوم الزاهرة في سلوك مصر والقاهرة - لابن تغرى بزدي طبع دار الكتب المصرية ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م .
- ٢٧٦ - النخلة - لأبى حاتم - من مجلة المورد « م ١٤ ع ٣ » .
- ٢٧٧ - نسب عدنان وقحطان - للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى - طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٢٧٨ - نسب قريش - لمصعب الزبيرى تحقيق ليفى بروفنسال - دار المعارف - الطبعة الثانية .
- ٢٧٩ - نصب الراية في أحاديث الهداية للزليعى - طبع الهند ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .

- ٢٨٠ - نظام الغريب في اللغة - للربيعي - تحقيق محمد بن علي لأكوع - دمشق ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٢٨١ - النعم والبهائم - لابن قتيبة - طبع أوروبا .
- ٢٨٢ - نهاية الأرب - للنويري دار الكتب المصرية ١٩٣٥ م .
- ٢٨٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير - تحقيق طاهر الزواوي ، ومحمود الطناحي - طبعة أولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٨٤ - نوادر أبي مسحل الأعرابي - تحقيق د / عزة حسن - دمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- ٢٨٥ - النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري - تحقيق محمد عبد القادر أحمد - بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٢٨٦ - نوادر المخطوطات - تحقيق عبدالسلام هارون طبع الحلبي - طبعة ثانية ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٢٨٧ - هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين - للبغدادي - طبع بغداد ١٩٥٢ م - الوجيز للرافعي .
- ٢٨٨ - الوجيز للرافعي .
- ٢٨٩ - وفيات الأعيان وإنشاء أبناء الزمان لابن خلكان - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - طبعة أولى ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .
- ٢٩٠ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - للثعالبي - تحقيق مفيد محمد - بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .



المكتبة التجارية - مكتبة الكترونية

الشامية امام فندق الصفا

تليفون المركز الرئيسي : ٥٧٤٩٠٢٢

تليفون فرع الزهراء : ٥٤٥٩٨٥٠

تليفون فرع الجامعة : ٥٥٨١٥٨٤



٤٤

رقم الإيداع : ٢٩٩٠ / ١٩٨٨

مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية
مدينة العاشر من رمضان المنطقة الصناعية ب ٢ ت : ٣٦٢٣١٣
مكعب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هانيء الأندلسي ت : ٦١٨١٣٧

